

تفسير القرآن
تفسير القرآن

بها مشه
كلمات القرآن
للشيخ حسين محمد مخلوف

مؤيد
بكتاب لآيات النور في أسباب النزول للتبرطمي

الناشر
دار الكتاب العربي

سورة الفاتحة

مكية (آياتها ٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي يَوْمَ الدِّينِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
سَعَيْنُ
أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

[٢] ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ مُرَبِّهِمْ

وَمَالِكِهِمْ وَمُدَبِّرِ أُمُورِهِمْ

[٤] ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ يَوْمَ الْجَزَاءِ

[٦] ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ﴾ وَقَفْنَا لِلثَّبَاتِ عَلَى

الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا

أَعْوَجَاجَ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ

[٧] ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾

الْيَهُودِ

[٧] ﴿الضَّالِّينَ﴾ النَّصَارَى

وَكَذَا أَشْبَاهُهُمْ فِي الضَّلَالِ

سورة البقرة

مدنية (آياتها ٢٨٦)

[٢] ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ ﴾ الْقُرْآنُ

الْعَظِيمُ

[٢] ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ فِي

أَنَّهُ حَقٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هَادٍ مِّنَ الضَّلَالَةِ

[٢] ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الَّذِينَ

تَجَنَّبُوا الْمَعَاصِيَ وَأَدَّوا الْفَرَائِضَ

فَوَقَّوْا أَنْفُسَهُمُ الْعَذَابَ

[٥] ﴿ عَلَى هُدًى ﴾ عَلَى رِشَادٍ

وَنُورٍ وَيَقِينٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آتَانَا هَذَا
وَمَا كُنَّا لَهُ نَايِبِينَ
يَوْمَئِذٍ يُنَادِي الْمُسْلِمِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ذُكِّرُوا بِالْقُرْآنِ وَلَا يَسْتَوِي
السُّعْيُونَ وَالَّذِينَ هُمُ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَأُتُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ
يُقِيمُونَ وَالَّذِينَ هُمُ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَأُتُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ
يُقِيمُونَ

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى
 أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ يَقُولُ ءَأَمَّنَابِ اللَّهِ وَيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾
 يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا
 وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا
 كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ
 هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَأَمَّنَّا
 وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
 مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ آسَأُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ

[٥] ﴿ عَلَى هُدًى ﴾ على رشادٍ ونورٍ
 ويقينٍ
 [٧] ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ طَبَعَ اللَّهُ
 ﴿ غِشَاوَةٌ ﴾ غِطَاءٌ وَسِتْرٌ
 [٩] ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَعْمَلُونَ عَمَلَ
 المخادع
 [١٠] ﴿ مَرَضٌ ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ
 تَكْذِيبٌ وَجَحْدٌ
 [١٤] ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ ﴾
 أَنْصَرَفُوا إِلَيْهِمْ أَوْ أَنْفَرَدُوا مَعَهُمْ
 [١٥] ﴿ يَمُدُّهُمْ ﴾ يَزِيدُهُمْ أَوْ
 يُمَهِّلُهُمْ ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ مَجَاوَزَتِهِمْ
 الْحَدَّ وَعُغْلُوهُمْ فِي الْكُفْرِ ﴿ لَا رَبِّبَ
 فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ
 يَتَحَيَّرُونَ

اسباب النزول : بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فهذا كتاب [لباب القول في أسباب النزول] أخرج
 الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال : أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين ، وآياتان في الكافرين ، وثلاث
 عشرة آية في المنافقين .

اسباب نزول الآية ٦ اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن أبي محمد عن أبي عكرمة عن
 سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآيتين أنهما نزلتا في يهود المدينة وأخرج عن الربيع بن
 أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم - إلى قوله - وهم عذاب عظيم ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٤ قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد
 ابن مروان والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي
 وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبي : أنظروا

فَارِيحَتِ نَجْدِ رُبْعِهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٧﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ
 فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾ صُمُّ بَعْضُهُمْ عَمَى فَهْمُهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿١٩﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرٌّ يُجْعَلُونَ
 أَصْوَعَهُمْ فِيهَا وَإِذَا نَسُوا مِنْ الصَّوْغِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
 بِالْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا
 أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهُ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ
 رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
 وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَنَّا نَارَ الرَّابِّيِّ وَنُودِهَا النَّاسُ وَالْجَحَارَةُ

- [١٧] ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ حَالُهُم الْعَجِيْبَةُ
 أَوْ صِفَتُهُمْ ﴿ اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أَوْقَدَهَا
 [١٨] ﴿ بُكْم ﴾ خُرْسٌ عَنِ النَّطْقِ
 بِالْحَقِّ
 [١٩] ﴿ كَصَيْبٍ ﴾ الصَّيْبُ :
 الْمَطْرُ النَّازِلُ أَوْ السَّحَابُ
 [٢٠] ﴿ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾
 يَسْتَلْبِهَا أَوْ يَذْهَبُ بِهَا بِسُرْعَةٍ
 ﴿ قَامُوا ﴾ وَقَفُوا وَثَبَّتُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ
 مُتَحَيِّرِينَ
 [٢٢] ﴿ الْأَرْضُ فِرَاشًا ﴾ بِسَاطًا
 وَوِطَاءً لِلإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ السَّمَاءُ
 بِنَاءً ﴾ سَقْفًا مَرْفُوعًا أَوْ كَالْقُبَّةِ
 الْمَضْرُوبَةِ ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ
 الْأَوْثَانِ تَعْبُدُونَهَا
 [٢٣] ﴿ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾
 أَحْضِرُوا آلِهَتَكُمْ أَوْ نُصْرَاءَكُمْ

كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر ، فقال مرحباً بالصديق سيد بني تميم ، وشيخ الاسلام
 وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب
 الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه
 سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افترقوا فقال عبدالله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت : فإذا رأيتموهم
 فافعلوا كما فعلت فأنثوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون الى النبي ﷺ وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية ، هذا
 الاسناد واهِ جداً ، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وأبو صالح ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ أو كصيب ﴾ الآية : اخراج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن
 أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا : كان رجلان من
 المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابها هذا المطر الذي ذكر الله : فيه رعد شديد

أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَشِرُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَن لَّهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ
 شَرِبَةٍ تَزَوَّجُوا هَذَ الَّذِي رُزِقُوا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
 وَلَمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
 مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَفْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَسْرَأَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
 الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ ءَامُونَ فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ تُمَيِّتُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
 أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

[٢٥] ﴿مُتَشَابِهًا﴾ في اللون
 والمنظر لا في الطعم
 [٢٩] ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ قَصَدَ
 إِلَى خَلْقِهَا بِإِرَادَتِهِ قَصْدًا سَوِيًّا بِلَا
 صَارِفٍ عَنْهُ ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ أَتَمَّهُنَّ
 وَقَوَّمَهُنَّ وَأَحْكَمَهُنَّ

وصواعق وبرق ، فجعلنا كلما أصابها الصواعق جعلنا أصابعها في آذانها من الفرق أن تدخل الصواعق في
 مسامعها فقتلها وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوءه ، وإذا لم يلمع لم يبصر ، فأتيا مكانها يمشيان ، فجعلنا يقولان :
 ليتنا قد أصبحنا فأتيا محمداً فنضع أيدينا في يده ، فأتياها فأسلمنا ووضعنا أيديها في يده وحسن اسلامها فضرب الله
 شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة . وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا
 أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي ﷺ ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان
 الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانها ﴿ وإذا أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أمواهم وولدهم وأصابوا غنيمة أو
 فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان يمشيان إذا أضاء لها
 البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وكانوا إذا هلكت أمواهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين
 محمد وارتدوا كفاراً كما قال ذلك المنافقان حين أظلم البرق عليهما .

وَقُدِّسَ لَكَ قَالَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أُفْعَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
فَكَرَّهَا أَبْيَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَذَقْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
الْأَسْجُدَ وَالْآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَالْتِيبِ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[٣٠] ﴿ يَسْفِكِ الدِّمَاءَ ﴾ يُرِيْقَهَا
عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴿ نُسِّجَ بِحَمْدِكَ ﴾
نُنَزَّهُكَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ مُّثْنِينَ عَلَيْكَ
﴿ نَقُدِّسُ لَكَ ﴾ نُمَجِّدُكَ وَنُطَهِّرُ
ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِعَظَمَتِكَ
[٣٤] ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ أَخْضَعُوا
له أَوْ سَجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ
[٣٥] ﴿ رَعَدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ هَيْئًا
لَا عَنَاءَ فِيهِ
[٣٦] ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾
أَذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن السدي بأسانيده لما ضرب الله هذين للمنافقين ، قوله : ﴿ مثلهم كمل الذي استوقد ناراً ﴾ وقوله : ﴿ أو كصيب من السماء ﴾ قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ إلى قوله ﴿ الخاسرون ﴾ . وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : إن الله ذكر آهة المشركين ، فقال : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ وذكر كيد الألهة فجعله كبيت العنكبوت ، فقالوا : رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء كان يصنع بهذا ؟ فأنزل الله هذه الآية - عبد الغني وإو جداً - وقال عبد الرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : « ما بال العنكبوت والذباب يذكران ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل ﴾ قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب ، أو ما يشبه هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن

أُولَئِكَ أَصْحَابُ آلِكَ رَمُوا فِيهَا حٰخِلِدُونَ ﴿٤٠﴾ سَيِّئِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا
 نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ
 وَإِلَيَّ فَارْهُبُونَ ﴿٤١﴾ وَءَايَاتِي مَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
 وَلَا تَكْفُرُوا أَوْلَ كَافِرِينَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
 وَإِلَيَّ فَاتَّقُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَكُفُّوا الْحَقَّ
 وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
 الرَّاكِعِينَ ﴿٤٤﴾ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَنَنْسُونَ أَنْفُسَكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٥﴾ وَاسْتَوِيُوا بِالصَّبْرِ
 وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
 أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ إِلَيْهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٤٧﴾ سَيِّئِي إِسْرَائِيلَ
 أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾
 وَأَتَقُوا لِيَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ
 وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
 فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
 نِسَاءَكُمْ وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ لِّمَنْ رَزَقْنَاهُمْ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ فَزَقْنَاكُمْ بِالْحَدِّ

[٤٠] ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ لقب يعقوب عليه السلام ﴿ فَرَاهِبُونَ ﴾ فخافون في نقضكم العهد
 [٤٢] ﴿ لَا تَلْبِسُوا ﴾ لا تخلطوا ،
 أو لا تستروا
 [٤٤] ﴿ بِالْبِرِّ ﴾ بالتوسع في الخير والطاعات
 [٤٥] ﴿ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ ﴾ لشاقة ثقيلة صعبة ﴿ الْخَاشِعِينَ ﴾ المتواضعين المستكينين
 [٤٦] ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ يعلمون ويستيقنون
 [٤٧] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عالمي زمانكم
 [٤٨] ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ .. ﴾ لا تقضي ولا تؤدّي نفس ..
 ﴿ عَدْلٌ ﴾ فدية
 [٤٩] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يكلفونكم ويذيقونكم ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ يستبقون بناتكم للخدمة ﴿ بَلَاءٌ ﴾ اختبار وامتحان بالنعم والنقم

الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴿ الآية . قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة ، وذكر المشركين لا يلائم كون الآية مدنية . وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنها الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت اليهود وهو أنسب .

أسباب نزول الآية ٤٤ قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين : أثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق ، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه .

أسباب نزول الآية ٦٢ قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والعدي في

- [٥٠] ﴿ فَرَقْنَا ﴾ فَصَلْنَا وَشَقَقْنَا
- [٥١] ﴿ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ ﴾ جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا
- [٥٣] ﴿ الْفُرْقَانَ ﴾ الشَّرْعَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
- [٥٤] ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ فَلْيَقْتُلِ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ الْمَجْرِمَ
- [٥٥] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عِيَانًا بِالْبَصَرِ
- ﴿ الصَّاعِقَةَ ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ صَيْحَةً مِنْهَا
- [٥٧] ﴿ الْغَمَامَ ﴾ السَّحَابَ الْأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿ الْمَنَ ﴾ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حُلُوةٌ كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِالسُّمَانِي
- [٥٨] ﴿ رَعْدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ هَيْئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ ﴿ قُولُوا : حِطَّةٌ ﴾ قُولُوا : مَسْأَلَتُنَا يَا رَبَّنَا أَنْ تَحُطَّ عَنَّا

فَأَنْجَبْتُمْكُمْ وَأَعْرَفْتُمُوهَا وَتُنَظَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَسْتَأْذِنُكَ لِنَخْذِرُكَ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَرَفْنَا عَنْكُمْ كَيْفَ بَعْدَ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَشَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ الْعِجْلَ فَسْتَوُوا إِلَيَّ بَارِكُوا فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيَّكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذْنَا مَثَلَهُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تُنظَّرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ لَقَدْ كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَلِيئَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَا لَكِنَّا أَنْفُسَكُمْ يُظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْفِتْرَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَنْزِلُكُمْ حِطَّةً سَائِغًا ﴿٥٨﴾ وَسَيَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿٥٩﴾ قَبْدًا لَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦٠﴾

خَطَايَانَا

[٥٩] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا ، قِيلَ هُوَ الطَّاعُونُ

مسنده من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم وعبادتهم ، فنزلت : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ الآية . وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال : لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه قال : هم في النار . قال سلمان : فأظلمت عليَّ الأرض ، فنزلت ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ إلى قوله ﴿ يجزون ﴾ قال فكأنما كشف عني جبل . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي : قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٧٦ قوله تعالى : ﴿ ﴿ ﴾ وإذا لقوا ﴾ الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال : قام النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم ، فقال : يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة

[٦٠] ﴿فَانفَجَرَتْ﴾ فَاَنْشَقَّتْ

وَسَأَلَتْ بِكَثْرَةٍ ﴿مُشْرِبَهُمْ﴾ مَوْضِعَ شُرْبِهِمْ ﴿لَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ﴾ لَا تُفْسِدُوا فِيهَا ﴿مُفْسِدِينَ﴾ مَتَمَادِينَ فِي الْفَسَادِ

[٦١] ﴿فَوْمَهَا﴾ هُوَ الْحِنْطَةُ ، أَوْ الثُّومُ ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ﴾ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِمْ ﴿الذَّلَّةُ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْهَوَانُ ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقُرَّ النَّفْسِ وَشُحِّهَا ﴿بَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ

[٦٢] ﴿هَادُوا﴾ صَارُوا يَهُودًا ﴿الصَّابِئِينَ﴾ عِبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكُؤَابِ

[٦٣] ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾ الْعَهْدَ عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

* وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضِيًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُفُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُ بَزِيقٌ لِلَّذِينَ لَا يَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصِبرَ عَلَى طَعَامٍ وَحِيدٍ قَدْ خَلَعْنَا رَبَّنَا فَتَخَرَّجْنَا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَقَلِيهَا وَوَقَّتْنَا لَهَا أَفْئِدَتُنَا وَوَجَدْنَا حِلْمَنَا وَعَدَسَهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَمْ يَطُغُوا إِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بَغْيًا الْحَقُّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيحِينَ مِنْ أُمَّةٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَاءَ آيَاتِكُمْ يَقْوَا وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ وَتَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُفُّوا

الطاغوت فقالوا من أخبر بهذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم ، فنزلت الآية . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » قالوا أيجدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ، فأنزل الله : ﴿ وإذ لقوا ﴾ الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا ، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا : نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم .

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ أخرج النسائي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت في أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر حسن الوجه

[٦٥] ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ مُبْعَدِينَ

مَطْرُودِينَ صَاغِرِينَ

[٦٦] ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ عُقُوبَةً

[٦٧] ﴿ هُزُوًّا ﴾ سُخْرِيَةً

[٦٨] ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ ﴾ لَا

مُؤَسَّسَةٌ وَلَا فِتْيَةٌ

[٦٨] ﴿ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ نَصْفٌ

« وَسَطٌ » بَيْنَ السَّنِينِ

[٦٩] ﴿ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ شَدِيدٌ

الصُّفْرَةَ

[٧٠] ﴿ لَا ذُلُولٌ ﴾ لَيْسَتْ هَيْئَةً

سَهْلَةً الْإِنْقِيَادِ ﴿ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾

تَقْلِبُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ﴿ الْحَرْثُ ﴾

الزَّرْعُ أَوْ الْأَرْضُ الْمُهَيَّأَةُ لَهُ

﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ مُبْرَأَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿ لَا

شَيْءَ فِيهَا ﴾ لَا لَوْنَ فِيهَا غَيْرَ الصُّفْرَةِ

الْفَاقِعَةِ ﴿ فَادَارَاتُمْ فِيهَا ﴾ فَتَدَافَعْتُمْ

فَرْدَةً حَسِينًا ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً
قَالُوا أَتَجِدْنَا هُزُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ
عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاذْبُحُوا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا
مَا لَوْ هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَتُرَّى النَّظِيرِينَ
﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُسَبِّحُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذُلُولٌ تُثِيرُ
الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا قَالُوا لَئِنْ جِئْتَ بِالْحَقِّ
فَذَبْحُوهَا وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا قَدْ زُرْتُمْ
فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُهُمْ لَبَدًّا ذَلِكَ فِيهِ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ
لَمَا يَتَّخِذُ جَرْمِئَهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَنْسَقِبُ فَيَجْعَلُ مِنْهُ جَمَاءً وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَاءٌ يُهْرَقُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ لِّمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا

[٧٤] ﴿ يَتَفَجَّرُ ﴾ يَتَفَتَّحُ بِسَعَةٍ وَكَثْرَةٍ

[٧٤] ﴿ يَشَقُّقُ ﴾ يَتَصَدَّعُ بِطُولٍ أَوْ بَعْرَضٍ

فمحوه حسداً وبغياً ، وقالوا نجاهه طويلاً أزرق سبط الشعر . قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ الآية .
اخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق ابن إسحق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو
سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما
يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة ، وإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع
العذاب ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ إلى قوله ﴿ فيها خالدون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق
الضحك عن ابن عباس إن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة ،

* أَفَطَّمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ
فَمُزَّجَ بَعْضُ فَرِيقِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا التَّقْوَى الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُخَاجِكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمْثَارًا وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَنْظُنُونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَشَدِيدُوا بِهِمْ عُتْبًا
فَلِيلاً قَوْلَ لَكُمْ تَمَاكُنْتُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَوَدَّ لَكُمْ لَمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾
وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا الثَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَحِلُّونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى
مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَةٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الثَّارِ هُمْ
فِيهَا حَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسُّكَّانِ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ قُولُوا لِلَّهِ

[٧٥] ﴿يُحَرِّفُونَهُ﴾ يُبَدِّلُونَهُ ، أَوْ
يُؤَوَّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
[٧٦] ﴿خَلَا بَعْضُهُمْ﴾ مَضَى
إِلَيْهِ ، أَوْ انْفَرَدَ مَعَهُ ﴿فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ﴾ حَكَمَ بِهِ أَوْ قَصَّهُ عَلَيْكُمْ
[٧٨] ﴿أُمِّيُونَ﴾ جَهْلَةٌ بِكِتَابِهِمْ
(التَّوْرَةِ) ﴿أَمْثَارًا﴾ أَكَاذِيبٌ
تَلَقَّوْهَا عَنْ أَحْبَارِهِمْ
[٧٩] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَكَةٌ . أَوْ
حَسْرَةٌ . أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ أَوْ وَادٍ عَمِيقٍ
فِي جَهَنَّمَ
[٨١] ﴿كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ هِيَ هُنَا
الْكُفْرُ ﴿أَحَاطَتْ بِهِ﴾ أَحَدَقَتْ بِهِ
وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ

فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية . واخرج عن عكرمة وغيره .

أسباب نزول الآية ٨٩ قوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ الآية . أخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزموا يهود . فعادت يهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمت الذي وعدتنا أن تخرجنا لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به ، فأنزل الله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتجبرونا بأنه مبعوث وتصفونه ، فقال سلام بن مشكم أحد بني نضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل

[٨٥] ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾
تَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ أُسَارَى ﴾
مَأْسُورِينَ ﴿ تَفَادَوْهُمْ ﴾ تَخْرِجُوهُمْ
مِنَ الْأَسْرِ بِإِعْطَاءِ الْفِدْيَةِ ﴿ خِزْيٌ ﴾
هَوَانٌ وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

[٨٧] ﴿ قَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ﴾
أَتَّبَعْنَا عَلَى آثَرِهِ الرُّسُلَ عَلَىٰ مَنَاجِرِهِ
يُحْكَمُونَ بِشَرِيعَتِهِ

﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ بِالرُّوحِ
الْمَطْهُرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
[٨٨] ﴿ قَلُوبِنَا غُلْفٌ ﴾ عَلَيْهَا
أَغْشِيَةٌ وَأَعْطِيَةٌ خَلْقِيَّةٌ

[٨٩] ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ يَسْتَنْصِرُونَ
بِعِيتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
وَمَاءَ كُفْرٍ وَلَا تَخْرُجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَأَقْرَبْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ ﴿٨٦﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْيَةً
مِّنْكُمْ مِنْ دِينِكُمْ فَتَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ
أُسَارَىٰ مُّذْذِبُوهُمْ هُوَ أَحْسَنُ لَكُمْ وَإِذَا أُنْفِثُوا فَمِنْكُمْ بَعْضٌ
الَّذِينَ يَكْتُمُونَ وَكُفْرُهُمْ بِبَعْضٍ فَمَاجِرَاءُ مَن يَعْمَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ أَتَىٰ مُوسَىٰ
الْكِتَابَ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكَ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ
أَنْفُسُكَ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِحْتُمَا كَذِبًا وَفَرِحْتُمَا تَقْتُلُونَ ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا
قُلُوبُنَا غُلْفٌ كُلِّعْتَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ قَلِيلًا مَا يَأْتُونَ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا جَاءَهُمْ
كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَقْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفْرَانِ ﴿٩٠﴾

الله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ قوله تعالى : ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي
العالية قال : قالت يهود : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأنزل الله ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند
الله خالصة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس قال :
سمع عبد الله ابن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخرت ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن إلا نبي : ما أول اشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال
أخبرني بهن جبريل أنفاً ، قال جبريل : قال نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرا هذه الآية ﴿ قل من
كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك ﴾ قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري : ظاهر السياق أن النبي ﷺ

بَشَرًا اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَرْزِلَ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءَ وَيَغْضَبُ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَأْمُرَنَّ
 بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيُكْفَرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِنْكُمْ مِيثَاقَهُمْ فَرَقْنَا فَوْقَهُمُ الْغُورَ حُدُودًا وَأَمَّا آيَاتُ كُفْرِهِمْ فَهُمْ سَمِعُوا
 قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَكُوا فِي قُلُوبِهِم بِالْعِجْلِ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَأُ
 يَا مُرْكُوبِيَّةَ إِيَّاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ آدَارُ
 الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا بِالْمُوتِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ نَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَبَدِيَّتُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
 وَاتَّخَذْتَهُمْ آخْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا يَوْمَهُمْ أَحَدُهُمْ
 لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَبٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَسَّرَ وَاللَّهُ
 بَصِيرٌ يَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

[٩٠] ﴿ اشْتَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بِأَعْوَا
 بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴿ بَغْيًا ﴾ حَسَدًا ﴿ فَبَاءَ وَآ
 يَغْضَبُ ﴾ فَرَجَعُوا بِهِ مُسْتَحْقِقِينَ لَهُ
 [٩٢] ﴿ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾
 جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا
 [٩٣] ﴿ الْعِجْلَ ﴾ حُبَّ الْعِجْلِ
 الَّذِي عَبْدُوهُ
 [٩٦] ﴿ لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ لَوْ يَطُولُ عُمُرُهُ

قرأ الآية رداً على اليهود ، ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ . قال وهذا هو المعتمد ، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي ، فذكر الحديث ، وفيه أنهم سألوه عما حرم إسرائيل على نفسه ، وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته ، وكيف تذكر المرأة وتوث ، وعن من يأتيه بخير النساء إلى أن قالوا : فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبیريل : قالوا جبیريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً ، فنزلت . وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة ، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن . قال : فمر بهم النبي ﷺ ، فقلت نشدتكم بالله أتعلمون أنه رسول الله ، فقال عالمهم : نعم نعلم أنه رسول الله ، قلت : فلم لا تتبعونه ؟ قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة ، قلت : وكيف منزلتها من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن الجانب الآخر .

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
 الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٢﴾ أَوْ كَمَا عَاهَدُوا عِنْدَ نَبِيِّ قَوْمِ قَنْزَةَ لِيَلْزَمَهُمْ
 لَأُؤْمِنُوا ﴿١٠٣﴾ وَمَلَأْنَا قُلُوبَهُمْ رُسُودًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْهُمُ ظَاهِرِينَ كَأَنَّهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَأَتَعَمَّوْا مَا تَلَوْنَا لِلشَّيْطَانِ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ
 سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرَ وَأَعْلَمُونَ التَّاسِرَ السَّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى
 الْمَلَائِكَةِ يُبَالِ بِهَرُوتَ وَمَرْيُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى
 يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَمَّوُنَ مِنْهُمَا مَا يَفْتَرُونَ بِهِ بَيْنَ
 الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ
 مَا يَصْنَعُونَ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَتْرُوقًا بِهِ أَنفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 آمَنُوا وَآمَنُوا بِالتَّوْبَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رِعْسًا وَاقُولُوا نَضْرًا وَأَنْظُرْنَا وَأَسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٨﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِيَّا يُشْرِكُوا

- [١٠٠] ﴿ نَبَذَهُ ﴾ طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ
- [١٠٢] ﴿ تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ ﴾ تَقْرَأُ
- أَوْ تُكَذِّبُ مِنَ السَّحْرِ ﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾
- إِتِّبَاءً وَاخْتِيَارًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
- ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ
- قَدْرٍ ﴿ شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ
- أَنفُسَهُمْ
- [١٠٤] ﴿ لَا تَقُولُوا - رَاعِنَا ﴾ كَلِمَةً
- سَبًّا وَتَنْقِصٍ عِنْدَ الْيَهُودِ ﴿ قُولُوا -
- أَنْظُرْنَا ﴾ أَنْظُرْ إِلَيْنَا أَوْ أَنْتَظِرْنَا وَتَأَنَّ
- عَلَيْنَا

قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل ، وإنني أشهد أنها ورهبا سلم لمن سالموا ، وحرب لمن حاربوا ، ثم أتيت النبي ﷺ ، وأنا أريد أن أخبره ، فلما لقيته قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟ فقلت بلى يا رسول الله ، فقرأ « من كان عدواً لجبريل » حتى بلغ « للكاافرين » قلت يا رسول الله : والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ، وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي ، وأخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن عمر ، ومن طريق قتادة عن عمر ، وهما أيضاً منقطعان . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه . قال : فنزلت على لسان عمر ، فهذه طرق يقوي بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الإجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٦﴾ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّنْهَا
 أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٧﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
 ﴿١٠٨﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَدَّبْ دَلَ
 الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَتَقْضَلْ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٩﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ رُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا كَحَدَّاهُمْ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَرَفُوا وَاصْفَوْا حَتَّى رَأَى اللَّهُ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَاقْبَلُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾
 وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
 قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
 وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
 عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

[١٠٦] ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ مَا نُنزَلُ
 وَنَرْفَعُ مِنْ حُكْمِ آيَةٍ أَوْ التَّعْبُدُ بِهَا
 ﴿ نُنسِهَا ﴾ نَمَحُّهَا مِنْ الْقُلُوبِ
 وَالْحَوَافِظِ
 [١٠٧] ﴿ وَلِيٍّ ﴾ مَالِكٍ . أَوْ مَتَوَلٍّ
 لِأُمُورِكُمْ
 [١٠٨] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ قَصْدُ
 الطَّرِيقِ وَوَسَطَهُ
 [١١١] ﴿ أَمَانِيَّهُمْ ﴾ شَهَوَاتُهُمْ
 وَتَمَنِّيَاتُهُمْ الْبَاطِلَةَ
 [١١٢] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
 أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَصَدَهُ أَوْ عِبَادَتَهُ لِلَّهِ

أسباب نزول الآية ٩٩ : قوله تعالى ﴿ولقد أنزلنا إليك﴾ الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فأنزل الله في ذلك ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات﴾ . وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد ، والله ما عهد إلينا في محمد ، ولا أخذ علينا ميثاقاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿أو كلما عاهدوا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿واتبعوا ما تتلو﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : قالت اليهود أنظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء ، أفما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله تعالى : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل إلينا منا ، وإنهم سألوه عن السحر وخاصموه به ، فأنزل الله : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ .

قَوْلِهِمْ قَالَهُ اللَّهُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانَُوا بِهِ مُخْلِصِينَ ﴿١١٤﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
 خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِبِينَ لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَبِاللَّهِ الشَّرْقُ وَالْمَغْرِبُ
 فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَوَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِوٰنٍ ﴿١١٦﴾
 بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٦﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ أَوْ يَأْتِيهِمْ آيَةٌ كَذٰلِكَ قَالَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشٰبَهَتْ قُلُوْبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ
 عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيرِ ﴿١١٧﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ
 تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْكَمَالُ وَلَئِنْ تَتَّبِعْتَهُمْ هَوَّاءُ هُمْ بَعْدَ
 الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٨﴾ الَّذِينَ
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١١٩﴾ سَبِّحْهُ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ

[١١٤] ﴿ فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ جِهَتُهُ
 الَّتِي رَضِيَهَا وَأَمْرًا بِهَا
 [١١٦] ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تَزْيِيهَا لَهُ
 تعالَى عن اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿ لَهُ
 قَانِتُونَ ﴾ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لَهُ تَعَالَى
 [١١٧] ﴿ بَدِيعٌ .. ﴾ مُبْدِعٌ
 وَمُخْتَرِعٌ .. ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ
 شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ أَوْ حَتَمَهُ ﴿ كُنْ
 فَيَكُونُ ﴾ أَحْدَثُ . فَهُوَ يَحْدُثُ -

أسباب نزول الآية ١٠٤ : قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا﴾ . اخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف ، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالا وهما يكلماناه : راعنا سمعك واسمع غير مسمع ، فظن المسلمون أن هذا الشيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم ، فقالوا للنبي ﷺ ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فلما سمعوا اصحابه يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم ، فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ ، فقال اليهود : يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لأضربن عنقه ، وأخرج ابن جرير عن الضحَّاك قال : كان الرجل يقول : أرعني سمعك فنزلت الآية . وأخرج عن عطية قال : كان أناس من اليهود يقولون أرعنا سمعك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك . فنزلت . وأخرج عن قتادة قال : كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت . واخرج عن عطاء قال : كانت لغة الانصار

يَسْمِعُ الَّذِي أُنْعَمُ عَلَيْكَ وَأَنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَأَتَقُوا
 رُبَّمَا لَا تَحْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا
 شَفِيعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ • وَإِذْ أَيْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ
 فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
 عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا
 وَنَحْنُذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَلِذَٰلِكَ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
 مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمْتِمَّ قَلْبِي
 لَا أَشْفَعُ لَهُمْ إِلَىٰ عَذَابِكَ تَارَةً أُخْرَىٰ ۗ وَذَٰلِكَ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ
 الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٢٦﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا
 مَنَاسِكَنَا وَابْنُ عَلِينَا إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَابْنُ
 فِيهِمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٨﴾ وَمَن يَرْغَبْ عَن قِبَلِ إِبْرَاهِيمَ

﴿ ١٢٢ ﴾ الْعَالَمِينَ ﴿ عَالَمِي

رَمَانِكُمْ

﴿ ١٢٣ ﴾ لَا تَحْزِي نَفْسٌ ﴿ لَا

تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ﴿ عَدْلٌ ﴿
 فِدْيَةٌ

﴿ ١٢٤ ﴾ ابْتَلَى ﴿ اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ

﴿ بِكَلِمَاتٍ ﴿ بِأوامرٍ وَنَوَاهِ

﴿ ١٢٤ ﴾ فَأَتَمَّهُنَّ ﴿ أَدَاهُنَّ لِلَّهِ

تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ

﴿ ١٢٥ ﴾ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴿ مَرَجِعًا أَوْ

مَلْجَأًا أَوْ مَجْمَعًا أَوْ مَوْضِعَ ثَوَابٍ لَهُمْ

﴿ عَهْدَنَا ﴿ وَصَيْنَا أَوْ أَمَرْنَا أَوْ

أَوْحَيْنَا . . ﴿ بَيْتِي ﴿ الْكَعْبَةَ

الْمُشْرِفَةَ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ

﴿ ١٢٦ ﴾ أَضْطَرُّهُ ﴿ أَدْفَعُهُ وَأَسْرِقُهُ

وَأَلْحِقَهُ

﴿ ١٢٨ ﴾ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴿ مُنْقَادِينَ

خَاصِعِينَ مُخْلِصِينَ لَكَ ﴿ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴿ عَرَّفْنَا مَعَالِمَ حَجَّنَا . أَوْ شَرَّائِعَهُ

﴿ ١٢٩ ﴾ يُزَكِّيهِمْ ﴿ يَطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

في الجاهلية فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه :
 أرعني سمعتك فنهوا عن ذلك .

اسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية . اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال : كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار ، فأنزل الله ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى ﴿ أم تريدون ﴾ الآية . اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد أو
 عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد اتتنا بكتاب تنزله علينا من
 السماء نقرؤه ، أو فجر لنا أنهاراً نتبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾ الى قوله

[١٣٠] ﴿يَرْغَبُ عَنْ ..﴾ يَزْهَدُ
وَيَنْصَرِفُ عَنْ ..

[١٣٠] ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ جَهَلَهَا أَوْ
امْتَهَنَهَا وَاسْتَحَفَّ بِهَا ، أَوْ أَهْلَكَهَا

[١٣١] ﴿أَسْلِمَ﴾ انْقَدَ . أَوْ
أَخْلِصَ الْعِبَادَةَ لِي

[١٣٢] ﴿الدِّينَ﴾ دِينَ الْإِسْلَامِ .
صِفْوَةَ الْأَدْيَانِ

[١٣٤] ﴿خَلَّتْ﴾ مَضَتْ وَسَلَفَتْ

[١٣٥] ﴿حَنِيفاً﴾ مَا بِلَا عَنِ
الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٣٦] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ
أَوْ أَحْفَادِهِ

[١٣٨] ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الزَّمُودَ دِينَ
اللَّهِ ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ

إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّي الْمَلَائِكِينَ ﴿١٣١﴾
وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ
الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَمَا نَكُفِّرُ بِنَحْنِ
لِبَنِيكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا
قُلْ بَلْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٤﴾ قُولُوا آمَنَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ فَإِنَّ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ
أَهْتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
الْسَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٦﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ إِنَّمَا حِجَابُنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَالًا وَلَكُمْ

﴿سواء السبيل﴾ . وكان حيي بن اخطب وأبو ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله ، وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا ، فأنزل الله فيهما : ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال : سألت قريش محمداً ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم ، فأبوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية . واخرج عن السدي قال : سألت العرب محمداً ﷺ أن يأتيهم بالله فيروه جهرة ، فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل ، فقال النبي ﷺ : ما أعطاكم الله خير ، كانت بنو اسرائيل إذا أصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا ، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال تعالى ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية . والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، فأنزل الله ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم﴾ الآية .

أَعْمَلُوا وَنَحْنُ لَمْ نُخْصِصُوا ﴿١٤٢﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا يَهُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أُنْتُمْ أَعْمَلُوا
 أَوْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
 وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
 مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
 وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى
 اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَعَلِيمٌ ﴿١٤٦﴾
 قَدْ زُرِيَ الْقَبْلُ وَجِئْنَا فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَلَيْنَ أُوتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ

[١٤٢] ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ الخَفَافُ
 الْعُقُولِ : الْيَهُودُ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ فِي
 انْكَارِ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ ﴿ مَا
 وَلَاهُمْ ؟ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَهُمْ ؟
 ﴿ عَنْ قِبْلَتِهِمْ ﴾ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 [١٤٣] ﴿ أُمَّةٌ وَسَطًا ﴾ خِيَارًا . أَوْ
 مُتَوَسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ ﴿ يَنْقَلِبُ عَلَى
 عَقْبَيْهِ ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ عِنْدَ
 تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ
 ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ لَشَقَاةً ثَقِيلَةً عَلَى
 النُّفُوسِ ﴿ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾
 صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
 [١٤٤] ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
 تَلْقَاءَ الْكَعْبَةِ

أسباب نزول الآية ١١٣ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو
 عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ أتتهم ابحار يهود فتنازعوا فقال
 رافع بن خزيمة : ما أنتم على شيء ، وكفر بعيسى والانجيل ، فقال رجل من أهل نجران لليهود : ما انتم
 وجدد نبوة موسى وكفر بالتوراة . فأنزل الله في ذلك « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور أن
 قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾
 الآية . واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية .

أسباب نزول الآية ١١٥ : قوله تعالى ﴿والله المشرق والمغرب﴾ . أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن
 عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ، وهو آتٍ من مكة إلى المدينة ، ثم قرأ ابن

مَا تَعْمُوا قِبَلَتَكُمْ وَمَا أَنْتَ بِتَارِحٍ قِبَلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَارِحٍ قِبَلَةَ
بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَلرَّكَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْتَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَأَنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَهْلٌ وَهُمْ يَحْسَبُونَ ﴿١٤٨﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا
يَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْكَرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِنَّ مَا تَكُونُوا يَأْتِي بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٠﴾ وَمَنْ
حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ لِشَطْرِ السَّبِيلِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥١﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ لِشَطْرِ
السَّبِيلِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ لِشَطْرِ السَّبِيلِ لَا يَكُونُ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلَا تُحِبُّوا مَنَعَتِي عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٥٢﴾ كَأَنزَلْنَا فِيكُمْ
رُسُلًا مِّنكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَبِّكُمْ وَيُعَلِّمُوا الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُوا مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٥٣﴾ فَأَذَكَّرُونِي أَذَكَّرَكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[١٤٧] ﴿ الْمُتَمَرِّينَ ﴾ الشَّاكِّينَ فِي
كَيْتَمَانِهِمُ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ
[١٥١] ﴿ يُزَكِّيْكُمْ ﴾ يُطَهِّرُكُمْ مِنْ
الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي ﴾ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ ﴾ الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ وَالْفِقْهَ
فِي الدِّينِ

عمر ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ وقال في هذا نزلت هذه الآية . وأخرج الحاكم عنه قال : أنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع . وقال صحيح على شرط مسلم هذا أصح ما ورد في الآية اسناداً ، وقد اعتمده جماعة ، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب ، بل قال : أنزلت في كذا ، وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها : فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً ، وكان يجب قبلة إبراهيم ، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء ، فأنزل الله ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ فارتاب في ذلك اليهود ، قالوا ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ فأنزل الله ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ . وقال ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ : اسناده قوي . والمعنى أيضاً يساعده فليعتمد ، وفي الآية روايات أخرى ضعيفة ، فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة ، فصلى كل رجل منا على حياله ، فلما

أَمَرْتُ بِلْ أَحْيَاءٍ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٥﴾ وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرِّ وَالْبَشِيرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٨﴾
• إِنَّ الصَّفَا وَالرُّوَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَّاعًا فَاجْتَنَحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ أُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦١﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ خِيفَةً
عَذَابِ اللَّهِ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٣﴾ وَاللَّهُ كَمِإِنَّهُ إِلهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَعَلَّتِ الْبَيْتِ
وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي الْبَحْرِ بِيَأْتِيهِ الْكَاسُ وَمَا أَنْزَلْنَا اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيَّنَّاهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

[١٥٥] ﴿ لَتَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ لَنَحْتَبِرَنَّكُمْ
ونحن أعلم بأموركم
[١٥٧] ﴿ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ثناء
أو مغفرة منه تعالى
[١٥٨] ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ معالم دينه
في الحجِّ والعمرَّة ﴿ اجْتَمَرَ ﴾ زار
البَيْتَ المعظم على الوجه المشروع
﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ فلا إثم عليه
﴿ يَطُوفُ بِهِمَا ﴾ يدور بهما ويسعى
بَيْنَهُمَا
[١٥٩] ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ يَطْرُدُهُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ
[١٦٢] ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ يُؤَخَّرُونَ عن
العذاب لِحَظَّةٍ

أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قال الترمذي : غريب ، واشعث يضعف في الحديث ، واخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن عطاء عن جابر قال : بعث رسول ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا : القبلة ههنا قبل الجنوب ، فصلوا وخطوا خطوطاً ، فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة ، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث سرية فأخذتهم ضبابة فلم يهدوا إلى القبلة ، فصلوا ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة ، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي ﷺ قال : إن أخطأ لكم قد مات : يعني النجاشي فصلوا عليه ، قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية . قالوا فإنه كان يصلي إلى القبلة فأنزل الله ﴿ والله المشرق

[١٦٤] ﴿بَثَّ فِيهَا﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ فِيهَا

بِالتَّوَالِدِ ﴿تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ﴾

تَقْلِيلِهَا فِي مَهَابِّهَا وَأَحْوَالِهَا

[١٦٥] ﴿أَنْدَادًا﴾ أَمْثَالًا مِنْ

الْأوثَانِ يَعْْبُدُونَهَا

[١٦٦] ﴿تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

تَفَرَّقَتِ الصَّلَاتُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ

فِي الدُّنْيَا مِنْ نَسَبٍ وَصِدَاقَةٍ وَعُهُودٍ

[١٦٧] ﴿كُرَّةً﴾ عَوْدَةً إِلَى الدُّنْيَا

﴿حَسْرَاتٍ﴾ نَدَامَاتٍ شَدِيدَةً

[١٦٨] ﴿خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

طُرُقَهُ وَأَثَارَهُ وَأَعْمَالَهُ

[١٦٩] ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ﴾

بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ ﴿الْفَحْشَاءِ﴾

مَا عَظَّمَ قُبْحَهُ مِنَ الذُّنُوبِ

[١٧٠] ﴿الْفَيْنَا﴾ وَجَدْنَا

[١٧١] ﴿يَنْعِقُ﴾ يَصُوتُ وَيَصِيحُ

وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالتَّعَابِيهِ الْمُنْفَرِقِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَتَّبِعُونَ لَعَنُوا

يَعْمَلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجِدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ

اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رِىَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعُنَابَ

أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ أَتَعْبُوا

مِنَ الَّذِينَ أَتَعْبُوا وَرَأَى الْعُنَابَ أَنْفَقَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ

الَّذِينَ أَتَعْبُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةٌ فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ

يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ مِنَ التَّارِكِ ﴿١٦٧﴾

يَأْتِيهِمُ النَّاسُ كُفُورًا فِي الْأَرْضِ حُلَاكِيًا وَلَا يَتَّبِعُونَ خُطُوبَاتِ

الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُنْ عَذُوبٌ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَقُولُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِنَّا قَدِ لَمُنَّ أَنْتَعْبُوا مَا أَنْزَلَ

اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسْمَعُ مَا الْقَيْنَا عَلَيْهِ أَهَاءَ نَأُفُونَ لَوْ كَانَ آدَابٌ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

شَيْئًا وَلَا يَسْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا

لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عَمًى فَمَنْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٧١﴾ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ

آمَنُوا كُفُورًا مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْتُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالَّذِينَ وَلِحَمَّ الْخِنْزِيرِ

﴿بُكْمٌ﴾ خُرْسٌ عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ

والمغرب ﴿الآية﴾ غريب جداً وهو مرسل أو معضل . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ﴿ادعوني استجب لكم﴾ قالوا إلى أين ، فنزلت ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٩ : قوله تعالى : ﴿إنا أرسلناك﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ ليت شعري ما فعل أبوي ، فنزلت ﴿إنا

وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعْنًا اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَسْتَكْبِرُونَ بِهِ نَمَنَا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
وَلَا يَكْفُرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ
الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَى وَالْعَذَابَ بِالْغَفْرِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى
النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ
لَوِ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ
وَدَانَ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ الْحَرَجُ بِالْحَرَجِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ
أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْعُرْفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

[١٧٣] ﴿ أَضْطَرَّ ﴾ الْجَائِهُ
الضَّرُورَةُ إِلَى التَّنَاوُلِ مِمَّا حَرَّمَ
﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ
لِلذَّةِ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى مُضْطَرِّ آخَرَ
﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ
الرَّمَقَ
[١٧٤] ﴿ نَمَنَا قَلِيلًا ﴾ عَوْضًا يَسِيرًا
﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ دَنَسِ
ذُنُوبِهِمْ
[١٧٦] ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ خِلَافٍ
وَنَزَاعٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ
[١٧٧] ﴿ الْبِرِّ ﴾ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي
الطَّاعَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ ﴿ ابْنِ
السَّبِيلِ ﴾ الْمَسَافِرِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ
أَهْلِهِ ﴿ فِي الرِّقَابِ ﴾ فِي تَحْرِيرِهَا
مِنَ الرِّقِّ أَوْ الْأَسْرِ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾
أَخْصُ الصَّابِرِينَ لِمَزِيدِ فَضْلِهِمْ

[١٧٧] ﴿ الْبَأْسَاءِ ﴾ الْبُؤْسِ وَالسَّقْمِ وَالْأَلَمِ ﴿ حِينَ الْبَأْسِ ﴾ وَقْتَ قِتَالِ الْعَدُوِّ

أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴿ فما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل . واخرج ابن جرير
من طريق ابن جريج قال : اخبرني داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم : أين أبوأي ، فنزلت مرسل
أيضاً .

أسباب نزول الآية ١٢٠ : قوله تعالى : ﴿ ولن ترضى ﴾ الآية . اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال : إن
يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق
ذلك عليهم وأيسوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢٥ : قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ روى البخاري وغيره عن عمر
قال : وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت آية الحجاب ،

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حِكْمَةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ كَيْفَ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَحْضَرْنَا أَحَدَكُمْ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
 وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٧٩﴾ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
 فَأَمَّا إِنْ عَلِمَ عَلَى الَّذِينَ يَسْبُدُونَ أَنَّ اللَّهَ سَمِعٌ عَلَيْهِ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ
 مُؤَسَّرٍ جَنَفًا أَوْ لَشْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٢﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ
 مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
 طَعَامٍ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٣﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
 وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
 الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِكُلِّ عِدَةٍ وَرِثَةٍ كَرَامَةٌ وَاللَّهُ عَلَى
 مَا هَدَيْتُمْكُمْ وَعَلَّمَكُمُ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٤﴾ وَإِنَّا لَأَعْلَمُ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
 دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْتُوا بِأَعْلَانِهِمْ يُشَدُّونَ ﴿١٨٥﴾

- [١٧٨] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ فَرِضٌ عَلَيْكُمْ ﴿ عُنْفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ تَرَكَ لَهُ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ
- [١٨٠] ﴿ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ خَلَّفَ مَالِيَا
- [١٨١] ﴿ الدَّم ﴾ الْمَسْفُوحُ وَهُوَ السَّائِلُ ﴿ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ ﴾ يَعْنِي الْخَنْزِيرَ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ ﴿ مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ مَا ذَكَرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ غَيْرِهِ تَعَالَى مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا كَثِيرًا ﴿ الْوَصِيَّةُ ﴾ نُسَخَ وَجُوبُهَا بِأَيَّةِ الْمَوَارِيثِ
- [١٨٢] ﴿ جَنَفًا ﴾ مَيْلًا عَنِ الْحَقِّ خَطَأً وَجَهْلًا ﴿ إِنَّمَا ﴾ ارْتِكَابًا لِلظُّلْمِ عَمْدًا
- [١٨٤] ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ يَسْتَطِيعُونَهُ ، وَالْحَكْمُ مَنْسُوخٌ بِأَيَّةِ (فَمَنْ شَهِدَ) ﴿ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ زَادَ فِي الْفِدْيَةِ

[١٨٥] ﴿ لِنُكْبِرُوا اللَّهَ ﴾ لِنَحْمَدُوا اللَّهَ وَتُنْتَوَى عَلَيْهِ

واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لمن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجاً خيراً منكن ، فنزلت كذلك ، له طرق كثيرة منها ما اخرج به ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام ابينا ابراهيم ؟ قال : نعم ، قال : افلا تتخذنه مصلى ؟ فأنزل الله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم ، فقال يا رسول الله : اليس تقوم مقام خليل ربنا ؟ قال : بلى ، قال افلا تتخذنه مصلى ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع .

أسباب نزول الآية ١٣٠ : قوله تعالى ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم ﴾ قال ابن عيينة : روي ان عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الاسلام فقال لهما : قد علمتما أن الله تعالى قال في التوراة : إني

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَا وَالرَّفَقُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِهِنَّ
 لَمْ يَنْعَمَ اللَّهُ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
 فَالْتَمِسْ بِشْرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ أَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَأَشْرُوا حَتَّىٰ
 يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَطَأَ وَالْأَبْطُحَ مِنَ الْخَطِ الْأَمْشُورِ مِنَ الْفَجْرِ بِكُمْ أَمْوَالُ الصَّيَا
 إِلَىٰ الْيَلِّ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ ذَلِكَ حُدُودُ اللَّهِ
 فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَطْلِ وَتُدْأُوا بِهَا إِلَىٰ الْحَاكِمِ لِتَأْكُلُوا
 قَرِيبًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِشْرِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَتْلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ
 قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَىٰ وَأَتَىٰ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَىٰ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُقْتَلِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوا حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَكُمْ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوا مَنَ عِنْدَ الْمُجِدِّ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلَكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَتَلَكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتُمْ إِذَا
 اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوا حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

[١٨٧] ﴿الرَّفَقُ﴾ ﴿الْوِقَاعُ﴾ ﴿هُنَّ
 لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ ﴿سَكَنٌ أَوْ سِتْرٌ لَكُمْ عَنِ
 الْحَرَامِ﴾ ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ ﴿مَنْهَيَاتُهُ
 وَمَحْرَمَاتُهُ

[١٨٨] ﴿تُدْأُوا بِهَا﴾ ﴿تَلْقَوْنَ
 بِالْخِصْمَةِ فِيهَا ظُلْمًا وَبِاطِلًا

[١٩١] ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾ ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ
 وَأَدْرَكْتُمُوهُمْ﴾ ﴿الْفِتْنَةُ﴾ ﴿الشَّرْكُ بِاللَّهِ
 وَهُمْ فِي الْحَرَمِ﴾ ﴿عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ﴾ ﴿فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ

باعث من ولد اسماعيل نبياً اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة
 وأبي مهاجر ، فنزلت فيه الآية .

أسباب نزول الآية ١٤٢ : قوله تعالى ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ الآيات . قال ابن إسحاق : حدثني
 اسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس ، ويكثر النظر إلى
 السماء ينتظر أمر الله ، فأنزل الله ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
 المسجد الحرام ﴾ فقال رجل من المسلمين : وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف
 بصلاتنا قبل بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولأهم عن
 قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله ﴿ سيقول السفهاء من الناس ﴾ إلى آخر الآية ، له طرق بنحوه وفي
 الصحيحين عن البراء : مات على القبلة قبل ان تحوّل رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم ؟ فأنزل الله ﴿ وما كان
 الله ليضيع إيمانكم ﴾ واخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيد قال : لما صرف النبي ﷺ نحو الكعبة بعد

[١٩٤] ﴿الْحُرْمَاتُ﴾ مَا تَجِبُ

المحافظة عليه

[١٩٥] ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ الْهَلَاكُ بِتَرْكِ

الجهاد والإنفاق فيه

[١٩٦] ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾ مُنِعْتُمْ عَنِ

الإتمام بعد الإحرام ﴿فَمَا

اسْتَيْسَرَ﴾ فَعَلَيْكُمْ مَا تَيْسَرَ وَتَسَهَّلَ

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ مِمَّا يَهْدِي إِلَى

البيت من الأنعام ﴿لَا تَحْلِقُوا

رُءُوسَكُمْ﴾ لَا تُحْلُوا مِنَ الْإِحْرَامِ

بِالْحَلْقِ ﴿يَبْلُغُ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾

مَكَانَ وُجُوبِ ذَبْحِهِ (الْحَرَمَ) أَوْ

حَيْثُ أُحْصِرْتُمْ (جِلًّا أَوْ حَرَمًا)

﴿فَقَدِيَةٌ﴾ فَعَلِيهِ إِذَا حَلَقَ فِدْيَةً

﴿نُسْكَ﴾ ذَبِيحَةٍ ، وَالْمَرَادُ هُنَا شَاةٌ

﴿مِنَ الْهَدْيِ﴾ هُوَ هَدْيُ التَّمَتُّعِ

[١٩٧] ﴿فَرَضَ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ

فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٤﴾ الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكَ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى
عَلَيْكَ وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِاللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَنْتُمْ أَوْلَى سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٩٦﴾
وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى عَنِ
رَأْسِهِ فَفَدِيَةٌ مِنْ صَبَإٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامًا فَلْيَكْفُرْ أَيَّامًا فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً
إِذَا رَجَعْتُمْ يَوْمَ عَشْرَةِ كَأْوَمَةٍ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا لِيَسْجُدَ
لِلْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٧﴾ الْحَجُّ أَشْهُمٌ مَعْلُومٌ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَحْسِبُهُ اللَّهُ تَزْوُودًا وَإِنْ خَيْرًا لَزَادَ التَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ
مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ
وَلَنْ تَكُونَ مِنْ قِبَلِهِ لِمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

بِالْإِحْرَامِ ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ فَلَاحِاقَ ، أَوْ فَلَاحِاقَ فِي الْقَوْلِ

[١٩٧] ﴿لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ لَا حِصَامَ وَلَا مُمَارَاةَ وَلَا مَلَا حَاةَ فِيهِ

[١٩٨] ﴿جُنَاحٌ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ ﴿فَضْلًا﴾ رِزْقًا بِالتَّجَارَةِ وَالاكْتِسَابِ فِي الْحَجِّ ﴿أَفَضْتُمْ﴾ دَفَعْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةٍ وَسِرْتُمْ ﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ مُرْدَلِفَةٌ كُلُّهَا أَوْ جَبَلِ قُرْحٍ

صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة : تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى
منه سبيلا ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل ﴾ الآية اخرج ابو منده في الصحابة من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال : قتل تميم بن الحمام ببدر : وفيه وفي غيره نزلت

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَاللَّهُ لَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠١﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠٢﴾ أُولَئِكَ
مَنْ قَصِبَ تَمَاكُسُوبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٣﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ
فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَجَلَّى فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ لِمَن تَأَخَّرَ وَأَتَى اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ خُشْيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُجْعِلُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْإِحْصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْقُوا فِي الْأَرْضِ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّحْرُثُ وَاللَّسُّ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَلَمَّا قِيلَ لَهُ اتَّقُوا اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ
فحَسَبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلَّا جَهَنَّمُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْغَبَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْبَاطِلِ ﴿٢٠٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي
السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ رِعْدٌ عَظِيمٌ ﴿٢٠٧﴾
فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٨﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يُزَيِّدَهُمُ اللَّهُ فُطْرًا مِّنَ الْعَرَامِ وَاللَّهُ لَكُمُ وَضِيُّ الْأَمْرِ

[٢٠٠] ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ عِبَادَاتِكُمْ
الْحَجَّيَّةُ ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ مِّنَ
الْخَيْرِ أَوْ قَدْرٍ ﴿ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾
النُّعْمَةُ وَالْعَافِيَّةُ وَالتَّوْفِيقُ ﴿ فِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ الرَّحْمَةُ وَالْإِحْسَانُ
وَالنَّجَاةُ

[٢٠٤] ﴿ أَلَدُّ الْإِحْصَامِ ﴾

شَدِيدُ الْمُخَاصَمَةِ فِي الْبَاطِلِ

[٢٠٥] ﴿ الْحَرْثُ ﴾ الزَّرْعُ

[٢٠٦] ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾

حَمَلَتْهُ الْأَنْفَةُ وَالْحَمِيَّةُ عَلَيْهِ

﴿ فَحَسَبُهُ جَهَنَّمُ ﴾ كَافِيهِ جَزَاءُ نَارِ

جَهَنَّمَ ﴿ لَيْسَ الْمِهَادُ ﴾ لَيْسَ

الْفِرَاشُ وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[٢٠٧] ﴿ يُشْرِي نَفْسَهُ ﴾ يَبِيعُهَا

بِبَدْلِهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ

[٢٠٨] ﴿ فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ فِي

الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ كُلِّهَا ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقَهُ وَآثَارَهُ وَأَعْمَالَهُ

[٢٠٩] ﴿ زَلَلْتُمْ ﴾ مِلْتُمْ وَضَلَلْتُمْ عَنِ الْحَقِّ

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ آمَاتٌ ﴾ الآية . قال ابو نعيم . اتفقوا على انه عمير بن الحمام ، وان السدي صحفه .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : قوله تعالى ﴿ ان الصفا والمروة ﴾ الآية . اخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال : قلت : رأيت قول الله ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ﴾ فما رأى على احد شيئاً ان لا يطوف بهما ، فقالت عائشة ، بسما قلت يا ابن اختي لو كانت على ما أولتها عليه كانت ، فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمائة الطاغية وكان من أهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله

وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٢١٠﴾ سَلَّ بِحَسْبِ الْأَمْرِ كَمَا أَلَيْتُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
 وَمَنْ يُسَبِّدْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
 بُدِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
 فَوَقَّهْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ
 أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَسَأَى اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقُولُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ وَاللَّذِينَ
 وَالْيَسْرَى وَالْمَسْكِينِ وَالرِّسَالِ وَالسَّبِيلِ وَمَا أَنْفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾
 كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

- [٢١٠] ﴿ ظَلَّلِ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
 طاقات من السحاب الأبيض الرقيق
- [٢١٢] ﴿ بَغْيًا حِسَابَ ﴾ بلا نهاية
 لما يُعْطِيهِ ، أو بلا تفتير
- [٢١٣] ﴿ بَغْيًا ﴾ حسداً بينهم وظلماً
 ليكالبهم على الدنيا
- [٢١٤] ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾ حال
 الذين مضوا من المؤمنين ﴿ البأساء
 والضراء ﴾ البؤس والفقر ،
 والسقم والألم ﴿ زلزلوا ﴾ أزعجوا
 إزعاجاً شديداً بالبلايا
- [٢١٦] ﴿ كَرْهًا لَكُمْ ﴾ مكروه لكم
 طبعاً

انا كنا نخرج ان تطوف بالصفاء والبروة في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ ان الصفا والبروة من شعائر الله ﴾ الى قوله ﴿ فلا جناح عليه ان يطوف بهما ﴾ . واخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنساً عن الصفا والبروة قال : كنا نرى انها من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام أمسكتنا عنهما ، فأنزل الله ﴿ ان الصفا والبروة من شعائر الله ﴾ . واخرج الحاكم عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تتطوف الليل اجمع بين الصفا والبروة ، وكان بينهما اصنام لهم ، فلما جاء الاسلام قال المسلمون : يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والبروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية ، فأنزل الله هذه الآية .

اسباب نزول الآية ١٥٩ : قوله تعالى ﴿ ان الذين يكتُمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، وسعد بن معاذ ، وخارجة بن زيد نفراً من

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدْعٌ
 سَبِيلُ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالنَّدْبُ الْحَرَامُ وَأَخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ
 وَيَكْفُرُوا بِإِنِ اسْتَسْقَمُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِثْلَكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتٌ وَمُؤَكَّدَةٌ
 فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجِهُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْعُ النَّاسِ وَأَلْتُمْتُمَا أَكْبَرُ
 مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُحْفَظُونَ قُلِ الْعَفْوَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
 قُلِ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ عَفَاكُمْ فَإِنْ خَرُّكُمْ وَاللَّهُ يَتِمُّ الْمُنْفِقِدَ
 مِنَ الصُّلْحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
 الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا مُمْؤِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَدُّهُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
 أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعَفْوِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

[٢١٧] ﴿ كَبِيرٌ ﴾ مُسْتَكْبِرٌ عَظِيمٌ
 وَزُرًا ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشَّرْكَ وَالْكَفْرُ بِاللَّهِ
 تَعَالَى ﴿ حَبِطَتْ ﴾ فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ
 [٢١٩] ﴿ الْمَيْسِرِ ﴾ الْقِمَارِ
 ﴿ الْعَفْوِ ﴾ مَا فَضَلَ عَنِ قَدْرِ الْحَاجَةِ
 [٢٢٠] ﴿ لَأَعْتَبَكُمْ ﴾ لَكَافَأَكُمْ مَا
 يَشُقُّ عَلَيْكُمْ

احبار يهود عن بعض ما في التوراة ، فكتمهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٦٤ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية اخرج سعيد بن منصور في سننه ، والفريابي في تفسيره ، والبيهقي في شعب الايمان عن أبي الضحى قال : لما نزلت ﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ تعجب المشركون وقالوا إلهاً واحداً : لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿ ان في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يعقلون ﴾ قلت : هذا معضل ، لكن له شاهد اخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ فقال كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله واحد ، فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض إلى قوله - لقوم يعقلون ﴾ . واخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً نتقوى به على عدونا ، فأوحى الله اليه اني

ءَايِسِيهِمُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ قُلْ هُوَ
 آذَى فَأَعِزُّوهُنَّ فِي الْبَيْتِ وَفِي الْخَيْضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
 فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾
 نِسَاءً وَكُرِّهَتْ لَكُمْ فَأَوْحَرْتُمْ أَلَمْ تَشْعُرُوا أَنَّهُمْ إِفْسَافُكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا أَمْرًا مَلْعُونًا لَكُمْ فَطَعْنُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا تَجْمَعُوا لِلَّهِ
 عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلُّوا وَتُحْسِنُوا الصَّالَاتِ لِلَّذِينَ عَلِمُوا
 عَلَىٰ مَا كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَلَا تَأْخُذْكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْنَةِ فِي أَيْمَانِكُمْ أَكُنْتُمُ الْوَالِدِينَ
 وَالْوَالِدَاتُ وَالْحَمَامَاتُ بِنَاءٍ عَلَيْكُمْ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ نِسَاءٌ
 مُرْتَبِضَاتٌ مِمَّا عَصَاكُمْ وَالَّذِينَ يَزْنَ أُولَٰئِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ وَلَا تَجْرُوا
 بِاللَّعْنَةِ وَاللَّعْنَةُ بِاللَّعْنَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالطَّلَاقُ إِذَا تَرَ بَصِيحًا بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ
 لهنَّ أَنْ يَكُنَّ مَخَافَتُ اللَّهِ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَيْبِهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلهنَّ مِثْلُ الَّذِي
 عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ
 مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بَعْرُوفٍ أَوْ تَسْوِغٌ بِأَحْسَنِ مَا لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
 بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعْتَدِبَا فَجَدُوا اللَّهَ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُعْتَدِبَا

﴿ دَرَجَةٌ ﴾ مَنَزَلَةٌ وَفَضِيلَةٌ بِالرَّعَايَةِ وَالْإِنْفَاقِ

[٢٢٢] ﴿ آذَى ﴾ قَدْرٌ يُؤْذِي

[٢٢٣] ﴿ حَرَتْ لَكُمْ ﴾ مَزْرَعٌ

الدَّرِيَّةُ لَكُمْ ﴿ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ كَيْفَ

شِئْتُمْ مَا دَامَ فِي الْقَبْلِ

[٢٢٤] ﴿ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ مَانِعًا

عَنِ الْخَيْرِ لِحَلْفِكُمْ بِهِ عَلَىٰ تَرْكِهِ

[٢٢٥] ﴿ بِاللَّعْنَةِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ هُوَ

أَنْ يَحْلِفَ عَلَىٰ الشَّيْءِ مُعْتَقِدًا صِدْقَهُ

وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ ، أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى

اللسان مما لا يُقصد به اليمين

[٢٢٦] ﴿ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾

يَحْلِفُونَ عَلَىٰ تَرْكِ مُوَاعَدَةِ زَوْجَاتِهِمْ

﴿ تَرْبِضُ ... ﴾ أَنْتِظَارٌ ..

﴿ فَأَتُوا ﴾ رَجَعُوا فِي الْمَدَّةِ عَمَّا

حَلَفُوا عَلَيْهِ

[٢٢٨] ﴿ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ حَيْضٌ ،

وَقِيلَ أَطْهَارٌ ﴿ بَعُولَتُهُنَّ ﴾ أَرْوَاجُهُنَّ

معطيهم ، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهن عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فأدعهم يوماً بيوم ، فانزل الله هذه الآية ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو اعظم .

أسباب نزول الآية ١٧٠ : قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ﴾ الآية . اخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود الى الاسلام ورغبتهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال رافع بن حرملة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فانزل الله في ذلك ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ﴾ الآية .

حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٠﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ اتَّخَذَ رُجُوعًا غَيْرُهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُبَيِّمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهِنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُجَسِّسُوهُنَّ بِضُرِّ الْبَعْتِ وَأَمِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَسْتَنْدِئُوا بِآيَاتِ اللَّهِ هُرُوفًا وَأَدْكُؤُا بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ بِهِ وَآتَى اللَّهُ الْعِلْمَ وَالْعِلْمُ أَنْ اللَّهُ يَكْتُبُ عَلَيْهِ ﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاصُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَيِّمَ الرِّضَاعَةُ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لِأَنَّكَ كَلَّفْتَ نَفْسَ الْإِثْمِ سَعْيًا لَا نَضَاءَ وَلَا دَةَ يُولِدُهَا وَلَا مَوْلُودَ لَهَا يُولِئُوهَا وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴿٢٣٤﴾

[٢٢٩] ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴾ التَّطْلِيقُ الرَّجْعِيُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ﴿ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ طَلَاقٌ مَعَ أَدَاءِ الْحَقُوقِ وَعَدَمِ الْمُضَارَّةِ ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ أَحْكَامُهُ الْمَفْرُوضَةُ

[٢٣١] ﴿ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ شَارَفْنَ انْقِضَاءَ عِدَّتِهِنَّ ﴿ وَلَا تُجَسِّسُوهُنَّ بِضُرِّ الرَّجْعِ ﴾ مُضَارَّةً لَهُنَّ ﴿ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ

[٢٣٢] ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فَلَا تَمْنَعُوهُنَّ ﴿ أَرْكَى لَكُمْ ﴾ أَنْمَى وَأَنْفَعُ لَكُمْ

أسباب نزول الآية ١٧٤ : قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتُمون ﴾ الآية . اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ والتي في آل عمران ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ نزلنا جميعاً في يهود . واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلماهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم ، فلما بُعث محمد ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم ، فعمدوا الى صفة محمد ﷺ فغيروها ، ثم اخرجوها اليهم وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٧٧ : قوله تعالى ﴿ ليس البر ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ، فنزلت ﴿ ليس البر ﴾ ان تولوا وجوهكم ﴾ الآية . واخرج

[٢٣٣] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَقَدَّرَ
 إِمكَانَهَا ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ ﴾ وَارِثِ
 الْوَلَدِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَبِ ﴿ أَرَادَا
 فَصَالًا ﴾ فَطَامًا لِلْوَلَدِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ
 [٢٣٥] ﴿ عَرَضْتُمْ بِهِ ﴾ لَوْحْتُمْ
 وَأَشْرْتُمْ بِهِ ﴿ أَكُنْتُمْ ﴾ أَسْرَرْتُمْ
 وَأَخْفَيْتُمْ ﴿ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ لَا
 تَذْكُرُوا لَهُنَّ صَرِيحَ النِّكَاحِ ﴿ يَبْلُغُ
 الْكِتَابَ أَجَلَهُ ﴾ يَنْتَهِي الْمَفْرُوضُ
 مِنَ الْعِدَّةِ

[٢٣٦] ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مَهْرًا
 ﴿ مَتَّعُوهُنَّ ﴾ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَتَمَتَّعْنَ بِهِ
 ﴿ الْمَوْسِعِ ﴾ ذِي السَّعَةِ وَالْغِنَى
 ﴿ قَدْرُهُ ﴾ قَدْرُ إِمكَانِهِ وَطَاقَتِهِ
 ﴿ الْمُقْتَرِ ﴾ الْفَقِيرِ الضَّيِّقِ الْحَالِ

فَإِنْ أَرَادَا فَصَالًا عَنِ الرَّبِّ مِنْهُمَا وَتَشَاوَرَا فَلَاجِنَا عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ
 أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَجِنَا عَلَيْكُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ مَاءَ الْيَتِيمِ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالْقَوْلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَالَّذِينَ يَبُوقُونَ مِثْكُمْ
 وَيَذُرُونَ أَوْلَادًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِنَا بَاكِعُونَ
 أَعْيُنَهُمْ فَلَجِنَا عَلَيْكُمْ فِيمَا مَنَعْنَا فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ وَلَا جِنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ
 النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَنَرْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَكْرَمُ سَتَذْكُرُوهُنَّ وَلَٰكِن
 لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَنْزِعُوا عُنُقَهُ النِّكَاحِ
 حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ
 وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ ﴿ لَجِنَا عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
 مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ فَتَرَهُنَّ مِنَ فَرِيضَةٍ وَمَعْتُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى
 الْمَتْرُوقِ قَدْرُ مَتَّامٍ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْحَسِينِينَ ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَرْضًا مَآؤُضْتُمْ
 إِلَّا أَنْ يَتَّفِقُوا أَنِ يَعْطُوا الَّذِي يَسِيءُ عَقْدَةَ النِّكَاحِ وَأَنْ تَقُولُوا
 أَرْبُ لِلْقَوِيِّ وَلَا فَرْضٌ لِلضَّعِيفِ بَيْنَكُمْ إِنْ لَمْ يَتَّفِقُوا عَلَى بَصِيرَةٍ ﴿

ابن ابي حاتم عن ابي العالبيه مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : ذكر لنا ان رجلاً سأل النبي ﷺ
 عن البرِّ ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ليس البرُّ ان تولوا ﴾ فدعا الرجل فتلاها عليه ، وكان قبل الفرائض إذا شهد
 أن لا إله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ، ثم مات على ذلك يرجي له ويطمع له في خير ، فأنزل الله ﴿ ليس البر
 ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق .

أسباب نزول الآية ١٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ﴾ الآية . اخرج ابن
 ابي حاتم عن سعيد بن حبير قال : إن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ، وكان بينهم قتل
 وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتناول على الآخر
 في العدد والأموال ، فخلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم ، والمرأة منا الرجل منهم ، فنزل فيهم
 ﴿ الحرُّ بالحرِّ والعبد بالعبد والأثني بالاثني ﴾ .

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ
خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكْبَةً فَإِذَا تَوَلَّوْا فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم
مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنكُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأُولَآئِكَ
لَا ذُرِّيَّةٌ مِّنْهُم مَّا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ بِرَحْمَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَحْمَةٍ
فِي مَا فَتَنَ فِي أَفْسَحِ مَن مِّنْكُمْ وَأَلَّيْنِ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَاللَّطَّافُ
مَتَّعَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا كَذَلِكَ يبين الله لكم آياته لعلكم
تَعْقِلُونَ ﴿٢٤١﴾ * الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِن دِينِكُمْ وَمِنْهُمْ أَتُوفٍ حَدَرِ
الْمُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٢﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٣﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ فَضًّا حَسَنًا وَمِنْ حَقِّهِ لَمْ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْضِي وَبِطْنُ وَاللَّهُ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤٤﴾ الَّذِينَ يَكْفُرُوا
مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّنَا أَوَّاكُنَا مَلَكًا نُنزِّلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلِيمِكُمُ الْقِتَالِ أَلا تَقْتُلُوا
قَالُوا وَمَا لَنَا أَلا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَايَا
قَالَا كُنْ عَلَيْهِمُ الْقِتَالِ تَوَلَّوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٥﴾ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

[٢٣٨] ﴿ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ صلاة
العصر لمزيد فضلها ﴿ قَانِتِينَ ﴾
مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ
[٢٣٩] ﴿ فِرْجَالًا ﴾ فصلوا مشاة
على أرجلكم
[٢٤١] ﴿ لِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ ﴾
مُتَعَةٌ . أَوْ نَفَقَةُ الْعِدَّةِ
[٢٤٥] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ احتساباً به
عن طيبة نفس ﴿ يَفْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾
يَضِيقُ عَلَى بَعْضٍ وَيُوسِّعُ عَلَى
آخَرِينَ
[٢٤٦] ﴿ الْمَلَا ﴾ وُجُوهُ الْقَوْمِ
وَكِبْرَائِهِمْ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ قَارِبْتُمْ

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطبقونه ﴾ الآية . اخرج ابن سعد في طبقاته عن
مجاهد قال هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب ﴿ وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين ﴾ فأفطر وأطعم
لكل يوم مسكيناً .

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية . اخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم وابن مردودية وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن
حكيم بن معاوية بن جيدة عن ابيه عن جده قال : جاء اعرابي الى النبي ﷺ ، فقال اقريب ربنا فنناجيه أم بعيد
فنناديه ؟ فسكت عنه ، فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية . واخرج عبد الرزاق عن الحسن
قال : سأل اصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ اين ربنا ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية
مرسل ، وله طرق اخرى ، واخرج ابن عساکر عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لا تعجزوا عن الدعاء ، فان
الله انزل عليّ ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك ؟ فأنزل الله

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
 الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحْسَنُ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ آلَ اللَّهِ
 اصْطَفَاهُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُمْ بُسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
 مَلِكًا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
 مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْمَاءُ نَحْتًا فَمَنِ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي
 إِلا مَن أَغْرَقَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَفَرَّقْنَا مِنْهُ إِلا قَلِيلًا قَلْبَهُمْ فَمَا جَاؤُوهُ
 هُمُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّكْفَرُوا اللَّهَ كَرِهُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَلْيَضْحَكُوا
 وَخَسِرُوا أَكْبَرُ خَسِرَ إِذْ قَالَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٤٨﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذَا بِأَعْيُنِنَا صَبْرًا وَنُصْرًا وَإِنَّا نَكْفُرُونَ
 ﴿٢٤٩﴾ فَهَرَمُوا فِي اللَّهِ وَقُتِلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَوَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ

[٢٤٧] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ

مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ زَادَهُ بُسْطَةً ﴾
 سَعَةً وَامْتِدَادًا وَفَضِيلَةً

[٢٤٨] ﴿ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ﴾

صُنْدُوقُ التَّوْرَةِ ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾
 سُكُونٌ وَطَمَائِينَةٌ لِقُلُوبِكُمْ

[٢٤٩] ﴿ فَصَلَّ طَالُوتُ ﴾ انْفَصَلَ

عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿ مُبْتَلِيَكُمْ ﴾
 مُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

﴿ اغْتَرَفَ . . ﴾ أَخَذَ بِيَدِهِ دُونَ

الْكَرْعِ ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا ﴾ لَا قُدْرَةَ وَلَا
 قُوَّةَ لَنَا ﴿ فَنَتِهِ ﴾ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ

[٢٥٠] ﴿ بَرَزُوا ﴾ ظَهَرُوا

وَأَنكَشَفُوا

﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾ قالوا لا نعلم أي ساعة ندعو، فنزلت ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الى قوله ﴿ يرشدون ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى ﴿ أحل لكم ليلة الصيام ﴾ الآية روي أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال : كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا امتنعوا ، ثم إن رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام ، فلم يأكل ، ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح مجهداً ، وكان عمر قد أصاب من النساء بعد ما نام ، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ إلى قوله ﴿ ثم أتوا الصيام إلى الليل ﴾ هذا الحديث مشهور عن أبي ليلى لكنه لم يسمع من معاذ ، وله شواهد ، فأخرج البخاري عن البراء قال : كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان

[٢٥١] ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾ النبوة

[٢٥٣] ﴿ بَرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ جبريل

عليه السلام

[٢٥٤] ﴿ لَا خُلَّةَ ﴾ لَا مَوَدَّةَ

وَلَا صِدَاقَةَ

[٢٥٥] ﴿ الْحَيِّ ﴾ الدائم الحياة

بِلا زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومِ ﴾ الدائم القيام

بِتَدْبِيرِ الْخَلْقِ وَحِفْظِهِمْ ﴿ سِنَةٍ ﴾

نَعَّاسٍ وَغَفْوَةٍ ﴿ لَا يُوَدُّهُ ﴾ لَا

يُثْقَلُهُ ، وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ

[٢٥٦] ﴿ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ﴾ تَمَيَّزَ

الهُدَى وَالْإِيمَانَ ﴿ مِنَ الْغَيِّ ﴾ مِنْ

الضَّلَالَةِ وَالْكَفْرِ ﴿ بِالطَّاغُوتِ ﴾ مَا

يُطْغِي مِنَ صَنْمٍ وَشَيْطَانٍ وَنَحْوِهِمَا

﴿ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ بالعقيدة

المُحْكَمَةِ الْوُثْقَى ﴿ لَا انْفِصَامَ

لَهَا ﴾ لَا انْقِطَاعَ وَلَا زَوَالَ لَهَا

وَلَكِنَّ اللَّهَ دُوْفَضِلٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿ ٢٥١ ﴾ يَا أَيُّهَا اللَّهُ تَنَلُّوْهُمَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَأَتَاكَ لَيْلِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ ٢٥٢ ﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ
كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآءِيفْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ
وَأَيَّدْتُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَكَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَ نُهُمُ الْبَيْتَاتِ وَلَكِنْ أَخْتَلَفُوا فَبَهُمُ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ
مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَكَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿ ٢٥٣ ﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْصَبُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَنَ يَوْمَ لَا يُبْعِ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
وَلَا شَفْعَةٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿ ٢٥٤ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿ ٢٥٥ ﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدَتَبْنَا
الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ ٢٥٦ ﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ

الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته ، فقال : هل عندك طعام فقالت : لا ولكني أنطلق فأطلب لك ، وكان يومه يعمل فغلبته عينه ، وجاءته امرأته ، فلما رآته قالت : خيبة لك ، فلما انصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديداً ، ونزلت : ﴿ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ وأخرج البخاري عن البراء قال : لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، فكان رجال يخونون أنفسهم ، فانزل الله ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ الآية وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده ، فأراد امرأته ، فقالت إني قد نمت قال : ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك ، فعدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره ،

فُجِرُوا مِنْ التَّوْبَةِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٨﴾
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
 الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ
 مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٩﴾ أَوْ كَ الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ
 أَنَّى أُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْدُومُوهَا فَأَمَّا إلهُ مائة عَاصِرٍ ثُمَّ بَعَثْنَا قَالَ كَمْ
 لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةً عَامًا فَانظُرْ
 إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَكَ آيَةً
 لِلسَّائِرِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا مِنْ أَكْشَرِهَا قُلْ لَئِن لَّمْ يَكُنْ
 لَكُمْ آخِرُ الْعَالَمِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَفِي رَبِّكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ رَبِّكُمْ كَيْفَ
 تُنْفِقُوا قَالَ أُولَئِكَ قَوْمٌ جَاهِلُونَ وَلَئِن لَّمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَةٌ فَخُذْ
 آيَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرِّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ فِجْلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ
 ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
 سَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾

[٢٥٨] ﴿ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ هو
 نمرود بن كنعان الجبار ﴿ فَبُهِتَ ﴾
 غَلِبَ وَتَحَيَّرَ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ
 [٢٥٩] ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾
 سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ
 ﴿ أَنَّى يُحْيِي ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ مَتَى
 يُحْيِي ؟ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ
 مُرُورِ السِّنِّينِ عَلَيْهِ ﴿ نُنشِزُهَا ﴾
 نَرَفَعُهَا مِنَ الْأَرْضِ لِنُؤَلِّفَهَا
 [٢٦٠] ﴿ فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ ﴾
 أَمْلَهُنَّ : أَوْ قَطَعَهُنَّ مَمَالَةً إِلَيْكَ

فنزلت الآية . قوله تعالى ﴿ من الفجر ﴾ روى البخاري عن سهل بن سعيد قال : أنزلت ﴿ كلوا واشربوا حتى
 يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ ولم ينزل من الفجر ، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في
 رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد ﴿ من
 الفجر ﴾ فعلموا إنما يعني الليل والنهار ، قوله تعالى ﴿ ولا تباشروهن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن قتادة قال :
 كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء ، فنزلت ﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى : ﴿ ولا تأكلوا ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال :
 إن امرؤ القيس بن عابس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض ، وأراد امرؤ القيس أن يحلف فيه نزلت
 ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٩ : قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الأهلة ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي

[٢٦٢] ﴿مَنَّا﴾ تَعْدَادًا لِلْإِحْسَانِ

وَإِظْهَارًا لَهُ ﴿أَدَى﴾ تَطَاوُلًا وَتَفَاخُرًا
بِالْإِنْفَاقِ أَوْ تَبَرُّمًا مِنْهُ

[٢٦٤] ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ مُرَاءَةً لَهُمْ

وَسُمْعَةً لَا لِوَجْهِهِ تَعَالَى

﴿صَفْوَانٍ﴾ حَجَرٍ كَبِيرٍ أَمْلَسَ

﴿وَابِلٌ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمُ الْقَطْرِ

﴿صَلْدًا﴾ أَجْرَدٌ نَقِيًّا مِنَ التُّرَابِ

[٢٦٥] ﴿تَشِيئًا﴾ تَصْدِيقًا وَبِقِينًا

بِنُوبِ الْإِنْفَاقِ ﴿جَنَّةٍ بَرَبُوعَةٍ﴾

بُسْتَانٍ بِمُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ

﴿أَكْلَهَا﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ

[٢٦٥] ﴿فَطَلٌ﴾ فَمَطَرٌ خَفِيفٌ

(رَدَاذُ)

[٢٦٦] ﴿إِعْصَارٌ﴾ رِيحٌ عَاصِيفٌ

(زَوْبَعَةٌ) ﴿فِيهِ نَارٌ﴾ سَمُومٌ

شَدِيدٌ . أَوْ صَاعِقَةٌ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا
وَلَا أَدَى طَمَعًا أَوْ جُرْمًا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفًا عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى﴾ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي
يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَكَفَّكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ تَمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بَرَبُوعَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَانَتْ أَكْلَهَا ضَعْفًا فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَطَلٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدُكُمُ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْتَابٌ تُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبْرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَأَحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَّبِعُوا أَلْحِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُ مَبْشُرًا بِحَذِيذِهِ

عن ابن عباس قال : سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : بلغنا أنهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الأهلة ، فأنزل الله ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ ، وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالا : يا رسول الله ما بال الهلال يبدأ ويطلع دقيقاً مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد ، فنزلت ﴿يسألونك عن الأهلة﴾ . قوله تعالى ﴿وليس البر﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره ، فأنزل الله ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال : كانت قريش تدعى الحمس ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام ، فبينما رسول الله ﷺ في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا : يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر ، وأنه خرج معك من الباب ، فقال له ﷺ : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : رأيتك فعلت كما فعلت ، قال : إني رجل أحسي ، قال

إِلَّا أَنْ تَمُضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِنْدَ حِمِيدٍ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يُبْعِدُكَ
 الْقَمَرُ وَيَأْمُرُكَ بِالنَّفْسَاءِ وَاللَّهُ يُبْعِدُكَ مَعْفِرَةٌ مِنْهُ وَقَضَاءٌ
 وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي آلِ كَمَةَ مِنْ بَشَاءٍ وَمَنْ يُؤْنِ الْحِكْمَةَ
 فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَالظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
 ﴿٢٧٠﴾ إِن تَسْأَلُوا الصَّدَاقَاتِ فَيَعْتَاهِرَنَّ عَنْهَا فَيَنْتَحِبُوهَا فَوَلَّوْهَا الْفُقَرَاءَ
 فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾
 * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْرَأُوا مِنْهَا وَإِنْ أَنْتُمْ أَعْتَابْتُمْ أَنْ تَقْرَأُوا مِنْهَا
 فَلَا تَمْسِكْوهَا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ حِمْزٍ لَأْ تَقْرَأُوهَا وَمَا يَنْفِقُونَ مِنْهَا
 خَيْرٌ يُوفَى إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أَحْصَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
 أَغْنِيَاءَ مِنَ الْعَقْفِ يَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ لِطَاغَاتِهِمْ
 وَمَا يَنْفِقُونَ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَيَوْمِ

[٢٦٧] ﴿ لَا تَيَمُّوا الْخَيْثَ ﴾ لَا
 تَقْصِدُوا الْمَالَ الرَّدِيءَ ﴿ تَغْمِضُوا
 فِيهِ ﴾ تَسَاهَلُوا وَتَسَامَحُوا فِي أَخْذِهِ
 [٢٧٣] ﴿ أَحْصَرُوا ﴾ حَبَسَهُمْ
 الْجِهَادُ عَنِ التَّصَرُّفِ ﴿ ضَرْبًا ﴾
 ذَهَابًا وَسِيرًا لِتَلْتَكُسِبَ ﴿ التَّعَقُّفِ ﴾
 التَّنَزُّهُ عَنِ السُّؤَالِ ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾
 بِهِيئَتِهِمُ الدَّالَّةِ عَلَى الْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ
 [٢٧٣] ﴿ الْخَافًا ﴾ الْخَافًا فِي
 السُّؤَالِ

له : فإن ديني دينك ، فأنزل الله ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه ، وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال : كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه ، فنزلت هذه الآية . وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن حبر النشلي قال : كانوا إذا أحرموا لم يأتوا بيتاً من قبل بابه ، وكانت الحمس بخلاف ذلك ، فدخل رسول الله ﷺ حائطاً ، ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة ابن تابوت ، ولم يكن من الحمس ، فقالوا يا رسول الله نافع رفاعة فقال : ما حملتك على ما صنعت ؟ قال : إني من الحمس ، قال ﷺ : فإن ديننا واحد ، فنزلت ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى : ﴿وقاتلوا في سبيل الله﴾ . أخرج الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في صلح الحديبية ، وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت الحرام ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل ، فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمرة

الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
 وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ
 مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَحْتَقِ اللَّهُ الرِّبَاَ وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
 كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
 الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنْتُمْ فَمَا تَسْمَعُوا مِنْهُ وَرَأَوْا كُرْحًا وَلَا تَبْطُلُونَ ﴿٢٧٩﴾
 وَإِنْ كَانَ دُونُ عَشْرٍ فَنظَرٌ إِلَى الْمَيْمَنَةِ وَأَنْ تَصَةَ فَوَاحِشَ لَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَأَقْرَبُوا مَا تُرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ فَشَرُّ نَوَافِلٍ
 نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ
 بَدِينٍ إِلَى آجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ كِتَابٌ بِالْعَدْلِ
 وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكُنْ نَبًّ وَبِمِثْلِ الَّذِي عَلَيْهِ
 الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

[٢٧٥] ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ﴾

يَصْرَعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ

﴿ الْمَسِّ ﴾ الْجُنُونِ وَالْخَبَلِ

[٢٧٦] ﴿ يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا ﴾ يُهْلِكُ

الْمَالِ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ﴿ يُرِي ﴾

الصَّدَقَاتِ ﴿ يُمِّي الْمَالِ الَّذِي

أُخْرِجَتْ مِنْهُ

[٢٧٩] ﴿ فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ فَأَيُّقِنُوا

بِهِ

[٢٨٠] ﴿ عُسْرَةً ﴾ ضَيْقِ الْحَالِ

مِنْ عُدْمِ الْمَالِ ﴿ فَنظَرَةٌ ﴾ فِيمَهَالٍ

وَتَأْخِيرٍ وَاجِبٍ عَلَيْكُمْ

القضاء ، وخافوا أن لا تفي قريش بذلك ، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام ، فأنزل الله ذلك . وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم المهدي ، حتى إذا كانوا بالحدبية صددهم المشركون ، وصالحهم النبي ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ، ثم يرجع من العام المقبل ، فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة ، فأقام بها ثلاث ليالٍ وكان المشركون قد فخرُوا عليه حين رده فأقصه الله منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه ، فأنزل الله ﴿ الشهر الحرام بالحرم الحرام والحرمات قصاص ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ روى البخاري عن حذيفة قال : نزلت هذه الآية في النفقة . وأخرج أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام ، وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض

سَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ قَلِيلٌ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ
 وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
 وَآمَرَ أَنَّ مِنْ رِضْوَانِ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَذَكَرَ
 إِحْدَهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يُبَاطِلُ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُمُوا
 صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
 الْأَثَرِ بَلَا أَتَىٰ الْأَمْرَ أَنْ تَكُونَ بَحْرَةً حَاصِرَةٌ تُدِيرُوهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ إِلَّا أَنْ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا وَإِذَا تَابَ الْعَمَلُ وَلَا يَصَارَ كَاتِبٌ
 وَلَا شَهِيدٌ وَلَنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
 وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَا تَجِدُوا كَاتِبًا وَهِيَ
 مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيُسْقِ
 اللَّهُ رَيْبَهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آسَفٌ مُبْتَلًىٰ وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ * لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْنَ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

[٢٨٢] ﴿ وَلِيْمَلِ . . ﴾ ﴿ وَلِيْمَلِ . . ﴾ ﴿ لَا يِيْحَسُ مِنْهُ ﴾ لَا
 يِنْفُصُ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ﴿ أَنْ
 يُمَلِّ هُوَ ﴾ أَنْ يَمَلِي وَيُقَرِّبِنَفْسِهِ ﴿ لَا
 يَابُ ﴾ لَا يَمْتَنِعُ ﴿ لَا تَسَامُوا ﴾ لَا
 تَمَلُّوا وَلَا تَضَجُّرُوا ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ
 ﴿ أَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ ﴾ أَثْبَتُ لَهَا وَعَوْنُ
 عَلَىٰ أَذَانِهَا ﴿ أَدْنَىٰ ﴾ أَقْرَبُ
 ﴿ فُسُوقٌ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى
 المَعْصِيَةِ

سراً : إن أموالنا قد ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله
 يرد علينا ما قلنا : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ فكانت التهلكة الإقامة على الأموال
 وإصلاحها وتركنا الغزو . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبير بن الضاحك قال : كانت الأنصار
 يتصدقون ويعطون ما شاء الله ، فأصابهم سنة فأمسكوا ، فأنزل الله ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ الآية .
 وأخرج أيضاً بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال : كان الرجل يذنب الذنب ، فيقول لا يُغفر لي ، فأنزل الله
 ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ وله شاهد عن البراء أخرجه الحاكم .

أسباب نزول الآية ١٩٦ : قوله تعالى : ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن
 أمية قال : جاء رجل إلى النبي متضمخاً بالزعفران عليه جبة ، فقال كيف تأمرني يا رسول الله في عمري ؟ فأنزل
 الله : ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ ، فقال ﷺ : أين السائل عن العمرة ؟ قال : ها أنذا فقال له ﷺ : الق عنك
 ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه في عمرك . قوله تعالى ﴿ فمن كان

لَا تُصْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسِعَهَا لَهَا
مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِإِطَاقَةِ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

سورة آل عمران (١٣)
طالها ٢٠٠ نزلت بعد الانكاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلُ
هُدًى لِّلْعَالَمِينَ وَأَنْزَلَ الْمُرْسَلَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ حَيَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ
حَيٍّ وَإِنَّ اللَّهَ لَافْتِنُكَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

[٢٨٥] ﴿ غُفْرَانَكَ ﴾ نَسَأَلُكَ
مَغْفِرَتَكَ

[٢٨٦] ﴿ وَسِعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ ﴿ إِصْرًا ﴾ عِبْثًا ثَقِيلًا ، وَهُوَ
التَّكْلِيفُ الشَّاقُّ ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾
لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْقِيَامِ بِهِ

سورة آل عمران - مدنية (آياتها
٢٠٠)

[٢] ﴿ الْحَيُّ ﴾ الدَّائِمُ الْحَيَاةِ بِلَا
زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ الدَّائِمُ الْقِيَامِ
بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ
[٤] ﴿ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ مَا فَرَّقَ بِهِ
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ اللَّهُ عَزِيزٌ ﴾
غَالِبٌ قَوِيٌّ ، مَنِيعُ الْجَانِبِ

أسباب نزول الآية ١٩٧ : قوله تعالى ﴿ وتزودوا ﴾ الآية . روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال :
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن متوكلون ، فأنزل الله ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٨ : قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . روى البخاري عن ابن عباس
قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فأتىهم أن يتجروا في الموسم ، فسألوا رسول الله ﷺ
عن ذلك ، فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ في مواسم الحج . وأخرج أحمد وابن أبي
حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التميمي قال : قلت لابن عمر إننا نكري فهل لنا من
حج ؟ فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل
بهذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ فدعا النبي ﷺ قلت : أنتم حجاج .

أسباب نزول الآية ١٩٩ : قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كانت

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ وَأُخْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
 تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
 كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَاهِدَ ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَنْ نَعْقِبَهُمْ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أُولَئِهِمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
 وَأُولَئِكَ هُمُ وَقُودُ الْكَارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ عَالِ وَعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا
 بِعَاقِبَتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا سِتْغَابُونَ وَمُخَشَّرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ
 لِكُفْرِهِمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ النَّسَاءِ فَقَدْ تَمَّيَّلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَفُ
 كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرَهُ مَنْ يَشَاءُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّيْلِ
 الْمَسْمُومَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَرْبِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ

[٧] ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ وَأَضْحَاتُ

لَا اِحْتِمَالَ فِيهَا وَلَا اشْتِبَاهَ ﴿أُمَّ
الْكِتَابِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ إِلَيْهَا غَيْرَهَا
﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾ خَفِيَّاتٌ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ
بِعِلْمِهَا ، أَوْ لَا تَتَّضِحُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ
﴿زَيْغٌ﴾ مَيْلٌ وَأَنْحِرَافٌ عَنِ الْحَقِّ
﴿تَأْوِيلِهِ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ
أَهْوَاءَهُمْ

[٨] ﴿لَا تَرُغْ قُلُوبَنَا﴾ لَا تُثْمَلِهَا عَنِ
الْحَقِّ وَالْهُدَى

[١١] ﴿كَذَابٌ..﴾ كَعَادَةٌ
وَشَأْنٌ ..

[١٢] ﴿بِئْسَ الْمِهَادُ﴾ بِئْسَ
الْفِرَاشُ ، وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[١٣] ﴿لَعِبْرَةٌ..﴾ لَعِظَةٌ وَدَلَالَةٌ .

العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .
وأخرج ابن المنذر عن أسهاء بنت أبي بكر قالت : كانت قريش يقفون بالمزدلفة ، ويقف الناس بعرفة إلا شبيبة بن
ربيعة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٠٠ : قوله تعالى ﴿ فإذا قضيتم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال :
كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحملات ويحمل الديات ليس لهم
ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد
قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آباءهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية .
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يميثون إلى الموقف ، فيقولون : اللهم اجعله
عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن لا يذكر من أمر الآخرة شيئاً ، فأنزل الله فيهم ﴿ فمن الناس

حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِعَهْدِي وَإِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِدَّتْ بِكُمْ
 جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
 وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا
 إِتَيْنَاكَ عِزًّا فَارْزُقْنَا ذُرِّيَّتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالْقَنِينِ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَغْفَرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأُولُو الْعِلْمِ قَالُوا بِالْقِسْطِ لَوْلَا إِلَهٌ
 غَيْرُ الْمَلِكِ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْمَاءُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
 أَوْفُوا الْكُتُبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْوَعْدُ بِنَبِيٍّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ
 يَا أَيُّهَا اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسَلْتُ
 وَجْهَ اللَّهِ وَمَنْ آتَيْتُ مِنْ قَوْلِ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ وَالْأَنْبِيَاءَ أَسَلْتُمْ
 فَإِنْ أَسَلُوا فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ قَوْلُوا فَأَنَا عَلَيْكَ الْبَلْعُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ
 حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيِّضْ رُءُوسَهُمْ
 أَلَيْسَ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ لَهُمْ
 مِنَ النَّصِيرِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْفُوا نَصِيبًا مِنَ الْكُتُبِ يُدْعَوْنَ

[١٤] ﴿ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾
 الْمُشْتَهَاتِ بِالطَّبَعِ ﴿ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾
 الْمُضَاعَفَةِ ، أَوِ الْمُحْكَمَةِ الْمُحْصَنَةِ
 ﴿ الْمُسَوِّمَةِ ﴾ الْمُعَلِّمَةِ . أَوْ
 الْمُطَهَّمَةِ الْحِسَانِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾
 الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ
 ﴿ الْحَرْثِ ﴾ الْمَزْرُوعَاتِ ﴿ حُسْنُ
 الْمَتَابِ ﴾ الْمَرْجِعُ : أَيِ الْمَرْجِعِ
 الْحَسَنِ
 [١٧] ﴿ الْفَاتِنِينَ ﴾ الْمُطِيعِينَ
 الْخَاصِعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى
 ﴿ بِالْأَسْحَارِ ﴾ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ إِلَى
 طُلُوعِ الْفَجْرِ
 [١٨] ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ مُقِيمًا
 لِلْعَدْلِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
 [١٩] ﴿ الَّذِينَ ﴾ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ
 لِلَّهِ ، أَوِ الْمِلَّةِ ﴿ الْإِسْلَامِ ﴾ الْإِفْرَارُ

بِالتَّوْحِيدِ مَعَ التَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ تَعَالَى ﴿ بَغِيًّا ﴾ حَسَدًا وَطَلْبًا لِلرِّيَاسَةِ
 [٢٠] ﴿ أَسَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ أَخْلَصْتُ نَفْسِي أَوْ عِبَادَتِي لِلَّهِ ﴿ الْأُمِّيْنَ ﴾ مُشْرِكِي الْعَرَبِ
 [٢٢] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ وَخَلَّتْ عَنْ ثَمَرَاتِهَا

من يقول ربنا آتانا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ﴿ ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين ، فيقولون ﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ، أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعجبك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد ، قال رجلان من المنافقين : يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا هم قعدوا في أهليهم ، ولا هم أدوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله

إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لِحُكْمِهِمْ يَتَوَلَّىٰ فِرْقَانَهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمُنَّ بِالنَّارِ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ
مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلَائِكَةَ
تُؤْتِيكَ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَزَعُكَ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَعْرِضُ مِنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ
مَنْ تَشَاءُ بِإِذْنِكَ الْعِزِّ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٧﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا
أَنْ تَقْتُلُوا مِنْهُمْ نَفْسًا وَيُحْذَرُ زَكَاةُ اللَّهِ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلِ
إِنْ تَحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُّوا وَيَعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

[٢٤] ﴿ غَرَّهُمْ ﴾ خَدَعَهُمْ
وَأَطْمَعَهُمْ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ ٢ -
﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ
[٢٧] ﴿ تُولِجُ ﴾ تُدْخِلُ ﴿ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴾ بِلَا نِهَائِيَّةٍ لِمَا تُعْطِي أَوْ
بِتَوْسِيعَةٍ

[٢٨] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ بِطَانَةً أَوْ دَاءً
وَأَعْوَانًا وَأَنْصَارًا ﴿ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ﴾
تَخَافُوا مِنْ جَهْتِهِمْ أَمْرًا يَجِبُ اتَّقَاؤُهُ
﴿ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ يُخَوِّفُكُمْ
اللَّهُ غَضَبَهُ وَعِقَابَهُ
[٣٠] ﴿ مُحْضَرًا ﴾ مُشَاهِدًا لَهَا فِي
صُحُفِ الْأَعْمَالِ

﴿ ومن الناس من يعجبك قوله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام ، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمَرَّ بزراع لقوم من المسلمين وحر ، فأحرق الزرع وعقر الحر ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠٧ : قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ﴾ الآية ، أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن راحلته وانتل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أي من أركامكم رجلاً وإيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال : ربح

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ إِذْ قَالَتْ أُمُّرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٨﴾ فَلَا وَضَعَهَا قَالَ رَبِّ لِىِ وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَلَوْ أَنَّ سَمِيحًا مَّرِيمَ وَآلِيَّ أُعِيدَ هَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٩﴾ فَتَقَالَمْتُهَا رَبُّهَا يَقْبُولُ حَسَنًا وَأُتْبِنَهَا نَبِيًّا أَحْسَنًا وَكُنَّا هَا زَكِيًّا كُلًّا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْخُرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لِعَمْرٍو أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ هُوَ الَّذِي دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٤١﴾ فَوَدَّعَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْخُرَابِ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِغُيُبِيٍّ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَآمُرَانِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٣﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَاتُكَ لِلنَّاسِ

[٣٣] ﴿ آلِ عِمْرَانَ ﴾ عِيسَى وَآمَهُ

مَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ

[٣٥] ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ عَتِيقًا مُّفْرَغًا

لِعِبَادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[٣٦] ﴿ أُعِيدَ هَا بِكَ ﴾ أُجِيرُهَا

بِحِفْظِكَ وَأَحْصَنَهَا بِكَ

[٣٧] ﴿ كَفَلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ جَعَلَهُ كَافِلًا

لَهَا وَضَامِنًا لِمَصَالِحِهَا

﴿ الْمِحْرَابِ ﴾ غُرْفَةَ عِبَادَتِهَا فِي

بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿ أَنَّىٰ لَكَ هَذَا ﴾

كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ ﴿ بَغِيرِ

حِسَابٍ ﴾ بِلَا نِهَآيَةٍ لِمَا يُعْطَىٰ أَوْ

بِتَوْسِيعَةٍ

[٣٩] ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ بِعِيسَى - خُلِقَ

يَكُنْ بِلَا أَبٍ ﴿ حَصُورًا ﴾ لَا يَأْتِي

النِّسَاءَ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ إِتْيَانِهِنَّ تَعَفُّفًا

وَرُزْهَدًا

[٤٠] ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

البيع أبا يحيى ربح أبا يحيى ونزلت : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ وأخرج الحاكم في المستدرک نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولاً ، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة ، وأخرجه أيضاً من طريق حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس وفيه التصريح بنزول الآية ، وقال صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر :

أسباب نزول الآية ٢٠٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد ابنا كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن

- [٤٣] ﴿ آيَةٌ ﴾ علامة عَلَى حَمَلِ
 زوجتي لأشركك ﴿ أَنْ تُكَلِّمَ
 النَّاسَ ﴾ أَنْ تَعْجَزَ عَنْ تَكْلِيمِهِمْ بِغَيْرِ
 آفَةٍ ﴿ إِلَّا رَمْزًا ﴾ إِلَّا إيماءً وَإِشَارَةً
 ﴿ سَبَّحَ بِالعِشِيِّ ﴾ صلَّ مِنَ الزَّوَالِ
 إِلَى الغُرُوبِ ﴿ الإِبْكَارِ ﴾ مِنْ
 طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى الضُّحَى
 [٤٣] ﴿ أَقْتِي ﴾ أَخْلِصِي العِبَادَةَ
 وَأَدِيبِي الطَّاعَةَ
 [٤٤] ﴿ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ يَطْرَحُونَ
 سِهَامَهُمْ لِلاِفْتِرَاعِ بِهَا
 [٤٥] ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾ بِقَوْلِ (كُنْ)
 مُبْتَدِئًا مِنَ اللّٰهِ ﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ
 وَقَدْرٍ وَشَرَفٍ
 [٤٦] ﴿ فِي المَهْدِ ﴾ فِي مَقَرِّهِ زَمَنٍ
 رِضَاعِهِ قَبْلَ أَوَانِ الكَلَامِ ﴿ كَهَلًا ﴾
 حَالِ اكْتِمَالِ قُوَّتِهِ (بَعْدَ نَزْوِلِهِ)

ثَلَاثَةَ أَيَامٍ إِلَّا رَمْزًا وَأَذْكُرُ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤٣﴾
 قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يُسَبِّحُونَكَ وَإِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى
 نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ يُسَبِّحُ أَقْتِي لِرَبِّكِ وَأَتَجِدِي وَارْتَكَبِي مَعَ الرَّكَّابِينَ
 ﴿٤٥﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ
 أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٦﴾
 إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يُسَبِّحُونَكَ وَإِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ التَّسْوِيمُ
 عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَتَكَلَّمَ
 النَّاسُ فِي السُّهُدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ
 وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ ذَلِكَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا
 يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٩﴾ وَبِعِلْمِهِ الرِّكَاتِ وَالْحِكْمَةِ وَالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
 ﴿٥٠﴾ وَرَسُولًا إِلَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ
 مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأِي
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
 وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾
 وَصَدَقَ قَالِمَا بَيَّنَّ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ لِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

[٤٧] ﴿ قَضَى أَمْرًا ﴾ أَرَادَ شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ وَحَتَمَهُ

- [٤٨] ﴿ الكِتَابِ ﴾ الخَطِّ بِالْيَدِ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ﴿ الحِكْمَةِ ﴾ الفِئْقَةُ أَوْ الصَّوَابَ قَوْلًا وَعَمَلًا
 [٤٩] ﴿ أَخْلَقْتُ لَكُمْ ﴾ أَصَوَّرُ وَأَقْدَرُ لِرَدِّ انْكَارِكُمْ ﴿ اُبْرِيءُ الْأَكْمَةَ ﴾ أَخْلَصُ الْأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى
 ﴿ مَا تَدْخُرُونَ ﴾ مَا تَخْبِئُونَهُ لِلْأَكْلِ فِيمَا بَعْدَ

زيد كلهم من يهود : يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا
 فلنقم بها الليل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : قوله تعالى ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر

وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٥٢ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٥٣ قُلْ أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكَفَرُ
قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ عَنْ أَنْصَارِ اللَّهِ أَمَا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِأَنَّ مُسْلِمِينَ ٥٤ وَرَبَّاءَ أَمَا بِمَا أَنْزَلْتُ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْفُتْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ٥٥ وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ٥٦ إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى
مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٧ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذِبْنَاهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ ٥٨ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيَرْفَعُهُمْ
أَجْرَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٥٩ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ٦٠ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقُوهُ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦١ الْحَسْبُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا يَكُنُ مِنَ الْمُتَرَبِّسِينَ
٦٢ فَمَنْ حَاجَّكَ فَيَدُومُنَّ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ

[٥٢] ﴿ أَحْسَنَ ﴾ عَلِمَ بِمَا شُبِّهَ

﴿ الْخَوَارِثُونَ ﴾ أَصْدِقَاءُ عِيسَى

وَخَوَاصُّهُ وَأَنْصَارُهُ

[٥٤] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ دَبَّرَ تَدْبِيرًا

مُحْكَمًا أَبْطَلَ مَكْرَهُمْ

[٥٥] ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ أَخَذَكَ وَافِيًا

بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ

[٥٩] ﴿ مَثَلَ عِيسَى ﴾ حَالَهُ وَصِفَتَهُ

الْعَجِيبَةَ

[٦٠] ﴿ الْمُتَمَتِّرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ فِي

أَنَّهُ الْحَقُّ

عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر .

أسباب نزول الآية ٢١٥ قوله تعالى : ﴿ يسألونك ماذا ينفقون ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : سأل المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم ، فنزلت ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تنفق من أموالنا ، وأين نضعها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢١٧ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطا ، وبعث عليهم

فَجَعَلَ نَعْتَهُ عَلَى الْكَذِبِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصْرُ الْحَقُّ وَمَا
 مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْ اللَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٤﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
 عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَتَحَابُّونَ فِي إِزْهِيمٍ وَمَا أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا
 مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ مَا أَنْتُمْ هَلَاكٌ حَاجِمٌ فِيمَا كُفِرْتُمْ بِهِ عِلْمٌ
 فَلِمَ تَتَحَابُّونَ فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 مَا كَانَ لِإِزْهِيمٍ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَئِنْ كَانَ حَقِيقًا مُشْتَبِحًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الشَّرْكِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِزْهِيمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
 النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٠﴾ وَذَاتَ ظُلُمَةٍ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يَضِلُّوكُمْ وَمَا يَضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧١﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَتَكْفَرُونَ بِعَايَةِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٢﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبُطْلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَقَالَ طَائِفَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُونَا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَنَحْنُ نَسْتَهْزِئُ

- [٦١] ﴿ تَعَالَوْا ﴾ هَلِّمُوا ، أَقْبِلُوا
 بِالْعَزْمِ وَالرَّأْيِ ﴿ نَبْتَهَلْ ﴾ نَدْعُ
 بِاللَّعْنَةِ عَلَى الْكَاذِبِ مِنَّا
 [٦٤] ﴿ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ ﴾ كَلَامٍ عَدْلٍ
 أَوْ لَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الشَّرَائِعُ
 [٦٧] ﴿ كَانَ حَقِيقًا ﴾ مَاثِلًا عَنْ
 الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ ﴿ مُسْلِمًا ﴾
 مُوَحَّدًا . أَوْ مُنْقَادًا لِلَّهِ مُطِيعًا
 [٦٨] ﴿ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ نَاصِرُهُمْ
 وَمَجَازِيهِمْ بِالْحَسَنَى
 [٧١] ﴿ تَلْبَسُونَ ﴾ تَخْلُطُونَ أَوْ
 تَسْتُرُونَ

عبدالله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية . فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً ليس لهم أجر ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور رحيم ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢١٩ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر ﴾ يأتي حديثها في سورة المائدة . قوله تعالى : ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفرأ من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ ، فقالوا إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما ننفق

عَاخِرُهُ لَمَّا هُمْ رُجِعُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَا تُوْمِنُوا إِلَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أُرِيدُوا
هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدًا مِمَّا أَوْهَبْنَا لَهُ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قُلْ
إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٧٦﴾ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَمَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ نَأَمْتُ بِقِطَاعٍ يُؤَدُّوهُ إِلَيْكَ وَبِهِمْ مَنْ إِنْ نَأَمْتُ بِهِ بَدِينًا يَأْتِيهِمْ
إِلَيْكَ إِمَّا مَدَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْدُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ عَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
وَأَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيَّدْتَهُمْ
نَمَاتًا فَلِيْلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
لِيَوْمٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرْكَبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَفَرَقٌ
يَأْتُونَ أَسِنَّةَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَيْدُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّادَةً يَوْمَ الْحُكْمِ يُنَادُونَ لِلْكِتَابِ وَمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ ﴿٨٢﴾

[٧٥] ﴿ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ ملازمًا له
تَطَالِبُهُ وَقَضَائِيهِ ﴿ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾
فيما أصبنا من أموال العرب
﴿ سَبِيلٌ ﴾ عِتَابٌ وَدَمٌّ أَوْ إِثْمٌ وَحَرْجٌ
[٧٦] ﴿ لَا خَلْقَ لَهُمْ ﴾ لَا نَصِيبَ
مِنَ الْخَيْرِ أَوْ لَا قَدْرَ لَهُمْ ﴿ لَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ ﴾ لَا يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَرْحَمُهُمْ ﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ
أَوْ لَا يُثْنِي عَلَيْهِمْ
[٧٨] ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾ يُمِيلُونَهَا
عن الصحيح إلى المحرف
[٧٩] ﴿ الْحُكْمَ ﴾ الْحِكْمَةَ أَوْ
الفهم والعلم ﴿ كُونُوا رَبَّادِينَ ﴾
علماء معلمين فقهاء في الدين
﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ تَقْرَأُونَ الْكِتَابَ

منها ؟ فأنزل الله ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ وأخرج أيضاً عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢٠ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ . أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ، و ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ﴾ الآية ، انطلق من كان عنده يتيم ، فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ الآية .

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَوْلِيَاءَ أَبَا يَمْرُؤَةَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ فَتُرْسِلُوهُنَّ إِلَى رَسُولٍ مُصَدِّقٍ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرُنَّهُ
 قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَوْ أَسَّاهُمْ فِي التَّمَوُّثِ
 وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
 وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا مُشْرِكُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ

- [٨١] ﴿إِصْرِي﴾ عَهْدِي
 [٨٣] ﴿لَهُ أُسْلِمَ﴾ لَهُ انْقَادَ وَخَضَعَ
 [٨٤] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ .
 أَوْ أَحْفَادِهِ
 [٨٥] ﴿الْإِسْلَامِ﴾ التَّوْحِيدَ أَوْ
 شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٨٨] ﴿يُنظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ عَنِ
 الْعَذَابِ لِحِظَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ﴾ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي عن مقاتل قال : نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استأذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها ، وهي مشركة ، وكانت ذا حظ وجمال ، فنزلت قوله تعالى ﴿ ولأمة مؤمنة ﴾ الآية . أخرج الواحدي من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن رواحة كانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم أنه فرغ فأتى النبي ﷺ فأخبره وقال لأعتقنها ولأتزوجنها ففعل ، فطمعن عليه ناس ، وقالوا ينكح أمة ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً .

أسباب نزول الآية ٢٢٢ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، روى مسلم والترمذي عن

عَنْ وَرَجِيهِ ① إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَدَلُوا يُسْئَلُهُمْ أَمْ دَأُوا كُمْ فَمَا
 لَنْ تَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ② إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
 وَهُمْ كُفْرًا قُلْ لَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِنَّ
 أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ③ لَنْ تَسْأَلُوا آلَ بَدْرَ
 حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ وَمَا يُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ④
 كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَبْدَأَ لِلرَّسُولِ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
 قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأَنزِلُوا التَّوْرَةَ فَأَنزَلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ⑤ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الظَّالِمُونَ ⑥ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ⑦ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
 وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ⑧ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا تُمَارِئُونَ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ
 كَانَ آوِيًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا
 وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ⑨ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ⑩ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 لِمَ تَصَدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ تَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ

[٩٢] ﴿ الْبِرِّ ﴾ الْإِحْسَانَ وَكَمَالَ
 الْخَيْرِ .
 [٩٣] ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴾ يَعْقُوبُ بْنُ
 إِسْحَاقَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 [٩٥] ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَثَلًا عَنِ الْبَاطِلِ
 إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
 [٩٦] ﴿ بَيْكَةً ﴾ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةَ

أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ ،
 فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، فقال : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . وأخرج البارودي في
 الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن ثابت بن الدحداح
 سأل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه .

أسباب نزول الآية ٢٢٣ قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية . روى الشيخان وأبو داود والترمذي
 عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم
 فاتوا حرثكم أني شتم ﴾ . وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا

وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَوْلَنَا
 مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكْبَ يَرْدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَكُفْرًا ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
 تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
 اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
 فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
 مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾
 وَكَانَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَزَّلُوا
 وَأَخْلَعُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
 يَوْمَ نَبِّضُ وُجُوهٌ تَسُودُ وَوُجُوهٌ قَالِمَا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
 أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ آتَيْنَتْهُمُ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا
 اللَّهُ نَسَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْمَلُوكِ وَمَا اللَّهُ بِرَظِيمٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ وَبِاللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

[٩٩] ﴿ تَبِعُونَهَا عِوَجًا ﴾ تَطْلُبُونَهَا

مُعْوِجَةً أَوْ ذَاتِ اعْوِجَاجٍ

[١٠١] ﴿ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ ﴾

يَلْتَجِئْ إِلَيْهِ أَوْ يَسْتَمْسِكْ بِيَدِينِهِ

[١٠٢] ﴿ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ حَقَّ تَقْوَاهُ :

أَيَّ اتَّقَاءٍ حَقًّا وَاجِبًا

[١٠٣] ﴿ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾

تَمَسَّكُوا بَعْدِهِ أَوْ دِينِهِ أَوْ كِتَابِهِ ﴿ شَفَا

حُفْرَةٍ ﴾ طَرَفَ حُفْرَةٍ

رسول الله : هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أقبل وأدبر واتق الدبر والحليضة . وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فأنكر الناس عليه ذلك فأنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن ، وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال : إنما أنزلت على الرسول ﷺ : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ رخصة في إتيان الدبر . وأخرج أيضاً عنه : أن رجلاً أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فأنكر ذلك فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر له وهم ، إنما كان أهل هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من

[١١١] ﴿أَذَى﴾ ضرراً يسيراً بالكذب أو التهديد ﴿يُولُوكُمْ الأَدْبَارَ﴾ يَنْهَزُمُوا وَيُخَذَلُوا

[١١٢] ﴿ضَرَبْتُ عَلَيْهِمْ﴾ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصَقْتُ بِهِمْ ﴿الذِّلَّةُ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالهُوَانُ ﴿تُقْفُوا﴾ وَجِدُوا أَوْ أُدْرِكُوا ﴿يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ﴾ بِعَهْدِ مِنْهُ تَعَالَى وَهُوَ الإِسْلَامُ ﴿حَبِلَ مِنَ النَّاسِ﴾ عَهْدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿بَاءُوا بِغَضَبٍ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحِقِّينَ لَهُ ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ فَقْرُ النَّفْسِ وَشُحُّهَا

[١١٣] ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ لَيْسَ أَهْلُ الْكِتَابِ بِمُسْتَوِينَ ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ طَائِفَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ ثَابِتَةٌ عَلَى الْحَقِّ

[١١٦] ﴿لَنْ تَغْنِيَ عَنْهُمْ﴾ لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ أَوْ تَجْزِيَ عَنْهُمْ

وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ رُجُوعُ الأُمُورِ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَذُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَوَدَّ أَمِنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ وَكَوْلاً أَذَى وَإِنْ يُضْلِكُوا كُفُوكُمْ وَكَوْلاً الأَدْبَارِ شَمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقَعُوا الإِيْحَابُ مِنَ اللَّهِ وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبِعَضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّخِذُونَ آيَاتِ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْتَحِدُونَ ﴿ذُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالتَّوْبَةُ الأُخْرَى يُأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسِرُّونَ فِي الأَخْبَارِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَأَنْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ عَلَيْهِمُ الْبُتُغْيَانُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَئِنْ كُنْ

يهود ، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت : إنما كنا نؤتي على حرف فسرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، يعني بذلك موضع الولد ، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور ، وكان حديث أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه .

أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
 لَا يَأْمُرُكُمْ بِالْحَقِّ وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ مِنْ آفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى
 صُدُورُهُمْ أَعْيُنُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿١١٨﴾ مَا أَنْتُمْ
 أَوْلَىٰ بِمُحِبُّوهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُرُوفُ
 قَالَوْا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَابِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُؤْمِنُوا
 بِعَيْطِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ بِنَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ
 تَسُومُوهَا وَإِنْ نُصِبَتْكُمْ سَيِّئَةٌ تَسُومُوهَا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
 كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَحِيضٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذَا غَدَوْتُمْ مِنْ أَهْلِكِ
 تَبَوَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ فَمَتَدَلُّوا لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ
 طَلَسُفَانٌ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تَتَّقُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِبَلَدِكُمْ
 الْغَنِيِّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَنزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ
 فُورِهِمْ هَذَا يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا
 جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَأَعْلَامٍ فُلُوكُمْ يَوْمَ يَوْمِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ .

أَوْ سُمُومٌ حَارَّةٌ ﴿ حَرَتْ قَوْمٌ ﴾
زُرْعَهُمْ

[١١٨] ﴿ بِطَانَةٌ ﴾ خَوَاصٌّ

يَسْتَبْطِنُونَ أَمْرَكُمْ ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ
خَبَالًا ﴾ لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِ دِينِكُمْ
﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ أَحْبَبُوا مَشَقَّتَكُمْ
الشَّدِيدَةَ

[١١٩] ﴿ خَلَوْا ﴾ مَضَوْا . أَوْ أَنْفَرَدَ

بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ﴿ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ أَشَدُّ
الْغَضَبِ وَالْحَقِيقِ

[١٢١] ﴿ غَدَوْتُمْ ﴾ خَرَجْتُمْ أَوَّلَ

النَّهَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ

[١٢١] ﴿ تَبَوَّأُوا ﴾ تَنَزَّلُوا وَتَوَطَّنُوا

﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ

لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ

[١٢٢] ﴿ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ تَجِبْنَا

وَتَضَعُفًا عَنِ الْقِتَالِ

[١٢٣] ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ بِقَلَّةِ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ

[١٢٤] ﴿ أَنْ يُمِدَّكُمْ ﴾ يُقَوِّبِكُمْ وَيُعِينِكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢٥] ﴿ يَأْتُوكُمْ ﴾ أَيِ الْمُشْرِكِينَ ﴿ فُورِهِمْ هَذَا ﴾ سَاعَتِهِمْ هَذِهِ بِلَا إِيْطَاءٍ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ

أَنْفُسَهُمْ أَوْ خِيْلَهُمْ بَعْلَامَاتٍ

أسباب نزول الآية ٢٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح .

عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٧﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَعْلَبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٨﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ
فَأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم مَّا بَيْنَكُم مِّنَ الْبَيْنِ أُولَئِكَ هُم ضَالُّونَ ﴿١٣١﴾ وَأَتُوا
النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُحْسِنُونَ ﴿١٣٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُبْفُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالْكَيْطِيبِ الْغَيْطِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿١٣٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَلْ نَبَايَأُكَ لِلنَّاسِ
وَهَدَىٰ وَمَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ

[١٢٧] ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا ﴾ لِيُهْلِكَ
طَائِفَةً ﴿ يَكْبِتَهُمْ ﴾ يُخْزِيهِمْ
وَيَعْتَمُهُم بِالْهَزِيمَةِ
[١٣٠] ﴿ مُضَاعَفَةً ﴾ كَثِيرَةً وَقَلِيلٌ
الرَّبَا كَثِيرُهُ حَرَامٌ
[١٣٤] ﴿ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾
الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ ﴿ الكَاطِمِينَ
الغَيْطِ ﴾ الحَاسِبِينَ غَيْظُهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ
[١٣٥] ﴿ فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ مَعْصِيَةً
كَبِيرَةً مُتَنَاهِيَةً فِي الْقُبْحِ
[١٣٧] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ وَأَنْقَضَتْ
فِي السُّنَنِ ﴿ وَقَائِعِ فِي الْأَمْرِ الْمَكْذَبَةِ ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢٨ قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾ الآية ، أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أساء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية قالت : طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة ، فأنزل الله العدة للطلاق ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ وذكر الشعبي وهبة الله بن سلامة في الناسخ عن الكلبي ومقاتل أن اسماعيل بن عبدالله الغفاري طلق امرأته قتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات ولدها ، فنزلت ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٩ قوله تعالى : ﴿ الطلاق مرتان ﴾ الآية ، أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت : كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لامرأته : والله لا أطلقك فتبيني ولا أويك أبداً ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك

۱۳۹] ﴿ لَا تَهْنُؤَا ﴾ لَا تَضَعُوا عَنْ
 قَتَالَ أَعْدَائِكُمْ
 ۱۴۰] ﴿ قَرِحٌ ﴾ جَرَاخَةٌ يَوْمَ أَحَدٍ
 ۱۴۰] ﴿ قَرِحٌ مِثْلُهُ ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ
 ﴿ نُدَاوِلُهَا ﴾ نَصَرَفُهَا بِأَحْوَالٍ
 مُخْتَلِفَةٍ
 ۱۴۱] ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ لِيُصَفِّيَ
 وَيُطَهِّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ يَمْحَقٌ ﴾
 يُهْلِكُ وَيَسْتَأْصِلُ
 ۱۴۵] ﴿ كِتَابًا مُّوجَّلاً ﴾ مُؤَقَّتًا
 بِوَقْتٍ مَّعْلُومٍ
 ۱۴۶] ﴿ كَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ كَمَ مِنْ
 نَبِيٍّ - كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿ رَبِّيُونَ ﴾
 عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ أَوْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ﴿ فَمَا
 وَهَنُوا ﴾ فَمَا عَجَزُوا . أَوْ فَمَا
 جَبُنُوا ﴿ مَا اسْتَكَانُوا ﴾ مَا خَضَعُوا .
 أَوْ ذَلُّوا لِعَدُوِّهِمْ

فكلمنا همت عدتك أن تنقضي راجعتك ، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ ، فسكت حتى نزل القرآن ﴿ الطلاق ﴾ مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴿ قوله تعالى : ﴿ ولا يحل لكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن ابن عباس قال : كان الرجل يأكل مال امرأته من نحلها الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فانزل الله ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله ﷺ فقال : أتردين عليه حديثه ؟ قالت نعم ، فدعاها فذكر ذلك له ، قال : وتطيب لي بذلك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فنزلت : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣٠ قوله تعالى : ﴿ فإن طلقها ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال :

كَسْرُوا رُؤُوسَكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَقْلِبُوا خُسْرِينَ ﴿١٥٠﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
 وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥١﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 بِمَا أُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا رَبُّ نَزَلَ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَيَسْأَلُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥٢﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ
 حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ
 مَا حُجِّبُونَ مِنْكُمْ مِّنْ رُّبُودٍ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ تُوْهِرْتُمْ
 عَنْهُمْ لِيَنبِتْلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَمَّا عَدُوَّكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٣﴾
 إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تُلُون عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ
 فَأَتَابِكُمْ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَخَشَا عَلَىٰ آفَاتِكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ
 وَاللَّهُ خَيْرٌ مَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً
 نَّاسًا يَشْفِي طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
 بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَنَ الْأُمْرُ مِنْ شَيْءٍ وَقُلْ إِنَّ
 الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
 لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
 الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

[١٥٠] ﴿ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ﴾ اللَّهُ
 نَاصِرُكُمْ لَا غَيْرَهُ
 [١٥١] ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخَوْفُ
 وَالْفَزَعُ ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانًا
 ﴿ مَشْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ مَاوَاهُمْ
 وَمُقَامُهُمْ
 [١٥٢] ﴿ تَحُسُّونَهُمْ ﴾ تَقْتُلُونَهُمْ
 قِتْلًا ذَرِيعًا ﴿ فَشِلْتُمْ ﴾ فَزَعْتُمْ
 وَجَبْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ ﴿ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾
 لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ
 [١٥٣] ﴿ تَصْعَدُونَ ﴾ تَذْهَبُونَ فِي
 الوَادِي هَرَبًا ﴿ لَا تُلُون ﴾ لَا
 تُعْرَجُونَ ﴿ فَأَتَابِكُمْ ﴾ فَجَازَاكُمْ اللَّهُ
 بِمَا عَصَيْتُمْ ﴿ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ حُزْنًا
 مُتَّصِلًا بِحُزْنٍ

نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك ، كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها ، فطلقها طلاقاً بائناً ، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي ، فطلقها فأنت النبي ﷺ فقالت : إنه طلقني قبل أن يمسي فأرجع إلى الأول ؟ قال ﷺ : لا حتى يمسي ، ونزل فيها ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ فيجامعها فإن طلقها بعدما جامعها فلا جناح عليها أن يترجعا .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضاها ويعضلها ، فانزل الله هذه الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة ،

وَلِيَحْصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
 مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
 وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
 أَوْ كَانُوا غُرُبَىٰ أَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَاتُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ
 حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
 وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ
 مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَوَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنَّ يَنْصُرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
 وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَمَلِ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْفُرَ وَمَنْ يَكْفُرْ بَمَا عَلَّمَهُ الْقِيمَةُ
 تَرَوْهُ قَدْ نُفِيَ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ
 كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْلَىٰ حِمْمَتُهُ وَيُسَّرُّ الصُّدُورَ ﴿١٦٢﴾ مُرْدَجِيكَ

[١٥٤] ﴿ أَمَنَةً ﴾ ﴿ أَمْنًا وَعَدَمَ خَوْفٍ ﴾
 ﴿ نِعَاسًا ﴾ ﴿ سُكُونًا وَهُدُوءًا . أَوْ
 مُقَارَبَةً لِلنَّوْمِ ﴾ ﴿ يَغْفِي ﴾ ﴿ يَلْبَسُ
 كَالغِشَاءِ ﴾ ﴿ لَبَّرَ ﴾ ﴿ لَخَرَجَ
 مَضَاجِعِهِمْ ﴾ ﴿ مَصَارِعِهِمْ
 الْمُقَدَّرَةَ لَهُمْ أَزْلًا ﴾ ﴿ لِيَتَلَى ﴾ ﴿ لِيُخْتَبِرَ
 وَلِيَمْتَحِنَ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
 ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ ﴿ لِيُخَلِّصَ وَيُزِيلَ أَوْ
 لِيُكْشِفَ وَيُمِيزَ

[١٥٥] ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾
 حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ بوسوسيته
 [١٥٦] ﴿ ضَرَبُوا ﴾ ﴿ سَافَرُوا لِتِجَارَةٍ
 أَوْ غَيْرَهَا فَمَاتُوا ﴾ ﴿ غُرُبَى ﴾ ﴿ غُرَاةً
 مُجَاهِدِينَ فَاسْتَشْهَدُوا

[١٥٩] ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ ﴾ ﴿ فَبِرَحْمَةِ
 عَظِيمَةٍ ﴾ ﴿ لَنْتَ لَهُمْ ﴾ ﴿ سَهَّلْتَ لَهُمْ
 أَخْلَاقَكَ وَلَمْ تَعْنِفْهُمْ ﴾ ﴿ فَظًّا ﴾ ﴿ جَافِيًا

في المَعَاشِرَةِ قَوْلًا وَفِعْلًا ﴿ لَانْفَضُّوا ﴾ ﴿ لَتَفَرَّقُوا وَنَفَرُوا
 [١٦٠] ﴿ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ ﴿ فَلَا قَاهِرَ وَلَا خَادِلَ لَكُمْ
 [١٦١] ﴿ يَكْفُرُ ﴾ ﴿ يَكْفُونَ فِي الْعَنِيمَةِ
 [١٦٢] ﴿ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ ﴿ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ

فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوهن ضراراً تعتدوا ﴾ . قوله تعالى : ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ أخرج ابن أبي عمر
 في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق ثم يقول لعبت ، فأنزل
 الله ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن الصامت نحوه . وأخرج ابن مردويه نحوه

عند الله والله بصير بما يعملون ﴿١٦٤﴾ لقد من الله على المؤمنين
 إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل في ضلال مبين ﴿١٦٥﴾
 أولما أصببكم مصيبة قد أصببتم فإليها فأنتم أنى هذا قل هو من
 عند أنفسكم وإن الله على كل شيء قدير ﴿١٦٦﴾ وما أصببكم يوم اتقى
 الجمع أن فياذن الله وليعلم المؤمنين ﴿١٦٧﴾ وليعلم الذين نافقوا وقيل
 لهم تعالوا فليتلوا في سبيل الله أو آذوهوا قالوا لو تعلمون قيتا لا نتبعنكم
 ثم للكم فر توخذ أقرب ومنم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس
 في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ﴿١٦٨﴾ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا
 لو أطاعونا ما قتلوا قل قادره وأعز أنفسكم الموت إن كنتم صديقين
 ﴿١٦٩﴾ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياهم عند ربهم
 يرزقون ﴿١٧٠﴾ فحين يمآء أنهم لله من فضله ويستبشرون بالذين
 لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿١٧١﴾ سنبشرون
 ببعثة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴿١٧٢﴾ الذين
 استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرخ للذين أحسنوا

[١٦٤] ﴿ يَزَكِيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنْ
 أَذْنَانِ الْجَاهِلِيَّةِ
 [١٦٥] ﴿ أَنَّى هَذَا ؟ ﴾ مِنْ أَيْنَ لَنَا
 هَذَا الْخِذْلَانُ ؟
 [١٦٨] ﴿ فَادْرُتُوا ﴾ فَادْفَعُوا
 [١٧٢] ﴿ أَصَابَهُمُ الْقَرْخُ ﴾ نَالَتْهُمُ
 الْجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ

عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها وهويته ، فخطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً ، فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه وقال : أزوجك وأكرمك . وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة ثم أخرج عن السدي قال : نزلت في جابر بن عبدالله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم

مِنْهُمْ وَاتَّقُوا الْبِرَّ عَظِيمًا ﴿١٧٨﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
 فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٩﴾ فَانْقَلَبُوا
 بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ أَرْضِهِمْ فَوَضَّلَ اللَّهُ لِيُفْسِدَهُمْ سُبُوهُمُ وَأَتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٠﴾ إِنَّمَا ذُكِرُوا الشَّيْطَانَ يَمُوجًا يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
 وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨١﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 إِنَّهُمْ لَنْ يَصُرُوا لِلَّهِ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ الْأَلْبَابَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَكُفْرًا بِالْإِيمَانِ لَنْ يَصُرُوا لِلَّهِ
 شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٣﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ
 خَيْرًا لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ زِينَةً وَإِشْرَارًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٨٤﴾ مَا
 كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
 الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُلْجِلَّ الْعَمَلَ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مَنْ يُرْسِلُهُ
 مِنْ بَيْنِهِمْ فَيَأْتُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
 عَظِيمٌ ﴿١٨٥﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَخْلُونُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
 خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا مَخَّلَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
 يَمِيرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٦﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ

[١٧٨] ﴿ إِنَّمَا نُطِلُّ لَهُمْ .. ﴾ أَنْ
 إِمَهَالْنَا لَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ ..
 [١٧٩] ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَصْطَفِي
 وَيَخْتَارُ
 [١٨٠] ﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾ سَيَجْعَلُ
 طَوَّقًا فِي أَعْنَاقِهِمْ

فطلقتها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ، فأبى جابر ، فقال : طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها قد راضته ، فنزلت هذه الآية ، والأول أصح ، وهو أقوى .

أسباب نزول الآية ٢٣٨ قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة ، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه ، فنزلت ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ . أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم ، فأنزل الله ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَيْدِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلُ دُفُوعًا عَذَابَ الْحَرْقِ ﴿١٨٣﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٤﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ
 إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ رَسُولًا حَتَّىٰ يَأْتِيَنا بِبُرْهَانٍ مَّا كُلُّهُ التَّارُ فُلٌ قَدْ جَاءَ كُرُ
 رُسُلٌ مِن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ مِثْلَ الَّذِي فَتَنُوكَ فَلَمَّ قَتَلْتَهُمْ هُزِنُوا كُنُفُهُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٨٥﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءَ بِوَالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ
 أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الدُّرُورِ ﴿١٨٧﴾ لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
 وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذَىٰ كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَلَتَشْفُوَنَّ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ عِندَ الْأُمُورِ ﴿١٨٨﴾ وَإِذْ
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ
 فَبَدَّلُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَكُوا بِهِ عَمَّا قَلِيلًا فَيَسْأَلُهُمْ أَلَمْ يَشْعُرُوا
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجْعَلُونَ أَن يُجْعَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
 فَلَا يَحْسَبُ النَّهْمُ بِمَقَارَةِ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٩﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

﴿١٨٣﴾ ﴿عَهْدَ إِلَيْنَا﴾ أَمْرًا وَأَوْصَانًا
 فِي التَّوْرَةِ ﴿بِقُرْبَانٍ﴾ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ
 مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى
 ﴿١٨٤﴾ ﴿الزُّبُرِ﴾ كُتُبِ الْمَوَاعِظِ
 وَالزُّوَاجِرِ
 ﴿١٨٥﴾ ﴿زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾ بُعِدَ
 وَنَحِيَ عَنْهَا ﴿الْعُرُورِ﴾ الْخِدَاعِ أَوْ
 الْبَاطِلِ الْفَاقِي
 ﴿١٨٦﴾ ﴿لَتَبْلُوَنَّ﴾ لَتُسَمَّحَنَّ
 وَتُخْتَبَرَنَّ بِالْمِحَنِ
 ﴿١٨٧﴾ ﴿فَبَدَّلُوهُ﴾ طَرَحُوهُ وَلَمْ
 يُرَاعُوهُ
 ﴿١٨٨﴾ ﴿بِمَقَارَةِ﴾ بِفَوْزٍ وَمَنْجَاةٍ

أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة ، فأنزل الله ﴿وقوموا لله قانتين﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٠ قوله تعالى : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ الآية ، أخرج إسحق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان : أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامراته ، فمات بالمدينة فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً ، غير أنهم أمروا أن يتفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول ، وفيه نزلت ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً﴾ الآية .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩١﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٢﴾ الَّذِينَ
 يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ
 النَّارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
 أَنْصَارٍ ﴿١٩٤﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُبَادِي لِلإِيمَانِ أَنَّهُ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ
 فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ
 ﴿١٩٥﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ
 لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّيْنِ مَا جُرُوا وَأُخْرَجُوا مِنْ
 دَيْرِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِ وَقْتِهَا وَقَتِهَا لَوْلَا كَثْرَتُهُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَا دُخْلَتُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٧﴾ لَا يَغْتَرَبُكَ تَقَالِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الدُّنْيَا
 مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا أُوتِيَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسُوءُ الْمَهَادِ ﴿١٩٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آتَىٰ قَوْلًا
 رَبُّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

[١٩١] ﴿بَاطِلًا﴾ عِبْنَا عَارِيًا عَنْ
 الْحِكْمَةِ ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾
 فَاحْفَظْنَا مِنْ عَذَابِهَا
 [١٩٢] ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ فَضَحَّتْهُ أَوْ
 أَهْتَتْهُ أَوْ أَهْلَكَتْهُ
 [١٩٣] ﴿مُنَادِيًا﴾ الرَّسُولَ أَوْ
 الْقُرْآنَ ﴿ذُنُوبَنَا﴾ الْكِبَائِرَ ﴿كَفَّرَ﴾
 عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ﴿أَزَلْنَا﴾ صَغَائِرَ ذُنُوبِنَا
 [١٩٦] ﴿تَقَلَّبَ﴾ تَصَرَّفَ ..
 [١٩٧] ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ بُلْغَةٌ فَانِيَةٌ
 وَنِعْمَةٌ زَائِلَةٌ ﴿بَسَسَ الْمَهَادَ﴾ بَسَسَ
 الْفِرَاشَ ، وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمُ

أسباب نزول الآية ٢٤١ : قوله تعالى ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : لما نزلت ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقاً على المحسنين ﴾ . قال رجل : إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فأنزل الله ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٥ : قوله تعالى ﴿ من ذا الذي يقرض الله ﴾ الآية ، روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردوديه عن ابن عمر قال : لما نزلت ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة ﴾ إلى آخرها قال رسول الله ﷺ : رب زد أمتي ، فنزلت ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ .

[١٩٨] ﴿نُزُلًا﴾ ضِيَافَةٌ وَتَكْرِمَةٌ
وَجَزَاءٌ

[٢٠٠] ﴿صَابِرُوا﴾ غَالِبُوا الْأَعْدَاءَ
فِي الصَّبْرِ ﴿رَابِطُوا﴾ أَقِيمُوا
بِالْحُدُودِ مُتَاهِمِينَ لِلْجِهَادِ

سورة النساء - مدينة

(آياتها ١٧٦)

[١] ﴿بَثَّ مِنْهُمَا﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ مِنْهُمَا
بِالْتَّنَاسُلِ ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ وَاتَّقُوا
الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا ﴿رَقِيبًا﴾
مُطْلِعًا . أَوْ حَافِظًا لِأَعْمَالِكُمْ .
[٢] ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا أَوْ
ظُلْمًا - عَظِيمًا .

[٣] ﴿أَلَّا تُقْسِطُوا﴾ أَنْ لَا تَعْدِلُوا
وَلَا تُتَّصِفُوا ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ مَا حَلَّ
لَكُمْ ﴿رُبَاعٌ﴾ فَتَحْرُمُ الزِّيَادَةُ عَلَى
أَرْبَعٍ ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ فِي النِّفَقَةِ

وَسَائِرِ الْحُقُوقِ ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا ، أَوْ أَنْ لَا تَكْثُرَ عِيَالِكُمْ .

وَمَاعِنَدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَلَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
شَيْئًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ

مَدَانِيَّةٌ ١٧٦ آيَةً نَزَلَتْ مَعَ الْفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّ كَمَا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ لَهَا قُلُوبٌ وَلَا تَنْتَبِهُوا لِلْأُنثِيَةِ بِالْغَيْبِ وَلَا تَكُنْ لَكُمْ أَمْوَالُهُمْ
أَمْوَالِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ رِجَالًا كَانَتْ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَلَنْ حِصْمٌ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي
الْيَسْرِ قَالُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَعْنَى وَتِلْكَ وَرُبْعٌ فَإِنْ حِصْمٌ أَلَّا
تَعْدِلُوا فَرِجْدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَاتَّقُوا
الَّذِينَ آمَنُوا صِدْقًا مِنْ نَجْوَى وَإِنْ كَانَ بَيْنَ لَكُمْ عُنُقٌ مِنْهُ فَتَسَاءَلُوا فَمَا كُونُوا

أسباب نزول الآية ٢٥٦ : قوله تعالى ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن ابن عباس قال : كانت المرأة مقلدة ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلماً ، فقال النبي ﷺ : ألا أستكرههما ، فانها قد أبيا إلا النصرانية ؟ فأنزل الله الآية .

هَيِّئْ مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُولُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَغُوا
الْيَتِيمَ الَّتِي إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ
الْيَتِيمَ أَمْوَالُ الْيَتِيمِ وَالنِّسَاءِ وَالسُّكَّانَ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلَا تَحْشَرُوا الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ الْكَامِلِ حِصَّةٌ مِثْلَ حِصِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَنْ يَكُنَّ لَكُنَّ مِيرَاثًا وَعَنْ وَاحِدَةٍ لَهَا النِّصْفُ وَالْأُخْرَى
لِوَالِدَيْهَا لِأَبَوَيْهِ

[٤] ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ مَهْرَهُنَّ
﴿ نِحْلَةً ﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيَّةً بَطِيبٍ
نَفْسٍ ﴿ هَيِّئًا مَرِيئًا ﴾ طَيِّبًا سَائِغًا
حَمِيدَ الْمَغْبِيَّةِ

[٥] ﴿ قِيَامًا ﴾ قِيَامَ مَعَايِشِكُمْ
وَصَلَاحِ أُمُورِكُمْ

[٦] ﴿ ابْتَغُوا الْيَتِيمَ ﴾ اخْتَبِرُوا وَهُمْ
فِي الْإِهْتِدَاءِ لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي
أَمْوَالِهِمْ قَبْلَ الْبُلُوغِ ﴿ آنَسْتُمْ ﴾
عَلِمْتُمْ وَتَبَيَّنْتُمْ ﴿ رُشْدًا ﴾ إِهْتِدَاءً

لِحُسْنِ التَّصَرُّفِ فِي الْأَمْوَالِ
﴿ بَدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ مُبَادِرِينَ
كِبَرَهُمْ وَرُشْدَهُمْ ﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾

فَلْيَكْفَ عَنْ أَكْلِ أَمْوَالِهِمْ
﴿ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا لَكُمْ أَوْ شَهِيدًا
[٧] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ وَاجِبًا . أَوْ
مُقْتَطَعًا مَحْدُودًا

[٩] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ جَمِيلًا . أَوْ صَوَابًا وَعَدْلًا

[١٠] ﴿ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ سَيَدْخُلُونَ نَارًا مُوقَدَةً هَائِلَةً

أسباب نزول الآية ٢٥٧ : قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ قال : هم الذين كانوا آمنوا ببعيسى ، فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به ، وانزلت فيهم هذه الآية .

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا ببعيسى ، وقوم كفروا به . فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا ببعيسى ، وكفروا بالذين آمنوا ببعيسى ، فانزل الله هذه الآية .

وَوَرَّثَهُ أَبَوَاهُ فَلَا مُدَّةَ الْتَلْثُ فَإِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ إِخْوَةٌ فَلِلَّذِي تَرَكَهُ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوَصِّي بِهَا أَوْ دِينَءَ أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَلَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ
 أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ مِصْرُفٌ
 مِمَّا تَرَكَ آزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْلَىٰ فَلِكُلِّ أَزْوَاجٍ
 مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ بُوصِيَّةً بِهَا أَوْ دِينَءَ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَوْلَىٰ وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْلَىٰ فَلِلَّذِينَ تَرَكَتُمُ مِنْ بَعْدِ
 وَصِيَّتِهِ نُصُوصٌ بِهَا أَوْ دِينَءَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِمَةً أَوْ امْرَأَةٌ
 وَلَهُ رَاحٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنِهَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي التَّلْثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوَصِّي بِهَا أَوْ دِينَءَ غَيْرَ
 مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
 يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يُعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّذِي يَأْتِيَنَّكَ الْفُجْأَةُ
 مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً قَنَصًا فَإِنْ شَهِدُوا فَامْسِكُوهُنَّ
 فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّعَنَّ الْمَوْتَ أَوْ يُجْعَلَ لِلَّهِ لِهِنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ

- [١١] ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾ يَا مُرْكُم
 وَيَفْرَضُ عَلَيْكُمْ ﴿فَرِيضَةً﴾
 مفروضة عليكم
 [١٢] ﴿كَلِمَةً﴾ مَيْتًا لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
 وَالِدَ
 [١٣] ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ شَرَائِعُهُ
 وَأَحْكَامُهُ الْمَفْرُوضَةُ

أسباب نزول الآية ٢٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية ، روى
 الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ،
 وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوفيه الشيص
 والحشف وبالقنوقد انكسر فيعلقه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية . وروى
 أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال : كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة ،
 فنزلت ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ . وروى الحاكم عن جابر قال : أمر النبي ﷺ بزيادة الفطر بصاع من
 تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ﴾ الآية روى ابن أبي

يَأْتِيَنَّكُمْ فَعَاذُوهَا فَإِن نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهَا إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٧﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
 ﴿١٨﴾ وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
 قَالَ إِنِّي بُتُّتُ أَكُنْ وَلَا الَّذِينَ يَمْوَنُونَ بِهِمْ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُهَا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرْتُوا النِّسَاءَ
 كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَالِكِنَّهِنَّ إِلَّا أَنْ يُؤَيِّنَنَّ بِفَحِشَةٍ
 مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكُنَّ هُوَ شَيْئًا
 وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ وَإِن أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مِّمَّا
 زَوَّجْتُمْ وَآتَيْتُمْ أَحَدَهُنَّ قِطْرًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَن تَأْخُذُوا وَنَهَيْتُمُنَّ
 وَإِنَّمَا مِثْلُهَا ﴿٢١﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ
 وَأَخَذْتُمْ مِنْكُمْ مِثْلًا غَلِيظًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فَوَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٣﴾ حُرِّمَتْ
 عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوَالَاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
 وَبنَاتُ الْأَخِ وَبنَاتُ الْأَخِي وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ

[١٧] ﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾ بِسَفَهٍ ، وَكُلٌّ مِنْ

عَصَى جَاهِلٌ

[١٩] ﴿ كَرْهًا ﴾ مَكْرَهِينَ لَهُنَّ أَوْ

مُكْرَهَاتٍ عَلَيْهِ ﴿ لَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾ لَا

تُمْسِكُوهُنَّ مُضَارَّةً لَهُنَّ

[١٩] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ النُّشُوزِ

وَسُوءِ الْخَلْقِ أَوْ الزَّوْنِي

[٢٠] ﴿ بُهْتَانًا ﴾ بَاطِلًا وَظُلْمًا

[٢١] أَفْضَى بَعْضُكُمْ ﴿ وَصَلَ ،

بِالْوَقَاعِ أَوْ الْخُلُوعِ الصَّحِيحَةِ ﴿ مِثْلًا

غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا

[٢٢] ﴿ مَقْتًا ﴾ مَبْغُوضًا مُسْتَحْقَرًا

جَدًّا

حاتم عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به ، فأنزل الله هذه الآية .

اسباب نزول الآية ٢٧٢ : قوله تعالى ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية ، روى النسائي والحاكم والبيزار والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين ، فسألوا فرخص لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس عليك هدام ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الاسلام ، فنزلت ﴿ ليس عليك هدام ﴾ الآية . فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين .

مِنَ الرَّصَعَةِ وَأَمَهَتْ نِسَائِكُمْ وَرَبَّابِكُمُ الَّتِي فِي جُجُورِكُمْ مِّنَ
نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنَّ لَكُمْ تَكْوِيْرًا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ وَحَلَالٌ لِّأَبْتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ • وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَسَبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَوَلِّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسِيئِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرْضِيْتُهُنَّ بِهِنَّ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنْ أَلَّهَ
كَانَ عِلْمًا حَيِّكًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيَدِكُمْ لِلْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَيْمَانِكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَيُّكُمُ الْبَاطِنُ يُدْخِلُ فِي أَهْلِيهِنَّ وَأُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرَ مُسِيئَاتٍ وَلَا تَخْذَلْنَ أَخْدَانًا فَإِذَا أَحْصَيْتِ
فِي أَنْفُسِكُنَّ يَفْجَاشَةً فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾
يُرِيدُ اللَّهُ الْيُسْرَاءَ لَكُمْ وَيُرِيدُ أَنْ يُخَفِّضَ لَكُمْ سُنَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

[٢٣] ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْكُمْ ﴿ حَلَالٌ لِّأَبْنَائِكُمْ ﴾
رُؤُوسَهُمْ

[٢٤] ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾ ذَوَاتُ
الْأَزْوَاجِ ﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ أَعْفَاءَ عَنِ
الْحَرَامِ ﴿ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ غَيْرَ
زَانِينَ ﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مَهْرَهُنَّ

[٢٥] ﴿ طَوْلًا ﴾ غِنَى وَسَعَةً
﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الْحَرَائِرِ
﴿ فَيَتَابِكُمْ ﴾ إِمَائِكُمْ
﴿ مُحْصَنَاتٍ ﴾ عَفَائِفَ
﴿ مُتَخَذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾

مُصَاحِبَاتِ أَصْدِقَاءَ لِلزَّوْنِي سِرًّا
﴿ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ خَافَ الزَّوْنِي . أَوْ
الْإِثْمَ بِهِ

[٢٦] ﴿ سُنَّنٌ ﴾ طَرَّقَ وَمَنَاهَجٌ

أسباب نزول الآية ٢٧٤ : قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانية فلهم أجرهم ﴾ - في أصحاب الخيل يزيد وأبوه مجهولان . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً . وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال : الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة .

أسباب نزول الآية ٢٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى في

[٢٩] ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بَمَا يُخَالِفُ

حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى

[٣٠] ﴿نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا

وَنَحْرِقُهُ بِهَا

[٣١] ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذُنُوبِكُمْ

الصَّغَائِرَ ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ مَكَانًا

حَسَنًا شَرِيفًا وَهُوَ الْجَنَّةُ

[٣٣] ﴿جَعَلْنَا مَوَالِي مَا تَرَكَ﴾ وَرَثَةً

عَصَبَةً يَرِثُونَ مَا تَرَكَ ﴿الَّذِينَ

عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ﴾ حَافِلْتُمُوهُمْ

وَعَاهَدْتُمُوهُمْ عَلَى التَّوَارِثِ (وهو

منسوخ عند الجمهور)

[٣٤] ﴿قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ قِيَامَ

الْوَلَاةِ الْمُصْلِحِينَ عَلَى الرَّعِيَّةِ

مُطِيعَاتٍ لِلَّهِ وَلَا زَوَاجِهِنَّ

﴿حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ﴾ صَائِنَاتٌ

لِلْعَرَضِ وَالْمَالِ فِي غَيْبَةِ أَزْوَاجِهِنَّ

﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ لَهِنَّ مِنْ حُقُوقِهِنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿نُشَوْرَهِنَّ﴾ تَرْفَعُهُنَّ عَنْ مَطَاوِعَتِكُمْ

الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ
الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ رَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وظَلَمًا فَسَوْفَ
نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٢﴾ إِنْ تَجِدُوا كِبَارَ رِمَانِهِمْ
عَنْهُ كَتُمُوهُنَّ عَنْكُمْ وَسَيَّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٤﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٥﴾ الرِّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَمِمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَصْلِحَاتٌ قَلْبَتْ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَارْجُوهُنَّ فِي
الْمَضْجِيعِ وَأَصْرُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ كَرِيمًا ﴿٣٦﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِ

مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف . وفي بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، فأتى بنو عمرو وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس الربا ، ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو : صولحنا أن لنا ربابنا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود ، وحبيب ، وربيعة ، وعبد ياليل : بنو عمرو ، وبنو عمير .

وَصَاغِرًا مِنْهَا إِنْ رِيًّا إِضْلَامًا وَقِيَّ اللَّهُ بِهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
 ﴿٣٦﴾ * وَعَبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَيَدِي
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالصَّاحِبِ
 بِالْجُنُبِ وَالرِّسَالِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا
 فَخُورًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَغْيِ وَيَكْفُرُونَ أَمْؤَاتَهُمُ
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ
 الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يُظِلُّ
 مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾
 فَكَيْفَ إِذْ لَبَّيْنَا مِنَ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَاكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾
 يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ وَلَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا
 يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
 سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا
 وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

[٣٦] ﴿ الْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ الْبَعِيدِ

سَكَنًا أَوْ نَسَبًا

[٣٦] ﴿ الصَّاحِبِ بِالْجُنُبِ ﴾

الرَّفِيقِ فِي أَمْرٍ حَسَنٍ

[٣٦] ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الْمُسَافِرِ

الْغَرِيبِ أَوْ الضَّيْفِ مُتَكَبِّرًا مُعْجَبًا
 بِنَفْسِهِ

[٣٦] ﴿ فَخُورًا ﴾ كَثِيرِ التَّطَاوُلِ

وَالْتَعَاظُمِ بِالْمَنَاقِبِ

[٣٨] ﴿ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَةً لَهُمْ

وَسُمْعَةً لَا يُوجِهُ لِلَّهِ

[٤٠] ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ مِقْدَارَ أَصْغَرِ

نَمْلَةٍ ، أَوْ هَبَاءَةٍ

[٤٢] ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ لَوْ

كَانُوا وَالْأَرْضُ سَوَاءً فَلَا يُبْعَثُونَ

اسباب نزول الآية ٢٨٥ : قوله تعالى ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ اشتد ذلك على الصحابة . فأتا رسول الله ﷺ ثم جثوا على الركب ، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : ﴿ سمعنا وعصينا ﴾ ؟ بل قولوا ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ ، فلما اقتراها القوم ودللت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله ، فأنزل ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ إلى آخرها . وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه .

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
 يَشْتَرُونَ الضَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٦﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا لِحَيَاتِهِمْ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ كَلِمَةً سَمِعُوهَا وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَعْيُنَا أَوْ سَمِعْنَا وَغَيْرِ مَسْمُوعٍ
 وَرَاعَيْنَا لِيَّا بِالسُّبْحِ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرُ مَا لَكُنْ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ لَأَنْتُمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ أَعْرَافِهِمْ أَلَىٰ آدَارِهِمْ
 أَوْ لَظْفَرِهِمْ كَمَا نَعَلْنَا الْأَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٨﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرَوُّنَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْعُمُونَ
 مِنْ يَشَاءُ وَلَا يَتْلُونَ فَيْلًا ﴿٥٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ نَقَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْحَبِيبِ وَالطَّاهِرَاتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَلْؤَلَاءُ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ

[٤٣] ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ مسافرين
 فَقَدُوا الْمَاءَ فَيَتَمَّمُونَ ﴿الْغَائِطُ﴾
 مكان قضاء الحاجة (كناية عن
 الحدث) ﴿لَا مَسْتُمْ النِّسَاءُ﴾
 واقتموهن أو مسستم بشرتهن
 ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ تراباً، أو وجه
 الأرض - طاهراً يغيرونه أو يتأولونه
 بالباطل

[٤٦] ﴿اسْمَعُ غَيْرَ مَسْمُوعٍ﴾
 قصد به اليهود الدعاء عليه صل
 الله عليه وسلم ﴿رَاعَيْنَا﴾ قصدوا به
 سبه وتنقيصه صلى الله عليه وسلم
 ﴿لِيَّا بِالسُّبْحِ﴾ انجراًفاً إلى
 جانب السوء في القول ﴿أَقْوَمَ﴾
 أعدل وأصوب وأسد
 [٤٧] ﴿نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ نمحوها
 أو نتركهم في الضلالة

[٤٩] ﴿يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ يمدحونها بالبراءة من الذنوب ﴿فَتِيلاً﴾ قدر الخيط الرقيق في شق النواة

﴿سورة آل عمران﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى ﴿قل للذين كفروا ستغلبون﴾ . روى أبو داود في سننه والبيهقي في
 الدلائل من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما
 أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة « جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : يا معشر يهود ، أسلموا
 قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لا يغررك من نفسك أن قتلت نفرأ من قريش كانوا
 أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنت لم تلق مثلنا ، فأنزل الله ﴿ قل للذين

ءَامَنُوا سَبِيلاً ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيراً ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ فَإِذَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَاهُمُ آلَ إِبْرَاهِيمَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَحِيمِهِمْ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِمَا آتَيْنَاهُمْ سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلًا لِمَنْ
جُلُودًا آخَرَ يَهْتَدُونَ وَالْعَذَابُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَفُوتْهُمْ فِيهَا آزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
ظِلًّا ظِلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
وَإِذَا كُنْتُمْ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ أَنْ تَقْسِمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ نَأْوِيًّا ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

[٥١] ﴿ بِالْحَبِثِ وَالطَّاعُوتِ ﴾

بِكُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مُطَاعٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ نَقِيرًا ﴾ قَدَّرَ النُّقْرَةَ فِي ظَهْرِ
النَّوَاةِ

[٥٦] ﴿ نُصَلِّيهِمْ نَارًا ﴾ نُدْخِلُهُمْ
نَارًا هَائِلَةً نَسُوبِهِمْ فِيهَا ﴿ نَصَبَتْ
جُلُودَهُمْ ﴾ احْتَرَقَتْ وَتَهَرَّتْ
وَتَلَاشَتْ

[٥٧] ﴿ ظَلِيلًا ﴾ دَائِمًا لَا حَرَفِيهِ وَلَا
قَرَّ

[٥٨] ﴿ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ جَمِيعِ
حَقُوقِ اللَّهِ وَحَقُوقِ الْعِبَادِ ﴿ نِعِمَّا
يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ نِعْمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ مَا
ذَكَرَ

[٥٩] ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أَجْمَلُ
عَاقِبَةً وَأَحْمَدُ مَا لَا

كفروا ستغلبون ﴿ إلى قوله ﴿ لأولي الأبصار ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمدًا أن قتل قريشًا وغلبها إن قريشًا لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من اليهود ، فدعاهم الى الله ، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد ؟ قال : على ملة ابراهيم ودينه ، قال : فان ابراهيم كان يهودياً ، فقال لها رسول الله ﷺ : فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه ، فأنزل الله ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون ﴿ الى قوله ﴿ يفترون ﴾ .

وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْلَعُوكَ مِنَ الْكُفْرَانِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾
 قِيلَ لَهُمْ تَقَالِوهُ إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتْلِفِينَ يُصُدُّونَ
 عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَنْفُسَهُمْ يَوْمَ جَاءُوكَ يَمْجِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَادْنَا إِلَّا إِتِسَاءً وَتُؤْفِقًا ﴿٦٢﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ يَصَلِّمُوا لِلَّهِ أَمَانًا فَلَوْ لَمْ يَأْخُذْ اللَّهُ بِعَهْدِهِمْ لَفَنَدَمُوا وَلَكِنْ
 فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْأَلْتَهُمْ
 الْإِسْلَامَ لَوَجَدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْحِيًّا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
 يَخْرُجُوكَ فِيمَا خَبَرْتَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ
 وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 أَوْ ائْتُوا مِنْ دُونِهَا فَمَا قَسَلُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَسَلُوا
 مَا يُوعَدُونَ لَوَجَدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْشَدَّ تَنْبِيْهُنَّ ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَأَيْتُّهُمْ مِنْ
 آيَاتِنَا آيَاتٌ عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَعَبْتُمْ صُرُلًا فَسَوَّغْنَا لِلْيَكِينِ وَالصَّادِقِينَ
 وَالرُّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ

[٦٠] ﴿ الطَّاعُونَ ﴾ الضَّلِيل

كعب بن الأشرف اليهودي

[٦١] ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ ﴾ يُعْرِضُونَ

عَنكَ

[٦٥] ﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ أَشْكَل

والتبس عليهم من الأمور

﴿ حَرَجًا ﴾ ضَيْقًا أَوْ شَكَا

[٦٦] ﴿ أَشَدَّ تَنْبِيْهُنَّ ﴾ أَقْرَبَ إِلَى

ثَبَاتِ إِيْمَانِهِمْ

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته ، فأنزل الله ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ لا يتخذ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم . فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حثمة لأولئك نفر اجتنبوا هؤلاء نفر من يهود ، واحذروا مباطتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا ، فأنزل الله فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ .

وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧١﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ
 اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
 ثِبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧٣﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ يُبِطِلُنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ
 مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَتَى اللَّهَ عَاقِبَةُ إِذْ لَمْ نَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٤﴾ وَإِنْ أَصَابَكُمْ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾ فَيَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُتْلِ أَوْ يُغْلَبْ
 فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٦﴾ وَمَالَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاللَّسْتُ نَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
 الشَّاطِطِينَ إِنَّ كَيْدَ الشَّاطِطِينَ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَا كَيْفَ عَلَيْهِمْ
 الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً

[٧١] ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ خُذُوا
 سِلَاحَكُمْ أَوْ تَيَقُّظُوا لِعَدُوِّكُمْ
 ﴿ فَانفِرُوا ثِبَاتٍ ﴾ أَخْرَجُوا
 لِلجِهَادِ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ
 [٧٢] ﴿ لِيُبَطِّنَ ﴾ لِيَتَقَلَّبَنَّ أَوْ لِيُبَطِّنَنَّ
 عَنِ الجِهَادِ
 [٧٤] ﴿ يَشْرُونَ ﴾ يَبِيعُونَ (وَهُم
 الْمُؤْمِنُونَ)
 [٧٦] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الشَّيْطَانِ
 وَسَبِيلُهُ الكُفْرُ

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن الحسن قال : قال أقوام على عهد نبينا : والله يا محمد إنا لنحب ربنا ، فأنزل الله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى ﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : أتى رسول الله ﷺ راهبا نجران ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤمر به ، فنزل عليه ﴿ ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ الى ﴿ من الممترين ﴾ وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال : ان رهطاً من نجران قدموا على النبي ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا : عيسى تزعم أنه عبد الله ، فقال : أجل ، فقالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ
الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْمَنَّا تَكُونُوا
يُذَرِكُمْ كُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ حَسَنَةٌ
يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ
قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرَأَىٰ اللَّهُ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَنِينَ
نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ
الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾
وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي
تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ
بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذْ آجَاءَهُمْ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ أَلْحَوفِ
أَدْعَاؤُهُمْ وَوَرَدَهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْأُولَىٰ الْأَمْرُ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَنْبِطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَافْتَحَمَ الشَّيْطَانُ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَتَلَيَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُفْ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ

[٧٧] ﴿ فِتْيَلًا ﴾ قَدَّرَ الْخَيْطُ الرَّقِيقَ

فِي شِقِّ النَّوَاةِ

[٧٨] ﴿ بُرُوجٍ ﴾ حُصُونِ

وَقِلَاعٍ . أَوْ قُصُورٍ ﴿ مُشِيدَةٍ ﴾
مُحْكَمَةٍ أَوْ مَطْوَلَةٍ مُرْتَفَعَةٍ

[٨٠] ﴿ حَفِيظًا ﴾ حَافِظًا مُهَيِّمًا
وَرَقِيًّا

[٨١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا ﴿ بَيَّتَ

طَائِفَةٌ ﴾ دَبَّرَتْ بَلِيلٌ ، أَوْ زَوَّرَتْ
وَسَوَّتْ

[٨٣] ﴿ أَدْعَاؤُهُمْ ﴾ أَفْشَوْهُ وَأَشَاعُوهُ

وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾
يَسْتَخْرِجُونُ تَدْبِيرَهُ ، أَوْ عِلْمَهُ

أثبتت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل فقال : قل لهم إذا إتوك : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ﴾ : إلى قوله ﴿ من الممترين ﴾ . واخرج البيهقي في الدلائل من طريق مسلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ كتب إلى اهل نجران قبل ان ينزل عليه ﴿ طس سليمان باسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي ﴾ الحديث وفيه فبعثوا اليه شرحيب بن وداعة الهمداني ، وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبارا الحرثي ، فانطلقوا فأتوه فسألهم وسألوه ، فلم يزل به وبهم المسألة ، حتى قالوا : ما تقول في عيسى ؟ قال : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله - فنجعل لعنة الله على الكاذبين . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال : قدم على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليهما الاسلام فقالا : إنا كنا مسلمين قبلك ،

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾
 مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا كُنَّا نَشْفَعُ شَفَعَةً
 سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِمَّا كُنَّا نَكْفُلُ عَنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا ﴿٨٥﴾ وَلَا تُحِيزُهُمْ
 بِيَعْتَهُمْ خِيَرًا أَوْ حَسَنًا مِمَّا أَوْزَدُوا بِهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجِبُّ كُفْرَهُ لِلْإِيمَانِ لَوْلَا إِيمَانُكُمْ لَرَبَّ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ
 اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ مَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا
 أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾
 وَذُو الْأَرْكَانِ كَمَا كَفَرُوا فَتُكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ زُليَاءَ
 حَتَّى يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْبُوا صُدُورَهُمْ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ زُليَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ
 إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَجَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
 يَقُولُوا أَوْ يَمْلِكُوا قَوْمَهُمْ فَلَئِنَّ اللَّهَ لَسَاطِئُهُمْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتْلَوْكُمْ
 فَإِنْ اعْتَذَرُوا كُفْرَهُمْ فَلْيُقَاتِلُوهُمْ وَالْقَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا كُفْرَهُمْ وَمِنَّا
 قَوْمُهُمْ كُلٌّ مَا زَادَ وَالِي الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِفُوا كُفْرَهُمْ فَلْيُقَاتِلُوا

[٨٤] ﴿بَأْسَ﴾ نِكَايَةً وَيَطْشُ
 وَشِدَّةً . . ﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ أَعْظَمُ قُوَّةً
 وَصَوْلَةً ﴿أَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ أَشَدُّ تَعْدِيًا
 وَعَقَابًا

[٨٥] ﴿كِفْلٌ مِمَّا﴾ نَصِيبٌ
 وَحَظٌّ مِنْ وَزْرِهَا ﴿مُقْتِنًا﴾
 مُقْتَدِرًا . أَوْ حَفِيزًا

[٨٦] ﴿حَسِيبًا﴾ مُحَاسِبًا
 وَمُجَازِيًا ، أَوْ شَهِيدًا

[٨٨] ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ
 إِلَى حُكْمِ الْكُفْرِ

[٩٠] ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
 ضَاقَتْ وَأَنْقَبَضَتْ ﴿السَّلْمُ﴾

الاسْتِسْلَامَ وَالْإِنْقِيَادَ لِلصُّلْحِ

قال كذبتما ، إنه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما : اتخذ الله ولدًا ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم ،
 قالوا فمن أبو عيسى ، فيما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهم حتى أنزل الله - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله :-
 وإن الله هو العزيز الحكيم - فدعاهما إلى الملاعنة فأبيا وأقرأ بالجزية ورجعا .

أسباب نزول الآية ٦٥ قوله تعالى : ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون﴾ الآية ، روى ابن اسحق بسنده المتكرر
 إلى ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران ، وأحبار يهود عند رسول الله ﷺ ، فتنازعوا عنده فقالت الأحبار ما
 كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون﴾
 الآية ، أخرجه البيهقي في الدلائل .

إِلَّا كَرَّ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا أَيُّدِيَهُمْ فَذُرُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
 وَأُولَئِكَ جُعِلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقتُلَ
 مُؤْمِنًا إِلَّا أَخْطَأَ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ
 مُسَلَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ
 فَدِيَةٌ مُسَلَّةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنْ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ
 مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَتْهُ
 وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا ضَرَبْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 قَتَبِيَّةً وَلَا تَقُولُوا لِلَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ السَّلَامُ أَسْتَمُؤْمِنَاتٍ ابْتِغَاءَ
 عُرْسٍ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَدْ فُتِنَ اللَّهُ بِمَا كَفَرْتُمْ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
 فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ كُفْرَتُكُمْ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
 الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَأَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْمُحْسِنِينَ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ

[٩١] ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ قَلْبُوا فِي
 الْفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْبَ ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾
 وَجَدْتُمُوهُمْ أَوْ تَمَكَّنْتُمْ مِنْهُمْ
 [٩٤] ﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ سَافَرْتُمْ وَذَهَبْتُمْ
 ﴿ السَّلَامَ ﴾ الْاِسْتِسْلَامَ أَوْ تَحِيَّةَ
 الْاِسْلَامِ ﴿ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
 الْغَنِيْمَةَ وَهِيَ مَالٌ زَائِلٌ

أسباب نزول الآية ٧٢ قوله تعالى : ﴿ وقالت طائفة ﴾ الآية ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : قال عبدالله بن الصيف وعدي بن زيد ، والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ، ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع ، فيرجعون عن دينهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ إلى قوله : ﴿ واسع عليهم ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم : لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، فأنزل الله : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٧ قوله تعالى : ﴿ إن الذين يشترون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث

عَلَى الْعُقَدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ اللَّيْلَةَ طَالِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا
 فِيهِمْ كُنْهٌ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضًا
 اللَّهُ وَسِعَةً فَهُنَّ جُرُوفُهَا قَالُوا لَيْلِكَ مَا أَوْلَيْتُمْ هَؤُلَاءِ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
 ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسَ لِيُطِيعُونَ
 حِيلَةَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَزُومًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ * وَمَنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
 الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ فَأَمْ يَذُرُّكُمْ أَمْ تُؤْتُونَ قَدْرًا وَقَدْ أُجْرِيَ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا حَضَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلْيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُضَيِّتَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ تَاكَلْتُمْ
 كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقْتُمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتُمْ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا سِلْحَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا
 مِنْ وِرَاءِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لِيُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ
 حِذْرًا وَأَسْلِحَهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُؤْفَكُونُوا عَلَى أَسْلِحِكُمْ وَأَمْنِكُمْ

[٩٥] ﴿أولى الضرر﴾ أرباب
 العذر المانع من الجهاد
 [١٠٠] ﴿مراعماً﴾ مهاجراً
 ومُتَحَوِّلاً يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ
 [١٠١] ﴿يَفْتِنِكُمْ﴾ يَنَالِكُمْ بِمَكْرِهِ

قال : كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدي فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال ألك بينة ؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف ، فقلت : يا رسول الله إذن يلحف فيذهب مالي ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : لا منافاة بين الحديثين ، بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معاً . وأخرج ابن جرير عن عكرمة : إن الآية نزلت في حبي بن أخطب ، وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتبوا ما أنزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا أنه من عند الله . قال الحافظ ابن حجر : الآية محتملة ، لكن العمدة في ذلك ما ثبت في الصحيح .

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ
 مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَصُومُوا آخِذِينَ بِأَقْسَامِكُمْ وَأَخَذُوا بِرُكُوعِ اللَّهِ
 أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا لِلَّهِ
 قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُورًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ
 تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمِنُونَ كَمَا تَأْمِنُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
 بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْغَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجِدَ لِعَرَابٍ يَحْتَالُونَ أَنفُسَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ
 وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ
 وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ حَبِيرًا ﴿١٠٨﴾ هَلْ أَنتُمْ هَلَّاؤٌ لَّوْ جَدَّتُمْ عَنْهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يُوزَعُ لِقَيْمِهِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
 وَكَيْلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

[١٠٢] ﴿ حَذَرُهُمْ ﴾ اخْتَرَا زَهُمْ مِنْ

عَدُوَّهُمْ ﴿ تَغْفُلُونَ ﴾ تَسْهُونَ

[١٠٣] ﴿ كِتَابًا مَوْفُورًا ﴾ مَكْتُوبًا

مَحْدُودِ الْأَوْقَاتِ مُقَدَّرًا

[١٠٤] ﴿ لَا تَهِنُوا ﴾ لَا تَضَعُفُوا وَلَا

تَتَوَانُوا

[١٠٥] ﴿ خَصِيمًا ﴾ مُخَاصِمًا

مَدَافِعًا عَنْهُمْ

[١٠٧] ﴿ يَحْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾

يَخُونُونَهَا بَارِئِكَابِ الْمَاصِي

[١٠٨] ﴿ يَبْتَئُونَ ﴾ يُدَبِّرُونَ بَلِيلَ

[١٠٩] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا وَمُحَامِيًا

مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى ﴿ ما كان لبشر ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال : قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحزاب من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ، ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ؟ قال ﷺ : معاذ الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ . وأخرج عبدالرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن رجلاً قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال لا : ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ، فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨٦ قوله تعالى ﴿ كيف يهدي الله قوماً ﴾ الآيات ، روى النسائي وابن حبان والحاكم

عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ لَاشْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ
 بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٤﴾ وَلَا فَضْلَ لِلَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَسَّعَتْ طَائِفَةٌ
 مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ع
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ
 فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ ۞ لَأَخْبِرُنَّ فِي كَيْفٍ مِنْ جَنُودِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
 بِصِدْقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَتَيْنَاهُ
 مَرْضَاتٍ اللَّهُ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا
 تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ
 وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١١٨﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِنَا إِلَّا لِنُنْزِلَهُمْ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا
 مَرِيدًا ﴿١١٩﴾ أَمَّا اللَّهُ فَقَالَ لَا تَخِدُّونَ مِنْ عِبَادِكُمْ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١٢٠﴾
 وَلَا ضُلَّةً لَهُمْ وَلَا مُتَّبِعِينَ وَلَا مَرْثَةً فَلْيَكْفُرُوا إِنْ أَدَانُ الْأَنْفُسُ
 وَلَا مَرْثَتَهُمُ فَلْيَحْيِرُوا خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُّبِينًا ﴿١٢١﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ

[١١٣] ﴿ بُهْتَانًا ﴾ كَذِبًا فَظِيحًا
 [١١٤] ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾ مَا يَتَنَاجَى
 بِهِ النَّاسُ وَيَتَحَدَّثُونَ
 [١١٥] ﴿ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ يُخَالِفُهُ
 ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ نَحَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا
 اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ﴿ نُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ ﴾
 نُدْخِلُهُ إِيَّاهَا فَيَسْوَىٰ بِهَا

عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فنزلت ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قوماً فأسلم . وأخرج مسدد في مسنده وعبدالرزاق عن مجاهد قال : قال جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر ، فرجع إلى قومه ، فأنزل الله فيه القرآن ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، فرجع فأسلم وحسن إسلامه .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام ديناً ﴾ الآية . قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فقال لهم النبي

إِلَّا غُرُورًا ﴿١١٧﴾ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمْ مَخْرَجَ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١١٨﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١١٩﴾
 لَيْسَ بِأَمَانَتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا
 يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
 مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
 نَقِيرًا ﴿١٢١﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطًا ﴿١٢٣﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ وَالنِّسَاءُ
 قَالِ اللَّهُ يُفَيِّدُكُمْ فِيهِمْ وَمَا يُعَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي بَيْتِى
 النَّسَاءُ الَّذِي لَا تَوَدُّنَّ مَا كَتَبَ لهنَّ وَرَغِبْنَ أَنْ يَكْتُمْنَ
 وَالسُّتُصْبَعَيْنِ مِنَ الْوَلَدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْبَيْتِى بِالْقِسْطِ وَمَا نَفَعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٤﴾ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْثِ نِسْوَةٍ
 أَوْ غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصِطَّابِيَهُمَا مَصْطَابًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرُوا
 الْأَنْفُسَ الشُّرَّ وَإِنْ نَحِسْتُمْ عَلَى نِسْوَةٍ فَمَا نَحْسُوهَا إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ خَيْرٌ مِمَّا
 نَحِسْتُمْ لَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَرٌّ مِمَّا نَحْسُوهَا وَإِنْ نَحِسْتُمْ عَلَى نِسْوَةٍ فَمَا نَحْسُوهَا

﴿١١٧﴾ ﴿إِنَانًا﴾ ﴿أَصْنَامًا يَزِينُونَهَا﴾
 كَالنِّسَاءِ ﴿شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ ﴿مُتَمَرِّدًا﴾
 مِنْ الْخَيْرِ

﴿١١٨﴾ ﴿مَفْرُوضًا﴾ ﴿مَقْطُوعًا لِي بِهِ﴾

﴿١١٩﴾ ﴿فَلْيَتَكَنَّ﴾ ﴿فَلْيَقْطَعَنَّ أَوْ﴾

فَلْيَشُقِّنْ ﴿خَلَقَ اللَّهُ﴾ ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾

وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ

﴿١٢٠﴾ ﴿غُرُورًا﴾ ﴿خِدَاعًا وَبَاطِلًا﴾

﴿١٢١﴾ ﴿مَحِيصًا﴾ ﴿مَجِيدًا وَمَهْرَبًا﴾

وَمَعْدِلًا

﴿١٢٢﴾ ﴿قِيلًا﴾ ﴿قَوْلًا﴾

﴿١٢٤﴾ ﴿نَقِيرًا﴾ ﴿قَدَّرَ النُّقْرَةَ فِي﴾

ظَهْرِ النَّوَاةِ

﴿١٢٥﴾ ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾

أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ تَوَجَّهَهُ وَعِبَادَتَهُ لِلَّهِ

﴿حَنِيفًا﴾ ﴿مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى﴾

الَّذِينَ الْحَقُّ

﴿١٢٧﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾ ﴿بِالْعَدْلِ فِي الْمِيرَاثِ وَالْأَمْوَالِ﴾

﴿١٢٨﴾ ﴿بَعْلِهَا﴾ ﴿زَوْجِهَا﴾ ﴿نِسْوَةً﴾ ﴿تَجَافِيَا عَنْهَا ظُلْمًا﴾ ﴿الشُّحَّ﴾ ﴿الْبُخْلَ مَعَ الْحِرْصِ﴾

ﷺ : إن الله فرض على المسلمين حج البيت ، فقالوا : لم يكتب علينا ، وأبوا أن يحجوا ، فأنزل الله ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، وقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت ﴿ وكيف تكفرون ﴾ الآية والآيتان بعدها . وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال : مر شاس بن قيس ، وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تآلفهم بعد العداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعثت ففعل ،

وَلَنْ تَسْطِيعُوا أَنْ تَعْدُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهَا كَالْعَلَاقَةِ وَلَنْ نُصَلِّمَهُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾
وَلَنْ يَنْفَرُوا بِغَيْرِ عَمَلٍ كَلَّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسِيعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا ﴿١٣١﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا وَلَنْ نَلْوَهُمْ أَوْ نُغَيِّرُوا قَوْلَهُمْ وَلَقَدْ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
حَكِيمًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي
نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

[١٢٩] ﴿ أَنْ تَعْدُوا ﴾ في المحبة
وميل القلب والمؤانسة

[١٣٠] ﴿ سَعَتِهِ ﴾ فضله وغناه
ورزقه

[١٣٢] ﴿ وَكِيلًا ﴾ شهيداً أو دافعاً
ومجيراً أو قيماً

[١٣٥] ﴿ أَنْ تَعْدُوا ﴾ كراهة
العدول عن الحق ﴿ تَلَوْا ﴾
تحرّفوا في الشهادة

[١٣٥] ﴿ تَعْرِضُوا ﴾ تتركوا إقامتها
رأساً

فتنازعوها وتفاخروا حتى وثب رجلان : أوس بن قيطي من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج ، فتقالوا
وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا
وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معها ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا
الكتاب ﴾ الآية ، وفي شاس بن قيس ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده
في الصحابة عن ابن عباس قال : لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن
عبد ، ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورجعوا في الإسلام قالت أحبار اليهود وأهل الكفر منهم : ما آمن
بمحمد واتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ليسوا
سواء من أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج أحمد وغيره عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم
خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرَهُمْ لَيْسَ
 اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٩﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَسْبَغُوا فِي عُنُقِهِمُ الْعُرَّةَ فَإِنَّ الْعُرَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٤١﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا
 مَعَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٢﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ
 كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ اللَّهِ قَالَوْا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالَوْا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ وَمَنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِّعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
 كَمَا سَاءَ لِرَأْيِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٤﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ
 ذَلِكَ لَا إِلَى الْهَالِكِ وَلَا إِلَى الْهَالِكِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٥﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَرِيدُونَ أَنْ يُجْعَلُوا اللَّهُ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٦﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

[١٣٩] ﴿ الْعُرَّةُ ﴾ الْمَنَعَةُ وَالْقُوَّةُ
وَالنُّصْرَةُ

[١٤١] ﴿ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾
يَتَسَطَّرُونَ بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لَكُمْ
﴿ فَتْنَةٌ ﴾ نَصْرٌ وَظَفْرٌ وَغَنِيمَةٌ ﴿ أَلَمْ
نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ أَلَمْ نَغْلِبْكُمْ
فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ

[١٤٣] ﴿ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾
مُرَدِّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَإِيمَانِ

[١٤٤] ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ حُجَّةٌ
ظَاهِرَةٌ فِي الْعَذَابِ

غيركم ، وأنزلت هذه الآية ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ حتى بلغ ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ . أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢١ قوله تعالى : ﴿ وإذ غدوت ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أخبرني عن قصتكم يوم أحد ، فقال إقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال ﴾ إلى قوله ﴿ إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ قال : هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى قوله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه ﴾ قال : هو تمني المؤمنون لقاء العدو إلى قوله ﴿ أفإن مات أو قتل انقلبتم ﴾ قال : هو صياح الشيطان يوم

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَمَدُوا
 بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا وَبَيْنَهُمُ اللَّهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
 ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَدْرَأْهُمْ فِئْرًا أَوْ تَخْفَعُوهُ أَوْ تَعْفُو عَنْ
 سُوءِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَيُرِيدُونَ أَنْ يُقَرَّبُوا بِإِنَّ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْهَرُ
 بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُقِرُّوا بِإِنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
 السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىَ الْأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَأَى اللَّهَ جَحْمَةً فَأَخَذْتَهُمُ
 الصَّعِقَةَ يُظَاهِرُهُمْ رَبُّكَ أَلَّا تُخَافُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
 فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّ مُوسَىَ لَسُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٣﴾ وَرَوَعْنَا فَوْقَهُمُ الْطُورَ
 بِمِثْقَلِهِمْ وَقَلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقَلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ

[١٤٥] ﴿ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ﴾ الطَّبَقِ
 الذي في قَعْرِ جَهَنَّمَ
 [١٥٣] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عِيَانًا بِالْبَصَرِ
 ﴿ الصَّاعِقَةُ ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
 صَيْحَةٌ مِنْهَا

أحد : قتل محمد إلى قوله ﴿ أمة نعاسا ﴾ قال : ألقى عليهم النوم . وأخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال
 فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة ﴿ إذ هم طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن
 أبي حاتم عن الشعبي : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرزين جابر المحاري يد المشركين ، فشق عليهم ،
 فأنزل الله ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم ﴾ إلى قوله ﴿ مسومين ﴾ فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد
 المسلمون بالخمسة .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . روى أحمد ومسلم عن أنس :
 أن النبي ﷺ كسرت ربايعيته يوم أحد ، وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : كيف يفلح قوم فعلوا
 هذا بنبيهم وهو يودعوهم إلى ربهم ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . وروى أحمد والبخاري عن
 ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن
 سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ إلى آخرها ،

وَأَخَذْنَا مِنْهُ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا تَقَضَّيْتُمْ مِنْهُم مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بِيَاثِمِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرُوا بِرَسُولِهِمْ عَلَىٰ مَرْتَبٍ مُّبِينًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَاتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قُلُوهُ وَمَا صَلَوَةٌ وَلَا كُنْ شِبْهَ لَهْمٍ وَلَا لَشَاءِ الَّذِينَ ائْتَمَلُوا فِيهِ لِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قُلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَلَنْ يُنَالَهُ الْكُتَبُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ يَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شِهَادًا ﴿١٥٩﴾ فِظَلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّقِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذْنَاهُم بِالْأَيْمَانِ إِذْ يَبْتَغِيهِمُ الْيَهُودُ وَهُمْ مُوَدَّعُونَ وَكَانَ لَهُمْ مَوَدَّةٌ مِنَ الَّذِينَ حَادَوْا وَبَيْنَهُمْ حَائِضٌ وَلَكِنْ يَتَذَكَّرُ أَلْفٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالَّذِينَ تَأْتِيهِمْ الرِّبَا بِمَا هُمْ حَرِيمُونَ ﴿١٦١﴾ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِكَ وَالَّذِينَ نَالُوا الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ * إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَاللُّيُوثِيِّ مِنْ قَبْلِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ

[١٥٤] ﴿ لَا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ ﴾ لَا تَعْتَدُوا بِاصْطِيَادِ الْحَيْثَانِ فِيهِ ﴿ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا بِطَاعَةِ اللَّهِ
 [١٥٥] ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ مَغْشَاءَةٌ بِأَعْيُنِهِمْ خَلْقِيَّةٌ فَلَا تَعِي ﴿ طَمِعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجَبَهَا عَنِ الْعِلْمِ
 [١٥٦] ﴿ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ كَذِبًا وَبَاطِلًا فَاجِحًا
 [١٥٧] ﴿ شِبْهَ لَهْمٍ ﴾ أُلْقِيَ عَلَى الْمَقْتُولِ شِبْهُ عِيسَى
 [١٦٢] ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ وَأَمَدَحُ الْمُقِيمِينَ لَهَا

فتيب عليهم كلهم ، وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه . قال الحافظ ابن حجر : طريق الجمع بين الحديثين : أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد ، فنزلت الآية في الأمرين معاً فيما وقع له وفيما نشأ عنه من الدعاء عليهم . قال : لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من حديث أبي هريرة : أنه ﷺ كان يقول في الفجر : اللهم العن رعلاً وزكوان وعصية ، حتى أنزل الله عليه ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ، ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد ، وقصة رعل وذكوان بعدها ، ثم ظهرت لي علة الخبر وأن فيه إدراجاً ، فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه ، بين ذلك مسلم ، وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته . قال : ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في جميع ذلك ، قلت : ورد في سبب نزولها أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك تنهى عن السب ، ثم تحول فحول فقاه إلى النبي ﷺ ، وكشف أسته ، فلعنه ودعا عليه ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية ، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه ، مرسل غريب .

وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآدَمَ إِذْ دَاوُدُ زُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَا مِنْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا بِهِ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلِبُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ
أَنْزَلْنَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا
خَيْرَ الْكُفْرِ إِنَّمَا اللَّهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُ

[١٦٣] ﴿الأسباط﴾ أولاد يعقوب
أو حفدته ﴿زبوراً﴾ كتاباً فيه
مواعظ وحكم
[١٧١] ﴿لا تغلوا﴾ لا تجاوزوا
الحد ولا تفرطوا ﴿كلمته﴾ وجد
بكلمة كن بلا أب ونطفة ﴿روح
منه﴾ ذوروح من أمر ربه

أسباب نزول الآية ١٣٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال : كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ وأخرج أيضاً عن عطاء قال : كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية ، فإذا جاء الأجل قالوا : نربيكم وتؤخرون عنا ، فنزلت ﴿ لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٠ : قوله تعالى ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما أبطأ على النساء الخبر خرجن ليستخرن ، فإذا رجلان مقبلان على بعير ، فقالت امرأة ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : حي ، قالت : فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٣ : قوله تعالى ﴿ ولقد كنتم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون لبيتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل

[١٧٢] ﴿ لَنْ يَسْتَكْفِرَ ﴾ لَنْ يَأْتَفَ

وَيَتَرَفَعَ وَيَسْتَكْبِرُ

[١٧٤] ﴿ بُرْهَانَ ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ نَوْرًا مُبِينًا ﴾ هُوَ

الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ

[١٧٦] ﴿ الْكَلَالَةَ ﴾ الْمَيِّتَ ، لَا

وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ

سورة المائدة - مدنية (آياتها

(١٢٠

[١] ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ بِالْعَهْدِ الْمَوْكَدَةِ

الْوَيْثِقَةِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ﴿ غَيْرَ مُحْلَى

الصَّيْدِ ﴾ غَيْرَ مُسْتَحْلِيهِ فَهُوَ حَرَامٌ

﴿ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ بِالْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ

إِلَيْهِمْ جَمِيعًا ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَمَوْا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَقَضِي
لِهِمْ فِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿ سَيَسْأَلُكَ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ أَمْ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَالِدٌ وَلَا أُخْتُ فَلَمَّا نَصَفَ مَا تَرَكَ وَهُوَ
يَرِيضُ بِأَنْ لَا يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَا أَتَيْنَيْنِ فَالْهُمَا التَّثَانُفُ إِنْ يَمَاتَ تَرَكَ
وَأَنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَعَا إِلَى وُفْسَاءٍ فَلِلَّذِي كَرِهْتَ مِنْهُ حَقٌّ مِنَ الْأَثْمَانِ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَالرَّبِّيعِ

الآيَةُ ٣ فَتُرْتَلُّ بِرُفْعٍ فِي حَقِّهَا وَتُذَوِّجُ
وَأَيُّهَا ١٢٠ نَزَلَتْ مِنْهُ الشَّبَعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا
مَا يَسَلِّي عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَارِيِدٌ

فيه المشركين ونبي فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق ، فأشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم ، فأنزل الله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٤٤ : قوله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن عمر قال : تفرقتنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول : قتل محمد ، فقلت : لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون ، فنزلت ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرع وتداعوا نبي الله قالوا : قد قتل ، فقال أناس : لو كان نبياً ما قتل ، وقال أناس : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلحقوا به ، فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجیح : أن رجلاً من المهاجرين مرَّ على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه ، فقال : أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال : إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت . وأخرج ابن راهويه في مسنده عن

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا الْأَشْهُارَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْيِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَعَوَّنُ فَمَا لَمِنَ رَبِّهِمْ وَيَرْضَوْنَ
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ
الْحَيْدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةُ وَالذَّمَّةُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِعِيْدِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُخْتَفَةُ وَالْمَوْفُودَةُ
وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُكِرَ عَلَى النَّصَبِ
وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ بِسِيسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
دِينِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا حَلَلْتُمْ قُلْ حَلَلْتُ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْجَوَارِحِ مَكْلَبِينَ يُعَلِّمُونُ مَنْ يَمَاعِلُكُمْ اللَّهُ
فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٢﴾ الْيَوْمَ حَلَلْتُ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ
حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَكُمْ وَالْحَصْنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَصْنَتُ

[٢] ﴿ لَا تُحَلُّوا ﴾ لَا تَنْتَهِكُوا
﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ مَنَاسِكَ الْحَجِّ أَوْ
مَعَالِمَ دِينِهِ ﴿ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾
الْأَشْهُرَ الْأَرْبَعَةَ الْحَرَامَ ﴿ الْهَدْيَ ﴾
مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ إِلَى الْكَعْبَةِ
﴿ الْقَلَائِدَ ﴾ مَا يُقْلَدُ بِهِ الْهَدْيُ عَلَامَةٌ
لَهُ ﴿ أَمِينَ الْبَيْتِ ﴾ قَاصِدِيْنَهُ وَهَمَّ
الْحَجَّاجُ وَالْعُمَّارُ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾
لَا يَحْمِلَنَّكُمْ أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ ﴿ شَنَا نُ
قَوْمٍ ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ

[٣] ﴿ الذَّمُّ ﴾ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ وَهُوَ
السَّائِلُ ﴿ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ ﴾ يَعْنِي
الْخِنْزِيرَ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ ﴿ مَا أُهْلَ
لِعِيْدِ اللَّهِ بِهِ ﴾ مَا ذُكِرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمُ
غَيْرِهِ تَعَالَى ﴿ الْمُخْتَفَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ
بِالْخَنْقِ ﴿ الْمَوْفُودَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ
بِالضَّرْبِ ﴿ الْمُتَرَدِّبَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ

بِالسَّقُوطِ مِنْ عُلُوِّ ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ بِالنَّطْحِ ﴿ مَا أَكَلَ السَّبُعُ ﴾ مَا أَكَلَ مِنْهُ فَمَاتَ بِجُرْحِهِ ﴿ مَا
ذَكَّيْتُمْ ﴾ مَا أَدْرَكْتُمُوهُ وَفِيهِ حَيَاةٌ فَذَبَحْتُمُوهُ ﴿ النَّصَبِ ﴾ حِجَارَةٌ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يُعْظَمُونَهَا
﴿ تَسْتَقْسِمُوا ﴾ تَطْلُبُوا مَعْرِفَةَ مَا قَسِمَ لَكُمْ ﴿ بِالْأَزْلَمِ ﴾ قِدَاحٌ مُعْلَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ ذَلِكُمْ
فَسُقُ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ﴿ اضْطُرَّ ﴾ أَلْجَأَتْهُ الضَّرُورَةُ لِلتَّنَاوُلِ مِنْهَا ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾
مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ﴿ مُتَجَانِفٍ لِإِسْمِ ﴾ مَا تَلَّ إِلَيْهِ بِتَجَاوُزِ قَدْرِ الضَّرُورَةِ

الزهري : أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل ، قال كعب بن مالك : أنا أول من عرف رسول الله ﷺ
رأيت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾
الآية .

[٤] ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾ مَا أَذِنَ الشَّارِعُ

فِي أَكْلِهِ ﴿ الْجَوَارِحُ ﴾ الْكَوَاسِبُ
لِلصَّيْدِ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ
﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ لَهَا الصَّيْدَ

[٥] ﴿ طَعَامُ ﴾ ذَبَائِحُ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾

الْعَفَائِفُ أَوْ الْحَرَائِرُ ﴿ أُجُورُهُنَّ ﴾

مُهُورُهُنَّ ﴿ مُحْصَنِينَ ﴾ مُتَعَقِّفِينَ

بِالزَّوْجِ عَنِ الزَّوْنِ سِرًّا ﴿ يَكْفُرُ

بِالْإِيمَانِ ﴾ يُنْكِرُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ

﴿ حَبَطَ عَمَلُهُ ﴾ بَطَلَ ثَوَابُ عَمَلِهِ

السَّابِقِ

[٦] ﴿ الْغَائِطُ ﴾ مَوْضِعُ قَضَاءِ

الْحَاجَةِ (كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ)

﴿ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ وَاقَعْتُمُوهُنَّ أَوْ

مَسَسْتُمُ بَشَرَتَهُنَّ ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾

مِنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الصَّكْبَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا الْيَمُومُونَ أُجُورُهُنَّ مُحْصَنَاتٍ
غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا يُتَّخَذِي أَخْدَانًا وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْرُهُمْ
فَأَغْسَلُوا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَهُمْ سَائِمُونَ وَأَرْجُلُهُمْ
إِلَى الْكَعْبِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنَّاقًا ظَاهِرًا أَوْ لَنْجًا مُرْتَضًى أَوْ عَلَاسًا فَمَرَّ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَا يَكُنْ رِيْدًا لِيُظْهِرَكُمْ وَلِيُنَبِّئَكُمْ نِعْمَةَ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿ وَأَذْرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَلَةَ الذَّرَّةِ الَّتِي وَافَقْتُمْ بِهَا
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُفْرًا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءُ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمُونَكُمْ
شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

تَرَابًا أَوْ وَجَهَ الْأَرْضِ - طَاهِرًا ﴿ حَرَجٍ ﴾ ضَيْقٍ فِي دِينِهِ وَتَشْرِيْعِهِ

[٧] ﴿ مِثْقَالُهُ ﴾ عَهْدُهُ

[٨] ﴿ شُهَدَاءُ بِالْقِسْطِ ﴾ شَاهِدِينَ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ، أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ ﴿ شَتَانُ

قَوْمٍ ﴾ بُغْضُكُمْ لَهُمْ

أسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم ﴾ الآيات ، أخرج ابن راهويه عن الزبير قال :

لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم ، فما منا أحد إلا ذقته في صدره ، فوالله إني لأسمع

كالحلم قول معتب بن قشير : لو كان لنا من الأمر شي ما قتلنا ههنا ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ثم أنزل

عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ .

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ * وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
 وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَمَا
 تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
 إِلَّا قَلِيلًا قَاتِلْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَرَبِّ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ يَا أَخِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا
 بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا
 كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ مَرْسَلًا
 مِنَ السَّمَاءِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى

[١١] ﴿ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾
 يَبْسُطُوا بِكُمْ بِالْقَتْلِ وَالْإِهْلَاكِ
 [١٢] ﴿ نَقِيبًا ﴾ أَمِينًا كَفِيلًا
 ﴿ عَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ نَصَرْتُمُوهُمْ . أَوْ
 عَظَّمْتُمُوهُمْ ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾
 احْتِسَابًا بِطَبِيعَةِ نَفْسٍ
 [١٣] ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾
 يُغَيِّرُونَهُ . أَوْ يُؤْوِلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
 ﴿ نَسُوا حَظًّا ﴾ تَرَكُوا نَصِيبًا وَافِرًا
 ﴿ خَائِنَةٍ ﴾ خِيَانَةٍ وَعَدْرِ . أَوْ فَعَلَةٍ
 خَائِنَةٍ
 [١٤] ﴿ فَأَغْرَيْنَا ﴾ هَيَّجْنَا
 وَحَرَّشْنَا . أَوْ أَلْصَقْنَا
 [١٥] ﴿ نُور ﴾ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أسباب نزول الآية ١٦١ : قوله تعالى ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ الآية ، أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء ، فقدت يوم بدر فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله : ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ جيشاً فودت رايته ، ثم بعث فردت ، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : قوله تعالى ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال : عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه فأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية .

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
 مِنْ فَسَادٍ يَأْتِيكَ فَسَادًا يَكْفُرُونَ ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
 وَأَحِبُّونَهُمْ فَلِئِمَّا يُعَذِّبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ لَأَنذَرْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْرَأَ لَهُمْ
 فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يُحْذَرُونَ ﴿١٦٨﴾ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ تَصَدِيقًا لِكِتَابِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ لَعَلَّ الْبَشَرَ حَافِظًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 فَذُرُونِي وَمَنْ يُضِلَّهُ فَشَدِيدَ الْعَذَابِ ﴿١٦٩﴾ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
 الَّتِي كَسَبُوا فَسَخَّرْنَاَهَا وَأَسْفَلْنَاهَا لِيُذَمَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 سَوْفَ نَجْتَبِئُ عَنْهُمُ الَّذِي ذُكِّرُوا بِهِنَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَإِنَّهُمْ فِي آيَاتِنَا
 لَمُنكَّرُونَ ﴿١٧٠﴾ وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُذِنَ لَهُمْ بِيَوْمِهِمْ
 سَأَلُوا أَتَأْتِيهِمْ آيَاتُ اللَّهِ فَسُجِدُوا لِلَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَرَزَقُوا مِنْ
 مَالِهِمْ سَبِّحُوا لَهُ مِنْ دُونِ الْحَمْدِ الَّتِي كُنْتُمْ تُسَبِّحُونَ ﴿١٧١﴾ وَبَشِّرِ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الْمُنكَّرِ ﴿١٧٢﴾

[١٩] ﴿فَتْرَةٌ﴾ فَتْوِرٍ وَانْقِطَاعٍ
 وَسُكُونٍ

أسباب نزول الآية ١٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ الآية ، روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم ، قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ الآية وما بعدها ، وروى الترمذي عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٢ : قوله تعالى ﴿ الذين استجابوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب ، وكانت وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب

فَوَكَّ لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَنظُرُكَ أَبَدًا مَا دَامُوا
 فِيهَا فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَدِيلًا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ
 فَإِنَّمَا عِزْمَةٌ عَلَيْهِمَا أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
 الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
 فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتَتَلَكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٩﴾ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي
 إِلَيْكَ لَأَقْتَلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِيشِي
 وَإِنَّمَا كُنَّ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ
 نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٢﴾ فَجَعَلَ اللَّهُ غُرَابًا
 يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُلْوِي سُوَّةَ أَخِيهِ قَالَ يُلْوِي لِيَأْتِيَنَّكَ
 أَن أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُولَئِي سُوَّةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّوَّابِينَ ﴿٣٣﴾
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
 فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
 جَمِيعًا وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ لَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الذُّكُورُ

[٢٥] ﴿ فَافْرِقْ ﴾ فَافْصِلْ بِحُكْمِكَ
 [٢٦] ﴿ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾
 يَتَّبِعُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ ضَالِّينَ ﴿ فَلَا
 تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ
 [٢٧] ﴿ قُرْبَانًا ﴾ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ
 مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى
 [٢٩] ﴿ تَبُوءَ بِإِيشِي ﴾ تَرْجِعَ بِإِشْمِ
 قَتْلِي إِذَا قَتَلْتَنِي ﴿ وَإِنَّمَا ﴾ السَّابِقِ
 الْمَانِعِ مِنْ قَوْلِ قُرْبَانِكَ
 [٣٠] ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ زَيَّنَتْ
 وَسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ
 [٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾
 يَبْحَثُ فِيهَا لِيَدْفِنَ غُرَابًا قَتَلَهُ ﴿ سُوَّةَ
 أَخِيهِ ﴾ جِيْفَتَهُ أَوْ عَوْرَتَهُ ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾
 كَلِمَةُ جَزَعٍ وَتَحَسُّرٍ

المؤمنين القرح واشتكوا ذلك ، فندب النبي ﷺ الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف أوليائه ، فقال : إن
 الناس قد جمعوا لكم فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني ذاهب وإن لم يتبعني أحد ، فانتدب معه أبو بكر وعمر
 وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن
 الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء . فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله
 والرسول ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون من أحد قالوا : لا
 محمداً قتلتم ولا الكواعب أردقتم ، بثما صنعتم ارجعوا ، فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ
 حراء الأسد أو بئر أبي عتبة ، فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي
 ﷺ : موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فأما الجبان فرجع ، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة
 فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا ، فأنزل الله ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه عن أبي
 رافع أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا

فَالْأَرْضُ مَسْرُوفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
 فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأرجُلُهُمْ
 مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
 الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ
 فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
 إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ مَا تُقْتَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ
 الدَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٨﴾ وَالسَّارِقُ
 وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٩﴾ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
 إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا
 الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
 بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ

[٣٣] ﴿يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾
 يُعَدُّوا أَوْ يُسْجَنُوا ﴿خِزْيٌ﴾ ذُلٌّ
 وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

[٣٥] ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ الرَّزْفَى يَفْعَلُ
 الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْمَعَاصِيَ

[٣٨] ﴿نَكَالًا﴾ عُقُوبَةٌ تَمْنَعُ مِنَ
 الْعُودِ

لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية :

أسباب نزول الآية ١٨١ : قوله تعالى ﴿ لقد سمع الله ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص ، فقال له : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وانه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي ، فقال يا أبا بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فجحد فنحاص ، فأنزل الله ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾ .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ فقالوا يا محمد أفقر ربك يسأل عباده ؟ فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ الآية .

[٤١] ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾

يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ فَيَمَسُخُونَهُ لِيَكْذِبُوا عَلَيْكَ فِيهِ ﴿ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ لِلتَّجَسُّسِ لِآخَرِينَ ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ يَبْدُلُونَهُ أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ ﴿ فَتَنَّتَهُ ﴾ ضَلَّالَتَهُ وَكُفْرَهُ أَوْ إِهْلَاكَهُ ﴿ خَزْيٍ ﴾ أَفْتِضَاحٍ وَذُلٍّ

[٤٢] ﴿ أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ لِلْمَالِ

الْحَرَامِ ، وَأَفْحَشُهُ الرِّشَاءُ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ الْعَادِلِينَ فِيمَا وُتُوا وَحَكَمُوا فِيهِ ﴿ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ حُكْمِكَ الْمَوَافِقِ لِلتَّوْرَةِ بَعْدَ تَحْكِيمِكَ

[٤٤] ﴿ أَسْلَمُوا ﴾ أَنْقَادُوا لِحُكْمِ

رَبِّهِمْ فِي التَّوْرَةِ ﴿ الرِّبَّانِيُّونَ ﴾ عَبَادُ الْيَهُودِ أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ ﴿ الْأَحْبَارُ ﴾ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ

سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ وَاصِعِيهِمْ يُؤَوِّلُونَ
إِنْ أُوذِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ مَرَّتْ بِكُمْ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْتَدِمْ فَلَوْهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾
أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ
عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرَّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَسِيطِينَ ﴿ وَكَفَى بِحُكْمِكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا
التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا
وَالرِّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَخْفُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْكُمْ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا الْآسَافَ وَالْخَشُونَ وَلَا تَنْتَشِرُوا رَأْيِي تَمَّتْ قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ الْقَسَّ وَالنَّفْسَ وَالنَّعْنَ وَالْعَيْنَ وَالْأَنْفَ وَالْأَذْنَ وَالْأَذْنَ
بِالْأَذْنَ وَاللِّسْنَ بِاللِّسَنِ وَالْجُحُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كُفْرَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ ولتسمعن ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفتحاص من قوله : إن الله فقير ونحن أغنياء ، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : ما لكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروء أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه . وأخرج الشيخان عن أبي

وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى
 الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّورَةِ وَهُدًى
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيُحْكَرَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَن
 لِّيُحْكَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتٰبَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمُومًا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
 مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاءَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلٰكِنْ
 لِّيَلْوَكُمْ فِي مَاءِ اتِّكُم فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ
 وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمُومًا وَاحِدَةً هُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ
 مِنَ النَّاسِ لَفٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
 حُكْمًا الْقَوْمِ يُوقُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ
 مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

[٤٦] ﴿ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ أَنْبَعْنَا

عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ

[٤٨] ﴿ مُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ رَقِيْبًا أَوْ

شَاهِدًا عَلَى مَا سَبَقَهُ ﴿ عَمَّا جَاءَكَ ﴾

عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ ﴿ شِرْعَةً

وَمِنْهَا جَاءَ ﴾ شِرْعَةً وَطَرِيقًا وَاضِحًا

فِي الدِّينِ ﴿ لِيَلْوَكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرُكُمْ

وَهُوَ أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

[٤٩] ﴿ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ يَصْرِفُوكَ

وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ

[٥١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ تَوَاحُؤُهُمْ

وَتَسْتَنْصِرُونَهُمْ

سعيد الخدري : أن رجالاً من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف الرسول ﷺ ، فاذا قدم اعتدروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية . أخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم : أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان ، فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ قال رافع : أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتدروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل ، فلوددنا أنا كنا معكم ، فأنزل الله فيهم هذه الآية ، وكان مروان أنكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول ؟ قال نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقين معاً . قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه ابن جرير ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، انتهى .

يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَىٰ أَنْ نُصِيبَنا دَابْرَهُ فَعَسَىٰ لِلَّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
 أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْحِرُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ آمَنُوا أَهَلُوا لِأَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ
 حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَاصْبِرُوا خَيْرَ صَبْرٍ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
 عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ
 أَعِزَّةٌ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٧﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَهُمْ رُكْعُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ
 اللَّهِ هُمُ الْعِلْمُونَ ﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
 هُزُوعًا وَلِعِبًا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا لَكُم مِّن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَاتُ آبَاؤُهُنَّ
 وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاذْكُرُونَهَا
 هُزُوعًا وَلِعِبًا ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
 هَلْ تَتَّقُونَ مِنَ الْإِنِّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ
 وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّينَ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ

[٥٢] ﴿ تَصِيَّبًا دَائِرَةً ﴾ يَدُورَ عَلَيْنَا
 الدَّهْرُ بِنَوَائِيهِ ﴿ بِالْفَتْحِ ﴾ بالنصر
 لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين
 فِي الْحَلْفِ بِأَغْلَظِهَا وَأَوْكَدَهَا
 ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ
 وَضَاعَتْ
 [٥٤] ﴿ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾
 عَاطِفِينَ عَلَيْهِمْ رُحَمَاءَ بِهِمْ ﴿ أَعِزَّةٌ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أَشِدَاءَ عَلَيْهِمْ
 ﴿ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ﴾ اعْتِرَاضٌ
 مُعْتَرِضٌ فِي نَصْرِهِمُ الدِّينَ ﴿ اللَّهُ
 وَاسِعٌ ﴾ كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْجُودِ
 [٥٥] ﴿ هُزُوعًا وَلِعِبًا ﴾ سُخْرِيَّةً ،
 وَهَزَلًا وَمُجُونًا
 [٥٦] ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تَكْرَهُونَ أَوْ
 تَعْيُونَ وَتُنْكِرُونَ

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا : عصاه ، ويد بيضاء للناظرين ، وأتوا النصارى فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرىء الأكمة والأبرص ويحيى الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فدعا ربه فنزلت الآية : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ فليتفكروا فيها .

أسباب نزول الآية ١٩٥ قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ﴾ الآية . أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ إلى آخر الآية .

أسباب نزول الآية ١٩٩ قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب ﴾ الآية . روى النسائي عن أنس قال : لما

عند الله من أمة الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
وعبد الطغوت أولئك شر منكنا وأحل من سواء السبيل ﴿٦٠﴾
وإذا جاء ركوة قالوا: أمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله
أعلم بما كانوا يكتمون ﴿٦١﴾ وزنا كثير أمتهم بغير حون في الإشر
والعندون وأكلهم الثمن ليس بما كانوا يصنون ﴿٦٢﴾ ولا ينهم
الزانية والأجرا عن قولهم الإشر وأكلهم الثمن ليس ما
كانوا يصنون ﴿٦٣﴾ وقالت اليهود يدا الله معلولة غلت أيديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مسوومان إن في كذبهم ولعنهم
كثير أمتهم ما أنزل إليك من ربك طهيرا ونظرا والقياس بينهم
العدوة والضغائن إلى يوم القيمة كما أوردوا نارا التي خلقها الله
وتسعون في الأرض حسادا والله لأحب المسيدين ﴿٦٤﴾ ولأن أهل
الكتاب آمنوا وأتوا الكفر بأعينهم سيئاتهم ولا دخل لهم بحسب
الغير ﴿٦٥﴾ ولأنهم أقاموا التوراة والإجيل وما أنزل إليهم من
ربهم لأكلوا من ثوبهم ومن تحت أيديهم منهم أمة مقتصة
وكثير منهم ساء ما يعملون ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

- [٦٠] ﴿ مَثُوبَةً ﴾ جَزَاءً وَعُقُوبَةً
﴿ عَبْدَ الطَّاغُوتِ ﴾ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ
فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
الطريق المعتدل وهو الإسلام
[٦٢] ﴿ أَكْلِهِمُ السُّحْتِ ﴾ الْمَالَ
الْحَرَامَ ، وَأَفْحَشَهُ الرُّشَا
[٦٣] ﴿ الرَّبَّانِيُونَ ﴾ عَبَادُ الْيَهُودِ .
أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ ﴿ الْأَخْبَارُ ﴾
عُلَمَاءُ الْيَهُودِ
[٦٤] ﴿ مَعْلُودَةً ﴾ مَقْبُوضَةً عَنِ
الْعَطَاءِ بَخْلًا
[٦٦] ﴿ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ﴾ مُعْتَدِلَةٌ .
وَهُمْ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ

جاء نعي النجاشي قال رسول الله ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ وروى ابن جرير نحوه عن جابر ، وفي المستدرک عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت في النجاشي ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية .

سورة النساء

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها ، فنهاهم الله عن ذلك ، فأنزل ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧ قوله تعالى ﴿ للرجال نصيب ﴾ أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور

مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ اسْتَوْعِبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيْسَ بِدِينِ كَثِيرًا
 وَنَهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِرُونَ مِنَ ءَٰمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رَسُولًا قُلْنَا إِذَا جَاءَ مُرْسُولُ
 بِنَا لَا تُهْوَىٰ أَنْفُسُهُمْ فِرَاقًا كَذَبُوا وَفَرِحُوا يَتَسَلَوْنَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوا
 أَلَّا يَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ
 مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبُّكُمْ
 إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا
 مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْهَوْا عَمَّا يُقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

[٦٨] ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنَ وَلَا تَتَأَسَّفَ

[٦٩] ﴿ الصَّابِرُونَ ﴾ عَبْدَةُ الْكَوَاكِبِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ مُبْتَدَأُ خَبْرُهُ مُؤَخَّرًا « كَذَلِكَ »

[٧١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

حتى يدركوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعطرفة وهما عصابة ، فأخذوا ميراثه كله ، فأنت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ما أدري ما أقول ؟ فنزلت ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ قوله تعالى : ﴿ يوصيكم الله ﴾ أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبد الله قال : عাদني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين ، فوجدوني ﷺ لا أعقل شيئاً ، فدعا بقاء فتوضأ ، ثم رش عليّ فافقت ، فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ﴾ . وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله : هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيداً ، وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالاً ولا تنكحان إلا ولهما مال ، فقال : يقضي الله في ذلك ، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر :

مَا النَّاسِجِ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ
 كَانَتْ آيَاتٍ لِلنَّاسِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَبِّئِينَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى
 يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَعْبُدُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
 وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُواكُمْ سَبِيلًا
 وَصَلُّوا عَنِ سِوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
 لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا
 لَا يَتَّبِعُونَ عَمَلَهُمْ مِنْكُمْ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَيْفَ يَكْفُرُ
 مِنْهُمْ سَيَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 وَالْآخِرَةِ مَا آخَظُوا هُومًا وَلِوَالِيَاءِ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾
 لَيَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّارِ عَذَابَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْجُودِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَيَجِدَنَّ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ فَيَقْسِمُونَ
 وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَتَّبِعُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
 تَرَى أَغْيَابَهُمْ يَقْبِضُونَ مِنَ الدَّمَعِ عَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا فَادِكُنَّا

[٧٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ ﴿ أُمُّهُ

صِدْقَةٌ ﴾ كَثِيرَةُ الصَّدَقِ مَعَ اللَّهِ

تَعَالَى ﴿ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾ كَسَائِرِ

الْبَشَرِ فَكَيْفَ تَزْعُمُونَهُ إِلَيْهَا ﴿ أَنَّى

يُؤْفَكُونَ ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَدْبِيرِ

الدَّلَائِلِ الْبَيِّنَةِ وَقَبُولِهَا

[٧٧] ﴿ لَا تَغْلُوا ﴾ لَا تَجَاوِزُوا

الْحَدَّ وَلَا تَفْرَطُوا ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾

غَلًّا بَاطِلًا

[٨٠] ﴿ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾

غَضِبَ عَلَيْهِمْ بِمَا فَعَلُوا

تمسك بهذا من قال : إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ، ولم تنزل في قصة جابر خصوصاً أن جابراً لم يكن له يومئذ ولد ، قال : والجواب أنها نزلت في الأمرين معاً ، ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنتين ، وآخرها وهو قوله ﴿ وإن كان رجل يورث كلاله ﴾ في قصة جابر ، ويكون مراد جابر بقوله ، فنزلت ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ : أي ذكر الكلاله المتصل بهذه الآية انتهى . وقد ورد سبب ثالث ، أخرج ابن جرير عن السدي قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ، فمات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات ، فجاء الورثة يأخذون ماله فشكت أم كحة ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ﴾ . ثم قال في أم كحة ﴿ ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن ﴾ . وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر ، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبدالملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع ، فقتل عنها بأحد ، وكان له منها ابنة ، فأتت النبي ﷺ تطلب

مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَمَا لَنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ
يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَشْرَفْتُمْ لِرَبِّكُمْ يَوْمَ تَأْتِي
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسْبِيِّينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٩٠﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ إِطْعَمَ مَرْءٌ عَشْرَةَ مَسْكِينٍ
مِنْ أَوْسَطِ مَا أَطْعَمُوا أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْنَهُمْ أَوْ حَرَّيْرُ قَبِيحَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فِيصَاةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْحَنْمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأُرْزَاقُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٣﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
الْعَدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٤﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا

[٨٣] ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تَمْتَلِيءُ
أَعْيُنُهُمْ بِالدَّمْعِ فَتَصْبُهُ
[٨٩] ﴿ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ هُوَ أَنْ
يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ مَعْتَقِداً صَدَقَهُ
وَالأَمْرُ بِخِلَافِهِ أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى
اللِّسَانِ مِمَّا لَا يُقْصَدُ بِهِ الِیْمَانُ
﴿ عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ ﴾ وَتَقْتُمُوها
بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ
[٩٠] ﴿ الْأَنْصَابُ ﴾ حِجَارَةٌ حَوْلَ
الْكَعْبَةِ يَعْظُمُونَهَا ﴿ الْأُرْزَاقُ ﴾ قِدَاحُ
الِاسْتِقْسامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
﴿ رِجْسٌ ﴾ حَبِيبٌ ، قَدْرٌ ، نَجِسٌ

ميراث ابنتها ، ففيها نزلت ﴿ يستفتونك في النساء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ترثوا النساء كرها ﴾ روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ وله شاهد عن عكرمة عن ابن جرير . وأخرج ابن أبي حاتم والفريابي والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحى الأنصار ، فخطب ابنه قيس امرأته ، فقالت : إنما أعتدك ولدأ وأنت من صالحى قومك ، فأتى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجعي إلى بيتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا مَا عَلَّمَ اللَّهُ وَإِنَّمَا عَلَى رُسُلِنَا الْبَلَاغُ الْبَيِّنُ ﴿٩٣﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٤﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيُؤْتِكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُمُ أَيُّدِيكُمْ
 وَرَمَاهُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخْفَىٰ بِالْغَيْبِ فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَهُ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ مِّنْ
 قِتْلِهِ مَن مِّنْكُمْ مَّرَمَهُ فَرَمَ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَهَاتُءَ طَعَامٌ مِّسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ
 صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَنْ سَلْفٍ وَمَنْ عَادَ فَيَنْقُصْهُ اللَّهُ
 مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٦﴾ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدٌ مِّنَ الْبَحْرِ وَطَعَامٌ مِّنْ
 مَّتَعَالِكُمْ وَالسِّيَاطِرِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٧﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيَعْلَمُو أَنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ أَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

[٩٣] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ

﴿ طَعَمُوا ﴾ شَرَبُوا أَوْ أَكَلُوا الْمَحْرَمَ

قبل تحريمه

[٩٤] ﴿ لَيْبَلُونَكُمْ اللَّهُ ﴾

لِيَخْتَبِرَنَّكُمْ وَيَمْتَحِنَنَّكُمْ

[٩٥] ﴿ أَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ بِحَجِّ

أَوْ عُمْرَةٍ ﴿ النَّعْمِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّانِّ وَالْمَعْزِ ﴿ بَالِغِ الْكَعْبَةِ ﴾

وَاصِلِ الْحَرَمِ فَيَذْبُحُ بِهِ ﴿ عَدْلٌ

ذَلِكَ ﴾ مُعَادِلُ الطَّعَامِ وَمُقَابِلُهُ

﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ ثَقُلَ فِعْلُهُ وَسُوءُ

عَاقِبَةُ ذَنْبِهِ

[٩٦] ﴿ لِلسِّيَاطِرِ ﴾ لِلْمَسَافِرِينَ

[٩٧] ﴿ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ جَمِيعِ

الْحَرَمِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْكَعْبَةِ ﴿ قِيَامًا

لِلنَّاسِ ﴾ قِيَامًا لِمَصَالِحِهِمْ دِينًا

وَدُنْيَا ﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ الْأَشْهُرَ

الْحُرْمَ الْأَرْبَعَةَ ﴿ الْهُدْيِ ﴾ مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ إِلَى الْكَعْبَةِ ﴿ الْقَلَائِدَ ﴾ مَا يَقْلُدُّ بِهِ الْهُدْيُ عِلْمًا لَهُ

من النساء إلا ما قد سلف ﴿ ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء ، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه محسن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾ ، ونزلت ﴿ لا يجزى لكم أن تروا النساء كرهاً ﴾ الآية . وأخرج أيضاً عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت . وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ قال : كنا نتحدث أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد ابن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ ونزلت ﴿ وما جعل أديعاءكم

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تُبْدُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْبَغْيُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْبَغْيِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشْوِيقًا
 وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ إِلَيْكُمْ فَبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا وَرَأَى اللَّهُ
 غَيْرَ طَيِّبٍ ﴿١٠٥﴾ قَدْ سَأَلْنَا قَوْمًا مِّن قَبْلِكَ قَوْلًا أَصْحَابُهَا كَفَرُوا
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنَ بَيْعِهِمْ وَلَا سَائِبِ وَلَا وَصِيَّةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا يَقْتُمُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثُرُهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
 تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ عَلَيْهِ أَيْدِي آبَاءِ
 أَوْ لُوكَانَ آبَاءُ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يُبْدُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّوهُم مِّن ضَلٍّ إِذَا هَمَّتْ بُرُتُمْ إِلَى اللَّهِ
 مَرْجِعًا كُلًّا جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا أَحْضَرْتُمْ أَحَدَكُمْ لَمَوْتٍ حِينَ الرَّصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٍ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ
 مَصِيبَةُ الْمَوْتِ مَحْسُورًا مِّن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَسْمَعَانِ بِاللَّهِ إِنِ انْتَبِهْتُمْ
 لَا تَشْتَرِي بِهِ نَفْسًا وَلَا مَنًّا وَلَا مَوْلًى وَلَا فَرْسًا وَلَا نَفْسًا وَاللَّهُ يَأْتِي بِآيَاتِهِ إِذَا

[١٠٣] ﴿بَحِيرَةً﴾ الناقة تُشَقُّ أذنها
 وَتُخَلَّى لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ
 أَبْطُنٍ آخِرُهَا ذَكَرٌ ﴿سَائِبَةٍ﴾ الناقة
 تُسَيَّبُ لِلْأَضْنَامِ لِخَوْبَرٍ مِّن مَّرَضٍ
 أَوْ نَجَاةٍ فِي حَرْبٍ ﴿وَصِيَّةٍ﴾ الناقة
 تُتْرَكُ لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا بَكَرَتْ بِأَنْثَى ثُمَّ
 ثَنَّتْ بِأَنْثَى ﴿حَامٍ﴾ الفحل لا
 يُرْكَبُ وَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِحَ وَلَدًا
 وَلَدِهِ

[١٠٤] ﴿حَسْبُنَا﴾ كَافِينَا

[١٠٥] ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾

الزُّمُومَا وَاحْفَظُوهَا مِنَ الْمَعَاصِي

أبناءكم ﴿ . ونزلت ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴿ .

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ والمحصنات ﴾ الآية ، روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا من سبي اوطاس لهن أزواج فكرهن أن تقع عليهن ، ولهن أزواج فسالنا النبي ﷺ فنزلت ﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمنكم ﴾ يقول إلا ما آفأه الله عليكم فاستحللنا بها فزوجهن . وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج ، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت : إن لي زوجاً ، فستل ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية . قوله تعالى ﴿ ولا جناح ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن أبيه قال : زعم حضرمي أن رجلاً كانوا يفرضون المهر ثم عسى أن تدرك أحدهم العسرة ، فنزلت ﴿ ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ﴾ .

لِمَنِ الَّذِينَ ۝ فَإِنْ عُرِجَ عَلَىٰ أُنْمُ اسْتَمَعْنَا إِنَّمَا فَتَاخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَنَا
 مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْنَا أَنَّهُ
 مِنْ شَهَدَاتِهِمَا وَمَا عَدَدَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْغُلَامِينَ ۝ ذَلِكَ أَذُنٌ أَنْ
 يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَحِبُّوا أَنْ تَرُدَّ آيْمُنَ بَعْدَ آيْمَنِهِمْ
 وَأَتَوْا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ۝ يَوْمَ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الرُّسُلَ فِي قَوْلٍ مَا ذَا أَجْتَبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ
 الْغُيُوبِ ۝ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِبِي ابْنَ مَرْيَمَ إِذْ نُرِيْعَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
 وَوَلَدَتِكَ إِذْ أَبَدْتِكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِي كَلِمَاتِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا
 وَوَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَوَإِذْ تَخَلَّقُ مِنْ
 الطِّينِ كَيْفَةَ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَفَنَعَجُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتَبْرِي الْأَكْمَةَ
 وَالْأَجْرَصَ بِإِذْنِي وَوَإِذْ تُخْرِجُ النَّوَىٰ بِإِذْنِي وَوَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَئِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ
 ۝ وَوَإِذْ أُوحِيَ لِلنَّحْرَاقِيِّنَ أَنْ يَأْتُوا بِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۝ إِذْ قَالَ النَّحْرَاقِيُّونَ لِيَعْقِبِي ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
 أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَتْ فَأَتَى اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۝

[١٠٦] ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

﴿ سَافَرْتُمْ فِيهَا ﴾ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا ﴿

لا نَأْخُذُ بِقَسْمِنَا كَذِبًا عَرَضًا دُنْيَوِيًّا

[١٠٧] ﴿ الْأَوْلِيَانِ ﴾ الْأَقْرَبَانِ

إِلَى الْمَيِّتِ الْوَارِثَانِ لَهُ

[١١٠] ﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾

جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾

فِي زَمَنِ الرِّضَاعَةِ قَبْلَ أَوَانِ الْكَلَامِ

﴿ كَهَلًا ﴾ فِي حَالِ اكْتِمَالِ الْقُوَّةِ

(بَعْدَ نَزْوِلِهِ) ﴿ تَخَلَّقُ ﴾ تُصَوِّرُ

وَتَقَدِّرُ ﴿ الْأَكْمَةَ ﴾ الْأَعْمَى خِلْقَةً

[١١١] ﴿ الْحَوَارِيِّنَ ﴾ أَنْصَارِ

عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَوَاصَّهُ

[١١٢] ﴿ مَائِدَةً ﴾ خَوَانًا عَلَيْهِ طَعَامٌ

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تمنوا ﴾ روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو

الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله : ﴿ ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾

وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ

فقالت : يا نبي الله للذكر مثل حظ الأنثيين ، وشهادة امرأتين برجل ، أفنحن في العمل هكذا ؟ إن عملت المرأة

حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله ﴿ ولا تمنوا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في سننه من طريق

إبن اسحاق عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيعض ، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر ،

فقرأت ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ فقالت لا ، ولكن والذين عقدت ، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبي

الإسلام ، فحلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره أن يؤتية نصيبه .

قَالُوا رَبِّدَان تَأْكُلُ مِنهَا وَتَطْمِئِنُّ فُلُوبُنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدَّ صَدَقْنَا وَنَكُونُ
عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنكَ وَارزُقْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٦﴾ وَلَوْ قَالَ اللَّهُ
يَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ امْكُذِبُونِي وَأَمَى إِلَهُينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ أُحَدِّثْ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ فُكْتُ وَفَعَلْتُ
عَلِمْتُهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٧﴾
مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مِمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٨﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَسْتَهُمْ
فَأَنَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٩﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٠﴾ لِلَّهِ مَلَكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢١﴾

- [١١٤] ﴿ عِيداً ﴾ سُورُوا وَفَرِحُوا
يَوْمًا نَعَظُمُهُ
- [١١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَنْزِيهَا لَكَ
مِنْ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ
- [١١٧] ﴿ تَوَفَّيْتَنِي ﴾ أَخَذْتَنِي إِلَيْكَ
وَإِفَاءً بَرَفِعِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا

أسباب نزول الآية ٣٤ قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون ﴾ أخرج ابن حاتم عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها ، فقال رسول الله ﷺ : القصاص ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فرجعت بغير قصاص . وأخرج ابن جرير عن الحسن ، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينهما القصاص ، فنزلت ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وحيه ﴾ ، ونزلت ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي . وأخرج ابن مردويه عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : إنه ضربني ، فأثر في وجهي ، فقال رسول الله : ليس له ذلك ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٣٧ قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية ، أخرج ابن حاتم عن سعيد بن جبير

سورة الأنعام - مكية (آياتها ١٦٥)

[١] ﴿ جَعَلَ . . . ﴾ أَنْشَأَ وَأَبْدَعَ . . .

﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ يُسَوِّونَ بِهِ غَيْرَهُ

في العبادة

[٢] ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ كَتَبَ وَقَدَّرَ

زَمَانًا مُّعَيَّنًا لِلْمَوْتِ ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى

عِنْدَهُ ﴾ زَمَنٌ مُّعَيَّنٌ لِّلْبَعْثِ مُسْتَأْتِرٌ

يَعْلَمُهُ ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾ تَشْكُونَ فِي

الْبَعْثِ أَوْ تَجْحَدُونَهُ

[٣] ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ أَيُّ الْمَعْبُودِ أَوْ

الْمَتَوَحِّدُ بِالْأَلُوْهِيَّةِ

[٥] ﴿ أَنْبَاءٌ ﴾ أَخْبَارٌ . وَهُوَ مَا

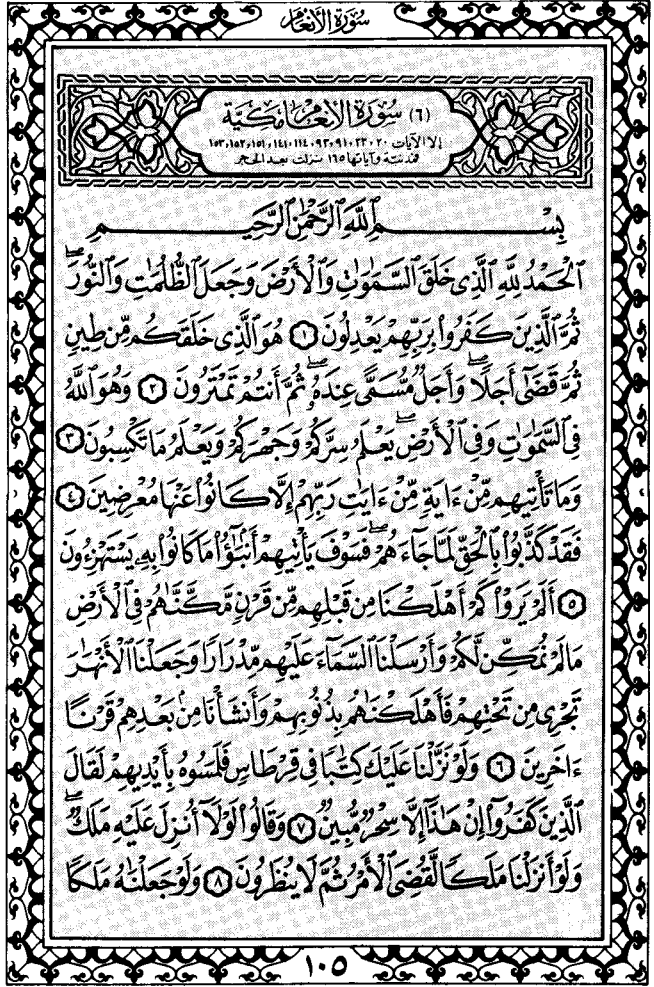
يُنَالُهُمْ مِنَ الْعُقُوبَاتِ

[٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا

﴿ قَرْنٌ ﴾ أُمَّةٍ مِّنَ النَّاسِ

﴿ مَكَّنَاهُمْ ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَكْنَةِ

وَالْقُوَّةَ ﴿ السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرَ



﴿ مِدْرَارًا ﴾ غزيراً كثيراً الصَّبَّ

[٧] ﴿ كِتَابًا فِي قِرْطَابٍ ﴾ مَكْتُوبًا فِي كَاغِدٍ أَوْرَقٌ

[٨] ﴿ لَا يُنظَرُونَ ﴾ لَا يُمْهَلُونَ لِحُظَّةٍ بَعْدَ إِنزَالِهِ

قال : كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، فأنزل الله ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان كردوم بن زيد حليف كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحري بن عمرو ، وحبي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن النابوت يأتون رجلاً من الأنصار ينصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرعون ما يكون ، فأنزل الله فيهم ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ إلى قوله ﴿ وكان الله بهم عليماً ﴾ .

جَعَلْتَهُ رُجُلًا وَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلِ
مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣﴾ قُلْ لِمَنْ مَتَانِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ
مَاسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ قُلْ اعْبُدُوا اللَّهَ أَتَّخِذُ
وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧﴾ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَجِمَهُ
وَذَلِكَ الْقَوْمُ اللَّامِينَ ﴿٨﴾ وَإِنْ تَمَسَّكَ اللَّهُ بِصُرَّةِ فَلَكَ كَاشِفٌ لَهُ
إِلَافٌ وَهُوَ وَإِنْ تَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٠﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا نُذَكِّرَ بِهِ وَمَنْ
بَلَغَ آيَاتِنَا فَتَشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرٌ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ لِمَا هُوَ اللَّهُ
وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

[٩] ﴿لَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ﴾
لَحَلْطُنَا وَأَشْكَلْنَا عَلَيْهِمْ حِينَئذٍ مَا
يَخْلِطُونَ عَلَى أَنفُسِهِمُ الْيَوْمَ
[١٠] ﴿فَحَاقَ ..﴾ أَحَاطَ ، أَوْ
نَزَلَ ..

[١٢] ﴿كَتَبَ﴾ قَضَى وَأَوْجَبَ ،
تَفَضَّلًا وَإِحْسَانًا ﴿خَسِرُوا﴾
أَنفُسَهُمْ ﴿أَهْلَكُوهَا وَغَبْنُوهَا بِالْكَفْرِ﴾
[١٣] ﴿مَا سَكَنَ﴾ مَا اسْتَقَرَّ وَحَلَّ
[١٤] ﴿وَلِيًّا﴾ رَبًّا مَعْبُودًا وَنَاصِرًا
مَعِينًا ﴿فَاطِرٍ ..﴾ مُبْدِعٍ
وَمُخْتَرِعٍ .. ﴿هُوَ يُطْعِمُ﴾ يَرْزُقُ
عِبَادَهُ ﴿مَنْ أَسْلَمَ﴾ خَضَعَ لِلَّهِ
بِالْعُبُودِيَّةِ وَأَنْقَادَهُ لَهُ
[١٩] ﴿مَنْ بَلَغَ﴾ مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ

إلى قيام الساعة

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا﴾ الآية ، روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ ونحن نعيد ما تعبدون ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال : نزلت هذه الآية قوله ﴿ولا جنباً﴾ في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي . وأخرج ابن مردويه عن الأسلع بن شريك قال : كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابني جنباً في ليلة باردة ، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ الآية كلها . وأخرج الطبراني عن الأسلع قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له ، فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فارحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنباً ، فسكت رسول الله ﷺ وأناه جبريل بأية الصعيد

كَايْمُرُونَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ حَسِبُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّن قَاتَرَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْحِشُ الظَّالِمُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا
 مُشْرِكِينَ ﴿٢٦﴾ أَنْظِرْ حَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَمْتَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا
 جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ لِنَاكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرٌ الْأُولَى وَلَئِنْ
 ﴿٢٨﴾ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَمِعُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْرِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى الْآيَاتِنَا تَكَرُّرًا وَلَا
 تَبَدُّلًا بِآيَاتِنَا رَبَّنَا وَيَكْفُرُونَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣٠﴾ بَلْ بَدَّلْنَاهُمْ مَا كَانُوا
 يَخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا أَحْسَانُ الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا
 عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ لَيْسَ هَذَا إِلَّا الْحَقُّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَخَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا لِقَاءَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ

- [٢٣] ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ مَعْدِرَتُهُمْ . أَوْ
 عَاقِبَةُ شُرُكِهِمْ
 [٢٤] ﴿ضَلَّ عَنْهُمْ﴾ غَابَ وَزَالَ
 عَنْهُمْ ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾
 يَكْذِبُونَ - الْأَصْنَامَ وَشَفَاعَتَهُمْ
 [٢٥] ﴿أَكِنَّةٌ﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ
 ﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ
 ﴿أَسْطِيرُ الْأُولَى﴾ أَكَاذِبُهُمُ
 الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [٢٦] ﴿يَتَأَوَّنَ عَنْهُ﴾ يَتَبَاعَدُونَ عَنْ
 الْقُرْآنِ بِنَفْسِهِمْ
 [٢٧] ﴿وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾
 عُرِفُوهَا ، أَوْ حَسِبُوا عَلَى مَتْنِهَا
 [٣٠] ﴿وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ حَسِبُوا
 عَلَى حُكْمِهِ تَعَالَى لِلسُّؤَالِ .

فقال رسول الله ﷺ . قم يا أسلع فتيمة ، فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، فقامت فتيمة ثم رحلت له . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب : أن رجلاً من الأنصار كانت أبواهم في المسجد ، فكانت تصيهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون مراً إلا في المسجد ، فأنزل الله قوله ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أي يقوم فيتوضأ ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿وإن كنتم مرضى﴾ . الآية . وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال : نال أصحاب النبي ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وإن كنتم مرضى﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٤٤ : قوله تعالى : ﴿ألم تر﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التايوت من عظمة اليهود ، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال أرعنا سمعك يا محمد

السَّاعَةَ بَعَثَهُ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلْأَسَاءَ مَا يَرْبُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ
وَلَلْآزَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَسْتَعِينُونَ ﴿٣٢﴾ أَفَلَا تَتَعَلَّمُونَ ﴿٣٣﴾ قَدْ نَعَلْنَا لِيَتَّخِذَ لَكَ
الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَ بِنُوحٍ وَأَلْحَمُومٍ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيِّنَاتٍ لِّلَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴿٣٤﴾
وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِرْ وَأَعْلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوحًا حَتَّىٰ
أَسْمَهُمْ نَصْرًا وَلَا مَبْدَلَ لِكَيْتَبَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّنَا الْمُرْسَلِينَ
﴿٣٥﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْلُغَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَىٰ
الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْخَاطِلِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ فَرًّا إِلَيْكَ فَرُّجَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتِكُمْ
مَا فَرَّخَتْ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ فَرُّدَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ يَضْلِلْهُ وَمَن يَشَاءُ اللَّهُ عَظِّمْ
صِرَاطَ الْمُسْتَقِيمِينَ ﴿٤٠﴾ قُلْ رَبِّتُمْ كَمَا أَنْتُمْ كَمَا عَدَّابَ اللَّهُ وَأَنْتُمْ كَمَا السَّاعَةَ

[٣١] ﴿بَعَثَهُ﴾ فجاءة من غير شعور . ﴿فَرَطْنَا فِيهَا﴾ قصّرنا وضيّعنا في الحياة الدنيا . ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾ ذنوبهم وخطاياهم .
[٣٤] ﴿لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ آيات وعده ينصّر رسوله .
[٣٥] ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ شقّ وعظّم عليك . ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ سرّياً فيها ينفذ إلى ما تحتها .
[٣٨] ﴿أُمٌّ أُمَّتِكُمْ﴾ في خلقنا لها وتدبيرنا أمورها . ﴿مَا فَرَطْنَا﴾ ما أغفلنا وتركنا .
[٣٩] ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظلمات الجهل والعناد والكفر .

حتى نفقتهك ، ثم طعن في الإسلام دعابة ، فأنزل الله فيه ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كلم رسول الله ﷺ رؤساء من أحبار اليهود ، منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن أسيد ، فقال لهم : يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد ، فأنزل الله فيهم ﴿ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي ابن أخ لا يتبهي عن الحرام ، قال : وما

[٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عَنْ عَجِيبٍ أَمْرِكُمْ .

[٤٢] ﴿ بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ ، وَالسُّقْمِ وَالزَّمَانَةِ . ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ يَتَذَلَّلُونَ وَيَتَخَشَّعُونَ وَيَتُوبُونَ .

[٤٣] ﴿ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأِ ﴾ أَتَاهُمْ عَذَابُنَا .

[٤٤] ﴿ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ مِنَ النِّعَمِ الْكَثِيرَةِ اسْتَدْرَجَا لَهُمْ . ﴿ أَخَذْنَاَهُمْ بَغْتَةً ﴾ أَنْزَلْنَا بِهِمُ الْعَذَابَ فَجَاءَهُ . ﴿ هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ آيسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ مُكْتَبُونَ .

[٤٥] ﴿ دَابِرَ الْقَوْمِ ﴾ آخِرُهُمْ .

[٤٦] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

[٤٧] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً أَوْ لَيْلًا .

﴿ جَهْرَةً ﴾ مُعَايَنَةً . أَوْ نَهَارًا .

أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ ۚ إِنَّ كُتُبَ صَدِيقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ لِيَاءُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَتَسَوَّنَ مَاتَشْرُكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَأُ تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَا تَسْأَلُونَ مَا ذُكِرُوا بِهِ فَخَتَّنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرَجُوا بِمَا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَفَطِّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَحْمِدْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَن إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ تَضَرَّعُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ لَيْلًا أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُصَلُّونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ لَيْلًا أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُبْسَلُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بَيْنَنَا مَسْجِدَ الْعَذَابِ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلَكَ إِلَّا تَتَّبِعُوا مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكُمْ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٥١﴾

[٥٠] ﴿ خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ مَرْزُوقَاتُهُ أَوْ مَقْدُورَاتُهُ .

دينه ؟ قال يصلي ويوحى الله ، قال : استوهب منه دينه فإن أبى فابتعه منه ، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه ، فأبى النبي ﷺ فأخبره فقال : وجدته شحيحاً على دينه ، فنزلت ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ، ويقربون قربانهم ، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وأبي مالك وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يُخْشِرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَىٰ
وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدُوهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن مِّبْرَاتٍ لَّا يَأْتِيَنَّ اللَّهُ بِأَعْمَالِهِ
بِالْقَارِبِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴿٥٥﴾ فَالَّذِينَ هُمْ يُؤْمِنُونَ أَتَىٰهُم مِّن مِّبْرَاتٍ لَّا يَأْتِيَنَّ اللَّهُ
بِأَعْمَالِهِمْ إِنَّهُم عَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِم مِّن رَّبِّهِمْ كَادِبُونَ ﴿٥٦﴾ قُلْ لَّيْسَ لِي حِسَابٌ
مِّن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلَّتْ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُنْتَدِينَ
﴿٥٧﴾ قُلْ لَّيْسَ لِي عَلَىٰ بَيْتِهِم مِّن رَّبِّي حِسَابٌ بَلْ أَنذَرْتُهُم بَلَاءَ مَا تَشْتَعِلُونَ بِهِ
إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ لَفَقِصْلُ الْحَقِّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٨﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي
مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾
• وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءِ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا رَدَّهَا وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ

[٥٢] ﴿ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ وَآخِرِهِ ، أَيْ دَوَامًا .

[٥٣] ﴿ فَتَنَّا ﴾ اِبْتَلَيْنَا وَامْتَحَنَّا وَنَحْنُ
أَعْلَمُ بِهِمْ .

[٥٤] ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴾ قَضَى
وَأَوْجَبَ - تَفَضَّلًا وَإِحْسَانًا .

﴿ بِجَهَالَةٍ ﴾ بِسَفَاهَةٍ وَكُلُّ عَاصٍ
مَسِيءٌ جَاهِلٌ .

[٥٧] ﴿ يَقُصُّ الْحَقُّ ﴾ يَتَّبِعُهُ فِيمَا
يَحْكُمُ بِهِ أَوْ يَبِينُهُ بَيَانًا شَافِيًا . ﴿ خَيْرٌ

الْفَاصِلِينَ ﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
بِحُكْمِهِ الْعَدْلِ .

عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة ، قالت قريش : ألا ترى هذا المنصير المنبر من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير ، فنزلت فيهم ﴿ إن شانئك هو الأبر ﴾ ونزلت ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان ، وبني قريظة : حبي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وأبورافع والربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمارة وهودة بن قيس ، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش ، قالوا هؤلاء أجبارة يهود وأهل العلم بالكتب الأولى ، فسألوهم أدينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ، وعمن اتبعه ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ ملكاً عظيماً ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع ، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح ، فأني ملك أفضل من هذا ؟ فأنزل الله ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن عمر مولى عفرة نحوه أبسط منه .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

٥٩] فِي كِتَابِ مُبِينٍ ٥٩] وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠] وَهُوَ الْفَاحِشُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَإِيَّاهُمْ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّنَا رُسُلُنَا وَهُدَىٰ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١] ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ٦٢] قُلْ مَنْ يُضَيِّعُكُمْ مِنْ طُلُوعِ النَّوْءِ وَبَلَغِ الْفَجْرِ بِدَعْوَتِهِ فَمَا وَحْفِيَّةً لَكُمْ أَنْبَأَنَا مِنْ هُدُوهِمْ لَنْ كُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ٦٣] قُلْ اللَّهُ يُضَيِّعُكُمْ مَتَىٰ أَوْ يَشَاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قُلْ كَيْفَ تُدْرِكُونَ ٦٤] قُلْ هُوَ الْفَاعِلُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُزَيِّقَ بَعْضَكُمْ بِأَسْبَاسٍ بَعْضٌ أَنْظَرَ مِنْ بَعْضٍ وَكَيْفَ يُصْرَفُ الْأَيْتُ لِعَالِمِهِمْ يَقْتَهُونَ ٦٥] وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمًا وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ أَسْتَعِينُكُمْ بِرُكُوبِكُمْ ٦٦] لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ٦٧] وَإِذْ رَأَيْتَ الَّذِينَ يُخَوِّضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِمْ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨] وَمَا عَلَّمْنَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَالْكَافِرِينَ لَعَلَّهُمْ يُقْنُونَ ٦٩] وَذُرِّ الَّذِينَ تَقْتَدُوا بِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْزَنُونَ ٧٠]

[٥٩] ﴿ كِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ اللوح المحفوظ أو علمه تعالى .
 [٦٠] ﴿ جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ كَسَبْتُمْ فِيهِ بِجَوَارِحِكُمْ مِنَ الْإِثْمِ .
 [٦١] ﴿ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ لَا يَتَوَانُونَ . أَوْ لَا يَقْصُرُونَ .
 [٦٢] ﴿ تَضَرُّعًا ﴾ مُعْلِنِينَ الضَّرَاعَةَ وَالتَّذَلُّلَ لَهُ . ﴿ حُفْيَةً ﴾ مُسِرِّينَ بِالدُّعَاءِ .
 [٦٣] ﴿ يَلْبَسْكُمْ ﴾ يَخْلِطُكُمْ فِي مَلَاحِمِ الْقِتَالِ . ﴿ شِيعًا ﴾ فِرْقًا مُخْتَلِفَةَ الْأَهْوَاءِ . ﴿ بِأَسْبَاسٍ ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ فِي الْقِتَالِ . ﴿ نُصْرَفُ الْآيَاتِ ﴾ نُكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ .
 [٦٤] ﴿ بُوَكَيْلٍ ﴾ بِحَفِيظٍ وَكَيْلِ الْإِيَّامِرِكُمْ فَأَجَازِيكُمْ .

[٦٨] ﴿ يَخُوضُونَ ﴾ يَأْخُذُونَ فِي الْإِسْتِهْزَاءِ وَالطَّعْنِ .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم ﴾ ، أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة ، فلما أتاه قال : أرنى المفتاح ، فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي إجمعه لي مع السقاية ، فكف عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ هات المفتاح يا عثمان ، فقال : هاك أمانة الله ، فقام ففتح الكعبة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ حتى فرغ من الآية . وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة ، فدخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فناوله المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله ﷺ من الكعبة ، وهو

وَهُوَ أَوْعَرُّ تَهُمَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ يُسَلَّ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ لِإَرْضِ غَابِقَهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
يَمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أُنذِرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ
وَزُرُّوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ أَبَدًا وَهُمْ لَا يَدْرُونَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُ لَكُلِّ شَيْءٍ مُهِدٍ
هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِلشُّرَكَاءِ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَعْيُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ وَلَوْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَأَبِيهِ أَزْرٌ اتَّخَذَ أَصْنَامًا مَاءِ الرَّهْمَةِ إِنْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٤﴾
وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُنْ مِنَ
الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَأَجِدَنَّ الْآلِفِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى النَّصْرَ بَارِئًا قَالَ مَا زَارُنِي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَيْنَ لَرَبِّي دِينِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى النَّصْرَ بَارِئًا

[٧٠] ﴿ غَرَّتْهُمْ ﴾ خَدَعَتْهُمْ
وَأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ . ﴿ أَنْ تُبْسَلَ
نَفْسٌ ﴾ لَيْثًا تُحْبَسُ فِي النَّارِ أَوْ تُسَلَّمَ
لِلْهَلَكَةِ . ﴿ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ ﴾ تَفْتَدِ
بِكُلِّ فِدَاءٍ . ﴿ أُبْسِلُوا ﴾ حُبِسُوا فِي
النَّارِ أَوْ أُسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ .
﴿ حَمِيمٍ ﴾ مَاءٌ بِالْبَلْغِ نَهَائَةً
الْحَرَارَةِ .
[٧١] ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ هَوَتْ
بِهِ فِي الْمَهْمَةِ فَاضْلَتَهُ . ﴿ أَمْرًا
لِنُسْلِمٍ ﴾ أَمْرًا بِأَنْ نُسَلَّمَ
وَنُخْلِصَ الْعِبَادَةَ .
[٧٢] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ .
[٧٣] ﴿ أَزْرٌ ﴾ لَقَبٌ وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ .
أَوْ أَسْمَ عَمَّهُ .
[٧٤] ﴿ مَلَكُوتٍ .. ﴾ مُلْكٌ ، أَوْ
آيَاتٍ أَوْ عَجَائِبٍ ..

[٧٦] ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ سَتَرَهُ بِظَلَامِهِ . ﴿ أَفَلَ ﴾ غَابَ وَغَرَبَ تَحْتَ الْأَفْقِ .
[٧٧] ﴿ بَارِئًا ﴾ طَالِعًا مِنَ الْأَفْقِ مَتَشَرَّ الضُّوءِ .

يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، قلت : ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ﴾ روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا ، أخرجه مختصراً وقال الداودي هذا وهم ، يعني الافتراء على ابن عباس ، فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال : اقتحموا فامتنع بعض وهمم بعض أن يفعل ؛ قال : فإن كانت الآية نزلت قبل ، فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره ، وإن كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم : إنما الطاعة في المعروف ، وما قيل لهم لم

قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفْتَقَ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَبْرَأُونَ (٧٩) إِنِّي
 وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 (٨٠) وَحَاجَهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخِذُوا فِي اللَّهِ وَدَّهْدُنْ وَلَا آخَافُ مَا
 تَشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
 (٨١) وَكَيْفَ آخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَهُ
 يَنْزِلُ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٢)
 الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٨٣)
 وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ
 حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٤) وَوَهَبْنَا لَهُ الْإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
 مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
 وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٥) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ
 مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٦) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَأُوْتًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا
 عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٧) وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ
 وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٨٨) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ
 يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٩)

- [٧٩] ﴿ فَطَرَ السَّمَوَاتِ . . ﴾
 أَوْجَدَهَا وَأَنْشَأَهَا . ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَاثِلًا
 عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ .
 [٨٠] ﴿ حَاجَهُ قَوْمُهُ ﴾ خَاصَمُوهُ فِي
 التَّوْحِيدِ .
 [٨١] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانًا .
 [٨٢] ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا ﴾ لَمْ يَخْلُطُوا .
 ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ بِشِرْكِ . بِكُفْرٍ .
 [٨٧] ﴿ أَجْتَبَيْنَاهُمْ ﴾ اصْطَفَيْنَاهُمْ
 لِلنَّبُوَّةِ .
 [٨٨] ﴿ لَحَبِطَ ﴾ لَبَطَلَ وَسَقَطَ .

لم تطيعوه ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته : فإن تنازعتهم في شيء فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة ، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى ما يفعلونه عند التنازع ، وهو الرد إلى الله والرسول ، وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً ، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ﴾ إلى قوله ﴿ إلا إحساناً وتوفيقاً ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن الصامت ، ومتعب بن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ

[٨٩] ﴿الْحُكْمَ﴾ الْفَصْلَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ، أَوْ الْحِكْمَةَ .

[٩٠] ﴿أَقْتَدِهِ﴾ اقْتَدِ ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ .

[٩١] ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ مَا عَرَفُوا اللَّهَ ، أَوْ مَا عَظَّمُوهُ . ﴿قَرَأْتِيسِ﴾ أَوْ رَأَى مَكْتُوبَةً مُفْرَقَةً . ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ قُلِ اللَّهُ أَنْزَلَهُ ﴿التَّوْرَةَ﴾ .
﴿خَوْضِهِمْ﴾ بِاطْلِعِهِمْ .

[٩٢] ﴿مُبَارَكٌ﴾ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ وَالْفَوَائِدِ (الْقِرْآنُ) . ﴿أُمَّ الْقُرَى﴾ أَيُّ أَهْلِهَا . ﴿مَنْ حَوْلَهَا﴾ أَهْلُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ .

[٩٣] ﴿عَمْرَاتِ الْمَوْتِ﴾ سَكَرَاتِهِ وَشِدَائِدِهِ . ﴿أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ خَلَّصُوهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ .

﴿عَذَابِ الْهُونِ﴾ الْهُونِ الشَّدِيدِ وَالذُّلِّ وَالْخِزْيِ .

[٩٤] ﴿مَا حَوَّلْنَاكُمْ﴾ مَا أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا . ﴿تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ تَفَرَّقَ الْإِتِّصَالُ بَيْنَكُمْ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ إِنْ كُنْتُمْ بِهَا هَادِلِينَ
فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَوهُ
وَإِطْلِيسَ يُبْدُوهُمَا وَيُخْفُونَ كَيْدًا وَعِلْمُهُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا
آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ يُزَيِّرُكُمْ فِي خَوْضِهِمْ لَعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كَيْتَابُ
أَنْزَلْتُمْ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ
شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّوهُمْ يُخْرَجُونَ عَذَابِ
الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكَذَّبُوا عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرَبُّكُمْ مَا خَوَّلَاكُمْ ذُرِّيَّةً
ظَهْرِيكُمْ وَمَا زَيَّاكُمْ مَعَكُمْ شَفَعَاءُ الَّذِينَ زَعَّمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

فدعوههم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ، فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال النبي لأنه قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلعا وانفقا على أن يأتيا كاهنا في جهينة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿فلا وربك﴾ ، أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

[٩٥] ﴿ فَالِقُ الْحَبِّ ﴾ شَاقُّهُ عَنِ

النَّبَاتِ أَوْ خَالَقُهُ . ﴿ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ تُصَرَّفُونَ عَنْ
عِبَادَتِهِ ؟

[٩٦] ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ شَاقُّ
ظُلْمَتَهُ عَنِ بَيَاضِ النَّهَارِ أَوْ خَالَقَهُ .
﴿ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾
يَجْرِيَانِ فِي أَفْلَاحِهِمَا بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ
يَنْطَبُ بِهٖ مَصَالِحُ الْخَلْقِ .

[٩٨] ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ فِي
الْأَصْلَابِ ، وَقِيلَ فِي الْأَرْحَامِ
وَنَحْوِهَا . ﴿ وَمُسْتَوْدِعٌ ﴾ فِي
الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ فِي
الْأَصْلَابِ .

[٩٩] ﴿ خَضْرَاءُ ﴾ شَيْئًا أَخْضَرَ
عَضًا . ﴿ حَبًّا مُتْرَاكِبًا ﴾ مُتْرَاكِمًا
كَسَنَابِلِ الْجَنْطَةِ وَنَحْوِهَا .

لَقَدْ نَقَطَمَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَ اللَّهُ فَالِقًا
تُؤْفَكُونَ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدِعٌ قَدْ فَضَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
نَبَاتٍ كَثِيرًا فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَمِنَ
النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجِجَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُنْتَشِبِهِ أَنْظِرُوا إِلَى الثَّمَرَةِ إِذَا تَمَرَّتْ وَيُنَبِّئُكُمْ بِهَا فِي ذَلِكَ
لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَعْبُدُونَ عِزَّةَ اللَّهِ وَعَلَىٰ عِزَّةِ اللَّهِ يُصْفُونَ ﴿١٠١﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صُجَّةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٣﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ

﴿ طَلْعِهَا ﴾ هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي الْكِيْزَانِ . ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ عُدُوْقٌ وَعَرَاجِينُ كَالْعِنَاقِيْدِ
تَنْشَقُّ عَنْهَا الْكِيْزَانُ . ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ مُتَدَلِّيَةٌ أَوْ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْمُتَنَاوِلِ . ﴿ وَيُنَبِّئُكُمْ ﴾ وَإِلَىٰ حَالِ نَضْجِهِ
وَإِدْرَاكِهِ .

[١٠٠] ﴿ الْجِنَّ ﴾ الشَّيَاطِينُ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي الْكُفْرِ . ﴿ خَرَقُوا لَهُ ﴾ آخْتَلَقُوا وَافْتَرَوْا لَهُ
سُبْحَانَهُ .

[١٠١] ﴿ بَدِيعٌ .. ﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ .. ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ كَيْفَ . أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

[١٠٢] ﴿ وَكِيلٌ ﴾ رَقِيبٌ وَمُتَوَلٌّ .

[١٠٣] ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ لَا تحيطُ به تعالى .

[١٠٤] ﴿ بصائر ﴾ آيات وبراهين تهدي للحق . ﴿ بحفيظ ﴾ بربيع أحصي أعمالكم لمجازاتكم .

[١٠٥] ﴿ نُصِرَفُ الْآيَاتِ ﴾ نُكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿ دَرَسَتْ ﴾ قَرَأَتْ وَتَعَلَّمَتْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

[١٠٨] ﴿ عَدَوًّا ﴾ أَعْتَدَاءً وَظُلْمًا .

[١٠٩] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين في الحلف

بِأَعْظَمِهَا وَأَوْكِدَهَا .

[١١٠] ﴿ نَذَرُهُمْ ﴾ نَتْرَكُهُمْ .

﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تَجَاوَزِهِمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ .

[١١٠] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ

الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ . ﴿ حَشَرْنَا ﴾ جَمَعْنَا .

[١١١] ﴿ قُبَلًا ﴾ مُقَابَلَةً وَمُوَاجَهَةً أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً .

[١١٢] ﴿ زُخْرُفِ الْقَوْلِ ﴾ بَاطِلُهُ الْمُمُوءَةُ الْمَرْوُوقُ . ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا وَأَخْذًا عَلَى غِرَّةٍ .

الْأَبْصَرُ وَهُوَ الْأَطْيَفُ الْحَيْرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَ كَرْبَصًا مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
أَصْرَفَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَهَلْبًا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ
نُصِرَفُ الْآيَاتِ وَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنَبِيِّنَا لَقَوْلِهِمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَبِعَ مَا أَوْحَى
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرَضَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾
وَلَا تَسْجُدُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْجُدُوا لِلَّهِ عَدُوًّا بَدِيعِ عِلْمِهِ
كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَمْدًا يَمُنُّونَ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُونَ أَيَّانَهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَكَةَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَلَائِكَةَ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبَلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلَهُمْ قَدْ زُخْرِفُوا وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِيَضْحَكُوا

الجدار ، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه ، وكان أشار عليها بأمر لها فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ . وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت : خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ ففضى للزبير فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿ فلا وربك ﴾ الآية قال : انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ، ففضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي

[١١٣] ﴿لِتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ﴾ لِيَتَمِيلَ إِلَى
زُحْرُفِ الْقَوْلِ . ﴿لِيَقْتَرِفُوا﴾
لِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْإِثَامِ .

[١١٤] ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ الشَّاكِّينَ فِي
أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ .

[١١٥] ﴿كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ كَلَامَهُ وَهُوَ
الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ . ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾
فِي مَوَاعِيدِهِ - وَفِي أَحْكَامِهِ .

[١١٦] ﴿يَخْرُصُونَ﴾ يَكْذِبُونَ
فِي مَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى اللَّهِ .

[١٢٠] ﴿ذُرُوا﴾ أَتْرَكُوا .
﴿يَقْتَرِفُونَ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنَ الْإِثْمِ أَيَّا
كَانَ .

[١٢١] ﴿إِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ خُرُوجٌ عَنِ
الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٍ .

إِلَيْهِ أَفْعَدَهُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ
مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفْعَدَ اللَّهُ لِيَكْتَسِبُوا حَسَبَ مَا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ
مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ضِلُّوكَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ
هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِنْ
ذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَكُلُوا
مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ
إِلَيْهِ وَإِنْ كَثُرَ الْيُسُوقُ بِأَهْوَابِهِمْ يَغْيِرُ عِلْمَ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْعَالِدِينَ
﴿١١٩﴾ وَذُرُوا ظَاهِرَ الْأَرْضِ وَبَاطِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الْإِثْمَ سِجِّينَ
يَمَّا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ يَدْرَأْسُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَأَنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِىَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجِدُوا كَيْدَهُ
وَإِنْ أَطَعْتُمْ هُمْ أَتَمُّ مَشْرُوكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلَ قَآحِيْنِيْهِ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّارِ كَمَنْ مَشَا فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ

الأسود قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فقاضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فأتيا إليه ، فقال الرجل : قضى لي رسول الله ﷺ على هذا ، فقال ردنا إلى عمر ، فقال أكذاك ؟ قال نعم فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه ، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله ، فأنزل الله ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ الآية مرسل غريب في إسناده ابن لهيعة وله شاهد أخرجه رحيم في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما نزلت ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ افتخر ثابت بن قيس بن شماس ، ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا أن اقتلوا أنفسكم فقتلنا أنفسنا ، فقال ثابت : والله لو كتب الله علينا اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا ، فأنزل الله ﴿ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تشبهاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله ﴾ ، أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به

مِنَهَا كَذَلِكَ يُزَيِّنُ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
 كُلِّ قَرْيَةٍ آيَةً لِّمَنْ يَكْفُرُ وَفِيهَا مَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَ نُهُمْ آيَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ قَائِلُونَ وَرَسُولُهُ
 مَا أَوْقَى رُسُلَ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ
 أَجْرُوا صَغَارًا عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ فَمَنْ
 يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
 صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
 عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٧﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ ﴿١٢٨﴾ لَهْمُ دَارِ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعُرُ الْجَنَّةَ قَدِ اسْتَكْرَمُوا
 مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أُولِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بَعْضُنَا بِعِضٍ
 وَبَلَّغْنَا أَجْلَنَا الَّذِي أَجَّكَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثَلُكُمْ خَلَدْتُمْ فِيهَا إِلَّا مَا
 شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّقُ بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣١﴾ يَمْعُرُ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسِ أَلْمَاتُكُمْ رُسُلُكُمْ
 يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا

[١٢٤] ﴿ صَغَارًا ﴾ ذُلٌّ عَظِيمٌ وَهَوَانٌ .

[١٢٥] ﴿ حَرَجًا ﴾ شَدِيدِ الضَّيْقِ .
 ﴿ يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ يَتَكَلَّفُ صَعُودَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُهَا .
 ﴿ الرِّجْسَ ﴾ العَذَابَ أَوْ الخِذْلَانَ .

[١٢٨] ﴿ اسْتَكْرَمُوا مِنَ الْإِنْسِ ﴾ أَكْثَرْتُمْ مِنْ دَعْوَتِهِمْ لِلضَّلَالِ وَالغَوَايَةِ . ﴿ النَّارُ مَثْوَاكُمْ ﴾ مَاوَاكُمْ وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمُقَامُكُمْ .

من عائشة قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : قال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نترك فأنزل الله ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ الآية . وأخرج عن عكرمة قال : أتى فتى النبي ﷺ ، فقال يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك ، فإنك في الجنة في الدرجات العلى ، فأنزل الله هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : أنت معي في الجنة إن شاء الله ، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبيرة ومسروق والربيع وقتادة والسدي .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية ، أخرج النسائي

عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَعَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِم أَنَّهُمْ كَانُوا
 كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن لَّكَ مَهْلَكُ الشَّرِّ بَطْلًا وَأَمَلُوا عَقْلُونَ
 ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ تَعَامَلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ
 الْعَلِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ شَاءَ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
 أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا لَوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
 بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مَنْ
 تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
 مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ وَهَذَا لِلشَّرِّكَانَا
 فَمَا كَانَ لِلشَّرِّكَانَا بِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
 شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ رَدَّ لِكَبِيرٍ مِنَ الشَّرِّكَانَا
 قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْزُقُوهُمْ وَلِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ
 شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ
 وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهُ إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا
 وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِمْ سِحْرٌ بِهِمْ يَمَكُّونَ
 يَقْتَدُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

﴿ ١٣٠ ﴾ غَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ ﴿

خَدَعَتْهُمُ بِبَهْرَجِهَا .

﴿ ١٣٤ ﴾ بِمُعْجِزِينَ ﴿ بِفَاتِيئِينَ مِنْ

عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .

﴿ ١٣٥ ﴾ مَكَانَتِكُمْ ﴿ غَايَةَ تَمْكِينِكُمْ

وَاسْتَطَاعَتِكُمْ .

﴿ ١٣٦ ﴾ ذَرَأَ ﴿ خَلَقَ عَلَى وَجْهِ

الْاِخْتِرَاعِ . ﴿ الْحَرْثِ ﴿

الزَّرْعِ . ﴿ الْأَنْعَامِ ﴿ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ

وَالضَّانِ وَالْمَعْزِ .

﴿ ١٣٧ ﴾ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ ﴿ وَأَذَى

الْبَنَاتِ الصَّغَارِ أَحْيَاءً .

﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴿ لِيُهْلِكُوهُمْ

بِالْإِعْوَاءِ . ﴿ لِيَلْبَسُوا عَلَيْهِمْ

لِيَخْلِطُوا عَلَيْهِمْ . ﴿ يَقْتَدُونَ ﴿

يَخْتَلِقُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ .

﴿ ١٣٨ ﴾ حَرْثٌ ﴿ زَرْعٌ .

﴿ حِجْرٌ ﴾ محجورةٌ مُحَرَّمَةٌ . ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ البحائرُ والسوائبُ والحوامي .

والحاكم عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله : كنا في عز ونحن مشركون فلما أمانا صرنا أذلة قال : إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ وإذا جاءهم ﴾ الآية . روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي ﷺ نساءه دخلت المسجد ، فإذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، فقامت على باب المسجد فنادت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولوردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ فكانت أنا أستنبط ذلك الأمر .

عَلَىٰ أَرْوَاحِنَا وَإِن يَكُن مِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَجِرَ بِهِمْ وَصَفَهُمْ
 إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَوْلَادَهُمْ مَغْرِبًا بِغَيْرِ عِلْمٍ حَرَمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْتَرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾
 * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مَنَشِيبًا وَغَيْرَ مُنَشِيبٍ كُلُوا مِن
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآؤُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
 ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَّةٌ أَرْوَجُ مِنَ الصَّانِ
 أَشْنَيْنِ وَمِنَ الْعِزَّاتَيْنِ قُلْ لَءِذَا ذُكِرْنَ حَرَامًا لَّأُنثَيْنِ أَمَا أَشْهَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَشْنَيْنِ بِبَحْوِي بَعْلُمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 أَشْنَيْنِ وَمِنَ الْبَعْتِ أَشْنَيْنِ قُلْ لَءِذَا ذُكِرْنَ حَرَامًا لَّأُنثَيْنِ أَمَا أَشْهَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَشْنَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ بِاللَّهِ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ فَتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حَرْمًا عَلَىٰ طَاعٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مُّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقًا

[١٣٩] ﴿ وَصَفَهُمْ ﴾ كَذِبَهُمْ عَلَى
 اللَّهِ لِلتَّعْرِيشِ كَالكِرْمِ وَنَحْوِهِ .
 [١٤١] ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مُّحْتَاجَةٌ
 لِلتَّعْرِيشِ كَالكِرْمِ وَنَحْوِهِ . ﴿ غَيْرَ
 مَعْرُوشَاتٍ ﴾ مُسْتَغْنِيَةٌ عَنْهُ بِاسْتَوَائِهَا
 كَالنَّخْلِ . ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ ثَمَرُهُ
 الْمَأْكُولُ فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَيفِيَّةِ .
 [١٤٢] ﴿ حَمُولَةٌ ﴾ مَا يَحْمِلُ
 الْأَثْقَالَ كَالْإِبِلِ .
 [١٤٣] ﴿ فَرَسَاتٌ ﴾ مَا يُفْرَسُ لِلذَّبْحِ
 كَالغَنَمِ . ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
 طُرُقُهُ وَأَثَارُهُ تَحْلِيلًا وَتَحْرِيمًا .
 [١٤٤] ﴿ وَصَّيْتُمْ بِاللَّهِ بِهَذَا ﴾
 أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهَذَا التَّحْرِيمِ .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقلتهم ، وفرقة تقول لا فانزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين ففتين ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس ، فقال : من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقال سعد بن معاذ : إن كان من الأوس قتلناه ، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فاطعنك ، فقام سعد بن عبادة فقال : ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ ، ولقد عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : إنك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفذ أمره ، فانزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين ففتين ﴾ الآية . وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة ، فقالوا

[١٤٥] ﴿ أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ ذَكَرَ

عند ذبحه اسمُ غيرِ الله ﴿ أَضْطَرُّ ﴾
أُجِىءَ إلى أَكْلِهِ لِلضَّرورةِ ﴿ غَيْرَ
بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ لِلذَّةِ أَوْ
أَسْتَثَارِ ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزِ مَا
يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٤٦] ﴿ ذِي ظُفْرِ ﴾ مَا لَهُ إِصْبَعٌ :
دَابَّةٌ أَوْ طَيْرٌ ﴿ شُحُومُهُمَا ﴾ شُحُومُ
الْكُرْشِ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ ﴿ الْحَوَايَا ﴾
المصاريِنَ والأَمْعَاءَ فيحلبُ شحمها
﴿ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ إِلَيَّةِ الضَّانِ
فَتَجِلُّ

[١٤٧] ﴿ لَا يَرُدُّ بِأَسِهِ ﴾ لَا
يُدْفَعُ عَذَابُهُ وَنِقْمَتُهُ

[١٤٨] ﴿ تَخْرُصُونَ ﴾ تَكْذِبُونَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

[١٤٩] ﴿ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ بِإِرْسَالِ

أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ
جَزَاءُكُمْ بِغَيْرِكُمْ ﴿١٤٦﴾ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَسِعَتْ وَلَا يَرُدُّ بِأَسِهِ عَنِ الْقَوْمِ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاءُنَا وَلَا حَمَلْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بِأَسَافًا فَلَمَّ عِنْدكُمْ مِن عِلْمٍ فَغُرِبُوا لَنَسَاءٍ
إِن يَشْعُرُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ آنْتُمْ لَافْتَحِرُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَطَمْنَا لَكُمُ الرِّجْمَ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفٌّ عَنِ الْكُفْرِ الْأَلْفِ كُفْرًا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمَلِي نَحْنُ نَزَرْنَاكُمْ وَلِيَا هُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ذَلِكَ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

الرسول وإنزال الكتب

[١٥٠] ﴿ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ أَحْضَرُوا . أَوْهَاتُوا شُهُودَكُمْ ﴿ بَرِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ يُسَوِّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي

العبادة

[١٥١] ﴿ أتلُ ﴾ أَقْرَأُ . . ﴿ إمْلَاقٍ ﴾ فَقْرٍ ﴿ الفَوَاحِشِ ﴾ كَبَائِرِ المعاصي كالزنى ونحوه ﴿ وَصَّكُمْ
بِهِ ﴾ أَمَرَكُمْ وَالزَّمَكُمْ بِهِ

أما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؟ فقال بعضهم : نافعوا وقال بعضهم : لم ينافقوا ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في
المنافقين فتنين ﴾ الآية . في إسناده تدليس وانقطاع .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُوا
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
 أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَلُّوا
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ذُرِّيَّةَ آدَمَ وَمُوسَىٰ الْكَاتِبِ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ
 وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ نَبِيٍّ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَالَمِهِمْ بِعَهْدِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾
 وَهَذَا كِتَابُنَا أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَأْتُوا التَّمَاكُمُ رُحْمًا ﴿١٥٥﴾
 أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ
 لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
 فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَصَدَفَ عَنْهَا سَئِيرًا الَّذِينَ يَصْدُقُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
 يَصْدُقُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ اللَّيْلُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
 بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
 ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لِنُظِرُوا إِنَّمَا نُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾
 إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

[١٥٢] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ استحكام
 قُوَّتِهِ وَيُرْشِدُ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ
 دُونَ زِيَادَةٍ وَنَقْصٍ ﴿ وَوُسْعَهَا ﴾
 طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ
 [١٥٣] ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾
 سَبِيلِي وَدِينِي لَا أَعُوجِجُ فِيهِ
 [١٥٧] ﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾ أَعْرَضَ
 عَنْهَا أَوْ صَرَفَ النَّاسَ عَنْهَا
 [١٥٨] ﴿ يَأْتِي رَبُّكَ ﴾ إِيْتَاءٌ يَلِيْقُ
 بِجَلَالِهِ تَعَالَى وَقُدْسِهِ

الحسن أن سراقه بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقه : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أشدك النعمة ، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد ، فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ ، وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، وأنزل الله ﷻ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴿ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقه بن مالك المدلجي ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف . وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصد ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه .

إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ
 أَمْثَلُهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ
 إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا آتَمَّةً لِإِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ
 أَغْنَىٰ اللَّهُ أَهْلِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخَفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
 وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَاءِ آتَاكُمْ
 إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ

الْأَعْرَافُ آيَةٌ ١٦٥ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٧٠ مَدَنِيَّةٌ
 وَأَيَّاتُهَا ٢١ سُوْرَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَصَّ ﴿١﴾ كَتَبْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ
 وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

[١٥٩] ﴿ كَانُوا شَيْعَاءً ﴾ فِرْقًا

وَأَحْزَابًا فِي الضَّلَالَةِ

[١٦١] ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ ثَابِتًا مُّقْوَمًا

لِأُمُورِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ ﴿ حَنِيفًا ﴾

مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٦٢] ﴿ نُسُكِي ﴾ عِبَادَتِي كُلِّهَا

[١٦٤] ﴿ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ إِلَّا ذُنُبَا

مَحْمُولًا عَلَيْهَا عِقَابُهُ ﴿ لَا تَزِرُ

وَازِرَةٌ ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .

[١٦٥] ﴿ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾

يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا

﴿ لِيُبْلِغُكُمْ ﴾ لِيُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ بِكُمْ

عَلِيمٌ

سورة الأعراف - مكية (آياتها

(٢٠٦

[٢] ﴿ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ ضَيْقٌ مِنْ

تَبْلِيغِهِ حَشِيَّةَ التَّكْذِيبِ

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ فلقى عياش بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره ، فنزلت ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي ، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبیر عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صباية فأعطاه النبي ﷺ الدية قبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، فقال النبي ﷺ لا أؤمنه في جل ولا حرم فقتل يوم الفتح . قال ابن جرير : وفيه نزلت هذه

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَدَّكُرُونَ ﴿٤﴾ وَكَرِهَ قَرْيَةً أَهْلَكَهَا فَأَجَاءَ مَا
 بَأْسُنَا بِنَاتٍ أَوْ هُرْقًا يَلُونَ ﴿٥﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا
 إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَسَّ مَنْ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَئِن كَانَ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْوَزْنُ
 يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَمَنْ خَفَّتْ
 مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَتْلُمُونَ ﴿١٠﴾
 وَلَقَدْ مَكَّنَّاكَ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكَ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ
 ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ كَمَا نَحْنُ صَوْرَتَكَ كَوْنُ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ
 إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١٣﴾ قَالَ
 فَأَهْطِ مِنْهَا قَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ
 ﴿١٤﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى الْيَوْمِ أَعْبُدُوكَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا
 أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرُهُمْ
 شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ
 جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ

[٤] ﴿ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كثيراً من
 القرى أهلكنا ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عذابنا
 ﴿ بِنَاتٍ ﴾ بائتين أو ليلاً وهم نائمون
 ﴿ هُمْ قَاتِلُونَ ﴾ مستريحون نصف
 النهار (القبلولة)

[٥] ﴿ دَعَاؤُهُمْ ﴾ دعاؤهم
 وتضرعهم

[٨] ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رجحت
 حسناته على سيئاته

[٩] ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رجحت
 سيئاته على حسناته

[١٠] ﴿ مَكَّنَّاكُمْ ﴾ ما تعيشون به
 وتحيون

[١٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ ما اضطررك .
 أو ما دعاك وحملك

[١٣] ﴿ الصَّاغِرِينَ ﴾ الأذلاء
 المهانين

[١٤] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أخرني وأمهلي في الحياة

[١٥] ﴿ الْمُنظَرِينَ ﴾ الممهلين إلى وقت النفخة الأولى

[١٦] ﴿ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي ﴾ فيما أضللتني ﴿ لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ ﴾ لأترصدنهم ولا جلسن لهم

الآية ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية ، روى البخاري والترمذي
 والحاكم وغيره عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنماً له ،
 فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعود منا ، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يا أيها
 الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية . وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها

[١٨] ﴿ مَذْمُومًا ﴾ مَذْمُومًا أَوْ مُعِيبًا أَوْ

مُحَقَّرًا لِعَيْنًا

﴿ مَذْحُورًا ﴾ مَطْرُودًا مُبْعَدًا

[٢٠] ﴿ فَوْسُوسَ لَهُمَا ﴾ أَلْقَى إِلَيْهِمَا

الْوَسْوَسةَ ﴿ مَاوُورِي عَنْهُمَا ﴾

مَا سَتَرَ وَأَخْفَى وَغَطَّى عَنْهُمَا

﴿ سَوَاتِهِمَا ﴾ عَوْرَاتِهِمَا

[٢١] ﴿ قَاسَمَهُمَا ﴾ أَقْسَمَ وَحَلَفَ

لَهُمَا

[٢٢] ﴿ فَلَا هُمَا بِغُرُورٍ ﴾ فَأَنْزَلُهُمَا

عَنْ رُبَّةِ الطَّاعَةِ بِخِدَاعٍ ﴿ طَفِقًا

يَخْصِفَانِ ﴾ شَرَعًا وَأَخَذًا يَلْزِقَانِ

[٢٦] أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴿ أَعْطَيْنَاكُمْ

وَوَهَبْنَا لَكُمْ ﴿ يُوَارِي سَوَاتِكُمْ ﴾

يَسْتُرُ وَيُوَارِي عَوْرَاتِكُمْ ﴿ رِيشًا ﴿

لِبَاسَ زِينَةٍ . أَوْ مَالًا ﴿ لِبَاسُ

التَّقْوَى ﴿ الْإِيمَانُ وَثَمَرَاتُهُ

[٢٧] ﴿ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ ﴾ لَا يُضِلَّنَكُمْ وَلَا يَخْدَعَنَّكُمْ ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ يُزِيلُ عَنْهُمَا ؛ اسْتِلابًا بِخِدَاعِهِ

﴿ قَبِيلُهُ ﴾ جَنُودُهُ . أَوْ ذُرِّيَّتُهُ

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا
مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ
لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾
وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاكِبِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّتَ
الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهبطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى الْحِينِ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوْءَ بَدَنِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسٌ لِلتَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ
أَبَوَكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَئِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ
وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٨﴾

المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقتله
المقداد ، فقال له النبي ﷺ : كيف لك بلا إله إلا الله غداً وأنزل الله هذه الآية . وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما
عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومعلم بن جثامة
فمر بنا عامر بن الأصبط الأشجعي ، فسلم علينا فحمل عليه معلم فقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه
الخبر نزل فينا القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من حديث ابن
عمر نحوه . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن نبيك
من أهل فندك ، وأن اسم القاتل أسامة بن زيد ، وأن اسم أمير السرية غالب بن فضالة الليثي ، وأن قوم مرداس

[٢٨] ﴿ فَعَلُوا فَاحِشَةً ﴾ أتوا فعلةً

متناهية في القبح

[٢٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل وهو

جميع الطاعات والقرب ﴿ عِنْدَ كُلِّ

مَسْجِدٍ ﴾ في كل وقت سجود أو

مكانه ﴿ أقيموا وجوهكم ﴾

توجهوا إلى عبادته مستقيمين

[٣١] ﴿ خُذُوا زَيْتَكُمْ ﴾ البسوا

ثيابكم لستر عوراتكم

[٣٣] ﴿ الْفَوَاحِشَ ﴾ كبائر

المعاصي لمزيد قبحها ﴿ الْإِثْمَ ﴾

ما يوجب من سائر المعاصي

﴿ الْبَغْيَ ﴾ الظلم والاستطالة على

الناس ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حجة وبرهاناً

﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ أين الآلهة الذين

كنتم

وَإِذَا قَالُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَحَدَّثْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّا لَنَرَى اللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفِّصُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِعَدْرِ الْحَقِّ وَأَنْ
تُشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمُ بِهِ سُلْطَانٌ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِذْ مَا أَنبَأَكُمُ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَصُورُ عَلَيْكُمْ إِنِّي لَمُنْزِلُ
وَأُصَلِّ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ مَنْ أَظْلَمُ

لما انهزموا بقي هو وحده ، وكان الجأ غنمه بجبل ، فلما لحقوه قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد ، فلما رجعوا انزلت الآية . وأخرج ابن جرير من طريق السدي وعبد من طريق قتادة نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن هبيرة عن أبي الزبير عن جابر قال : أنزلت هذه الآية ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام ﴾ في مرداس ، وهو شاهد حسن . وأخرج ابن منده عن جزء بن الحدرجان قال : وفد أخي مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقيته سرية النبي ﷺ فقال لهم : أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه ، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيئنا ﴾ فأعطاني النبي ﷺ دية أخي .

أسباب نزول الآية ٩٥ : قوله تعالى ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال النبي ﷺ : أدع فلاناً فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف ، فقال

مِنَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ
 الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْهُمْ نَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اضْلُوعًا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾
 قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ
 كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخِثَهَا حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِينَهُمْ
 لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّوا نَفْسًا لِيَوْمِ عَذَابِنا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
 ضِعْفٍ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَاهُمْ لِأَخْرَجَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ
 عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأَنْفَعَهُمْ أُولُوبِ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۗ وَكَذَٰلِكَ تُجْرَى الْجُرَيْرِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ
 مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ قَوْعِهِمْ غَوَاشٍ ۗ وَكَذَٰلِكَ تُجْرَى الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۗ أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَرَغْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَيْبٍ
 تُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ أَلا تَسْمَعُونَ وَقَالُوا لَوْلَا الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَوَدُّوا

[٣٨] ﴿ اَدَارَكُوا فِيهَا ﴾ تَلَا حَقُوا فِي

النار وَاجْتَمَعُوا فِيهَا ﴿ اَخْرَاهُمْ ﴾

مَنْزِلَةً وَهُمْ الْاَتْبَاعُ وَالسَّفَلَةُ

﴿ لِاَوْلَاهُمْ ﴾ مَنْزِلَةً وَهُمْ الْقَادَةُ

وَالرُّؤْسَاءُ ﴿ عَذَابًا ضِعْفًا ﴾ مُضَاعَفًا

مَزِيدًا

[٤٠] ﴿ يَلِجَ الْجَمَلُ ﴾ يَدْخُلُ

الْجَمَلُ ﴿ سَمَّ الْخِيَاطِ ﴾ ثَقْبُ الْاِبْرَةِ

[٤١] ﴿ مِهَادٌ ﴾ فِرَاشٌ ، اَى مُسْتَقَرٌّ

﴿ غَوَاشٍ ﴾ اَغْطِيَةٌ كَاللِّحْفِ

[٤٢] ﴿ وَوَدُّوا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا تَقْدِرُ

عَلَيْهِ

اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم ، فقال يا رسول الله : أنا ضير ، فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾ وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم : إنا أعميان ، وقد سيقت أحاديثهم في ترجمان القرآن ، وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسله نحو ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٧ : قوله تعالى ﴿ إن الذين توفاهم ﴾ الآية ، روى البخاري عن ابن عباس أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ وأخرجه ابن مردويه ، وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكهة بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة

٤٣ ﴿ غُلٌّ ﴾ حَقْدٌ وَصَغْنٌ وَعَدَاوَةٌ
 ٤٤ ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ أَعْلَمَ مُعَلِّمٌ
 وَنَادَى مُنَادٍ
 ٤٥ ﴿ يَتَّبِعُونَهَا إِعْجَابًا ﴾ يَطْلُبُونَهَا
 مُعْجَجَةً أَوْ ذَاتَ إِعْجَاجٍ
 ٤٦ ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ حَاجِزٌ .
 وَهُوَ سُورٌ بَيْنَهُمَا ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾
 أَعَالِي هَذَا السُّورِ وَشُرْفَاتِهِ
 ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بَعْلَامَتِهِمُ الْمُمَيَّزَةَ
 لَهُمْ
 ٥٠ ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا ﴾ صُبُّوا أَوْ
 الْقَوَا عَلَيْنَا
 ٥١ ﴿ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾
 خَدَعَتْهُمْ بِزَخَارِفِهَا وَزِينَتِهَا
 ﴿ نَسَاهُمْ ﴾ نَتْرَكَهُمْ فِي الْعَذَابِ
 كَالْمُنْسِيَيْنِ ﴿ وَمَا كَانُوا ﴾ وَكَمَا
 كَانُوا

أَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ أَوْ شِئْتُمْ هَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
 حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
 الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ
 ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ
 وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيكُمْ لَمَّا يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
 * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا اجْعَلْنَا مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
 بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
 أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَمْلِكُهُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا أَتْنَةٌ يَخْرُفُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مَارِزِقِكُمْ اللَّهُ قَالُوا إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مَا
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَتَّبِعُونَ
 يَخْدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى

وعمر بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف ، وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين
 دخلهم شك ، وقالوا : غر هؤلاء دينهم فقتلوا بيدر ، وأخرجه ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمعة بن
 الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر
 رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ إلا
 المستضعفين ﴾ . وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا ، وكانوا
 يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين
 فأكرهوا فاستغفروا لهم ، فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ الآية ، فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم ، وأنه
 لا عذر لهم ، فخرجوا فلاحق بهم المشركون ففتنوهم فرجعوا ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودي
 في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحزنوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذنين

[٥٣] ﴿ تَأْوِيلُهُ ﴾ عَاقِبَةُ مَوَاعِيدِ

الكِتَابِ (الْقُرْآنِ) وَمَالَهَا مِنَ الْبَعْثِ
وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ . ﴿ يَقْتَرُونَ ﴾
يَكْذِبُونَهُ مِنَ الشُّرَكَاءِ وَشَفَاعَتِهِمْ

[٥٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

اسْتَوَاءً بِالْمَعْنَى اللَّائِقُ بِهِ سُبْحَانَهُ
﴿ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾ يُغْطِي
النَّهَارَ بِاللَّيْلِ فَيَذْهَبُ ضَوْؤُهُ ﴿ يَطْلُبُهُ
حَيْثُ ﴾ يَطْلُبُ اللَّيْلُ النَّهَارَ طَلْبًا
سَرِيعًا ﴿ لَهُ الْخَلْقُ ﴾ إِيجَادُ جَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعَدَمِ ﴿ الْأَمْرُ ﴾ التَّدْبِيرُ
وَالْتَّصُرُفُ فِيهَا كَمَا يَشَاءُ ﴿ تَبَارَكَ
اللَّهُ ﴾ تَنَزَّهُ أَوْ تَعْظَمُ أَوْ كَثُرَ خَيْرُهُ

[٥٥] ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ ﴾ اسْأَلُوهُ

وَاطْلُبُوا مِنْهُ حَوَائِجَكُمْ ﴿ تَضَرَّعًا ﴾
مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ وَالِاسْتِكَانَةَ
وَالْخُشُوعَ ﴿ خُفْيَةً ﴾ سِرًّا فِي

وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا بِالْحَقِّ فَمَهْلُكُنَا مِنْ
شَفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعَمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ
أَيُّ النَّهَارِ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْجُورَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سَفَّهْنَا لِبِلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
كَذَلِكَ يُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿

قُلُوبِكُمْ

[٥٦] ﴿ رَحْمَةً اللَّهُ ﴾ إِحْسَانَهُ وَإِنْعَامَهُ أَوْ ثَوَابَهُ

[٥٧] ﴿ بُشْرًا ﴾ مُبَشِّرَاتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِيَ الْغَيْثُ ﴿ أَقْلَّتْ سَحَابًا ﴾ حَمَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ﴿ ثِقَالًا ﴾ مُثْقَلَةً

يَحْمَلُ الْمَاءَ ﴿ لِبِلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ مُجْدِبٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَبَاتٍ

[٥٨] ﴿ نَكِدًا ﴾ عَسِرًا أَوْ قَلِيلًا لَا خَيْرَ فِيهِ ﴿ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ﴾ نَكَّرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلَفَةٍ

هاجروا من بعد ما فتنوا ﴿ الآية . فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ، فنجوا من نجا وقتل من قتل ،
وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي صَلٍّ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِصَلَّةٍ
 وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَبْلَغَكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرُودٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخْبَتَهُ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ • وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا
 لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِ
 سَفَاهَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أَبْلَغَكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي
 وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَ كُرُودٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِنْ أَعْدَائِكُمْ فَوَجَّحَ
 وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْرَةً فَأَذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا
 أَجِئْتَنَا بِالْعِبَادَةِ وَهَذَا مَكَانٌ يُعْبَدُ أَبَاؤُنَا فَأَنْتُمْ بِمَا تَعْبُدُونَ
 إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ فَذَرِكُمْ إِنَّكُمْ عَلَى رَجْسٍ عَمِيقٍ
 وَعَصَبُ آبَائِكُمْ لِيُنْفَخَ فِي أَسْمَاءِ سَمِيمٍ وَأَسْمَاءُ آبَائِكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا

[٦٠] ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ السَّادَةُ

وَالرُّؤَسَاءُ

[٦٢] ﴿ أَنْصَحُ لَكُمْ ﴾ أَتَحَرَّى

مَا فِيهِ صِلَاحُكُمْ قَوْلًا وَفِعْلًا

[٦٤] ﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ عُمِي

الْقُلُوبِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ

[٦٦] ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ خِيفَةُ عَقْلِ

وَصَلَالَةٍ عَنِ الْحَقِّ

[٦٩] ﴿ بَسْطَةٌ ﴾ قُوَّةٌ وَعِظْمٌ أَجْسَامٍ

﴿ آلَاءُ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ وَفَضْلُهُ الْكَثِيرُ

جيد عن ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لأهله : احمولوني فأخرجوني من أرض
 المشركين إلى رسول الله ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ ومن يخرج من بيته
 مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن أبي ضمرة الزرقعي وكان بمكة ، فلما نزلت ﴿ إلا
 المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ﴾ فقال : إني لغني ، وإني لذو حيلة ، فتجهز يريد
 النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ . وأخرج
 ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم ، وسمى في بعضها
 ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري ، وفي
 بعضها رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من بني ليث ، وفي بعضها من
 بني كنانة ، وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن قسط : أن جندع بن

[٧١] ﴿ رَجَسٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ رَيْنٌ

عَلَى الْقُلُوبِ ﴿ غَضْبٌ ﴾ لَعْنٌ وَطَرْدٌ
أَوْ سُخْطٌ

[٧٢] ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ أَهْلَكْنَا

آخِرَ . . . وَالْمِرَادُ الْجَمِيعُ

[٧٣] ﴿ نَاقَةُ اللَّهِ ﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ مِنْ

صَخْرٍ لَا مِنْ أَبْوَيْنِ ﴿ آيَةٌ ﴾ مُعْجِزَةٌ
دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِي

[٧٤] ﴿ بَوَّأَكُمْ ﴾ أَسْكَنْكُمْ وَأَنْزَلَكُمْ

﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ أَرْضِ الْحِجْرَيْنِ

الْحِجَازِ وَالشَّامِ ﴿ آيَةُ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ

وَإِحْسَانَاتِهِ ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا تُفْسِدُوا

إِفْسَادًا شَدِيدًا

[٧٧] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا

[٧٨] ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ

أَوِ الصَّيْحَةُ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ

مَوْتَى لَا حَرَكَاءَ بِهِمْ

مِنْ سُلْطَنٍ فَأَنْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجِيَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مَتَى وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾
وَلِإِي شَمُودَ أَخَاهُ صَاحِبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَكُمْ بِنْتُهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ آيَةٍ ﴿٧٣﴾ وَادْكُرُوا
إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ
سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَخْتَوْنَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَادْكُرُوا آيَةَ الْآءِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ
اسْتَضَعُوا مِنْهُمْ مَنْهُمْ أَعْلَمُونَ أَنَّ صَاحِبًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا
أُرْسِلَ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَرَوْا النَّاقَةَ وَاعْتَمُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آيَاتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا
فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٧٨﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَوْمَ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا
رَبِّي وَفَضَّلْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ التَّحِيينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَنَا أَنْوْنُ الْفَلْحِشَةَ مَا سَبَقْتُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْوْنُونَ

ضمرة الضمري كان بمكة ، فمرض فقال لبيه : أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها ، فقالوا إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أضاة بني غفار مات ، فأنزل الله فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن الزبير ابن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال : لما بلغ أكنم بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال : فليات من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فانتدب له رجلان ، فأتيا النبي ﷺ ، فقالا : نحن رسل أكنم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت ؟ قال : أنا محمد ابن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فأتيا أكنم فقالا له ذلك ؟ قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه

الرِّجَالِ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾ وَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ بَلَّغْتُمْ قَوْلَكُمْ فَأَجَبْتُمْهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا لَهُ كَأَنْتُمْ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
 مَطَرًا فَأَنْظَرِكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ فَاقْبَلُوهَا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا الْمَالَ اسْأَلْهَا مِنْ تَرَائِبِهَا
 وَكُنْوا لِلَّذِينَ ابْتَغَوْهَا كَأَنَّ فَيْدُهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَذَلِكَ هَدَيْنَا سَبِيلَ الْأَبْرَارِ
 لِيُحْمَلَكُمْ فِيهَا فِي الْوَجْهِ الْأَعْلَىٰ وَتُنزَلَكُمْ فِيهَا فِي الْوَجْهِ الْأَسْفَلِ وَهُمْ فِيهَا
 كَارِبُونَ ﴿٨٥﴾ وَأَمَّا الْبَنِي إِسْرَائِيلَ فَكَلَّمْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِاللُّغَةِ الْكَانَانِيَّةِ
 الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْنَا لَمَّا كَانَتْ سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِهِمْ فَجَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمُكُمْ يَوْمَ الْبَيْتِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ آثَارِكُمْ أَصْحَابُ الْمَقَامِ
 أَصْحَابُ الْمَقَامِ الْمُحْرَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَيْنَا الْكُرْشَ وَالْعِزَّةَ وَالشَّجْرَةَ قُلْنَا لِمَ كَذَّبْتُمْ
 بِهَذَا الْكُرْشِ الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ وَسَاءَ لِقَوْمٍ أُصِيبُوا بِهِ تَسْلِيمًا قُلْنَا لَمَّا كَانَتْ
 سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِهِمْ فَجَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمُكُمْ يَوْمَ
 الْبَيْتِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ آثَارِكُمْ أَصْحَابُ الْمَقَامِ أَصْحَابُ الْمَقَامِ الْمُحْرَمِينَ ﴿٨٧﴾
 وَأَلْقَيْنَا الْكُرْشَ وَالْعِزَّةَ وَالشَّجْرَةَ قُلْنَا لِمَ كَذَّبْتُمْ بِهَذَا الْكُرْشِ الَّذِي
 أُرْسِلَ بِهِ وَسَاءَ لِقَوْمٍ أُصِيبُوا بِهِ تَسْلِيمًا قُلْنَا لَمَّا كَانَتْ سَاعَةٌ مِنْ
 يَوْمِهِمْ فَجَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ قَائِلِينَ إِنَّ هَذَا يَوْمُكُمْ يَوْمَ الْبَيْتِ
 فَأَنْتُمْ عَلَىٰ آثَارِكُمْ أَصْحَابُ الْمَقَامِ أَصْحَابُ الْمَقَامِ الْمُحْرَمِينَ ﴿٨٨﴾

[٨٢] ﴿ يَنْظَهُرُونَ ﴾ يَدْعُونَ
 الطَّهَارَةَ مِمَّا نَأْتِي
 [٨٣] ﴿ الْغَائِبِينَ ﴾ الْبَاقِينَ فِي
 الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا
 [٨٥] ﴿ لَا تَبْخَسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا
 [٨٦] ﴿ صِرَاطٍ ﴾ طَرِيقٍ ﴿ تَبْتَغُونَهَا
 عِوَجًا ﴾ تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَّةً أَوْ ذَاتَ
 أَعْوِجَاجٍ

أذناناً فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية ،
 مرسل إسناده ضعيف . وأخرج أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقين عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه
 الآية ، فقال : نزلت في أكتف بن صيفي ، قيل فأين الليثي ؟ قال : ذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى ﴿ وإذا ضربتم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن علي قال : سألت قوم
 من بني النجار رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا
 ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا
 النبي ﷺ فصلى الظهر ، فقال المشركون لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم ؟ فقال
 قائل منهم إن لهم أخرى مثلها في إثرها ، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿ إن خفتهم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ إلى
 قوله : ﴿ عذاباً مهيناً ﴾ فنزلت صلاة الخوف . وأخرج أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عياش

[٨٩] ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ ﴾ احْكُمْ وافْضِلْ

وافْضِلْ

[٩٢] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا

نَاعِمِينَ فِي دَارِهِمْ

[٩٣] ﴿ آسَى ﴾ اَحْزَنَ

[٩٤] ﴿ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ الْفَقْرِ

وَالْبُؤْسِ وَالسُّقْمِ

وَالْأَلْمِخِ ﴿ يَضْرَعُونَ ﴾ يَتَذَلَّلُونَ

وَيَخْضَعُونَ وَيَتَوَبُّونَ

[٩٥] ﴿ عَقَّوْا ﴾ كَثُرُوا وَتَمَّوْا عَدَدًا

وَمَالًا ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٩٦] ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ لَيْسَرْنَا

عَلَيْهِمْ أَوْ تَابَعْنَا عَلَيْهِمْ

[٩٧] ﴿ يَأْتِيهِمْ بِأَسْنًا ﴾ يَنْزِلُ

بِهِمْ عَذَابُنَا ﴿ بِيَاتًا ﴾ وَقَتِ بِيَاتٍ

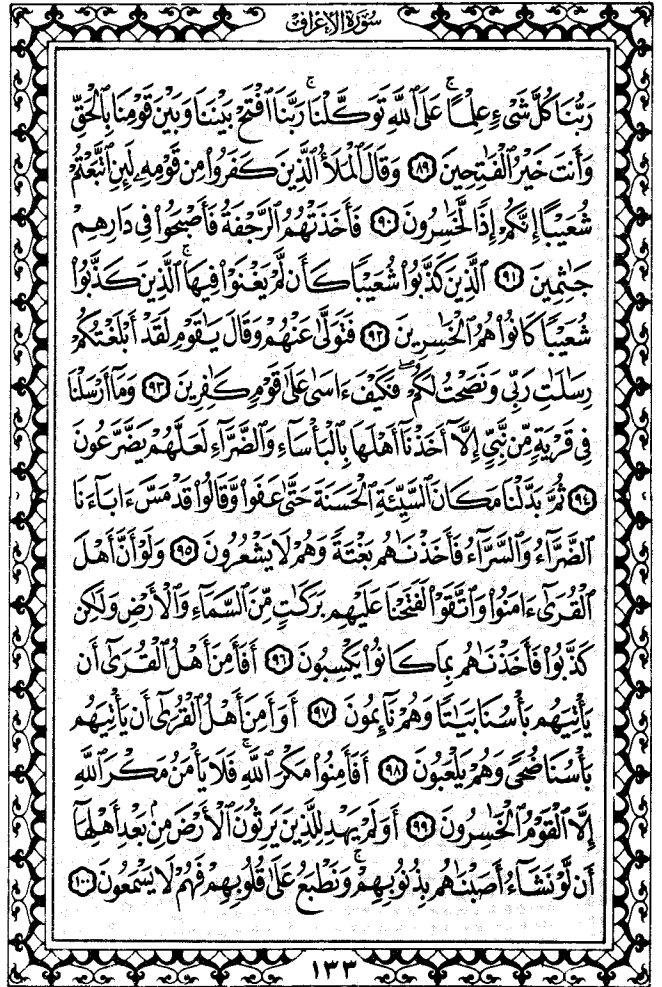
أَي لَيْلًا

[٩٩] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ عَقُوبَتَهُ . أَوْ

اسْتِدْرَاجَهُ إِيَّاهُمْ

[١٠٠] ﴿ أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أَلَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ ﴾ إِصَابَتِنَا إِيَّاهُمْ

لَوْ شِئْنَا ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نَخْتَمُ



الزرقى قال : كنا مع رسول الله بعسفان ، فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصل بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ، ثم قالوا : يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم ، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ الحديث . وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبدالله وابن عباس .

لَيْلِكَ الْغُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا لَأَكْثَرِهِمْ
لَمُتْسِقِينَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَطَلَّوْا بِهَا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٤﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّيَ الْعَلِيِّنَ ﴿١٠٥﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٦﴾ قَالَ
إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٧﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ تَدْعِيَانِ مُبِينٌ ﴿١٠٨﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَاهِيَ بَيِّضَاءَ لَلنَّظِيرِ ﴿١٠٩﴾ قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٠﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَا ذَا نَأْمُرُونَ ﴿١١١﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١١٢﴾ يَا تَوْكَلْ كُلُّ سِحْرٍ عَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَافِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ
الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ نُلْقِيَ وَلَوْ مَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
الْقَوْمُ فَلَا الْقَوْمَ السَّحَرُ وَأَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءَهُمْ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٧﴾

- [١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ من وفاء بما
أوصيناهم
[١٠٣] ﴿ فَطَلَّوْا بِهَا ﴾ فَكَفَرُوا
بِالآيَاتِ
[١٠٥] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ . . ﴾
حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ خَلِيقٌ بِأَنْ . .
[١٠٧] ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظَاهِرٌ أَمْرُهُ لَا
يُشَكُّ فِيهِ
[١٠٨] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أَخْرَجَهَا مِنْ
طَوْقِ قَمِيصِهِ ﴿ بَيِّضَاءَ ﴾ غَلَبَ
شُعَاعُهَا شُعَاعَ الشَّمْسِ
[١٠٩] ﴿ الْمَلَأُ ﴾ أَهْلُ الْمَشُورَةِ
وَالرُّؤْسَاءِ
[١١١] ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخْرَأَ أَمْرَ
عُقُوبَتَيْهِمَا وَلَا تَعْجَلْ ﴿ حَاشِرِينَ ﴾
جَامِعِينَ السَّحَرَةَ وَهُمْ الشَّرْطُ
[١١٦] ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ ﴾
خَيَّلُوا لَهَا مَا يُخَالِفُ الْحَقِيقَةَ ﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ خَوْفُهُمْ تَخَوِيفًا شَدِيدًا

أسباب نزول الآية ١٠٢ قوله تعالى : ﴿ ولا جناح عليكم ﴾ ، أخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت
﴿ إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ﴾ في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أسباب نزول الآية ١٠٥ قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن
النعمان قال : كان أهل بيت منا يقال لهم بني أبيرق بشر وبشير ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو
به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول : قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية

* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ
 الْحَمْرُ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعَلُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِرِينَ ﴿١١٩﴾
 وَأَلْقَى السَّحَابَ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا يَا مَتَارِبَ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
 وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَسْنُفُ بِهِ قِبَلُ آءَادِن لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ
 مَكْرُومٌ فِي الدِّينِ لِخُجْرَانِهَا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَانَ
 أَيُّدِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ لِأَصْلَابِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا
 إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّاتِ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
 أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُكُمُ الْهَيْكَةَ قَالَ سَتَقْبَلُونَ
 آيَاتِنَا هُمْ وَسَيَعْبَىٰ نِسَاءَهُمْ وَأَنَا فَوقَهُمْ فَهَارُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ
 اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَأْنِيكًا وَمِنْ بَعْدِ
 مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَيَنظُرَكُمْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ
 مِنَ الشَّعْرِ لَعَلَّهُمْ يَدْرِكُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا

[١١٧] ﴿ تَلْقَفُ ﴾ تَبْتَلِعُ أَوْ تَتَنَاوَلُ

بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يَكْذِبُونَهُ
وَيُمَوِّهُونَهُ

[١١٨] ﴿ فَوَقَّعَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ وَتَبَيَّنَ

أمر موسى (ع)

[١٢٦] ﴿ مَا تَقِيمُ مِنَّا ﴾ مَا تَكْرَهُ وَمَا

تَعِيبُ مِنَّا ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا ﴾ أَفْضُ أَوْ
صَبَّ عَلَيْنَا

[١٢٧] ﴿ نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾

نَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ - لِلخِدْمَةِ

[١٣٠] ﴿ بِالسِّنِينَ ﴾ بِالْجُدُوبِ

وَالْقُحُوطِ

والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمل فجعله في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف ، فعدي عليه من تحت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا ودَّهَب بطعامنا وسلاحنا ، فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم ، فقال بنو أبيريق : ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اختط سيفه وقال : أنا أسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة ، قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال لي عمي : يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأتيته فقلت : أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا ، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : سأنظر

هَذِهِ وَإِنْ نُصِبَ مِنْ سَيْدَةٍ نَطِيرُوا يُعْمَسُونَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَنَا طَائِرُهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّيْلُ أَكْثَرُ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا هُمَا تَأْتِيَانَا بِهِ مِنْ
آيَةِ السَّمَاءِ نَأْتِيَانَا بِمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْحِجْرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالذَّمَءَ آيَةً مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ وَالْوَيْسُوسَى
أَدْعُوا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَفَرْتَ عَنْ الرِّجْزِ لَكُمْ لَكَ
وَلَتُرْسَلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ
بِأَلْفِهِمْ إِذَا هُمْ يَتَكَبَّرُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانقَعْنَا مِنْهُمُ فَاعْرِضْ لَهُمْ فَأَنْبِئْ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا
مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فَرَعُونَ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَحَوْرَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ الْأَحْزَرَ فَأَتُوا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُونَ عَلَىٰ آصِنَاتٍ وَأَمْهَاتٍ قَالُوا يَمُوسَى
أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَبْجُحُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
مُتَّبِعُونَ مَا هُم بِعَالِمُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ

[١٣١] ﴿ يَطِيرُوا ﴾ يَتَشَاءُمُوا
﴿ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ شُؤْمُهُمْ
عِقَابُهُمُ الْمَوْعُودُ فِي الْآخِرَةِ
[١٣٣] ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ الْمَاءُ
الْكَثِيرُ . أَوْ الْمَوْتُ الْجَارِفُ
﴿ الْقُمَّلُ ﴾ الدَّبِّيُّ أَوْ الْقُرَادُ أَوْ الْقُمَّلُ
الْمَعْرُوفُ
[١٣٤] ﴿ الرِّجْزُ ﴾ الْعَذَابُ بِمَا ذُكِرَ
مِنَ الْآيَاتِ
[١٣٥] ﴿ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمُ الَّذِي أُبْرِمُوهُ
[١٣٧] ﴿ دَمَرْنَا ﴾ أَهْلَكْنَا وَخَرَّبْنَا
﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ مِنَ الْجِنَاتِ أَوْ
يَرْفَعُونَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ
[١٣٩] ﴿ مُتَّبِعُونَ ﴾ مَهْلِكُكُمْ مَدْمَرٌ

في ذلك ، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله : إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فقال : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة ؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ بني أبيرق ﴿ واستغفر الله ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالصلاح فرده إلى رفاة ولحق بشير بالمركبين ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فأنزل الله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴾ إلى قوله ﴿ ضلالاً بعيداً ﴾ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال : عدا بشير بن الحارث على علية رفاة بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبها من

إِلَهِهَا وَهُوَ ضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَا مَرْيَمَ بِأَنَّهَا سَوَّاهُ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ كَرِهِمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لِمَنْ رَبَّكُمْ عِظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِيهَا وَعْثًا لِمَنْ يَتَّقَىٰ ﴿١٤٢﴾ فَتَمَّ مِيثَاقُ رَبِّي عَلَىٰ آلِ عِيسَىٰ وَآلِ عِمْرَانَ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ مَرْيَمَ مَا وَعَدْنَاهُ وَإِذْ نَضَاهُ عَنَّا قَوْمَ يَسُوءَ كَيْدَهِمْ وَإِذْ مَتَّعْنَاهُم مَّا نَحْنُ بِمُغْنِيَيْنَّ عَنْهُمْ رَبُّهُمْ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَعْزَمْنَا بِكَ الْوَيْدَانَ وَأَقْرَبْنَا الْمَسَاجِدَ وَمَنَعْنَا الْمَرْءَ إِذْ صَلَّىٰ إِلَيْنَا أَنْ يَكْفُرَ بِآيَاتِنَا إِنَّ الْبِجْرَ لَاقْتَرَأَ وَإِنَّ اسْتِقْرَأَ مَكَانَهُ فَنَسُوفُ تَرْتِي فَلَا تَجْلَىٰ لِرَبِّهِ لَئِنْ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا دَعَاً وَخَرَّ مُوسَىٰ صَبْحًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَةٍ إِخْرَجْتُكَ مِنْ آلِكَ وَكُنْتُمْ أَهْلَ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعُظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِتَوْفَأٍ وَامْرُؤًا مَكَانًا خَدُّوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٤﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْإِشْدَادِ لَا يَخْذُوا سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ اللَّهِ فَالَّذِي يَخْذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[١٤٠] ﴿أُبْغِضُكُمْ إِلَهًا﴾ أَطْلُبُ

لَكُمْ إِلَهًا مَعْبُودًا

[١٤١] ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ يُدْقُونَكُمْ

أَوْ يُكَلِّفُونَكُمْ ﴿يَسْتَحْيُونَ﴾

نِسَاءَكُمْ ﴿يَسْتَبْقُونَ﴾ بَنَاتِكُمْ

لِلْخِدْمَةِ ﴿بَلَاءٌ﴾ آتِيَاءٌ وَامْتِحَانٌ

بِالنَّعْمِ وَالنَّقَمِ

[١٤٣] ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ بَدَا

لَهُ شَيْءٌ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى ﴿دَعَا﴾

مَدْكُوكًا مُتَفَتَّتًا ﴿صَبْحًا﴾ مَغْشِيًا

عَلَيْهِ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَنْزِيهَا لَكَ مِنْ

مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ

[١٤٥] ﴿الْأَلْوَابِ﴾ أَلْوَابِ التَّوْرَةِ

ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأداتها ، فأتى قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس﴾ الآيات ، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتدداً ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين ، فنزل فيه : ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ الآية ، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

أسباب نزول الآية ١٢٣ قوله تعالى : ﴿ليس بأمانيكم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : إنا لا نبعث فانزل الله ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ وأخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، فانزل الله ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ .

- [١٤٦] ﴿ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴾ طريق الهدى والسادد ﴿ سَبِيلَ الْغِيِّ ﴾ طريق الضلال والفساد
- [١٤٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفْرِهِمْ ﴿ عَجَلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا أَي أَحْمَرٍ مِنْ ذَهَبٍ
- [١٤٨] ﴿ لَهُ خَوَارِ ﴾ صَوْتُ كَصَوْتِ الْبَقْرِ ﴿ اتَّخَذُوهُ ﴾ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَهَا وَعَبَدُوهُ ضَلَالًا
- [١٤٩] ﴿ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ
- [١٥٠] ﴿ أَسْفًا ﴾ شَدِيدَ الْغَضَبِ .
أَوْ حَزِينًا ﴿ أَعَجَلْتُمْ ﴾ أَسْبَقْتُمْ بِعِبَادَةِ الْعَجَلِ أَوْ أَتْرَكْتُمْ ﴿ فَلَا تُشْمِتُ ﴾ فَلَا تُسَرِّهْ بِمَا تَنَالُ مِنِّي مِنَ الْمَكْرُوهِ
- [١٥٤] ﴿ سَكَتَ ﴾ سَكَنَ

وَكَاؤُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلَعَاءَ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارِ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
يَسْتَدْبِرُهَا سَبِيلًا يُتَّخَذُونَ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا
أَسْفًا قَالَ بَشِمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرِي بَعْضَكُمْ وَأَلْقَى الْأَوْلَحَ
وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ لَنْ أَبْرَأَ إِلَهُ الْقَوْمِ اسْتَغْفِرُونِي
وَكَاؤُوا وَيَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجَلَ سَيَبْقَا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
لَوْ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا بِرَبِّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَوَّرَ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا
سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبَ أَخَذَ الْأَوْلَحَ وَفِي نُفْسِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاتَّخَذَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَلِيْقَتِنَا

وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي صالح ، ولفظهم : تفاخر أهل الأديان ، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل فنزلت .
وأخرج أيضاً عن مسروق قال : لما نزلت ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٢٧ : قوله تعالى : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ الآية ، روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت : هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في المذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركه في مالها فيعضلها ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بمالها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت .

فَلَا أَخَذْتَهُمْ الرَّجْفَةَ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائِسَى
 أَنْ يَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغُفْرِينَ ﴿١٥٥﴾
 • وَكَتُبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا نَالِيكَ
 قَالَ عَدَايَ أُصِيبُ بِهِمْ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَلْتُهَا
 لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ
 يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
 الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْفَالِقُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ
 يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيُبْغِدُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعَتْ هُمْ ثَمَنِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا

[١٥٥] ﴿ أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ ﴾

الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ أَوْ الصَّاعِقَةُ

﴿ فِتْنَتِكَ ﴾ مِحْنَتِكَ وَابْتِلَاؤُكَ

[١٥٦] ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ تَبَّنَا وَرَجَعْنَا

إِلَيْكَ

[١٥٧] ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ عَهْدَهُمْ

بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ ﴿ الْأَغْلَالَ ﴾

التَّكَالِيفَ الشَّقَاةَ فِي التَّوْرَةِ

﴿ عَزْرُوهُ ﴾ وَقَرُّوهُ وَعَظَّمُوهُ

[١٥٩] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الْخِصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة ﴾ الآية ، روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت :

فَرَّقَتْ سُودَةَ أَنْ يَفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْنَتُ فَقَالَتْ : يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وإن امرأة خافت من
 بعلها نشوزاً ﴾ الآية ، وروى الترمذي مثله عن ابن عباس . وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن
 ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبيراً أو غيره ، فأراد طلاقها ، فقالت : لا
 تطلقني واقسم لي ما بدا لك ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ الآية ، وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من
 طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج . أخرج الحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية ﴿ والصلح خير ﴾ في
 رجل كانت تحته امرأة قد ولدت له أولاداً ، فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقرَّ عنده ولا يقسم لها .
 وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبيرة قال : جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها
 نشوزاً أو إعراضاً ﴾ قالت : إني أريد أن تقسم لي من نفقتك ، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ آضُرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْبَجَسَتْ
 مِنْهُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ
 الْعَمَّةَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِنْ طَلَبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُوا وَلَا كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُفُوا
 هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَفُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ
 مُجْتَمِعًا فَغَفَرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سِزِيدَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ
 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَابُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
 شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾
 وَإِذْ قَالَتِ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِرَبِّهِمْ لَرَبَّنَا نِعْظُونَ فَوَمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَتْنَةٍ أَوْ مَعَذَرَةٍ
 عِندَآبِ شَدِيدٍ قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَا تَسْأَلُوهُمَ
 عُنَايَةَ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَئِيسٍ بِمَا
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَا تَعْتَوُوا عَن مَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَلِنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلِنُعَذِّبَنَّهُمْ وَلِنُؤَدِّعَنَّ رَبُّكَ أَلْبَانًا عَلَيْهِمْ فِي يَوْمٍ هُوَ الْيَوْمُ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ

[١٦٠] ﴿ قَطَعْنَاهُمْ ﴾ فَرَقْنَاهُمْ أَوْ
 صَيَّرْنَاهُمْ ﴿ أَسْبَاطًا ﴾ جماعات ؛
 كالقبائل في العرب ﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾
 فَانْفَجَرَتْ ﴿ مَشْرِبَهُمْ ﴾ عَيْنَهُمْ
 الْخَاصَّةَ بِهِمْ ﴿ الْعَمَامَ ﴾ السَّحَابَ
 الْأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿ الْمَنَّانَ ﴾ مَادَّةَ
 صَمْغِيَّةٍ حُلْوَةٍ كَالْعَسَلِ
 ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرَ الْمَعْرُوفَ
 بِالسُّمَانِي

[١٦١] ﴿ قُولُوا حِطَّةً ﴾ مَسَأَلْتُنَا
 حِطُّ ذُنُوبِنَا عَنَّا
 [١٦٢] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا
 (الطَّاعُونَ)

[١٦٣] ﴿ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ قَرِيْبَةً
 مِنَ الْبَحْرِ ﴿ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾
 يَعْتَدُونَ بِالصَّيْدِ الْمِحْرَمِ فِيهِ ﴿ يَوْمَ
 سَبْتِهِمْ ﴾ يَوْمَ تَعْظِيمِهِمْ أَمْرَ السَّبْتِ

﴿ شُرْعًا ﴾ ظَاهِرَةٌ عَلَىٰ وَجْهِ الْمَاءِ كَثِيرَةٌ ﴿ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ لَا يُرَاعُونَ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ نَبْلُوهُمْ ﴾ نَمْتَحِنُهُمْ
 وَنَخْتَبِرُهُمْ بِالشَّدَّةِ

[١٦٤] ﴿ مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ نَعِظُهُمْ أَعْتِدَارًا إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٦٥] ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ

[١٦٦] ﴿ عَتَوَا ﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَمُوا ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أَذِلَّاءَ مُبْعَدِينَ كَالْكِلَابِ

يأتيها ، فأنزل الله ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٣٥ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم
 عن السدي قال : لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم اليه رجلان غني وفقير ، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن

[١٦٧] ﴿ تَأَذَّنْ رَبُّكَ ﴾ أَعْلَمَ ، أَوْ

عَزَمَ وَقَضَى ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾ يَذِيقُهُمْ
وَيُكَلِّفُهُمْ

[١٦٨] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾ اِمْتَحَنَانَهُمْ

وَاخْتَبَرْنَا هُمْ

[١٦٩] ﴿ خَلْفُ ﴾ بَدَلُ

سَوَاءٍ ﴿ عَرَضَ هَذَا الْأَذَى ﴾ مَا

يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا

﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ قَرَأُوا وَعَلِمُوا

مَا فِي التَّوْرَةِ

[١٧١] ﴿ تَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾ رَفَعْنَاهُ

وَقَلَعْنَاهُ ﴿ كَانَهُ ظُلَّةً ﴾ غَمَامَةً . أَوْ

سَقِيفَةً تُظِلُّ

[١٧٥] ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ فَخَرَجَ

مِنْهَا بِكُفْرِهِ بِهَا ﴿ فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾

فَلِحِقِّهِ وَأَدْرَكَهُ وَصَارَ قَرِينَهُ

﴿ الْغَاوِينَ ﴾ الضَّالِّينَ الْهَالِكِينَ

الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ
فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذَى وَيَقُولُونَ سَعُفَرُ لَتَا
وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّثْقَالُ الذَّرَّةِ
أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِنْفَى وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّاكِرَةُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ جُزْءَ الصَّالِحِينَ ﴿١٧٠﴾ وَوَدَّ نَفْسُنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ
ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ رَوِيعٌ لَّهُمْ خُذُوا مَاءَ التَّنْبَكِ يَقْوُوا ذِكْرًا مَّا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَوَدَّ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى أَشْهَدُ نَأْنُ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا
أَلْفَيْمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ
قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُنكِرُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ
نُقَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ تِبَاؤُا الَّذِي آتَيْنَاهُ
آيَاتِنَا فَانْسَلَخْ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير .

أسباب نزول الآية ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿ لا يجب الله الجهر ﴾ الآية ، أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال : أنزلت ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحوّل عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه .

أسباب نزول الآية ١٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا ، إن موسى جاءنا بالألواح من عند الله ، فأتنا بالألواح حتى نصدقك ، فأنزل الله ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ بهتاناً عظيماً ﴾ فجثا رجل من اليهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حقَّ قدره ﴾ الآية .

[١٧٦] ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾

رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَرَضِيَ بِهَا ﴿ تَحْمِلُ عَلَيْهِ ﴾ تَشَدُّدٌ عَلَيْهِ وَتَزْجُرُهُ ﴿ يَلْهَتْ ﴾ يُخْرِجُ لِسَانَهُ بِالنَّفْسِ الشَّدِيدِ

[١٧٩] ﴿ ذَرَأْنَا ﴾ خَلَقْنَا وَأَوْجَدْنَا

[١٨٠] ﴿ يُلْجِدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ

وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى البَاطِلِ

[١٨١] ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الخِصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

[١٨٢] ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾

سَنَسْتَدْنِيهِمْ إِلَى الهَلَاكِ بِالإِنْعَامِ

وَالإِمهَالِ

[١٨٣] ﴿ أَمْلِي لَهُمْ ﴾ أَمْهَلُهُمْ فِي

العُقُوبَةِ ﴿ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أَخَذِي

شَدِيدٌ قَوِيٌّ

[١٨٤] ﴿ جِنَّةٍ ﴾ جُنُونٍ كَمَا

يَزْعَمُونَ

[١٨٥] ﴿ مَلَكُوتٍ ﴾ هُوَ المَلِكُ العَظِيمُ

رَقْمَتِهِ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ مِثْلُ الكَلْبِ
إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَتْ ذَلِكَ مِثْلُ القَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَقْصِبْ القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مِثْلًا
القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مِنْ يَهْدِ اللهُ
فَهُوَ المَهْتَدِي وَمَنْ يَضِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَهُمْ لَا
أَعْيُنٌ لِأَيْبُصِرُونَ بِهَا وَهُمْ إِذَا نَالُوا لَيَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ
بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا
وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سُبُحًا وَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَيَدَّعُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأَمْلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي
مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿١٨٤﴾ أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَلَأَتْهُمُ اللهُ مِنْ
شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدُو
يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يَضِلْ اللهُ فَلَآ هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

أسباب نزول الآية ١٦٣ : قوله تعالى : ﴿ إنا أوحينا إليك ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال عدي بن زيد : ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٦ : قوله تعالى : ﴿ لكن الله يشهد ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم : إني والله أعلم أنكم تعلمون أي رسول الله ، فقالوا ما نعلم ذلك ، فأنزل الله ﴿ لكن الله يشهد ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : قوله تعالى : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ الآية ، روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : اشتكيت فدخل علي رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث

يَعْمُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثُبُوتَاتٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً ۚ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَئِن كُنْتُمْ نَاسِرًا لَّا تَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْرَ لِي بِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَهُمَا شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَفَعَلَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَشْرِكُونَ مَا لَيْسَ لَكَ بِشَيْءٍ وَهُمْ يَخْلَفُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْتَجِيبُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صُمُّونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أُمَّمَاتٍ لَكُمُ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْمِعُوا كَلِمَتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ اللَّهُمَّ ارْضُ عَمَّا شَرِكُوا بِهَا أُمَّهُمُ أَيُّدِي بَطْشُونَ بِهَا أُمَّهُمُ أَعْيُنُ بَصُرُونَ بِهَا أُمَّهُمُ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا

[١٨٦] ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾ تجاوزهم

الحدِّ في الكُفْرِ ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾
يَعْمُونَ عَنِ الرَّشِدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

[١٨٧] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ متى

إِبْتَاتِهَا وَوُقُوعِهَا ؟ ﴿ لَا يُجَلِّيهَا ﴾ لا

يُظْهِرُهَا وَلَا يَكْشِفُ عَنْهَا ﴿ ثَقُلْتُ ﴾

عَظُمْتُ لِشِدَّتِهَا ﴿ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾

بَاحِثٌ عَنْهَا عَالِمٌ بِهَا

[١٨٩] ﴿ تَغَشَّاهَا ﴾ وَاقَعَهَا

﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ بِغَيْرِ

مَشَقَّةٍ ﴿ أَثْقَلْتُ ﴾ صَارَتْ ذَاتُ ثِقَلٍ

بِكَبْرِ الْحَمْلِ ﴿ صَالِحًا ﴾ نَسْلًا

سَوِيًّا أَوْ وَلَدًا سَلِيمًا مِثْلَنَا

[١٩٠] ﴿ جَعَلَهُ شُرَكَاءَ ﴾ بِتَسْمِيَةِ

وَلَدَيْهِمَا عَبْدُ الْحَارِثِ بوسوسة

إِبْلِيسَ مُرِيدًا بِالْحَارِثِ نَفْسَهُ ﴿ عَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴾ أَي الْعَرَبُ بعبادة

الأصنام

قال : أحسن ، قلت بالشطر قال : أحسن ثم خرج ثم دخل عليّ قال : لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله أنزل وبين ما لأخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكُم في الكلاله ﴾ قال الحافظ ابن حجر : هذه قصة أخرى لجابر غير التي تقدمت في أول السورة . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلاله ، فأنزل الله ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكُم في الكلاله ﴾ إلى آخرها .

« تنبيه » إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية .

سورة المائدة

أسباب نزول الآية ٢ : قوله تعالى : ﴿ لا تحلوا شعائر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال :

[١٩٥] ﴿ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ فَلَا

تُمهلوني ساعة

[١٩٨] ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ لِعَدَمِ

قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْإِبْصَارِ

[١٩٩] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ مَا عَفَا وَتَيَسَّرَ

مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ﴿ وَأْمُرْ

بِالْعُرْفِ ﴾ بِالْمَعْرُوفِ حُسْنُهُ فِي

الشَّرْعِ

[٢٠٠] ﴿ يَنْزِعَنَّ ﴾ يُصَيِّنَنَّ . أَوْ

يَصْرِفَنَّ ﴿ نَزَعٌ ﴾ وَسَوَسَةٌ . أَوْ

صَارَفٌ

[٢٠١] ﴿ مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾ أَصَابَتْهُمْ

لِئِمَّةٌ أَيْ وَسْوَسَةٌ مَا ﴿ تَذَكَّرُوا ﴾

أَمَرَ اللَّهُ وَنَهَيْهُ وَعَدَاوَةَ الشَّيْطَانِ

[٢٠٢] ﴿ تَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾

تَعَاوَنَهُمُ الشَّيَاطِينُ فِي الْإِغْوَاءِ ﴿ لَا

يُقْصِرُونَ ﴾ لَا يَكْفُونَ عَنْ إِغْوَائِهِمْ

فَلَا أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُودُمْ كِيدُونَ فَلَا يُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْطِيعُونَ
نَصْرَكَ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَادَعَوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ نَقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ
فِي الْغَيِّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا نَزَّاتَهُمْ بِآيَةٍ قَالَ أَوْلَا أَجَبَّتْهَا أَلٌ
إِنَّمَا أَنْزَلَ مَا يَوْحِيَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِ هَذَا بَصَائِرٌ لِقَوْمٍ يُرَى لَهُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ لَا يَسْمَعُونَ عَنِ عِبَادِهِمْ وَسِجْوَنَهُ وَلَهُ يُسْجَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَا رَوَيْتَهُ
الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٢١ نَحْوَهُ
وَأَيُّهَا ٧٥ سَنَدَاتُ جَدِّ الْعَبْدِ

[٢٠٣] ﴿ اجْتَبَيْتَهَا ﴾ اخْتَلَقَتْهَا وَاخْتَرَعَتْهَا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ هَذَا بَصَائِرٌ ﴾ الْقُرْآنُ حُجَجٌ بَيِّنَةٌ وَبِرَاهِينٌ نِيرَةٌ

[٢٠٥] ﴿ تَضَرَّعًا ﴾ مُطَهَّرًا الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ ﴿ خِيفَةً ﴾ خَائِفًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾

أَوَائِلِ النَّهَارِ وَأَوَاخِرِهِ . أَيْ فِي كُلِّ وَقْتٍ

[٢٠٦] ﴿ لَهُ يُسْجَدُونَ ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُونَ (آية سجدة)

قدم الخطم بن هند البكري المدينة في عير له يحمل طعاماً فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم ، فلما ولى خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولى بقفا غادر ، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام ، وخرج في عير له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهباً للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في عيره ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ﴾ الآية ، فانتهى

[٨] سورة الأنفال - مدنية

(آياتها ٧٥)

[١] ﴿ الأنفال ﴾ غنائم بدر ﴿ لله

والرسل ﴾ مفوض إليهما أمرها

﴿ ذات بينكم ﴾ أحوالكم التي

يحصل بها اتصالكم

[٢] ﴿ وجلت قلوبهم ﴾ فرغت

ورقت استغظاماً وهيبة

﴿ يتوكلون ﴾ يعتمدون وإلى الله

يفوضون

[٧] ﴿ الطائفتين ﴾ هما العير

والنفير ﴿ ذات الشوكة ﴾ ذات

السلاح والقوة . وهي النفير ﴿ دابر

الكافرين ﴾ آخرهم والمراد

جميعهم

[٩] ﴿ مردفين ﴾ متبعاً بعضهم

بعضاً آخر منهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَالْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ فَأَتَى اللَّهَ وَأَصْلَحُوا

ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا دُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا لُلِّيتْ عَلَيْهِمْ

عَائِيَتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّلَاةَ

وَمَا رَزَقْتَهُمْ يُفْسِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ

بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي

الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ

يَعِدُّكَ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاكُمُ الشُّوكَةَ

تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكُلِّ مِثْلٍ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتَيْنِ الْكَلْبِيَّةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَلَجَعَلَهُ

اللَّهُ لِلْإِنْسَانِيِّ وَالظَّالِمِينَ بِقُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ

اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّيْلُ وَمِنَ اللَّيْلِ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ

القوم ، وأخرج عن السدي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ ولا يجرمكم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ بالحدبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صدوا أصحابنا ، فأنزل الله ﴿ ولا يجرمكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ الآية ، أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق عبد الله بن جبلة بن حبان بن حجر عن أبيه عن جده حبان قال : كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة ، فأنزل تحريم الميتة فأكفأت القدر .

[١١] ﴿ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ ﴾ يجعله غَاشِيًا عَلَيْكُمْ كَالْغَطَاءِ ﴿ أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ أَمْنًا مِنَ اللَّهِ وَتَقْوِيَةً لَكُمْ ﴿ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ﴾ وَسُوسَتَهُ وَتَخْوِيفَهُ إِيَّاكُمْ مِنْ الْعَطَشِ. ﴿ لِيَرْبِطَ ﴾ يَشُدُّ وَيُقْوِي بِالْيَقِينِ وَالصَّبْرِ

[١٢] ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ معينكم على تثبيت المؤمنين ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخوف والفرع والآنزعاج ﴿ كلَّ بَنَانٍ ﴾ كلَّ الأطراف أو كلَّ مفصل ﴿ شاقوا ﴾ خالفوا وعصوا [١٣] ﴿ زَحْفًا ﴾ جِيئًا زاحفًا نحوكم لِقِتَالِكُمْ

[١٦] ﴿ مُتَحَرِّفًا ﴾ مُظْهِرًا الْفِرَارَ خِدْعَةً ثُمَّ يَكْرُرُ ﴿ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ ﴾ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا لِيُقَاتِلَ الْعَدُوَّ مَعَهَا ﴿ بَاءً بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِهِ مُسْتَحِقًّا لَهُ

[١٧] ﴿ لِيُبَلِّىَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لِيُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالنَّصْرِ وَالْأَجْرِ

[١٨] ﴿ مُوهِنٌ ﴾ مُضْعِفٌ ..

[١٩] ﴿ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ تَطْلُبُوا النَّصْرَ لِأَهْدَى الْفِئْتَيْنِ

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّئَ بِهِ الْآفِينَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأُنْفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوا وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآذِينَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤمِدُّ دُبْرَهُ إِلَّا مَتَّحِرًا وَقَاتِلًا أَوْ فَتَنًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبَلِّىَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدَ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُفْرُ الْفَرَجِ وَإِنْ لَنْتَهُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدُوْا لَنْ نَعْنِيَّ عَنْكُمْ فَمَنْ كَفَرَ شَيْئًا وُلُوْا شُرَكَاتِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُمْ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، روى الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم عن أبي رافع قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فاستأذن عليه فأذن له فأبسط ، فأخذ رداءه ، فخرج إليه وهو قائم بالباب ، فقال : قد أذن لك قال أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو ، فأمر أبا رافع لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، فاتاه الناس ، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ

وَمُرَّا لَيَسْمَعُونَ ﴿٢٤﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَمُ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَنِّ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ دُمْتَحِشُرُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٨﴾ وَادْكُرُوا أَنَّهُ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ نَحَا فَوْنٌ أَنْ يَخْطَفَكُمْ التَّاسُ فَمَا وَلَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أُمَّتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣٢﴾ وَادْكُرُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتَغَىٰ أَوْفِقَتُوكُمْ أَوْ يُخْرَجُوا وَيَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْبَاطِنِينَ ﴿٣٣﴾ وَلِذَا نَسَلْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ وَادْكُرُوا اللَّهُمَّ

- [٢٤] ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ يورثكم حياةً أبديةً في نعيم سرمدي
- [٢٦] ﴿يَتَخَطَّفُكُمُ النَّاسُ﴾ يَسْتَلْبِئُوكُمْ وَيَصْطَلِمُوكُمْ بِسُرْعَةٍ
- [٢٨] ﴿فِتْنَةٌ﴾ آبتلاءٌ ومحنةٌ أو سببٌ في الإثم والعقاب
- [٢٩] ﴿فُرْقَانًا﴾ هدايةٌ ونوراً أو نجاةً . أو مخرجاً
- [٣٠] ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ لِيُحْبَسُوكَ أَوْ لِيُقَيِّدُوكَ بِالْوَتَاقِ ﴿يَمَكُرُ اللَّهُ﴾ يعاملهم معاملة الماكرين
- [٣١] ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المسطورة في كتبهم

بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ الموالي ، فدخل عاصم بن عدي ، وسعد بن حثمة ، وعويمر بن ساعدة ، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله : فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا : يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة فنزلت . وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية ﴿تعلمونهن مما علمكم الله﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائين سألا رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبيزة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء ، وقد حرم الله الميتة ، فماذا يحل لنا منها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآية ، روى البخاري من

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ إِنَّا نَبِئُكَ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا لَهُمُ الْأَيْدِيَّ بِهِنَّ اللَّهُ وَمُهمْ يَصُدُّونَ
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِمُ إِلَّا الْمَشْكُونَ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً
وَتَصْفِيحاً ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ يَكُونُونَ
عَلَيْهَا حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ الْجَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٤٠﴾
لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبُ
جَمِيعًا جَمْعَهُمْ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَتْلُهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلدِّينِ كُلِّهِ لِلَّهِ
فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَوْلٰكُمْ ثُمَّ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٤﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّائِلِينَ

[٣٥] ﴿ مُكَاءً وَتَصْفِيحاً ﴾ صَفِيرًا

وَتَصْفِيحاً

[٣٦] ﴿ حَسْرَةً ﴾ نَدَمًا وَتَأْسِفًا

[٣٧] ﴿ فَيَرْكَبُهُ جَمِيعًا ﴾ فَيَجْمَعُهُ

مُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ

[٣٨] ﴿ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ عَادَةَ اللَّهِ

فِي الْمَكْدُوبِينَ لِرُسُلِهِ

[٣٩] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ شِرْكٌ أَوْ بَلَاءٌ

طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فاناخ رسول الله ﷺ ، ونزل فتى رأسه في حجرى راقداً وأقبل أبو بكر فلكرني لكره شديدة ، وقال : حبست الناس في قلادة ، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ إلى قوله ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر . وروى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقال لي أبو بكر : بنية في كل سفر تكوينين عناء وبلاء على الناس ، فأنزل الله الرخصة في التيمم ، فقال أبو بكر : إنك لمباركة . (تبيينهان) الأول : ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث ، وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة ، وأكثر الرواة قالوا :

وَأَنَّ النَّبِيَّ إِذَا كُفِّرَ بِأَمْرٍ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْمُقَاتِلِ
يَوْمَ النَّبِيِّ الْجَمْعَانَ وَاللَّهِ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوفِ وَالرَّكْبُ سُفْلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَاخْتَلَفْتُمْ فِي اللَّيْعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيُنَجِّيَ مَنْ حَرَّ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِعِ قَلِيلًا وَأُوَارِكُهُمْ كَثِيرًا فَفَلَسْتُمْ
وَلْتَنْزِعْتَهُ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَيْهِ يُدَاتِ الصُّدُورِ
﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي آعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي آعْيُنِهِمْ
لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ فَنُفِثْنَا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْشَلًا وَتَذْهَبَ رِيحُهُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِطَرَا
وَرَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾
وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَاعَالَى لَكُمْ إِلَهُمُ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْقِمَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ

- [٤١] ﴿ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾ وَالْأَرْبَعَةُ
الْأَخْمَاسُ لِلْغَنَامِينَ ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ (يَوْمَ بَدْرٍ)
[٤٢] ﴿ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا ﴾ بِحَافَةِ
الْوَادِي وَصَفَّتْهُ الْأَقْرَبُ لِلْمَدِينَةِ
﴿ الرَّكْبُ ﴾ عَيْرٌ قُرَيْشٍ فِيهَا
أَمْوَالُهُمْ
[٤٣] ﴿ لَفَلْسَلْتُمْ ﴾ لَجُبْتُمْ عَنِ
الْقِتَالِ وَهَبْتُمُوهُ
[٤٦] ﴿ تَذْهَبَ رِيحُهُمْ ﴾ تَتَلَاشَى
قُوَّتُكُمْ أَوْ دَوْلَتُكُمْ
[٤٧] ﴿ بِطَرَا ﴾ طَغْيَانًا أَوْ فَخْرًا
وَأَشْرًا

فنزلت آية التيمم ولم يبينوها ، وقد قال ابن عبد البر : هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء ، لأننا لا نعلم أي الآيتين عنت عائشة ، وقد قال ابن بطال : هي آية النساء ، ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء ، وآية النساء لا ذكر للوضوء بها ، فيتجه تخصيصها بآية التيمم ، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضاً ، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور .

الثاني : دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ، ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع . قال ابن عبد البر : معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند قال : والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتنزيل . وقال غيره : يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض

وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّنْ كَفَرُوا إِنِّي آرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّهُمْ هُوَ آيَةُ دِينِهِمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾
 وَلَوْ رَأَىٰ إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرَعُونَ وُجُوهَهُمْ وَأُدْبِرُوا
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعْتَادًا لِّلْعِبَادَةِ أَنَّهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُفَرِّقُوا
 مَا بَيْنَ نَفْسِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلَيْهِمْ ﴿٥٣﴾ كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتُمُ الذُّنُوبَ بِمَا كُنتُمْ تُعْرَفُونَ ﴿٥٤﴾
 فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ أَطْلِقِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ شَرَّ اللَّذَاتِ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْصُرُونَ
 عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا أَشَقَقْتُهُمْ فِي الْحَرْبِ
 فَشَرَّدْتُمُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنَّمَا كُنَّ مِنْ قَوْمٍ
 حَيَاتَةٍ فَأَبَدُوا إِلَهُهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا يُحِبُّ

[٤٨] ﴿ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ مُجِيبٌ
 وَمُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَكُمْ ﴿ نَكَّصَ عَلَى
 عَقِبَيْهِ ﴾ رَجَعَ الْفَهْقَرَى وَوَلَّى مُدْبِرًا
 [٥٢] ﴿ كَذَابٌ ﴾ كَعَادَةٌ ..
 [٥٧] ﴿ تَتَّقْنَهُمْ ﴾ تُصَادِفْنَهُمْ
 وَتَظْفَرُونَ بِهِمْ
 [٥٨] ﴿ مِنْ قَوْمٍ ﴾ قَدْ عَاهَدُواكَ
 ﴿ فَأَبَدُوا إِلَهُهُمْ ﴾ فَاطْرَحُوا إِلَيْهِمْ
 عَهْدَهُمْ وَحَارَبْتُهُمْ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾
 عَلَى اسْتِوَاءٍ فِي الْعِلْمِ بِبَيْدِهِ

الوضوء ، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة .

قلت : الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة ، والآية مدنية .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن
 عكرمة ويزيد بن أبي زياد واللفظ له : أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
 وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير يستعينهم في عقل أصابه فقالوا نعم اجلس
 حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس ، فقال حبي بن أخطب لأصحابه : لا ترونه أقرب منه الآن ،
 اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شرأ أبداً . فجاءوا إلى رحي عظيمة ليطروحها عليه ، فأمسك الله عنها
 أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه من ثَمَّة ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
 الْآيَةُ . وأخرج نحوه عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وأبي مالك

الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُجْرُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لَكُمْ وَعَدُّوا لَكُمْ وَالْآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ * وَإِنْ جَفَوْا لِّلْسُلْطَانِ فَاجْعَلْهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِبَصِيرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَاللَّفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَأَبَاسُ قَوْمٍ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ أَلَمْ تَرَ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلَّمَ أَنْ فِيكُمْ ضَمْعًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِتَيْمَانٍ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ آسْرَىٰ حَتَّىٰ يُجَنَّبَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ

[٥٩] ﴿ سَبَقُوا ﴾ خَلَصُوا وَأَفْلَتُوا

من العذاب

[٦٠] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ كُلُّ مَا يُتَّقَى بِهِ فِي

الْحَرْبِ ﴿ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ حِسْبَهَا

للجهاد في سبيل الله

[٦١] ﴿ جَنَحُوا لِلْسَّلْمِ ﴾ مَالُوا

للسلمة والمصالحة

[٦٢] ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ كَافِيكَ فِي

دَفْعِ خَدِيعَتِهِمْ

[٦٥] ﴿ حَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بَالِغِ

فِي حَثِّهِمْ

وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل ، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك ؟ فقال الله ، فشام السيف ولم يعاقبه . وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من محارب يقال له : غورث بن الحارث قال لقومه : أقتل لكم محمداً ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال يا محمد : أنظر إلى سيفك هذا ؟ قال : نعم ، فأخذه فاستله وجعل يهزه وهم به فيكته الله تعالى : فقال يا محمد : أما تخافني ؟ قال لا ، قال أما تخافني والسيف في يدي ؟ قال لا ، ينعني الله منك ، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله ، فانزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ،

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَآتُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قُلْنَا لَمْ يَأْتِكُمْ مِّنَ الْأَشْرَافِ
إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذْتُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٠﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ
قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٨١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا
مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ
فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ كُفْرُ النَّظَرِ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ
يَمْتَعِمُونَ بِصِيرٍ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَعْمَلُونَ
تَكُن فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٨٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٨٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ الْأَرْحَامُ

[٦٧] ﴿يُنَجِّنَ﴾ يُبَالِغُ فِي الْقَتْلِ
حَتَّى يَدُلَّ الْكُفْرَ ﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾
حُطَامَهَا بِأَخْذِكُمْ الْفِدْيَةَ
[٧١] ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ فَأَقْدَرَكَ
عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ

فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى ، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أكل ، فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿صراط مستقيم﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآيات ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحرين عمر وشاش بن عدي ، فكلموه وكلمهم ، ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته ، فقالوا : ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصراري ، فأنزل الله فيهم ﴿وقالت اليهود والنصارى﴾ الآية ، وروى عنه قال : دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورجبهم فيه فأبوا عليه ، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد : يا معشر يهود اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل

[٧٥] ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذُو

الْقَرَابَاتِ ﴿أُولَى﴾ بِالْمِيرَاثِ مِنَ
الْأَجَانِبِ

سورة التوبة - مدنية

(آياتها ١٢٩)

[١] ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ..﴾ تَبَرُّوْا
وَتَبَعُدْ وَاصِلٌ مِنَ اللَّهِ..
﴿عَاهِدْتُمْ﴾ فَنَقُضُوا الْعَهْدَ

[٢] ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَوْلَهَا عَاشِرُ ذِي
الْحِجَّةِ ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ غَيْرُ
فَاتِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ بِالْهَرَبِ

[٣] ﴿أَذَانٌ﴾ إِعْلَامٌ وَإِيْدَانٌ ﴿يَوْمَ
الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ سِتَّةَ تَسْعِ
﴿وَرَسُولُهُ﴾ أَي بَرِيءٌ أَيْضاً مِنَ
المشركين

[٤] ﴿لَمْ يَنْقُضُوكُمْ﴾ لَمْ يَنْقُضُوا
عَهْدَكُمْ بَلْ وَفُوا بِهِ ﴿لَمْ يَظَاهِرُوا﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

بَعْضُهُمْ أَوْلَى بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ قَدْ نَزَلَتْ
إِلَّا آيَاتِهَا الْأَخِيرَتَيْنِ فَتُكْتَبَانِ
وَأَيَّاتُهَا ١٢٩ سُورَاتٌ بِعَدْلِ الْمَلِكِ

بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَيَسْجُودُوا
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ عَدُوٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرُ
الْكُفْرِينَ ﴿٢﴾ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلُوا أَنَّكُمْ عَدُوٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَبَشِيرٌ لِّذِي كَفَرُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَداً فَاقْبَلُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَنِهِمْ إِنَّ اللَّهَ بِبِغْيِ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا أَسْلَخَ
الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَقْبِدُوا أَلْمَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
فَتَلَوْا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا

١٥٣

لَمْ يُعَاوِنُوا

[٥] ﴿انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ﴾ انْقَضَتْ أَشْهُرُ الْعَهْدِ الْأَرْبَعَةُ ﴿أَحْضُرُوهُمْ﴾ أَحْبَسُوهُمْ ، أَوْضَيْقُوا عَلَيْهِمْ

وَأَمْنُوهُمْ مِنَ التَّصْرِيفِ فِي الْبِلَادِ ﴿كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ كُلَّ طَرِيقٍ وَمَمَرٍّ وَمَرْقَبٍ

[٦] ﴿اسْتَجَارَكَ﴾ بَعْدَ انْسِلَاخِ أَشْهُرِ الْعَهْدِ

الله من كتاب من بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
بين﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يحاربون﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن يزيد بن
أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾

الَّذِينَ عَاهَدُوا لَنَا بِالْحُرْمَةِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ الْبَصِيرِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ
 إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضَوْكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَأَبَى قُلُوبِهِمْ وَأَكْرهَهُمْ قِيْلُونَ
 ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُتَعَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِوَانُكُمْ
 فِي الَّذِينَ وَفُضِّلَ الْأَيُّ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا آيَاتِنَا مِنْ
 بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتَلُوا آيَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
 لَأَئِمِنُ بِهَا لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ لَا اسْتَيْلِبُونَ قَوْلًا أَتَمَّنَّ بِكُمْ
 وَهُمْ بِالْإِخْرَاجِ الرَّسُولَ وَهُمْ بَدءُكُمْ وَأَوَّلَ تَمَرٍ أَنْتُمْ خَشِيتُكُمْ فَاللَّهُ
 أَعْلَمُ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَهُمْ يَعِدُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
 وَيُخْرِجُهُمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُدْعِبُ
 غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَبِئْسَ الْبَطَانَةُ وَأَصْحَابُ
 سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ

- [٧] ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ فما أقاموا على العهد معكم
- [٨] ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ يظفروا بكم ﴿لَا يَرْقُبُوا﴾ لا يراعوا ﴿إِلَّا﴾ رَجِمًا وَقَرَابَةً . أَوْ حِلْفًا وَعَهْدًا ﴿ذِمَّةً﴾ عَهْدًا . أَوْ أَمَانًا وَضْمَانًا
- [١٢] ﴿نَكَثُوا آيَاتِنَاهُمْ﴾ نقضوا عهودهم المؤكدة بالآيمان
- [١٥] ﴿غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غضبها وَوَجَدَهَا الشَّدِيدَ
- [١٦] ﴿وَالْبَطَانَةَ وَأَصْحَابَ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ﴾

فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، الحديث . ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿والسارق والسارقة﴾ الآية ، أخرج أحمد وغيره عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت : هل لي من توبة يا رسول الله ؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى ﴿يا أيها الرسول﴾ الآية . روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : أتزها الله في طائفتين من اليهود قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا ، فاصطلحوا على أن كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً ، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق . فكانوا على

مَا كَانَ لِلشُّرَكَينَ أَنْ يُعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ
 أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يُعْمُرُ مَسْجِدَ
 اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ فَسَيَّئِرُ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
 أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
 بِرَحْمَةٍ مِنهُ وَرِضْوَانٍ وَحَدَّثَ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 ءَابَاءَكُمْ وَلَا إِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
 يَتَّخِذْهُم مُّتَكَلِّفًا وَلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
 وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
 تَتَّخِذُونَ كَسَادًا وَهَاسِكًا تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

[١٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ

وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ

[١٩] ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ سَقَى

الْحَجَّاجِ الْمَاءَ

[٢٣] ﴿ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ﴾ اخْتَارُوهُ

وَأَقَامُوا عَلَيْهِ

ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلاً ، فأرسلت العزيزة أن ابعثوا إلينا بمائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان ذلك في حين قط دينها واحد ونسبتها واحدة وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض ؟ إنا أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وخوفاً وقرقاً ، فأما إذا قدم محمد فلا نعطيكم ، فكادت الحرب تهبج بينها ، ثم ارتضوا على أن جعلوا رسول الله ﷺ بينهما ، فأرسلوا إليه ناساً من المنافقين ليختبروا رأيه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ الآية . وروى أحمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال : مرَّ على النبي ﷺ بيهودي محمَّد مجلود فدعاهم فقال : هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقالوا : نعم ، فدعا رجلاً من علمائهم فقال : أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حدَّ الزاني في كتابكم ؟ فقال : لا والله ولولا أنك نشدتنى بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ، ولكنه كثير في أشرفنا ، فكنا إذا زنى الشريف تركناه ، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد ، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف

الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
 إِذْ اجْتَبَيْكُمْ كَثْرَكُمْ فَلَمْ نُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
 بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
 جِزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا اللَّهُ شَرُّكُمْ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
 الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ نَغْنَمُ إِنَّ اللَّهَ
 مِنْ فَضْلِهِ إِذَا شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُخْرِمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
 دِينَ الْحَيِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
 صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
 ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُم رُءُوسًا لَهُمْ
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَمَا أُرْسِلُوا إِلَّا لِيُنذِرُوا لِقَوْمٍ
 أَجْلٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

[٢٤] ﴿ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ اِكْتَسَبْتُمُوهَا
 ﴿ كَسَادَهَا ﴾ بَوَارَهَا بِفَوَاتِ أَيَّامِ
 الْمَوَاسِمِ ﴿ فَتَرَبَّصُوا ﴾ فَانْتَظَرُوا
 [٢٥] ﴿ بِمَا رَحِبَتْ ﴾ مَعَ رُحْبِهَا
 وَسَعَتِهَا
 [٢٦] ﴿ سَكِينَتَهُ ﴾ طَمَآنِينَتَهُ وَأَمْنَتَهُ أَوْ
 رَحْمَتَهُ
 [٢٨] ﴿ الْمَشْرُكُونَ نَجَسٌ ﴾ شَيْءٌ
 قَذِرٌ أَوْ خَبِيثٌ لِفَسَادِ بَوَاطِنِهِمْ
 ﴿ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ فَقَرَأَ وَفَاقَةَ بَانِقِطَاعِ
 تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ
 [٢٩] ﴿ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ الْخَرَاجَ
 الْمَقْدَرَّ عَلَى رُءُوسِهِمْ ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾
 عَنِ انْقِيَادٍ أَوْ عَنِ قَهْرٍ وَقُوَّةٍ ﴿ هُمْ
 صَاغِرُونَ ﴾ مُنْقَادُونَ أَذِلَاءَ لِحُكْمِ
 الْإِسْلَامِ
 [٣٠] ﴿ يُضَاهَتُونَ ﴾ يُشَابَهُونَ فِي
 الْكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟

كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ سَطْوَعِهِ ؟
 [٣١] ﴿ أَحْبَابَهُمْ ﴾ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ ﴿ رُءُوسَهُمْ ﴾ مُتَنَسِّكِي النَّصَارَى ﴿ أَرْبَابًا ﴾ أَطَاعُوهُمْ كَمَا يُطَاعُ
 الرَّبَّ

والوضيع ، فاجتمعنا على التحميم والجلد ، فقال النبي ﷺ : اللهم إني أول من أحميا أمرك إذ أماتوه ، فأمر به فرجم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ إلى قوله : ﴿ إن أوتيتهم هذا فخذوه ﴾ يقولون اتنوا محمداً ، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ . وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال : زنى رجل من أهل فدك ، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن أسألوا محمداً عن ذلك . فإن أمر بالجلد فخذوه عنه ، وإن

يَأْتِيهِمْ وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُرِيمَ نُوْرَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْيَارِ وَالرَّهْبَانِ
 لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنَّعِيْمَةَ لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ نَحْمِي عَلَيْهِمُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ
 وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ لَأَنْفُسُكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
 تَكْتُمُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
 يُورِثُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ
 فَلَا تَطْلُبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَتَلْتُمْ مَا قَتَلْتُمْ
 كَافَّةً وَعَسَلَىٰ أَنْ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
 يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُحْلُوْنَهُ عَامًا وَيُحْرَمُوْهُ عَامًا لِيُؤْاطِفُوا عِدَّةَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوْهُ أَمَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ أَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ

[٣٣] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعَلِّمَهُ

[٣٦] ﴿ أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ رَجَبٌ وَذُو

الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ

﴿ الدِّينُ الْقَدِيمُ ﴾ الدِّينُ الْمُسْتَقِيمُ

دِينُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٣٧] ﴿ النَّسِيءُ ﴾ تَأْخِيرُ حُرْمَةِ شَهْرٍ

إِلَى آخَرَ ﴿ لِيُؤْاطِفُوا ﴾ لِيُؤَافِقُوا

أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه ، فسألوه عن ذلك ، فذكر نحو ما تقدم ، فأمر به فرجم ، فنزلت ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة نحوه .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ . روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسيد وعبد الله بن سوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه ، فجاءوه فقالوا يا محمد : إنك قد عرفت أننا أحرار يهود وأشرافهم وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فأبى ذلك ، وأنزل الله فيهم ﴿ وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ إلى قوله ﴿ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي

فَامَعَ الْحَيَوُ وَالذَّنِيَابِ فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يَأْتِكُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ وَيَسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُ بِحُجُورٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّمْلَى وَكَلَّمَ اللَّهُ هِمًّا أَلَمِيًّا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكُمْ وَلَكِن بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْمِلُونَ
بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَمَّا اللَّهُ عَنكَ لِرَازِقَتِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّنَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّنَكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَابَاتِ
قُلُوبِهِمْ فَمَنْ فِي رِيحِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ

[٣٨] ﴿ انْفِرُوا ﴾ اخرجوا غزاة
(لِتَبُوكَ) ﴿ ائْتَلْتُمْ ﴾ تباطأتم
وَأَخْلَدْتُمْ

[٤٠] ﴿ فِي الْغَارِ ﴾ غار جبل ثور
قرب مكة ﴿ لِصَاحِبِهِ ﴾ أبي بكر
الصديق رضي الله عنه

[٤١] ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ على أية
حالة كنتم

[٤٢] ﴿ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ مغمماً سهل
الماخذ ﴿ سَفَرًا قَاصِدًا ﴾ متوسطاً
بين القريب والبعيد ﴿ الشُّقَّةُ ﴾
المسافة التي تقطع بمشقة

ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، قال : ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى ﴿ إنما وليكم الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فنزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، وله شاهد قال عبد الرزاق : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، قال نزلت في علي بن أبي طالب . وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله ، وأخرج أيضاً عن علي مثله . وأخرج ابن جرير عن مجاهد وابن أبي

عَدَّةٌ وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾
 لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا إِلَّا كَمَا سَبَّحُواكُمْ
 الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَنَوْا
 الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحُجُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم
 كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ ذُنِبُوا وَلَا تُفْتِنِي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ
 سَقَطُوا وَإِنْ جِئْتُم بِالْحِجَّةِ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ نُصِبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْهَا
 وَإِنْ نُصِبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
 فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
 فَاتِيكَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ
 وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِاللَّهِ وَعَابِلِينَ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَيْتِنَا
 فَنَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ
 يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِكْفَارُكُمْ عَنْهُ قَوْمًا قَاسِيِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ
 مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
 إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا يُجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ
 وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِالْفِئَاءِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَهَقَ

[٤٦] ﴿ انْبِعَاثَهُمْ ﴾ نُهُوْهُمْ
 لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾
 فَحَبَسَهُمْ وَعَقَّوْهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ
 مَعَكُمْ

[٤٧] ﴿ خَبَالًا ﴾ شَرًّا وَفَسَادًا ، أَوْ
 عَجْزًا وَجُبْنًا ﴿ لِأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾
 لِأَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ بِالنَّمَائِمِ لِإِفْسَادِ ذَاتِ
 الْبَيْنِ ﴿ يَتَّفِقُونَ الْفِتْنَةَ ﴾ يَطْلُبُونَ
 لَكُمْ مَا تَفْتِنُونَ بِهِ

[٤٨] ﴿ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ ﴾ دَبَّرُوا
 لَكَ الْحِيلَ وَالْمَكَايِدَ

[٤٩] ﴿ إِذْ ذُنِبُوا لِي ﴾ فِي التَّخَلُّفِ
 عَنِ الْجِهَادِ ﴿ لَا تُفْتِنِي ﴾ لَا تُؤَفِّعْنِي
 فِي الْإِثْمِ بِمُحَالَفَةِ أَمْرِكَ

[٥٢] ﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا ﴾ مَا
 تَنْتَظِرُونَ بِنَا ﴿ الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ النَّصْرَةَ
 وَالشَّهَادَةَ

حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من المسلمين يوادهما ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ إلى قوله ﴿ بما كانوا يكتُمون ﴾ وبه قال أتى النبي ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وغازي بن عمر فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال : أؤمن ﴿ بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به ، فأنزل الله فيهم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنفون منا ﴾ الآية .

أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَخَافُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَكُمْ وَمَا هُمْ
 مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَاجًا
 أَوْ مَدَّخَلًا لَوَالُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ وَالصَّادِقِينَ
 فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾
 وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّادِقَاتُ
 لِلْفُقَرَاءِ وَالسَّائِكِينَ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي
 الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّجَىٰ وَيَقُولُونَ هُوَ
 أَدْنَىٰ فُلٌ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ
 لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾
 يَخَافُونَ بِاللَّهِ لِكُلِّ يُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ أَنْ يُرْضُوا لَكُمْ
 كَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ يُحَادِدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْ لَهُ
 تَارَاجِمَةٌ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ أَجْرُ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْكُفْرَ فَهُمْ
 أَنْ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ بُدِّيْتُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْنُوا إِنَّ اللَّهَ
 كَافٍ بِكُمْ

[٥٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخْرُجَ
 أَرْوَاهُهُمْ
 [٥٦] ﴿ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴾ يَخَافُونَ
 مِنْكُمْ فَيَنَافِقُونَ تَقِيَّةً
 [٥٧] ﴿ مَلْجَأً ﴾ حِصْنًا وَمَعْقَلًا
 يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ﴿ مَعَارَاتٍ ﴾ غَيْرَ آتَا فِي
 الْجِبَالِ يَخْتَفُونَ فِيهَا ﴿ مُدَّخَلًا ﴾
 سَرَبًا فِي الْأَرْضِ يَنْجِحُونَ فِيهِ
 ﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي
 الدُّخُولِ فِيهِ
 [٥٨] ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ يَعْيَبُكَ وَيَطْعَنُ
 عَلَيْكَ
 [٥٩] ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ كَافِيْنَا فَضْلُ
 اللَّهِ وَقَسَمَتُهُ
 [٦٠] ﴿ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ كَالْجَبَاةِ
 وَالْكِتَابِ وَالْحُرَّاسِ ﴿ فِي
 الرِّقَابِ ﴾ فِي فِكَالِ الْأَرْقَاءِ أَوْ
 الْأَسْرَى ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ الْمَدِينِينَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ قَضَاءً ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فِي الْغَزْوِ . أَوْ فِي جَمِيعِ
 الْقُرْبِ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ مَالِهِ
 [٦١] ﴿ هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَهُ وَيُصَدِّقُهُ ﴿ أَدْنَىٰ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا يَسْمَعُ الشَّرَّ
 [٦٢] ﴿ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ . . ﴾ مَنْ يُخَالِفُهُ وَيُعَادِيهِ

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا ينفق فأنزل الله ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ من وجه آخر عنه قال : نزلت ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ في فحاص رأس يهود قينقاع .

[٦٥] ﴿ نَحْوُصٌ وَنَلْعَبُ ﴾ نَتَلَّهَى

بِالْحَدِيثِ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ

[٦٧] ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ لَا

يَسْطُونَهَا فِي خَيْرٍ وَطَاعَةٍ شُحًا

﴿ فَنَسِيهِمْ ﴾ فَتَرَكَهُمْ مِنْ تَوْفِيْقِهِ

وَهِدَايَتِهِ

[٦٨] ﴿ هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾ كَافِيَتُهُمْ

عِقَابًا عَلَى كُفْرِهِمْ

[٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴾

فَتَمَتَّعُوا بِنَسِيْبِهِمْ مِنْ مَلَاذِ الدُّنْيَا

﴿ حُضْنُمْ ﴾ دَخَلْتُمْ فِي الْبَاطِلِ

﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ

وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ

[٧٠] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ الْمُتَقَلِّبَاتِ

(قَرَى قَوْمَ لُوطٍ)

مُخْرَجٌ مَا أَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

قُلْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ

بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ

كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُتَقِفُونَ وَالْمُتَفِقَتِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

بِالْمُكْرِ وَيَهْوُونَ عَنِ الْعُرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ

إِنَّ الْمُتَقِفِينَ هُمْ الْمُفْسِدُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُتَقِفِينَ وَالْمُتَفِقَتِ

وَالْمُكْفَارِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَقَدْ نَسَى اللَّهُ وَهْمَهُ

عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٦٨﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ

كَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا

أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ يَأْتِيَهُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَشِمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ

وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَاللُّؤْلُؤِيَّتِ كُنْتُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللُّؤْمُونَ وَاللُّؤْمِيَّتُ

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْعُرُوفِ وَيَهْوُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

اسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن الناس مكذبون فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني ، فأنزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ قال : يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون عليّ ؟ فنزلت ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ، في هذا الحديث دليل على أنها أي الآية : ليلية نزلت ليلاً فراشية - والرسول في فراشه - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ترك الحرس . وأخرج أيضاً عن عصمة بن مالك الخطمي قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل ، حتى نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فترك الحرس ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال : كنا

وَيُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ
 فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْمَوْزَنُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ
 جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يُحَلِّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَكَفَرُوا وَاعْتَدُوا بِمَا لَمْ يَنْتَهِوا وَمَأْتَمَرُوا
 إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا يَكُ خَيْرَ الْمَعْرَفِ
 وَإِنْ تَوَلَّوْا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ
 نَأْتِيَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لِنَصِّدَقَ وَلَنْ كُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ
 فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ
 إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾
 الَّذِينَ يَكْفُرُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

[٧٣] ﴿ اغْلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدْ

عليهم ولا ترفق بهم

[٧٤] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَمَا

عَابُوا شَيْئًا

[٧٨] ﴿ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ ﴾ مَا أَسْرَوْهُ

في قلوبهم من النفاق ﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾

مَا يَتَنَجَّجُونَ بِهِ مِنَ الْمُطَاعِنِ فِي

الدِّينِ

إذا أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه وقال : يا محمد من يمنعك مني ، فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه ، فنزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : لما غزا رسول الله ﷺ بني اثمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله ، فقال الوارث من بني النجار لأقتلن محمداً ، فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ قال : أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته ، فأتاه فقال له يا محمد : أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية . ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يحرس ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأراد أن يرسل معه من يحرسه

إِلَّا جُهِدُمْ فَيَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْخَالِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا
 لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ حَتَّةٍ أَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾
 فَلْيَصْحُقْوا قَلِيلًا وَلْيَبْكِوا كَبِيرًا جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ
 رَجَعَكُمُ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِغُرُوحٍ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
 مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُم مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقِفْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا
 تَعْجَبْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِم بِمَا فِي
 الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ
 أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنَكَ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

- [٧٩] ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾ يَعْيُونَ ﴿
 (هُم المَنَافِقُونَ) ﴿ جُهْدَهُمْ ﴾
 طَاقَتَهُمْ وَوَسَعَهُمْ (الفُقَرَاءُ)
 ﴿ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾ أَهَانَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ
 جَزَاءً وَفَاقًا
 [٨١] ﴿ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ بَعْدَ
 خُرُوجِهِ ، أَوْ لِإِجْلِ مَخَالَفَتِهِ ﴿ لَا
 تَنْفِرُوا ﴾ لَا تَخْرُجُوا لِلجِهَادِ فِي
 تَبُوكِ
 [٨٣] ﴿ الخَالِفِينَ ﴾ المُتَخَلِّفِينَ
 عَنِ الجِهَادِ كَالنِّسَاءِ
 [٨٥] ﴿ تَزْهَقُ أَنْفُسُهُمْ ﴾ تَخْرُجُ
 أَرْوَاحُهُمْ
 [٨٦] ﴿ أُولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ ﴾
 أَصْحَابُ الغِنَى وَالسَّعَةِ مِنَ
 المَنَافِقِينَ

فقال يا عمّ : إن الله عصمني من الجن والإنس وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه ، وهذا يقتضي أن الآية مكية ، والظاهر خلافه .

أسباب نزول الآية ٦٨ : قوله تعالى ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : جاء رافع وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، فقالوا يا محمد : ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها ، وكنتم ما أمرتم أن تبيئوه للناس ، قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فانا على الهدى والحق فأنزل الله ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى ﴿ ولتجدن أقرهيم مودة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأبي بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري ، وكتب

وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
 وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَفَخُوا لِيَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
 قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 وَهُمْ أَغْنَاءُ رِضْوَانًا يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَتَّعِذُونَ بِالْيَوْمِ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
 لِي يَوْمَئِذٍ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ خَبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
 وَرَسُولُهُ يُنْزِلُ شُرُودَكُمْ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعْرُضًا عَنْهُمْ

- [٨٧] ﴿ الْخَوَالِفِ ﴾ النَّسَاءِ
 الْمُتَخَلِّفَاتِ عَنِ الْجِهَادِ . ﴿ طَبِعَ ﴾
 حَتَمَ .
 [٩٠] ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ الْمُعْتَذِرُونَ
 بِالْأَعْدَارِ الْكَاذِبَةِ .
 [٩١] ﴿ حَرْجٌ ﴾ إِثْمٌ أَوْ ذَنْبٌ
 فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ .
 [٩٢] ﴿ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾
 تَمْتَلِيءُ بِهِ فَتَصُبُّهُ .

معه كتابا إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، وأرسل إلى الرهبان والقسيسين ، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم ، فأمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين أنزل الله فيهم : ﴿ ولتجدن أقرهم مودة ﴾ إلى قوله ﴿ فآكتبنا مع الشاهدين ﴾ . وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : بعث النجاشي ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ عليهم سورة يس فبكوا ، فنزلت فيهم الآية . وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ﴾ . وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٨٧ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ﴾ الآية . روى الترمذي وغيره عن ابن

فَاعْرُضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَنَهُمْ جَسَمَهُمْ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلُفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا آحُدًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْعِزَّةِ
عَلِيمٌ دَائِرَةُ السُّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ
أَلَّا يَأْتِيَهَا فَزْيَةٌ لَكُمْ سَيُلْخِطُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٩٩﴾ وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تحتها الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوَّلَكُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النِّفَاقِ
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ لَهُمْ سَعْدٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَوْمَ يُؤْتُونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ
﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً

[٩٥] ﴿ إِنَّهُمْ رَجِسٌ ﴾ قَدْرٌ بَاطِنًا
وظاهراً .

[٩٧] ﴿ أَجْدَرُ ﴾ أَحَقُّ وَأَخْرَى .

[٩٨] ﴿ مَغْرَمًا ﴾ غَرَامَةٌ وَخُسْرَانًا .

﴿ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِرُ ﴾ يَنْتَظِرُ بِكُمْ

مصائب الدهر . ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ

السُّوءِ ﴾ الضَّرَرِ وَالشَّرِّ (دُعَاءٌ

عَلَيْهِمْ) .

[٩٩] ﴿ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾

دَعَوَاتِهِ وَاسْتِغْفَارُهُ (لِلْمُنْفِقِينَ) .

[١٠١] ﴿ مَرَدُّوا عَلَىٰ النِّفَاقِ ﴾

مَرَّنُوا عَلَيْهِ وَدَرَبُوا بِهِ .

عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحمرت علي اللحم ، فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجلاً من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرّموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ، فنزلت . وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم ، وفي رواية السدي : أنهم كانوا عشرة ، منهم : ابن مظعون وعلي بن أبي طالب ، وفي رواية عكرمة منهم : ابن مظعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، وفي رواية مجاهد : منهم ابن مظعون وعبدالله بن عمر . وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، توافقوا أن يجبوا أنفسهم ، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح

تُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِلَاكَ سَكَنٌ لِّمَنْ وَاللَّهِ
 سَمِعَ عَلَيْهِ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ
 الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
 عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَآخِرُونَ مَرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا
 يُعَذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا تِوَابُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا
 مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّسُنَّةِ
 حَارِبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنَ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَأَنفَعُ فِيهِ أَبَدًا لِّلْمَسْجِدِ أَشْسَ عَلَى النَّفْوَى
 مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحْسَنُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْجُونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَلَنْ أَشْسَ بِنَيْتِهِ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
 خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَشْسَ بِنَيْتِهِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي تَارِحَتِهِ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَأَنْزَالُ بَيْتَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ
 اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ آجِنَةٌ يُقَالُونَ

[١٠٣] ﴿ تَزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ تَنْمِي بِهَا
 حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ . ﴿ صَلَّ
 عَلَيْهِمْ ﴾ آذَعْ لَهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ .
 ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ طَمَآنِينَةٌ . أَوْ رَحْمَةٌ
 لَهُمْ .

[١٠٤] ﴿ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ يَقْبَلُهَا
 وَيَتَّيِبُ عَلَيْهَا .

[١٠٦] ﴿ مَرَجُونَ ﴾ مُؤَخَّرُونَ لَا
 يُقَطَّعُ لَهُمْ بِنُوبَةٍ .

[١٠٧] ﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ مُضَارَّةً
 لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ . ﴿ إِرْصَادًا ﴾
 تَرْقُبًا وَانْتِظَارًا ، أَوْ إِعْدَادًا .

[١٠٨] ﴿ لِمَسْجِدٍ ﴾ هُوَ مَسْجِدُ
 قُبَاءَ أَوْ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ .

[١٠٩] ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ ﴾ عَلَى
 حَرْفٍ يَثْرُ لَمْ تُبْنَ بِالْحِجَارَةِ .
 ﴿ هَارٍ ﴾ هَائِرٌ مُتَّصِدٌّ أَوْ مُتَهَدِّمٌ .
 ﴿ فَانْهَارَ بِهِ ﴾ فَسَقَطَ الْبِنْيَانُ بِالْبَانِي .

[١١٠] ﴿ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ شَكًّا وَنِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ أَجْزَاءً
 بِالمَوْتِ .

ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسبحوا في الأرض كهيئة الرهبان فنزلت . وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن
 أسلم أن عبدالله بن رواحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا
 ضيفه انتظاراً له فقال لامراته : حبست ضيوفي من أجلي هو حرام عليّ ، فقالت امراته : هو عليّ حرام ، فلما رأى
 ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم ، ثم أنزل الله ﴿ يا أيها الذين
 آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُونَ وَيُقَاتَلُونَ وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ السَّيِّئُونَ الْعَيْدُونَ الْحَمِيدُونَ
السَّيِّئُونَ الرَّكِيحُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَفَظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشَّرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبًا
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَحْبَابُ الْبَاطِلِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأبيه إِلَّا عَنِ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَا تَبِينَ لَهُ آتٍ
عَدُّوا لِلَّهِ تَبَرُّمًا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِلَّ
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْحُسْرَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَمَّا تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ وَفَرِحُوا بِهِ ﴿١١٨﴾ وَعَلَى
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ

[١١٢] ﴿السَّائِحُونَ﴾ العزاة
المجاهدون . أو الصائمون .

﴿لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ لأوامره ونواهيه .
[١١٤] ﴿لَأَوَّاهٌ﴾ لكثير التأوه خوفاً
وشققاً .

[١١٧] ﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ وقت
الشدة والضيق في تبوك .
﴿يَزِيغُ﴾ يميل إلى التخلف عن
الجهاد .

أسباب نزول الآية ٩٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر ﴾ الآية . روى أحمد عن أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنها ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال إنهم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله آية أشد منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فهل أنتم متتهون ﴾ . قالوا : انتهينا ربنا ، فقال الناس : يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم ، وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر ، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ إلى آخر الآية . وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا ، فلما أن ثمل

عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَكُمْ بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ تُرْجَبُونَ ﴿١١٨﴾
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
 مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٠﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
 أَنْ يَخْلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِ ذِيكَ
 بِأَنَّهُمْ لَا يَصِيدُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْصَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَطْلُونَ مَوْطِنًا يَبْتَغِ الْكُفَّارُ لَيْتًا لَوْنٌ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا الْكَيْبُ
 لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ
 نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا الْكَيْبُ لَهُمْ
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَمْسَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
 لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي
 الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اقْتُلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَاعْبُدُوا فِيكُمْ
 غِلْظَةً وَأَعْمَلُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ النَّصِيحِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ أَيْدِيكُمْ زَادَتْهُ هَلْوَئًا مِمَّا كُنَّا فَعَمَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفَادَهُمْ يَمْكُنُ
 وَهُمْ يُسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

[١١٨] ﴿بِمَا رَحِبْتَ﴾ مَعَ رُحْبِهَا
 وَسَعَتِهَا . ﴿لِيَتُوبُوا﴾ لِيُدَاوَمُوا
 عَلَى التَّوْبَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
 [١٢٠] ﴿لَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ لَا
 يَتَرَفَعُوا بِهَا وَلَا يَصْرِفُوهَا .
 ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ مَا .
 ﴿مَخْصَصَةٌ﴾ مَجَاعَةٌ مَا . ﴿يَبْتَغِ
 الْكُفَّارُ﴾ يُغْضِبُهُمْ وَيَنْعُمُهُمْ .
 ﴿نِيْلًا﴾ شَيْئًا مِنْ قَتْلِ أَوْ أُسْرِ
 أَوْ غَنِيمَةٍ .
 [١٢٢] ﴿لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ لِيَخْرُجُوا
 إِلَى الْجِهَادِ جَمِيعًا .
 [١٢٣] ﴿غِلْظَةً﴾ شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ ،
 وَحِمِيَّةٌ ، وَصَبْرًا .

القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رؤ وفأ رحبياً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ الآية . فقال ناس من المتكلفين : هي رجس ، وهي في بطن فلان : وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ قل لا يستوي ﴾ الآية . أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتني فاعتقت منها ما لا فهل ينفع ذلك المال إن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقاً لرسوله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾ الآية .

إِلَىٰ رَجِيمٍ وَمَا أَوْاهُمُ كَفْرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
 فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا
 مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً تَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هُمُ لِمَ يَرْتَكِبُونَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ أَنْصُرُوا
 صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَى اللَّهُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ

الآيات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠
وآياتها ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيْلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عِجَابًا أَنْ أُوحِيَ بِنَا
 إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْزَلَكَ رَسُولٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّحَرِيُّ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
 الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مَنْ شَفَعَ لَكُمْ مِنَ بَعْدِ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ رَبُّكُمْ

[١٢٥] ﴿ رَجْسًا ﴾ نِفَاقًا وَكُفْرًا .

[١٢٦] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُمْتَحَنُونَ

بِالشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا .

[١٢٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ صَعْبٌ

وَشَاقٌّ عَلَيْهِ . ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ عَتُّكُمْ

وَمَشَقَّتْكُمْ .

[١٢٩] ﴿ حَسِبَى اللَّهِ ﴾ كَافِيَّ اللَّهُ

وَمُعِينِي .

سورة يونس - مكية

(آياتها ١٠، ١١)

[٢] ﴿ قَدَمَ صَدَقٍ ﴾ سَابِقَةَ فَضْلٍ ،

وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس ابن مالك قال : خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل : من أبي ؟ قال : فلان ، فنزلت هذه الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية . وروى أيضا عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل من أبي ؟ ويقول الرجل تفضل ناقته أي ناقتي ؟ فانزل الله فيهم هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ حتى فرغ من الآية كلها . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة ، وروى أحمد والترمذي والحاكم عن علي قال : لما نزلت ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾ قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت ، قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فانزل الله ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر : لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين ، وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسناداً .

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ يَسَاءُ
 كَأْوَابُ يُكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
 وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
 إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا وَلَّهُمُ النَّارُ مَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
 بِرُحْمَتِهِمْ يُجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوُهُمْ
 فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِمْ فِيهَا سَلَمٌ وَأَخْرَجَهُمُ اللَّهُ أَنْ هُمْ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَنَاسٍ أَشَدَّ مَسْجِلًا لَهُمْ
 بِأَخْبَرِ لِقَايِ إِلَهُهِمْ أَجْلَهُمْ فَذُرِّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَوْمَهُمْ ﴿١١﴾ وَإِذْ آمَسْنَا السَّمَاءَ دَعَانَا حَظِيهًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا

- [٣] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
 استواء يليق به سبحانه .
 [٤] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ .
 ﴿ حَمِيمٍ ﴾ ماءٌ بِالْبَلْغِ غَايَةَ
 الحرارة .
 [٥] ﴿ قَدَرَهُ مَنَازِلَ ﴾ صَيَّرَ الْقَمَرَ ذَا
 مَنَازِلَ يَسِيرُ فِيهَا .
 [٧] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَهُ لِانْكَارِهِمُ الْبَعْثَ .
 [١٠] ﴿ دَعَاؤُهُمْ ﴾ دَعَاؤُهُمْ .
 [١١] ﴿ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ﴾
 لِأَهْلِكُوا وَأَيَّدُوا . ﴿ فِي
 طُغْيَانِهِمْ ﴾ فِي تَجَاوُزِهِمُ الْحَدَّ فِي
 الْكُفْرِ . ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾ يَوْمَهُمْ عَنِ
 الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

أسباب نزول الآية ١٠٦ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية ، روى الترمذي وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ قال : برىء الناس منها غيري وغير عدي بن بداء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة ، فمرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما تقدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأتيت أهله فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلهما ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدا ، فأمرهم أن يستحلفوه فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿ أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾ فقام عمر بن العاص ورجل آخر فحلفا ، فترعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء .

- [١٢] ﴿الضُّرُّ﴾ الْجَهْدُ وَالْبَلَاءُ
وَالشَّدَّةُ . ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ اسْتَعَاثَ
بِنَا لِيَكْشِفَهُ مُلْقَى لِجَنبِهِ . ﴿مَرٌّ﴾
اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَلَمْ يَتَّعِظْ .
- [١٣] ﴿الْقُرُونُ﴾ الْأُمَمُ كَقَوْمِ نُوحٍ
وَعَادٍ وَثَمُودَ . ﴿ظَلَمُوا﴾ بِالْكَفْرِ
وَتَكْذِيبِ الرِّسْلِ .
- [١٤] ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ﴾
اسْتَخْلَفْنَاكُمْ بَعْدَ إِهْلَاكِ أَوْلَاكُمْ .
- [١٦] ﴿لَأُدْرَاكُمْ بِهِ﴾ لَا عِلْمَ لَكُمْ
اللَّهُ بِهِ بِوَسِطَتِي .
- [١٧] ﴿لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ لَا
يَقُوزُونَ بِمَطْلُوبٍ .
- [١٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تَنْزِيهًا لَهُ
تَعَالَى .

فَلَا كَشْفَنَا عَنْهُ ضُرٌّ وَمَرٌّ كَانَ مُدْعَانًا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ رُبِّنَ
لِلْمُتَّقِينَ مَا كَانُوا يَمْلِكُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَّ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا وَهَّاءٌ وَإِنْ يَبْرَأَ مِنْ غَيْرِهِ هَذَا أَوْ يَدَّبَّ فَقُلْ مَا يَكُونُ لِي
أَنْ أُبَدِّلَ مِنْ لِقَائِكُمْ نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا وَصَّيْتُ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُمْ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ أَوْشَاءَ اللَّهُ مَا تَلَّوْنَهُ عَلَيْهِ كُمْ
وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ آتَتْهُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَعَلَى عَمَائِكُمْ تَسْرُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَأَخَذَلَهُمُ اللَّهُ لِكَلِمَةٍ سَبَّحْتَ مِنْ رَبِّكَ
لَمُضَى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
١٧١

« تنبيه » جزم الذهبي بأن تمهياً النازل فيه غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حيان . قال الحافظ ابن حجر
وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

سورة الأنعام

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحق وابن جرير
من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمر فقالوا يا
محمد ما نعلم مع الله لها غيره ، فقال لا إله إلا الله ، بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو ، فأنزل الله في قولهم ﴿ قل
أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ الآية ، روى الحاكم وغيره عن ابن عباس

[٢١] ﴿ ضَرَاءٌ مَسْتَهْمٌ ﴾ نَائِبَةٌ
 أَصَابَتْهُمْ (الجوع والفحط) .
 ﴿ لَهُمْ مَكْرٌ ﴾ دَفَعُ وَطَعَنُ
 وَاسْتَهْزَأَ . ﴿ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾
 أَعْجَلَ جَزَاءً وَعُقُوبَةً .
 [٢٢] ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شَدِيدَةٌ
 الّهبوبِ . ﴿ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ أَحْدَقَ
 بِهِمُ الْهَلَاكُ .
 [٢٣] ﴿ يَبْعُونَ ﴾ يُفْسِدُونَ .
 [٢٤] ﴿ مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ حَالُهَا
 فِي سُرْعَةِ تَقْضِيهَا وَزَوَالِهَا .
 ﴿ زُخْرُفُهَا ﴾ نَضَارَتُهَا وَبَهْجَتُهَا
 بِالْوَانِ النَّبَاتِ . ﴿ أَمْرُنَا ﴾ مَا
 يَجْتَا حُهَا مِنْ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ .
 ﴿ حَصِيدًا ﴾ كَالنَّبَاتِ الْمَحْصُودِ
 بِالْمَنَاجِلِ . ﴿ لَمْ تَعْنُ ﴾ لَمْ
 تَمُكِّثْ زُرُوعَهَا وَلَمْ تَقْمِ .

مِنْ رَبِّهِمْ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ مِنَ النَّظِيرِينَ ﴿٢١﴾
 وَإِذَا ذُوقَتِ النَّاسُ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ
 فِيءِ آيَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ
 بِرِيحٍ طَبِيعَةٍ وَقَرِحُوا بِهَا جَاءَ تَهَاوُحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 لَئِن أُخِجْتُمْ مِنْ هَٰذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَخْرَجْتُمُوهُمُ إِذَا هُمْ
 يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ لِيَأْبَعِيكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ
 مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَلَيْنَا مَرْجِعَكُمْ فَفَتَنَّاكُمْ فِي الْكَلِمَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَهْرَاقْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ
 نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
 زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُونَ عَلَيَّهَا أَنهَذَا أَمْرُنَا
 لِيَلَّا أَوْتِنَارًا لَجَعَلْنَا هَٰ حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَعْنُ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
 نُنْزِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ
 وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

قال نزلت هذه الآية في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعد عما جاء به . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال قال : نزلت في عمومة النبي ﷺ ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية ، وأشد الناس عليه في السر .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن تكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد ﴾ الآية ، روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت هذه الآية في ستة : أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ اطردهم فإنا

[٢٦] ﴿ الْحُسْنَى ﴾ المنزلة

الحسنى (الجنة) . ﴿ زِيَادَةٌ ﴾

النَّظْرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ فِيهَا .

﴿ لَا يَرَهُمْ وَجُوهُهُمْ ﴾ لَا يَغْشَى

وَجُوهَهُمْ وَلَا يَعْلَمُهَا . ﴿ قَتْرٌ ﴾ غَبَارٌ

مَا فِيهِ سَوَادٌ . ﴿ ذَلَّةٌ ﴾ أَثْرٌ هَوَانٌ

مَا .

[٢٧] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٌ يَمْنَعُ

سُخْطَهُ وَعَذَابَهُ . ﴿ أَغْشَيْتَ

وَجُوهَهُمْ ﴾ كُسَيْتَ وَالْبَسْتَ .

[٢٨] ﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ أَلْزَمُوا مَكَانِكُمْ

وَأَثْبَتُوا فِيهِ . ﴿ فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ فَرَقْنَا

بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا وَصْلَهُمْ .

[٣٠] ﴿ تَبَلُّوْا ﴾ تَخَبَّرُوا . أَوْ تَعَلَّمُوا .

أَوْ تَعَابَنُوا .

[٣٢] ﴿ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ الثَّابِتَةُ

رُبُوبِيَّتُهُ بِالْبُرْهَانِ ثُبُوتًا لَا رَيْبَ فِيهِ .

وَلَا يَرَهُمْ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

۝ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرَهُمْ مُّذَمِّمَةٌ ذَلَّةٌ

مَظْلَمَةٌ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۚ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعَانٌ مِّنَ اللَّيْلِ

مُظْلِمًا ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا

فِي نَفْسٍ قَوْلٍ لِّلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنَّهُمْ شُرَكَاءُ وَاكُفْرًا ۗ فَرَزْنَا بَيْنَهُمْ

وَقَالَ شُرَكَاءُؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ لَنَا تَعْبُدُونَ ۝ فَكُنُوا بِاللَّهِ شُهَدَاءَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنْتُمْ عِبَادَتِكُمْ لِغُلَافِلِينَ ۝ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلُّ

نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۗ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ۗ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا

يَقْتُرُونَ ۝ قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ

وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ

الْأُمُورَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ

أَحَقُّ قَدًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۗ فَإِن تَصْرَفُونَ ۝ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ

رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ

مَنْ يَبْدُؤُا الْحَيَاتِ لَمْ يُعْبِدْهُ ۗ قُلْ اللَّهُ يَبْدُؤُا الْحَيَاتِ لَمْ يُعْبِدْهُ ۗ

فَإِن تُوَفَّوْا ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تَسْتَجِيزُونَ الْعُدُولَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ ؟

[٣٣] ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبِتَتْ وَوَجِبَتْ .

[٣٤] ﴿ فَأَنَّى تُؤَفَّكُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ طَرِيقِ الرَّشْدِ ؟

نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء ، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ، فأنزل الله ﴿ ولا تطرد الذين يدعون

ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ . وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر

الملا من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد أراضيت

بهؤلاء ، وهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعناك ، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿ وأنذر به الذين

يخافون أن يحشروا ﴾ إلى قوله ﴿ سبيل المجرمين ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : جاء عتبة بن ربيعة

قَالَ اللَّهُ يَهْدِي الْحَقُّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحْسَنُ مِمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا
 أَنْ يَهْدِي فَأَلْكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ
 الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ
 هَذَا الْقُرْآنَ أَنْ يَفْتَرِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدَّقِ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 أَفْتَرَاهُ قُلْ فَأَنزِلُوا سُورَةَ مِثْلِهِ وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَفَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَنْ يَكْتُمَ صَدَقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا بَاءَ أَنَّهُمْ
 نَآوِيْلُهُمْ كَذَّبُوا كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا آعَمَلُ وَأَنَا بَرِيْعٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْ مِمَّنْ يَسْتَمِعُونَ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ سَمِيعُ الصَّمِّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْطُلُ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانُوا
 يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

[٣٥] ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ لَا يَهْتَدِي

بنفسه .

[٣٩] ﴿ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ

عَاقِبَتُهُ وَمَالُ وَعَيْدِهِ .

[٤٣] ﴿ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ يُعَايِنُ دَلَائِلَ

نُبُوَّتِكَ الواضحة .

وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعداء كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه ، فكلهم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى نظرم ما الذي يريدون ، فأنزل الله ﴿ وأندر به الذين يخافون ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاركين ﴾ وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر وسالماً مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الحنظلي وأشباهم ، فأقبل عمر فاعتذر من مقالته ، فنزل ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فوجدنا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم ، فخلوا به فقالوا إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه

يَلْعَنُ اللَّهُ مَن كَانَ مُؤْمِنًا وَالْمَلَائِكَةُ يَلْعَنُونَهُ ۗ وَهُوَ يُعَذِّبُهُ وَيُعَذِّبُ الْمَلَائِكَةَ ۗ ﴿٤٧﴾
 أَوْ تَوَفِّيْنَاكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ شِمُّ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ۗ ﴿٤٨﴾ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۗ ﴿٤٩﴾
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۗ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَتْلُو
 لِنَفْسِي صِرًّا وَلَا نَجْوًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ۗ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ اتَّكُمُ
 عَذَابُهُ بَيِّنَاتًا أَوْ تَهَارَاتًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ۗ ﴿٥٢﴾ أَنَّهُ إِذَا مَا وَقَعَ
 عَذَابُهُمْ بِهِ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۗ ﴿٥٣﴾ قُلْ قِيلَ لِلَّذِينَ
 ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ۗ ﴿٥٤﴾
 وَيَسْتَعْجِلُونَكَ أَتَىٰ قَوْلِي وَرَبِّي أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ وَمَا أَنَا بِمُجْرِمٍ ۗ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ
 أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لَك
 رَأَوْا الْعَذَابَ ۖ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۗ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِن يَعْلَمُونَ ۗ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ رُكُومُ
 مَوْعِدَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ وَسِقَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴿٥٨﴾

[٤٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ فِي
 الدُّنْيَا أَوْ يَوْمَ الْحِزَابِ .
 [٥٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عَنْ
 عَذَابِ اللَّهِ . ﴿ بَيِّنَاتًا ﴾ وَقْتِ بَيِّنَاتٍ
 أَيْ نَيِّبًا .
 [٥١] ﴿ آلَانَ ؟ ﴾ آلَانَ تُؤْمِنُونَ
 بِوُقُوعِ عَذَابِهِ ؟
 [٥٣] ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ ﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ
 مُسْتَعْجِلِينَ عَنِ الْعَذَابِ . ﴿ إِي
 وَرَبِّي ﴾ نَعَمْ وَرَبِّي .
 [٥٢] ﴿ وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾
 بِفَاتِيئِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .
 [٥٤] ﴿ أَسْرَأُ النَّدَامَةَ ﴾ أَخْفُوا
 الْعَمَّ وَالْحَسْرَةَ .

الأعد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ، قال نعم فنزلت ﴿ ولا تطرد
 الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال ﴿ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ﴾ الآية وكان رسول
 الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فنزل ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، قال ابن
 كثير : هذا حديث غريب ، فإن الآية مكية ، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . وأخرج الفريابي وابن
 أبي حاتم عن ماهان قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظيماً فما رد عليهم شيئاً ، فانزل الله
 ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ قل هو القادر ﴾ الآيات ، وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم
 قال : لما نزلت ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا
 بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ، قالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، وانك رسول الله ،

قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٩﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا مَا كَفَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَكُنْتُمْ فِي
 الْكُفْرِ يَوْمَ الْقِسْمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُنْفِصُونَ فِيهِ
 وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا
 أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
 لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
 جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ
 لَسْتُمْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾

[٥٩] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

﴿ أذن لكم ﴾ أعلمكم بهذا

التحليل والتحرير . ﴿ تفترون ﴾

تكذبون في نسبة ذلك إليه .

[٦١] ﴿ تكون في شأن ﴾ في أمر

هامم معتنى فيه . ﴿ ما يعرّز ﴾ ما

يبعد وما يغيب . ﴿ ميثقال ذرة ﴾

وزن أصغر نملة أو هبأة .

[٦٥] ﴿ إن العزة لله ﴾ إن القهر

والغلبة له تعالى في ملكه .

[٦٦] ﴿ يخرضون ﴾ يكذبون فيما

ينسبون إليه تعالى .

فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون ، فنزلت ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم ، فضرب فرسه ، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه ، فقتل رجلاً ، ثم آخر ، ثم قُتل قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وما قدروا الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ الَّذِي مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
 الْاَرْضِ اِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا اَنْتَقُولُ عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
 قُلْ اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلٰى اللّٰهِ الْكٰذِبُ لَا يَفْعَلُوْنَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعْ فِي
 الدُّنْيَا ثَمَرَاتٍ لِّبَنَاتِنَا مِثْلَهُمْ ثُمَّ نُنزِلُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوْا
 يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٠﴾ * وَاْتَلَّ عَلَيْهِمْ نَسَاجِدٌ اِذْ قَالَتْ قَوْمٌ مِمَّنْ يَقُوْمُ اِنْ كَانَ
 كِبَرًا عَلَيَّكُمْ مَّقَامِيْ وَتَذَكِّرِيْ بَايَاتِ اللّٰهِ فَعَلَّ اللّٰهُ تَوَكَّلْتُ
 فَاَجْمَعُوْا اَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
 اَقْضُوا اِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُوْنَ ﴿٧١﴾ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاَلْتُمْ مِنْ اَجْرٍ اِنْ
 اَجْرِيْ اِلَّا عَلٰى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ السَّمٰوِيْنَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوْهُ
 فَجَبَّتْ رَاٰى وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْتُمْ حٰطِفٍ وَاَعْرَفْنَا الَّذِيْنَ
 كَذَّبُوْا بِاٰيَاتِنَا فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِيْنَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
 بَعْدِهِمْ رُسُلًا اِلَىٰ قَوْمِهِمْ فِجَاءٍ وَهُمْ بِالْبَيْتِثِ فَمَا كَانُوْا لِيُوْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا
 بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذٰلِكَ نَطْبَعُ عَلٰى قُلُوْبِ الْمُتَكْبِرِيْنَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
 بَعْدِهِمْ مُوسٰى وَهَارُونَ اِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَا يَهُودِ بَايَاتِنَا فَاَسْتَكْبَرُوْا
 وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُسْنٰى مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا

[٦٨] ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تنزيهاً له تعالى
 عما نسبوه إليه . ﴿ سُلْطٰنٍ ﴾
 حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ .

[٧١] ﴿ كِبَرًا عَلَيَّكُمْ ﴾ عَظْمٌ وَشَقٌّ
 عَلَيْكُمْ . ﴿ مَّقَامِي ﴾ اِقَامَتِي بَيْنَكُمْ
 دَهْرًا طَوِيْلًا . ﴿ فَاَجْمَعُوْا اَمْرَكُمْ ﴾
 اغزَمُوا وَصَمَّمُوا عَلٰى كَيْدِكُمْ .
 ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ مَعَ شُرَكَائِكُمْ .
 ﴿ غُمَّةً ﴾ ضَيْقًا شَدِيْدًا . اَوْ مُبْهَمًا
 مُلْتَبِسًا . ﴿ اَقْضُوا اِلَيَّ ﴾ اُدْوَا اِلَيَّ
 مَا تَرِيْدُوْنَهُ . ﴿ لَا تَنْظُرُوْنَ ﴾ لَا
 تُمَهَلُونِي .

[٧٣] ﴿ جَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ ﴾
 يَخْلُفُوْنَ الْمُعْرِقِيْنَ .

[٧٤] ﴿ نَطْبَعُ ﴾ نَخْتِمُ .

قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يغيض الخبر السمين ؟ وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال له أصحابه : ويحك ولا على موسى ؟ فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآية مرسل . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ، وتقدم حديث آخر في سورة النساء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن طلحة عن ابن عباس قال : قالت اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزلت .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ ومن أظلم ﴾ من افتري على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يُوح إليه شيء ﴾ قال : نزلت في مسيلمة ، ﴿ ومن قال سائر مثل ما أنزل الله ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ ، فيملي عليه عزيز حكيم ، فيكتب غفور رحيم ، ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء ، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وأخرج عن

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُ هَذَا
 وَلَا يُفْعَلُ السَّحَرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَكَ وَأَجِدْنَا عَلَيْكَ
 آبَاءَ نَاوَتُونَ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ بِكُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنذِرُنِي بِكُلِّ سَحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ
 مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
 السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُضِلُّهُمُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ عَمَلَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ
 اللَّهُ الْحَقُّ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَمَّا أَمْرُ مُوسَى لِأَدْرِيَّةٍ
 مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
 لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ
 ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ سُلَيْمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ
 تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
 مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا
 بِمِصْرَ يَبُوتَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَابْتَئِرِ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً
 وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ

[٧٨] ﴿ لِنَلْفِتْنَنَّا ﴾ لِنَلْوِينَا وَتَصْرَفْنَا .
 [٨٣] ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ
 وَيُعَذِّبَهُمْ .
 [٨٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ مَوْضِع
 عَذَابٍ .
 [٨٧] ﴿ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا . . ﴾
 اتَّخَذَا وَاجْعَلَا لَهُمْ . . ﴿ قِبْلَةً ﴾
 مَسَاجِدَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ أَوْ مُصَلًى .

السليدي نحوه وزاد قال : إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إليّ ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سمياً علياً ، فقلت أنا علياً حكيماً .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى : ﴿ ولقد جتتمونا فرادى ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولقد جتتمونا فرادى ﴾ إلى قوله ﴿ شركاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى : ﴿ ولا تسبوا ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله ، فانزل الله ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ﴾ الآية .

عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّ دَعْوَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ ﴿٨٨﴾
 قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَانِي كَمَا فَاَسْتَجِيبُ وَلَا تَتَمَنَّانَ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَوْرَ تَابِئِي إِسْرَائِيلَ الْحَمْرُ فَأَتَّبَعَهُمْ فَرَعَوْنَ وَجُنُودَهُمْ
 بَنِيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ ءَامَنْتَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُنْجِلِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلْقَىٰ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِك كُنَّا لَمَنِ خَلَقْنَا
 ءَايَةً وَإِن كُنْتُمْ لَمِنَ النَّاسِ عَنِ ءَايَاتِنَا الْعَظِيمُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مَسَاجِدَ وَبَوَّأْنَا صِدْقِي مَسَاجِدَ مِنْ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ
 إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾
 فَإِن كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ
 لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونِ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾
 إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ ءَايَةٌ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَيِّهِ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قُوَّةٌ ءَامَنْتَ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَنْسُوا ءَامَنُوا لِكُفْرَانَعْمُ

- [٨٨] ﴿ أَطْمَسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ﴾
 أَهْلِكَهَا وَأَذْهَبَهَا . أَوْ أَتْلَفَهَا .
 ﴿ أَشَدُّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أَطْمَعُ عَلَيْهَا .
- [٩٠] ﴿ بَغِيًّا وَعَدُوًّا ﴾ ظُلْمًا وَاعْتِدَاءً .
- [٩١] ﴿ آلَانَ ؟ ﴾ آلَانَ تُوْمِنُ جِئِنَ أَيَقَنْتَ بِالْهَلَاكِ ؟
- [٩٢] ﴿ آيَةً ﴾ عِبْرَةً وَنَكَالًا .
- [٩٣] ﴿ بَوَّأْنَا ﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا .
- ﴿ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ مَنْزِلًا صَالِحًا مَرْضِيًّا .
- [٩٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ الْمُتَّرَلِّزِينَ .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، وأن ثمود لهم الناقة فأتنا من الآيات حتى نصدقك ، فقال رسول الله ﷺ : أي شيء تخبون أن آتيكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، قال : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، فقام رسول الله يدعو ، فجاء جبريل فقال له : إن شئت أصبح ذهباً ، فإن لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم ، وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم ، فأنزل الله ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ يجهلون ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿ فَكَلُوا ﴾ الآية . روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال : أتق ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أتناكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ فَكَلُوا مِمَّا ذَكَرَ

عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَمِيَّةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْتُهُمُ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْفِرُ الْكَاسِبِينَ حَتَّىٰ يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّحْمَنُ
عَلَىٰ الَّذِينَ لَا يَعْتَمِدُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُعْبَىٰ الْأَيْتِ وَالْكَذُوبِ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَا عَمِلْتُمْ
مِنَ الشُّطْرَيْنِ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنْفِخُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْفِخُ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ رَبِّي فَلَا أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّكُمْ
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَوَدَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَسْسَسْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُرْحُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَخُذُوا قُلُوبَكُمْ بِإِيمَانٍ يَهْتَدَىٰ

[٩٨] ﴿عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ الدُّلَّ

وَالهَوَانَ .

[١٠٠] ﴿يَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾

العَذَابَ . أَوْ السُّخْطَ .

[١٠٥] ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾

أَصْرَفَ ذَاتَكَ كُلَّهَا لِلدِّينِ الْحَنِيفِيِّ .

﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ

كُلَّهَا .

اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴿ إلى قوله تعالى : ﴿وإن أطمعتموهم إنكم لمشركون﴾ . وأخرج أبو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في قوله ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قالوا ما ذبح الله لا تأكلون ، وما ذبحتم أنتم تأكلون ، فأنزل الله الآية ، وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ أرسلت فارس إلى قريش أن خصموا محمدا فقولوا له : ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بشمشار من ذهب ، يعني الميتة فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش .

أسباب نزول الآية ١٢٢ : قوله تعالى : ﴿أومن كان ميتاً﴾ الآية . أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه﴾ قال : نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

[١٠٨] ﴿بَوَكِيلٍ﴾ بِحَفِيفٍ
موكولٍ إِلَيَّ أَمْرُكُمْ .

سورة هود - مدينة
(آياتها ١٢٣)

[١] ﴿أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ﴾ نَظَّمْتَ
نَظْمًا مُحْكَمًا رَاصِنًا . ﴿فُصِّلْتَ﴾
فُرِّقْتَ فِي التَّنْزِيلِ نُجُومًا بِالْحِكْمَةِ .
[٥] ﴿يَتَنَوَّنَ صُدُورُهُمْ﴾ يَطْوُونَهَا
عَلَى الْكُفْرِ وَالْعَدَاوَةِ . ﴿لَيْسْتَخْفُوا
مَنْهُ﴾ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جَهْلًا مِنْهُمْ .
﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ يَتَغَطُّونَ بِهَا
مُبَالِغَةً فِي الْاسْتِحْفَاءِ .

[٦] ﴿يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ مَوْضِعَ
اسْتِقْرَارِهَا فِي الْأَصْلَابِ ، أَوْ فِي
الْأَرْحَامِ وَنَحْوَهَا . ﴿مُسْتَوْدَعَهَا﴾
مَوْضِعَ اسْتِدَاعِهَا فِي الْأَرْحَامِ
وَنَحْوَهَا ، أَوْ فِي الْأَصْلَابِ

لِنَفْسِهِ وَمَنْ صَلَّى فَإِنَّمَا يُصَلِّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّأْنِي إِلَيْكَ وَأَصِدْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سورة هود

الآيات ١٠٢ - ١١٠ - ١١٤ - المدينة
وآياتها ١٢٣ - نزلت عند نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِبِ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فُصِّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١٠٨﴾ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَإِنِ اسْتَفْزَعُوا رِيبَكُمْ
ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي
فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿١١٠﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ
صُدُورَهُمْ لَيَسْتَفْزَعُونَ آلِهِم مِّنْ حَيْثُ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَائِدَتَهُمْ وَمَا يَحْتُمُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٢﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١١٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
آيَاتٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتِ

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا حَقَّ يَوْمِ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن
أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا حَقَّ يَوْمِ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن
أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسارفوا فنزلت هذه الآية . وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت
في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمس وليس له ثمرة .

« سورة الأعراف »

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الآية ، روى مسلم

إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا
 سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ
 مَا يَحْسَبُهُمْ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَا
 مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ
 إِيْقُونُ ذَهَابَ النَّسِيئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَمَّا كَثُرَ
 تَارِكًا بَعْضُ مَا لَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا
 أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ كِتَابًا مَعَهُ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْزَلْنَا نَذِيرًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُزِّلُهُ قَالَ تَوَلَّوْا بَعْشَرَ سُورٍ مِمَّا رَفَعْنَا
 عَنْكُمْ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ عَنِ السُّجُودِ ﴿١٣﴾ فَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا الْكُفْرَ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا أَنْزَلْنَا بِعِلْمِ اللَّهِ وَإِن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ
 إِلَيْهَا أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَابِثُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ
 فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

- [٧] ﴿ لَيَبْلُوكُمْ ﴾ لِيختبركم وهو أعلم بأمركم ﴿ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ أطوع لله وأزوع عن محارمه
- [٨] ﴿ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ طائفة من الأيام قليلة ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نزل أو أحاط بهم
- [٩] ﴿ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ ﴾ شديداً اليأس والقنوط ﴿ كَفُورٌ ﴾ كثير الكفران للنعم
- [١٠] ﴿ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ ﴾ نائية ونكبة أصابته ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ ﴾ لبطر بالنعمة ، مغتر بها ﴿ فَخُورٌ ﴾ على الناس بما أوتي من النعماء
- [١٢] ﴿ وَكِيلٌ ﴾ قائم به حافظ له
- [١٥] ﴿ لَا يَبْغُضُونَ ﴾ لا ينفصون شيئاً من أجور أعمالهم
- [١٦] ﴿ حِطَّ ﴾ بطل في الآخرة

عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله ، فنزلت ﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ونزلت ﴿ قل من حرم الله الآيتين .

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى : ﴿ أو لم يتفكروا ﴾ الآية ، أخرج أبو حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذوا فخذاً : يا بني فلان يا بني فلان ، يحذروهم بأس الله ووقائعه ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل الله ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الساعة ﴾ الخ . أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال : قال حمل بن أبي قشير وسموئل بن زيد لرسول الله ﷺ : أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فانا

أَفَرَأَىٰ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِن زَيْدٍ وَيَسْأَلُهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ
 مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۗ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
 قَالَتِ النَّاسُ مَوْعِدُهُ قَوْلَانُكَ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّنْهُ إِنَّهُ الْخُبْرُ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
 وَيَعُونَثُوا عَوَجًا وَهَرَبًا بِالْآخِرَةِ ۗ هَٰؤُلَاءِ يَكْفُرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا
 مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءٍ يَضْعَفُ
 لَهُمُ الْعَذَابُ ۗ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَصَلَّيْنَاهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾
 لَآ جِرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ
 هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
 قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۗ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

- [١٧] ﴿بَيْنَةَ﴾ يقين وبرهان واضح وهو القرآن ﴿شَاهِدٌ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه ﴿مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ شك من تنزيله من عند الله
- [١٨] ﴿الْأَشْهَادُ﴾ الملائكة والنبئون والجوارح
- [١٩] ﴿يَعُونَثُوا عَوَجًا﴾ يطلبونها معوجةً أو ذات اعوجاج
- [٢٠] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين من عذاب الله بالهَرَبِ
- [٢٢] ﴿لَا جِرْمَ﴾ حَقٌّ وَتَبَّتْ أَوْ لَا محالة أو حَقًّا
- [٢٣] ﴿أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ اطمأنوا إلى وَعْدِهِ أَوْ خَشَعُوا لَهُ

نعلم ما هي ؟ فأنزل الله ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ الآية ، وأخرج أيضاً عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرىء القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال : نزلت ﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ ، وأخرج عنه أيضاً قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فنزلت ﴿ وإذا قرىء القرآن ﴾ الآية ، وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله . وأخرج عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه ، وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانوا يتلقفون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرؤوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف ﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ قلت : ظاهر ذلك أن الآية مدنية .

عَذَابِ يَوْمِ إِلْيَاسَ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَاكَ أَتَّبِعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِأَدْيِ الرَّأْيِ وَمَا
رَأَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَنْظُرُكُمْ كَذِبِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتٍ مِّن رَّبِّي وَإِنِّي أَخَافِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي فَهَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ
أَنْزِمَكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مَالًا إِنِ اجْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُّكْتَفَوْنَ
رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرْكُمُ قَوْمًا يَّجْهَلُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
اللَّهِ إِن طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ هُمْ
يَرْزُقُونَ أَفْعُلُوقًا إِنِّي بَعْضُهُمْ أَعْيُنُهُمْ الْغَائِبُ وَأَنَا نَذِيرٌ لِّلَّذِينَ
يَكْفُرُونَ أَن كَانُوا يُدْعَوْنَ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِنِّي
إِن لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا يَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَدَلْنَاكَ فَاجْتَرِدْ جِدْلَنَا فَاتَّسَا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن
شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِن أَرَدْتُ أَنْ أَصْحَ لَكُمْ
إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَّ الْجَارِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا يُفْتَرُونَ ﴿٣٦﴾

[٢٧] ﴿ الْمَلَأُ ﴾ السادة والرؤساء
﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ ظاهره دون تعمق
وَتَثَّبَتْ
[٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أَخْفَيْتُ عَلَيْكُمْ
[٣١] ﴿ خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ خَزَائِنُ رِزْقِهِ
وَمَالِهِ ﴿ تَزْدَرِي أَعْيُنَكُمْ ﴾
تَسْتَحْقِرُهُمْ وَتَسْتَهِينُ بِهِمْ
[٣٣] ﴿ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾
بِفَاتِيئِينَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ
[٣٤] ﴿ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ﴾ يُضِلُّكُمْ
[٣٥] ﴿ فَعَلِّي إِجْرَامِي ﴾ عِقَابِ
اِكْتِسَابِ ذَنْبِي

« سورة الأنفال »

روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات ، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت المشيخة للشبان : أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً ، ولو كان منكم شيء للجانم إلينا ، فاختصموا إلى النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ . وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال : لما كان يوم بدر قتل أخي فقتلت به سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال : إذهب فاطرحه في القبض ، فرجعت وبى مالا يعلمه إلا الله من قتل أخي ، وأخذ سلمي فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال ، فقال النبي ﷺ . إذهب فخذ سيفك . وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال : لما كان يوم بدر جئت بسيف ، فقلت يا رسول الله : إن الله قد شفى صدري من المشركين هب

وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّأَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَ وَكَلَّمَ مَرْيَمَ عَلَىٰ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهَا بَخْرًا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِبُهُ وَيَخَسَفُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ أَذْكُرُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَحْرَهَا وَرُسُلَهَا إِنَّ رَبِّي لَعَلُّمٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلَى الْجَبَلِ يَئِيسُ مِنِّي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكَ وَيَسْمَأْهِمْ أَقْلَبِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِ

[٣٦] ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ

[٣٧] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِحِفْظِنَا وَكِلَاءَتِنَا
الْكَامِلِينَ

[٣٨] ﴿ يُخْزِبُهُ ﴾ يُذِلُّهُ وَيُهَيِّنُهُ

﴿ يَجِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ وَيَنْزِلُ بِهِ

[٤٠] ﴿ فَارَ التَّنُورِ ﴾ نَبَعَ الْمَاءِ

وَجَاشَ بِشِدَّةٍ مِنْ تَنُورِ الْحَبْرِ
المعروف

[٤١] ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ وَقْتَ إِجْرَائِهَا

﴿ مُرْسَاهَا ﴾ وَقْتَ إِرْسَائِهَا

[٤٣] ﴿ سَآوِي ﴾ سَأَلْتَجِيءُ وَأَسْتَيْدُ

﴿ لَا عَاصِمَ ﴾ لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ

[٤٤] ﴿ أَقْلَبِي ﴾ أَمْسِكِي عَنْ

إِنزَالِ الْمَطَرِ ﴿ غِيضَ الْمَاءِ ﴾ نَقْصَ

وَدَهَبَ فِي الْأَرْضِ ﴿ اسْتَوَتْ عَلَى

الْجُودِيِّ ﴾ اسْتَقَرَّتْ عَلَى جَبَلٍ

يُقْرَبُ الْمَوْصِلِ ﴿ بُعْدًا ﴾ هَلَاكًا

وَسُحْقًا

لي هذا السيف ، فقال : هذا ليس لي ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي ، فجاءني الرسول ﷺ فقال : إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي وهو لك ، قال : فنزلت ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد : أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأخماس ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى ﴿ كما أخرجك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت : ما ترون فيها لعل الله يغمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال : ما ترون فيهم ؟ فقلنا : يا رسول الله مالنا طاقة

وَأَنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ يُبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَأْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنْ أَعْطَاكَ
 أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي
 بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَرَحْمَتِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يُبُوحُ أَهِيْطُ
 بِسَلْمٍ مِّتًا وَبِرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّ سَمْعَتُهُمْ
 ثُمَّ يَسْأَلُهُمُ مِّتًا عَدَابُ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ نِلَّكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ
 مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ
 لِلْمُتَّعِبِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمُ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ الْإِغْثَارَ ﴿٥٣﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَقُومُوا اسْتَغْفِرُوا
 رَبَّهُمْ ثُمَّ يُوَدُّوا إِلَيْهِ رُسُلِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ مَدْرَارٌ وَيَزِدُّهُمْ قُوَّةً
 إِلَى قُوَّتِهِمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا
 نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ وَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ إِنْ تَقُولُ
 إِلَّا أَعْرَبَكَ بِعَضِّ أَلْسِنَتِنَا وَسُوءِ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ وَأَنَا
 بَرِيٌّ بِرِيٍّ تَمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٧﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٨﴾

- [٤٨] ﴿ بَرَكَاتٍ ﴾ خَيْرَاتٍ ثَابِتَةٍ
 نَامِيَةٍ
 [٥١] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي
 [٥٢] ﴿ السَّمَاءِ ﴾ الْمَطَرِ
 ﴿ مَدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا مُتَابِعًا بِلا إِضْرَارٍ
 [٥٤] ﴿ اعْتَرَاكَ ﴾ أَصَابَكَ
 ﴿ بِسُوءٍ ﴾ بِجَنُونٍ وَخَبَلٍ
 [٥٥] ﴿ فَكَيْوُدُونِي ﴾ فَاحْتَالُوا فِي
 كَيْدِي وَضُرِّي ﴿ لَا تُنظِرُونَ ﴾ لَا
 تُمَهِّلُونِي

بقتال القوم إنما خرجنا للعر، فقال المقداد : لا تقولوا كما قال قوم موسى « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون » فأنزل الله ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ﴾ الآية ، روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبلاً القبلة حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﴿ إذ تستغيثون ربكم

[٥٦] ﴿ آخِذْ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ مَا لِكُمْ
وَقَادِرٍ عَلَيْهَا

[٥٧] ﴿ حَفِیْظٌ ﴾ رَقِیْبٌ مُهَيِّمٌ

[٥٨] ﴿ غَلِیْظٌ ﴾ شَدِیْدٌ مُضَاعَفٌ

[٥٩] ﴿ جَبَّارٌ ﴾ مُتَعَاظِمٌ مُتَكَبِّرٌ

﴿ عَنِیْدٌ ﴾ طَاغٍ مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ
مُجَابِبٌ لَهُ

[٦٠] ﴿ بُعْدًا لِعَادٍ ﴾ هَلَاكًا

وَسُحْقًا لَهُمْ

[٦١] ﴿ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ جَعَلَكُمْ

عُمَارَهَا وَسُكَّانَهَا

[٦٢] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوَقِعٌ فِي الرِّیْبَةِ

وَالْقَلْقِ

[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿ بَیِّنَةٌ ﴾ یَقِیْنٌ وَبُرْهَانٌ وَبَصِیْرَةٌ

﴿ تَخْسِیرٌ ﴾ خُسْرَانٌ إِنْ عَصَيْتُهُ

[٦٤] ﴿ آیَةٌ ﴾ مُعْجِزَةٌ ذَالَّةٌ عَلٰی

صَدَقَ نُبُوَّتِي

سُورَةُ هُودٍ
إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَلَلْنَاكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ
إِلَيْكُمْ وَاسْتَخْلَفَ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَفِیْظٌ ﴿٥٧﴾ وَمَا جَاءَ أَمْرُنَا بِجِنَانِهِمْ وَأَلَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْتَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِیْظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِنَا
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِیْدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ أَكْثَرُ وَرَبِّهِمْ الْأَبْدَانِ لِعَادٍ
قَوْمٍ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى عُودِ أَهْلِهَا هُمْ صَالِحٌ قَالَ يَتُومُونَ عِبُدَ اللَّهِ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ
ذُرُّوهُ وَإِلَيْهِ إِن رَبِّي قَرِیْبٌ مُجِیْبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا یُصَلِّحُ قَدْ كُنْتَ فِیْنَا
مَرْجُومًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا یُعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِی شَكٍّ مِمَّا
لَدَعُونَا إِلَيْهِ مُرِیْبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ یَتُومُونَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَیْتٍ مِّنْ
رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَزِیْرٌ لِّي مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ وَمَا
تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِیرٍ ﴿٦٣﴾ وَیَتُومُونَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آیَةٌ فَذُرُّوْهَا
تَأْكُلْ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا سِوَاهَا سِوَاهَا فَمَا خَذَكَمْ عَذَابٌ قَرِیْبٌ ﴿٦٤﴾

فاستجاب لكم أي مددكم بألف من الملائكة مردفين ﴿ وما رميت ﴿ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ وما رميت ﴿ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه
قال : أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلوا سبيله ، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ
ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة ، فطعنه بحرته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، فكسر
ضلعاً من أضلاعه فاتاه أصحابه وهو يحور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول
رسول الله ﷺ : بل أنا أقتل أياً ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا
أجمعون ، فمات أبي قبل أن يقدم مكة ، فأنزل الله

فَعَفَوْهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرَ مَكْدُوبٍ
 ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرًا تَجَنَّبْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ
 خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا
 الصَّحِيحَةَ فَاصْبِرُوا فِي دَيْرِهِمْ جَنِينٍ ﴿٦٩﴾ كَانَ لَمْ يُعِنُوا فِيهَا
 إِلَّا إِنْ مُودُوا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ لُثْمُودَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ
 رُسُلَنَا بِزَهْرِهِم بِالْبَشَرِ قَالُوا سَلِّمُوا قَالُوا سَلِّمُوا قَالُوا سَلِّمُوا قَالُوا سَلِّمُوا
 بِعَجَلٍ حِينِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
 خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّمَا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرًا مُرَاقِبَةً
 فَضَيَّكَ فَنَشَرْنَا بِالسُّحْرِ وَمِنْ وَرَاءِ السُّحْرِ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾ قَالَتْ
 يَا بَلِيغِي أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَمَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٧٤﴾
 قَالُوا التَّجْنِينِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ
 إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرِ
 يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٧﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ
 اعْرَضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَالنُّهَيْمَ عَذَابٌ غَيْرُ مُرْدِدٍ
 ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَامًا يَوْمَ هُمُومٍ وَضَلَّ عَنْهُمْ ذُرْعًا وَقَالَ

[٦٧] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتٌ مِنَ
 السَّمَاءِ مُهْلِكٌ ﴿ جَانِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ
 مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ
 [٦٨] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا
 فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ ﴿ بَعْدَ لُثْمُودَ ﴾
 هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُمْ
 [٦٩] ﴿ بِعَجَلٍ حِينِيذٍ ﴾ مَشُورِيٍّ
 بِالْحِجَارَةِ الْمُحَمَّامَةِ فِي حُفْرَةٍ
 [٧٠] ﴿ نَكَرَهُمْ ﴾ أَنْكَرَهُمْ وَنَفَرَ
 مِنْهُمْ ﴿ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ أَحْسَسَ
 فِي قَلْبِهِ مِنْهُمْ خَوْفًا
 [٧٢] ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كَلِمَةٌ تَعْجَبُ
 [٧٣] ﴿ مَحِيدٌ ﴾ كَثِيرُ الْخَيْرِ
 وَالْإِحْسَانِ
 [٧٤] ﴿ الرَّوْعُ ﴾ الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ
 [٧٥] ﴿ لَحَلِيمٌ ﴾ مُتَانٌ غَيْرُ عَجُولٍ
 ﴿ أَوَّاهٌ ﴾ كَثِيرُ التَّأَوُّهِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ
 ﴿ مُنِيبٌ ﴾ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ، صحيح الإسناد ، لكنه غريب . وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس ، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية ، مرسل جيد الإسناد ، لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء ، روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصباء فانهمزنا ، فذلك قوله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية . وأخرج أبو الشيخ نحوه عن جابر وابن عباس ، ولا ابن جرير من وجه آخر مرسلًا نحوه .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ إن تستفتحوا ﴾ الآية ، روى الحاكم عن عبد الله بن ثعلبة بن

[٧٧] ﴿ سَيِّءَ بِهِمْ ﴾ نَالَتْهُ الْمَسَاءُ
بِمَجِيئِهِمْ خَوْفًا عَلَيْهِمْ ﴿ ضَاقَ بِهِمْ
ذَرْعًا ﴾ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنِ تَدْبِيرِ
خَلَاصِهِمْ ﴿ يَوْمَ عَصِيبٍ ﴾ شَدِيدُ
شَرِّهِ وَبَلَاؤُهُ

[٧٨] ﴿ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يُسْرِعُونَ
إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ ﴿ لَا تُخْزُونَ ﴾
لَا تَفْضَحُونِي وَلَا تُهَيِّنُونِي

[٧٩] ﴿ مِنْ حَقِّ ﴾ مِنْ حَاجَةِ وَأَرْبِ
[٨٠] ﴿ آوِي إِلَى رُكْنٍ ﴾ انْضَمُّ
إِلَى قَوِيٍّ انْتَصِرْ بِهِ عَلَيْكُمْ

[٨١] ﴿ يَقْطَعِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بِطَائِفَةٍ
مِنْهُ أَوْ مِنْ آخِرِهِ

[٨٢] ﴿ سَجِيلٍ ﴾ طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ
كَالْفَخَّارِ ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ مُتَّاعٍ أَوْ
مَجْمُوعٍ مُعَدٍّ لِلْعَذَابِ

[٨٣] ﴿ مُسَوِّمَةً ﴾ مُعَلِّمَةً لِلْعَذَابِ

هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلَ كَأُولِ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمٌ هَلْ لَوْلَا بَنَاتِي مِنْ أَطْفَالِكُمْ فَأَتَقُوا
اللَّهَ وَلَا تُخْزُونَ فِي صَبِيِّ الْيَتِيمِ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ
عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ
قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لَوْ طُ إِنْ أَرْسَلْنَا رَجُلًا
لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْمُوكَ مِنْكُمْ
أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُنُ مِنْهُ مُصِيبًا مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعَدُهُمْ الصُّبْحُ الْيَتِيمَ
الصُّبْحُ بِقُرْبِهِ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَاقِلَهَا وَأَمَطْنَا
عَلَيْهَا حِمَارًا مِنْ سَجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ
مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدَةٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَى مَدِينٍ آخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْكَيْلَ وَاللِّيزَانَ
إِنِّي أَرَأَيْكُمْ تُخَيَّرُونَ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمِ أَوْفُوا
الْكَيْلَ وَاللِّيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلُوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَكْفُرَ

[٨٤] ﴿ أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ بِسَعَةِ تُغْنِيكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾ مُهْلِكٍ

[٨٥] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ ﴿ لَا تَبْخُسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا تَفْسِدُوا
أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

[٨٦] ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ ﴾ مَا أَبْقَاهُ لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ بِرَقِيبٍ فَاجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

صغير قال : كان المستفتح أبا جهل فإنه قال حين التقى القوم : اللهم أينما كان أقطع للرحم وأتى بما لا يعرف
فأحنه الغداة وكان ذلك استفتاحاً فأنزل الله ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ إلى قوله ﴿ وأن الله مع
المؤمنين ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عطية قال : قال أبو جهل اللهم انصر أعز الفتيين وأكرم الفرقتين ،
فنزلت .

مَا بَعْدَهُ أَبَاؤَنَا وَأُمَّنَا أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
 الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَوْمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتِ مَنْ رَبِّي وَرَبِّي
 مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ الْفِكَرَ إِلَى مَا أَنْتُمْ عَنْهُ إِنْ
 أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
 مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
 وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا نَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرُّكَ فِيْنَا
 صَحِيحًا أَوْ لَوْ لَا رَهْطَكَ لَرَمَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ
 يَوْمَ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَالشَّجَرَةُ وَرَاءَهُ كَرِهُرًا
 إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٩٢﴾ وَيَوْمَ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ لَأَنِّي
 عَمِلٌ سَوْفٌ تَعْمَلُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتُمْ
 فِي مَعَادِرٍ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بِجَنَّتَيْهِمَا سَعِييًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْغَةَ فَاصْبُؤْا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ
 ﴿٩٤﴾ كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا الْبُعْدَانَ كَمَا بَعَدَتْ شَمُودُ ﴿٩٥﴾

- [٨٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿ بَيِّنَةٌ ﴾ هُدَايَةٌ وَبَصِيرَةٌ
 [٨٩] ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا
 يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ
 [٩١] ﴿ رَهْطُكَ ﴾ جَمَاعَتُكَ
 وَعَشِيرَتُكَ
 [٩٢] ﴿ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ﴾ مَبْنُودًا
 وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مَنِيًّا
 [٩٣] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ غَايَةُ تَمَكُّنِكُمْ
 مِنْ أَمْرِكُمْ ﴿ أَرْتَقِبُوا ﴾ أَنْتَظِرُوا
 الْعَاقِبَةَ وَالْمَالَ
 [٩٤] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مَنْ
 السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ ﴿ جَاثِمِينَ ﴾
 هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ
 [٩٥] ﴿ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا ﴾ لَمْ يُقِيمُوا
 فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ ﴿ بُعْدًا
 لِمَدِينٍ ﴾ هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُمْ
 ﴿ بَعَدَتْ ثَمُودُ ﴾ هَلَكَتْ مِنْ قَبْلِ

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحنونا الله ﴾ الآية ، روى سعيد بن منصور وغيره عن عبد الله بن أبي قتادة قال : نزلت هذه الآية ﴿ لا تحنونا الله والرسول ﴾ في أبي لبابة بن عبد المنذر سأله بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقة يقول الذبيح فنزلت ، قال أبو لبابة : ما زالت قدمي حتى علمت أني خنت الله ورسوله . وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة ، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال : إن أبا سفيان بكان كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا ، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : إن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم ، فأنزل الله ﴿ لا تحنونا الله والرسول ﴾ الآية ، غريب جداً في سنده وسياقه نظر ، وأخرج ابن جرير عن السدي قال : كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين ، فنزلت .

[٩٦] ﴿ سَلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ برهانٍ بَيْنٍ

على صِدْقِ رسالته

[٩٨] ﴿ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ ﴾ يَتَقَدَّمُهُمْ لِمَا

يَتَقَدَّمُ الْوَارِدُ ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ﴾

أَدْخَلَهُمْ فِيهَا بِكُفْرِهِ وَكُفْرِهِمْ

﴿ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ الْمَدْخُلُ

الْمَدْخُولُ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ

[٩٩] ﴿ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ الْعَطَاءُ

الْمُعْطَى لَهُمْ وَهُوَ اللَّعْنَةُ

[١٠٠] ﴿ حَصِيدٌ ﴾ عَافِي الْأَثْرِ ؛

كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ

[١٠١] ﴿ غَيْرَ تَنْبِيءٍ ﴾ غَيْرَ تَحْسِيرٍ

وَإِهْلَاكِ

[١٠٦] ﴿ زَفِيرٍ ﴾ إِخْرَاجٍ شَدِيدٍ

لِلنَّفْسِ مِنَ الصَّدْرِ ﴿ شَهِيْقٌ ﴾ رَدُّ

النَّفْسِ إِلَى الصَّدْرِ

[١٠٨] ﴿ غَيْرَ مَجْدُوذٍ ﴾ غَيْرَ

مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبَعُوا وَهَلْ فِيهِ
لَعْنَةٌ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرْآنِ
نَقَّصْنَا عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا تَتَابَعٌ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ
رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ إِنَّ أَخْذَهُ رَبُّ إِلَهٍ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ
يَأْتِ لَأَنَّا لَمْ نَنْفُسْ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيْقٌ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَأَنَّا فِي مَرِيَّةٍ مِمَّا يَتَّبِعُ هَؤُلَاءِ

أسباب نزول الآية ٣٠ قوله تعالى : ﴿ وإذ يكره ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفراً من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار لندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل ، فلما رأوه قالوا من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له ، فأمرت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح ، قالوا أجل ، فادخل ، فدخل معهم ، فقال : انظروا في شأن هذا الرجل ، فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة وإنما هو كأحدكم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبتوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي ، فقال قائل : أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع ، فقال الشيخ النجدي :

مَا عَبُدُونَ إِلَّا كَمَا عَبَدُوا آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّمَا لَهُمْ نَصِيبُهُمْ
 غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفَضَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَأَنْتُمْ لَمِنَ شَاكِرِي مَنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١١﴾
 وَإِن كَلَّمْنَا لَيُؤْفِقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّمَا يَمْعَمُونَ خَيْرٌ ﴿١١٢﴾
 فَاسْتَمِعْ مَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّمَا يَمْعَمُونَ
 بِصِيرٍ ﴿١١٣﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا نَسْتَكُفُّهُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿١١٤﴾ وَأَقْرِبُوا الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
 وَزُلْفًا مِنْ أَيْلَانِ الْإِنْحِسَانِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرِي
 لِلذَّكِرِينَ ﴿١١٥﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ﴿١١٦﴾ فَلَوْلَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ
 وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
 مُصَلِحُونَ ﴿١١٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
 مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَكَلَّمَ كَلِمَةً رَبُّكَ
 لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَكَأَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ

[١١٠] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مَوْجِعٌ فِي الرِّبِيَّةِ
 وَقَلَّتِ النَّفْسُ
 [١١٢] ﴿ لَا تَطْغَوْا ﴾ لَا تَتَجَاوَزُوا مَا
 حَدَّهُ اللَّهُ لَكُمْ
 [١١٣] ﴿ لَا تَرْكَبُوا . . ﴾ لَا تَمِيلْ
 قُلُوبُكُمْ بِالْمَحَبَّةِ
 [١١٤] ﴿ زُلْفًا مِنْ أَيْلَانِ النَّهَارِ ﴾ سَاعَاتٍ
 مِنْهُ قَرِيبَةً مِنَ النَّهَارِ ﴿ ذَكَرِي
 لِلذَّكِرِينَ ﴾ عِظَةٌ لِلْمَتَّعِظِينَ
 [١١٦] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
 ﴿ أُولُوا بَقِيَّةٍ ﴾ أَصْحَابُ فَضْلِ
 وَخَيْرٍ ﴿ مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ مَا أَنْعَمُوا فِيهِ
 مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ
 [١١٩] ﴿ تَمَّتْ ﴾ وَجَبَتْ وَتَبَّتْ

والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ، والله لئن فعلتم
 ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا : صدق
 والله ، فانظروا رأياً غير هذا ، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ، ما أرى
 غيره ، قالوا : وما هذا ؟ قال : تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدأ ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً ،
 ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون
 على حرب قريش كلهم وإنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا
 والله هو الرأي ، القول ما قال الفتى لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجتمعون له ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره
 بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت ، وأخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله
 له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية ،
 وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ : ما يأتمر بك

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِمْ قُودًا كَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
 وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَمَلًا
 مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَانظُرْ وَإِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٣٣﴾ وَاللَّهُ
 غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ فَاعْبُدْهُ
 وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٣٤) سُورَةُ يُوسُفَ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ آيَةً
 وَالْآيَاتُ ٧٠٣، ٢٠١ وَتَمْدِينَةٌ
 وَأَنْبَاءُهَا ١١١ تَرْتَلُ جِدْعَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّبِّكَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا أَنْزَلْنَا قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
 هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
 لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخُوفٌ عَلَيْكَ لَخَوْلِكَ
 فَيَكِيدُ لَكَ الْغِيظُ وَاللَّيْسُ بِإِنْسَانٍ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ
 يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ

[١٢١] ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غَايَةُ تَمَكُّنِكُمْ
 مِنْ أَمْرِكُمْ

سورة يوسف - مكية

(آياتها ١١١)

[٣] ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نَحَدِّثُكَ أَوْ

قومك؟ قال: يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال: من حدثك بهذا؟ قال: ربي، قال: نعم
 الرب ربك، فاستوص به خيراً، قال: أنا استوصي به! بل هو يستوصي بي، فنزلت ﴿وإذ يكر بك الذين
 كفروا﴾ الآية قال ابن كثير: ذكر أبي طالب فيه غريب، بل منكر، لأن القصة ليلة الهجرة، وذلك بعد موت
 أبي طالب بثلاث سنين.

أسباب نزول الآية ٣١ قوله تعالى: ﴿وإذا تتلى﴾ الآية، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال: قتل
 النبي ﷺ يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث، وكان المقداد أسر النضر فلما
 أمر بقتله قال المقداد: يا رسول الله أسيري، فقال رسول الله ﷺ: إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول، قال
 وفيه أنزلت هذه الآية ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا﴾ الآية.

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى: ﴿وإذا قالوا اللهم﴾، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله

وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلِ إِرْهَابِهِ وَاسْتَخَىٰ
 إِنْ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَاهِ آيَاتٍ
 لِلرَّاسِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ
 عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَظْهِرُوا
 أَرْضَنَا بِنَحْلِكُمْ وَاذْكُرُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾
 قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ
 بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا
 عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا بَرْتَعٌ وَيَلْعَبُ
 وَإِنَّا لَهُ لَنُحْفَظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَمَخْرُوبٌ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَلَخَافُ أَنْ
 يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ أَكْلَهُ الذِّئْبُ
 وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَا تَذْهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا
 أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاءُ عِشَاءٍ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا
 يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكْكُهُ
 الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَىٰ قَمِيصِهِ

نَبِيْنُ لَكَ يَا مُحَمَّد

[٦] ﴿يَجْتَبِيكَ﴾ بِصُطْفِيكَ لِأُمُورِ
 عِظَامٍ ﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾ تَعْبِيرِ
 الرُّؤْيَا وَتَفْسِيرِهَا

[٨] ﴿نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ جَمَاعَةٌ كُفَاءٌ
 لِلْقِيَامِ بِأَمْرِهِ دُونَهُمَا ﴿ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ﴾ خَطَأٌ بَيْنَ فِي إِثَارِهِمَا عَلَيْنَا

[٩] ﴿أَظْهِرُوا أَرْضًا﴾ الْقُوَّةُ فِي
 أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أَبِيهِ ﴿يَخْلُ لَكُمْ
 وَجْهَ أَبِيكُمْ﴾ يَخْلُصُ لَكُمْ حُبُّهُ
 وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ

[١٠] ﴿غِيَابَةُ الْجُبِّ﴾ مَا غَابَ
 وَأَظْلَمَ مِنْ قَعْرِ الْبَيْتِ ﴿السَّيَّارَةُ﴾
 الْمَسَافِرِينَ

[١٢] ﴿يَتَّبِعُ﴾ يَتَّبِعُ فِي أَكْلِ مَا لَدَّ وَطَابَ ﴿يَلْعَبُ﴾ يُسَابِقُ وَيَرْمِ بِالسَّهَامِ

[١٥] ﴿أَجْمَعُوا﴾ عَزَمُوا وَصَمَّمُوا

[١٧] ﴿نَسْتَبِقُ﴾ نَتَّبِعُ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ

﴿وَإِذْ قَالُوا لِلَّهِمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ الْآيَةُ ، قَالَ نَزَلَتْ فِي النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ : لِلَّهِمْ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا
 بَعْدَ ابْنِ أَلِيمٍ ، فَتَزَلَتْ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الْآيَةُ . وَأَخْرَجَ ابْنُ حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :
 كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَيَقُولُونَ : غُفْرَانُكَ غُفْرَانُكَ ، فَانزَلَ اللَّهُ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ الْآيَةَ . وَأَخْرَجَ
 ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُوْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : مُحَمَّدٌ أَكْرَمَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِنَا
 ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطَرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ الْآيَةَ ، فَلَمَّا أَمْسَوْا نَدَمُوا عَلَى مَا قَالُوا ،

[١٨] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيْنَتْ وَسَهَّلَتْ

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ لَا شَكْوَى فِيهِ لغير

الله تعالى

[١٩] ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ رُفْقَةٌ مُسَافِرُونَ مِنْ

مَدِينٍ لِمِصْرَ ﴿ وَارِدُهُمْ ﴾ مَنْ يَتَقَدَّمُ

الرُّفْقَةَ لِيَسْتَقْبِلَ لَهُمْ ﴿ فَادُلِّيْ دَلْوَهُ ﴾

فَارْسَلَهَا فِي الْجُبِّ لِيَمْلَأَهَا مَاءً

﴿ أَسْرُوهُ ﴾ أَخْفَاهُ الْوَارِدُ وَأَصْحَابُهُ

عَنْ بَقِيَّةِ الرُّفْقَةِ ، أَوْ أَخْفَى إِخْوَتَهُ

أَمْرَهُ ﴿ بِضَاعَةٌ ﴾ مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ .

[٢٠] ﴿ شَرَوْهُ ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتَهُ . أَوْ

السَّيَّارَةَ . ﴿ بِشَمْنٍ بَخْسٍ ﴾ نَاقِصٍ

عَنْ الْقِيَمَةِ نَقْصَانًا ظَاهِرًا .

[٢١] ﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾ اجْعَلِي

مَحَلَّ إِقَامَتِهِ كَرِيمًا مَرْضِيًّا .

﴿ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ لَا يَقْهَرُهُ

شَيْءٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ أَحَدٌ .

بِدَيْمٍ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ السَّمْعَانُ

عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى

دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ لَمَّاعُونَ

﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْلَأَنَّ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ

يَفْعَمَنَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلِداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِعَلَّهُ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا الْآخَرُونَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَكَانُوا مُجْرِمِينَ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَأَيْنَاهُ كُفَّراً وَكُفْرًا كَثِيراً

لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شَيْئٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْغَنِيُّ ﴿٢٣﴾ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ

الْمُتَحَرِّمِينَ ﴿٢٤﴾ وَرَأَى اللَّهَ فَهَرَّأَ هَرًّا وَلَمَّا جَاءَتْهُ السُّورَةُ الْكَافِرِينَ

أَنزَلَ الْغُلَامَ الْفَرِحَانَ ﴿٢٥﴾ فَلَقَدْ جَاءَتْهُ بِرٍّ وَهُدًى وَإِلَهُمُ الْقَوْلُ

لَا يَمُنُّ إِلَّا بِالْغَيْبِ يُبَدِّلُ الْوَجْهَ لِمَا يُشَاءُ وَإِلَهُمُ السُّعْيُ ﴿٢٦﴾ وَأَنزَلَ

الْحَبْلَ الْمُحْتَمِلَ ﴿٢٧﴾ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيْتَا

سَيِّدَاهُ لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جِئْتُمَنِي إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ

أَوْعَادَ الْآيَةِ ﴿٢٨﴾ قَالَ هِيَ رَأَيْتُنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ هَمَلِي

[٢٢] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ مُتَّهَى شِدَّةَ جِسْمِهِ وَقُوَّتَهُ .

[٢٣] ﴿ رَأَى اللَّهَ ﴾ تَمَحَّلَتْ لِمُوقَعَتِهِ إِيَّاهَا . ﴿ هَيَّتْ لَكَ ﴾ أَقْبِلْ ، أَسْرِعْ - إِرَادَتِي لَكَ . ﴿ مَعَاذَ

اللَّهِ ﴾ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ .

[٢٤] ﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ هَمَّ الطَّبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ مَعَ الْعِصْمَةِ . ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الْمُخْتَارِينَ لِطَاعَتِهِ أَوْ

لِرِسَالَتِهِ .

[٢٥] ﴿ اسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ تَسَابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهِيَ تَمَنُّعُهُ . ﴿ قَدَّتْ قَمِيصَهُ ﴾ قَطَعَتْهُ وَشَقَّتْهُ .

﴿ أَلْفَيْتَا سَيِّدَاهَا ﴾ وَجَدَا زَوْجَهَا .

إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّمَن قَبْلُ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ
 قَمِيصُهُ قَدَّمَن دُبُرِكَ ذَبَّتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمِيصُ
 قَدَّمَن دُبُرِكَ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِي كُنَّ إِنَّ كَيْدِي كُنَّ عَظِيمًا ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ
 عَن هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ * وَقَالَ
 نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ آمَرَاتُ الْعِرَاقِ تُرِيدُ فَهَهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا
 إِنَّا لَنَرِّيهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ
 وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ
 عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا
 هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَا لِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي
 فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ فَأَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَاءَ مَرْمَرٍ
 لَّيَسَّجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً
 يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ
 مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَلَغَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَةَ لَيْسَ بِنَبِيِّهِمْ حَتَّى
 حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السَّيِّئُ فَتَيَّانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا

[٢٦] ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِيَرَاءَتِهِ .

[٣٠] ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ شَقَّ حُبُّهُ سُوْدَاءَ قَلْبِهَا .

[٣١] ﴿ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا ﴾ هَيَّأَتْ لَهُنَّ مَا يَتَكَنَّنَ عَلَيْهِ . ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾

دَهَشْنَ بِرُؤْيَا جَمَالِهِ الرَّائِعِ . ﴿ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ خَدَشْنَهَا بِالسَّكَاكِينِ لِفِرْطِ ذُهُولِهِنَّ

وَدَهَشْتِهِنَّ . ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تَزْبِيهَا اللَّهُ عَنِ الْعَجْزِ عَن خَلْقِ مِثْلِهِ .

[٣٢] ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ فَامْتَنَعَ امْتِنَاعًا شَدِيدًا وَأَبَى .

[٣٣] ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ أَمِلْ إِلَى إِجَابَتِهِنَّ .

فقالوا : غفرانك اللهم . فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ إلى قوله ﴿ لا يعلمون ﴾ . وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبي قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج إلى المدينة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ وكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون ، فلما خرجوا أنزل الله ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ الآية ، فأذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم .

أسباب نزول الآية ٣٥ قوله تعالى : ﴿ وما كان صلواتهم ﴾ الآية ، أخرج الواحدي عن ابن عمر قال . كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير عن سعيد قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف يستهزؤن به ويصفرون ويصفقون ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٦ قوله تعالى : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآية ، قال ابن إسحاق : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبدالرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر

وَقَالَ الْاٰخِرُ اِنِّي اُرْسِيْ اَحْمَلَ فَوْقَ رَاسِيْ حُبْرًا اَنَا كُلُّ اَطْيَرٍ مِنْهُ نَبِيًّا
 يَا وَيْلَهُ اِنَّا نُرَاكَ مِنَ الْخٰسِنِيْنَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيْكُمْ طَعَامٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ اِلَّا
 نَبَأُ لَكُمْ يٰٓا وَيْلَهُ قَبْلَ اَنْ يَّاتِيْكُمْ ذٰلِكُمْ اِنَّمَا عَلَّمَنِ رَبِّيْ اِنِّي
 تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُمْ بِالْاٰخِرِ هُمْ كٰفِرُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ
 مِلَّةَ اٰبَائِيْ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ مَا كَانَ لَنَا اَنْ نُّشْرِكَ
 بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنْ اَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٨﴾ يٰٓصٰحِبِيَّ السِّجْنِ اِنَّا رَبُّكَ مُنْفَرِقٌ مِّنْ خَيْرٍ
 اَمْرٍ اللّٰهُ الْوٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ اِلَّا اَسْمَاءَ
 سَمَّيْتُمُوْهَا اَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ سَمٰنٍ اِنْ اَحْكَمُ
 اِلَّا اللّٰهُ اَمْرًا لَّا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا اِيَّاهُ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ وَلٰكِنْ اَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٠﴾ يٰٓصٰحِبِيَّ السِّجْنِ اِنَّمَا اَحَدُكُمْ فَيَسْقِيْ رَبُّهُ زَحْمًا وَاَمَّا
 الْاٰخِرُ فَيُصَلِّبُكَ فَتَأْكُلُ اَطْيَرٌ مِنْ رَاسِكَ فَضَى الْاَمْرِ الَّذِيْ فِيْهِ
 تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِيْ ظَنَّ اَنْهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْ ذُكِّرْتَنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ
 فَاَنْسَاهُ الشَّيْطٰنُ ذُكِّرْتَنِيْ فَلَيْتَ فِى السِّجْنِ بَضْعَ سِنِيْنَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
 الْمَلِكُ اِنِّيْ اُرَى سَبْعَ بَعْرَاتٍ يَسْعَانِ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ

- [٣٦] ﴿ اَعْصِرْ خَمْرًا ﴾ عِنَبًا يُّوْلُ
 لخمراً أسقيه الملك .
 [٣٧] ﴿ ذَلِكُمْ ﴾ التَّوْبِيلُ وَالْاِخْبَارُ
 بما يأتي .
 [٤٠] ﴿ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيمُ .
 أو الثَّابِتُ بِالْبَرَاهِيْنِ .

ورجعوا إلى مكة مشى عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب
 أبواؤهم وأبناؤهم ، فكلّموا أبا سفيان ومن كان له في ذلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن
 محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال على حربته فلعلنا أن ندرك منه ثاراً ففعلوا فيهم كما ذكر عن ابن
 عباس انزل الله ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ إلى قوله ﴿ يحشرون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن
 الحكم بن عتبة قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية من ذهب ، وأخرج ابن جرير عن ابن
 أبزى وسعيد بن جبير قالوا : نزلت في أبي سفيان استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

سُبُلِكَ خُضِرَ وَأَخْرَجَ يَا بَيْتَ يَأْتِيهِ الْمَلَأُ أَفُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ
 كُنْتُمْ لِلرِّيَاءِ تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَامُ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
 الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ
 أَنَا أَنْتُمْ كُمْرَتَا وَيَلْبِسُهُ فَارْسَلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفِينَا
 فِي سَبْعِ بَقَرَاتِ سَمَانَ يَا كُفُهْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُبُلَاتِ
 خُضِرَ وَأَخْرَجَ يَا بَيْتَ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾
 قَالَ نَزَرُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَاصْحَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُبُلِهِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّا أَكَلُوا ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَا كُنْ
 مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْوِي بِهِ
 فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي
 قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ
 إِذْ رَأَوْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ فُلْنٌ حَشَّ لِلَّهِ مَا عَلَنَ عَلَيْهِ مِنْ
 سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ
 نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ

[٤٣] ﴿عِجَافٌ﴾ مَهَازِيلٌ جِدًّا .
 ﴿تَعْبُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهَا
 وَتَفْسِيرَهَا .

[٤٤] ﴿أَضَعَتْ أَحْلَامٌ﴾
 تَخَالِطُهَا وَأَبَاطِيلُهَا .

[٤٥] ﴿ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تَذَكَّرَ بَعْدَ
 مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ .

[٤٧] ﴿دَابًّا﴾ دَائِبِينَ كَعَادَتِكُمْ فِي
 الزَّرَاعَةِ .

[٤٨] ﴿تُحْصِنُونَ﴾ تُحْبِثُونَهُ مِنْ
 الْبَدْرِ لِلزَّرَاعَةِ .

[٤٩] ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾ يُمَطَّرُونَ
 فَتُخْصِبُ أَرْضِيهِمْ .

﴿يُعْصِرُونَ﴾ مَا شَانَهُ أَنْ يُعْصَرَ ،
 كَالزَّيْتُونِ .

[٥٠] ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾ ؟ مَا
 حَالُهُنَّ وَمَا شَأْنُهُنَّ ؟

[٥١] ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ؟ مَا شَأْنُكُنَّ وَأَمْرُكُنَّ ؟ ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ تَنْزِيهَاً لِلَّهِ وَتَعْجِيبًا مِنْ عِقْفِ يُوسُفَ .
 ﴿حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ ظَهَرَ وَانْكَشَفَ بَعْدَ خَفَاءٍ .

قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف ، فأنزل الله ﴿ ولا تكونوا كالدِّينِ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ قوله تعالى : ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال : لما أنزل الله على نبيه بمكة ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله أي جمع ؟ وذلك قبل بدر ، فلما كان يوم بدر وانهمزت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلتا بالسيف يقول : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فكانت ليوم بدر ، فأنزل الله فيهم ﴿ حتى إذا

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ
الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ يَا سَلْمَةَ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٦﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِنَّ ﴿٥٧﴾
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَالْأَجْرُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٩﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُكْرِمُونَ ﴿٦٠﴾ وَلَمَّا حَضَرَهُ
بِجَاهِزِهِمْ قَالَ أَتُؤْمِنُ بِأَنْجِ لَكُمْ مِنْ أَيْدِيكُمْ إِلَّا تَرْوَنَ أُنَىٰ أَوْ فِي الْكَيْلِ
وَأَنَا خَيْرٌ مِنَ الزَّالِمِينَ ﴿٦١﴾ فَإِن لَّمْ تَأْمَنُوا بِي بِهَذَا كَيْلِ لَكُمْ عِنْدِي
وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٢﴾ قَالُوا اسْرِءْ دُعَاةَ آبَاءِ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٣﴾
وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا
إِذَا أُنْفِلُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَيْمَانِهِمْ
قَالُوا يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلَ فَأُرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَمُحْفِظُونَ ﴿٦٥﴾
قَالَ هَلْ ءَامَنَكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنَكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ

[٥٤] ﴿مَكِينٌ﴾ ذو مكانة رفيعة
وَنَفُودٌ أَمْرٌ .

[٥٦] ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾ يتخذ منها
مِباءةً وَمَنْزِلًا .

[٥٩] ﴿جَهْرَهُمْ بِجَهَارِهِمْ﴾
أعطاهم ما هم في حاجة إليه .

[٦٢] ﴿بِضَاعَتَهُمْ﴾ ثمن ما اشتروه
من الطَّعَامِ . ﴿رِحَالِهِمْ﴾

أوعيتهم التي فيها الطعام وغيره .

أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴿ الآية ، وأنزل ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴿ ما هم رسول الله ﷺ
فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ
رميت ولكن الله رمى ﴿ وأنزل في إبليس : ﴿ فلما تراءت الفشتان نكص على عقبيه ﴿ الآية ، وقال عتبة بن ربيعة
وناس معه من المشركين يوم بدر : ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴿ ، فأنزل الله ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم ﴿ .

أسباب نزول الآية ٥٥ قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ﴿ الآية ، أخرج أبو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال : نزلت ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴿ في ستة رهط من
اليهود فيهم ابن التابوت .

مِنْ قَبْلِ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَا فَخْرًا أَسْتَعْتِمُ
 وَجَدُوا بِضَعْفِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مَا تَبِعِي هَذَا بِضَعْفَنَا
 رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ
 كَيْلٌ يُسِيرُ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ
 اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
 مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَأُدْخِلُوهُنَّ مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا
 مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ إِلَّا
 اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَعَلَيْهِ فَانْتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَا دَخَلُوا
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ لِمَا كَفَرْتُمْ وَالْكَافِرُونَ
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَا دَخَلُوا عَلَى رُؤُفٍ أَوْ عَلَى إِلِيَّ إِخَاهُ
 قَالَ لِي أَنَا أَحْوَجُ فَلَا تَنْبَسِسْ بِنَا كَأَنْوَاعِ يَمْلُونَ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا جَهَرَهُمْ
 بِجَهَارِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيُّسْهَا
 الْعَيْرِ إِنَّكُمْ لَسُرِقُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧٢﴾
 قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾

[٦٥] ﴿ مَتَاعَهُمْ ﴾ طَعَامَهُمْ . أَوْ رِحَالَهُمْ . ﴿ مَا تَبِعِي ﴾ ؟ مَا نَطْلُبُ مِنَ الْإِحْسَانِ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ ﴿ نَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ نَجْلِبُ لَهُمُ الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ .

[٦٦] ﴿ مَوْثِقًا ﴾ عَهْدًا مُؤَكَّدًا بِالْيَمِينِ يُؤْتَى بِهِ . ﴿ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ مُطْلِعَ رَقِيبُ .

[٦٩] ﴿ أَوْى إِلِيَّ إِخَاهُ ﴾ ضَمَّ إِلِيَّ إِخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ . ﴿ فَلَا تَبْتَسِسْ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ .

[٧٠] ﴿ السَّقَايَةَ ﴾ إِنَاءً مِنْ ذَهَبٍ لِلشُّرْبِ اتَّخَذَ لِلْكَفِيلِ . ﴿ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ نَادَى مُنَادٍ وَأَعْلَمَ مُعَلِّمٌ . ﴿ الْعَيْرُ ﴾ الْقَافِلَةُ فِيهَا الْأَحْمَالُ .

[٧٢] ﴿ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ صَاعُهُ « مِكْيَالُهُ » ، وَهُوَ السَّقَايَةُ . ﴿ زَعِيمٌ ﴾ كَفِيلٌ أَوْ دِيَّةٌ إِلَيْهِ .

أسباب نزول الآية ٥٨ قوله تعالى : ﴿ وإما تحافن ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال : دخل جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال : قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم ، فأخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة ، وأنزل فيهم ﴿ وإما تحافن ﴾ من قوم خيانة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية ، روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : قد انتصف القوم منا اليوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ وله شواهد . أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل ﴿ يا أيها

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاجُنَّتْ نُفُوسُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِيقِينَ ﴿٧٦﴾
 قَالُوا فَأَجْرًاؤُهُ وَإِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا اجْرَأؤُهُ مِنْ وُجْدِي فِي
 رَحْلِيهِ فَهُوَ جَرَأؤُهُ بِكَ ذَلِكَ بَعْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ قَبِلاً بِأَوْعِيهِمْ
 قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجْنَاهُ مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ
 مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
 مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٧٩﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
 سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلِ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ
 قَالَ أَنَّهُ شَرٌّ مِّمَّا كَانَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
 إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدًا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨١﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَ رَبِّنَا إِذَا
 لَطَمُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
 تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَّطْتُمْ
 فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٣﴾ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ
 سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا نَعْلَمُ حَافِظِينَ ﴿٨٤﴾

[٧٦] ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ دَبَّرْنَا

لتحصيل غرضه . ﴿ دِينِ الْمَلِكِ ﴾

شريعة ملك مصر أو حكمه .

[٧٩] ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ نَعُوذُ بِاللَّهِ

معاذاً ونعتصمُ به .

[٨٠] ﴿ اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ ﴾ يَسُّوْا مِنْ

إجابة يوسف لهم . ﴿ خَلَصُوا

نَجِيًّا ﴾ انْفَرَدُوا مُتَنَاجِينَ

مُتَشَاوِرِينَ . ﴿ مَا فَرَّطْتُمْ ﴾ قَصَرْتُمْ

و (ما) زائدة .

النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم عمر نزلت ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال : لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون ﴾ الآية ، أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال : لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ إلى آخر الآية .

أسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى : ﴿ ما كان لنبي ﴾ الآية ، روى أحمد وغيره عن أنس قال : استشار

وَسَلَّ الْغَرِيْبَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
 جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ
 يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَهِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تِلْكَ
 نَفْسُكَ الَّتِي نَكَرْتُمُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾
 قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَاَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾
 يَأْتِيَنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
 إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَانَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
 مُرْجِيَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
 ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَافَعَلْتُكُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ سَيِّقٍ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا
 تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَنْ تَرِيَبَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾

[٨٢] ﴿ الْعَيْرِ ﴾ الْفَاقِلَةَ .

[٨٣] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ وَسَهَّلَتْ .

[٨٤] ﴿ يَا أَسْفَى ﴾ يَا حُزْنِي

السَّدِيدَ . ﴿ أَبْصَتْ عَيْنَاهُ ﴾

أَصَابَتْهُمَا غِشَاوَةٌ فَابْيَضَّتَا .

﴿ كَظِيمٌ ﴾ مُتَمَلِّئٌ مِنَ الْغَيْظِ أَوْ

الْحُزْنِ يَكْتُمُهُ وَلَا يُبْدِيهِ .

[٨٥] ﴿ تَفَتَّا ﴾ لَا تَفَتَّا وَلَا تَزَالُ .

﴿ تَكُونَ حَرَضًا ﴾ تَصِيرَ مَرِيضًا

مُشْفِيًا عَلَى الْهَلَاكِ .

[٨٦] ﴿ بَنِي ﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي .

[٨٧] ﴿ فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ ﴾

تَعَرَّفُوا مِنْ خَبَرِ يُوسُفَ . ﴿ رَوْحِ

اللَّهِ ﴾ رَحْمَتِهِ وَفَرَجِهِ وَتَنْفِيْسِهِ .

[٨٨] ﴿ الضُّرُّ ﴾ الْهَزَالُ مِنْ شِدَّةِ

الْجُوعِ . ﴿ بِيضَاعَةٍ مَرْجَاةٍ ﴾

بِأَثْمَانٍ رَدِيئَةٍ كَاسِدَةٍ .

[٩١] ﴿ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ اخْتَارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا .

[٩٢] ﴿ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ ﴾ لَا تَأْنِيْبَ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ .

النبى ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر ، فقال : إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه ، فقام أبو بكر فقال : نرى أن تعفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ الآية . وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال : لما كان يوم بدر ووجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ، الحديث ، وفيه فتزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ إلى آخر الآيات . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرؤوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ .

[٩٣] ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾ ﴿يَصِرْ بِصِيرًا﴾

مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ .

[٩٤] ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾ ﴿فَارْقَتِ

الْقَافِلَةُ عَرِيشَ مِصْرَ .﴾ ﴿تُفْنَدُونَ﴾

تُسَفَّهُونِي أَوْ تُكَذِّبُونِي .

[٩٥] ﴿ضَلَّالِكَ﴾ ﴿ذَهَابِكَ عَنِ

الصَّوَابِ .

[٩٩] ﴿أَوَى إِلَيْهِ أَبُويَه﴾ ﴿ضَمَّهُمَا

إِلَيْهِ وَاعْتَقَقَهُمَا .

[١٠٠] ﴿سُجَّدًا﴾ ﴿وَكَانَ ذَلِكَ

جَائِزًا فِي شَرِيعَتِهِمْ .﴾ ﴿الْبَدْوِ﴾

الْبَادِيَةِ .﴾ ﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾ ﴿أَفْسَدَ

وَحَرَّشَ وَأَغْرَى .

[١٠١] ﴿فَاطِرَ ..﴾ ﴿يَا مُبْدِعَ

وَمُخْتَرِعَ ..

[١٠٢] ﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ ﴿عَزَمُوا

عَلَى الْكَيْدِ لِيُوسِفَ .

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا وَأَتُونَ

بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ

يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تَفْنَدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْعَظِيمِ

﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ

إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْنَا ذُنُوبَنَا

إِنَّا كُنَّا خَطِيئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ

الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُويَه وَقَالَ

ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويَه عَلَى الْعَرْشِ

وَخَرُوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا بَنَاتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا

رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ

مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا

يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي

تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ

نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

أسباب نزول الآية ٧٠ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال العباس : في والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله .

أسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى : ﴿والذين كفروا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي عن أبي مالك قال : قال رجل : نورث أرحامنا المشركين فنزلت ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿وأولوا الأرحام﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال : كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك ، فنزلت ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال : أخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب بن

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَاتِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَا لَكُمْ مِنْ أَكْثَرِهِمْ
 بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٨﴾ أَفَأَمْسُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٩﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ
 أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسَبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ هَلٍ
 الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا
 اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا وَجَاءَهُمْ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ
 وَلَا يَرَوْنَ بَأْسَنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٣﴾

(١١٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَاتُهَا
 وَأَلْفَابُهَا ٤٢ نَزَلَتْ مَجْزَأً مِنْكِ

[١٠٥] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ كَمْ مِنْ
 آيَةٍ - كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ .
 [١٠٧] ﴿ غَاشِيَةٌ ﴾ عَقُوبَةٌ تَغْشَاهُمْ
 وَتَجَلَّلُهُمْ . ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً .
 [١١٠] ﴿ اسْتَيْسَسَ الرُّسُلَ ﴾ يَيْسُوا
 مِنَ النَّصْرِ لَتَطَاوُلَ الزَّمَنُ .
 ﴿ ظَنُّوا ﴾ تَوَهَّمِ الرُّسُلُ أَوْ حَدَّثَتْهُمْ
 أَنْفُسُهُمْ . ﴿ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ كَذَّبَهُمْ
 رِجَاؤُهُمْ النَّصَرَ فِي الدُّنْيَا .
 ﴿ بَأْسَنَا ﴾ عَذَابُنَا .
 [١١١] ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ عِظَةٌ وَتَذْكِرَةٌ .
 ﴿ يُفْتَرَى ﴾ يُخْتَلَقُ .

مالك قال الزبير : لقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد ، فقلت لومات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت
 هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ فصارت الموارث بعد للأرحام والقربان ،
 وانقطعت تلك الموارث في المؤاخاة .

« سورة براءة »

أسباب نزول الآية ١٤ : قوله تعالى : ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال :
 ذكر لنا أن هذه نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة . وأخرج عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في
 خزاعة ، وأخرج عن السدي « ويشف صدور قوم مؤمنين » قال : هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم
 من بني بكر .

سورة الرعد - مكية (آياتها ٤٣)

[٢] ﴿بَغْيِرَ عَمَدٍ﴾ بِغَيْرِ دَعَائِمٍ
وَأَسَاطِينٍ تُقِيمُهَا . ﴿اَسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ﴾ اَسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِهِ سُبْحَانَهُ .
﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ يَصْرِفُ الْعَوَالِمَ
كُلَّهَا بِقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ .

[٣] ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بَسَطَهَا فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ . ﴿رَوَّاسِي﴾ جِبَالًا تَوَابَتْ
كَيْلًا تَمِيدُ . ﴿رَوْجَيْنِ﴾ نَوْعَيْنِ
وَضَرْبَيْنِ . ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾
يُلْبِسُ النَّهَارَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ
أَوْ الْعَكْسَ .

[٤] ﴿قَطَعَ﴾ بِقَاعٍ مُخْتَلِفَةٌ
الطَّبَائِعُ وَالصِّفَاتُ . - ﴿نَخِيلٌ
صِنَوَانٌ﴾ نَخَلَاتٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ
وَاحِدٌ . ﴿الْأَكْلُ﴾ مَا يُؤْكَلُ ،
وَهُوَ الثَّمَرُ وَالْحَبُّ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُرْتَلِكِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
فَإِنَّهَا أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا وَجَعَلَ
الْعَمْرَتِ جَعَلَ فِيهَا رَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِمَّا جَوْرَتْ
وَجَعَلَتْ مِنْ أَغْصَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَعَمْرٍ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنُقُضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا بُرْيَاءً نَأْتِي
خَالِقَ جَدِيدٍ أَوَلَيْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَسَنَعْلَمُ نِعْمَتَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُتَشَكِّكِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾

[٥] ﴿الْأَغْلَالُ﴾ الْأَطْوَاقُ مِنَ الْحَدِيدِ .

[٦] ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ الْعُقُوبَاتُ الْفَاضِحَاتُ لِأَمْثَالِهِمْ . ﴿مَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ﴾ سَتْرٌ وَإِمهَالٌ .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان للمشركين﴾ الآيات ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال العباس حين أسرى يوم بدر : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة
والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ الآية .
وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من
أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر بل عمارة
المسجد الحرام ، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلت ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿١٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَرْزَأُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿١٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿١٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَحَرَ بِهِ وَمَنْ
هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿٢٠﴾ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذْ أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ
مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ حَوَاقِفًا وَأَمْشِيءُ
السَّحَابِ أَتِقَالُ ﴿٢٢﴾ وَيَسْبِغُ الرِّعْدُ بِجُودِهِ وَالْمَلَايِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
وَرُسُلُ الصُّورِ عَقِبُ صَيْبٍ بِهَا مِنْ سَاءِ مَا يَحْمِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ
شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿٢٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبْسُطُ كَفَيْتِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِسَائِعِهِ
وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿٢٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ قُلْ فَأَتَّخِذُكُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ

[٨] ﴿ مَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ ﴾ مَا تَقْصُصُهُ . أَوْ تَسْقِطُهُ . ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ بِقَدْرِ وَحَدِّ لَا يَتَعَدَّاهُ .

[٩] ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ الْعَظِيمُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ . ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ .

[١٠] ﴿ سَارِبٌ ﴾ ذَاهِبٌ فِي سَرَبِهِ وَطَرِيقِهِ ظَاهِرًا .

[١١] ﴿ لَهُ مَعْقِبَاتٌ ﴾ مَلَائِكَةٌ تَعْتَقِبُ فِي حِفْظِهِ . ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ بِأَمْرِهِ تَعَالَى بِحِفْظِهِ . ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أَوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُمْ .

[١٢] ﴿ السَّحَابِ الثَّقَالِ ﴾ الْمُوقَرَّةُ بِالْمَاءِ الْمُثْقَلَةِ بِهِ .

[١٣] ﴿ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴾ الْمَكَايِدَةُ . أَوْ الْقُوَّةُ . أَوْ الْعُقُوبَةُ .

[١٤] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ لِلَّهِ الدَّعْوَةُ الْحَقُّ « كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ » .

[١٥] ﴿ لِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾ لِأَمْرِهِ تَعَالَى يَنْقَادُ وَيَخْضَعُ . ﴿ ظِلَالُهُمْ ﴾ تَنْقَادُ لِأَمْرِهِ تَعَالَى وَتَخْضَعُ . ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ جَمْعُ غَدَاةٍ - أَوَّلِ النَّهَارِ . ﴿ الْأَصَالِ ﴾ جَمْعُ أَصِيلٍ - آخِرِ النَّهَارِ .

منبر رسول الله ﷺ ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ، فانزل الله ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ إلى قوله ﴿ لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي طالب مكة ، فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ ، فقال : أعمرو المسجد وأحجب البيت ، فانزل الله ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية ، وقال لقوم سماهم : ألا تهاجروا ألا تلحقوا برسول الله ﷺ ، فقالوا : نقيم مع إخواننا وعشائرنا ومساكننا ، فانزل الله ﴿ قل إن كان آباؤكم ﴾ الآية

لَا أَنفُسُهُمْ فَفَعَلُوا لِأَضْرَاقٍ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسَوَّىٰ
الظُّلُمَةُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقَدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ * أَفَنْ يَعْلَمُ أَمَّا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمْ هُوَ
أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَنَافِقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتٍ عِدْنٍ

[١٧] ﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ بمقدارها الذي
اقتضته الحكمة . ﴿ زَبَدًا ﴾ هو
الغثاء (الرغوة) الطافي فوق
الماء . ﴿ رَابِيًا ﴾ مُرتفعًا مُتفحًا .
﴿ زَبَدٌ ﴾ هو الحَبْثُ الطافي عند
إذابة المعادن . ﴿ جُفَاءً ﴾ مَرْمِيًا بِهِ
مَطْرُوحًا . أَوْ مُتَفَرِّقًا .

[١٨] ﴿ بِيَسِّ الْمِهَادِ ﴾ بِئْسَ
الْفِرَاشُ وَالْمَسْتَقَرُّ جَهَنَّمُ .

[٢٢] ﴿ يَدْرَعُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ
وَيَجَاوِزُونَ . ﴿ عُقْبَى الدَّارِ ﴾
عاقبتها المحمودة ؛ وهي
الجنات .

كلها ، وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي نحوه . وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر
طلحة بن شيبه والعباس وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، وقال العباس : أنا
صاحب السقاية والقائم عليها ، فقال علي : لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله
﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ويوم حنين ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن
أنس أن رجلاً قال يوم حنين : لن نغلب من قلة وكانا اثني عشر ألفاً ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله
﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن خفتم عيلة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ وَوَدَّيْنِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٥﴾ سَأَلْتُكَ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَقَعِمَ
عَقْبِي الدَّارِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ يَعْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلُوا وَيُقْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٧﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ
بِالْهُدَى لَهَادِي إِلَيْهِمْ مِنْ آيَاتٍ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّقُوهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
طُوبَى لِمَنْ هَمَزَ وَحَسُنَ مِنْ آيَاتِ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ
قَوْمًا نَاسِطَرَتْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَعَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلَّ بِهِنَّ الْمَوْتَى
بَلِ اللَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَهَدَى
النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ

[٢٥] ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾ عاقبتها
السَّيِّئَةُ وَهِيَ النَّارُ .

[٢٦] ﴿يَقْدِرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ . ﴿مَتَاعٌ﴾ شَيْءٌ
قَلِيلٌ ذَاهِبٌ زَائِلٌ .

[٢٧] ﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى
اللَّهِ .

[٢٩] ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ عَيْشٌ طَيِّبٌ
لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . ﴿حَسُنَ مَا بِ﴾
حُسْنٌ مَرْجِعٌ وَمُنْقَلَبٌ .

[٣٠] ﴿إِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي .

قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيثون معهم بالطعام يتجرون فيه ، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا الطعام ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال : لما نزلت ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : مَنْ يأتينا بالطعام والمتاع ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتن عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٣٠ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف تتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود﴾ الآية .

قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَاهِدَ ﴿٣١﴾ وَقَدْ
 آسَفْتُنِي بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَمْ نُهَوِّأُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فِي الْأَرْضِ
 أَمْ بِظُلْمٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَوَسَّوْا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَعَذَابٌ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَأْتِيهِمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ تَسْتَلِ
 الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا دَابَّ
 وَظَلَمَهَا نِلُّكَ عَقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعَقْبَى الْكَافِرِينَ الْكَارِئِ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
 بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرَكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
 مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ تُبَدِّلَ أَهْوَاءَهُمْ
 بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لِلَّهِ مِنَ الْوَلِيِّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُو اللَّهُ

[٣١] ﴿ أَفَلَمْ يَيْئَسِ . . ﴾ ﴿ أَفَلَمْ
 يَعْلَمَ وَتَبَيَّنَ . . ﴾ ﴿ قَارِعَةً ﴾ دَاهِيَةً
 تَقْرَعُهُمْ بِصُنُوفِ الْبَلَايَا .

[٣٢] ﴿ فَأَمَلَيْتُ . . ﴾ ﴿ أَمَهَلْتُ
 وَأَطَلْتُ فِي أَمْنٍ وَدَعَا .

[٣٤] ﴿ وَاقٍ ﴾ ﴿ حَافِظٍ وَعَاصِمٍ .

[٣٥] ﴿ أَكَلَهَا دَائِمٌ ﴾ ﴿ ثَمَرَهَا الَّذِي
 يُؤْكَلُ لَا يَنْقَطِعُ .

[٣٦] ﴿ إِلَيْهِ مَابٍ ﴾ ﴿ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ
 مَرْجِعِي لِلْجَزَاءِ .

[٣٨] ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ ﴿ لِكُلِّ
 وَقْتٍ حُكْمٌ مُعَيَّنٌ بِالْحِكْمَةِ .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ إنما النسيء ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفرأ فيستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشقَّ عليهم المخرج ، فأنزل الله ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ إلا تنفروا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفع قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فتناقلوا عنه ، فأنزل الله ﴿ إلا

[٣٩] ﴿ أَمْ الْكِتَابِ ﴾ اللُّوحِ
المحفوظُ أو العِلْمُ الإلهيُّ .
[٤١] ﴿ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ لَا رَادَّ
وَلَا مُبْطِلَ لَهُ

سورة إبراهيم - مكية

(آياتها ٥٢)

[١] ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بِتَسْيِيرِهِ وَتَوْفِيقِهِ
لَهُمْ أَوْ بِأَمْرِهِ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾ الْغَالِبِ .
أَوْ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ ﴿ الْحَمِيدِ ﴾
المحمود المثنى عليه
[٢] ﴿ وَيَلْ ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ
وَادٍ فِي جَهَنَّمَ
[٣] ﴿ يَسْتَجِيبُونَ ﴾ يَخْتَارُونَ
وَيُؤْتِرُونَ ﴿ يَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا ﴾
يَطْلُبُونَهَا مُعْوجَّةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴿ فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم عليلاً أو كبيراً ، فيقول إني أتم ، فأنزل الله ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ عفا الله عنك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال : إثنان فعلها رسول الله ﷺ لم يؤمر فيها بشيء : إذنه للمنافقين ، وأخذه الفداء من الأسارى ، فأنزل الله ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ﴾ الآية . أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن

مَا نَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا نُزِيتِكَ بَعْضَ
الَّذِي نَعُدُّهُمُ أَوْ تَوْفِيتِكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ
لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعِلْمُ الْكُفْرِ
لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

(١٤) سورة التوبة
الآيات ٢٨، ٢٩، ٣٠
وآياتها ٥٢ نزلت بعد فتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكْبَةِ ﴿٤٠﴾ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَيُؤْتِي الْمَكْرُومِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ
أَحْيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْأَخْرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا أُولَئِكَ فِي صُلْبٍ لَعِينٍ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيَسْمَعَهُمْ فَيَقُولُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَةِ اللَّهِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 وَيَدْعُونَ آبَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ لِّمَنْ رَزَقَهُمُ
 عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكُمْ لَمَنِ اشْكُرْهُ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِمَنِ كَفَرَهُ
 إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَعْفُوًا إِنَّهُ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَشُعُوبٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا فِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ
 مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا
 إِنَّ أَسْمَهُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا

[٥] ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ ﴾ بِنِعْمَاتِهِ أَوْ قَائِمِهِ

فِي الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ

[٦] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُذَيِّقُونَكُمْ

وَيُكَلِّفُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾

يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴿ بَلَاءٌ ﴾

ابْتِلَاءٌ بِالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ

[٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ أَعْلَمَ إِعْلَامًا لَا

شُبْهَةَ مَعَهُ

[٩] ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾

عَضُّوا عَلَىٰ أُنَامِلِهِمْ تَغِيظًا مِنَ الرُّسُلِ

وَكَلامِهِمْ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي

الرَّبِيبَةِ وَالْقَلْقِ

مردويه عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ، فقال : يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله ، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ إن تصبك حسنة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد

فَأَنزَلْنَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لِمَ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُنزلُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَأْتِيَكُم
بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا
أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا أُرْسِلْنَا وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسُبْحٰنَ رَبِّنَا
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ جَاءَهُمُ الْبُرْهٰنُ فَكَيْفَ
كُنْتُمْ أَتَّظَلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَسْتَ تَتَوَكَّلُ عَلَىٰ الْآرْضِ وَلَا عَلَىٰ السَّمَاءِ
مَقَامِي وَخَافَ وَعَبَدَ ﴿١٤﴾ وَأَسْفَقُوا أَوْ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾
مِنَ وَرَأْيِهِ جَهَنَّمَ أَوْ لَسِقًا مِّنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ بِحَسْبِ لِمُؤْمِنٍ
وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيُبَارِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَأْيِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ
ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَيِّ إِنَّ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفٰؤُا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا

[١٠] ﴿ فاطر ﴾ مُبدع و مُخترع
﴿ سلطان ﴾ حجة وبرهان على
صدقكم

[١٤] ﴿ خاف مقامي ﴾ موقفه بين
يدي للحساب

[١٥] ﴿ استفتحوا ﴾ استنصر
الرسول بالله على الظالمين ﴿ خاب
كل جبار ﴾ خسر وهلك كل متعاطم
متكبر ﴿ عنيد ﴾ معانيد للحق ،
مجانب له

[١٦] ﴿ صديد ﴾ ما يسيل من
أجساد أهل النار

[١٧] ﴿ يتجرعه ﴾ يتكلف بلعه
لحرارته ومرارته ﴿ لا يكاد يسيغه ﴾
يبتلعه لشدته كراهته وتبته

[١٨] ﴿ يوم عاصف ﴾ شديد
هبوب الريح

جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك ، فأنزل الله ﴿ إن
تصيبك حسنة تسؤهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل أنفقوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قال
الجد بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتنن ، ولكن أعينك بمالي ، قال ففيه نزلت ﴿ أنفقوا طوعاً أو
كرهاً لن يتقبل منكم ﴾ قال لقوله : أعينك بمالي .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يلمزك ﴾ الآية ، روى البخاري عن أبي سعيد الخدري
قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة ، فقال : عدل فقال : ويلك من يعدل إذا لم يعدل ؟
فنزلت ﴿ ومنهم من يلمزك ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه .

[٢١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ
لِلْحِسَابِ ﴿ مُغْنُونَ عَنَّا ﴾ دَافِعُونَ
عَنَّا ﴿ مَجِيسٍ ﴾ مَنْجِيٍّ وَمَهْرِبٍ

[٢٢] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسَلُّطٍ أَوْ حُجَّةٍ
﴿ بِمُصْرِحِكُمْ ﴾ بِمَغِيثِكُمْ مِنْ
العَذَابِ ﴿ بِمُصْرِحِي ﴾ بِمَغِيثِي مِنْ
العَذَابِ

[٢٥] ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ
وَالْإِسْلَامِ ﴿ تُؤْتِي أَكْلَهَا ﴾ تُعْطِي
ثَمَرَهَا الَّذِي وَكُلُّ

[٢٦] ﴿ كَلِمَةً خَبِيثَةً ﴾ كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَالضَّلَالِ ﴿ أَجْتَنَّتْ ﴾ اِقْتَلَعَتْ
جَنَّتْهَا مِنْ أَصْلِهَا

[٢٧] ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ فِي
القَبْرِ عِنْدَ السُّؤَالِ

كَلَاكُمُ بَعْمًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا
لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْتُكُمْ سِوَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا
مِنْ مَجِيسٍ ﴿١١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا أَفْضَى الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ
الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلَومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِحٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
يُحِبَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَثِيرَةً وَطَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفُرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿١٤﴾ تُؤْتِي
أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَمِثْلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَثِيرَةٍ وَخَبِيثَةٍ أَجْنَثٌ مِنْ
فُرْقٍ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١٦﴾ نَبَتْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿١٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قُلُوبَهُمْ

اسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين ، فانزل الله ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم ﴾ الآيات . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً : ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ، ولا أرغب بطوناً ، ولا أكذب السنة ولا أجبن عند اللقاء منهم ، فقال له رجل كذبت ، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأننا رأيتاه متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكيه وهو يقول : يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ﴾ . ثم أخرج من وجه

دَارَ الْبُورِ ﴿٢٨﴾ جَمَّةٌ يَبْلُغُونَهَا وَيُبْسُّ الْغَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا
يَبْلُغُونَ عَنْ سَيْبِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَّصِيرُكُمْ إِلَيَّ النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ عِبَادِي
الَّذِينَ آمَنُوا يُعِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾
وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْيَلَّ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾
وَمَا آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَأَفْلَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنِّي مِمَّنْ أَضَلَّنَا
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ مَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُعِيمَ الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَادَ مِنَ النَّاسِ هُودَى
إِلَيْهِمْ وَأَرِزْقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ
تَعَلَّمَ مَا نَحْنُ وَمَا نَحْنُ وَمَا نَحْنُ وَمَا نَحْنُ لَعَلَّكَ تَعَلَّمَ مَا نَحْنُ وَلَا وَاللَّهِ ﴿٣٨﴾

- [٢٨] ﴿ دَارَ الْبُورِ ﴾ دَارَ الْهَلَاكِ
(جهنم)
[٢٩] ﴿ يَبْلُغُونَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا . أَوْ
يُقَاسُونَ حَرَّهَا
[٣٠] ﴿ أُنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنَ الْأَوْثَانِ
يَعْبُدُونَهَا
[٣١] ﴿ لَا خِلَالَ ﴾ لَا مُخَالَةَ وَلَا
مُؤَادَةَ
[٣٢] ﴿ دَائِبِينَ ﴾ دَائِمِينَ فِي
مَنَافِعِهِمَا لَكُمْ
[٣٣] ﴿ لَا تَحْصُوهَا ﴾ لَا تُطَبِّقُوا
عَدَّهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا
[٣٤] ﴿ اجْنُبْنِي ﴾ أَبْعِدْنِي وَنَحْنِي

آخر عن ابن عمر نحوه ، وسمى الرجل عبد الله بن أبي ، وأخرج عن كعب بن مالك قال مخشي بن حير :
لوددت أني أفاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا
يعتذرون ، فأنزل الله ﴿ لا تعتذروا ﴾ الآية ، فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حير ، فسمى عبد الرحمن ،
وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله ، فقتل يوم اليمامة لا يعلم بمقتله إلا من قتله . وأخرج ابن جرير عن
قتادة : أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك : يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيئات فأطلع
الله نبيه ﷺ على ذلك ، فاتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، قالوا : إنما كنا نخوض ونلعب ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧٤ : قوله تعالى ﴿ يملفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
قال : كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا
الرجل صادقا لنحن شر من الحمير ، فرجع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فحلف بالله ما قلت ، فأنزل

[٣٧] ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تَسْرَعُ إِلَيْهِمْ

شَوْقًا وَوِدَادًا

[٤٢] ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾

تَرْتَفِعُ دُونَ أَنْ تَطْرِفَ مِنَ الْهَوْلِ

[٤٣] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى

الدَّاعِي بِذِلَّةٍ ﴿ مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ ﴾

رَافِعِيهَا مُدْبِئِي النَّظَرَ لِلْأَمَامِ

﴿ أَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾ قَلْبُوهُمْ خَالِيَةً لَا

تَعِي لِفِرْطِ الْحَيْرَةِ

[٤٨] ﴿ بَرَزُوا لِلَّهِ ﴾ خَرَجُوا مِنْ

الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ

[٤٩] ﴿ مُقْرَنِينَ ﴾ مَقْرُونًا بَعْضُهُمْ

مَعَ بَعْضٍ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ الْقِيُودِ أَوْ

الْأَغْلَالِ

[٥٠] ﴿ سَرَابِيلُهُمْ ﴾ قُمَصَانُهُمْ أَوْ

ثِيَابُهُمْ ﴿ تَغْشَى وُجُوهُهُمْ ﴾ تَغْطِيهَا

وَتَجَلَّلَهَا

أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٧﴾
 رَبِّي جَعَلَنِي مَقِيمًا صَالِحًا وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّتَا وَاقْبَلُ دُعَاءَنَا ﴿٤٢﴾ رَبَّنَا
 اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
 اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
 فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٤﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ
 وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤٥﴾ وَأَنْذَرْنَاكَ أَيُّهَا الْعَذَابُ يَقُولُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِبْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَبِيعِ الرَّسُولِ
 أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَفْتَدْتُم مِّن قَبْلِ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٦﴾ وَسَكَنُمْ
 فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَاكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ
 وَضَرَبْنَا الْكُرْأَاتِ كَالْأَمْثَالِ ﴿٤٧﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
 مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٨﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ
 اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٩﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٥٠﴾
 وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥١﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطْرِ
 وَتَغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٢﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه ، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال : سمع زيد بن أرقم رجلا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يحطب : إن كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير ، فرجع ذلك إلى النبي ﷺ فجدد القائل ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالسا في ظل شجرة ، فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علام تشمني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : إن رجلين اقتتلا : أحدهما من جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهيني ، فقال عبد الله بن أبي لأوس : أنصروا أحاكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل ، فسعى رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله

[٥٢] ﴿بَلَاغٌ لِلنَّاسِ﴾ كِفَايَةٌ فِي

العِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ

سورة الحجر - مكية

(آياتها ٩٩)

[٢] ﴿رُبَّمَا﴾ «رُبَّ» للتقليل و

«ما» زائدة

[٣] ﴿ذَرَهُمْ﴾ دَعَهُمْ وَاتْرَكَهُمْ

[٤] ﴿لَهَا كِتَابٌ﴾ أَجَلَ مُقَدَّرٍ

مكتوبٌ في اللوح

[٧] ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هَلَّا تَأْتِينَا

[٨] ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إِلَّا بِالْوَجْهِ الَّذِي

تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ ﴿مُنْظَرِينَ﴾

مُؤَخَّرِينَ فِي الْعَذَابِ

[٩] ﴿الذِّكْرُ﴾ الْقُرْآنُ

[١٠] ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ فِرَقِ

الأمم السَّابِقِينَ

[١٢] ﴿نَسَلُكُهُ﴾ نُدْخِلُ الذِّكْرَ

مُسْتَهْزَأً بِهِ

[١٣] ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِإِهْلَاكِ الْمُكَذِّبِينَ

[١٤] ﴿يَعْرُجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ وَالْعَجَائِبَ

[١٥] ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ مِنَ الْإِبْصَارِ ﴿قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أَصَابَنَا مُحَمَّدٌ بِسِحْرِهِ

ما قال ، فأنزل الله تعالى ﴿يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : هم رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وهو بما لم ينالوا﴾ ، وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة : أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلاً من الأنصار ، فقاضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفاً ، وفيه نزلت ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ .

[١٦] ﴿ بُرُوجًا ﴾ مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ

السِّيَّارَةِ

[١٧] ﴿ رَجِيمٍ ﴾ مَطْرُودٍ أَوْ

مَرْجُومٍ بِالنُّجُومِ

[١٨] ﴿ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ خَطَفَ

المَسْمُوعَ مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى

﴿ فَاتَّبَعَهُ ﴾ أَذْرَكَهُ وَلِحَقَّهُ

﴿ شِهَابٌ ﴾ شُعْلَةٌ نَارٍ مُنْقَضَةٌ مِنْ

السَّمَاءِ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظَاهِرٌ لِلْمَبْصِرِينَ

[١٩] ﴿ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسَطْنَاهَا

لِلانْتِفَاعِ بِهَا رَوَاسِيَ جِبَالًا ثَوَابِتَ

كَيْلَا تَمِيدَ ﴿ مَوْزُونٍ ﴾ مُقَدَّرٍ بِمِيزَانِ

الْحِكْمَةِ

[٢٠] ﴿ مَعَايِشَ ﴾ أَرْزَاقًا يُعَاشُ بِهَا

[٢١] ﴿ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ نَحْنُ

قَادِرُونَ عَلَىٰ إِيجَادِهِ وَتَدْيِيرِهِ

﴿ نَنْزَلُهُ ﴾ نَوْجُهُ أَوْ نُعْطِيهِ ﴿ بِقَدْرِ

فَنَزَلْنَا فِيهِ رُجُومًا ﴿١٦﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ
قَوْمٌ مُّسْمُورُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَبَّتْهَا
لِلنَّجْمِينَ ﴿١٨﴾ وَحَفِظْنَا مَا مِنْ كَلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٩﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿٢٠﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿٢١﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٢﴾ وَلَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَنْ نَزَلْنَاهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ ﴿٢٣﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ
فَآزِلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٤﴾
وَأَنزَلْنَا فِي الْحَجِّ الرُّجُومَ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثًا ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ عَاجَلْنَا الْمُشْرِكِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمُسْتَقِيمِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَنْ رَبُّكُمْ هُوَ يُحْشِرُكُمْ
إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ
مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ وَالْجِبَانَ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْتِيَ السَّمُومَ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا
سَوَّيْتُهُمْ وَنَفَخْتُ فِيهِمْ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُمْ سَاجِدِينَ ﴿٣١﴾ فَسَجَدَ
الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٣﴾

معلوم ﴿ بمقدارٍ مُعَيَّنٍ تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ

[٢٢] ﴿ الرِّيحَ لَوَاحٍ ﴾ حَوَامِلَ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلْمَاءِ تَمْجُهُ فِيهِ أَوْ مُلْفِحَاتٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلأَشْجَارِ

[٢٣] ﴿ لَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ الْبَاقُونَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ

[٢٦] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَبَسَ كَالْفَخَّارِ ﴿ حَمَإٍ ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيَّرٍ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَةَ

إِنْسَانٍ أَجُوفٍ

[٢٧] ﴿ نَارِ السَّمُومِ ﴾ الرِّيحِ الْحَارَّةِ الْقَاتِلَةِ

[٢٩] ﴿ سَوَّيْتُهُمْ ﴾ أَتَمَمْتَ خَلْقَهُ وَهَيَّأْتَهُ لِنَفْخِ الرُّوحِ ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ

[٣١] ﴿ أَبِي ﴾ أَمْتَعَ تَكْبُرًا

قَالَ يَا ابْنِ آدَمَ إِنَّكَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنَ عِبَادِي يُغْوِيهِمْ لِيُؤْتِيَهُمُ الشَّيْطَانُ مِمَّا رَزَقْنَاهُ يُغْوِيهِمْ ۗ وَاتَّقِ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٣﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَتَّبِعِدْ
لَيْسَ خَلْقْتُهُ مِن صُلْبِي مِن حَمَائِ سَنُونَ ﴿٣٤﴾ قَالَ فَأَخْرَجُ مِنْهَا
فَأَتَكَ رَجِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٦﴾ قَالَ رَبِّ
فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٨﴾ إِلَىٰ يَوْمِ
الْوَقْتِ الْعَلِيِّ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُو نَبِيِّنِي لَأَتَّبِعُنَّ فِي الْأَرْضِ
وَلَأُؤْتِيَهُنَّ مِمَّا جُمِعِينَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ
هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٤٤﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٥﴾
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٦﴾ آدَخُلُواهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ ﴿٤٧﴾
وَرَزَقْنَا مَا وَصَدُّوا مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٨﴾
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٩﴾ نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥١﴾ وَنَبِّئُهُمْ
عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٢﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا
مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٤﴾

[٣٢] ﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غَرَضٍ لِكَ أَوْ
مَا عُدْرَكَ
[٣٤] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ
الرحمة أَوْ مَرْجُومٌ بِالشُّهْبِ
﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غَرَضٍ لِكَ أَوْ مَا
عُدْرَكَ
[٣٥] ﴿ اللَّعْنَةُ ﴾ الْإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ
السُّخْطِ
[٣٦] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهِلْنِي وَلَا
تُمْتِنِي
[٣٨] ﴿ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ وَقْتُ
النفخة الأولى
[٣٩] ﴿ لِأُغْوِيَهُمْ ﴾ لِأَحْمِلَنَّهُمْ
عَلَى الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ
[٤٠] ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ الَّذِينَ
أَخْلَصْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ
[٤١] ﴿ صِرَاطٌ عَلَيَّ ﴾ حَقٌّ عَلَيَّ
مُرَاعَاتُهُ

[٤٢] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلُّطٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى الْإِغْوَاءِ
[٤٤] ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ فَرِيقٌ مُّعَيَّنٌ مَّتَمِّيزٌ عَنْ غَيْرِهِ
[٤٧] ﴿ غَلٍّ ﴾ حِقْدٍ وَضَغِينَةٍ وَعَدَاوَةٍ
[٤٨] ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ
[٥١] ﴿ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أَضْيَافِهِ وَكَانُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
[٥٢] ﴿ وَجِلُونَ ﴾ خَائِفُونَ فَرِعُونَ

- [٥٥] ﴿ الْقَانِطِينَ ﴾ الْاَيْسِينَ مِنْ
الْخَيْرِ . اَوْ الْوَلَدِ
[٥٧] ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ؟ ﴾ فَمَا
شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟
[٦٠] ﴿ قَدَرْنَا ﴾ عَلِمْنَا . اَوْ قَضَيْنَا
وَحَكَمْنَا ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ الْبَاقِينَ فِي
الْعَذَابِ مَعَ امثالِهَا
[٦٢] ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ اُنْكَرَكُمْ وَلَا
اَعْرِفُكُمْ
[٦٣] ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ
وَيَكْذِبُونَكَ فِيهِ
[٦٥] ﴿ يَقْطَعِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بِطَائِفَةٍ
مِنْهُ اَوْ مِنْ آخِرِهِ ﴿ اَتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ ﴾
سِرْ خَلْفَهُمْ لِتَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ
[٦٦] ﴿ قَضَيْنَا اِلَيْهِ ﴾ اَوْحَيْنَا اِلَيْهِ
﴿ دَابِرَ هُوْلَاءِ ﴾ اٰخِرَهُمْ وَالْمَرَادُ
جَمِيعُهُمْ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي

قَالَ ابْتَشِرُونِي عَلَى اَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ ابْتَشِرُونَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا ابْتَشِرْكَ
بِالْحَيَاةِ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
اِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ اَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا اِنَّا
اُرْسِلْنَا اِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٦﴾ اِلَّا اَل لُّوطِ اِنَّا لَنَجُّهُمْ اَجْمَعِينَ ﴿٥٦﴾
اِلَّا اَمْرًا نَهَى قَدَرْنَا اِنَّا لَمَنْ الْغَابِرِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُ اَل لُّوطِ
الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا بَلْ جِئْتِكَ
بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَاَنْتَ بِالْحَقِّ وَاِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٥٦﴾ فَاسْرُ
بِاهْلِكَ بِقَطْعِ مَنْ اَيْلٍ وَاَتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَضَيْنَا اِلَيْهِ ذَلِكَ الْاَمْرَ اَنْ دَابِرَ
هُوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴿٥٦﴾ وَجَاءَ اَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٦﴾
قَالَ اِنَّ هُوْلَاءِ صِيفِي فَلَا تَقْصَحُونَ ﴿٥٨﴾ وَاَسْمُوا لِلّٰهِ وَلَا تُخْرَجُونَ ﴿٥٨﴾
قَالُوا اَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥٧﴾ قَالَ هُوْلَاءِ بَنَاتِي اِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ ﴿٥٧﴾ لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٥٧﴾ فَاَخَذْنَاهُمْ
الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ ﴿٥٧﴾ فَعَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ سَاقِهَا وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ
سَبِيلٍ ﴿٥٧﴾ اِنَّ فِيْ ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُنْتَوِسِّمِينَ ﴿٥٧﴾ وَاِنَّهَا لَلْسَبِيلُ الْمُتَمِّمِينَ ﴿٥٧﴾

وَقَتِ الصَّبَاحِ ﴿ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ عَنْ اِجَارَةٍ اَوْ ضِيَاغَةٍ اَحَدٍ مِنْهُمْ

- [٧٢] ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ قَسَمٌ مِنَ اللّٰهِ بِحَيَاةِ نَبِيْنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ سَكْرَتِهِمْ ﴾ غَوَايَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ
﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْصَمُونَ عَنِ الرُّشْدِ اَوْ يَتَحَيَّرُونَ
[٧٣] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مَهْلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ
[٧٤] ﴿ سَبِيلٍ ﴾ طِينٍ مُّتَحَجَّرٍ طَبَخَ بِالنَّارِ
[٧٥] ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ لِلْمُتَفَرِّسِينَ الْمُتَمَامِلِينَ
[٧٦] ﴿ لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ طَرِيقٍ ثَابِتٍ مُّعَلِّمٍ مَسْلُوكٍ

٧٨ ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ
 بُقْعَةٍ كَثِيفَةِ الْأَشْجَارِ مُلتَفَّتِهَا (قومٌ
 شُعَيْبٍ)
 ٧٩ ﴿ وَإِنَّهُمَا ﴾ قُرَى قوم لوطٍ
 وَالْأَيْكَةُ ﴿ لِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ لِبَطْرِيقٍ
 وَاضِحٍ يَأْتُمُونَ بِهِ فِي أَسْفَارِهِمْ
 ٨٠ ﴿ الْحَجْرِ ﴾ دِيَارِ ثَمُودَ بَيْنَ
 الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ
 ٨٣ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ
 ٨٧ ﴿ سَبْعًا ﴾ سَبْعَ آيَاتٍ وَهِيَ
 الْفَاتِحَةُ ﴿ مِنَ الْمَثَانِي ﴾ الَّتِي تُتَنَى
 وَتُكْرَرُ قِرَاءَتُهَا فِي الصَّلَاةِ - وَمِنْ لِلْبَيَانِ
 ٨٨ ﴿ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ أَصْنَافًا مِنْ
 الْكُفَّارِ ﴿ اخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ تَوَاضَعُ
 وَالنَّ جَانِبَكَ
 ٩٠ ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ أَهْلَ الْكِتَابِ
 ٩١ ﴿ عَضِينَ ﴾ أَعْضَاءَ وَأَجْزَاءَ ، فَآمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ
 ٩٤ ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ فَاجْهَرْ بِهِ أَوْ فَامْضِهِ وَنَفَّذْهُ
 ٩٩ ﴿ الْيَقِينُ ﴾ الْمَوْتُ الْمَتَيْقِنُ وَقُوْعُهُ

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني وابن مردويه وابن
 أبي حاتم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن أبي أمامة : أن ثعلبة بن حاطب قال : يا رسول الله ادع الله أن
 يرزقني مالاً ، قال : ويحك يا ثعلبة قليل تؤذي شكره خير من كثير لا تطيقه ، قال : والله لئن آتاني الله مالاً
 لأوتين كل ذي حق حقه ، فدعا له فاتخذ غنماً ، فنمت حتى ضاقت عليه أزقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد
 الصلاة ثم يخرج إليها ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الجمعة ثم يخرج إليها ثم

سورة النحل - مكية

(آياتها ١٢٨)

- [١] ﴿ تَعَالَى ﴾ تَعَاظَمَ بِذَاتِهِ
وصفاته الجليلة
- [٢] ﴿ بِالرُّوحِ ﴾ بِالوَحْيِ وَمِنْهُ
الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ
- [٤] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَاءٍ مَهِينٍ ﴿ هُوَ
خَصِيمٌ ﴾ شَدِيدُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
- [٥] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ
وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ مَا
تَدْفَتُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ
- [٦] ﴿ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ تَجَمَّلُ وَتَزِينُ
وَوَجَاهَةٌ ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ ﴾ تَرُدُّونَهَا
بِالْعَيْشِيِّ إِلَى الْمُرَاحِ ﴿ حِينَ
تَسْرَحُونَ ﴾ تَخْرِجُونَهَا بِالْغَدَاةِ إِلَى
الْمَسْرَحِ
- [٧] ﴿ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ أَمْتَعَتْكُمْ

سُورَةُ النَّحْلِ

(١٢٨) سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَاتُ الثَّلَاثُ وَالْأَخِيرَةُ مُدْنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ
الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَمْدِ تَعَالَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾
وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْعَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ
فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ
بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا لِطَائِفِهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَوَسَاءٌ لَهْدَكُمْ جَمْعِينَ ﴿٩﴾
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ
تَسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُبْتِغُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ
وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿١١﴾

٢٢١

الثقيلة الحمل ﴿ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ بِمَشَقَّتِهَا وَتَعَبِهَا

- [٩] ﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ بَيَانُ الطَّرِيقِ الْقَاصِدِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿ مِنْهَا جَائِرٌ ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَائِلٌ عَنِ الْحَقِّ
- [١٠] ﴿ فِيهِ تَسِيمُونَ ﴾ فِيهِ تَرَعُونَ دَوَابَّكُمْ

نمت ففتحى بها ، فترك الجمعة والجماعات ، ثم أنزل الله على رسوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ فاستعمل على الصدقات رجلين وكتب لها كتاباً فأتيا ثعلبة فأقرأه كتاب رسول الله ﷺ فقال : انطلقا إلى الناس ، فاذا فرغتم فمروا بي ففعلا ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية فانطلقا ، فأنزل الله ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ﴾ إلى قوله ﴿ يكذبون ﴾ الحديث ، وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه .

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْجُودُ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
 أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَخْرِجُ
 الْبَحْرَ لِنَاكِلٍ لَوْ أَمِنَهُ لَحَمَاطٌ رِيًّا وَتَسْخَرُ جُودًا مِنْهُ حَلِيَّةٌ نَلْبَسُوهَا
 وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلَيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾
 وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوسًا تُعْدِبُكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لِّلْعَالَمِ كُمْ
 يُهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَّمَتِ الْوَالِدِ الْجَمَّ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ
 لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
 إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُلْقُونَ ﴿٢٠﴾
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾
 أَعْوَابٌ غَيْرِ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَهُكُمْ
 إِلَهٌ وَاحِدٌ قَالِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾ لَاجِرُونَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا تُلْقُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ لِيَجْهَلُوا أَوْرَاقَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ

- [١٣] ﴿ ذَرَأَ لَكُمْ ﴾ خَلَقَ وَأَبْدَعَ
 لِمَنَافِعِكُمْ
 [١٤] ﴿ تَسْخَرُ جُودًا مِنْهُ ﴾ من
 البحر المالح خاصة ﴿ مَوَاحِرَ فِيهِ ﴾
 جَوَارِي فِيهِ تَشَقُّ الْمَاءُ شَقًّا
 [١٥] ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ
 ﴿ أَنْ تُعْدِبَ بِكُمْ ﴾ لِثَلَا تَتَحَرَّكَ
 وَتَضْطَرِّبَ بِكُمْ
 [١٦] ﴿ عَلَامَاتٍ ﴾ معالِمٍ للطرق
 تهتدون بها
 [١٨] ﴿ لَا تُحْصُوهَا ﴾ لَا تُطِيقُوا
 حَصْرَهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا
 [٢٣] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَتٌ ، أَوْ
 لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا
 [٢٤] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
 أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

اسباب نزول الآية ٧٩ : قوله تعالى ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية ، روى الشيخان عن أبي مسعود قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مُرَاءٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع ، فقالوا : إن الله لغني عن صدقة هذا ، فنزل ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية . وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقيل وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع ، أخرجها كلها ابن مردويه .

اسباب نزول الآية ٨١ : قوله تعالى ﴿ فرح المخلفون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ الناس أن يبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني مسلمة : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ أَوْزَارُهُمْ ﴾ آثَامُهُمْ
وَدُنُوبُهُمْ

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ الْقَوَاعِدِ ﴾ الدَّعَائِمِ
وَالْعُمُدِ . أَوِ الْأَسَاسِ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ يُخْزِيهِمْ ﴾ يُذِلُّهُمْ وَيُهِينُهُمْ
بِالْعَذَابِ ﴿ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ ﴾

تُخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ
﴿ الْخِزْيِ ﴾ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ

﴿ السُّوءِ ﴾ الْعَذَابِ

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ فَالْقُوا السَّلْمَ ﴾ أَظْهَرُوا
الِاسْتِسْلَامَ وَالْخُضُوعَ

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
مَأْوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ طَاهِرِينَ مِنْ
دَنَسِ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَزِيدُونَ ﴿٢٥﴾ قَدَّمَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّ اللَّهَ بَدَّيْنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَأَنَّهُمْ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ذُرِّيَّةٌ مِمَّنْ خَلَقْنَا مِنْهُمْ وَيَقُولُ لِمَنْ
شُرَكَاءُ آلِ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ ۗ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلْمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا خَيْرٌ ۗ اللَّهُ الَّذِي أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ النَّبَا حَسَنَةً ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۗ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۗ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ ۗ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَوَاظَلَّهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا

﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : قال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الآية ، روى الشيخان عن ابن عمر قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام ليصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد هناك ربك أن تصلي على المنافقين ، قال : إنما قد خيرني الله ، فقال : ﴿ استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ وسأزيد على السبعين ، فقال : إنه منافق ، فصلى عليه ، فأنزل الله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ فترك الصلاة عليهم ، ورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
 الطُّغُوتَ فَتَنَّهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمَنْهُمْ مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
 فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴿٣٥﴾
 إِنْ تَحِصِرْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ وَمَالَهُمْ مِنْ
 نَاصِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلَاءِ وَعْدِهِ
 عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ لَيْسَ لَهُمْ الَّذِي
 يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا
 قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ هَابُوا
 فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ لِمَنْ
 أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤١﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَلَوْنَا أَهْلَ الذِّكْرِ
 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ بِالْبَيْتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ بِاللُّبْسِ

[٣٣] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ
 نَزَلَ بِهِمْ

[٣٦] ﴿ اجْتَنِبُوا الطُّغُوتَ ﴾ كُلَّ
 مَعْبُودٍ بَاطِلٍ وَكُلِّ دَاعٍ إِلَى ضَلَالَةٍ
 ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَّتَتْ وَوَجَبَتْ

[٣٨] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مَجْتَهِدِينَ
 فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا وَأَوْكِدَهَا

[٤١] ﴿ لَنَبْوَنَّهُمْ ﴾ لَنُنزِّلَنَّهُمْ
 ﴿ حَسَنَةً ﴾ مَبَاةً أَوْ دَارًا أَوْ عَطِيَّةً
 حَسَنَةً

قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكننت أكتب براءة ، فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى ، فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فنزلت فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني ، فقال : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : والله لا أجد ما أحملكم عليه ، فولوا ولهم بكاء ، وعز عليهم أن يجسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً ، فأنزل الله عز وجل ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ الآية ، وقد ذكرت أسماؤهم في المهمات . قوله تعالى : ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد : أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ ، وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿ وآخرون اعترفوا ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْسَفَ اللَّهُ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ فَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي ثِقَلِهِمْ فَأَمْرٌ يُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذْهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَعَنَ رِوَالِلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ وَيَفْتِنُوكَ الظُّلُمَةَ مِنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلَ بَعْدَ اللَّهِ وَهُمْ دَخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَاللَّيْلِ كُتُ
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّبِعُوا الَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ
فَأَيُّ قَوْمٍ يَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ شَيْءٌ إِذَا
مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَعَّرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُفِّرَتْ الضَّرَعُ عَنْكُمْ إِذَا
فِرِقٌ مِنْكُمْ يَرْسَمُونَ بِشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَحِنُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَلْعَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سَأَلَهُ الَّذِينَ نَسُوا عَمَّا كُنْتُمْ تَقْرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَهُنَّ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى أَظَلَّ وَجْهُهُ

[٤٤] ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ أَرْسَلْنَاهُمْ

بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتِبَ
الشَّرَائِعِ وَالتَّكْلِيفِ

[٤٥] ﴿ يَحْسِفَ .. ﴾ يُغَيِّبَ ..

[٤٦] ﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ أَسْفَارِهِمْ

وَمَتَاجِرِهِمْ ﴿ بِمُعْجِزَاتِنَا ﴾ فَآتَيْنَا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ

[٤٧] ﴿ تَخَوُّفٍ ﴾ مَخَافَةٍ

مِنَ الْعَذَابِ . أَوْ تَنْقُصُ

[٤٨] ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مِنْ جِسْمٍ

قَائِمٍ لَهُ ظِلٌّ ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ ﴾ تَمِيلُ

وَتَسْتَقِيلُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ ﴿ سُجْدًا

لِلَّهِ ﴾ مُنْقَادَةً لِحُكْمِهِ وَتَسْخِيرَهُ تَعَالَى

﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ وَالظُّلَالُ

صَاغِرُونَ مُنْقَادُونَ كَأَصْحَابِهَا

[٥٢] ﴿ لَهُ الدِّينُ ﴾ الطَّاعَةُ

وَالْإِنْفِيَادُ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ

﴿ وَاصِبًا ﴾ دَائِمًا وَاجِبًا لَا زِمًا أَوْ خَالِصًا

[٥٣] ﴿ تَجَعَّرُونَ ﴾ تَضْجَعُونَ بِالْإِسْتِعَانَةِ وَالتَّضَرُّعِ

[٥٦] ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ

طريق العوفي عن ابن عباس قال : غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ، ثم أن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا : نحن في الظلام والطمأنينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد ، والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ، ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته فقال : من هؤلاء الموثقون بالسواري ؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا ، فاعهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم ،

مُسُودًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِمْ أَيَسْكُرُونَ
عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْفَتْحُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾
وَلَوْ تَوَخَّاهُ اللَّهُ لَتَاسَّبَطَهُمْ فَاتَرَكَ عَلَيْهِمْ مَا تَابَتْ مِنْ دَابَّتِهِ وَلَكِنْ
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَرْخِوْنَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَسِنَّهُمُ
الْكُذِبَ أَنْ لَهُمُ الْحَسَنَى لِأَجْرِمَا أَنْ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾
تَا اللَّهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾
وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْهَارِ لَعِبْرَةٌ لَتُفَكِّرُمْ
بِمَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَتَا خَالِصَاتًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِنْ شَرِّ رِيَاكِنِ النَّيْلِ وَالْأَعْنَابِ تَجَدُّونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

[٥٨] ﴿ هُوَ كَظِيمٌ ﴾ مُتَمَلِّئٌ غَمًّا
وَعَظِيمًا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ

[٥٩] ﴿ يَتَوَارَى ﴾ يَسْتَخْفِي
وَيَتَغَيَّبُ ﴿ هُونٌ ﴾ هَوَانٌ وَذُلٌّ
﴿ يَدُسُّهُ ﴾ يُخْفِيهِ بِالْوَادِ فَيَدْفِنُهُ حَيًّا

[٦٠] ﴿ مِثْلُ السُّوءِ ﴾ صِفَتُهُ
الْقَبِيحَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْكَفْرِ

[٦٢] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَتٌ . أَوْ
لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا ﴿ مُفْرَطُونَ ﴾
مُقَدَّمُونَ مُعَجَّلٌ بِهِمْ إِلَى النَّارِ

[٦٦] ﴿ لَعِبْرَةٌ ﴾ لَعِظَةٌ عَظِيمَةٌ
وَدَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿ فَرْثٌ ﴾ مَا فِي
الْكِرْسِيِّ مِنَ الثُّفْلِ

[٦٧] ﴿ سَكَرًا ﴾ خَمْرًا (ثُمَّ حُرِّمَتْ
بِالْمَدِينَةِ)

فقال : لا أطلقهم حتى أمر بإطلاقهم ، فأنزل الله ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، فلما نزلت أطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يؤثقوا أنفسهم لم يذكروا بشيء ، وهم الذين قال الله فيهم : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ الآية ، فجعل أناس يقولون : هلكوا إذ لم ينزل عذرهم ، وآخرون يقولون : عسى الله أن يتوب عليهم حتى نزلت ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نحوه وزاد : فجاء أبو لبابة وأصحابه بأموالهم حين أطلقوا ، فقالوا يا رسول الله : هذه أموالنا فنصدق بها عنا واستغفر لنا ، فقال : ما أمرت أن أخذ من أموالكم شيئا ، فأنزل الله ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ الآية ، وأخرج هذا القدر وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم ، وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة : أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري ، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خدام ، وثعلبة بن وديعة ، وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبو لبابة ، وأوس بن خدام ، وثعلبة بن وديعة ، وكعب بن مالك ،

أَنْ تَأْخُذَ مِنْ الْجِبَالِ يُّوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كَلَّ
 مِنْ كُلِّ شَعْرَةٍ فَمَشَى سُبُلًا يُرِيدُ ذَلِكَ لِتَعْلَمَ مَنْ جُعِلَ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ
 مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُعَوِّدُكُمْ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ بَرْدِ أَرْضٍ لَعْنَةُ لِكَيْ لَا
 يَكُونَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فِي بُطُونِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَتَّخِذُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحِبُّوا إِلَيْهَا وَتُحِبُّوا إِلَيْهَا وَتَكُونُوا بَيْنَ
 رِزْقِكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبُطُولِ يُؤْتُونَ وَيُعْتَبِ اللَّهُ بِهِمْ فَكُفُّوا
 ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضُرُّوهُمُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَعَنْ رِزْقِهِ مِتَارًا حَسَنًا فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ سِرًّا
 وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ أَفَبِاللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
 مَثَلًا لَرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْيَسُ مِنَ الْآخَرِ لَيْسَ لَهُ مَالٌ وَلَا يَدْرِي عَلَى مَوْلَاهُ

- [٦٨] ﴿ أَوْحَى رَبُّكَ ﴾ الإيحاء هنا
 الإلهام والإرشاد أو التسخير
 ﴿ يُّوتًا ﴾ أو كارات تبنيها لتعسيل فيها
 ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ يبني الناس من
 الخلايا للنحل
- [٦٩] ﴿ دَلَّالًا ﴾ مُدَلَّلَةٌ مُسَهَّلَةٌ لَكَ
 [٧٠] ﴿ أَرْدَلِ الْعُمْرِ ﴾ أَرِدْتَهُ
 وَأَخْسَيْهِ (الْخَرْفِ وَالْهَرَمِ)
- [٧١] ﴿ فَهَمَّ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ ؟ أَفَهُمَّ
 فِي الرِّزْقِ مُسْتَوُونَ ؟ ؟ لَا
- [٧٢] ﴿ حَفَدَةً ﴾ خَدَمًا وَأَعْوَانًا ،
 أَوْ أَوْلَادَ أَوْلَادٍ

ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم
 فقالوا : يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : لا أحلهم حتى يكون قتال ، فنزل القرآن ﴿ وآخرون
 اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، إسناده قوي ، وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة قالت : إن توبة أبي
 لبابة نزلت في بيتي ، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال :
 تيب على أبي لبابة ، فقلت : أودنه بذلك ؟ فقال : ما شئت ، فقلت على باب الحجر ، وذلك قبل أن يضرب
 الحجاب ، فقلت يا أبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه ، فقال : حتى يأتي رسول الله ﷺ
 فيكون هو الذي يطلقني ، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزلت ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٧ : قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه من
 طريق ابن إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه

أَيْتَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْنُوهُ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ
السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الظُّلْمِ
مُسْتَحْسَبِينَ فِي جَوَابِ السَّمَاءِ مَا يَسْكُنُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ
وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَشْتَأْ وَمَتَعًا إِلَى الْحَيَاتِ ﴿٨٠﴾
وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْبُتًا
وَجَعَلَ لَكُم سُرَابِيلَ تَفِيكُمُ الرَّحَىٰ وَسُرَابِيلَ تَفِيكُمُ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ
يُنِيمُ غَمَّتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيَّ الْبَالُغُ
الَّذِينَ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْفَرُهَا الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾
وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
وَلَا لَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذْ آذَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْعَابَ فَلَا يُخَفَّفُ

[٧٦] ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكُم ﴾ أَخْرَسُ
خِلْفَةً ﴿ هُوَ كُلُّ ﴾ عِبَاءٌ وَعِيَالٌ
[٧٧] ﴿ كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾ كَخَطْفَةٍ
بِالْبَصْرِ وَاجْتِنَاسٍ بِالنَّظَرِ
[٨٠] ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ تَجِدُونَهَا
خَفِيفَةً الْحَمَلِ ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾
وَقْتَ تَرْحَالِكُمْ ﴿ أَثَانًا ﴾ مَتَاعًا
لِّبُيُوتِكُمْ كَالْفَرَشِ ﴿ مَتَاعًا ﴾
تَتَفَعَّلُونَ بِهِ فِي مَعَايِشِكُمْ وَمَتَاجِرِكُمْ
[٨١] ﴿ ظِلَالًا ﴾ أَشْيَاءَ تَسْتَظِلُّونَ
بِهَا كَالْأَشْجَارِ ﴿ أَكْبَانًا ﴾ مَوَاضِعَ
تَسْتَكِنُونَ فِيهَا (الْغَيْرَانَ)
﴿ سُرَابِيلَ ﴾ مَا يُلبَسُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ
دُرُوعٍ ﴿ تَفِيكُمُ بِأَسْكُمْ ﴾ الضَّرْبِ
وَالطَّعْنِ فِي حُرُوبِكُمْ
[٨٤] ﴿ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا
يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ

سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول : أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال : إني على جناح سفر ، ولو قدمنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع نزل بندي أوان على ساعة من المدينة ، فأنزل الله في المسجد ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً ﴾ إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، ففعلوا . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجل من الأنصار منهم يخذج ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليخذج : ويملك ما أردت إلى ما أرى ، فقال : يا رسول الله ما أردت إلا الحسنی ، فأنزل الله الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أن أناساً من الأنصار بنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فأتي بجنبد

[٨٥] ﴿يُنظُرُونَ﴾ يُمَهْلُونَ

وَيُؤَخَّرُونَ

[٨٧] ﴿السَّلَامُ﴾ الاستِسْلَامُ

وَالْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِهِ تَعَالَى

[٩٠] ﴿يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ بِالْأَعْتِدَالِ

وَالْتَوْسُطَ فِي الْأُمُورِ أَعْتِقَاداً وَعَمَلًا

وَخُلُقًا ﴿الْإِحْسَانِ﴾ اِتِّقَانِ

الْعَمَلِ . أَوْ نَفْعِ الْخَلْقِ

﴿الْفَحْشَاءِ﴾ الذُّنُوبَ الْمُفْرِطَةَ فِي

الْقُبْحِ ﴿الْبَغْيِ﴾ التَّطَاوُلِ وَالتَّجْبِيرِ

عَلَى النَّاسِ

[٩١] ﴿كَفِيلًا﴾ شَاهِدًا . رَقِيبًا .

ضَامِنًا

[٩٢] ﴿قُوَّةً﴾ إِبْرَامَ وَإِحْكَامَ

﴿أَنْكَائًا﴾ أَنْقَاصًا مُحْلُولَ الْقَتْلِ

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ مَفْسَدَةً وَخِيَانَةً

وَخَدِيعَةً بَيْنَكُمْ ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾

بِأَنْ تَكُونَ جَمَاعَةً . ﴿هِيَ أَرْبَى﴾ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ وَأَوْفَرُ مَالًا ﴿يَلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ﴾ يَخْتَبِرُكُمْ بِهِ هَلْ تَفُونَ

بِعَهْدِكُمْ

عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ آرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ قَالُوا

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ قَالَتْ قُوا

إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَصَلَّى

عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ زِدَتْ لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ

نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى

هَؤُلَاءِ وَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بُيُوتًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً

وَبَشِيرًا لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيُنَهَى

عَنِ الْقُرْبَى وَيُنَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يُبْطِلْ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ

بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِ قُرْءَانِكُمْ

بِغَيْرِ إِيمَانٍ أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا

يَلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَيَلِيْسِينَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ

شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَفِضِلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي

فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتو النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ . وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد بينونه يضاھون به مسجد قباء لأبي عامر الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا بنينا مسجداً فصل في ، فنزلت ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم ، وأخرج عمر بن أبي شيبه في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه : أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كان يغسلون أديارهم من الغائط ﴿ فيه رجال يحبون

مِنْ نِيَّاءٍ وَلَسْتُمْ عَنْهَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا آيَاتِكُمْ
 دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا أَلْسِنَةَ السَّوْءِ بِمَا صَدَدْتُمْ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَنْشُرُوا أَيْدِي اللَّهِ تَشْرًا
 قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ مَا عِنْدَكُمْ
 يَنْفَعُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنْ يُزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَأَجْرُهُمْ يَافِئُ حَسَنًا
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ ﴿٩٩﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 ﴿١٠٠﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذَا
 بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنَّمَا كُنَّا فِي أَعْيُنِنَا رُسُلًا تَذَكَّرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
 مُبِينٌ ﴿١٠٥﴾ إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

[٩٤] ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ ﴾ فَتَزِلَّ أَقْدَامُكُمْ
 عَنْ مَحَجَّةِ الْإِسْلَامِ
 [٩٦] ﴿ يَنْفَعُ ﴾ يَنْفَعُنِي وَيَنْفَعُنِي
 وَيَزُولُ
 [٩٨] ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ فَاعْتَصِمْ بِهِ
 تَعَالَى وَالْجَأَ إِلَيْهِ
 [٩٩] ﴿ سُلْطٰنٌ ﴾ تَسَلَّطُ وَوَلَايَةٌ
 [١٠٠] ﴿ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ يَتَّخِذُونَهُ وَوَلِيًّا
 مُطَاعًا
 [١٠٢] ﴿ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾ الرُّوحُ
 الْمَطْهُرُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 [١٠٣] ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ يُمِيلُونَ
 وَيَنْسُبُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُعَلِّمُهُ

أن يتطهروا ﴿ الآية . وأخرج ابن جرير عن عطاء قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ؟ قال : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني عما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع ، لا نقيل ولا نستقيل ، فنزلت ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ما كان للنبي ﴾ الآية ، أخرج الشيخان من طريق سعد بن

عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠٦﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَّلَ اللَّهُ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٧﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ
 وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ
 غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبُوا الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٩﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْغَافِلُونَ ﴿١١٠﴾ لَاجِرَةٌ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ ﴿١١١﴾ ثُمَّ إِنَّ
 رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا لَشَرَّ جَاهِدُوا وَصَبِرُوا إِنَّ
 رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِجَدِّعٍ عَنِ
 نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٣﴾ وَضُرِبَ اللَّهُ
 مَثَلًا قَرِيَةً كَانَتْ أُمَّةً مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ فَكَفَرُوا بِأَنْعَمَ اللَّهُ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ
 بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ
 فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٥﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
 حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ كُفْرَكُمْ إِيَّاهُ تُعْبَدُونَ ﴿١١٦﴾

[١٠٧] ﴿ اسْتَحْبُوا ﴾ اختاروا

وآثروا

[١٠٨] ﴿ طَبَعَ ﴾ ختم

[١٠٩] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقَّ وَثَبَتْ أَوْ

محالة أو حقًا

[١١٠] ﴿ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ لَهُمْ

بِالْوَلَايَةِ وَالنَّصْرِ لِاعْلِيهِمْ ﴿ فُتِنُوا ﴾

ابتلوا وَعُدُّوا لِإِسْلَامِهِمْ

[١١٢] ﴿ رَغَدًا ﴾ طَيِّبًا وَاسِعًا أَوْ

هَيِّئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

المسيب عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية ، فقال : أي عم قل : لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزالا يكلمانه حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أُنَّه عنك ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، وأنزل في أبي طالب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية ، وظاهر هذا أن الآية نزلت بركة . وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرها عن ابن مسعود قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى فبكت لبعائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر أُمِّي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالذَّمَّةَ وَالْخِنْزِيرَ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
 فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا
 لِمَا قَصَفُ السُّنُّكَرُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَقْتَرُوا عَلَى
 اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْعَلُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ
 قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا
 عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمُوكُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
 إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّعْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
 إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
 لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَا يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَعَآدِنَةُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَخْلَقْنَا فِيهِ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أُنْعِ
 إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ
 أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْذِرِينَ ﴿١٢٥﴾

[١١٥] ﴿ الذَّمَّة ﴾ المسفوح وهو
 السائل ﴿ لحم الخنزير ﴾ أي
 الخنزير بجميع أجزائه ﴿ أهل لغير
 الله به ﴾ ذكر عند ذبحه اسم غيره
 تعالى ﴿ اضطُرَّ ﴾ دَعَتْهُ الضَّرُورَةُ
 إلى التناول منه ﴿ غير باغ ﴾ غير
 طالب للمحرّم للذّة أو استئثار
 ﴿ ولا عاد ﴾ ولا متجاوز ما يسد
 الرّمق

[١١٩] ﴿ بجهالة ﴾ بتعدّي الطور
 ورُكوب الرأس

[١٢٠] ﴿ كان أمة ﴾ معلماً
 للخير ، أو مؤمناً وحده ﴿ قانتاً
 لله ﴾ مطيعاً خاضعاً له تعالى
 ﴿ حنيفاً ﴾ مائلاً عن الباطل إلى
 الدين الحق

[١٢١] ﴿ آتبهاء ﴾ اصطفاه
 واختاره للنبوّة

[١٢٣] ﴿ ملة إبراهيم ﴾ شريعته ، وهي التوحيد

[١٢٤] ﴿ جعل السبت ﴾ فرض تعظيمه والتخلي فيه للعبادة

للمشركين . وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال : كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على
 عسفان فأبصر قبر أمه فتوضأ وصلّى وبكى ، ثم قال : إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ، فأنزل الله : ﴿ ما
 كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية . وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن
 عباس ، وإن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمراً فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر :
 يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم هو أمر أبي طالب ، ومتأخر وهو أمر أمّة ، وقصة علي . وجمع غيره
 بتعدد النزول .

[١٢٧] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ ضَيْقٍ صَدْرٍ

وَحَرَاجٍ

سورة الإسراء - مكية (آياتها

(١١١)

[١] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي ﴾ تَنْزِيهَاً لِلَّهِ

وَتَعْجِيباً مِنْ قُدْرَتِهِ ﴿ أُسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾

جَعَلَ الْبُرَاقَ يَسْرِي بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ﴿ لِنُرْيَاهُ ﴾ لِنُرْفَعَهُ إِلَى

السَّمَاءِ فُنْرِيَهُ

[٢] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ رَبًّا تَكْبُلُونَ إِلَيْهِ

أَمُورِكُمْ

[٣] ﴿ ذُرِّيَّةَ .. ﴾ أَخْصُ ذُرِّيَّةَ أَوْلِيَا

ذُرِّيَّةَ

[٤] ﴿ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ وَأَعْلَمْنَاهُمْ بِمَا سَيَقَعُ

مِنْهُمْ مِنَ الْإِفْسَادِ مَرَّتَيْنِ ﴿ لَتَتَلَوَّنَّ ﴾

لَتُفَرِّطَنَّ فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ

[٥] ﴿ وَعَدُّ أَوْلَاهُمَا ﴾ الْعِقَابُ الْمَوْعُودُ عَلَى أَوْلَاهُمَا ﴿ أَوْلِيَا بَأْسٍ ﴾ ذَوِي قُوَّةٍ وَبَطْشٍ فِي

الْحُرُوبِ ﴿ فَجَاسُوا ﴾ تَرَدَّدُوا لِطَلْبِكُمْ بِاسْتِقْصَاءٍ ﴿ خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ وَسَطُهَا

[٦] ﴿ الْكُرَّةَ ﴾ الدَّوْلَةَ وَالْغَلْبَةَ ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ أَكْثَرَ عَدَدًا أَوْ عَشِيرَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ

وَأَنْ عَاقِبَتُهُ فَمَا أَقْبُوا بِعِشَلٍ مَا عَوْقَتُمْ بِهِ وَلَنْ صَبْرَهُمْ لَهُو خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
 ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿ ١٢٧ ﴾

سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ
 (١٧) آيَاتُهَا ١٧ وَنُزُولُهَا فِي
 آيَةِ ٨ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ١١١ تَلَفَتْ بِهَا لَفْظًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُجِّنَ الَّذِي أُسْرِيَ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
 الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾
 وَآيَاتِنَا مُوسَى الْكُتُبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آلَا تَتَذَكَّرُونَ
 مِنْ دُونِي وَيَكِلَى ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ تَحْتِهَا نَمُوتُ نُوْحٌ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
 ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ
 مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلَمَنَّ عُلُوَّ كَيْدِنَا ﴿٤﴾ فَاذْجَبْنَا وَعَدُّ أَوْلَاهُمَا بَعْثْنَا
 عَلَيْهِمْ عِبَادًا تَلَّوْنَا أَوْلِيَا بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ
 وَعَدَّا مُقْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ
 وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنُمْ أَنْفُسِكُمْ

أسباب نزول الآية ١١٧ قوله تعالى : ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ الآيات . روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فأنزل الله توبتنا ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم ﴾ قال : وفينا أنزل ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ .

وَلَنْ أَسْأَلَهُ قَلْبًا إِذَا جَاءَ وَعَدَّ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
السُّجُودَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُيِّرُوا مَا عَلِمُوا تَبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَلَوْ أَنَّ عُدَّةً عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَحِشَكُمْ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنْ
هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَهْدِيَ لِلَّذِي هُوَ آقَوْمٌ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوِّنَا
آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّبَنَاتِنَا أَفَصَلَا مِنْ رَبِّكُمْ
وَلْيَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَصَلَتْهُ نَفْسِيًّا ﴿١٢﴾
وَكَلَّ إِنْسَانَ أَزْمَنَهُ طَائِرُهُ فِي عُنُقِهِ وَنُحِجُّهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّ نَفْسٌ كَافِرًا عَلَيْكَ
حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَنْ هَدَيْتَ لِغَايَةِ نَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّهَا ضَالٌّ
عَلَيْهَا وَلَا تَزُرُ وَازِرَةٌ وَذُرَّ آخِرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا أَمْرًا مَرَّ فِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَنَحَىٰ عَنْهَا الْقَوْلَ فَدَمَّرْنَا فِيهَا بِنَاءً ﴿١٦﴾ وَكَوَّاهُمْ كَمَا كَوَّاهُمُ الْقُرُونُ

[٧] ﴿ لِيَسُوُّوْا وَجُوهَكُمْ ﴾
لِيُحْزِنُوَكُمْ حُزْنًا يَبْدُو فِي وَجُوهِكُمْ
﴿ لِيَتَّبِعُوا ﴾ لِيُهْلِكُوا وَيَدْمُرُوا ﴿ مَا
عَلُوا ﴾ مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ

[٨] ﴿ حَصِيرًا ﴾ سِجْنًا أَوْ مِهَادًا
وَفِرَاشًا

[٩] ﴿ هِيَ آقَوْمٌ ﴾ أَسَدُ الطَّرِيقِ (مَلَّةُ
الإِسْلَامِ - وَالتَّوْحِيدِ)

[١٢] ﴿ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ نَفْسُهُمَا أَوْ
نَيَّرَى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿ فَحَوِّنَا آيَةَ
اللَّيْلِ ﴾ خَلَقْنَا الْقَمَرَ مَطْمُوسَ النُّورِ
مُظْلِمًا ﴿ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾
الشَّمْسَ مُضِيئَةً مُبِيرَةً لِلْأَبْصَارِ

[١٣] ﴿ الزَّمَانُ طَائِرُهُ ﴾ عَمَلُهُ
المَقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ

[١٤] ﴿ حَسِيبًا ﴾ حَاسِبًا وَعَادًا . أَوْ
مُحَاسِبًا

[١٥] ﴿ لَا تَزُرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .

[١٦] ﴿ أَمْرًا مَرَّ فِيهَا ﴾ أَمْرًا مَتَّعِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ ﴿ فَفَسَقُوا ﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوْا ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا ﴾
اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحَوْنَا آثَارَهَا

أسباب نزول الآية ١٢٢ قوله تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم ،
فقال المنافقون : قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي ، فنزلت ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾
وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية
خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس ، فنزلت .

مِنْ بَعْدُ نُوحٍ وَكَفَىٰ رَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ وَجِيحًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ الْعِزَّةَ عِجْلًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَأْنِيًا وَلَنْ يُزِيدَكُمْ كِبَارًا ﴿١٨﴾ جَعَلْنَا لِكُلِّ مِجْمَعٍ
 مَنَاصِبًا وَمَا مَذْهُورًا ﴿١٩﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٠﴾ كَلَّا تَأْتِيهِمْ أَفْجَاءٌ
 وَهُوَ لَا يُدْرِكُهُمْ مِنَ الْعِقَابِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَذَابُ ﴿٢١﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ نَفْسُنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ﴿٢٢﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخَذُولًا ﴿٢٣﴾
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا أُمَّيْسَلَةً
 عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا فَيَتَنَاهَيَا
 وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ إِنْ نَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّلِينَ غَفُورًا ﴿٢٦﴾
 وَإِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّبِيلَ وَالْأَسْرَىٰ وَارْتَدَّ بِرَبِّكَ
 إِنْ الْبَدْرَيْنِ كَانُوا الْإِحْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
 كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِذَا نَعَرْتَهُمْ عَنْ نِعْمَةِ رَبِّكَ فَانْحَرِبْ لَهُمْ مِنْ رَبِّكَ رَحْمَةً
 وَرَحْمَةً

[١٧] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الأَمَمِ المَكْذِبَةِ

[١٨] ﴿ مَدْحُورًا ﴾ مَطْرُودًا مُبْعَدًا

من رحمة الله

[٢٠] ﴿ كَلَّا نُمَدُّ ﴾ نَزِيدُ مِنَ الْعَطَاءِ

مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ﴿ مَحْظُورًا ﴾

مَمْنُوعًا عَمَّنْ يُرِيدُهُ تَعَالَى

[٢٢] ﴿ مَخْذُولًا ﴾ غَيْرَ مَنْصُورٍ

وَلَا مُعَانَ مِنَ اللَّهِ

[٢٣] ﴿ أَفَّ ﴾ كَلِمَةٌ تَضْجُرُ

وَكِرَاهِيَةٌ وَتَبْرُمُ ﴿ لَا تَنْهَرُهُمَا ﴾ لَا

تَزْجُرُهُمَا عَمَّا لَا يُعْجِبُكَ . ﴿ قَوْلًا

كَرِيمًا ﴾ حَسَنًا جَمِيلًا لِينًا

[٢٥] ﴿ لِلْأَوَابِينَ ﴾ لِلتَّوَابِينَ مِمَّا

يَفْرُطُ مِنْهُمْ

« سورة يونس »

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق الضحاک
 عن ابن عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكرت ذلك منهم ، فقالوا : الله أعظم
 من أن يكون رسوله بشراً ، فأنزل الله : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا
 رجالاً ﴾ الآية ، فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا : وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة ﴿ لولا نزل هذا
 القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ يقولون : أشرف من محمد ، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود
 بن عمرو الثقفي من الطائف ، فأنزل رداً عليهم ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية .

« سورة هود »

أسباب نزول الآية ٥ روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿ ألا إنهم يشنون صدورهم ﴾ ، قال : كان

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مِّن رَّزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّقَّةَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَرُثَا الْبَقْسَاسِ السُّنْفِيرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَسْرِفْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنقِلَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ

[٢٩] ﴿ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ الشَّحِّ ﴿ تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ﴿ مَحْسُورًا ﴾ نَادِمًا أَوْ مُنْقَطِعًا بِكَ مُعْدِمًا

[٣٠] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

[٣١] ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ خَوْفَ فَقْرٍ وَفَاقَةٍ ﴿ خِطْنًا كَبِيرًا ﴾ إِثْمًا عَظِيمًا

[٣٢] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ تَسَلُّطًا عَلَى الْقَاتِلِ بِالْقِصَاصِ أَوِ الدِّيَةِ

[٣٤] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ قُوَّتَهُ عَلَى حِفْظِ مَالِهِ وَرُشْدَهُ فِيهِ

[٣٥] ﴿ بِالْقِسْطِ السُّنْفِيرِ ﴾ بِالْمِيزَانِ الْعَدْلِ ﴿ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ مَالًا وَعَاقِبَةً

[٣٦] ﴿ لَا تَقْفُ ﴾ لَا تَتَّبِعْ

[٣٧] ﴿ مَرَحًا ﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا وَاحْتِيَالًا وَفَخْرًا

[٣٩] ﴿ مَدْحُورًا ﴾ مُبْعَدًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى الساء ، وأن يجامعوا نساءهم ، فيفضوا إلى الساء ، فنزل ذلك فيهم وأخرج ابن جرير وغيره عن عبدالله ابن شداد قال : كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فنتاهوا ، فنتاهي القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء ، فأنزل الله ﴿ ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله .

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتَابًا لِّتَقُولُوا لَا عِظَابًا ۗ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
 فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٠﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
 مَعَهُ رِيشَةٌ مِّمَّا يَقُولُونَ لَآبْتِغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤١﴾
 سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۗ عَلَوْا كَيْدًا ﴿٤٢﴾ شُجِعَ لَهُ السَّمَوْنَ السَّبْعُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَّا تُفْقَهُونَ
 تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرِ فُرْجًا مَّسْتُورًا ﴿٤٤﴾ وَجَعَلْنَا
 عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ
 بَدَّوْا ۗ وَالْقُرْآنَ وَجَدُوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٥﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ
 إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا نَسْتَمِعُونَ إِلَّا
 رَجَلًا مَّسْتُورًا ﴿٤٦﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٧﴾ وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَوَّاتًا
 لِّمَجْعُورٍ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٨﴾ قُلْ لَوْ كُنُوا عِجَابًا أُوحِدِيْدًا ﴿٤٩﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا
 يَكْبُرُ فِي صُدُورِهِمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُبْدِنَا قُلْ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ سَيُحَرِّفُ لَنَا صُورًا ۖ لَوْ كُنَّا قُرْبَانًا ﴿٥٠﴾

[٤٠] ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾

أَفْضَلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخِصُّكُمْ؟

[٤١] ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا الْقَوْلَ

بِأَسَالِبٍ مُّخْتَلِفَةٍ ﴿نُفُورًا﴾ تَبَاعُدًا

وَإِعْرَاضًا عَنِ الْحَقِّ

[٤٢] ﴿لَا بُتَغُوا﴾ لَطَبُوا

﴿سَبِيلًا﴾ بِالْمَغَالِبَةِ وَالْمَمَانِعَةِ

[٤٥] ﴿حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ سَاتِرًا أَوْ

مَّسْتُورًا عَنِ الْحِسِّ

[٤٦] ﴿أَكِنَّةً﴾ أَعْطِيَةً كَثِيرَةً مَّانِعَةً

﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ

عَظِيمًا

[٤٧] ﴿هُم نَجْوَى﴾ مُتَنَاجُونَ فِي

أَمْرِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿مَسْحُورًا﴾

مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا

[٤٩] ﴿رُفَاتًا﴾ أَجْزَاءٌ مُّفْتَتَةٌ . أَوْ

تُرَابًا أَوْ غُبَارًا

[٥١] ﴿يَكْبُرُ﴾ يَعْظُمُ عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ كَالسَّمَاوَاتِ ﴿فَطَرَكُمْ﴾ أَبْدَعَكُمْ وَأَحَدْتَكُمْ

﴿فَسَيُنْغِضُونَ . .﴾ يُحَرِّكُونَ اسْتِهْزَاءً

أسباب نزول الآية ١١٤ وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قيلة فاتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال ﷺ : لجميع أمتي كلهم . وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تبتاع تمرًا ، فقلت إن في البيت أطيب منه ، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله يمثل هذا ؟ وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ إلى قوله ﴿ للذاكرين ﴾ ، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم ، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن .

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِمَنِّهِمْ وَيَتَذَكَّرُونَ أَنَّ لَيْسَ لَهُمْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ ﴿٥٢﴾
 وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ
 الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنِّي سَأَنَّ
 رَبِّي كَيْفَ مَا تُنَاشِئُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ
 وَءَايَاتِنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٦﴾ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا
 يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرَعِ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 يَبْتَغُونَ إِلَيْهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
 عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ آلَاءَ نَحْنُ
 مُهْلِكُوهُمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ
 فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ
 كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلَادُ وَءَايَاتِنَا تُمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
 نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا ﴿٦٠﴾ وَذُقْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
 وَمَا جَعَلْنَا الرَّبِّيَّ الَّتِي آرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ
 فِي الْقُرْآنِ وَخُوفُهُمْ قَائِمٌ بِهِمْ إِلَّا طُعْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦١﴾ وَذُقْنَا لَكَ

[٥٢] ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُتَقَادِينَ انْقِيَادَ
 الْحَامِدِينَ لَهُ
 [٥٣] ﴿ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ يُفْسِدُ وَيُهَيِّجُ
 الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
 [٥٤] ﴿ وَكِيلًا ﴾ موكولًا إليك
 أمرهم
 [٥٥] ﴿ زَبُورًا ﴾ كِتَابًا فِيهِ تَحْمِيدُ
 وَتَمْجِيدُ وَمَوَاعِظُ
 [٥٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ نَقَلَهُ إِلَى غَيْرِكُمْ
 مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُمْ
 [٥٧] ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ الْقُرْبَةَ بِالطَّاعَةِ
 وَالْعِبَادَةِ
 [٥٩] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ آيَةٌ بَيِّنَةٌ وَاضِحَةٌ
 ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ فَكَفَرُوا بِهَا ظَالِمِينَ
 فَأَهْلَكُوا
 [٦٠] ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ عِلْمًا
 وَقُدْرَةً فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ تَعَالَى

﴿ الشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ ﴾ شَجَرَةُ الرُّقُومِ (جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً) ﴿ طُعْيَانًا ﴾ تَجَاوَزًا لِلْحَدِّ فِي كُفْرِهِمْ وَتَمْرُدًا

« سورة يوسف »

أسباب نزول الآية ٣ روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ، فنزل ﴿ الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ الآية ، زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله : لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ، فنزل ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله .

« سورة الرعد »

أسباب نزول الآية ٨ أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما

[٦٢] ﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ لَأَسْتَوْلِينَ

عَلَيْهِمْ . أَوْ لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ بِالْإِغْوَاءِ

[٦٤] ﴿ اسْتَفْزِرْ ﴾ اسْحِفْ

وَاسْتَعْجِلْ وَأَزْعَجْ ﴿ أَجْلِبْ

عَلَيْهِمْ ﴾ صِخْ عَلَيْهِمْ وَسُقْهُمْ

﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ﴾ بِكُلِّ رَاكِبٍ

وَمَا شِ فِي مَعْاصِي اللَّهِ ﴿ غُرُورًا ﴾

بِاطِلًا وَخِدَاعًا

[٦٥] ﴿ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلْطُ

وَقُدْرَةٌ عَلَى إِغْوَائِهِمْ

[٦٦] ﴿ يُزْجِي ﴾ يُجْرِي وَيُسِيرُ

وَيَسُوقُ بِرَفْقٍ

[٦٨] ﴿ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ ﴾ يُغَوِّرَ

وَيُغَيِّبَ بِكُمْ تَحْتَ الثَّرَى

﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا شَدِيدَةً تَرْمِيكُمْ

بِالْحَصْبَاءِ

أَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١١﴾

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

لَأَحْسَنَ كُنْ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا فُلْيَا ﴿١٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ مِمَّنْ نَبَعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّا

جَمَعْنَاهُ جِرَازُوكُمْ جِرَاءً مُؤَفَّرًا ﴿١٣﴾ وَأَسْفَرَزَ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ

بِصَوْنِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارَكْتَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْأَوْلَادِ وَعَدْتَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٤﴾ إِنَّا

عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُلٌّ يَارِيبُكَ وَكَيْلًا ﴿١٥﴾ وَكَلِمَةً الَّتِي

يُزْجِي لَكُمْ الْقُلُوبَ فِي الْخَيْرِ لِنَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٦﴾

وَلَمَّا نَسَبَكُمْ أَضْرًا فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ نَدَعُونَ إِلَّا آيَاتَهُ فَلَمَّا نَجَّيْنَاكُمْ إِلَى

الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ لَكُفُورًا ﴿١٧﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخْسِفَ بِكُمْ

جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَالِكُمْ وَكَيْلًا ﴿١٨﴾

أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ

فَيَغْرِقَكُمْ يَمًا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيًّا ﴿١٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْخَيْرِ وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا فَضِيلًا ﴿٢٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ نَاسٍ

[٦٩] ﴿ قَاصِفًا ﴾ عَاصِفًا شَدِيدًا مُهْلِكًا ﴿ تَبِيْعًا ﴾ نَصِيرًا أَوْ مُطَالِبًا بِالثَّارِ مِنَّا

المدينة على رسول الله ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال : لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال : أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك ، فخرجا فقال عامر لأريد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أريد السيف ، فلما وضع يده على قائم سيفه بيست والتفت رسول الله ﷺ ، فراه فانصرف عنها ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أريد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ إلى قوله ﴿ شديد المحال ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى

بِأَمْرِهِمْ فَمَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ وَيَسْبِيهِ فَأُولَئِكَ يَفْرَهُونَ كِتَابَهُمْ
وَلَا يَطْلُبُونَ فَنِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِيهِ ذَنْبٌ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ إِلَيْكَ
لَيَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَا تُحَدِّثُكَ خَبِيرًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَشِّرَكَ
لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنْ لِيَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضَعْفَ
الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا
لَيَسْتَفْزِقُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ بِحُجُوجِكُمْ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَوِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ
إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمَنْ الْبَيْتَ فَهَذَا بِهِ نَافِلَةٌ لَكَ
عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾
﴿٨١﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨٢﴾ وَتَنْزِيلُ مِنَ
الْقُرْآنِ أَنْ مَاهُو شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٣﴾
﴿٨٤﴾ وَإِذًا نَعْمًا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذًا مَسَّهُ الشَّدِيدُ

[٧١] ﴿ بِأَمْرِهِمْ ﴾ بِمَنْ ائْتَمَوْا بِهِ أَوْ
بِكِتَابِهِمْ ﴿ فَنِيلاً ﴾ قَدْرَ الْخَيْطِ فِي
شِقِّ النَّوَاةِ مِنَ الْجَزَاءِ
[٧٢] ﴿ لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ لَيُوقِعُونَكَ فِي
الْفِتْنَةِ وَلَيَصْرِفُونَكَ ﴿ لَيَفْتَرِي
عَلَيْنَا ﴾ لَيَتَخَلَّقُ وَتَتَقَوْلُ عَلَيْنَا
[٧٣] ﴿ تَرَكُنْ لِيَهُمْ ﴾ تَمِيلُ إِلَيْهِمْ
[٧٤] ﴿ ضَعْفَ الْحَيَاةِ ﴾ عَذَابًا
مُضَاعَفًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
[٧٥] ﴿ لَيَسْتَفْزِقُونَكَ ﴾
لَيَسْتَخْفُونَكَ وَيُزْعَجُونَكَ
[٧٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تَغْيِيرًا وَتَبْدِيلًا
[٧٧] ﴿ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ بَعْدَ أَوْ
عِنْدَ زَوَالِهَا عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ ﴿ غَسَقِ
اللَّيْلِ ﴾ ظَلَمْتِهِ أَوْ شَدَّتْهَا ﴿ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ ﴾ وَأَقِمَّ صَلَاةَ الصُّبْحِ
[٧٨] ﴿ فَتَهْجُدُ ﴾ التَّهْجُدُ :

الصَّلَاةَ لَيْلًا بَعْدَ الْاِسْتِيقَاظِ ﴿ نَافِلَةٌ لَكَ ﴾ فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ خَاصَّةٌ بِكَ ﴿ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ مَقَامَ الشَّفَاعَةِ
العُظْمَى

[٨٠] ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ إِدْخَالَ مَرْضِيًّا جَيِّدًا فِي أُمُورِي ﴿ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قَهْرًا وَعِزًّا نَنْصُرُ بِهِ
الإِسْلَامَ

[٨١] ﴿ زَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ زَالَ وَاضْمَحَلَّ الشَّرْكَ

رجل من عطاء الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أبش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو
من فضة أو ذهب ، فأبى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاد الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقتة ، ونزلت
هذه الآية ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ إلى آخرها .

كَانَ يَتُوسَّأُ ﴿٨٢﴾ قُلْ كُلُّ عَمَلٍ عَلَىٰ شَاكِلَةٍ فَمَنْ أَحْرَبَكُمْ أَغْلَبَكُمْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَتَنذِهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لِكَيْدِهِ عَلَيْهِمْ حِيلًا ﴿٨٥﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنِّي بِكَ إِنْ فَضَّلْتُكَ كَانَ عَلَيْكَ كَيْدًا ﴿٨٦﴾ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِعِشْرِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَنزِلَ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَبْؤًا ﴿٨٩﴾ أَوْ تَكُونَ لَكِ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَبِيبٌ فَتُخْرِجَ الْأَمْسِدَ حِلًّا لِّتَجِيرًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زُجَمَتْ عَلَيْنَا مَقَمًّا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩١﴾ أَوْ يَكُونَ لَكِ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْفَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيَيْكَ حَتَّىٰ نُنزِلَ عَلَيْكَ نُبَأً مِّنَّا فَتَرَوْهُ قُلْ نَبِيحَانِ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَ سَوَالٍ ﴿٩٢﴾ وَمَا نَسَخَ النَّاسُ مِنْ يَوْمِهِمْ إِلَّا جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَعْبَثَ اللَّهُ بَشَرًا مِّثْلَ سَوَالٍ ﴿٩٣﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ كُلُّ شَيْءٍ مِّثْلَ نَبْتٍ لَّخُتِفُوا لِنُزُلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً كَارِيسًا ﴿٩٤﴾ قُلْ فِي بَابِ اللَّهِ شَهِيدًا لِّبَنِي

[٨٢] ﴿ حَسَارًا ﴾ هلاكا بسبب

كفرهم به

[٨٣] ﴿ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ لوى عطفه

تكبيرا وعنادا ﴿ كَانَ يَتُوسَّأُ ﴾ شديد

اليأس والقنوط من رحمتنا

[٨٤] ﴿ شَاكِلَتِهِ ﴾ مذهبه الذي

يُشَاكِلُ حَالَهُ

[٨٦] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِإِعَادَتِهِ

إليك

[٨٨] ﴿ ظَهِيرًا ﴾ مُعِينًا

[٨٩] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ رَدَدْنَا بِأَسَالِيبَ

مختلفة ﴿ كُلُّ مَثَلٍ ﴾ معنى غريب

حسن بديع ﴿ فَأَبَى ﴾ فلم يرض

﴿ كُفُورًا ﴾ جُحُودًا لِلْحَقِّ

[٩٠] ﴿ يَنْبُوعًا ﴾ عَيْنًا لَا يَنْضَبُ

ماؤها

[٩٢] ﴿ كَسَفًا ﴾ قِطْعًا ﴿ قَبِيلًا ﴾

مُقَابِلَةٌ وَعَيْنَانِ . أَوْ جَمَاعَةٌ

[٩٣] ﴿ زُخْرِفٍ ﴾ ذَهَبٍ

أسباب نزول الآية ٣١ وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرنا أشياءنا الأول نكلمهم من الموق ، وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضممتنا ، فنزلت ﴿ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموق كما كان عيسى يحيي الموق لقومه ، فأنزل الله : ﴿ ولو أن قرآنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿ وما كان لرسول

وَبَيْنَكُمْ إِتَهُبُكَ أَنْ يَعَادُوا وَخَيْرٌ بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَنْ يَشَاءِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُنْتَدِ
 وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 وُجُوهِهِمْ عُرْيًا وَبُكْمًا وَأَصْمًا تَأْوِيهِمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتِ رُذُلُهُمْ
 سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا
 عِظْمًا وَّرُفَاتًا أَلَا نُنَبِّئُكَ أَنَّ الْمُبْعُوثِينَ خَلَقْنَا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
 لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِ الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَكَّنُوا
 خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذْ الْأَمْسَكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 قَوْرًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَثَلْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ
 إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ
 عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَرُوحٍ
 لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٣﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرُ هُرْجًا مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ
 وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْرَائِيلَ سَكَنُوا الْأَرْضَ
 فَأَذَانُكُمْ وَعَدَا الْآخِرَ فُجِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٥﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾ وَوَرَاءَ نَا فَرَّقْنَاهُ لِنُقَرِّهُ وَعَلَى

- [٩٧] ﴿ خَبَت ﴾ سَكَنَ لَهَا
 ﴿ سَعِيرًا ﴾ لَهَا وَتَوَقَّدًا
 [٩٨] ﴿ رُفَاتًا ﴾ أَجْزَاءً مُفْتَتَةً . أَوْ
 تَرَابًا أَوْ عُبَارًا
 [١٠٠] ﴿ قَتُورًا ﴾ مُبَالِغًا فِي الْبُخْلِ
 [١٠١] ﴿ مَسْحُورًا ﴾ مَغْلُوبًا عَلَى
 عَقْلِكَ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا
 [١٠٢] ﴿ بَصَائِرَ ﴾ بَيِّنَاتٍ تُبَصِّرُ مَنْ
 يَشْهَدُهَا بِصِدْقِي ﴿ مَثْبُورًا ﴾ هَالِكًا
 أَوْ مَصْرُوفًا عَنِ الْخَيْرِ
 [١٠٣] ﴿ يَسْتَفِرُّهُمْ ﴾ يَسْتَحْفَهُمْ
 وَيُزْعِجُهُمْ لِلخُرُوجِ
 [١٠٤] ﴿ لَفِيفًا ﴾ جَمِيعًا مُخْتَلِطِينَ

أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴿ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر ، فأنزل الله ﴿ يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

« سورة إبراهيم »

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ الآية .

« سورة الحجر »

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولقد علمنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض القوم يتقدم

[١٠٦] ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ بَيْنَاهُ وَفَصَّلْنَاهُ أَوْ
أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا ﴿ عَلَى مُكْثٍ ﴾ عَلَى
تَوَدَّةٍ وَتَأَنَّ

[١١٠] ﴿ لَا تَخَافِ بِهَا ﴾ لَا
تُسِرُّ بِهَا حَتَّى لَا تَسْمِعَ مَنْ خَلْفَكَ

سورة الكهف - مكية
(آياتها ١١٠)

[١] ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ اخْتِلَالَ
لَا اخْتِلَافًا وَلَا انْحِرَافًا عَنِ الْحَقِّ وَلَا
خُرُوجًا عَنِ الْحِكْمَةِ

[٢] ﴿ قِيمًا ﴾ مُسْتَقِيمًا مُعْتَدِلًا أَوْ
بِمَصَالِحِ الْعِبَادِ ﴿ بِأَسَا ﴾ عَذَابًا
أَجِلًّا أَوْ عَاجِلًا
[٥] ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ مَا أَعْظَمَهَا فِي
الْقُبْحِ كَلِمَةً

النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَتَزَلَّةٍ نَزِيلًا ﴿ قُلْ أَدْعُوا إِلَهُي أَوْ لَا تُدْعُوا إِلَهُ الَّذِينَ
أَوْ تَوَالِ الْعَالَمِ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا سَأَلَ عَلَيْهِمْ نَجْوَى لِلَّذِينَ نَجَّيْنَا
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿ وَيَتَّخِذُونَ
لِلَّذِّقَانِ رَبًّا يُكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
أَيًّا مَا دَعَوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا
وَاتَّبِعُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿ وَقُلِ اتَّخَذَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبُرَتْ كَلِمَةً لِكُنَّهَا

(١٨) سورة الكهف - مكية

الآيات ١٨٢ من آيات ١١٠ من سورة الكهف - مكية

والآيات ١١٠ نزلت بعد العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
قِيمًا لِيَنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿ مَلَائِكِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿ مَا لَهُمْ بِهِمْ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً
تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿ فَلَمَّا كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ

حتى يكون في الصف الأول لثلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا رجع نظر من تحت
إبطيه ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن داود بن
صالح أنه سأل سهل بن حنيفه الأنصاري ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ أنزلت في
سبيل الله ؟ قال : لا ولكنها في صفوف الصلاة .

أسباب نزول الآية ٤٥ قوله تعالى : ﴿ إن المتقين ﴾ الآية ، أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع
قوله تعالى ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فرثلاثة أيام هارياً من الخوف لا يعقل ، فجيء به للنبي ﷺ ، فسأله
فقال : يا رسول الله أنزلت هذه الآية ﴿ وإن جهنم لموعدهم أجمعين ﴾ فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي ،
فأنزل الله ﴿ إن المتقين في جنات وعيون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن

عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَآءَ الْأَرْضِ
 زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا جَعَلْنَا مَا عَالِمِنَا
 صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا
 مِن آيَاتِنَا عِجَابًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا
 مِن لَّدُنكَ رَحِمَةٌ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ
 فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لَبَنًا أَهْلًا حَمِيمًا ﴿١٢﴾ وَزِدْنَا
 لِبْنَهُمْ أَمْدًا ﴿١٣﴾ ثُمَّ نَفَخْنَا فِيهِمُ النَّارَ لِيَكُونَ لَهُمْ فَتْنَةً مِّنْ أَمْرِهِمْ
 وَزِدْنَا لَهُمُ هُدًى ﴿١٤﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا
 ﴿١٥﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَنٍ
 بَيْنَ يَدَيْهِمْ لِيُحْكَمَ فِيهِمُ اللَّهُ قَدْ أَفْرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٦﴾ وَإِذْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ
 وَمَا يعبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَهُم رُزُقَهُمْ فَيُخَوِّفُهُمْ
 مِّنْ أَمْرٍ مَّرْفُوعًا ﴿١٧﴾ وَرَأَى السَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَن كَهْفِهِمْ
 ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا لَن نَّجِدَ لَكَ

[٦] ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ قَاتِلَهَا
 وَمُهْلِكُهَا أَوْ مُجْهِدُهَا ﴿أَسَفًا﴾
 غَضِبًا . وَحُزْنًا عَلَيْهِمْ أَوْ غِيظًا
 [٧] ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ
 عِلْمِنَا بِحَالِهِمْ ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾
 أَزْهَدُ فِيهَا وَأَسْرَعُ فِي طَاعَتِنَا
 [٨] ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تُرَابًا أَجْرَدًا لَّا
 نَبَاتُ فِيهِ

[٩] ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ بَلْ أَظْنَنْتَ
 ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ النَّقَبِ
 الْمُتَّسِعِ فِي الْجَبَلِ ﴿الرَّقِيمِ﴾
 اللُّوحِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَقِصَّتُهُمْ
 [١٠] ﴿أَوَى الْفِتْيَةُ﴾ التَّجَنُّوا
 هَرَبًا بِدِينِهِمْ . . ﴿رَشَدًا﴾
 اهْتِدَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ

[١٢] ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾
 أَنْمَأْتُهُمْ إِنَامَةً ثَقِيلَةً ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾

أَيَقْظَنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ ﴿أَمْدًا﴾ مَدَّةٌ وَعَدَدٌ سِنِينَ أَوْ غَايَةٌ

[١٤] ﴿رَبَطْنَا﴾ شَدَدْنَا وَقَوَيْنَا بِالصَّبْرِ ﴿شَطَطًا﴾ قَوْلًا مُفْرَطًا فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿مِرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي عَيْشِكُمْ

علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ قيل : وأي غل ؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تميم ، وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا ، فأخذت أبا بكر الحاضرة فجعل علي يسخن يده فيكمدها بها خاصرة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿نبيء عبادي﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن عبدالله بن الزبير قال : مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال : أنتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم؟! فنزلت هذه

وَلْيَأْمُرْ شِدَا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُفُودٌ وَقِيلَ لَهُمْ ذَاكَ الْيَمِينُ
 وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ دِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ
 عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتُمْ مِنْهُمُ فِرَارًا وَكُلْتُمْ مِنْهُمْ رِجَابًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا
 لِنِسَاءِ لُؤَيِّبِهِمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَذَّبْتُمْ قَالُوا الْبَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ قَالُوا أَحَدِكُمْ يُورِثُكُمْ هَذَا يَوْمَ
 الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَهْلُهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسْأَلْكُمْ
 وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
 أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي بِلْدَانِهِمْ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّا آتِينَ ﴿٢٠﴾ وَكَذَلِكَ أَغْرَيْنَا عَلَيْهِمْ
 لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّلُ عَنَّا نَدِيمٌ
 أَمْرُهُمْ فَقَالُوا آبَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ بَيْنَانٌ بَعْثْنَا عَلَيْهِمْ قَالُوا الَّذِينَ غَلَبُوا
 عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
 كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُ
 إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمُ الْآيَةَ ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمُ مِنْهُمْ
 أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولْ لَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ السَّاعَةُ إِذْ يَنْتَظِرُهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَفَلَا تَحْقِرُونَ
 إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

- [١٧] ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ تَمِيلُ وَتَعْدِلُ
 ﴿ تَقْرِضُهُمْ ﴾ تَعْدِلُ عَنْهُمْ وَتَبْتَعدُ
 ﴿ فَجَوْةٌ مِنْهُ ﴾ مُتَّسِعٌ مِنَ الْكَهْفِ
 [١٨] ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ بِفِنَاءِ الْكَهْفِ
 أَوْ عَتَبَةِ بَابِهِ ﴿ رُجْبًا ﴾ خَوْفًا وَفَزَعًا
 [١٩] ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ
 نَوْمَتِهِمْ الطَّوِيلَةِ ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾
 بِدَرَاهِمِكُمْ الْمَضْرُوبَةِ ﴿ أَزْكَى
 طَعَامًا ﴾ أَحْلَى ، أَوْ أَجُودُ طَعَامًا
 [٢٠] ﴿ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ يَطَّلِعُوا
 عَلَيْكُمْ أَوْ يَغْلِبُوا
 [٢١] ﴿ أَغْرَيْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أَطْلَعْنَا
 النَّاسَ عَلَيْهِمْ
 [٢٢] ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ قَدْفًا
 بِالظَّنِّ غَيْرِ يَقِينٍ ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾
 فَلَا تُجَادِلْ فِي عَدَّتِهِمْ وَشَأْنِهِمْ ﴿ إِلَّا
 مِرَاءَ ظَاهِرًا ﴾ بِمَجْرَدِ تِلَاوَةِ مَا أَوْجِي
 إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِمْ

الآية ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه ، فقال لا أراكم تضحكون ، ثم أدبر ، ثم رجع القهقري ، فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال : يا محمد إن الله يقول لك : لم تقنط عبادي ؟ ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٥ : تعالي ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ الآية ، أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه

وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مَرَاهِنًا
 رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾
 قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبٌ لِّلْمُسْمُوكِ وَالْأَرْضُ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمَعُ
 مَا لَمْ يَمْسُ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَجْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلْنَا أُوحِيَ
 إِلَيْكَ مِن كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْهُ وَدُونَ مُتَّحِدًا ﴿٢٧﴾
 وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ
 وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
 تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾
 وَقُلِ الْمُحْسِنُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا
 أَعْدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا لِمَنْ سُرِرَتْهَا وَإِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا
 فَمَاءٌ كَأَلْمَلِ بِشَوَى أَلْوَجْهِ بِمَسِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
 أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ
 أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
 مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

[٢٤] ﴿ رَشَدًا ﴾ هداية وإرشاداً

للناس

[٢٦] ﴿ أَبْصِرُ بِهِ ﴾ ما أبصر الله

بكل موجود

[٢٧] ﴿ مُتَّحِدًا ﴾ ملجأً وموئلاً .

[٢٨] ﴿ أَصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ أحبسها

وثبتها . ﴿ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ لا

تصرف عينك النظر عنهم .

﴿ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾ جعلناه غافلاً

ساهياً . ﴿ فُرُطًا ﴾ إسرافاً . أو

تضييعاً وهلاكاً .

[٢٩] ﴿ سُرِرَتْهَا ﴾ فسطاطها . أو

لهبها ودخانها . ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾

كدر ذي الزيت أو كالمذاب من

المعادن . ﴿ سَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ متكأً

أو مقرراً (النار) .

[٣١] ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾ جنات إقامة

واستقرارٍ . ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ رقيق الديباج (الحرير) .

[٣١] ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غليظ الديباج . ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ السرر في الحجال .

جبريل فغمز جبريل باصبعه فوق مثل الطفر في أجسادهم ، فصارت قروحاً حتى نتنوا ، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم ، فأنزل الله ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ .

« سورة النحل »

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ أتى أمر الله ﴾ دُجِر أصحاب رسول الله ﷺ ، حتى نزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ فسكتوا . وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن

[٣٢] ﴿ جَتَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ .

﴿ حَفْنَاهُمَا ﴾ أَحْطَنَاهُمَا
وَأَطْفَنَاهُمَا .

[٣٣] ﴿ أَكْلَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ . ﴿ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ ﴾ لَمْ تَنْقُصْ

مِنْ أَكْلِهَا . ﴿ فَجَرْنَا خِلَالَهُمَا ﴾

شَقَقْنَا وَأَجْرَيْنَا وَسَطَهُمَا .

[٣٤] ﴿ ثَمَرٌ ﴾ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ مُثْمَرَةٌ .

﴿ أَعَزُّ نَفَرًا ﴾ أَقْوَى أَعْوَانًا أَوْ

عَشِيرَةً .

[٣٥] ﴿ تَبِيدَ ﴾ تَهَلَّكَ وَتَفَنَّى

وَتَحْرَبَ .

[٣٦] ﴿ مُتَقَلِّبًا ﴾ مَرَّجِعًا وَعَاقِبَةً .

[٣٨] ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ لَكِن أَنَا

أَقُولُ : هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

[٤٠] ﴿ حُسْبَانًا ﴾ عَذَابًا

كَالصَّوَاعِقِ وَالْآفَاتِ . ﴿ فَتُصْبِحُ

وَأَضْرِبُ لَهَا مَثَلًا تَجَلِينَ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ
وَحَفْنَتَهُمَا نَخْلًا وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَبَابًا ﴿ كَلِمَاتُ الْجُنَّتَيْنِ ءَأَنْتَ أَكْلُهُمَا
وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا كُنتُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿ وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن يُبَدِّلَهُ دَهْرُهُ أَبَدًا ﴿ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُودتْ إِلَى رَبِّي لَأُجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْفَكًا ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ لِرَجُلًا ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ
اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَى أَنَا أَقْلَ نَبِيٍّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿ فَجَسَى رَبِّي
أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَائِتًا ﴿ أَوْ يُصْبِحُ مَاؤها غُورًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لَهُ
طَلَبًا ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَلْفَقَ فِيهَا وَيُحِبُّ
خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿ وَلَوْ تَكُنْ لَهُ
فِتْنَةٌ يَضُرُّونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ

صَعِيدًا زَلَقًا ﴿ رَمَلًا هَائِلًا أَوْ أَرْضًا جُرْزًا لَا نَبَاتَ فِيهَا يُزَلَقُ عَلَيْهَا لِمَلَأْسَتِهَا .

[٤١] ﴿ غُورًا ﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ .

[٤٢] ﴿ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ ﴾ أَهْلِكْتَ أَمْوَالَهُ مَعَ جَنَّتِيهِ . ﴿ يُقَلِّبُ كَفِّهِ ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ .

﴿ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ .

جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : لما أنزلت : ﴿ أت أمر الله ﴾ قاموا ، فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي

لِلَّهِ أَحْسَنُ مَوْخِرٍ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا
 كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتَ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
 تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
 زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
 أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيْرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْتُمْ لَهُمْ
 نَعَادِ رَبُّهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُضُّوا عَلَى أَرْبَابِكُمْ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
 خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضِعَ
 الْكِتَابَ فَتَرَى الْجُرُيْمَ فِيهِمْ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَنَا
 هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغْدِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا
 مَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ وَلَا يُظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَوَدَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَنْ يَنْجُوا
 لِأَدَمَ فَيَسْجُدُوا لِلْإِلَهِ الْبَلِيسِ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَذَكَّرُونَ
 وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِ وَهْمٍ لَهُمْ عَذَابُ الْغَافِلِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا وَنَجِّنَا مِنَ
 الظُّلْمِ إِنَّكُمْ لَعَالَمُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا أَشْهَدْتُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ
 مُتَعَدِّينَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴿٥٢﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا ﴿٥٣﴾

[٤٤] ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ﴾ النُّصْرَةُ لَهُ تَعَالَى وَحْدَهُ . ﴿خَيْرٌ عُقْبًا﴾ عَاقِبَةُ لِأَوْلِيَائِهِ .

[٤٥] ﴿هَشِيمًا﴾ يَابِسًا مُتَفَتِّتًا بَعْدَ نَضَارَتِهِ . ﴿تَذْرُوهُ الرِّيْحُ﴾ تُفَرِّقُهُ وَتَسْفِهُهُ .

[٤٦] ﴿بَارِزَةً﴾ ظَاهِرَةً لَا يَسْتُرُهَا شَيْءٌ .

[٤٨] ﴿مَوْعِدًا﴾ وَقْتًا لِإِنْجَاظِنَا الْوَعْدَ بِالْبَعْثِ وَالْجِزَاءِ .

[٤٩] ﴿وَضِعَ الْكِتَابَ﴾ صُحُفَ الْأَعْمَالِ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهَا . ﴿مُشْفِقِينَ﴾ خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ .

﴿يَا وَيْلَتَنَا﴾ يَا هَلَاكُنَا . ﴿لَا يُغَادِرُ﴾ لَا يَتْرُكُ وَلَا يُبْقِي . ﴿أَحْصَاهَا﴾ عَدَّهَا وَضَبَطَهَا وَأَثْبَتَهَا .

[٥٠] ﴿اسْجُدُوا لِأَدَمَ﴾ سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا عِبَادَةَ .

[٥١] ﴿عَصَدًا﴾ أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا .

[٥٢] ﴿مَوْبِقًا﴾ مَهْلِكًا يَشْتَرِكُونَ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ .

أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا ، فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت ، فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فنزلت الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿والذين هاجروا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند قال : نزلت ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا﴾ إلى قوله ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ في أبي جندل بن سهيل .

وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ الْآثَانَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَلَيْهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْفُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبِطْلِ لِيُحْضُوا بِهِ الْحَقَّ وَيَتَّخِذُوا يَأْتِي وَمَا أَتُوا مِنْهُ زُورًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَبِّي فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَنَسِيتُ مَا قَدَّمْتُ يَدًا إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْعَوْدُ وَالرَّحْمَةُ لَوْ لَوَّاحِدُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَلَّ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْجِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْأُمَّةَ أَهْلَكْنَا مِمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لَهَا لِكُم مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقِسِيِّهِ لَا أَرَىٰ حَتَّىٰ أَتَّبِعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخِذَا سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقِسِيِّهِ إِنَّا غَدَاةٌ نَأْتِقِدُ لِقَيْتَنَا مِنْ سَفَرِنَا

[٥٣] ﴿مُوقِعُوهَا﴾ وَأَقِعُونَ فِيهَا أَوْ دَاخِلُونَ فِيهَا . ﴿مَصْرِفًا﴾ مَعْدِلًا وَمَكَانًا يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ .

[٥٤] ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾ مَعْنَى غَرِيبٍ بَدِيعٍ كَالْمَثَلِ فِي غَرَابَتِهِ .

[٥٥] ﴿سُنَّةُ الْأُولَىٰ﴾ عَذَابُ الْأَسْتِئْتِصَالِ إِذَا لَمْ يُؤْمِنُوا . ﴿قُبُلًا﴾ أَنْوَاعًا وَالْوَانَا أَوْ عِيَانًا وَمَقَابِلَةً .

[٥٦] ﴿لِيُحْضُوا﴾ لِيُطِيلُوا وَيُزِيلُوا . ﴿هُزُورًا﴾ اسْتِهْزَاءٌ وَسُخْرِيَّةٌ .

[٥٧] ﴿أَكِنَّةٌ﴾ أَعْطِيَّةٌ كَثِيرَةٌ مَانِعَةٌ . ﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ عَظِيمًا .

[٥٨] ﴿مَوْجِلًا﴾ مَنجَىٍّ وَمَلْجَأٍ

وَمَخْلَصًا .

[٥٩] ﴿لَمَهْلِكِهِمْ﴾ لِهَلَاكِهِمْ .

[٦٠] ﴿لِقِسِيِّهِ﴾ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ . ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ مُلتَقَاهُمَا . ﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ أَسِيرَ زَمَانًا طَوِيلًا .

[٦١] ﴿سَرَبًا﴾ مَسْلَكًا وَمَنْفَذًا .

اسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿ضرب الله مثلاً﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً» قال : نزلت في رجل من قريش وعبيده ، وفي قوله ﴿رجلين أحدهما أبكم﴾ ، قال : نزلت في عثمان ومولى له كان يكره الإسلام بأباه وبنهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيها .

هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْتَنَا إِلَى الصَّخْرِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُونَ
وَمَا أُنْسِينِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ وَأَتَّخِذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا الَّذِي رَحِمْنَاهُ مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عَلَمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ تَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ مِنْ
﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا أَلَّا
تُحِطَ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُنزِلَتْ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تَأْخُذْ بِنِآئِسَتِ لَوْلَا تَرَاهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
﴿٧٣﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَتَتَلَاهُ قَالَ أَقَاتَكَ نَفْسًا زَكِيَّةً
يُغْفِرُ نَفْسَ لِقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُنزِلَتْ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِنَ اللَّذَى عُدْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمُوا أَهْلَهَا

﴿٦٢﴾ نَصَبًا ﴿٦٣﴾ تَعْبًا وَشِدَّةً
وَإِعْيَاءً .

﴿٦٣﴾ أَرَأَيْتَ ﴿٦٤﴾ أَخْبِرْنِي . . أَوْ
تَبَّهَ وَتَذَكَّرَ . ﴿٦٥﴾ أَوْيْنَا ﴿٦٦﴾ التَّجَانَا .
﴿٦٧﴾ عَجَبًا ﴿٦٨﴾ سَبِيلًا أَوْ اتَّخَاذًا يُتَعَجَّبُ
مِنْهُ .

﴿٦٤﴾ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴿٦٥﴾ الَّذِي كُنَّا
نَطْلُبُهُ وَنَلْتَمِسُهُ . ﴿٦٦﴾ فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا ﴿٦٧﴾ رَجَعَا عَلَى طَرِيقِهِمَا
الَّذِي جَاءَا مِنْهُ . ﴿٦٨﴾ قَصَصًا ﴿٦٩﴾
يَقْضَانِ آثَارُهُمَا وَيَتْبَعَانَهَا اتِّبَاعًا .

﴿٦٥﴾ عَبْدًا ﴿٦٦﴾ الْخَضْرَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

﴿٦٦﴾ رُشْدًا ﴿٦٧﴾ صَوَابًا . أَوْ
إِصَابَةً خَيْرٍ .

﴿٦٨﴾ خُبْرًا ﴿٦٩﴾ عِلْمًا وَمَعْرِفَةً .

﴿٧١﴾ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧٢﴾ أَمْرًا عَظِيمًا

مُنْكَرًا أَوْ عَجَبًا .

﴿٧٣﴾ لَا تَرَاهِقُنِي ﴿٧٤﴾ لَا تَغْشِينِي وَلَا تُحْمَلْنِي . ﴿٧٥﴾ عُسْرًا ﴿٧٦﴾ صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً .

﴿٧٤﴾ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٥﴾ مُنْكَرًا فَظِيحًا جَدًّا .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمة الله ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد : أن
أعرابياً أتى النبي ﷺ فسأله ، فقرأ عليه ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال الأعرابي : نعم ، ثم قرأ
عليه : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ قال : نعم ، ثم قرأ عليه
كل ذلك يقول : نعم حتى بلغ ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ فولى الأعرابي ، فأنزل الله
﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ .

قَابُوا أَنْ يَصِفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا أبيضًا مِينًا قَابُوا أَن يَقْتَضَ قَاتَامُهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّقِيَّةُ فَكَانَتْ
 لِمَسْكِينٍ يَمُوتُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ
 يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوهُمُ الْمُؤْمِنِينَ
 فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّنَا
 خَيْرًا مِنْهُمْ زَكَوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
 رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ
 عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي
 الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
 وَءَانِيتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَبَّحًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
 الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا
 الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ مُعَذِّبٌ وَإِنَّمَا آتَىكَ تَخَذَفِيرُهُمْ حَسَنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ
 ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ﴿٨٧﴾

- [٧٧] ﴿ قَابُوا ﴾ فامتنعوا .
 ﴿ يَنْقُضُ ﴾ يَنْهَدِمُ وَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ .
 [٧٨] ﴿ بِتَأْوِيلِ .. ﴾ بِمَالٍ
 وعاقبة ..
 [٧٩] ﴿ وَرَاءَهُمْ ﴾ أَمَامَهُمْ وَبَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ . ﴿ غَضْبًا ﴾ اسْتِلَابًا بِغَيْرِ
 حَقٍّ .
 [٨٠] ﴿ يُرْهِقُهُمَا ﴾ يُكَلِّفُهُمَا أَوْ
 يُغْشِيهِمَا .
 [٨١] ﴿ زَكَاةً ﴾ طَهارةً مِنَ السُّوءِ أَوْ
 دِينًا وَصَلاحًا . ﴿ أَقْرَبَ رُحْمًا ﴾
 رَحْمَةً عَلَيْهِمَا وَبِرًّا بِهِمَا .
 [٨٢] ﴿ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ قُوَّتَهُمَا
 وَشِدَّتَهُمَا وَكَمَالَ عَقْلَهُمَا .
 [٨٣] ﴿ ذِي الْقُرْنَيْنِ ﴾ مَلِكٌ صَالِحٌ
 أُعْطِيَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ .
 [٨٤] ﴿ سَبَبًا ﴾ عِلْمًا وَطَرِيقًا يُوَصِّلُهُ

إليه .

[٨٥] ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴾ سَلَكَ طَرِيقًا يُوَصِّلُهُ إِلَى الْمَغْرِبِ .

[٨٦] ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ ﴾ بِحَسَبِ رَأْيِ الْعَيْنِ . ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ ذَاتِ حَمَاءٍ (الطين الأسود) .

﴿ حُسْنًا ﴾ هُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى .

[٨٧] ﴿ عَذَابًا نُكْرًا ﴾ مِنْكَرًا فَظِيعًا .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن بريدة قال : نزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ .

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا
 يُسْرًا ﴿٩٠﴾ ثُمَّ اتَّخَذَ سَبَبًا ﴿٩١﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ
 عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ﴿٩٢﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا
 لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩٣﴾ ثُمَّ اتَّخَذَ سَبَبًا ﴿٩٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا
 قَوْمًا آيَكُ زَاوِينَ يَقْعُومُونَ قَوْلًا ﴿٩٥﴾ قَالُوا يَا نَذِيرِ الْفَرِثِيِّينَ إِنْ يَأْجُجُ
 وَمَأْجُجٌ مَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ يَجْعَلَ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٦﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقَوْلِهِ
 أَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٧﴾ أَوَلَيْسَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا خَرْجًا إِلَّا سُؤْيُ
 بَيْنِ الصَّدْفَيْنِ قَالَ نَفْحُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلُوا نَارًا قَالَ أَوَلَيْسَ أَفْرَعُ عَلَيْهِ
 قَطْرًا ﴿٩٨﴾ فَمَا أَطْلَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْنَدُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٩﴾
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ
 رَبِّي حَقًّا ﴿١٠٠﴾ * وَرَكَعًا يُعَبِّدُهُمْ يُعْبِدُ يَمُوجٌ فِي بَعْضٍ وَنُفُوحٌ فِي
 الصُّورِ فَجَمَعَتْهُمُ جَمْعًا ﴿١٠١﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمََ وَوَعِيدَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَرَضِنَا
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ﴿١٠٢﴾ أَلَمْ نَسِبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَائِهِ

[٩٠] ﴿ سِتْرًا ﴾ ساتراً من اللباس والبناء .

[٩١] ﴿ خُبْرًا ﴾ علماً شاملاً .

[٩٣] ﴿ السَّدَّيْنِ ﴾ جبلين مُبِينَيْنِ .

[٩٤] ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ قبيلتين من ذرية يافث بن نوح .

﴿ خَرْجًا ﴾ جُعلاً من المال تَسْتَعِينُ به في البناء . ﴿ سَدًّا ﴾ حَاجِزًا فلا يَصْلُونَ إِلَيْنَا .

[٩٥] ﴿ رَدْمًا ﴾ حَاجِزًا حَصِينًا متيناً .

[٩٦] ﴿ زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ قَطْعَهُ الْعَظِيمَةَ الضَّخْمَةَ . ﴿ الصَّدْفَيْنِ ﴾ جَانِبَيْ الْجَبَلَيْنِ . ﴿ قِطْرًا ﴾ نُحَاسًا مُذَابًا .

[٩٧] ﴿ يَظْهَرُوهُ ﴾ يَعلُوا عَلَى ظَهْرِهِ لِارْتِفَاعِهِ . ﴿ نَقْبًا ﴾ خَرْقًا وَنَقْبًا لِصَلَابَتِهِ وَنَخَانَتِهِ .

[٩٨] ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ مَدْكُوكًا مُسْوًى بِالْأَرْضِ .

[٩٩] ﴿ يَمُوجٌ ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ . ﴿ نُفُوحٌ فِي الصُّورِ ﴾ نَفْحَةُ الْبُعْثِ .

[١٠١] ﴿ غِطَاءٍ ﴾ غِشَاءٍ غَلِيظٍ وَسِتْرٍ كَثِيفٍ .

حفص قال : كانت سعيده الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٠٣ : قوله تعالى : ﴿ ولقد نعلم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون رسول الله

[١٠٢] ﴿ نُزُلًا ﴾ منزلاً أو شيئاً
يَتَمَتَّعُونَ بِهِ .

[١٠٥] ﴿ وَزُنًا ﴾ مقداراً واعتباراً
لحبوط أعمالهم .

[١٠٧] ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ أعلى
الجنة وأوسطها وأفضلها .

[١٠٨] ﴿ حَوْلًا ﴾ تحولاً وانتقالاً .

[١٠٩] ﴿ مِدَادًا ﴾ هو المادة التي
يكتب بها . ﴿ لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾
معلوماته وحكمته تعالى . ﴿ لَنَفْدِ
الْبَحْرِ ﴾ فني وفرغ . ﴿ مَدَدًا ﴾
عَوْنًا وَزِيَادَةً .

سورة مريم - مكية

(آياتها ٩٨)

[٣] ﴿ نِدَاءَ حَفِيًّا ﴾ دُعَاءَ مُسْتَوْرَأَلٍ
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ .

سورة مريم

(١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ مَكِّيَّةٌ
الْأَيُّ ٥٨ وَهُدُودُهَا ٧١
وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْبَصَ ١ ذَكَرَ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً
خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَوْ أَنَّ
رَبِّي لَشَاءَ رَبِّي فَلْيَمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّي أَحَدًا ٤

٢٥٢

ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال : كان لنا عبدان : أحدهما يقال له ياسر ، والآخر جبر ، وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابها ويعلمان علمهما ، وكان رسول الله ﷺ يمر بها فيستمع قراءتهما ، فقالوا : إنما يتعلم منها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى : ﴿ إلا من أكره ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلالاً وخباباً وعمار بن ياسر ، فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه ، فقال : كيف كان قلبك حين قلت ، أكان منشرحاً بالذي قلت ؟ قال : لا ، فأنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وأخرج عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة

بِدُعَايِكَ رَبِّ شَقِيحًا ④ وَلِيَّ حِفْطِ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَ مَرَأِي
عَاوًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ⑤ يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ
رَبِّ رَضِيًّا ⑥ يَذْكُرِي يَا أَيُّهَا بَشِيرُكَ بِمَوْلِي أَسْمُهُ يَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ
مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ⑦ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَ أَمْرًا نِي
عَاوًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑧ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ
هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ⑩ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي
آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأَلْمَلُ الْكَلِمَ الْتَامَ تِلْكَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑪ فَفَجَحَّ عَلَيَّ
قَوْمِي مِنَ الْمُحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَمِعُوا بَكْرَةَ وَعَشِيًّا ⑫ يَلِيحُوا
حُذَّ الْكَيْتِ بِقُوَّةٍ وَأَيُّهَا أَلْمَلُ كَرْمِ صَبِيًّا ⑬ وَحَتَّى تَأْتِيَ مِنْ لَدُنَّا
وَرَكُوعًا وَكَانَ نَقِيًّا ⑭ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ⑮
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ مَيُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ⑯ وَأَذْكُرُ
فِي الْكِتَابِ مَرَّةً إِذْ أَنْتَبَذْتَ مِنْ أَهْلِهَا مَكَا تَأَشْرُقِيًّا ⑰ فَاتَّخَذَتْ
مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ⑱
قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا ⑲ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ⑳ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ

[٤] ﴿ وَهَنْ الْعَظْمُ ﴾ ضَعْفٌ وَرَقٌّ . ﴿ شَقِيحًا ﴾ خَائِبًا فِي وَقْتٍ مَا .

[٥] ﴿ حِفْطُ الْمَوَالِي ﴾ أَقَارِبِي الْعَصَبَةِ وَكَانُوا شِرَارَ الْيَهُودِ . ﴿ وَلِيًّا ﴾ آتِنَا يَلِي الْأَمْرِ بَعْدِي .

[٦] ﴿ رَضِيًّا ﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلًا وَفِعْلًا .

[٨] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ عِتِيًّا ﴾ حَالَةٌ لَا سَبِيلَ إِلَى مُدَاوَاتِهَا .

[١٠] ﴿ آيَةً ﴾ عَلَامَةً عَلَى تَحْقُوقِ الْمَسْئُولِ لِأَشْرَكَكَ . ﴿ سَوِيًّا ﴾ سَلِيمًا لَا خَرَسَ بِكَ وَلَا عِلَّةَ .

[١١] ﴿ مِنَ الْمُحْرَابِ ﴾ الْمَصْلَى أَوْ الْغُرْفَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ فِيهَا . ﴿ بَكْرَةَ وَعَشِيًّا ﴾ طَرْفِي النَّهَارِ .

[١٢] ﴿ الْحُكْمُ ﴾ فَهَمَّ التَّوَرَاةَ وَالْعِبَادَةَ .

[١٣] ﴿ حَنَانًا ﴾ رَحْمَةً وَعَظْفًا عَلَى النَّاسِ . ﴿ زَكَاةً ﴾ بَرَكَةً . أَوْ طَهَارَةً مِنَ الذُّنُوبِ . ﴿ كَانَ نَقِيًّا ﴾ مُطِيعًا مُجْتَنِبًا لِلْمَعَاصِي .

[١٤] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا . ﴿ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ مُتَكَبِّرًا مُخَالِفًا أَمْرَ رَبِّهِ .

[١٦] ﴿ أَنْتَبَذْتَ ﴾ أَعْتَزَلْتَ وَأَنْفَرَدْتَ .

[١٧] ﴿ حِجَابًا ﴾ سِتْرًا . ﴿ رُوحَنَا ﴾ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ إِنْسَانًا مُسْتَوِيَّ الْخَلْقِ تَامَهُ .

[١٩] ﴿ غَلَامًا رَكِيًّا ﴾ مُزَكَّى مُطَهَّرًا
بِالْخَلْفَةِ .

[٢١] ﴿ بَغِيًّا ﴾ فَاجِرَةٌ تَبْغِي
الرَّجَالَ . ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ بَعِيدًا مِنْ
أَهْلِهَا وَرَاءَ الْجَبَلِ . ﴿ فَاجَاءَهَا
الْمَخَاضُ ﴾ فَالْجَاءُهَا وَأَضْطَرَّهَا وَجَعُ
الْوِلَادَةِ .

[٢٢] ﴿ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ شَيْئًا حَقِيرًا
مَتْرُوكًا لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ .
﴿ فَسَادَاهَا ﴾ جَبْرِيلُ أَوْ عَيْسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

[٢٣] ﴿ سَرِيًّا ﴾ جَدُولًا أَوْ غَلَامًا
سَامِيَّ الْقَدْرِ .

[٢٥] ﴿ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾ صَالِحًا
لِلْاجْتِنَاءِ . أَوْ طَرِيًّا .

[٢٧] ﴿ قَرِيًّا عَيْنًا ﴾ طَيْبِي نَفْسًا وَلَا
تَحْزَنِي . ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ عَظِيمًا مَنَكْرًا .

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَا أُمَّ بَغِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ
وَلِيَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ
فَأَنْبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٣﴾ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿٢٥﴾ فَسَادَهَا مِنْ تَحْتِهَا
أَلَّا تَحْزَنِي فَاجْعَلْ رَبُّكَ تَحْنُكَ سَرِيًّا ﴿٢٧﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
تُسْقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٩﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا
تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٣١﴾ فَأَنْتَ بِهِ فُومَةٌ تَحْمَلُهُ قَالُوا أَيْمَنُ لَقَدْ جِئْتِ
شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٣٣﴾ يَا نُحْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ
أُمَّكَ بَغِيًّا ﴿٣٥﴾ فَاشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُهُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَدِيًّا
﴿٣٧﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٩﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٤١﴾ وَبَرًّا
بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٤٣﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٤٥﴾ ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٤٧﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا فَعَلَ

[٢٩] ﴿ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَدِيًّا ﴾ وَجَدَ فِي فِرَاشِ الصَّبِيِّ رَضِيْعًا

[٣٢] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ بَارًا بِهَا مُحْسِنًا مُكْرَمًا

[٣٤] ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ كَلِمَةَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ كُنْ ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ أَوْ يَتَجَادَلُونَ بِالْبَاطِلِ

فأدرکتهم قريش بالطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ، ففهم نزلت هذه الآية ، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن
عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما
يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت
هذه الآية ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ .

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلِيكَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَكَ مِنَ الْأَقْطَابِ الْيَوْمَ فِيضَلُّ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّاتُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا رُجُوعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأبيه يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ
أَنْتَ عَنْ الْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمَ لِمَ لَمْ تَتَّخِذْ لِرَبِّكَ إِلهًا وَهَرَبْتَنِي يَا مِلَّتًا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزْتُكُمْ
وَمَا نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ
رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَا أَعْتَزِلُكُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ

[٣٥] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَهُ
[٣٨] ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ مَا
أَسْمَعَهُمْ وَمَا أَبْصَرَهُمْ
[٣٩] ﴿ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ الندامة
الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَا فَاتَ
[٤٣] ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ طَرِيقًا
مُسْتَقِيمًا مُنْجِيًّا مِنَ الضَّلَالِ
[٤٤] ﴿ عَصِيًّا ﴾ كَثِيرَ الْعِصْيَانِ
[٤٥] ﴿ وَلِيًّا ﴾ قَرِينًا تَلِيهِ وَيَلِيكَ فِي
النَّارِ
[٤٦] ﴿ أَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أَجْتَنِّبُنِي
وَفَارِقُنِي ذَهْرًا طَوِيلًا
[٤٧] ﴿ حَفِيًّا ﴾ بَرًّا لَطِيفًا أَوْ رَحِيمًا
مُكْرِمًا
[٤٨] ﴿ شَقِيًّا ﴾ خَائِبًا ضَائِعَ
السَّعْيِ

اسباب نزول الآية ١٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتم ﴾ الآية ، أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مثل به فقال : لأمثلن بسبعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد ، وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لئربن عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا ﴾ الآية ، وظهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح ، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد ، وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ، ثم ثانياً بأحد ، ثم ثالثاً يوم الفتح ، تذكيراً من الله لعباده .

سورة الاسراء

اسْحَبْ وَيَعْقُوبُ وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
 لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى اِنَّهُ كَانَ
 مُخْلِصًا وَّكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ
 وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا اَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾
 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِسْمَاعِيلَ اِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَّكَانَ رَسُولًا
 نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَّكَانَ يَأْمُرُ اَهْلَهُ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ وَّكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ
 مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ اِدْرِيسَ اِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾
 وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّيْنَ
 مِنْ ذُرِّيَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ جَعَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَّمِنَ ذُرِّيَّةِ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْرٰءِيْلَ
 وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاٰجِبَيْنَا اِذَا نَشِئْنَا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا الرَّحْمٰنُ خَرُّوا سُجَّدًا وَّبٰكِيًّا ﴿٥٨﴾
 ﴿ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَصْحٰوُ الصَّلٰوةِ وَاَتَّبَعُوْا الشَّهْوٰتِ
 فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٥٩﴾ اِلَّا مَن تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صٰلِحًا فَاُولٰٓئِكَ
 يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُوْنَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ
 الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْقَبِيْرِ اِنَّهٗ كَانَ وَعْدُهٗ مٰثِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا
 لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا وَّهُمْ رَرُفُهٗمْ فِيْهَا بٰكِرَةٌ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي

- [٥٠] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً حسنًا
 في أهل كل دين
- [٥١] ﴿ كَانَ مُخْلِصًا ﴾ أَخْلَصَهُ اللَّهُ
 وَاصْطَفَاهُ
- [٥٢] ﴿ قَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ مُنَاجِيًّا لَنَا
- [٥٨] ﴿ آجِبَيْنَا ﴾ اصْطَفَيْنَا وَاخْتَرْنَا
 لِلنَّبُوَّةِ
- [٥٨] ﴿ بٰكِيًّا ﴾ بَاكِيْنَ مِنْ خَشِيَةِ اللّٰهِ
- [٥٩] ﴿ خَلْفٌ ﴾ عَقِبٌ سَوْءٍ
 ﴿ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ جَزَاءُ الْعِيِّ .
 أَوْ وَادِيًّا فِي جَهَنَّمَ
- [٦١] ﴿ مٰثِيًّا ﴾ آتِيًّا أَوْ مُنَجِّزًا
- [٦٢] ﴿ لَغْوًا ﴾ قَبِيحًا أَوْ فُضُولًا مِنْ
 الْكَلَامِ

« سورة الاسراء أو بني إسرائيل »

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الآية ، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت : سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحکم الإسلام ، فتزلت ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ وقال : هم على الفطرة أو قال : في الجنة .

اسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإما تعرضن ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخرساني قال : جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله ﷺ فقال : لا أجد ما أحلکم علیه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ، ظنوا ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ﴾

نُورٌ مِّنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٦﴾ وَمَا نَزَّلْنَا إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
 مَآبٍ أَيْدِينَا وَمَا خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٧﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٨﴾ وَقَوْلُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجُ
 حَيًّا ﴿٦٩﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِن قَبْلُ وَلَكَ شَيْئًا ﴿٧٠﴾
 فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٧١﴾
 ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ عَنَّا مِن كُلِّ شَيْعَةٍ إِيَّاهُمْ شِدْقًا عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٧٢﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ
 أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٣﴾ وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ
 عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧٤﴾ ثُمَّ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْفَقُوا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا
 ﴿٧٥﴾ وَإِذْ أَنْشَأَ عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَتَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مِّمَّا وَآحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٦﴾ وَكُوَاهِلُكَ أَقْبَالُهُمْ
 مِّن قُرْآنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَتَقَاءً وَرِيًّا ﴿٧٧﴾ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
 الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِذَا الْعَذَابُ وَإِنَّمَا السَّاعَةُ
 فَسَيَعْلَمُونَ مَن هُوَ شَرٌّ مِّنْكَ أَنَا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٨﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ
 الَّذِينَ هَتَدُوا هُدًى وَالْبَيِّنَاتِ الصَّالِحَاتِ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا

[٦٥] ﴿ سَمِيًّا ﴾ مُضَاهِيًّا فِي ذَاتِهِ
 وَصِفَتِهِ : لَا
 [٦٨] ﴿ جِثِيًّا ﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ
 لِسِدَّةِ الْهَوْلِ
 [٦٩] ﴿ عَيْنًا ﴾ عِصْيَانًا ، أَوْ جِرَاءَةً
 أَوْ فُجُورًا
 [٧٠] ﴿ صِلِيًّا ﴾ دُخُولًا أَوْ مُقَاسَاةً
 لِحَرْهَا
 [٧١] ﴿ وَارِدُهَا ﴾ بِالْمُرُورِ عَلَى
 الصِّرَاطِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهَا
 [٧٣] ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا ﴾ مَنزَلًا وَسَكَنًا
 ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مَجْلِسًا وَمُجْتَمَعًا
 [٧٤] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ أَحْسَنُ
 أَثَانًا ﴾ مَتَاعًا مِنَ الْفَرَشِ وَالثِّيَابِ
 وَغَيْرِهَا ﴿ رَنِيًّا ﴾ مَنظَرًا وَهَيْئَةً
 [٧٥] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ﴾ يُمَهِّلُهُ
 اسْتِدْرَاجًا ﴿ أَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ أَقْلُ
 أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا

الآية ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين .

اسباب نزول الآية ٢٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ الآية . أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال : أتى رسول الله ﷺ بزُّ ، وكان معطياً كريماً فقسمه بين الناس ، فاتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال : إن أمي تسألك كذا وكذا ، قال : ما عندنا شيء اليوم ، قال : فتقول لك اكسني قميصك ، فخلع قميصه فدفعه إليه فجلس في البيت حاسراً ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوماً محسوراً ﴾ وأخرج أيضاً عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال لعائشة : أنفق ما على ظهر

وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَمْ آوُلِدْ
 وَأَنْتَ أَطْعَمُ الْغَيْبَ أَوْ لَتُنزِّلنَّ عَلَيْنَا مَاءً غَدَقًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَوْ لَتُنزِّلنَّ
 عَلَيْنَا مَاءً غَدَقًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَتَكُنُ مِنَ الْمُقَدَّمِينَ ﴿٧٩﴾ وَأَنْتَ
 وَمَنْ دُونَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَكْرًا ﴿٨٠﴾ وَنَزَّلْنَاهُ مِنْ آيَاتِنَا فَذُرَّا ﴿٨١﴾ وَأَتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٢﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرِهِمْ أَزًّا ﴿٨٤﴾ فَلَا تَحِجِلْ عَلَيْهِمْ لِنُفُوسِهِمْ عِذًّا ﴿٨٥﴾ يُورَثُ كَفْرَهُ
 الْفِتْيَانُ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُدَّ ﴿٨٦﴾ وَسَوْفَ الْجَحِيمُ إِلَى الْجَهَنَّمَ وَرَدًّا ﴿٨٧﴾
 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا
 اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٩﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٩٠﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
 يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩١﴾ أَنْ دَعَوْا
 لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٣﴾ إِنْ كُنْ مِنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا ءَاتَى الرَّحْمَنُ عِبَادًا ﴿٩٤﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
 عَدًّا ﴿٩٥﴾ وَكُلُّهُمْ أَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٦﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْتَرْزِقُهُ يَبْلُغُكَ
 لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَهْلَكَ تَأْقَبَهُمْ

- [٧٦] ﴿ خَيْرٌ مَرَدًا ﴾ ﴿ مَرْجِعًا وَعَاقِبَةً ﴾
 [٧٧] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ أَخْبِرْنِي ﴾
 [٧٨] ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ ﴿ أَعْلِمَ الْغَيْبَ ﴾ (استفهام)
 [٧٩] ﴿ نُمُدُّ لَهُ ﴾ ﴿ نُطَوِّلُ لَهُ أَوْ نَزِيدُهُ ﴾
 [٨١] ﴿ عِزًّا ﴾ ﴿ شَفَعَاءَ وَأَنْصَارًا ﴾
 يَتَعَزَّزُونَ بِهِمْ
 [٨٢] ﴿ ضِدًّا ﴾ ﴿ ذُلًّا وَهَوَانًا لَا عِزًّا أَوْ أَعْوَانًا عَلَيْهِمْ ﴾
 [٨٣] ﴿ تَوْرُهُمْ أَزًّا ﴾ ﴿ تُغْرِبُهُمْ بِالْمَعَاصِي إِغْرَاءً ﴾
 [٨٥] ﴿ وَفَدًّا ﴾ ﴿ رُكْبَانًا . أَوْ وَافِدِينَ اسْتِرْفَادًا ﴾
 [٨٦] ﴿ وَرَدًّا ﴾ ﴿ عِطَاشًا . أَوْ كَالدَّوَابِّ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ ﴾
 [٨٩] ﴿ شَيْئًا إِدًّا ﴾ ﴿ مِنْكَرًا فَظِيحًا ﴾
 [٩٠] ﴿ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ ﴾ ﴿ يَتَشَقَّقْنَ

وَيَتَفَتَّتْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ ﴿ تَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ﴿ تَسْقُطُ مَهْدُودَةً عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وُدًّا ﴾ ﴿ مُودَّةً وَمَحَبَّةً فِي الْقُلُوبِ ﴾ [٩١] ﴿ قَوْمًا لُدًّا ﴾ ﴿ شَدِيدِي الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

كفي ، فقالت : إذن لا يبقى شيء ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ الآية ، وظاهر ذلك أنها مدينة .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى ﴾ الآية . أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال : لما أنزلت ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فذك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية مدنية ، والمشهور خلافه ، وروى ابن مردويه عن ابن ابن عباسٍ مثله .

اسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن شهاب قال :

[٩٨] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٌ ﴿ نَجَسٌ ﴾
تَجِدُ . أَوْ تَرَى . أَوْ تَعْلَمُ ﴿ رِكْزاً ﴾
صَوْتاً خَفِياً

سورة طه - مكية
(آياتها ١٣٥)

[١] ﴿ لِنَسْفِي ﴾ لِنَتَعَبَ بِالْإِفْرَاطِ
في مكابدة الشدائد والتأسف على
قومك ﴿ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾
استواءً يليقُ به تعالى ﴿ مَا تَحْتِ
الْثَرَى ﴾ ما وراه التراب . أو ما وراء
الأرض ﴿ أَخْفَى ﴾ حديث النفس
وحواطيرها ﴿ آنَسْتُ نَاراً ﴾ أبصرتها
بوضوح ﴿ بِقَبْسٍ ﴾ بشعلة نارٍ
مقبوسة على رأس عودٍ
[١٠] ﴿ هُدًى ﴾ هادياً يهديني إلى

الطريق

[١٢] ﴿ الْمُقَدَّسِ ﴾ الْمُطَهَّرِ أَوْ

المبارك ﴿ طُوًى ﴾ اسمٌ للوادي

[١٥] ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أَقْرَبُ أَنْ أُسْتَرَهَا مِنْ نَفْسِي

[١٦] ﴿ فَتَرَدَى ﴾ فَتَهْلِكُ

مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحْسِرُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه (٢٠)
الْآيَةُ ١٣٠ ، ١٣١ هـ تَبَسَّانِ
وَأَيَّاتُهَا ١٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ مَرْتَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَحْسَبُ ﴿٢﴾
نَزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٣﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
اسْتَوَى ﴿٤﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْعَرْشِ ﴿٥﴾ وَلَنْ يُجَاهَرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٧﴾ وَهَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٨﴾ إِذْ دَا
نَا أَوْ قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُوا إِنِّي أَنَسْتُ نَارَ الْعَلِيِّ أَيْ كَرِهْتُهَا بِقَبْسٍ
أَوْ أَحَدٍ عَلَى النَّارِ هَدًى ﴿٩﴾ فَلَا أَتِيهَا لَوْ دِي يُسُوسِي ﴿١٠﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١١﴾ وَأَنَا خَيْرُ نَارِكَ فَاسْتَمِعْ
لِي أَوْحَى ﴿١٢﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
﴿١٣﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِلَّذِينَ لَا يُحْسِنُونَ الْعِلْمَ بِالْمُرْسَلِ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٤﴾
فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٥﴾

كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به « قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب » فأنزل الله في ذلك من قولهم ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآيات .

اسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال :

وَمَا نَلَكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا
وَأَهْشُبْهَا عَلَى عَمِي وَيَلِي فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَفَأَتَاهَا يَمُوسَى ﴿١٩﴾
فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ
غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِزُرَيْكٍ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَخْلَعْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي
وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ
فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ
وَأَلْقَيْنَا عَلَيْكَ حَمَةً مِّنِّي وَتَضَنَعْ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
فَقَوْلُهَا هَلْ أَذُكَّرُ عَلَى أَمْرٍ يُكْفَلُهُ فَوَجَّعْنَاكَ إِلَى آثَانِكَ كَيْ تُفَرِّغِيهَا
وَلَا تُحْزِنِ وَفَلَّتْ نَفْسًا وَجَّعْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَوَفَّيْنَاكَ فُلُونًا قَلْبَتْ سِنِينَ

[١٨] ﴿ أَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا ﴾ أَتَحَامَلُ
عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ وَنَحْوِهِ ﴿ أَهْشُبُ
بِهَا ﴾ أَحْبَبْتُ بِهَا الشَّجَرَ لِيَسَاقَطَ
الْوَرَقُ ﴿ مَارِبُ أُخْرَى ﴾ حَاجَاتُ
وَمَنَافِعُ أُخْرَى

[٢٠] ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ تَمْشِي
بِسُرْعَةٍ وَخَفَةٍ

[٢١] ﴿ سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ إِلَى
حَالَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

[٢٢] ﴿ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ إِلَى جَنْبِكَ
تَحْتَ الْعَضُدِ الْأَيْسَرِ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لَهَا
شِعَاعٌ يَغْلِبُ شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿ غَيْرِ
سَوْءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ

[٢٤] ﴿ طَغَى ﴾ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الْعُتُوِّ وَالتَّجَبُّرِ

[٢٩] ﴿ وَزِيرًا ﴾ ظَهِيرًا وَمُعِينًا

[٣١] ﴿ أَزْرِي ﴾ ظَهْرِي أَوْ قُوَّتِي

[٣٦] ﴿ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ﴾ أُعْطِيتَ مَسْئُوكَ وَمَطْلُوبَكَ

[٣٩] ﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ فَالْقِيهِ وَأَطْرَحِيهِ فِي نَهْرِ النَّيْلِ ﴿ لِتَضَنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴾ لِتُرَبِّي بِمِرْأَقَتِي أَوْ
بِمِرْأَى مَنِي

كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجنيون واستمسك الآخرون بعبادتهم ، فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ وما منعنا ﴾ الآية . أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحي عنهم الجبال فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن تستاني بهم ، وإن شئت توتهم الذي سألو ، فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم قال : بل استاني

فِي أَهْلِ مَدِينٍ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدْرِ يَمُوسَى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾
 أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيْتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ أَعْلَاهُ بِنِدَائِكُمْ أَوْ يُخَشِئُ ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا
 إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا
 أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ فَأَنبَأَهُ قَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَلَا تَحْزَنْهُمْ قَلْبُجُنَّتْ بِأَيْتِي مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلْطَنَةُ عَلَى مَنْ
 آتَى مَكَّةَ الْمَهْدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
 ﴿٤٨﴾ قَالَ مَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
 حَافَظَةً وَتُهِدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَبِأَلِ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَاهَا عِنْدَ
 رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ
 مَهْدًا وَسَاكُنُوهَا ثُمَّ إِنَّا سُبَّلْنَا وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْجَحْنَا بِهٖ
 أَرْوَاجًا مِنْ تِبْيَانَ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كُلُّوْا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ وَمِنَّا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا
 نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكُمْ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبْتُمْ وَأَبَى ﴿٥٦﴾
 قَالَ أَجْعَلُنَا لِحُجَّتِنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسُحْرِكُمْ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا آتَيْنَاكَ بِبَعْدِ

[٤٠] ﴿ مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ مَنْ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ
 وَيَحْفَظُهُ وَيُرَبِّيهِ ﴿ تَقَرَّرَ عَيْنُهَا ﴾ تَسَرُّ
 بِلِقَائِكَ ﴿ فَتَنَّاكَ فَتُونًا ﴾ خَلَّصْنَاكَ
 مِنَ الْمِحْنِ تَخْلِيصًا ﴿ جِئْتُ عَلَى
 قَدْرِ ﴾ عَلَى وَفَى الْوَقْتِ الْمَقْدَرِ
 لِإِرْسَالِكَ

[٤١] ﴿ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾
 اصْطَفَيْتُكَ لِرِسَالَتِي وَإِقَامَةِ حُجَّتِي
 [٤٢] ﴿ لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ لَا تَنْفَرَا
 فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِي
 [٤٥] ﴿ يُفْرِطُ عَلَيْنَا ﴾ يَعَجَلُ عَلَيْنَا
 بِالْعُقُوبَةِ ﴿ يَطْغَى ﴾ يَزْدَادُ طُغْيَانًا
 وَعُتُوًّا وَجِرَاءَةً
 [٤٦] ﴿ إِنِّي مَعَكُمَا ﴾ حَافِظُكُمَا
 وَنَاصِرُكُمَا

[٥٠] ﴿ خَلَقَهُ ﴾ صُورَتَهُ اللَّائِقَةَ
 بِخَاصَّتِيهِ وَمَنْفَعَتِهِ ﴿ هَدَى ﴾ أَرْشَدَهُ
 إِلَى مَا يَصْلِحُ لَهُ

[٥١] ﴿ فَمَا بِأَلِ الْقُرُونِ ﴾ ؟ فَمَا حَالُ وَمَا شَأْنُ الْأُمَمِ ؟

[٥٢] ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مَا

[٥٣] ﴿ مَهْدًا ﴾ كَالْفِرَاشِ الَّذِي يُوْطَأُ لِلصَّبِيِّ ﴿ سُبُلًا ﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا لِقَضَاءِ مَارِبِكُمْ

﴿ أَرْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا أَوْ ضُرُوبًا ﴿ شَتَّى ﴾ مُخْتَلِفَةَ الصِّفَاتِ وَالْخِصَائِصِ

بهم ، فأنزل الله ﴿ وما معنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني وابن مردويه
 عن الزبير نحوه أبسط منه .

اسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى عن أم هانئ أنه ﷺ لما

[٥٤] ﴿لأولي النهي﴾ لأصحاب

العقول والبصائر

[٥٦] ﴿أبي﴾ امتنع عن الإيمان

والطاعة

[٥٨] ﴿مكاناً سوى﴾ وسطاً أو

مستوياً من الأرض

[٥٩] ﴿يوم الزينة﴾ يوم عيدكم

(يوم مشهود).

[٦٠] ﴿فجمع كيدهُ﴾ سحرته

الذين يكيد بهم

[٦١] ﴿ويلكم﴾ دعاء عليهم

بالحلاك ﴿فيسحتكم﴾

فيسئصلكم ويبيدكم

[٦٢] ﴿أسروا النجوى﴾ أخفوا

التناجي أشد الإخفاء

[٦٣] ﴿ببطريقتكم المثلى﴾

بسننكم وشريعتكم الفضلى

مُشَلِّهِ فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سُوءًا ﴿٥٤﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَكَ سُوءٌ ﴿٥٥﴾ فَقَوْلًا
وَرِعُونَ فَمَجَعَ كَيْدَهُ بُرْءًا عَلَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ لَهُمُ مُوسَىٰ وَوَلَيْكُمُ الْاِفْتِرَاءُ
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَفَيْتِنَاكُمْ بِعَدَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ آفَتَرَىٰ ﴿٥٧﴾ فَتَتَّبِعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَىٰ ﴿٥٨﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرٌ يُرِيدَانِ
أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُثَلَّىٰ ﴿٥٩﴾
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَهُودُ مَنْ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالُوا
يَمُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْتَ نَبِيُّ رَبِّكَ وَأَسْمَاءُ نَكُونُ أَوْلَىٰ مِنْ أَنْتَ ﴿٦١﴾ قَالَ بَلْ أَقْوَامًا إِذَا
حِبَّالَهُمْ وَعَصِييَهُمْ يَخِشُونَ لَأِيوَمِنَ سِحْرِهَا تَسْتَعْتَبُونَ ﴿٦٢﴾ فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٣﴾ قُلْنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ وَأَلْقَى
مَا فِي بَيْتِكَ تَلْفَافًا مَصْنُوعًا إِنَّمَا تَصْنَعُونَ كَيْدَ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَتِ السَّحْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَمَا هِيَ إِلَّا
قَالَءٌ أَمْسَمْتُمْ لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ لَكُمُ الْقِيَامُ الَّذِي كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٦﴾
فَلَا تَقْطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ
الْعُلَىٰ وَلَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا

[٦٤] ﴿فأجمِعوا كيدكم﴾ فأحكموا سحركم وأعزموا عليه ﴿أفلح﴾ فاز بالمطلوب

[٦٧] ﴿فأوجس في نفسه﴾ أضمر . أو وجد وأحس في نفسه

[٦٩] ﴿تلفف﴾ تبلى وتلتقم بسرعة

أسري به أصبح يحدث نفرًا من قريش يستهزئون به ، فطلبوا منه اية ، فوصف لهم بيت المقدس ، وذكر لهم قصة العير ، فقال الوليد بن المغيرة : هذا ساحر فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه . وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً مهموماً ، فقيل له : مالك يا رسول الله لا تهتم فإن رؤياك فتنة لهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ ، وأخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد نحوه وأخرج ابن أبي حاتم من حديث عمرو بن العاص

مِنَ السَّيِّئَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٦﴾ إِنَّمَا آتَيْنَا لِيُذَكَّرَ بِهَا الَّذِينَ أُخْطِئُوا وَمَا أَرْسَلْنَا
 عَلَيْكَ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٧﴾ إِنَّهُم مِّنْ يَّأْتِي رَبَّهُمْ جُمُوعًا قَائِلِينَ هَلْ
 لَنَا مِن بَعْدِهِ عِشْرُونَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَوْمَ نُوحٍ لَّيْلَةَ الْغَوَاقِبِ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧٨﴾
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٩﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٨٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
 إِسْرَافِيئِيلَ فَأَنْزَلْنَا لَهُمْ ذُرِّيَّتًا مِّنَ السَّمَاءِ لِيَلْبِسُوا الثَّيَابَ وَذُرِّيَّاتُ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ نَسَبُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنَّاتُكُ مَكْرِئًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 فَجَعَلْنَاهُمْ قُلُوبًا سَمْعًا وَأَعْيُنًا عَمًى أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨١﴾ وَأَصْلُ
 قَوْمِ يُسُوفَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسُوفُونَ وَيُسُوفُ الَّذِينَ هُمُ الْمُكْفُرُونَ أَفَلَا
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٢﴾ وَأَصْلُ قَوْمِ يُسُوفَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسُوفُونَ وَيُسُوفُ
 الَّذِينَ هُمُ الْمُكْفُرُونَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٣﴾ وَأَصْلُ قَوْمِ يُسُوفَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا يُسُوفُونَ وَيُسُوفُ الَّذِينَ هُمُ الْمُكْفُرُونَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَأَصْلُ قَوْمِ يُسُوفَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسُوفُونَ وَيُسُوفُ الَّذِينَ هُمُ
 الْمُكْفُرُونَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ وَأَصْلُ قَوْمِ يُسُوفَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُسُوفُونَ وَيُسُوفُ الَّذِينَ هُمُ الْمُكْفُرُونَ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾

[٧٢] ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أَبَدَعْنَا
 وَأَوْجَدْنَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى

[٧٦] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ
 الشَّرْكِ وَالْكَفْرِ

[٧٧] ﴿ إِسْرَافِيئِيلَ ﴾ سِرِّيلاً بِهِمْ
 مِنْ مِصْرَ ﴿ يَبْسَأُ ﴾ يَابِسًا لَا مَاءَ فِيهِ
 وَلَا طِينَ ﴿ لَا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ لَا
 تَخْشَى إِدْرَاكًا وَلِحَاقًا أَوْ تَبَعَةً ﴿ لَا
 تَخْشَى ﴾ الْغُرُوقَ مِنَ الْأَمَامِ

[٧٨] ﴿ فَغَشِيَهُمْ ﴾ عَلَاهُمْ
 وَغَمَّرَهُمْ

[٨٠] ﴿ الْمَنِّ ﴾ مَادَّةٌ صَمْعِيَّةٌ حُلُوةٌ
 كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرَ

المعروف بالسُّمَانِي
 [٨١] ﴿ لَا تَطْفَرُوا ﴾ لَا تَكْفُرُوا
 بِنِعْمَةِ . أَوْ لَا تَتَّظِمُوا ﴿ فَيَجَلِّ
 عَلَيْكُمْ ﴾ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ وَيَلْزَمُكُمْ
 ﴿ هَوَى ﴾ هَلَكَ . أَوْ وَقَعَ فِي الْهَوَايَةِ

[٨٣] ﴿ مَا أَعْجَلَكْ ﴾ ؟ مَا حَمَلَكَ عَلَى الْعَجَلَةِ ؟

[٨٥] ﴿ فَتَنَّا قَوْمَكَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُمْ . أَوْ أَوْقَعْنَاهُمْ فِي فِتْنَةٍ

ومن حديث يعلى بن مرة ، ومن مرسل سعيد بن المسيب نحوها وأسانيدها ضعيفة ، قوله تعالى : ﴿ والشجرة
 الملعونة في القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال : لما ذكر الله الزقوم
 خوف به هذا الحي من قريش قال أبو جهل : هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد ؟ قالوا : لا ،
 قال : الشريد بالزبد أما لئن أمكننا منها لنزقمنا زقماً فأنزل الله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
 إلا طغياناً كبيراً ﴾ وأنزل ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

سُورَةُ طه

فَرَجَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ لِمَ يَبْعَدُكُمْ رَبِّيكُمْ
وَعَدَّكُمْ حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ
مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا
وَلَكِنَّا خَلَقْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى
السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا حَسَدًا لَّهُمْ خُورٌ قَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَأِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ فَوَلَا وَلَا يَمْلِكُ
لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّكُمْ
فَعَلْتُمْ بِيَوْمِ رَبِّكُمْ أَلْسِنَةً وَأَبْغَوْا لِيَوْمِ رَبِّي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ
نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَهُدُوتُ
مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَمْ تَكُن مِّنْ أَقْصَىٰ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنَوتُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا
وَكَذَلِكَ سَوَّاتِل لِّنَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ
تَقُولَ لَا سِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَنَّهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ

٢٦٥

- [٨٦] ﴿ أَسِفًا ﴾ حَزِينًا . أَوْ شَدِيدَ
الغَضَبِ ﴿ مَوْعِدِي ﴾ وَعَدُّكُمْ لِي
بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِي
- [٨٧] ﴿ بَمَلِكِنَا ﴾ بِقَدْرَتِنَا وَطَاقَتِنَا
﴿ أَوْزَارًا ﴾ أَثْقَالًا أَوْ آثَامًا وَتَبَعَاتٍ
﴿ مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ مِنْ حُلِيِّ قَبْطِ
مِصْرَ
- [٨٨] ﴿ عَجَلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا :
أَي أَحْمَرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿ لَهُ خُورٌ ﴾
صَوْتُ كَصَوْتِ الْبَقْرِ
- [٩٢] ﴿ مَا مَنَّكَ ﴾ مَا حَمَلَكَ
وَاضْطَرَّكَ
- [٩٥] ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكَ
الْخَطِيرِ ؟
- [٩٦] ﴿ بَصُرْتُ ﴾ عَلِمْتُ بِالْبَصِيرَةِ
﴿ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ أَثَرِ فَرَسِ جَبْرِيلَ
﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ أَلْقَيْتُهَا فِي

الْحُلِيِّ الْمُدَابِ ﴿ سَوَّاتِلَ ﴾ زَيْنَتَ وَحَسَنَتَ

اسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ ﴾ الآيات ، أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم
من طريق إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن
هشام ورجال من قريش ، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد تعال تسمع بأهلتنا وندخل معك في دينك ، وكان
يحب إسلام قومه فرق لهم ، فأنزل الله ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتَنُونَكَ ﴾ الذي أوحينا إليك ﴿ إِلَى ﴾ نصيراً ﴿ قَلْتَ هَذَا
أصح ما ورد في سبب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد . وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله
ﷺ يستلم الحجر ، فقالوا : لا ندعك تستلم حتى تلم بأهلتنا ، فقال رسول الله ﷺ : وما عليّ لو فعلت والله
يعلم مني خلافه فنزلت . وأخرج نحوه عن ابن شهاب . وأخرج عن جبيرة بن نفير أن قريشاً أتوا النبي ﷺ ،
فقالوا : إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم فنكون نحن أصحابك فركن إليهم

عَلَيْهِ عَاصِمًا خَرَجْتُمْ فِيهِ لِنَسِيفَتِهِ فِي الَّتِي سَمَّيْنَا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ نُبْعَثُ فِي الْأَشْوَاعِ وَالشُّجْرِ الْأَخْضَرِ مِنَ الْبُقْعِ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَخْتَفُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْنَا إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ لَمَنْ أَعْرَضَ عَنَّا
يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ طَرِيقَةٌ إِنْ لَبِثْنَا إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَتَوَلَّوْكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ نَنْسِفْهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَعَوجًا لَوْ
وَضَعَتْ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ
الشَّفِيعَةَ إِلَّا مَنْ أَدْنَىٰ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنِ الْأَوْجُوهِ السَّامِيَةِ
وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَعَلَّ اللَّهُ

[٩٧] ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ لَا تَمْسِنِي وَلَا
أَمْسُكَ ﴿ لَنْسِفْنَهُ ﴾ لُنْدَرِيْنَهُ
[١٠٠] ﴿ وَزُرًّا ﴾ عُقُوبَةٌ ثَقِيْلَةٌ عَلَيَّ
إِعْرَاضِهِ
[١٠٢] ﴿ زُرْقًا ﴾ زُرَقَ الْعِيُونِ . أَوْ
عُمِيًّا . أَوْ عِطَاشًا
[١٠٣] ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ يَتَسَارُونَ
وَيَتَهَامِسُونَ
[١٠٤] ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ أَعْدَلُهُمْ
وَأَفْضَلُهُمْ رَأْيًا وَمَذْهَبًا
[١٠٥] ﴿ يَنْسِفُهَا ﴾ يَقْتَلِعُهَا أَوْ
يَفْتَتِهَا وَيُفْرِقُهَا بِالرِّيَّاحِ
[١٠٦] ﴿ قَاعًا ﴾ أَرْضًا مَلْسَاءَ لَا
نَبَاتَ وَلَا بِنَاءَ فِيهَا ﴿ صَفْصَفًا ﴾
أَرْضًا مُسْتَوِيَةً أَوْ لَا نَبَاتَ فِيهَا
[١٠٧] ﴿ عِوَجًا ﴾ مَكَانًا
مُنْخَفِضًا . أَوْ انْخِفَاضًا ﴿ أَمْتًا ﴾
مَكَانًا مُرْتَفِعًا . أَوْ ارْتِفَاعًا

[١٠٨] ﴿ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾ لَا يَعْوجُ لَهُ مَدْعُوٌّ وَلَا يَزِيغُ عَنْهُ ﴿ هَمْسًا ﴾ صَوْتًا خَفِيًّا خَافِتًا

[١١١] ﴿ عَنِ الْوُجُوهِ ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿ لِلْحَيِّ ﴾ الدائم الحياء بلا زوال ﴿ الْقِيَوْمِ ﴾

الدائم القيام بتدبير الخلق ﴿ حَمَلِ ظُلْمًا ﴾ شِرْكَاءَ وَكُفْرًا

[١١٢] ﴿ هَضْمًا ﴾ نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ

فنزلت . وأخرج عن محمد بن كعب القرظي أنه ﷺ قرأ ﴿ والنجم ﴾ إلى ﴿ أفرايمم اللات والعزى ﴾ فألقى عليه
الشیطان : تلك الغرائق العلاء وإن شفاعتهن لترجى ، فنزلت ، فما زال مهموماً حتى أنزل الله ﴿ وما أرسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله ﴿ الآية .

[١١٣] ﴿ صَرَفْنَا فِيهِ ﴾ كَرَرْنَا فِيهِ

بِأَسَالِيبَ شَتَّى ﴿ ذِكْرًا ﴾ عِظَةً
واعتباراً

[١١٤] ﴿ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ ﴾ أَنْ
يُفْرَغَ وَيَتِمَّ إِلَيْكَ

[١١٥] ﴿ عَهْدَنَا إِلَىٰ آدَمَ ﴾ أَمْرَنَا
أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ

[١١٦] ﴿ أَبِي ﴾ امْتَنَعَ مِنَ السُّجُودِ
اسْتِكْبَارًا

[١١٨] ﴿ لَا تَعْرَى ﴾ لَا يُصِيكَ
عُرَى عَنِ الْمَلَاسِ

[١١٩] ﴿ لَا تَضْحَى ﴾ لَا تَبْرُزُ
لِلشَّمْسِ فَيُصِيكَ حَرُّهَا

[١٢٠] ﴿ لَا يَبْلَى ﴾ لَا يَزُولُ وَلَا
يَفْنَى

[١٢١] ﴿ سَوَاتُهُمَا ﴾ عَوْرَاتُهُمَا
﴿ طَفِيقًا يَخِصِفَانِ ﴾ أَخْذَا يُلِصِقَانِ

الْمَلِكِ الْحَيِّ وَلَا تَجْعَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا ﴿ وَقَدْ عَدْنَا نَادِيَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَسْوَىٰ وَلَوْ جَدُّ لَعَمَّهَا ﴿ وَذُ
قَلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَزَوْجُكَ فَلَا يُخْرِجُكَ كَمَا مِنْ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿
إِنَّ لَكَ الْأَنْجَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُوهَا وَلَا تَضْحَى ﴿
فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُكَ عَلَىٰ شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَنْ لَكَ
لَا يَبْلَى ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ
عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
فَأَقْبَمَا بَيْنَتْ كُفَىٰ هُدًى فَمَنْ أَتَّبِعْ هَذَا يَفْضِلْ وَلَا يَشْقَى ﴿
وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى ﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ نَشِئْنَا أَعْمَى وَقَدْ كُنَّا بَصِيرًا ﴿ قَالَ كَذَلِكَ
أَتَيْنَا آيَاتِنَا فَتَنِينَا وَكَذَلِكَ الْبُؤْسَى ﴿ وَكَذَلِكَ بَجَزَيْنَ
أَسْرَفَ وَلَوْ يُؤْمِنُ بِنِآيَتِ رَبِّهِ وَعَلَادَابَ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿ أَفَلَا
يَهْدِيهِمْ كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ

وَيَلْزِقَانِ ﴿ عَصَى آدَمَ ﴾ خَالَفَ النَّهْيَ سَهْوًا أَوْ بِتَأْوِيلِ ﴿ فَعَوَى ﴾ فَضَلَ عَنْ مَطْلُوبِهِ أَوْ عَنِ النَّهْيِ

[١٢٢] ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ اصْطَفَاهُ لِلنَّبُوءَةِ وَقَرَّبَهُ

[١٢٤] ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ضَيْقَةً شَدِيدَةً (فِي قَبْرِهِ)

وفي هذا دليل على أن هذه الآيات مكية ، ومن جعلها مدنية استدل بما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن شعباً قال للنبي ﷺ : أجلنا سنة حتى يهدى إلى أهلكنا ، فإن قبضنا الذي يهدى للآلهة أحرزناه ثم أسلمناه فهم أن يؤجلهم وإسناده ضعيف .

اسباب نزول الآية ٧٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن كادوا ليستفزونك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت نبياً

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ
 لِرَأْسِهَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
 لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَرَقَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَنقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأَمَّا أَهْلُكَ
 بِالضَّالُّونَ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَكْبِرُ رِزْقًا نَّحْنُ نَزَّلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا بَأْسُنَا بِنَارِكُمْ لَرُبَّمَا أَزِيدُوا لِنَارِكُمْ مِمَّا فِي
 الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَمَلَّوْا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِّعَ آيَاتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقُولَ
 وَنَخْزِيٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُمْتَرِّضٍ فَتَرَبَّصُوا أَفَسَتَعْمَلُونَ مَنْ أَحْسَبُ
 الصَّرَاطَ السَّوِيَّ وَمِنْ أَهْدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(٢١) سُوْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
 مَا بَالِهَا ١١٣ نَزَلَتْ فِي عَجَلٍ عَاجِلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَمَلٍ مُّعْتَرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ

[١٢٨] ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ اغفلوا
 فلم يبين لهم مآلهم ﴿ كم اهلكنا ﴾
 كثرة اهلكنا الأمم الماضية
 ﴿ لأولى النهى ﴾ لذوى العقول
 والبصائر

[١٢٩] ﴿ لَكَانَ لِرَأْسِهَا ﴾ لكان
 اهلكهم عاجلاً لازماً ﴿ أجل ﴾
 مسمى ﴿ يوم القيامة ﴾ عطف على
 كلمة

[١٣٠] ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ صل
 وأنت حامد لربك ﴿ آناء الليل ﴾
 ساعاته

[١٣١] ﴿ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ أصنافاً
 من الكفار ﴿ زهرة الحياة الدنيا ﴾
 زينتها وبهجتها ﴿ لنفثنهم فيه ﴾
 لنجعل فتنه لهم وابتلاء

[١٣٣] ﴿ بَيْنَهُ ﴾ هي القرآن
 المعجز أم الآيات

[١٣٤] ﴿ من قبله ﴾ من قبل الإثبات بالبينه ﴿ نخزي ﴾ نفتضح في الآخرة بالعذاب
 [١٣٥] ﴿ متربص ﴾ منتظر مآله ﴿ الصراط السوي ﴾ الطريق المستقيم

سورة الأنبياء - مكية (آياتها ١١٢)

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُبَ وَدَنَا

فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء ، فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا ، فغزا غزوة تبوك يريد
 الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من
 الأرض ليخرجوك منها ﴾ وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل : سل ربك فإن لكل نبي مسألة ، فقال : ما

مِنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ يُخَذِّتُ الْإِسْمَاعِيلَ وَهُمْ يَلْمُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلَكُمُ
 أَفْتَأُتُونَ السَّمِيرَ وَأَنْتُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْعَفُ أَلْهَمٌ بَلْ أَقْرَبُ
 بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوْلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَّا قَبْلَهُ
 مِنْ قَرِينٍ أَهْلَكَهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
 نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا الْأَبْيَاقُونَ الطَّعَامُ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَبْتَهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَرِهْنَا مَنْ قَرَّبَهُ كَانَتْ
 ظِلْمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ سَاءَ مَا أَنزَلْنَا
 مِنْهَا رَكُوعُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُوعُونَ وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَنِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَوْلَا آتَاكَ مَا تَطَّلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زِلْتَ تِلْكَ
 دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْبَعِيدِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَخَذَهُنَّ لَوْ آخِذَتُهُ

- [٢] ﴿مُحَدَّثٌ﴾ تنزيله بالوحي
 [٣] ﴿أَسْرَأَ النَّجْوَى﴾ بِالْعُغْوَا فِي
 إِخْفَاءٍ تَنَاجِيهِمْ
 [٥] ﴿أَضْعَفُ أَحْلَامٍ﴾ تَخَالِيضُ
 أَحْلَامٍ رَأَاهَا فِي نَوْمِهِ
 [٨] ﴿جَسَدًا﴾ أَجْسَادًا ، أَوْ ذَوِي
 جَسَدٍ
 [١٠] ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ مَوْعِظَتُكُمْ أَوْ
 شَرْفُكُمْ وَصِيَّتُكُمْ
 [١١] ﴿كَمْ قَصَمْنَا﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا
 [١٢] ﴿أَحْسَبُوا بِأَسْنَا﴾ أَدْرَكُوا
 بِحَاسَتِهِمْ عَذَابَنَا الشَّدِيدَ
 ﴿يَرْكُوعُونَ﴾ يَهْرَبُونَ مُسْرِعِينَ
 [١٣] ﴿أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ نَعْمْتُمْ فِيهِ
 فَبَطَرْتُمْ
 [١٥] ﴿حَصِيدًا﴾ كَالنَّبَاتِ
 الْمَحْضُودِ بِالْمَنَاجِلِ ﴿خَامِدِينَ﴾

مَيِّتِينَ كَالنَّارِ الَّتِي سَكَنَ لَهَا

تأمري أن أسأل؟ قال : ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً
 نصيراً﴾ فهؤلاء نزلن في رجعتهم من تبوك . هذا مرسل ضعيف الإسناد وله شاهد من مرسل سعيد بن جبیر عند
 ابن أبي حاتم ولفظه : قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم أن يشخص
 فنزلت ، وله طريق أخرى مرسله عند ابن جرير أن بعض اليهود قاله له .

اسباب نزول الآية ٨٠ : قوله تعالى : ﴿وقل رب أدخلني﴾ الآية . أخرج الترمذي عن ابن عباس
 قال : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق
 واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً﴾ وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصرح منه .

مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كِتَابَ الْغَايَةِ ۝ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝ وَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَنْزِيلٌ مِثْرًا وَمِنْ عِنْدِنَا لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِنَا وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝ يُسْجِنُونَ آلِيلًا وَالنَّهَارَ لَا يَهْتَرُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ ۝ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ۝ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ رَبِّي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَقَالَ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَأَنْتُمْ بِالْقَوْلِ وَأَنْتُمْ بِأُمْرِهِمْ يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَ لَا يَنْفَعُكُمْ آلِهَتُكُمْ وَلَا يُنْقِذُكُمْ مِنْ يَدِنَا مَنْ يَنْفَعُكُمْ إِلَّا الَّذِي كَفَرُوا بِهٖ مِنْ دُونِنَا لَئِنِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِثْلَ اللَّهِ فَقَدْ أُخْتَلِفَ إِيَّاهُ الْبَاطِلُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ اللَّهِ لِيَذَرَ الْبَاطِلَ إِذَا سَفِهُوا اللَّهَ فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ حَذِرُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِجْسًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ السَّمْعَانَ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رِجْسًا فَتَفَقَّحْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رِجْسًا

- [١٧] ﴿ تَتَّخِذْ لَهُمْ آيَةً ﴾ مَا يُتْلَى بِهِ مِنْ صَاحِبَةٍ أَوْ وَلَدٍ
- [١٨] ﴿ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ نَرْمِي بِهِ وَنُورِدُهُ ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ يَمْحَقُهُ وَيَذْحِضُهُ ﴿ زَاهِقٌ ﴾ ذَاهِبٌ مُضْمَجٌ ﴿ الْوَيْلُ ﴾ الْهَلَاكُ أَوْ الْخِزْيُ أَوْ وَاذٍ بِجَهَنَّمَ
- [١٩] ﴿ لَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لَا يَكْلُونُ وَلَا يَعْيُونَ
- [٢٠] ﴿ لَا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا يَسْكُنُونَ عَنْ نَشَاطِهِمْ فِي التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ
- [٢١] ﴿ هُمْ يُبْشِرُونَ ﴾ هُمْ يُحْيُونَ الْمَوْتَى كَلًّا
- [٢٢] ﴿ لَفَسَدَتَا ﴾ لَاحْتَلَّ نِظَامُهُمَا وَخَرِبَتَا لِلتَّنَازُعِ
- [٢٦] ﴿ وَلَدًا ﴾ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ
- [٢٨] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ حَذِرُونَ
- [٣٠] ﴿ كَانَتَا رِجْسًا ﴾ كَانَتَا مُلْتَصِقَتَيْنِ بِلا فَضْلِ ﴿ فَتَفَقَّحْنَاهُمَا ﴾ فَفَضَلْنَا بَيْنَهُمَا بِالْهَوَاءِ ﴿ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ كُلَّ شَيْءٍ نَامٍ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا

اسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب ، فمر بنفر من يهود ، فقال بعضهم : لو سألتموه ، فقالوا : حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يُوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال : « الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسأل هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر

[٣١] ﴿رَوَّاسِي﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ لِثَلَا تَضْطَرِبَ بِهِمْ

فَلَا تَثْبَتَ ﴿فَجَاجَا سُبُلًا﴾ طُرُقًا

وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً

[٣٢] ﴿سَفَفًا مَحْفُوظًا﴾ مَصُونًا

مِنَ الْوُقُوعِ أَوْ التَّعْيِيرِ

[٣٣] ﴿كُلٌّ﴾ مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يَدُورُونَ .

أَوْ يَجْرُونَ فِي السَّمَاءِ

[٣٥] ﴿نَبَلُوكُمْ﴾ نَخْتَبِرُكُمْ مَعَ

عِلْمِنَا بِحَالِكُمْ

[٣٩] ﴿لَا يَكْفُونَ﴾ لَا يَمْنَعُونَ وَلَا

يَدْفَعُونَ

[٤٠] ﴿بَغْتَةً﴾ فَجَاءَةً ﴿فَتَبَهَّتْهُمْ﴾

تُحِيرُهُمْ وَتَدْهَشُهُمْ ﴿يُنظُرُونَ﴾

يُمْهَلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ

[٤١] ﴿فَحَاقَ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ

أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا

السَّمَاءَ سَفَفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي

خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا

جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلُقَ أَفَّا يَرْتَفُونَ ﴿٣٤﴾ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِالْبَشْرِ وَالْخَيْرِ فَبِتَّةٍ وَإِنَّا نَرْجِعُونَ

﴿٣٥﴾ وَإِنَّا لَأَكْذِبُونَ كَفَرُوا وَإِن يَسْتَكْبِرُوا فَكُلٌّ أَهْمُوا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ

الهِتَاكَ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ كَفَرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَجَلٍ سَأَوْرِكُهُمُ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُونَ عَنْ

وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ

بَغْتَةً فَتَبَهِتُوا فَلَا يَسْتَبْطِئُونَ رُدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ

أَسْنَهَزْنَا بَرُسًا مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلَّهْمُ

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْتَعَمٌ مِنْ دُونِنَا

لَا يَسْتَبْطِئُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَابِعُجُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَابِعُهَا لَأَوْلَاءُ

[٤٢] ﴿يَكْلُوكُمْ﴾ يَحْفَظُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ

[٤٣] ﴿يُضْحَبُونَ﴾ يُجَارُونَ وَيَمْنَعُونَ أَوْ يُنْصَرُونَ

ربي ﴿ قال ابن كثير يجمع بين الحديثين بتعدد النزول ، وكذا قال الحافظ ابن حجر ، أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح . قلت : ويرجح ما في الصحيح بأن رواه حاضر القصة بخلاف ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ سلام بن مشكم في عامة من يهود مساهم فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ، وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقاً كما تناسق التوراة ،

وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَمَنْ أَغْلِبُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَمَنْ تَسَنَّهُمْ فَتَحَةً مِنْ عَذَابِ
رَبِّكَ لَيْقُولُنَّ يَوْمَئِذٍ إِنَّا كُنَّا نَظْمَلُ مِنْكُمْ ﴿٤٨﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسِطَ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
أُنْتَبِهَا وَكفى بِنَا حَسِيبِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
وَضِيَاءً وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ
مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥١﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ ﴿٥٢﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥٣﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ حُلُمَاءُ عَلَيْكُمْ أَقُولُوا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا حُلُمَاءُ عَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ
بَعِيدٍ ﴿٥٥﴾ قَالُوا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا نَحْنُ فِي رَبِّ
السُّعُونَ وَالْأَرْضُ الَّتِي قَطَرْتُمْ وَأَنَا عَلَى ذِكْرِ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَأَلَّهِ لَأكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَعَلَّمَهُمْ
جُذُودًا الْأكْبَرِ لَعَلَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا

- [٤٦] ﴿ نَفْحَةٌ ﴾ دُفْعَةٌ بَسِيرَةٌ . أَوْ
نَصِيبٌ بَسِيرٌ
[٤٧] ﴿ الْقِسْطُ ﴾ الْعَدْلُ . أَوْ
ذَوَاتِ الْعَدْلِ ﴿ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴾ وَزْنٌ
أَقَلُّ شَيْءٍ
[٤٩] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ
حَاذِرُونَ
[٥٢] ﴿ التَّمَاثِيلُ ﴾ الْأَصْنَامُ
الْمَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُمْ
[٥٥] ﴿ فَطَرْتُمْ ﴾ خَلَقْتُمْ
وَأَبْدَعْتُمْ
[٥٨] ﴿ جُذُودًا ﴾ قِطْعًا وَكِسْرًا

فأنزل علينا كتاباً نعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما أتى به ، فأنزل الله ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا البحري والأسود بن المطلب وربيعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأميه بن خلف والعاصي بن وائل ونيبها ومنبها ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا : يا محمد ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد سببت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما من قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك ، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تريد مالاً جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك

[٦١] ﴿ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ ظاهراً

بمراى من الناس

[٦٥] ﴿ نَكَسُوا عَلَى رُؤْسِهِمْ ﴾

رجعوا إلى الباطل والعدناد

[٦٧] ﴿ أَفْ لَكُمْ ﴾ كلمة تَصَجَّر

وكراهية

[٧١] ﴿ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ مُنتهياً إلى

أرض الشام

[٧٢] ﴿ نَافِلَةً ﴾ عطيةً أوزيادةً عما

سأل

[٧٤] ﴿ قَوْمِ سَوَاءٍ ﴾ فَسَادٍ وَفِعْلٍ

مَكْرُوهٍ

[٧٨] ﴿ الْحَرْثِ ﴾ الزَّرْعِ . أَوْ

الكَرْمِ ﴿ نَفَسَتْ فِيهِ ﴾ انْتَشَرَتْ فِيهِ

لَيْلًا بِلَا رَاعٍ فَرَعَتْهُ

بِكَ الْهَيْتَا اِثْمُولَيْنِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَىٰ يَدُكَ كُرْهُمُ يُقَالُ لَكَ
 اِبْرَاهِيمَ ﴿٦٥﴾ قَالُوا قَاتُوا بِرِجَالِكُمْ عَلَىٰ اَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُوا
 ءَا نَتَّعَمُّكَ هَذَانِ الْهَيْتَانِ اِبْرَاهِيمَ ﴿٦٦﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
 فَمَنَعُوهُمْ اِنْ كَانُوا يَبْطِئُونَ ﴿٦٧﴾ فَرَجَعُوا اِلَىٰ اَنْفُسِهِمْ فَتَوَلَّوْا
 اِنْ كُمْ اَنْتُمْ اِظْهَامُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنُكْسُوا عَلٰى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
 هٰؤُلَاءِ يَبْطِئُونَ ﴿٦٩﴾ قَالَ اَفْتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا
 وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٧٠﴾ اَفِ لَكُمْ ﴿٧٠﴾ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾
 قَالُوا اِحْرَقُوْهُ وَاَصْرُوْا اِلَيْهِنَّ كُمْ اِنْ كُنْتُمْ فَعٰلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَكُمْ
 بَرْدًا وَاَسْلَمَا عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ ﴿٧٣﴾ وَاَرَادُوا بِرِجَالِكُمْ اِيْدًا فَعَلَتْ لَهُمْ
 الْاَخْسَرِيْنَ ﴿٧٤﴾ وَنَجَّيْتَهُ وَاَوْتَاكَ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا
 لِلْعٰلَمِيْنَ ﴿٧٥﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ اِسْمٰحَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَاَكْرَمْنَا
 صٰلِحِيْنَ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْتُمْ اِيْمَةً يَّهْدُونَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِمْ فَعَلِ
 الْاَحْسَنَ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَتَوْتَا زَكٰوةً وَاَكَانُوا لِنَا عٰبِدِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَاَوْتَاكَ
 ءَايٰتِنَا مُّحْكَمًا وَاَعْلٰمًا وَاَوْحَيْنَا اِلَيْكَ اَنْ تَعْمَلَ
 الْاَحْسَنَ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا سَوِيْءًا فَيَسْقِيْنَ ﴿٧٨﴾ وَاَدْخَلْنٰهُ فِي رَحْمَتِنَا

ربما يأتيك رثيا تراه قد غلب بذلنا أموالنا في طلب العلم حتى نبرئك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولا ، وأنزل علي كتابا ، وأمرني أن أكون لكم مبشرا ونذيرا ، قالوا : فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيح بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فتسأل لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من آبائنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكا يصدقك بما تقول ، وأن يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة نعينك بها على ما نراك تتبغي فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش ، فإن لم تفعل فأسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإننا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية ، فقال يا محمد : عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألك لأنفسهم أمورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ، ثم سألك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن بك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ثم ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من

إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَتَوَكَّلْ إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلِ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَبَجَّيْتَهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَصَرَّحَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ
 فِي الْوَجْهِ إِذْ نَفَخْنَا فِيهِ عَنَّا الْقَوْمَ وَكَأَلْحِكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾
 فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمْنَا آدِينَ حَكِيمًا وَعَلَّمَ دَاوُدَ الْجِبَالَ
 يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ
 لِتُخَفِّتَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً
 تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكَاتُهَا فِيهَا وَكَأَيْمَانِ عَالَمِينَ ﴿٨١﴾
 وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَفُوضُونَ لَهُمُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا
 لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَآتَىٰ سِنِينَ ضَرًّا وَأَنَّ رَحْمَ
 الرَّحِيمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ وَأَيَّتَهُ أَهْلَهُ
 وَمَثَلَهُمْ تَمَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَاسْمِعِلْ
 وَأُدْرِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي
 رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضَبًا أَقْبَضَ
 أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

[٨٠] ﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾ عَمَلُ
 الدَّرُوعِ تُلبَسُ فِي الحَرْبِ
 ﴿ لِتُخَفِّتَكُمْ ﴾ لِتُخَفِّظَكُمْ وَتَقِيَكُمْ
 ﴿ بِأَسْكُم ﴾ حَرْبِ عَدُوِّكُمْ
 وَإِصَابَتِكُمْ بِسَلَاحِهِ
 [٨١] ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شَدِيدَةَ الهُبُوبِ
 [٨٢] ﴿ يَفُوضُونَ لَهُ ﴾ فِي البِحَارِ
 لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهَا ﴿ لَهُمْ
 حَافِظِينَ ﴾ مِنْ الزَّيْغِ عَنِ أَمْرِهِ
 أَوْ الإِفْسَادِ
 [٨٥] ﴿ ذَا الكُفْلِ ﴾ قِيلَ هُوَ إِيَّاسُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ

الملائكة فيشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزينا ، فأنزل عليه ما قاله عبد الله بن أبي أمية
 ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ إلى قوله ﴿ بشراً رسولاً ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبيرة في
 قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ، مرسل صحيح شاهد لما
 قبله يجبر المبهم في إسناده .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس
 قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا فقال في دعائه : يا الله يا رحمن ، فقال المشركون : انظروا إلى
 هذا الصابئ ينهانا أن ندعو إلهين وهو يدعو إلهين فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأ ما تدعوا فله
 الأسماء الحسنی ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تجهر
 بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ محتجب بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته

[٨٧] ﴿ذَا النُّونِ﴾ صاحب

الْحُوتِ يُنْسَخَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿مُغَاضِبًا﴾ غَضَبَانَ عَلَى قَوْمِهِ

لِكُفْرِهِمْ ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ رَجَاءً فِي

الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ

[٩٠] ﴿خَاشِعِينَ﴾ مُتَذَلِّلِينَ

خَاصِعِينَ

[٩١] ﴿مِنْ رُوحِنَا﴾ مِنْ جِهَةِ

رُوحِنَا وَهُوَ جِبْرِيلُ

[٩٢] ﴿أَمْتِكُمْ﴾ مِلَّتِكُمْ

(الإِسْلَامُ)

[٩٣] ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ تَفَرَّقُوا

فِي دِينِهِمْ فِرْقًا وَأَحْزَابًا

[٩٥] ﴿حَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ﴾ مُمْتَنِعٌ

الْبَتَّةَ عَلَى أَهْلِ قَرِيْبَةٍ ﴿أَنَّهُمْ لَا

يَرْجِعُونَ﴾ إِلَيْنَا بِالْبَعْثِ لِلْجَزَاءِ

[٩٦] ﴿حَدْبٍ﴾ مُرْتَفِعٍ مِنْ

كُنْتُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّ

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرْتُ إِذْ نَادَى رَبِّي رَبًّا لَئِنِّي قَدْ دَأْوْتُ خَيْرُ

الْوَرَثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَمِينَ وَأَصْحَنَّا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ

كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْحُزْنِ وَيَعْتَوْنَ رَبْعًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا

خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَاللَّيْ أَوْصَيْنَا فَرَجَهَا فَيَنْفَعُهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا

وَأَيْتَهُآ آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلِيْنَارِجُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ

مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَاكُ قُرْآنٍ سَعِيدٍ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾

وَحَرَمٌ عَلَى قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُجِّتْ

يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَقَاتِرًا لَوَعْدِ الْحَقِّ

فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَيُّونَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ

هَذَا بَلِ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ

أَنْبُطًا وَرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَ اللَّهِ فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾

لَهُمْ فِيهَا زُفَيْرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يُسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ

أُولَئِكَ عَتَمْنَا عِبَادُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يُسْمَعُونَ حَسْبُ سَبَّهَا وَهُمْ فِي مَا أَشْهَتُ

الْأَرْضِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ يُسْرِعُونَ الْمَشَى فِي الْخُرُوجِ

[٩٧] ﴿الْوَعْدِ الْحَقِّ﴾ الْبَعْثُ وَالْحِسَابُ وَالْجَزَاءُ ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ حَطْبُهَا وَوَقُودُهَا الَّذِي بِهِ تُهَيَّجُ

[٩٨] ﴿لَهَا وَارَادُونَ﴾ فِيهَا دَاخِلُونَ

[١٠٠] ﴿زُفَيْرٍ﴾ تَنْفُسٌ شَدِيدٌ تَنْفُخُ مِنْهُ الصُّلُوعُ

بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به ، فنزلت . وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة : أنها نزلت في الدعاء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن عباس مثله ، ثم رجح الأولى لكونها أصح سنداً ، وكذا رجحها النووي وغيره . وقال الحافظ ابن حجر : لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . وقد أخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع

[١٠٢] ﴿ حَسِبْسَهَا ﴾ صَوْت حَرَكَة

تَلْهَبَهَا

[١٠٣] ﴿ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ حِينَ

نَفَخَةِ الْبُعْثِ

[١٠٤] ﴿ السَّجَلُ ﴾ الصَّحِيفَةُ الَّتِي

يُكْتَبُ فِيهَا ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾ عَلَى مَا

كُتِبَ فِي السَّجَلِ

[١٠٥] ﴿ الزُّبُورِ ﴾ الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ

﴿ الذِّكْرِ ﴾ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[١٠٦] ﴿ لِبَلَاغًا ﴾ كِفَايَةً ، أَوْ

وُصُولًا إِلَى الْبُغْيَةِ

[١٠٩] ﴿ آذَنْتُكُمْ ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ مَا

أَمَرْتُ بِهِ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ مُسْتَوِينَ

جَمِيعًا فِي الْإِعْلَامِ بِهِ ﴿ وَإِنْ

أَدْرِي ﴾ وَمَا أَدْرِي وَمَا أَعْلَمُ

[١١١] ﴿ فِتْنَةً لَكُمْ ﴾ امْتِحَانًا لَكُمْ

سورة الحج - مدنية

(آياتها ٧٨)

[١] ﴿ زُلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ أَهْوَالَ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِهَا

صوته بالدعاء ، فنزلت . وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية في التشهد ، وهي مبنية لمرادها في الرواية السابقة ، ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فنزلت فأمروا أن لا يخافتوا ولا يجهروا .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى : ﴿ وقل الحمد لله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : إن اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولداً ، وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هولك تملكه وما ملك ، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل ، فأنزل الله ﴿ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ﴾ .

أَنْفُسُهُمْ خَلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَمُرُّهُمْ أَفْرَعُ الْأَكْبَرُ وَتَلْهَبُهَا لِلْمَلِكِ
هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ
لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدَّاعَيْنَا إِنَّكُمْ آفِعَالِينَ ﴿١٠٤﴾
وَلَقَدْ كُنَّا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاءً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي
أَقْرَبُ أَمْ يَبْعِدُ مَا أُوْعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ
مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّ فِتْنَةً لَّكُمْ وَمَنْعٌ لِّلَّذِينَ
أَحْكَمَ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾
يَوْمَ تَرُؤُنَهَا تُزْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَانٍ حَمْلَهُ

[٢] ﴿ تَذْهَلُ ﴾ تَغْفُلُ وَتُسْغَلُ لِشِدَّةِ

الهُوْلِ

[٣] ﴿ مَرِيدٍ ﴾ مُتَمَرِّدَاتٍ مُتَجَرِّدٍ

لِلْفَسَادِ

[٤] ﴿ تَوْلَاهُ ﴾ اتَّخَذَهُ وِلِيًّا وَتَبِعَهُ

[٥] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَنِيٍّ ﴿ عَلَقَةٍ ﴾

قِطْعَةَ دَمٍ جَامِدَةٍ ﴿ مُضْغَةٍ ﴾ قِطْعَةَ

لَحْمٍ قَدَّرَ مَا يَمْضَغُ ﴿ مُخَلَّقَةٍ ﴾

مُسْتَبِينَةِ الْخَلْقِ مُصَوَّرَةٍ ﴿ لِبَلَّغُوا ﴾

أَشَدَّكُمْ ﴿ كَمَالَ قُوَّتِكُمْ وَعَقْلِكُمْ

﴿ أَرْدَلِ الْعُمَرِ ﴾ أَحْسَهُ ، أَى

الْخَرْفِ وَالْهَرَمِ ﴿ هَامِدَةً ﴾ مَيْتَةً

يَابِسَةً قَاحِلَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ

بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَّتْ ﴾ أَرْدَادَتْ

وَأَنْتَفَخَتْ ﴿ زَوْجٍ بَهِيحٍ ﴾ صِنْفٍ

حَسَنِ نَضِيرٍ

[٩] ﴿ ثَانِي عِطْفِهِ ﴾ لَأَوِيًّا لِجَانِبِهِ

حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَهُمْ سُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ١ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ٢ كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ٣ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّبَاتٍ مِّن طُفَّةٍ ثُمَّ مَن عَاقَلْتُمْ مِّن مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَجْرٍ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَهُمْ أَشَدَّهُمْ مِمَّن تَتَّقَىٰ وَيَسُدُّ مِّن يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مَن بَعَدَ عِلْمَ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَت مِّن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ٨ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيرٌ ٩ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابُ الْحَزِينِ ١٠ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ١١ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِن أَصَابَهُ

تَكْبَرًا وَإِبَاءً ﴿ خِزْيٍ ﴾ ذُلٌّ وَهَوَانٌ

﴿ سورة الكهف ﴾

أخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أبحار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجا حتى أتيا المدينة فسألوا أبحار اليهود عن رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقول ، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فأقبلا حتى قدما على قريش ، فقالا : قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، فجاؤا رسول الله

خَيْرَ أَظْهَارٍ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فُتْنَةٌ أَنْفَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْحُسْرَانُ الْمِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مَنْ دُونِ اللَّهِ مَا لِيضُرُّهُ
 وَمَا لِيَنْفَعَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا مَنْ ضَرُّهُ أَوْ قُرْبُ
 مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
 مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِمَنَّ كَيْدُهُ
 مَا يَغِظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَارَى وَالْجُوسَ
 وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْضَلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّابُّ وَكَثِيرٌ مِمَّن
 آتَاكَ وَسَكَتٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْصَانٌ أَخْضَمُوا فِي رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا قَطَعَتْ لَهُمْ رِيبَاتٌ مِّنْ تَارِيضٍ مِّنْ تَوْقِرٍ وَسَمِهِمُ الْحَمِيَةَ ﴿١٩﴾

- [١١] ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شَكٌّ وَقَلْبٌ
 وَتَرْتُلُزِلُ فِي الدِّينِ
- [١٣] ﴿ الْعَشِيرُ ﴾ الْمَصَاحِبُ
 الْمُعَاشِرُ
- [١٥] ﴿ يَنْصُرُهُ اللَّهُ ﴾ يَنْصُرُ اللَّهُ
 رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ﴿ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ بِجَبَلٍ إِلَى
 سَقْفِ بَيْتِهِ ﴿ ثُمَّ لِيَقْطَعْ ﴾ ثُمَّ لِيُخْتَبِقَ
 بِهِ حَتَّى يَمُوتَ . ﴿ كَيْدُهُ ﴾ صَنِيعُهُ
 بِنَفْسِهِ .
- [١٧] ﴿ الصَّابِقِينَ ﴾ عِبَادَةَ الْمَلَائِكَةِ
 أَوْ الْكَوَاكِبِ .
- [١٨] ﴿ يَسْجُدُ لَهُ ﴾ يَخْضَعُ وَيَتَقَادُ
 لِإِرَادَتِهِ تَعَالَى . ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِ ﴾ ثَبَتَ
 وَوَجَبَ عَلَيْهِ .
- [١٩] ﴿ خَصْمَانِ ﴾ الْمُؤْمِنُونَ
 وَسَائِرُ الْكُفَّارِ . ﴿ الْحَمِيْمُ ﴾ الْمَاءُ
 الْبَالِغُ نَهَايَةَ الْحَرَارَةِ .

فَسأَلُوهُ فَقَالَ أَخْبِرْكُمْ غَدًا بِمَا سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَنْ ، فَانصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ، ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة ، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأميمة بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش ، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه ، وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : أنزلت ﴿ ولبثوا في كهفهم

يُضَهُرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمْ وَأَجْلُودِهِمْ وَطَمَّعُ مِنْ حديدِهِ ﴿١١﴾ كَلَّمَآ
 أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٢﴾
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
 حَرِيرٌ ﴿١٣﴾ وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِينَ مِنَ الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى الصِّرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿١٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
 جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاطِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُدْرِيقُهُ بِالْحَادِ
 يُظَلِّمُ تَذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٥﴾ وَذُوقْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
 أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
 ﴿١٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿١٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
 أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُوا
 الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا
 بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿١٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حَرَمَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَأَلْحَتْ لِكُرِّ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُنَالُ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

- [٢٠] ﴿ يُضَهُرُ بِهِ ﴾ يُذَابُ بِهِ .
 [٢١] ﴿ مَقَامِعُ ﴾ مَطَارِقُ أَوْ
 سَيَاطُ .
 [٢٤] ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾
 الإسلام الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ دِينًا .
 [٢٥] ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ مَكَّةُ
 (الْحَرَمِ) . ﴿ الْعَاطِفُ فِيهِ ﴾
 الْمُقِيمُ فِيهِ الْمَلَازِمَ لَهُ . ﴿ الْبَادِ ﴾
 الطَّارِئُ غَيْرُ الْمُقِيمِ . ﴿ بِالْحَادِ ﴾
 يُظَلِّمُ ﴿ يَمِيلُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى
 الْبَاطِلِ .
 [٢٦] ﴿ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
 وَطَّأْنَا . أَوْ بَيَّنَّا لَهُ .
 [٢٧] ﴿ أَذَّنْ فِي النَّاسِ ﴾ نَادِ فِيهِمْ
 وَأَعْلَمَهُمْ . ﴿ رِجَالًا ﴾ مُشَاةً عَلَى
 أَرْجُلِهِمْ . ﴿ ضَامِرٍ ﴾ بَعِيرٍ مَهْزُولٍ
 مِنْ بَعْدِ الشَّقَّةِ . ﴿ فَجٌّ عَمِيقٍ ﴾

طَرِيقٍ بَعِيدٍ .

[٢٨] ﴿ بَهِيمَةَ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالضَّانُّ وَالْمَعْزُ .

[٢٩] ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ثُمَّ لِيُزِيلُوا بِالتَّحَلُّلِ أَوْ سَاخَهُمْ أَوْ ثُمَّ لِيُؤَدُّوا مَنَاسِكَهُمْ .

ثلاثمائة ﴿ فقيل يا رسول الله : سنين أو شهوراً ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرجه ابن جرير عن الضحاك ، وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس

قال : حلف النبي ﷺ على يمين ، فمضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا

أن يشاء الله ﴾ .

وَأَجْنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ هَوِيَ بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطَمْ شَعِيرًا لِلَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ جَعَلْنَاهَا لِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لَّذِكْرٍ وَأَسْمَاءَ لِلَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ أَلْفَ أَغْنَةٍ فَإِذَا هَكَرُوا إِلَهًا وَجِدَ قَلْبُهُمْ سَلْوًا وَسِرًّا خَائِبِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمُ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْعَتِيقِ الصَّلَاةَ وَتَمَّازَ قَوْلُهُمْ يُفْقَهُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدْنَ جَعَلْتَ هَاكُم مِّنْ شَعِيرٍ لِلَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ نَحْنُ بِنَاكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُ الذَّنَّ قَوْلِي وَمَنْ كَرِهَ لَذَلِكَ فَصَحَّهَا لَكُمْ لِكِبْرِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ هَادِكُمْ وَيُبَشِّرُ الْحَسْبَيْنِ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أَذِنَ الَّذِينَ يَفْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلُمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَوَلَا

[٣٠] ﴿ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ تكاليفه من مناسك الحج وغيرها . ﴿ الرجس .. ﴾ القدر والنجس وهو الأوثان . ﴿ قَوْلَ الزُّورِ ﴾ قَوْلَ الباطل والكذب القبيح . [٣١] ﴿ حُفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن الباطل إلى الدين الحق . ﴿ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ﴾ تُسْقِطُهُ وَتَقْدِفُهُ . ﴿ مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ موضع بعيد مُهْلِكٍ . [٣٢] ﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ الْبَدْنَ المهداة للبيت المعظم . [٣٣] ﴿ مَجْلُهَا ﴾ وَجُوبِ نَحْرَهَا . ﴿ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ منتهية إلى أرض الحرم كله . [٣٤] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ نُسْكَأً وَعِبَادَةً (الذبح قربة لله) . ﴿ بَشِيرِ الْمُخْتَبِينَ ﴾ الْمُطْمَئِنِّينَ إِلَى اللَّهِ أَوْ الْمُتَوَاضِعِينَ لَهُ . [٣٥] ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ خَافَتْ هَيْبَةً وَإِجْلَالًا مِنْهُ تَعَالَى . [٣٦] ﴿ الْبَدْنَ ﴾ الْإِبِلِ . أَوْ هِيَ وَالْبَقَرِ الْمَهْدَاةَ لِلْبَيْتِ . ﴿ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أَعْلَامِ شَرِيعَتِهِ فِي الْحَجِّ . ﴿ صَوَافٍ ﴾ قَائِمَاتٍ صَفْفَنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلَهُنَّ . ﴿ وَجِبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ النَّحْرِ . ﴿ أَطِعُوا الْقَانِعَ ﴾ السَّائِلِ . ﴿ الْمُعْتَرَّ ﴾ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَكُمْ دُونَ سُؤَالِ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب ، قوله تعالى : ﴿ ولا تطع ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ قال : نزلت في أمية بن خلف الجمحي ، وذلك أنه دعا

[٣٨] ﴿ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ خَائِنٍ

لِلْأَمَانَاتِ جاحِدٍ لِلنَّعْمِ .

[٤٠] ﴿ صَوَامِعُ ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانٍ

النَّصَارَى . ﴿ بَيْعٌ ﴾ كَنَائِسُ

النَّصَارَى . ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ كَنَائِسُ

الْيَهُودِ . ﴿ مَسَاجِدُ ﴾ لِلْمُسْلِمِينَ .

[٤٤] ﴿ أَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴾ قَوْمُ

شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ . ﴿ فَأَمَلَيْتُ

لِلْكَافِرِينَ ﴾ أَمَهَلْتُهُمْ وَأَخَّرْتُ

عُقُوبَتَهُمْ . ﴿ كَانَ نَكِيرٌ ﴾ إِنكَارِي

عَلَيْهِمْ بِأَهْلَاكِهِمْ .

[٤٥] ﴿ فَكَايِنٌ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ فَكَثِيرٌ مِنْ

الْقَرْيِ . ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾

سَاقِطَةٌ جِيْطَانُهَا عَلَى سُقُوفِهَا

الْمُتَهَدِّمَةِ . ﴿ قَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾

مَرْفُوعٍ الْبُنْيَانِ خَالٍ مِنْ سَاكِنِيهِ .

[٤٨] ﴿ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴾ أَمَهَلْتُهَا .

دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضٍ لَهْمًا صَوَّعٌ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ
وَمَسَاجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلِنُصْرِنَ اللَّهُ مِنْ نِيصْرَةٍ وَإِنْ
اللَّهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ إِنْ تَمَكَّنْتُمْ فِي الْأَرْضِ أَكْمُوا الصَّكَاةَ
وَوَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَتُوا بِالْإِيمَانِ وَفِي ذَلِكَ لَعَلٌّ لِقُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ الْأُمُورِ
﴿١٦﴾ وَإِنْ يَكِيدُونَ كَيْدًا فَكَيْدُهُمْ أَقْبَلُ مِنْ تَقْوَاهُمْ وَعَادُوا وَنَسُوا ﴿١٧﴾ وَقَوْمُ
إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطَ ﴿١٨﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ سُلَيْمَانُ إِذْ قَالَ لِلْكَافِرِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فَخَرَّبْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٩﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْنَوعُهَا
وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٢٠﴾ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ يَجْعَلُونَ
أَعْيُنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَالَّذِينَ لَا يَأْتِيهِمُ الْغُرُوبُ
الَّذِينَ فِي الضُّلُومِ ﴿٢١﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ
وَإِنْ يَوْمَ عَادٍ رَبُّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٢٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَمَلْنَا لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا إِلَيْهَا لِنُنصِرَهُمْ ﴿٢٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُؤْتِي عِلْمَهُ اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَيَسْمَعُ أَسْمَاءُ الَّذِينَ
دَعَوْا رَبَّهُمْ خِيفًا وَأَلَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ
مَعْفُورٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ

النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله : من طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت . وأخرج عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان ، فقال عيينة : إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ وقال اليهود : أوتينا علماً كثيراً ، فنزلت ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن

أَصْحَابِ الْحَيَّةِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
 أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَرُدِّهِمْ إِلَى اللَّهِ وَعَلَى
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبَهُمْ وَلِلَّذِينَ الظَّالِمِينَ لِيُشَاقِقَ بِعِيدِ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْحِكْمَةَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا تَزَالِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ السَّاعَةَ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ
 عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ لَدَيْكَ مِكْرٌ بِمُنَاقَرَةِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
 لِيُرْزَقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرٌ لِرِزْقِهِمْ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَهُمْ
 مُدْخَلًا رِضْوَانًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَرَبَّ عَاقِبٍ بِمِثْلِ
 مَا عَاقَبَ بِهِ يَوْمَ بُعِيَ عَلَيْهِ لِيَصْرَفَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ

[٥١] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ ظَانِّينَ أَنَّهُمْ
 يُعْجِزُونَنَا وَيَقْتُونُونَا .

[٥٢] ﴿ تَمَنَّى ﴾ قَرَأَ الْآيَاتِ الْمُنزَلَةَ
 عَلَيْهِ . ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾
 أَلْقَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ الشُّبُهَةَ فِيمَا
 يَتْلَى عَلَيْهِمْ .

[٥٤] ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ ﴾ فَتَطْمَئِنُّ
 وَتَسْكُنُ لِلْقُرْآنِ .

[٥٥] ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ لَا يَوْمٌ بَعْدَهُ
 (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

[٥٩] ﴿ مُدْخَلًا ﴾ الْجَنَّةِ .
 أَوْ دَرَجَاتٍ رَفِيعَةً فِيهَا .

[٦٠] ﴿ ثُمَّ بُعِيَ عَلَيْهِ ﴾ ظَلِمَ
 بِمَعَاوَدَةِ الْعِقَابِ .

[٦١] ﴿ يُؤَلِّجُ ﴾ يُدْخِلُ .

﴿ سورة مريم ﴾

أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال : قال رجل : يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله ، وأحب أن يرى موطني ، فلم يردّ عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ مرسل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يجب أن يرى مكانه ، فانزل الله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له ، فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ وما ننزّل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُضِحَ
 الْأَرْضَ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾ أَلَمْ يَأْتِ السَّمَوْنَ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَالضَّلَكِ
 بَحْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَيُسَبِّحُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ إِنَّ
 اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٧٠﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
 فَلَا تَزِعُ عَتَاكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾
 وَإِنْ جَدَلُوا فَجِلِّ اللَّهَ أَعْمَارِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٣﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَيَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَهُمْ مِنْ نَفْعٍ بِهِمْ يُرَوُّنَ بِهِ السُّلْطَانَ وَمَا لِلَّهِ بِهِمْ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧٥﴾ وَوَدَّائِتُنَّ عَلَيْهِمْ أَيْدِي نَبِيِّنَّكَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ
 بِشِرْكِنَ ذَلِكَ كَرِهْتُمْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِمْ لَا يُبْدِيهِمْ آيَاتِنَا
 النَّاسُ حُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَعْمَلُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يُخْلِقُوا

[٦٧] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ شريعة خاصة .

أَوْ نُسْكَاً وَعِبَادَةً .

[٧١] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ

وَبِرْهَانًا .

[٧٢] ﴿ الْمُنْكَرَ ﴾ الأمر المستقبِح

مِنَ الْعُبُوسِ وَالتَّجْهُمِ .

﴿ يَسْطُونَ ﴾ يَشُونَ وَيَبْطِشُونَ عِظًا

وَعُضْبًا .

عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه . وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه ، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى عليّ موجدة ، فقال ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس : أن قريشاً لما سألوها عن أصحاب الكهف مكثت خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ، فلما نزل جبريل قال له : أبطأت فذكره .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ أفرايت الذي كفر بآياتنا ﴾ الآية ، أخرج الشيخان وغيرهما عن

خباب بن الأرت قال : جثت العاصمي بن وائل السهمي أبقاضاه حقاً لي عنده ، فقال : لا أعطيتك حتى تكفر

بمحمد ، فقلت : لا حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإني لمت ثم لمبعوث ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن لي هناك مالا

ذُبابًا وَلَوْ أَجْمَعُوا لَهْوَانِ يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
 صَعْفًا الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ
 عَزِيزٌ ﴿٧٧﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٧٨﴾ يَكْفُرُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلْزَمُوا لَكُمْ وَأَطِيعُوا وَأَعْمِدُوا رَبِّكُمْ وَأَقِمْوا الْخَيْرِ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٨٠﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
 جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَثَلًا لِبَعْضِ الرِّبَا هُوَ سَمَّاكُمُ
 الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
 وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا
 بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٨١﴾

(٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَنبَأَهَا ١١٨ نَزَلَتْ جَعَدًا لِلنَّبِيَّاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

[٧٤] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا عَظَمُوهُ . أَوْ مَا عَرَفُوهُ .

[٧٨] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَعِبَادَتِهِ وَنَصْرَتِهِ .

﴿ حَرَجٍ ﴾ ضَيْقٍ بِتَكْلِيفٍ يَشُقُّ وَيَعْسُرُ . ﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ مَالِكُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ .

سورة المؤمنون - مكية (آياتها ١١٨)

[١] ﴿ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ فَازُوا وَسَعَدُوا وَنَجَوْا .

[٢] ﴿ خَاشِعُونَ ﴾ مُتَذَلِّلُونَ خَائِفُونَ سَاكِنُونَ .

[٣] ﴿ اللَّغْوِ ﴾ مَا لَا يَجْمَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

ولداً ، فنزلت : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً ﴾ .

اسباب نزول الآية ٩٦ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بمكة : منهم شيبعة وعتبة ابنا ربيعة وأميرة بن خلف ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ قال : حبة في قلوب المؤمنين .

﴿ سورة طه ﴾

اسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ . وأخرج عبد الله بن حميد في تفسيره عن الربيع بن أنس قال : قالوا كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ﴿ ما أنزلنا

- [٧] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ
الحلال إلى الحرام .
- [١١] ﴿ الْفِرْدَوْسَ ﴾ أَعْلَى الْجَنَانِ
وَأَوْسَطَهَا وَأَفْضَلَهَا .
- [١٢] ﴿ سَلَالَةٍ ﴾ خُلَاصَةٍ (مَائِيَّةٌ
مَكُونَةٌ مِنَ الْغِذَاءِ) .
- [١٣] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ مُسْتَقَرٌّ
وَمَتَمَكِنٌ وَهُوَ الرَّجْمُ .
- [١٤] ﴿ عِلْقَةً ﴾ دَمًا مُتَجَمِّدًا .
- ﴿ مُضْغَةً ﴾ قِطْعَةً لَحْمٍ قَدَرٌ مَا
يُمَضَّغُ . ﴿ خَلْقًا آخَرَ ﴾ مَبَايِنًا
لِلأَوَّلِ يَنْفَخُ الرُّوحَ فِيهِ .
- ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ فَتَعَالَى : أَوْ تَكَثَّرَ
خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ . ﴿ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ ﴾ أَتَقَنُ الصَّانِعِينَ . أَوْ
المُصَوِّرِينَ .
- [١٧] ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ سَبْعَ

لِفُرُجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
غَيْرُ مُلْهُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وِرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ
يَحَاطُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ الْفِرْدَوْسِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ
جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا الطُّفْلَةَ عَاقِلَةً خَلَقْنَا
الْعَاقِلَةَ مُضْغَةً فَنَلَقْنَاهَا لُضْغَةً عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا
ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ لَكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ لَمِينُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبْعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَالِقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَا عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٨﴾
فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا أَفْوَكَ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا أَنْكَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجْرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيِّئَةٍ نَمُتُ بِالذَّهْنِ
وَصِبْغٍ اللَّادِكِيِّينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُقِيمَ كُمْ فِي
بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا أَنْكَلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَىٰ

سَمَوَاتٍ طِبَاقًا أَوْ طُرُقًا لِلْمَلَائِكَةِ أَوْ لِلْكَوَاكِبِ فِي مَسِيرِهَا .

- [١٨] ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ وَالْمَصْلَحَةِ .
- [٢٠] ﴿ شَجْرَةً ﴾ هِيَ شَجْرَةُ الزَّيْتُونِ . ﴿ بِالذَّهْنِ ﴾ مُلْتَبَسًا ثَمَرُهَا بِالزَّيْتِ . ﴿ صِبْغٍ لِلآكِلِينَ ﴾
إِدَامَ لَهُمْ يُغْمَسُ فِيهِ الْخُبْزُ .
- [٢١] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعَزِ . ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ لَعِظَةً وَآيَةً عَلَى الْقُدْرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

عليك القرآن لتشقى . وأخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لقد شقي هذا الرجل
بربه ، فأنزل الله ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن ابن

[٢٢] ﴿عَلَيْهَا﴾ وَعَلَى الْإِبِلِ

منها .

[٢٤] ﴿الْمَلَأَ﴾ وُجُوهُ الْقَوْمِ

وَسَادَتْهُمْ . ﴿يَتَفَضَّلُ عَلَيْكُمْ﴾

يَتَرَأَسُ وَيَشْرَفُ عَلَيْكُمْ .

[٢٥] ﴿بِهِ جَنَّةٌ﴾ بِهِ جُنُونَ أَوْ جِنٌّ

يَخْبُلُونَهُ . ﴿فَتَرَبَّصُوا بِهِ﴾ أَنْتَظِرُوا

وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ .

[٢٧] ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ بِرِعَايَتِنَا

وَكَلَاءَتِنَا . ﴿فَارِ التَّنُورِ﴾ نَبْعِ الْمَاءِ

مِنَ التَّنُورِ الْمَعْرُوفِ . ﴿فَاسْلُكْ﴾

فِيهَا ﴿فَادْخُلْ فِي الْفَلَكِ﴾ .

[٢٩] ﴿مُنزَلًا﴾ أَنْزَالًا . أَوْ مَكَانَ

إِنْزَالٍ .

[٣٠] ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ لِمُخْتَبِرِينَ

عِبَادِنَا بِهَذِهِ الْآيَاتِ .

[٣١] ﴿قَرْنَا آخِرِينَ﴾ هُمْ عَادُ

الْأُولَى قَوْمٌ هُودٍ .

[٣٣] ﴿أَتَرَفْنَاهُمْ﴾ نَعَمْنَاهُمْ وَوَسَعْنَا عَلَيْهِمْ فَبَطَرُوا .

الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَسْقِيهِمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ إِن هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ بِرِجَالٍ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ نَادٍ ﴿٢٦﴾
فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ صَبِّحْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَأَوْحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَشَرَ وَأَهْلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ سَبَقِ
عَلَيْهِ الْقَوْلِ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطُبَنَّ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَسَنَا
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْ لِي مَنزِلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّوَالِدِ الْمُتَّبِعِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنَ قَوْمِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَقْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَا كُلِّ مِمَّا آكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُونَ بِمَا تُشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

جريح قال : قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى : ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه ، فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه ، فأنزل الله ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ الآية . وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح .

[٣٦] ﴿ هَيَّاتَ ﴾ بَعْدَ وَقُوعِ ذَلِكَ
الْمَوْعُودِ .

[٤١] ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ ﴾
صَيْحَةً جَبْرِيلَ أَوْ الْعَذَابَ
الْمُصْطَلِمَ . ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً ﴾
هَالِكِينَ كَغَنَاءِ السَّيْلِ (حَمِيلِهِ) .
﴿ فَبُعْدًا . . . هَلَاكًا . . . أَوْ بُعْدًا
مِنَ الرَّحْمَةِ .

[٤٢] ﴿ قُرُونًا آخِرِينَ ﴾ أَمَّا
أُخْرَى .

[٤٤] ﴿ تَتْرَى ﴾ مُتَتَابِعِينَ عَلَى
فَتَرَاتٍ . ﴿ جَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾
مُجَرَّدَ أَخْبَارٍ لِلتَّعْجُبِ وَالتَّلَهِّيِّ .

[٤٥] ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بُرْهَانٍ بَيْنٍ
مُظْهِرٍ لِلْحَقِّ .

[٤٦] ﴿ قَوْمًا عَالِينَ ﴾ مُتَكَبِّرِينَ أَوْ
مُتَطَاوِلِينَ بِالظُّلْمِ .

وَلَمَّا أَطَاعَتْهُ بَشَرًا مِمَّا كُفِرْتُمْ بِهِ إِذْ أَخْسِرُونَ ﴿٣٦﴾ أَيْ عَدُوِّكُمْ أَنْتُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ رُبَاً وَعِظَامًا كَمَا كُفِرْتُمْ بِجُودِ ﴿٣٧﴾ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
﴿٣٩﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ
أَضْرِبْ بِي أَلْكَذِبُونَ ﴿٤١﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْحَقَنَّ يَمِينُكَ ﴿٤٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً فَبُعْدًا الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخِرِينَ ﴿٤٤﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا نَسْتَكْثِرُونَ ﴿٤٥﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلِّ مَاجَاءٍ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا الْقَوْمِ الْيَاقُوتُونَ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَآلِهَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٨﴾ فَفَتَاوَأَوْ أَوْرَمُوا
لَيْسَتْرِينَ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ ﴿٤٩﴾ فَكَذَّبُواهُمَا فَكَانُوا
مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥١﴾
وَجَعَلْنَا آلَ مَرْيَمَ وَأَقْدَمَ آيَةَ وَوَأْتَيْنَاهُمُ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا

[٥٠] ﴿ آوَيْنَاهُمَا ﴾ صَيَّرْنَاهُمَا وَأَوْصَلْنَاهُمَا . ﴿ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ إِلَىٰ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْبَلَادِ .
﴿ مَعِينٍ ﴾ مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ لِلْعِيُونِ .

أسباب نزول الآية ١٣١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه
والبزار وأبو يعلى عن أبي رافع قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيماً إلى
هلال رجب ، فقال : لا إلا برهن فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في
الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً

[٥٢] ﴿ اٰمَتَكُمْ ﴾ مَلَّتْكُمْ وَشَرِيْعَتَكُمْ

[٥٣] ﴿ فَتَقَطَّعُوا اَمْرَهُمْ ﴾ تَفَرَّقُوا

فِي اَمْرِ دِيْنِهِمْ . ﴿ زُبْرًا ﴾ قِطْعًا وَفِرْقًا وَاَحْزَابًا مُخْتَلِفَةً .

[٥٤] ﴿ عَمَرْتِهِمْ ﴾ جَهَّالَتِهِمْ

وَضَلَّالَتِهِمْ .

[٥٥] ﴿ اَنْ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ ﴾ مَا نَجْعَلُهُ

مَدَدًا لَهُمْ .

[٥٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ

حَذِرُونَ .

[٦٠] ﴿ يُؤْتُونَ مَا اتَّوَا ﴾ يُعْطُونَ مَا

اَعْطَوْا مِنْ الصَّدَقَاتِ .

[٦٩] ﴿ قُلُوْبُهُمْ وَجِلَّةٌ ﴾ خَائِفَةٌ اِلَّا

تُقْبَلْ اَعْمَالُهُمْ .

[٦٢] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ قَدَّرَ طَاقَتِهَا مِنْ

الْاَعْمَالِ .

[٦٣] ﴿ عَمْرَةٌ ﴾ جَهَّالَةٌ وَغَفْلَةٌ

وَغِيْطَاءٌ .

[٦٤] ﴿ مُتْرَفِيْهِمْ ﴾ مُنْعَمِيْهِمُ الَّذِيْنَ اَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمُ . ﴿ يَجَارُونَ ﴾ يَصْرُخُوْنَ مُسْتَعِيْثِيْنَ بِرَبِّهِمْ .

[٦٦] ﴿ تَنْكِصُونَ ﴾ تَرْجِعُونَ مُعْرِضِيْنَ عَنِ سَمَاعِهَا .

[٦٧] ﴿ مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهِ ﴾ مُسْتَعْظِمِيْنَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ . ﴿ سَامِرًا ﴾ سُمَارًا حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ .

﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تَهْذُوْنَ بِالطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ .

[٧٠] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُوْنٌ .

اِنِّي بِمَا تَعْمَلُوْنَ عَلِيْمٌ ﴿٥١﴾ وَاِنَّ هٰذِهِ اُمَّتُكُمْ وَّاحِدَةٌ وَاَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُوْنَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا اَمْرَهُمْ بِرَبِّهِمْ زُبْرًا كُلَّ حَرْبٍ بِمَا لَدِيْهِمْ فَرِحُوْنَ ﴿٥٣﴾
فَدَرَّوْهُمُ فِيْ عَمْرَتِهِمْ حَتّٰى حِينٍ ﴿٥٤﴾ اَلَيْسَ بَيْنَ اَيْمَانِهِمْ بِمِنْ مَّالٍ
وَبَيْنِهِمْ ﴿٥٥﴾ نَسَاخٌ لَّهُمْ فِي الْخَيْرِكِ بَلْ لَيْسَ لَكُمْ اِلَّا الَّذِيْنَ هُمْ
مِنْ خَشِيْعَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُوْنَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّكَ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥٧﴾
وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَيْسَ يَكُوْنُوْنَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ مَآءًا وَّاقْلُوْبُهُمْ
وَجِلَّةٌ اَنْهُمْ اِلَى رَبِّهِمْ رٰجِعُوْنَ ﴿٥٩﴾ اُوْلٰٓئِكَ يُسْرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ
وَهُمْ لَهَا سٰبِقُوْنَ ﴿٦٠﴾ وَلَا تَكُلْفُ نَفْسًا اِلَّا وَّسَعَهَا وَاَلَدِيْنَا كِتٰبٌ
يَخْرُجُ بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٦١﴾ بَلْ قُلُوْبُهُمْ فِيْ عَمْرَةٍ مِّنْ هٰذَا وَلَهُمْ
اَعْمَالٌ يَّرُدُّوْنَ ذٰلِكَ هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ ﴿٦٢﴾ حَتّٰى اِذَا اَخَذْنَا مٰثِرٰتِمْ فِيْهِمْ
بِالْعَذَابِ اِذَا هُمْ يَجْعُرُوْنَ ﴿٦٣﴾ لَا يَجْعُرُوْنَ اِلَّا الْيَوْمَ اِذْ كُنْتُمْ لَا تَنْصُرُوْنَ ﴿٦٤﴾
قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ تَنْتَلِيْ اَعْيُنَكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ ﴿٦٥﴾
مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سَمِرًا تَهْجُرُوْنَ ﴿٦٦﴾ اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اَمْ جَاءَهُمْ مَّآلٌ
بٰتٍ اَبَآءُهُمْ اِلَّا وَاٰلِ اَوْلٰٓئِكَ اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ فَعَمَّ لَهُمْ مِّنْكَرُوْنَ ﴿٦٧﴾
اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَاَكْثَرُهُمُ الْيٰحِقُّ كٰرِهُوْنَ ﴿٦٨﴾

وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 بَلْ أَنْتُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهَمُّ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ سَأَلْتَهُمْ
 خُرْجًا مَخْرَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ
 لَنَكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَفَعْنَا آيَاتِهِمْ مِنْ ضُرِّ الْجَوِّ فِي طَغْيَانِهِمْ
 بِمَهُونٍ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعُقَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَضُرُّعُونَ
 ﴿٧٦﴾ حَتَّى إِذَا فَخَخْنَا عَلَيْهِمْ بِآبَاءِ عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
 ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
 وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا إِشْرًا مِمَّا قَالُوا لَا وَالْوَالِدِينَ أَنَا وَآؤُنَا وَمَنَّا وَكُنَّا وَإِبْرَاهِيمَ
 وَعِصْمًا ؕ تَالْمُجْرِمُونَ ﴿٨١﴾ لَقَدْ وَعِدْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَمُنَادُونَ مِنْ قَبْلِكَ إِن
 هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٢﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٨٣﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 السَّمِيعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَلِمَ تَدْعُونَ
 آسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٦﴾ قُلْ لِمَ تَدْعُونَ آسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٧﴾

- [٧١] ﴿ بِذِكْرِهِمْ ﴾ بِفَخْرِهِمْ
 وَشَرَفِهِمْ وَهُوَ الْقُرْآنُ .
- [٧٢] ﴿ خُرْجًا ﴾ جُفْعًا وَأَجْرًا مِنْ
 الْمَالِ .
- [٧٤] ﴿ لَنَكِبُونَ ﴾ لِعَادِلُونَ عَنِ
 الْحَقِّ زَانِعُونَ .
- [٧٥] ﴿ لِلْجَوِّ فِي طَغْيَانِهِمْ ﴾
 لَتَمَادُوا فِي ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .
- ﴿ يَعْْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ
 يَتَحَيَّرُونَ .
- [٧٦] ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ فَمَا
 خَضَعُوا وَأَطَعُوا الْمَسْكَنَةَ . ﴿ مَا
 يَتَضَرَّعُونَ ﴾ مَا يَتَذَلُّونَ لَهُ تَعَالَى
 بِالِدَعَاءِ .
- [٧٧] ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ مُتَحَيَّرُونَ
 آيسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
- [٧٩] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَيْكُمْ

بالتَّسْلُ .

[٨٣] ﴿ آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ .

ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهباً ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك
 ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك ، فأنزل الله ﴿ ما أمنت قبلهم من قرية أهلكناها
 أفهم يؤمنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : نعي إلى النبي ﷺ نفسه ، فقال : يا
 رب فمن لأمي ؟ فنزلت ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : مر النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان

قُلْ مَنْ يَدِينُ مَلِكُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَنبَيْتُهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا دَخَلَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سِبْخَانٌ لِلَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا سَرَّبْتِي مَا بَوَّعْتَنِي وَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٣﴾ وَإِنَّمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَرْيَاحٍ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٤﴾ أَدْفَعْ بِأَلَّتِي أَحْسَنَ اللَّهُ لِي مَخْرَجًا لَعَلِّي أَعْمَلُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٥﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٦﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا طَافَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتِ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٨﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٩٩﴾ وَإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠٠﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠١﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ آتَىٰ رَبِّيكَ الشَّيْطَانُ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا رَبَّنَا أَخْلَبْنَا عَلَيْهِ مَا شَفَعْنَا

[٨٨] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ
الْوَاسِعُ الْعَظِيمُ . ﴿ هُوَ يُجِيرُ ﴾
يُغِيثُ وَيُحْمِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ .
﴿ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ لَا يَغَاثُ أَحَدٌ مِنْهُ
وَلَا يَمْنَعُ .
[٨٩] ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ فَكَيْفَ
تُخَدَعُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
[٩٧] ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَمْتَنِعُ
بِكَ . ﴿ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
نَزَعَاتِهِمْ . وَوَسَاوِسِهِمُ الْمُغْرِبِيَّةُ .
[١٠٠] ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ أَمَامَهُمْ
﴿ بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ دُونَ الرَّجْعَةِ
[١٠٤] ﴿ تَلْفَحُ ﴾ تَحْرِقُ
﴿ كَالِحُونَ ﴾ عَبَسُونَ أَوْ مُتَقَلِّصُونَ
الشَّفَاهُ عَنِ الْأَسْنَانِ مِنْ أَثَرِ اللَّفْحِ

وهما يتحدثان ، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان : هذا نبي عبد مناف ، فغضب أبو سفيان وقال : أنتكروا أن يكون لبي عبد مناف نبي ، فسمعها النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه ، وقال : ما أراك متتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده ، فنزلت : ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠١ : وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال ابن الزبيري : عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا ، فنزلت ﴿ إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ ونزلت ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ إلى ﴿ خصمون ﴾ .

﴿ سورة الحج ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك

وَكَيْتًا قَوْمًا صَالِينَ ﴿١٠٧﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٨﴾
 قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا فِيهَا إِلَهًا يُكَفِّرُ بَعْدَ عُقَابِهِ قَلِيلًا يَكَلِّمُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا أَتَّخَذَ لَهُمْ
 سَعِيرًا حَتَّىٰ آتَوْهُمُ ذِكْرَهُمُ فَكَفَرُوا بِهِمْ ثُمَّ حَمَلْنَا آلَهُمْ نَجْدًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فَأَنَّسُوا فَخَرَفُوا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ لِئَانَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٠٩﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٠﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١١﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٣﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٤﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٥﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٦﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٧﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٨﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١١٩﴾
 قُلْ إِن لَّبِئْسَ لَكُم مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَدُونَ ﴿١٢٠﴾

[١٠٦] ﴿ غَلَبْتُ عَلَيْنَا ﴾ اَسْتَوْلَتْ
 عَلَيْنَا وَمَلَكَتْنَا ﴿ شَقَوْتُنَا ﴾ شَقَاوَتُنَا .
 أَوْلَدَاتُنَا وَشَهَوَاتُنَا .

[١٠٨] ﴿ اخْسَئُوا فِيهَا ﴾ انزَجِرُوا
 وَابْعُدُوا كَالْكِلَابِ .

[١١٠] ﴿ سِخْرِيًّا ﴾ مَهْزُوءًا بِهِمْ .

[١١٦] ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴾ اَرْتَفَعَ
 بِعَظَمَتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنِ الْعِبَثِ .

سورة التوبة - مدنية

(آياتها ٦٤)

[١] ﴿ فَرَضْنَاهَا ﴾ اَوْجَبْنَا اَحْكَامَهَا
 عَلَيْكُمْ .

(٢٤) سورة التوبة - مدنية

وآياتها ٦٤ نزلت بمكة الحنفية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ التَّوْبَةِ وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

في قوله ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً ونتجت خيله قال هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاهم بالإسلام ، فقال : لم أصب من ديني هذا خيراً ، ذهب بصري ومالي ومات ولدي ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر

الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهَادَةُ
عَدَائِبِهِمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ الزَّانِيَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا الزَّانِيَةَ أَوْ مُشْرَكَةً
وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا الزَّانِيَ أَوْ مُشْرَكَةً وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ
جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَّا
الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٤﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ
أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً وَلَا تَقْبَلُوا
وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ
الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾ أُولَئِكَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

- [٢] ﴿ كَلَّ وَاحِدٍ ﴾ إذا كان حُرًّا غير
مُحْصِنٍ
[٤] ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾
يَقْدِفُونَ الْعَفِيفَاتِ بِالزَّنَى
[٨] ﴿ يَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ يَدْفَعُ
عَنْهَا الْعُقُوبَةَ
[١١] ﴿ بِالْإِفْكِ ﴾ أَقْبَحُ الْكُذْبِ
وَأَفْحَشِهِ ﴿ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ جَمَاعَةٌ
مِنْكُمْ ﴿ تَوَلَّى كِبْرَهُ ﴾ تَحَمَّلَ مُعْظَمَهُ
(رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ)

قال : نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة . وأخرج الحاكم عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ الحريق ﴾ . وأخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم وأقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم ، فقال المؤمنون : نحن أحق بالله أمانة محمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب ، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب ،

ظَلَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾
 لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ
 اللَّهِ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ إِذْ تَقَوَّيْتُمْ
 بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا
 أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَعِظُكَ اللَّهُ أَنْ
 تَعُودُوا لِلْمِثَالِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
 وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوبَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوبَ الشَّيْطَانِ
 فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا
 مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾
 وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الضَّرْمَنِ كُورًا وَسَعَةً أَنْ يُوَفَّوْا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ

- [١٤] ﴿ أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ خَضْتُمْ فِيهِ
 مِنْ حَدِيثِ الْإِفْكِ
 [١٥] ﴿ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا ﴾ تَطْنُونَهُ
 سَهْلًا لَا تَبْعَةَ لَهُ
 [١٦] ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تَعَجَّبُ مِنْ
 شِنَاعَةِ هَذَا الْإِفْكِ ﴿ بُهْتَانٌ ﴾ كَذِبٌ
 يُحِيرُ سَامِعَهُ لِقَطَاعَتِهِ
 [٢١] ﴿ خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طُرْفُهُ
 وَآثَارُهُ وَمَذَاهِبُهُ ﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ مَا
 عَظُمَ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ الْمُنْكَرِ ﴾
 مَا يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَيَكْرَهُهُ اللَّهُ ﴿ مَا
 زَكَّى ﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ الذُّنُوبِ

فغضب عبدالله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله ﴿ يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر ﴾ فأمرهم بالزاد ورخص لهم الركوب والمتجر .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال : كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها ، فقال أصحاب النبي ﷺ : فنحن أحق أن نضمخ ، فأنزل الله ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية . أخرج أحمد والترمذي وحسنه

وَأَمْ جُرَيْرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِعَفْوٌ وَيَصْفُو الْأَيْمُونُ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْعَوَامِلَ الْمُؤْمِنَاتِ
لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
أَنَّهُنَّ كَذَبَتُكُمْ وَأُنْتِهِيَهُمْ وَأَرْجَاهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَذِ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ
وَدِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَبِيثُ الْحَبِيثِينَ
وَالْحَبِيثُونَ لِلْحَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ
أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يُعْمَلُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى
أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا
فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ذَٰلِكَ أَكْرَمُ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ أَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَابُوتِكُمْ وَوَمَا تُكْمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ الْمُؤْمِنِينَ
يَعْتَصِمُونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْتَفِظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَرْكَانُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلِ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
وَيَحْتَفِظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ رِيشَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ

[٢٢] ﴿ لَا يَأْتَلِ ﴾ لَا يَحْلِفُ أَوْ لَا
يُقَصِّرُ ﴿ أُولُوا الْفَضْلِ ﴾ أَصْحَابُ
الزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ ﴿ السَّعَةِ ﴾ الْغِنَى
[٢٣] ﴿ الْمُحْصِنَاتِ ﴾ الْعَفَائِفُ ،
وَمِثْلُهُنَّ الْمُحْصِنُونَ
[٢٤] ﴿ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾ جَزَاءَهُمْ
الثَّابِتُ لَهُمْ بِالْعَدْلِ
[٢٥] ﴿ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ تَسْتَأْذِنُوا مِمَّنْ
يَمْلِكُ الْإِذْنَ
[٢٦] ﴿ أَرْكَى لَكُمْ ﴾ أَطَهَّرَ لَكُمْ مِنْ
دَنَسِ الرِّيْبَةِ وَالذَّنَاءَةِ
[٢٧] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ ﴿ مَتَاعٌ
لَكُمْ ﴾ مَنَفَعَةٌ وَمَصْلَحَةٌ لَكُمْ
[٢٨] ﴿ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾
يَكْفُوا نَظْرَهُمْ عَنِ الْمَحْرَمَاتِ

والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، فقال أبو بكر : أخرجوا نبهم ليهلكن ،
فأنزل الله ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر
من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبیر قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فلما بلغ ﴿ أفرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الأخرى ﴾ ألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرائق العلاء ، وإن شفاعتهن لترجى ، فقال
المشركون : ما ذكر أمتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فنزلت ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾
الآية . وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس فيها أحسبه ، وقال : لا يروى
متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور . وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسند فيه
الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن

بِحُمْرٍ عَلَى جُيُوبِهِمْ وَلَا يَدِينُ زَيْنَهُمْ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَاءِ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِمْ أَوْ أَبْنَاؤِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِمْ
 أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِمْ أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ وَالسَّجِينِ عَيْرٍ
 أُولَى الْأَرْبَابِ مِنَ الرِّجَالِ وَالطُّفْلِ الَّذِينَ لَهُمُ يَطْهَرُ وَعَلَى عَوْرَتِ النَّسَاءِ
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ
 جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ
 وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ
 فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ وَلَيْسَ نَعْفَى الَّذِينَ لَا يُحَدِّثُونَ نِكَاحًا
 حَتَّىٰ يَعْتَمِدُوا بِاللهِ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 فَكَايِبُوهُمْ إِنْ عَسَمْتُمْ فِيهِمْ ضَرَرًا أَوْ أَنُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا
 يَجْرُمُوا فِي سَبْكِكُمْ عَلَىٰ عِلْعَالِ الْعَالَمِينَ إِنْ أَرَادْتُمْ حَصْنَ النَّبَتِغَا عَرْضَ الْحَيَوةِ
 الدُّنْيَا وَمَنْ يَكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾
 وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِمَنْ خَلَا مِنْ قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٨﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

[٣١] ﴿ زَيْنَتَهُنَّ ﴾ مواضع زينتهن
 من الجسد ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ الوجه
 وَالكَفَّيْنَ وَالْقَدَمَيْنِ ﴿ وَلِيَضْرِبْنَ ﴾
 وَلِيَلْقَيْنَ وَيُسِدِّلْنَ ﴿ بِحُمْرِهِنَّ ﴾
 أَغْطِيَهُ رُءُوسِهِنَّ (المقانع) ﴿ عَلَى
 جُيُوبِهِنَّ ﴾ عَلَى مَوَاضِعِهَا
 (صُدُورِهِنَّ وَمَا حَوَالَيْهَا)
 ﴿ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ لِأَزْوَاجِهِنَّ
 ﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ الْمُخْتَصَّاتِ بِهِنَّ
 بِالصُّحْبَةِ أَوْ الْخِدْمَةِ ﴿ أُولَى
 الْإِزْبَةِ ﴾ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ إِلَى
 النَّسَاءِ ﴿ لَمْ يَطْهَرُوا ﴾ لَمْ يَلْبَسُوا حُدَّ
 الشَّهْوَةِ

[٣٢] ﴿ أَنْكِحُوا الْأَيْمَى ﴾ مَنْ لَا
 زَوْجَ لَهَا ، وَمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ
 [٣٣] ﴿ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ ﴾ يَطْلُبُونَ
 عَقْدَ الْمَكَاتِبَةِ الْمَعْرُوفِ

﴿ فِتْيَاتِكُمْ ﴾ إِمَاءُكُمْ ﴿ الْبِغَاءُ ﴾ الزَّنى ﴿ تَحَصَّنَا ﴾ تَعَفَّفْنَا وَتَصَوَّنَا عَنْهُ

عباس ، وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد
 ابن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد ، وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق ابن جبير
 الأولى .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
 مقاتل أنها نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم ، فقال المشركون بعضهم
 لبعض : قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يجرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا
 يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم

يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ، وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورًا عَلَّ نُورُهُ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ لِمَن يَرْفَعُ يَدَهُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَكْثَرَ مَا عَمِلُوا أَوْ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعٍ يُجْسِبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَلِمَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَجْشَبُهَا مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ عَلَيْهَا وَمَن يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَا لَهُ نُورٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ أَرَادُوا أَن يَخْلُقُوا كَالَّذِينَ يُسَبِّحُونَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ قَدْعَةٍ لِمَا يَصَلُّونَ وَتَسْبِيحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ الصَّبِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ يَرَأِ أَنَّهُ يُرْسِلُ الْحَمِيمَ إِلَى مَن يَشَاءُ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ ﴾
 منورهما أو هادي أهلها أو
 موجدهما ﴿ كمشكاة ﴾ كنور كوة
 غير نافذة ﴿ مصباح ﴾ سراج ضخم
 ثاقب ﴿ زجاجة ﴾ قنديل من
 الزجاج صافٍ أزهر ﴿ كوكب ﴾
 دري ﴿ مضيء متلألئ صافٍ ﴾
 ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ بيوت ﴾ هي المساجد
 كلها ﴿ أن ترفع ﴾ أن تعظم وتطهر
 ﴿ بالغدو والاصال ﴾ أول النهار
 وآخره

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ بغير حساب ﴾ بلا نهاية
 لما يعطي ، أو يتوسع
 ﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ كسراب ﴾ شعاع يرى
 ظهرًا في البر عند اشتداد الحر
 كالماء السارِب ﴿ بقية ﴾ في
 مُنْبَسِطٍ مِنَ الْأَرْضِ مُتَّبِعٍ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ بحر لُجِّي ﴾ عميق كثير الماء ﴿ يغشاه ﴾ يعلوه ويغطيه ﴿ سحب ﴾ غيم يحجب أنوار
 السماء

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ صافات ﴾ باسطات أجنحتهن في الهواء

المسلمون ونصروا عليهم ، فنزلت هذه الآية .

﴿ سورة المؤمنون ﴾

اسباب نزول الآية ٢ : أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صل رفع بصره إلى السماء ، فنزلت ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأ رأسه . وأخرجه ابن مردويه بلفظ : كان يلتفت في الصلاة . وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ : كان يقلب بصره ، فنزلت . وأخرج ابن أبي

ذُرِّيَّتَهُ لِرُكْنٍ مَّا فَزَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلِيلِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
 جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ
 يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُفَلِّقُ اللَّهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ
 مَاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم
 مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا مُبِينًا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾
 وَيَقُولُونَ ءَأَمْتَابُ اللَّهِ وَإِلَّاهُ الرَّسُولُ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَقُولُوا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَنْ
 بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ
 يَأْتُوا إِلَيْكَ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يَقُولُوا مَرَضُوا مَرَارًا بَلَاؤًا أَمْ يَكْفُرُونَ أَن
 يَحْيَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ
 قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ النَّاصِرُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

- [٤٣] ﴿يُزْجِي سَحَابًا﴾ ﴿يَسُوقُهُ﴾
 يرفق إلى حيث يريد ﴿يَجْعَلُهُ﴾
 ركاماً ﴿متجشماً بعضه فوق بعض﴾
 ﴿الْوَدْقَ﴾ ﴿الْمَطَرَ﴾ ﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾
 مِنْ فُتُوهِ وَمَخَارِجِهِ ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾
 ضَوْءَ بَرْقِهِ وَلَمَعَانَهُ
- [٤٩] ﴿مُذْعِنِينَ﴾ ﴿مُنْقَادِينَ﴾
 مطيعين
- [٥٠] ﴿أَنْ يَحْيَى﴾ ﴿أَنْ يَجُورَ﴾

حاتم عن ابن سيرين مرسلًا : كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال : وافقت ربي في أربع نزلت ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين .

أسباب نزول الآية ٦٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فأنزل الله ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٦ : وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد أنشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ : أن ابن إياز الحنفي لما أتى به النبي ﷺ

أَيُّهُمْ لِيَأْمُرَهُمْ بِلِحْيَتِهِمْ وَقُلْ لَأَتَّبِعُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ
 خَيْرٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا
 فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا
 عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَسَخَّافَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخَفَّ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
 وَيُحِبُّكَ مَنْ ظَنَّمَهُ دِينَهُمُ الَّذِي رَضِيَ لَهُمْ وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَن بَعْدَ
 حُوفِيهِمْ أَمَّا بَعْدُ وَنَبِيٌّ لَّا يُشْرِكُونَ فِي شَيْءٍ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَّا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمُ مِنَ النَّارِ وَلَيْسَ الْأَصْبِرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لِيَسْتَعِذَّ بَكُمُ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ أُرِيغُوا أُلْهُمُ مِنكُمْ
 تِلْكَ مَرْثِيٌّ مِّنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرِ فِي
 وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ تِلْكَ حَوْرَانٌ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
 جُنَاحٌ بَعْدُهَا نَطْوُ فَوْقَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ

[٥٣] ﴿ جَهْدُ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين

في الحلف بأغلظها وأوكدها
 ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ طاعتكم طاعة
 مَعْرُوفَةٌ بِاللِّسَانِ

[٥٤] ﴿ مَا حُمِّلَ ﴾ ما أمر به من

التبليغ ﴿ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ ما أمرتم به
 من الطاعة والانقياد

[٥٧] ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ فائتين من

عَذَابِنَا بِالْهَرَبِ

[٥٨] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ حَرَجٌ فِي الدُّخُولِ

بِلَا اسْتِثْنَاءٍ

وهو أسير خلى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : أأنت تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال : بلى ، قال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ، فنزلت .

﴿ سورة النور ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ ، أخرج النسائي عن عبدالله بن عمرو قال : كانت امرأة يقال لها أم مهزول ، وكانت تسافح ، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فأنزل الله ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة

أَحْمُرُ فَلَيْسَتْ نَوَاحٍ وَأَكَا اسْتَنْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
 يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦١﴾ لَسَّ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الرِّبِيِّ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ مَا أَوْيُونَءَا بَابِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ مَمْلِكِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْمَلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَلَالِكُمْ مَا أَمَّا مَلَائِكَةُ فَقَاتِحَةٌ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّتُوا
 عَلَى الْأَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ
 يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لَنْ شِئْتُمْ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْمَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

[٦٠] ﴿ الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾

الْعَجَائِزُ اللَّاتِي قَعْدَنَ عَنِ الْحَيْضِ

﴿ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ مُظْهَرَاتٍ

لِلزَّيْنَةِ الْخَفِيَّةِ

[٦١] ﴿ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ مِمَّا فِي

تَصْرِفِكُمْ وَكَالَهُ أَوْ حَفْظًا ﴿ أَشْتَاتًا ﴾

مُتَفَرِّقِينَ

[٦٢] ﴿ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ أَمْرٍ مُهِمٍّ

يَجِبُ اجْتِمَاعُهُمْ لَهُ

[٦٣] ﴿ دُعَاءَ الرَّسُولِ ﴾ دَعْوَتَهُ

لَكُمْ لِاجْتِمَاعِ أَوْ نِدَاءِكُمْ لَهُ

حتى يأتيهم ، وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق ، فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ : يا مزيد ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فلا تنكحها . وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : لما حرم الله الزنا ، فكان زوان عندهن جمال ، فقال الناس : لينطلقن فليتزوجن ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ الآية ، أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : البينة أو حد في ظهرك ، فقال : يا رسول الله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل النبي ﷺ يقول : البينة أو حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبيريء ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، فأنزل الله عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين ﴾ . وأخرجه

بَعْضًا قَدِيمًا لَّهِ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدِيمًا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾

(٢٥) سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ

١٧ آيَات ٧٠-٦٨ مَدَنِيَّة
وَأَيَّاتُهَا ٧٧ سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
إِلَهَةً لِيُخَلِّفُونَ فِيهَا وَأَهُمْ يَخْلَفُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وَطْأًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأُولَئِينَ أَنْ كَتَبْنَا
فِي نُجُومِهِمْ أَسْمَاءَ بُكْرَةٍ وَأَصِيلاً ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ

[٦٣] ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾
يُخْرَجُونَ مِنْكُمْ تَدْرِيجًا فِي خِيفَةٍ
﴿ لِوَاذًا ﴾ يَسْتَتِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي
الْخُرُوجِ ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾
يُعْرَضُونَ أَوْ يَصُدُّونَ عَنْهُ ﴿ فِتْنَةً ﴾
بَلَاءً وَمِحْنَةً فِي الدُّنْيَا

سورة الفرقان - مكة

(آياتها ٧٧)

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعَالَى
وَتَمَجَّدَ . أَوْ تَكَثَّرَ خَيْرُهُ . . ﴿ نَزَّلَ
الْفُرْقَانَ ﴾ الْفُرْقَانَ الْفَاصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ
[٢] ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ فَهَيَّأَهُ لِمَا يَصْلَحُ لَهُ
وَيَلِيْقُ بِهِ
[٣] ﴿ نُشُورًا ﴾ بَعَثًا بَعْدَ الْمَوْتِ فِي
الْآخِرَةِ

[٤] ﴿ إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ كَذِبٌ اخْتَرَعَهُ

مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿ زُورًا ﴾ كَذِبًا عَظِيمًا لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ

[٥] ﴿ أَأَسْطِيرُ الْأُولَئِينَ ﴾ أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ : أَيَّ
دَائِمًا

أحد بلفظ لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ﴾ قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار : وهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله

وَالْأَرْضُ إِنِّي لَكَاغٌ مَّا كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
 الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
 ﴿٢﴾ أَوْ يُلَاقَىٰ إِلَيْهِ كَنُزُورًا أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن
 نَتَّبِعُونَ إِلَّا جَلَاسًا مَّسْحُورًا ﴿٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلُ فَضَلُّوا
 فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
 مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا ﴿٥﴾
 بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَعَتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا كَرِيمًا ﴿٦﴾ إِذَا
 رَأَوْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا مَا هُمْ لَمْ يَلْمِزُوا ﴿٧﴾ وَإِذَا لُفُّوا مِنْهَا
 مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرَّبِينَ دَعَوْا هُنَا لَبِثْنَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا
 وَحِدًّا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٨﴾ قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ مِّمَّا تُخَالِدُونَ
 وَعَدَّ الْمَثَلُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿٩﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
 خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١٠﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهُمْ لَصَالِتُ مَعَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
 ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْهُمْ وَعَابَاءُ هُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الَّذِي كَرَّمُوا

[٦] ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ يَعْلَمُ كُلَّ مَا

يَغِيبُ وَيَخْفَى

[٨] ﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ بُسْتَانٌ مُثْمِرٌ

يَتَعَيْشُ مِنْهُ ﴿ رَجُلًا مَسْحُورًا ﴾

غَلَبَ السَّحَرُ عَلَى عَقْلِهِ ﴿ سَعِيرًا ﴾

ناراً عظيمةً شديدةً الاشتعال

[١٢] ﴿ تَغِيظًا ﴾ صَوْتٌ غَلِيانٍ

كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ﴿ زَفِيرًا ﴾ صَوْتًا

شديدًا كَصَوْتِ الزَّافِرِ

[١٣] ﴿ مُقْرَنِينَ ﴾ مُقْرُونَةً أَيَدِيهِمْ

إِلَى أَعْنَاقِهِمْ بِالْأَغْلَالِ ﴿ ثُبُورًا ﴾

هَلَاكًا فَقَالُوا وَاثْبُورَاهُ

[١٦] ﴿ وَعَدًّا مَسْئُولًا ﴾ مَوْعُودًا

حَقِيقًا أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ

ولكني تعجبت أني لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحرکه حتى اتى بأربعة شهداء ، فوالله لا أتى بهن حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ ، وقال له : إني جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد ، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في الناس ، فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه ، أنزل الله عليه الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ . الآية . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث أنس . وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : أسأل لي رسول الله ﷺ ، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله ، أيقتل به ؟ أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فعاب رسول الله ﷺ السائل

وَكَاوُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَدَكَ ذُبُوكُمْ بِمَا قَوْلُونَ فَمَا اسْتَطِيعُونَ
صِرَافًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْهَرِ مِنْكُمْ نَذَقَهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا أَنْهَمُ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَظِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾
• وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْمَلَكَةَ أَوْ نَزَّلْنَا
لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ
لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْجَاهِلِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْتَ إِلَىٰ مَا
عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْتَهُ هَبَاءً مَثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
خَيْرٌ مُنْتَقَرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنُزِلَ
الْمَلَائِكَةُ نَزِيرًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَيْسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَا لَيْتَنِي لَبِيتُ بِهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا
﴿٢٨﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ لُجِّيٍّ عَذَابًا مِنْ الْجَهَنَّمَ وَكَفَىٰ رَبُّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣٠﴾

- [١٨] ﴿ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾ غَفَلُوا عَنْ
دَلَائِلِ الْوَحْدَانِيَّةِ ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾
هَالِكِينَ . أَوْ فَاسِدِينَ
[١٩] ﴿ صِرَافًا ﴾ دَفْعًا لِلْعَذَابِ عَنْ
أَنْفُسِكُمْ
[٢٠] ﴿ فِتْنَةً ﴾ ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً
[٢١] ﴿ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لَا
يَأْمَلُونَهُ لِكُفْرِهِمْ بِالْبَعْثِ ﴿ عَتَوْا ﴾
تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الطُّغْيَانِ وَالظُّلْمِ
[٢٢] ﴿ حَجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ حَرَامًا
مُحْرَمًا عَلَيْكُمْ الْبُشْرَى
[٢٣] ﴿ هَبَاءً ﴾ كَالْهَبَاءِ (مَا يَرَى
فِي الْكُوَى مَعَ ضَوْءِ الشَّمْسِ
كَالْعُبَابِ) ﴿ مَثُورًا ﴾ مَفْرَقًا ذَاهِبًا
[٢٤] ﴿ مَقِيلًا ﴾ مَكَانَ اسْتِرْوَاحٍ
وَتَمَتُّعٍ ظَهِيرَةً
[٢٥] ﴿ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ﴾ تَفَتَّلُ

السَّمَوَاتِ ﴿ بِالْغَمَامِ ﴾ بِالسَّحَابِ الْأَبْيَضِ الرَّقِيقِ

[٢٧] ﴿ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى الْهَدَىٰ أَوْ إِلَى النَّجَاةِ

[٢٩] ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ كَثِيرَ الْخِذْلَانِ لِمَنْ يُوَالِيهِ

[٣٠] ﴿ مَهْجُورًا ﴾ مَتْرُوكًا مُهْمَلًا

فلقية عومير فقال : ما صنعت ؟ قال : ما صنعت ، إنك لم تأتني بخير سألت رسول الله ﷺ فعباب السائل ، فقال
عومير : فوالله لأتيني رسول الله ﷺ فلا سأله ، فسأله فقال : إنه أنزل فيك وفي صاحبك الآيات الحديث . قال
الحافظ ابن حجر : اختلفت الأئمة في هذه المواضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عومير ، ومنهم من رجح
أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف محيء عومير أيضاً ، فنزلت

[٣٢] ﴿رَتَّلْنَاهُ﴾ فَرَقْنَاهُ آيَةً بَعْدَ

آيَةٍ . أَوْ بَيْنَاهُ

[٣٣] ﴿أَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ أَصْدَقَ

بَيَانًا وَتَفْصِيلًا

[٣٦] ﴿فَدَمَّرْنَا هُمْ﴾ فَأَهْلَكْنَا هُمْ

[٣٨] ﴿أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ الْبِئْرِ -

قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ وَدَسَّوهُ فِيهَا ﴿قُرُونًا﴾
أُمَّمًا

[٣٩] ﴿تَبَرَّنَا تَبِيرًا﴾ أَهْلَكْنَا إِهْلَاكًا

عَجِيبًا

[٤٠] ﴿مَطَرِ السَّوِّءِ﴾ حِجَارَةً مِّنَ

السَّمَاءِ مُهْلِكَةً ﴿لَا يَرْجُونَ

نُشُورًا﴾ لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعَثًا بَلْ يُنْكِرُونَهُ

[٤١] ﴿هُزُوءًا﴾ مَهْزُوءًا بِهِ

[٤٣] ﴿أَرَأَيْتَ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿وَكَيْلًا﴾ حَفِيفًا تَمَنَعَهُ مِنْ عِبَادَةِ مَا

يَهْوَاهُ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ مُجْمَلَةٌ وَاحِدَةٌ كَذَلِكَ
لِنُتَبِّحَ بِهِمُ عُقُبَاتِكُمْ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ
بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَفَتَرْتَهُمْ نَذِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمُ لُوطٍ مَّا كَذَّبُوا إِلَّا أَنْزَلَ
أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِنِاسٍ آيَةً ﴿٣٧﴾ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٣٨﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٩﴾
وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ إِلَى الْأَمثالِ وَكَلَّمْنَا نَبِيًّا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ
الْحِكْمَةَ وَطَرَفْنَا لَهُ السَّوِّءَ أَفَمَ يَكْفُرُونَ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
نُشُورًا ﴿٤١﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْخُذُ مِنْكَ لَمْ يَخِفُوا لَأَهْلِكَ إِذْ هُمْ يُرْسِلُونَ ﴿٤٢﴾
إِنْ كَادَ لَيُبْتَلِئَنَّ عَنِ الْهَيْبَتِ لَوْلَا أَنْ صَدَّقْنَا بِهَا وَعَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ الْعَذَابَ مِنَ أَضَلِّ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ تَتَّخِذُ الْهَوَاهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٤﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٥﴾ أَمْ تَرَىٰ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ

في شأنها معاً ، وإلى هذا جنح النووي وتبعه الخطيب فقال : لعلها اتفق لها ذلك في وقت واحد ، قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال ، فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ، ولهذا قال في قصة هلال ، فنزل جبريل ، وفي قصة عويمر : قد أنزل الله فيك ، فيؤول قوله قد أنزل الله فيك ، أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك ، وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل ، وجنح القرطبي إلى تجويز نزول الآية مرتين ، وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر لورأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به ، قال : كنت فاعلاً به شراً ، قال : وأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأعمى وإنه لحبيث ، فنزلت . قال الحافظ ابن حجر : لا مانع من تعدد الأسباب .

أسباب نزول الآية ١١ - ٢١ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ الآيات . أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرغ بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه

[٤٥] ﴿ مَدَّ الظَّلَّ ﴾ بسطه بين

الفجر وطلوع الشمس

[٤٧] ﴿ اللَّيْلَ لِيَسَاءً ﴾ ساتراً لكم

بظلامه كاللباس ﴿ النُّومَ سُبَاتًا ﴾

راحة لأبدانكم ، يقطع أعمالكم

﴿ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ انبعاثاً من النوم

للسعي والعمل

[٤٨] ﴿ الرِّيحَ بُشْرًا ﴾ مبشرات

بالرحمة وهي المطر

[٥٠] ﴿ صَرَفْنَا بِهِمْ ﴾ أنزلنا

المطر على أنحاءٍ مختلفةٍ

﴿ كُفُورًا ﴾ جحوداً وكفراناً بالنعمة

[٥٣] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أرسلهما

في مجاريهما أو أجراهما ﴿ عَذْبٌ

فُرَاتٌ ﴾ حلو شديد العذوبة ﴿ مِلْحٌ

أَجَاجٌ ﴾ شديد الملوحة والحرارة أو

المرارة ﴿ بَرَزَخًا ﴾ حاجزاً عظيماً

يمنع اختلاطهما ﴿ جَبْرًا مَحْجُورًا ﴾ حرماً محرماً تغير صفاتهما

[٥٤] ﴿ نَسَبًا ﴾ ذوي نسب ذكوراً ينسب إليهم ﴿ صِهْرًا ﴾ ذوات صهرٍ إناناً يصاهرُ بهنَّ

[٥٥] ﴿ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ معيناً للشيطان على ربه بالشرك

[٥٨] ﴿ سَبَّحَ ﴾ نزهه تعالى عن جميع النقائص ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مثنياً عليه بأوصاف الكمال

مَدَّ الظَّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾
 ثُمَّ قَفَّضْنَا إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَسَاءَ
 وَالنُّومَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً
 مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ فَمَا خَلَقْنَا الْعُصْمَاءَ وَأَنَا سَيِّئٌ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا
 بِهِم مِلْحًا لِيَذُقُوا وَأَفَاتِي أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا أَكْثُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَشَّرْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا
 ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَجَعَلَ
 بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَبْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ تَرْتِيبِ بَشَرٍ جَعَلَهُ
 نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا
 أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا أَسَأَلْنَاكَ عَمَّا وَجَّهُوا مِنَ
 شَاءَ أَنْ يَخْتَارُوا إِلَى رَبِّهِمْ سَبَّحًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُدُوبَ عِبَادٍ خَيْرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتْوَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ

فأفرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فانا أحمل في هودجي وأنزل فيه
 فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقامت فمشيت حتى جاوزت
 الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع فرجعت
 فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت

[٥٩] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

أَسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى

[٦٠] ﴿ زَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ تَبَاعُدًا

عن الإيمان

[٦١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾ تَعَالَى

وَتَمَجَّدَ أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ ﴿ بُرُوجًا ﴾

مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ

[٦٢] ﴿ خَلْفَةً ﴾ يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا

الْآخَرَ وَيَتَعَاقَبَانِ

[٦٣] ﴿ هَوْنًا ﴾ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ

وَتَوَاضَعٍ ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ قَوْلًا

سَدِيدًا يَسْلُمُونَ بِهِ مِنَ الْأَذَى

[٦٥] ﴿ كَانَ غَرَامًا ﴾ لِأَزْمًا أَوْ

مُتَمَدًّا ، كَلُزُومِ الْغَرِيمِ

[٦٧] ﴿ لَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لَمْ يُضَيِّقُوا

تَضْيِيقَ الْأَشْيَاءِ ﴿ قَوْمًا ﴾ عَدْلًا

وَسَطًا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ

فَسَعَلَ بِخَيْرٍ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ

لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدَّكِرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ

يُشْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا اسْلَمَا ﴿٦٣﴾

وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لَرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ

عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا

وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ

ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ

الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾

يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخَذُّ فِيهِ مِنْهَا نَائِمًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ نَابَ

وَعَازَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ نَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ

إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَسَّوْا بِاللُّغُوبِ

مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُؤْمَرُوا بِأَلَيْسَ

[٦٨] ﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ عِقَابًا وَجَزَاءً فِي الْآخِرَةِ

[٧٢] ﴿ مَرُّوا بِاللُّغُوبِ ﴾ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْعَنَ وَيُطْرَحَ ﴿ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ مُكْرَمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ

أركب وهم يحسبون أبي فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي عندما سار الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت ، وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراء الجيش فادلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأني ، وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا

صَمًّا وَعُمِيًّا ۗ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ زَوْجَانَا وَذُرِّيَّتِنَا
 قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِيَسَّرَ لَنَا مَمَّا ۗ أُولَئِكَ يُجْرُونَ الْعَرْشَ بِمَا صَبَرُوا
 وَيَلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَاتٍ حَسَنَاتٍ ۗ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ
 قَلَمَ يُعْجَبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ
 (٧١ آيَةً ١٧٧ وَمِنْ آيَاتِهِ ٣٣٤ إِلَى آخِرَتِهِ عِدَّةٌ
 وَأَيَّامًا ٢٢٧ نَسَبَتْ بِهَا الْوَاقِعَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 طَسَمَ ١ نَلَّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيِّنِ ٢ لَمَّا كَبَخَعَ نَفْسَكَ ٣ أَلَّا
 يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٤ إِنْ شِئْنَا نَنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ
 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٥ وَمَا آيِهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ
 إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ٦ فَتَدَكَّرُوا فَنَسِيْنَا إِلَيْهِمْ أَنْ يُلَاقُوا
 مَا كَانُوا بِرِيسْمِهِمْ يَوْمَ ٧ أُولَئِكَ لَرِوَالٍ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٩ وَلَوْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتَ
 الْقَوَّةُ الظَّالِمِينَ ١٠ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ١١ الْآيَاتُ قَوْنٌ ١٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي

- [٧٣] ﴿ لَمْ يَحْرُوا ﴾ لَمْ يَسْقُطُوا
 ولم يقعوا
- [٧٤] ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ مَسْرَةً وَفَرَحًا
 ﴿ إِمَامًا ﴾ قُدُوةً وَحُجَّةً أَوْ أَيْمَةً
- [٧٥] ﴿ يُجْرُونَ الْعَرْشَ ﴾ أَعْلَى
 مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلَهَا
- [٧٧] ﴿ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ ﴾ عِبَادَتُكُمْ لَهُ
 تَعَالَى ﴿ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ يَكُونُ جَزَاءً
 تَكْذِيبِكُمْ عَذَابًا دَائِمًا مُلَازِمًا لَكُمْ
 سورة الشعراء - مكية (آياتها
 ٢٢٧)
- [٣] ﴿ بَاخَعَ نَفْسَكَ ﴾ مُهْلِكَهَا
 حَسْرَةً وَحُزْنًا
- [٤] ﴿ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ جَمَاعَاتُهُمْ أَوْ
 رُؤُوسَهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ
- [٧] ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ
 كَثِيرِ النَّفْعِ

موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني ، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي ابن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نفقت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصب وهو متبرزنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها : بئس ما قلت ، تسبين رجلاً شهد بداراً ؟ قالت : أي هنتاه ألم تسمعي ما قال ، قلت : وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما دخل علي رسول الله ﷺ قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي ، وأنا أريد أن أتقن الخبر من قبلها فأذن لي ، فجنحت أبوي ، فقلت لأمي : يا أماه ما يتحدث الناس ؟ قالت : أي بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضئته عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي

أَمْ أَنْ يُكْذَبُونَ ﴿١٩﴾ وَيَصِفُ صَدْرِي وَلَا يَطْلُقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
 إِلَىٰ هَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَهَمَّ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٢١﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا
 بِبَنَاتِنَا إِنَّمَا مَعَكُمْ مُسْتَمْعُونَ ﴿٢٢﴾ فَاثْبَابُ فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْ أَرْسَلْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لَمْ نَرْبِكُمْ فِينَا وَوَلِيدًا
 وَلَيْسَتْ فِينَا مِنْ عُمَرَاءِ سِينِينَ ﴿٢٥﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْيَافِعَكَ وَأَنْتَ
 مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَعَلْتَهُ إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَفَزِعْنُ مِنْكُمْ
 لَمَّا خَفَكُمُ قَوْمِي لِي رَبِّي حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٩﴾ وَنَالِكُ نِعْمَةً
 مَنَّمَا عَلَىٰ أَنْ عَبَدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٣٠﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾
 قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
 لِيَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمْعُونَ ﴿٣٣﴾ قَالَ بَلْ يَكْفُرُونَ بِالْبُاطِلِ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ
 إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمُحَمَّدٌ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لِيَنْ أُنزِلَتْ إِلَيْهَا
 غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ السُّجُودِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾
 قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَأَتَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ
 مُّبِينٌ ﴿٤٠﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ لِلنَّاسِ حَوْلَهُ

- [١٩] ﴿ الكافرين ﴾ الجاحدين
 ليعتمتي
 [٢٠] ﴿ الضالين ﴾ المخطفين لا
 المتعمدين
 [٢٢] ﴿ عبدة بني إسرائيل ﴾
 اتخذتهم عبيداً لك مستذلين
 [٣٣] ﴿ نزع يده ﴾ أخرجها من
 جيبه ﴿ هي بيضاء ﴾ بياضاً نورانياً
 يغشى الأبصار

يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فإشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله ، فقال يا رسول الله : هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وأما عليّ فقال : لن يضيّق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا بريدة فقال : أي بريدة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ، فقال : يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت عليّ امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت قد ألمت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلَيْهِ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٦﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْجِهْ يَا نُوحُ ﴿٣٧﴾ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ فَجَمَعَ السَّحَرُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٤٠﴾ كَلِمَاتُ السَّحَرِ إِنَّ كَلِمَاتِهِمْ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّ جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ قَالَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَمَّا أَنْتُمْ فَلَئِنْ لَمْ تُخَلِّتُمْ عَنْ أَصْحَابِكُمْ وَعِصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بَعِزَّةٌ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْعَالَمُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فَتَقْنَا مَا آتَانَا وَكُنَّا بِآيَاتِكَ نَافِيًا ﴿٤٥﴾ قَالُوا يَا سَاحِرُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمْسِكُمْ فَلَوْلَا أَدْنُكُمْ لَأَخَذْتُ لِكُلِّ رُكْبَةٍ الَّذِي عَمِلَكُمْ السَّحَرُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَاضْمِرْنَاهُ إِلَى رِجْتِنَا مُنْفِلُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَأْتِيَنَّكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا نَأْتِيَنَّكَ رِجَالًا ثَوِيلاً ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الدُّنْيَا حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَلْوَ لَآسْرِدُمَهُمْ فَيَلُونُ ﴿٥٤﴾ وَلَئِنْ لَمْ نَأْتِ بِطُورٍ

﴿ ٣٤ ﴾ ﴿ لِلْمَلَا ﴾ وَجُوهَ الْقَوْمِ
وَسَادَتِهِمْ

﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ أَخْرَأَ أَمْرَهُمَا
وَلَا تَعْجَلْ بِعُقُوبَتِهِمَا
﴿ حَاشِرِينَ . . ﴾ الشَّرْطُ يَجْمَعُونَ
كُلَّ السَّحَرَةِ

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴾ حَثٌّ
عَلَى الْجَمَاعَةِ وَاسْتِعْجَالٌ لَهُ

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ بَعِزَّةٌ فِرْعَوْنَ ﴾ بِقُوَّتِهِ
وَعَظَمَتِهِ

﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ تَلْفَفُ ﴾ تَبْنَلِعُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا
يَأْفِكُونَ ﴾ مَا يَقْبَلُونَهُ عَنْ وَجْهِهِ
بِالْتَّمُوهِ

﴿ ٥٠ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ لَا ضَرَرَ
عَلَيْنَا فِيمَا يُصَيِّنَانَا

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴾ يَتَّبِعُكُمْ
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ

﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتَّبِعُوهُمْ

﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ لَشِرْذِمَةً ﴾ لَطَائِفَةً قَلِيلَةً بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا

ثم تاب ، تاب الله عليه فلما قضى مقاله قلت لأبي : أحب عني رسول الله ﷺ فقال : والله ما أدري ما أقول ، فقلت لأمي : أجيبي رسول الله ﷺ فقالت : والله ما أدري ما أقول ، فقلت وأنا جارية حديثة السن : والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وفي رواية : ولئن اعترفت لكم بأمر الله والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، وإني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ . ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، فلما سُرِّي عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك ، فقالت لي أمي :

- [٥٦] ﴿ حَاذِرُونَ ﴾ مُخْتَرِزُونَ .
 أَوْ مُتَاهِبُونَ بِالسَّلَاحِ
 [٦٠] ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الشُّرُوقِ
 [٦١] ﴿ تَرَاءَى الْجَمْعَانِ ﴾ رَأَى كُلُّ
 مِنْهُمَا الْآخَرَ
 [٦٣] ﴿ فَانْفَلَقَ ﴾ انشَقَّ اثْنِي عَشَرَ
 فِرْقًا ﴿ فِرْقٍ ﴾ قِطْعَةٍ مِنَ الْبَحْرِ
 مُرْتَفِعَةٍ ﴿ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴾
 كَالجَبَلِ الْمُنْتَطِدِ فِي السَّمَاءِ
 [٦٤] ﴿ أَرْزَلْنَاكُمْ الْآخِرِينَ ﴾ قَرَّبْنَا
 هُنَالِكَ آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ
 [٧٥] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ .. ﴾ أَتَأْمَلْتُمْ
 فَعَلِمْتُمْ ..

وَأَتَا الْجَمِيعَ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْتَهُم مِّنْ جَنَّتِكَ وَعَبْرَ الْوَادِ
 وَكَوْنُوا وَمَعَاذِ كَرِيمٍ ﴿٥٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَاتَّبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ﴿٥٨﴾ فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا
 لَمَذْرُؤُنَّ ﴿٥٩﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٠﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
 أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْخَضِرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾
 وَأَرْزَلْنَاكُمْ الْآخِرِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَخَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَّعَهُ رَاجِعِينَ ﴿٦٣﴾
 ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ
 ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٦﴾ وَأَذَلَّ عَلَيْهِمْ تَبَاؤُرَهُمْ ﴿٦٧﴾
 إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُنُّهَا
 عَافِيَةً ﴿٦٩﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَ إِذْ نَادَعُونَ ﴿٧٠﴾ أَوْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
 ﴿٧١﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾ قَالَ أَوَلَيْسَ مِنْكُمْ
 مَنْ يَدْعُونَ ﴿٧٣﴾ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ أَلا تَدْعُونَ ﴿٧٤﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ
 لِلَّهِ وَاللَّامِنِينَ ﴿٧٥﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٦﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطِيعُنِي
 وَيُسْقِينِي ﴿٧٧﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ مَبُورٌ يُسْقِينِي ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي يُبَسِّئُنِي ثُمَّ
 يُجَيِّبُنِي ﴿٧٩﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٠﴾

قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، وأنزل الله ﴿ إن الذين جاؤا
 بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات : فقال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، والله لا أنفق عليه
 شيئاً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ إلى ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله
 لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢ : قال أبو بكر : والله إنني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح ما كان ينفق
 عليه ، وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني عن خصيف قلت لسعيد بن جبير : أيما أشد ، الزنا أو
 القذف ؟ قال : الزنا ، قلت : إن الله يقول ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ قال : إنما أنزل

رَبِّ مَبْلُوحًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَنْبَغِيهِمُ الْجَنَّةُ ﴿٨٨﴾ وَأَعْرِضْ لِي إِنَّهُ
كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٩٠﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ ﴿٩١﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٢﴾ وَأَرْزُقْنَا الْجَنَّةَ
الْمُنَقَّيْنَ ﴿٩٣﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٤﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِن مَّا كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٩٥﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٦﴾ فَكَبِّجُوا
فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٧﴾ وَخُنُودٌ أَلْبِيسُ الْجَمُوعُونَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا أَوْهَمَّ فِيمَا
يُخْفَمُونَ ﴿٩٩﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠٠﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا أَضَلَّتْنَا إِلَّا الْأَجْمُوعُونَ ﴿١٠٢﴾ قَالْنَا مَنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٣﴾
وَالصِّدْقِ حَمِيمٍ ﴿١٠٤﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لَكَ هُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٨﴾ إِذْ قَالُوا لَهُمْ آخُوهُمْ نُوحُ
الْآتِقُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنِّي لَكَ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١١٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُواهُنَّ ﴿١١١﴾ وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُواهُنَّ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَأُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٤﴾

[٨٤] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً حسناً
وَذِكْرًا جَمِيلًا
[٨٧] ﴿ لَا تُخْزِنِي ﴾ لَا تَفْضَحْنِي
وَلَا تَذِلَّنِي بِعِقَابِكَ
[٨٩] ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ بَرِيءٍ مِنْ
مَرَضِ النِّفَاقِ وَالْكَفْرِ
[٩٠] ﴿ أَرْزُقْنَا الْجَنَّةَ ﴾ قُرْبَتْ
بِحَيْثُ يَرَى نَعِيمَهَا
[٩١] ﴿ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ ﴾ أَظْهَرَتْ
بِحَيْثُ تَرَى أَهْوَالَهَا ﴿ لِلْغَاوِينَ ﴾
الضَّالِّينَ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ
[٩٤] ﴿ فَكَبِّجُوا ﴾ فَالْقِي الْأَصْنَامَ
عَلَى وُجُوهِهِمْ مِرَارًا
[٩٨] ﴿ نُسَوِّبُكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾
نَجْعَلُكُمْ وَإِيَّاهُ سَوَاءً فِي اسْتِحْقَاقِ
الْعِبَادَةِ وَأَنْتُمْ أَعْجَزُ الْخَلْقِ
[١٠١] ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ أَوْ
شَفِيقٍ يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا

[١٠٢] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا [١١١] ﴿ اتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ السَّفَلَةُ الْأَذْيَاءُ مِنَ النَّاسِ

هذا في شأن عائشة خاصة ، في إسناده يحيى الحماني ضعيف . وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال : نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عائشة خاصة . وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت : رُميت بما رُميت وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إلي ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال : يا عائشة أبشري فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقراً : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ أولئك مبرؤون مما يقولون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٦ : وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله :

قَالَ وَمَا عَلَّمِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ لِيَّ عَلَىٰ رَبِّي لَوَشِعُونَ
 ﴿١١٩﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّمَا أَنَا لَذُنُوبِكُمْ مُبِينٌ ﴿١٢١﴾ قَالُوا لَيْنَ
 لَدُنْتُمْ يُسُوحُ لَكُمْ مِنَ الرَّجْمِ وَمِنَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢٣﴾
 فَأَفْعُ بَنِي وَيَبِيهِمْ فَخَفَىٰ وَنَجَّىٰ وَمَنْ قَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٤﴾ فَأَبْجَحْتَهُ
 وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمُتَسَوِّينَ ﴿١٢٥﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٦﴾ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَمَوْعِزٌ
 الرَّحِيمِ ﴿١٢٨﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الَّذِينَ كَانُوا ﴿١٢٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
 تَتَّقُونَ ﴿١٣٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٢﴾
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي الْعَلِيمِ ﴿١٣٣﴾ أَتَبْنُونَ
 بِيكُم رِيعَ آيَةٍ تَعْبَثُونَ ﴿١٣٤﴾ وَتَخْذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴿١٣٥﴾
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٧﴾ وَاتَّقُوا
 الَّذِي أَمَدَّكُمْ عِمَاتِكُمْ لَمُونَ ﴿١٣٨﴾ أَمَدَّكُمْ وَأَنْعَمَ وَبَنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَجَعَلَ
 وَعْيُونَ ﴿١٤٠﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٤١﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
 أَوَعظت أم لم تكن من الواعظين ﴿١٤٢﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿١٤٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَحْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

- [١١٨] ﴿ فَافْتَحْ ﴾ فَاحْكُم
 [١١٩] ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ المملوء
 بالناسِ والدوابِّ والمتاع
 [١٢٨] ﴿ رِيعِ ﴾ طريق . أو مكان
 مرتفع ﴿ آيَةٍ ﴾ بناءً شامخاً كالعلم
 في الارتفاع ﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ يبتائها .
 أو بمن يمرُّ بها
 [١٢٩] ﴿ مَصَانِعِ ﴾ حصوناً أو
 قُصوراً أو حياًضاً للماء
 [١٣٢] ﴿ أَمَدَّكُمْ ﴾ أنعم عليكم
 [١٣٧] ﴿ خُلُقِ الْأَوَّلِينَ ﴾ عادتهم
 في اعتقاد أن لا بعث

﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية . قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك .
 وأخرج الطبراني بسندين فيها ضعف عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية ، للذين قالوا في
 زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان . وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال : لما خاض الناس في أمر عائشة
 أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة ، فقال : يا عائشة ما يقول الناس ؟ فقالت : لا أعتذر بشيء حتى ينزل عذري
 من السماء ، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ، ثم قرأ حتى بلغ ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية ،
 مرسل صحيح الإسناد .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن
 جرير عن عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا
 أحب أن يراني عليها أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت ﴿ يا

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ الْأَتَقُونَ ﴿١٥١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٤﴾ أَنْتُمْ كُونُوا فِي مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٥﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥٦﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْمًا هُضِيمٌ ﴿١٥٧﴾ وَتَخْتُمُونَ مِنْ أَيْمَالِ بُيُوتًا أَقْرِيبِينَ ﴿١٥٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٩﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٠﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلَحُونَ ﴿١٦١﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٦٢﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٣﴾ قَالَ هَذِهِ نَافَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَمَا أَحْدَثَكَ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦٥﴾ فَتَمَرَوْهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٦٦﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٨﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٢﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾ أَتَأْتُونَ الذَّكَرَانَ

[١٤٨] ﴿ طَلْمَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤُولُ إِلَيْهِ الطَّلْعُ ﴿ هُضِيمٌ ﴾ رُطْبُ نَضِيجٍ أَوْ مُتَدَلٍّ لِكَثْرَتِهِ

[١٤٩] ﴿ فَارِهِينَ ﴾ حَادِقِينَ

بِنَحْتِهَا أَوْ مُتَجَبِّرِينَ

[١٥٣] ﴿ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾

المغلوبِ عَلَى عَقُولِهِمْ بِكَثْرَةِ السُّحْرِ

[١٥٥] ﴿ لَهَا شِرْبٌ ﴾ نَصِيبٌ

مَشْرُوبٌ مِنَ الْمَاءِ

أبِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت ، قال أبو بكر : يا رسول الله ، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون يسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتًا غير مسكونة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : بلغنا أن جابر بن عبد الله حدث أن أساء بنت مرثد كانت في نخل لها ، فجعل النساء يدخلن عليها غير متآزرات فيبدوا ما في أرجلهن ، يعني : الخلاخل وتبدو صدورهن وذواتهن ، فقالت أساء : ما أقبح هذا ! فأنزل الله في ذلك ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعاً ، فمرت على قوم فضربت برجلها فوق الخلاخل على الجزع فصوت ، فأنزل الله ﴿ ولا يضربن بأرجلهن ﴾ الآية .

[١٦٦] ﴿ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ

الحد في المعاصي

[١٦٨] ﴿ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ مِنْ

المُبْغِضِينَ أَشَدَّ الْبُغْضِ

[١٧١] ﴿ فِي الْفَابِرِينَ ﴾ فِي

الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[١٧٢] ﴿ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴾

أَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ إِهْلَاكِ

[١٧٣] ﴿ مَطَرًا ﴾ حِجَارَةً مِنْ

سَجِيلٍ مُهْلِكَةٍ

[١٧٦] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾

أَصْحَابُ الْعَيْضَةِ الْكثِيفَةِ الْمَلْتَفَةِ

الشَّجَرِ (قُرْبَ مَدْيَنَ)

[١٨١] ﴿ مِنَ الْمُحْسِرِينَ ﴾ مِنْ

النَّاقِصِينَ لِلْحُقُوقِ بِالتَّطْفِيفِ

[١٨٣] ﴿ لَا تَبْخُسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا

﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ لَا تَفْسِدُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٦٥ ﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْزَاقِكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿ ١٦٦ ﴾ قَالُوا لَنْ نَنْتَهِيَ طَوْلَ لَكُمْ مِنْ الْمُحْسِرِينَ ﴿ ١٦٧ ﴾ قَالَ رَبِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿ ١٦٨ ﴾ رَبِّي يَخْفَى وَأَهْلِي مَا يَعْمَلُونَ ﴿ ١٦٩ ﴾ فَجِئْتُهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿ ١٧٠ ﴾ إِلَّا جُورًا فِي الْعَالَمِينَ ﴿ ١٧١ ﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ ﴿ ١٧٢ ﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿ ١٧٣ ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ﴿ ١٧٤ ﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿ ١٧٥ ﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿ ١٧٦ ﴾ إِذْ قَالُوا لِمُشْعِبِ الْاِثْمُونَ ﴿ ١٧٧ ﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿ ١٧٨ ﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿ ١٧٩ ﴾ وَمَا اسْتَأْذَنُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ أَرْزَاقِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٨٠ ﴾ أَوْ قَوْلِ الْكَافِرِ ﴿ ١٨١ ﴾ وَتَقُوا مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ ١٨٢ ﴾ وَزُوا بِالْقَطَارِ السَّنِيعِ ﴿ ١٨٣ ﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَةً هُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿ ١٨٤ ﴾ وَأَتَقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحِمْلَةَ الْأُولِينَ ﴿ ١٨٥ ﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿ ١٨٦ ﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ مِنْ الْكَاذِبِينَ ﴿ ١٨٧ ﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كَيْفًا مِنْ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ ١٨٨ ﴾ قَالَ رَبِّي أَعْمَلُ مَا يَأْمُرُونَ ﴿ ١٨٩ ﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ ١٩٠ ﴾

[١٨٤] ﴿ وَالْحِمْلَةَ الْأُولِينَ ﴾ وَخَلَقَ الْخَلِيقَةَ وَالْأُمَّمَ الْمَاضِينَ

[١٨٥] ﴿ الْمُسْحَرِينَ ﴾ الْمَغْلُوبَةَ عُقُولُهُمْ بِكَثْرَةِ السَّحَرِ

[١٨٧] ﴿ كَيْسَفًا ﴾ قَطَعَ عَذَابَ

[١٨٩] ﴿ الظُّلَّةِ ﴾ سَحَابَةٍ أَظْلَمَتْهُمْ ثُمَّ أَمْطَرَتْهُمْ نَارًا

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية . أخرج ابن السكك في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن أبيه قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتاب ، فنزلت ﴿ والذين يبتغون الكتاب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ ولا تكثرها فتياتكم ﴾ الآية . أخرج مسلم من طريق أبي سفيان

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ كَثُرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوُ
 الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٩٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَنَزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٨﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
 الْأَمِينُ ﴿١٩٩﴾ عَلَى فُلْيَك لَتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٢٠٠﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
 ﴿٢٠١﴾ وَإِنَّ رَبِّيَ ذُبُرٌ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠٢﴾ أَوَّلَهُمْ كُنْهُمُ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿٢٠٣﴾ وَلَوْ تَرَكْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْمَى ﴿٢٠٤﴾ قَفْرًا وَسَدَّ عَلِيمَهُ
 مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٦﴾
 لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٧﴾ فَإِنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٨﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٩﴾ أَوْ عَذَابًا إِنَّمَا يُسْمَعُونَ
 ﴿٢١٠﴾ أَوْ عَذَابٌ إِنَّمَا تَعْتَهُمُ سِينِينَ ﴿٢١١﴾ فُجَّاهُمْ مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ
 ﴿٢١٢﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُكْتُمُونَ ﴿٢١٣﴾ وَمَا أَهْلَكَ نَا مِنْ قَوْمِي
 إِلَّا مَا نُنذِرُونَ ﴿٢١٤﴾ ذُكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢١٥﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا بِهِ
 الشَّيْطَانَ ﴿٢١٦﴾ وَمَا بَدَأْنَا لَهُمْ وَمَا سَنَطِعُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّمَا عَنْ السَّمْعِ
 لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٨﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٩﴾
 وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٠﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِئِن آتَاكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢١﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٢﴾

- [١٩٦] ﴿ ذُبُرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ كُتِبَ
 الرُّسُلُ السَّابِقِينَ
 [٢٠٢] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
 [٢٠٣] ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾
 مُمَهَّلُونَ لِنُؤْمِنَ ؟ كَلَّا
 [٢٠٥] ﴿ أَفْرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي
 [٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ أَيُّ
 شَيْءٍ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ لَمْ يُغْنِ
 [٢١٥] ﴿ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ أَلِنْ
 جَانِبَكَ وَتَوَاضَعْ

عن جابر بن عبد الله قال : كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، فكان يكرهها على الزنا فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال : كانت مسيكة لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية . وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كانت لعبد الله بن أبي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت : لا والله لا أزي أبدأ ، فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ . وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معاذة . وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كانت له أمتان : مسيكة ، ومعاذة ، فكان يكرهها على الزنا ، فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرت منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن أدعه ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية .

وَوَكَّلَ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّجِيمِ ﴿٣٧﴾ الَّذِي يَرْبِكُ حِينَ تَقُومُ ﴿٣٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي
السَّجْدِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن نَّزَّلَ
الشَّيْطَانُ ﴿٤١﴾ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٤٢﴾ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَآثَرَهُمْ
كَبُورٌ ﴿٤٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَدَّبَعُهُمُ الْعَاوُونَ ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٤٧﴾

سورة النمل المكية

آياتها ٤٧ نزلت سجدة للشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَالِكٌ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكَأَبٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فَرَّيْنَا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
فَهُمْ يَهْمُهُمْ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَمِنَ السَّاغِقِينَ الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

- [٢١٩] ﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾
وَيَرَى تَقَلُّبَكَ فِي الصَّلَاةِ مَعَ
الْمُصَلِّينَ
[٢٢٢] ﴿ آفَاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَثِيرِ الْكَذِبِ
وَالْإِثْمِ كَالْكَهَنَةِ
[٢٢٥] ﴿ يَهِيمُونَ ﴾ يَخُوضُونَ
وَيَذْهَبُونَ كُلَّ مَذْهَبٍ

سورة النمل - مكية

(آياتها ٤٧)

- [٢] ﴿ هُدًى ﴾ هَادٍ مِنَ الضَّلَالَةِ
[٤] ﴿ فَهُمْ يَهْمُهُمْ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ
الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : (وإذا دعوا) أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي الى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي الى النبي ﷺ اعرض فقال انطلق الى فلان فأنزل الله (وإذا دعوا الى الله ورسوله) الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ الآية . أخرج الحاكم وصححه ، والطبراني عن أبي بن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال : فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد .

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سائلكم منها خبراً أو أنيكم
 بِشهابٍ قَبرٍ لعلكم تَضطلون ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُ نُورٌ أَن بُورِئَ مِنْ
 فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَمْوَسَّىٰ آتَهُ
 أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
 جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى وَعَقِبْتَ يَمْوَسَّىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى
 الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرَّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي
 تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَحَدَّوْا بِهَا
 وَاسْتَفْتَنَّا أَنفُسَهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
 ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى
 كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
 الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
 يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
 عِلْمًا

[٧] ﴿ آنستُ نارا ﴾ أَبصرتها
 إِبْصَارًا بَيِّنًا ﴿ بِشَهَابٍ قَبْسٍ ﴾
 بِشُعْلَةٍ نَّارٍ سَاطِعَةٍ مَّقْبُوسَةٍ مِنْ أَصْلِهَا
 ﴿ تَضطلون ﴾ تَسْتَدْفِنُونَ بِهَا مِنْ
 الْبُرْدِ

[٨] ﴿ بُورِكَ ﴾ قُدِّسَ وَطُهِرَ وَزِيدَ
 خَيْرًا ﴿ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾
 الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي بَدَأَ فِيهِ
 النُّورُ وَهُمْ مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ

[١٠] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةِ
 وَأَضْطِرَابٍ ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ حَيَّةٌ
 خَفِيفَةٌ فِي سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ
 يُعَقَّبْ ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ لَمْ
 يَلْتَفِتْ

[١٢] ﴿ فِي جَيْبِكَ ﴾ فَتْحَةِ
 الْقَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأْسُ
 ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ نِيرَةً يَغْلِبُ نُورُهَا نُورَ

الشمس ﴿ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
 [١٣] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ وَأَضْحَةً بَيِّنَةً هَادِيَةً

[١٤] ﴿ عُلُوًّا ﴾ تَرْفَعًا وَأَسْتِكْبَارًا عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا

[١٦] ﴿ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ فَهَمَّ أَغْرَاضِهِ كُلَّهَا مِنْ أَصْوَاتِهِ

[١٧] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ أَوْ أُتِلَّ لَهُمْ لِتَلْحَقَهُمْ أَوْ أُخْرِجَهُمْ

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن
 ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت
 أخته أو بيت عمته أو بيت خالته ، فكانت الزمى يتخرجون من ذلك يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ،

سُبْحَانَكَ لَا يَعْطُبُنَاكَ سَيِّئَاتِنَا وَخُودُهُ وَهَمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَلْيَسْمَعْ
 ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْعِيَ بِي بِرَحْمَتِكَ فِي
 عِبَادَتِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَىٰ الِهْدَىٰ هَذَا
 كَان مِّنَ الْعَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَا عِزَّيَّةٌ عَدَا بَاشِدًا وَلَا أَدْبَجَتْهُ أَوْلِيَاءُ لِي لِي
 سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَكَذَّبْتَ عُتْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ
 وَحِجَّتْكَ مِّن سَبِيلِنَا بَاقِينَ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلَدَ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
 مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ
 لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَ الْحَبَاءُ فِي السَّمَوٰتِ وَالْأَرْضِ
 وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
 * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتُمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي
 هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَوْلَ عَنَّهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنِّي أُنزِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّكِ إِلَهُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُم مِّنْ مُّسْلِمِينَ وَوَعَدَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأُوتِيَ مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

[١٨] ﴿ لَا يَعْطُبُنَاكُمْ ﴾ لَا

يَكْسِرُنَاكُمْ وَيُهْلِكُنَاكُمْ

[١٩] ﴿ أَوْزِعْنِي .. ﴾ الْهَمْنِي

وَحَرَضْنِي وَاجْعَلْنِي ..

[٢١] ﴿ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ بِحِجَّةٍ

تُبَيِّنُ عُذْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ

[٢٥] ﴿ يُخْرِجُ الْحَبَّاءَ ﴾ يُظْهِرُ

الْمَخْبُوءَ الْمَسْتُورَ أَيَّا كَانَ

[٢٨] ﴿ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ تَنَحَّ عَنْهُمْ

قَلِيلًا

[٣١] ﴿ لَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ ﴾ لَا تَتَكَبَّرُوا

عَلَيَّ ﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ مُؤْمِنِينَ . أَوْ

مُنْقَادِينَ مُسْتَسْلِمِينَ

فنزلت هذه الآية رخصة لهم ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ تخرج المسلمون وقالوا : الطعام من أفضل الأموال فلا يجل لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك ، فنزل ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله ﴿ أو مفاخه ﴾ الآية . وأخرج الضحاك قال : كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج ، لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام ، والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم وأخرج عن مقسم قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت . وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث غازيا مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فحرج أن يأكل من طعامه وكان مجهوداً فنزلت . قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاخهم إلى زناهم ويقولون لهم : قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما أحببتهم ، وكانوا

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَفْئُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾
 قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو الْقُوَىٰ وَأَوْلُو أَبَائِكَ شَدِيدِوَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانْظُرْ مَاذَا
 تَأْمُرُ بِنِ ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
 أَعْيُنَ أَهْلِهَا آذَلَةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَوْ نُرْسِلُ إِلَيْهِمْ
 بِهَدْيَةٍ فَنَاطِقَةٍ تَكْتُبُ بِرُوحِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَمِدُونِ
 بِمَالِكٍ فَإِنِّي مِّنْكُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ بِأَعْيُنِنَا فَنُفِخُ بِكُمُ النَّفْخُونَ ﴿٣٦﴾
 ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بُدِئُوا بِمُجُودٍ لَّا فِئْلٍ لَهُمْ بِهَا وَنُفِخَ بِهَمِّهَا آذَلَةً
 وَهُمْ يَصِخَرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا أَيُّكُمْ يَأْمُرُ بِعَدُوِّهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ بِ
 مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيُّ مَنَ الْجِنِّ أَنَاءَ أَيُّكُمْ يَأْمُرُ بِعَدُوِّهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ بِ
 وَلِيِّ عَلَيْهِ لَقَوْلِي أَمِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا
 أَعْيُنُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُرَىٰ تِلْكَ طَرَفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ
 هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ كَرِهَ اللَّهُ لَهَا
 عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَنْتَهَىٰ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْبَةُ أَعْلَمُ مِنْ قَبْلِهَا

- [٣٢] ﴿ تَشْهَدُونَ ﴾ تَحْضُرُونَ .
 أَوْ تُشِيرُوا عَلَيَّ
 [٣٣] ﴿ أَوْلُوا بِأَسِّ ﴾ أَصْحَابُ
 نَجْدَةٍ وَبِلَاءٍ فِي الْحَرْبِ
 [٣٧] ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ لَا طَاقَةَ
 لَهُمْ بِمَقَاوِمَتِهَا ﴿ هُمْ صَاغِرُونَ ﴾
 ذَلِيلُونَ بِالْأَسْرِ وَالْإِسْتِعْبَادِ
 [٤٠] ﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ ﴾ أَصْفُ
 أَوْ جَبْرِيْلُ أَوْ مَلِكٌ آخَرَ ﴿ طَرَفُكَ ﴾
 نَظْرُكَ . أَوْ جَفْنُ عَيْنِكَ بَعْدَ فَتْحِهِ
 ﴿ لِيَبْلُوَنِي ﴾ لِيُخْتَبِرَنِي وَيَمْتَحِنَنِي
 [٤١] ﴿ نَكُرُوا ﴾ غَيَّرُوا

يقولون : إنه لا يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فأنزل الله ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ إلى قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحه ﴾ وأخرج ابن جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا ، فقال أخبرني عبد الله بن عبد الله قال : إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتخرجون من ذلك ، ويقولون لا ندخلها وهم غيب ، فأنزل الله هذه الآية رخصة لهم . وأخرج عن قتادة قال : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ في حي من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يجمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فنزلت رخصة لهم .

أسباب نزول الآية ٦٢ : قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾

القَصْرَ . أَوْ سَاحَتَهُ أَوْ بَرَكْتَهُ
﴿ حَسِبْتَهُ لُجَّةً ﴾ ظَنَّتَهُ مَاءً غَزِيرًا
﴿ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ ﴾ مُمَلَّسٌ مُسَوًى
﴿ مِنْ قَوَارِيرٍ ﴾ زُجَاجٍ شَفَافٍ

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ أَطِيرْنَا ﴾ تَشَاءُنَا حَيْثُ

أُصِبْنَا بِالشَّدَائِدِ ﴿ طَاطِرُكُمْ عِنْدَ
اللَّهِ ﴾ شَوْكُمْ عَمَلُكُمْ الْمَكْتُوبُ
عَلَيْكُمْ عِنْدَهُ تَعَالَى ﴿ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ ﴾
يَفْتِنُكُمُ الشَّيْطَانُ بِوَسْوَسَتِهِ

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ أَشْخَاصٍ

مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ كُلِّ رَهْطٍ

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ تَحَالَفُوا

بِاللَّهِ . أَوْ أَحْلَفُوا بِهِ ﴿ لُنَيْبَتِهِ

وَأَهْلِهِ ﴾ لَنَقْتَلَنَّهُمْ لَيْلًا بَعْتَةً ﴿ مَهْلِكِ

أَهْلِهِ ﴾ هَالِكِهِمْ

﴿ ٥١ ﴾ ﴿ دَمَرْنَاَهُمْ ﴾ أَهْلَكْنَاَهُمْ

وَكَا مَسْلِينٍ ﴿٤٦﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ
مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَادَّاهُرَ قَرِيقَانَ
يُحْضَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ يَتُومُونَ لِمُتَّعْتَهُمْ بِالْحَسَنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَلَا
تَسْأَلُونَ اللَّهَ عَنَّا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمْنُ مَعَكَ
قَالَ طَائِرٌ كُرِعَ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْتَنُونَ ﴿٥١﴾ وَكَانَ فِي الْأَدْيَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا نَفْسُمَا
بِاللَّهِ لُنَيْبَتِهِ وَأَهْلِهِ نَمُ لَنَقُولَنَّ لَوْلِيهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكِ أَهْلِهِ وَنَا
لَصِدْقُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَرَسْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
فَتَلَّكَ بِوَيْهَمِهِمْ خَاوِيَةً يُبَاظَلُونَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾
وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَطُوطَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفُحْشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٨﴾ أَيْتُكُمْ كَأَنْتُمْ الرِّجَالُ شُهُورَةٌ

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ خَالِيَةٌ خَرِبَةٌ أَوْ سَاقِطَةٌ مُتَهَدِّمَةٌ

﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾ لَا تَبَالُونَ إِظْهَارَهَا مَجَانَةً

عن عروة و محمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأميال من رومة بئر
بالمدينة ، قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد ، وجاء رسول الله ﷺ الخبر ،
فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من
العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابه النائية من
الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحق لحاجته فيأذن له ، وإذا قضى حاجته
رجع ، فانزل الله في أولئك المؤمنين ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ إلى
قوله ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

[٥٦] ﴿ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ يَزْعُمُونَ
التَّنَزُّةَ عَمَّا نَفَعُ

[٥٧] ﴿ قَدَرْنَاهَا ﴾ حَكَمْنَا عَلَيْهَا
﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بِجَعْلِهَا مِنَ
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ

[٥٨] ﴿ مَطْرًا ﴾ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
مُهْلِكَةً

[٦٠] ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾
بَسَاتِينَ ذَاتَ حُسْنٍ وَرَوْنِقٍ ﴿ قَوْمٌ
يَعْدِلُونَ ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى
الْبَاطِلِ

[٦١] ﴿ الْأَرْضِ قَرَارًا ﴾ مُسْتَقْرَأً
بِالدَّخْوِ وَالتَّسْوِيَةِ ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا
تُوَابِتٌ لِثَلَاثَةِ تَمِيدٍ ﴿ حَاجِزًا ﴾ فَاصِلًا
يَمْنَعُ اخْتِلَالَهُمَا

[٦٣] ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ الْمَطَرِ الَّذِي بِهِ
تَحْيَا الْأَرْضُ

الْبُرْجِ الْعَلِيِّ
مَنْ دُونَ السَّمَاءِ بَلَّ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمٍ مِنْهُ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلْ لَوْ طِمْ مِنْ قَوْمٍ كَمَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٥٧﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً وَقَدَرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَمَسَاءً مَطَرِ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ
عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا يَشْرُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْ خَلَقَ السَّمَوْنَ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْيَدْنَا بِهِ خَلْقًا لَكُمْ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦١﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَنَجْعَلُ خَلْقَهَا أَهْرًا وَنَجْعَلُهَا رُوسِي
وَنَجْعَلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَنَكْشِفُ السُّوءَ وَنَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِنَا أَلَمْ نَعْلَمْ
أَنَّكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ أَمْ نَسْخَرُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّكُمْ
قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ قُلِ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوْنَ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

أسباب نزول الآية ٦٣ : قوله تعالى : ﴿ لا تجعلوا ﴾ الآية . أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : كانوا يقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فأنزل الله ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ فقالوا : يا نبي الله ، يا رسول الله .

﴿ سورة الفرقان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيشمة قال : قيل للنبي ﷺ إن شئت أعطيناك مفاتيح الأرض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتهما لك في الآخرة قال : بل اجمعهما لي في الآخرة فنزلت ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الواحدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عبر

[٦٦] ﴿ أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي

الْآخِرَةِ ﴾ تَكَامَلْ وَاسْتَحْكَمْ عِلْمُهُمْ

بِأَحْوَالِهَا وَهُوَ تَهَكُّمٌ بِهِمْ لِفِرْطِ

جَهْلِهِمْ بِهَا ﴿ عَمُونَ ﴾ عُمَى

الْبَصَائِرِ عَنِ دَلَالَتِهَا الْبَيِّنَةِ

[٦٨] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

أَكَادِيْبُهُمُ الْمَسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

[٧٠] ﴿ ضَيْقٌ ﴾ حَرَجٌ وَضَيْقٌ

صَدْرٍ

[٧٢] ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ لِحَقِّكُمْ

وَوَصَلَ إِلَيْكُمْ

[٧٤] ﴿ مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا

تُخْفِي وَتُسْتَرُّ مِنَ الْأَسْرَارِ

[٧٥] ﴿ غَابِيَةٌ ﴾ شَيْءٌ يَغِيبُ

وَيَخْفَى عَنِ الْخَلْقِ

إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلَّغْتُمْ مِنْهَا عَمَّوْنَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا
 تَرَّابًا وَآبَاءَنَا إِنَّا نَحْنُ حَرْبٌ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا مَا كُنْتُمْ وَآبَاءَكُمْ قَوْلًا
 إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ
 مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ سَتَىٰ هَذَا الْوَعْدِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
 قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَيَعْلَمُ مَا تَكُنْ صُدُورُهُمْ وَمَا يَعْلَنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّنْ غَابِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَىٰ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٧٧﴾
 لَلَّذِينَ نَبَأَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٩﴾
 قَوْلٌ عَلَىٰ اللَّهِ تَكَلَّمَ عَلَىٰ الْحَىِّ الْمُبِينِ ﴿٨٠﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ
 الصَّمَّةَ الدَّعَاءَ إِذَا وُلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٨١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِبِلَدِي الْعَمَىٰ مِنْ خَلْقِهِمْ
 أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْأَمْنِ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا هُمْ مُسْتَوُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزن رسول الله ﷺ ، فنزل ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل ﴿ ويوم يعض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله ﴿ خذولاً ﴾ وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قال المشركون : إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ، فينزل عليه الآية والآيتين ، فأنزل الله ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٨ : وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب

أَخْرَجْنَاهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ كَمَا أُخْرِجْتُمَا إِنَّمَا
 لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ يَكْذِبِ بِنَاتِنَا
 فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَقَالَ لَا كِبَارَ لِيُنِّيٰ وَرُحِمُوا بِهَا
 عِلْمًا إِنَّمَا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ
 لَا يَبْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسًا لِّلْكَافِرِينَ وَالنَّهَارَ
 مُبْصِرًا إِنَّا فِي ذَلِكَ لَكَايِدٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ نُصَوِّرُ فِي الْأَصْوَارِ
 فَضْرَعٌ مِّنَ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
 دَارِجِينَ ﴿٨٧﴾ وَرَأَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادًا وَهِيَ ثَمَرٌ مِّمَّا نَحْنُ بِصَحْبِ اللَّهِ
 الَّذِي أَقْنَىٰ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَهْمِيهِمْ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ مِّنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
 فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَهُمْ مِّنْ فَضْلِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ رَهْلًا يَجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
 أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَأَلَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ تَلُوَ الْقُرْآنَ فَمِنْ أُمَّةٍ قَدِ انْتَهَىٰ
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلْ لِّلَّذِينَ سَبَقَتْ
 بِهِمْ آيَاتُنَا قَدِ انْتَهَىٰ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ وَقَعَ الْقَوْلُ ﴾ دَنَتِ السَّاعَةُ
 وَأَهْوَأَهَا الْمُوعُودَةُ ﴿ دَابَّةً ﴾ هِيَ مِنْ
 أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْكَبِيرَى
 [٨٣] ﴿ فَوْجًا ﴾ جَمَاعَةً وَزُمْرَةً
 ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ أَوْائِلُهُمْ
 لِتَلَحُّفِهِمْ أَوْ إِخْرَجُهُمْ ثُمَّ يُسَاقُونَ
 جَمِيعًا
 [٨٧] ﴿ فَضْرَعٌ ﴾ خَافَ خَوْفًا
 يَسْتَبْعُ الْمَوْتَ ﴿ دَاخِرِينَ ﴾
 صَاغِرِينَ أَذِلَّاءَ بَعْدَ الْبُعْثِ
 [٩٠] ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ ﴾ الْقُؤَا
 مَنكُوسِينَ

أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت :
 ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ . وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا
 فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ،
 فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله ﴿ غفوراً رحيماً ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾
 الآية . وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : لما أنزلت في الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا
 يقتلون النفس التي ﴾ الآية . قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا
 الفواحش ، فنزلت ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الشعراء ﴾

أسباب نزول الآية ٢٠٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال : رأى النبي ﷺ كأنه متحير فسأله

سورة القصص - مكية
(آياتها ٨٨)

- [٤] ﴿ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ تَجَبَّرَ
وَطَعَى فِي أَرْضِ مِصْرَ ﴿ شَيْعًا ﴾
أَصْنَافًا فِي الْخِدْمَةِ وَالتَّسْخِيرِ
وَالْإِذْلَالِ ﴿ يَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ ﴾
يَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ لِلْخِدْمَةِ
- [٦] ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾ يَخَافُونَ مِنْ
ذَهَابِ مُلْكِهِمْ
- [٨] ﴿ كَانُوا خَاطِبِينَ ﴾ مُذْنِبِينَ
آثِمِينَ
- [٩] ﴿ قُرَّةَ عَيْنٍ ﴾ هُوَ مَسْرَّةٌ وَفَرَحٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَّ ١ نَالِكًا آيَاتُ الْكِتَابِ الْبَيْنِ ٢ نَسَلُوا عَلَيْكَ مِنْ نِسَائِهِمْ
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ
أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْمُفْسِدِينَ ٤ وَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥
وَنُكَلِّمَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَبِّي فِرْعَوْنَ وَهَمَّ بِجُودِهَا مِنْهُمْ
مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٦ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّيئَاتٍ أَنْ ارْضِعِي لَهُنَّ فَمَا
عَلَيْهِنَّ فِي السَّيِّئِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزِنِي إِنْ رَأَيْتَهُنَّ يُجَاعِلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧ فَالْقَطْعُ لَهُ الْفِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْبًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَّ بِجُودِهَا مَا كَانُوا خَاطِبِينَ ٨ وَقَالَ امْرَأَتُ
فِرْعَوْنَ تُرِنُ عَيْنَ لِي وَلَوْلَا تَقْوَةُ اللَّهِ لَفَتَتْهُ عُسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخَذَهُ وَلَدًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩ وَأَصْحَابُ قَادِشٍ إِذْ قَالَ لَمُوسَىٰ فِرْعَاوْنُ كَادَتْ لِي لَبْدِي بِهِ

عن ذلك ، فقال : ولم ؟ رأيت عدوي يكون من أمتي بعدي ، فنزلت ﴿ أفرايت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ فطابت نفسه .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتک الأقربين ﴾ بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله ﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء ، فأنزل الله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ الآيات . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه ، وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ مالا يفعلون ﴾ قال عبد الله بن رواحة : قد علم الله أي منهم ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ إلى آخر السورة . وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي حسن البراد قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ،

لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِنَا لَمَا كُنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ لِأَخِيهِ قُصَيْبِ
 قَبِضَتْ بِهِ عَنِ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ
 مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ﴿١٢﴾ فَوَدَّ نَبِيُّ اللَّهِ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَنَّ
 وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَا بَلَّغَ أَشُدَّهُ وَأَسْتَوَىٰ
 ءَأَيْتَهُ مُحَمَّدًا وَعِيسَىٰ وَكَذَلِكَ نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الدِّينِيَةَ عَلَىٰ
 حِينَ عَمَلُهُ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ
 وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاذَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ
 مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ
 مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَقَفَر لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَافِرُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِمَنْ يَكْفُرُ
 فَأَصْحَبُ فِي الْمَدِينَةِ حَايِبَاتٍ يَتَرَقَّبْنَ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
 يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ
 يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ مِمَّا
 قُلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ رُبِمِدْنَا لَأَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا نُرِيدُ

[١٠] ﴿ فَارِغًا ﴾ خَالِيًا مِنْ كُلِّ مَا
 سَوَىٰ مُوسَى ﴿ لَتُبْدَىٰ بِهِ ﴾ لَتُصْرَحْ
 بَأَنَّهُ ابْنُهَا لِشِدَّةِ وَجْدِهَا ﴿ رَبَطْنَا ﴾
 بِالْعَصِمَةِ وَالصَّبْرِ وَالتَّثْبِيتِ
 [١١] ﴿ قُصَيْبِهِ ﴾ اتَّبِعِي أَثَرَهُ
 وَتَعَرَّفِي خَبْرَهُ ﴿ قَبِضَتْ بِهِ ﴾
 أَبْصَرَتْهُ ﴿ عَنِ جُنْبٍ ﴾ عَنِ بَعْدِ أَوْ
 عَنِ مَكَانٍ بَعِيدٍ
 [١٢] ﴿ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ يَقْرُمُونَ
 بِتَرْبِيَّتِهِ لِأَجْلِكُمْ
 [١٣] ﴿ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ تَسَّرَ وَنَفَّرَحَ
 بِوَلَدِهَا
 [١٤] ﴿ بَلَّغَ أَشُدَّهُ ﴾ قُوَّةَ بَدَنِهِ وَنَهَائِهِ
 نُمُوهُ ﴿ اسْتَوَى ﴾ اعْتَدَلَ عَقْلُهُ
 وَكَمَلَ
 [١٥] ﴿ فَوَكَرَهُ مُوسَى ﴾ ضَرَبَهُ فِي
 صَدْرِهِ بِجَمْعِ كَفَّهُ

[١٧] ﴿ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ مُعِينًا لَهُمْ

[١٨] ﴿ يَتَرَقَّبْنَ ﴾ يَتَوَقَّعُ الْمَكْرُوهَ ﴿ يَسْتَصْرِحُهُ ﴾ يَسْتَعِينُهُ مِنْ بَعْدِ ﴿ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ ﴾ ضَالٌّ عَنِ الرُّشْدِ

فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكتنا ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ الآية ، فدعاهم رسول الله ﷺ فتلاها عليهم .

﴿ سورة القصص ﴾

أسباب نزول الآية ٥١ : أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاة القرظي قال : نزلت ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ في عشرة أنا أحدهم . وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم رفاة ، يعني أباه ، إلى النبي ﷺ فآمنوا فأوذوا ، فنزلت ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً ﷺ فآمنوا ، منهم

أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ
يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِلَى لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
تَوَجَّهَ لِقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى
يَصُدَّ الرَّعَاءُ وَأَنْوَأَشِيعُ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمِنَ الْمُضْطَرِّينَ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُمَا بِهَا كَأْسًا فَكَلِمَةً
تَمَثَّلَشِ عَلَى أَصْحَابِهَا قَالَتَا إِنَّ لِي إِذْ دَعَوْنَاكُمَ لِأَجْرِ مَا سَقَيْتَنَا لَمَّا
جَاءَهُ وَقَضَى عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَاتَخَفَا حَيْثُ مَنَّا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَتَا إِحْدَاهُمَا يَا بِنْتُ آسِفِ بْنِ مَرْيَمَ إِنَّكَ جِئْتِ الْفِتْرَةَ لِأَمِينٍ
﴿٢٦﴾ قَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنَعْبُدَكَ إِحْدَى بِنْتَيْ هَلَانِ عَلَى أَنْ نَأْتِرَ نَفْسِي
حِجَابًا فَانْتَمَتَتْ عَشْرًا مِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقَى عَلَيْكَ سُحْبًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَانِ
فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَى مُوسَى

[١٩] ﴿ يَبْطِشُ ﴾ يَأْخُذُ بِقُوَّةٍ وَعُغْفٍ
[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي الْمَشْيِ
﴿ إِنَّ الْمَلَأَ ﴾ وَجُوهَ الْقَوْمِ
وَكُبْرَاءَهُمْ ﴿ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ جِهَتَهَا
وَنَحْوَهَا (قَرْيَةٌ شُعَيْبٍ)

[٢٢] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ الطَّرِيقِ
الْوَسْطِ الَّذِي فِيهِ النِّجَاةُ

[٢٣] ﴿ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ ﴾ جَمَاعَةً
كَثِيرَةً مِنْهُمْ ﴿ تَذُودَانِ ﴾ تَمْنَعَانِ
أَغْنَاهُمَا عَنِ الْمَاءِ ﴿ مَا
خَطْبُكُمَا ؟ ﴾ مَا شَأْنُكُمَا ؟ مَا
مَطْلُوبُكُمَا ؟ ﴿ يُصَدِّرَ الرَّعَاءَ ﴾
يَصْرِفُ الرِّعَاةَ مَوَاشِيَهُمْ عَنِ الْمَاءِ
[٢٧] ﴿ تَأْتِرَ نَفْسِي ﴾ تَكُونُ لِي أَجِيرًا
فِي رَعْيِ الْغَنَمِ ﴿ حِجَابٍ ﴾ سَيْنِينَ

عثمان وعبد الله بن سلام .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة

الحديد .

أسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية . أخرج مسلم وغيره عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه : قل لا إله إلا الله أشهد لك يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني نساء قريش يقتلن إنه حمله على ذلك الجزع لأقربت بها عينك ، فأنزل الله ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وأخرج النسائي وابن عساكر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ أفى أبي جهل وأبي طالب ؟ قال : نعم .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس : أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ : إن نتبعك تحطفتنا الناس ، فنزلت . وأخرج

الْأَجَلِ وَسَارَ بِأَهْلِهِمْ فَأَنسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
 إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَنْ يَكُومَتْهَا بَخْرًا أَوْ جَدًّا وَمِنْ النَّارِ لَمَلَكُكُمْ
 تَصْطَلُونَ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ مِنْ شَجَلِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
 الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرِ أَن يُمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَأَنْ
 أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُتْرَكًا أَنهَاجَانُ وَوَلَّى مُدْبِرًا وَهُوَ يُعَقِّبُ
 يُمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا يَخْفَى إِنَّكَ مِنَ الْأَيْنِينَ ﴿٣٢﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
 تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ ظَمِيرٍ سَوْءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكُ
 بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْفُرْعُونَ وَمَلَائِيهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٣﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٤﴾ وَأَخِي هَارُونَ
 هُوَ أَفْضَعُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 يُكَذِّبُونِ ﴿٣٥﴾ قَالَ سَنُنْشِدُ عُضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مِاسِطَةً
 فَلَا يُصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَيْنَنَا أُنْتُمْ وَمِنَ النَّجْعِ الْعَالَمُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ وَمَا سَمِعْنَا
 بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
 مِنْ عِندِ رَبِّهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾

[٢٩] ﴿ أَنَسَ ﴾ أَبْصَرَ بوضوح
 ﴿ نَارًا ﴾ هِيَ فِي الْوَاقِعِ نُورُ رَبَّانِي
 ﴿ جَدُّوَةٌ مِنَ النَّارِ ﴾ عُدِدِ فِيهِ نَارٌ بِلَا
 لَهَبٍ ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بِهَا
 مِنَ الْبَرْدِ

[٣١] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ فِي
 سُرْعَةٍ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ يُعَقِّبْ ﴾ لَمْ
 يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ لَمْ يَلْتَفِتْ

[٣٢] ﴿ جَيْبِكَ ﴾ فَتْحَةُ الْقَمِيصِ
 حَيْثُ يَدْخُلُ الرَّأْسُ ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ لَهَا
 شِعَاعٌ يَغْلُبُ شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿ غَيْرِ
 سَوْءٍ ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
 ﴿ اَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ
 الرَّهْبِ ﴾ ضَمُّ يَدِكَ الْيَمْنَى إِلَى
 صَدْرِكَ يَذْهَبُ عَنْكَ الْخَوْفُ مِنَ
 الْحَيَّةِ

[٣٤] ﴿ رِدْءًا ﴾ عَوْنًا

[٣٥] ﴿ سَنُنْشِدُ عُضُدَكَ ﴾ سَنَقْوِيكَ وَنُعِينُكَ ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةً أَوْ تَسْلُطًا وَغَلْبَةً

[٣٦] ﴿ مُفْتَرِي ﴾ تَنْسِبُهُ إِلَى اللَّهِ كَذِبًا

النسائي عن ابن عباس أن الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله :
 ﴿ أفمن وعدناه ﴾ الآية قال : نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام ، وأخرج من وجه آخر عنه : أنها نزلت
 في حمزة وأبي جهل .

أسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن
 الضحاک قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك
 القرآن لرادك إلى معاد ﴾ .

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لِمَنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هِمْزُ
 عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
 مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكَبرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحِسَابِ
 وَظَنُّوا أَنَّهُم لَبِئْسَ لِبَنَاتِهِ لَبِيسًا لَّيْسَ لَهَا رِجْعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذْنَاهُمْ
 فِي الْيَمِّ فَأَنظَرُ كَيْفَ كَانَ عَظْمُهُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ نَجْمًا
 يُدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُبْصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَنْبِئْهُمْ فِي هَذِهِ
 الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا هَمَّكَ الْقُرُونُ الْأُولَى بِصَارِ الْكَاسِ وَهَدَى
 وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ إِذْ قَضَيْنَا
 إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا
 فَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوُا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كَاثِرُونَ سِيلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا
 وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَتْهُمْ مِنْ تَذَكُّيرٍ مِنْ قِبَلِكَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَصِيدَهُمْ مُصِيبَةٌ لِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا أَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُنَبِّئَ آيَاتِكَ وَتَكُونَ

- [٣٨] ﴿ صَرْحًا ﴾ قَصْرًا . أَوْ بِنَاءً
 عَالِيًا مَكْشُوفًا
 [٤٠] ﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾
 أَلْقَيْنَاهُمْ وَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ
 [٤١] ﴿ أُنْمَةً ﴾ قَادَةَ فِي الضَّلَالِ
 [٤٢] ﴿ لَعْنَةً ﴾ طُرْدًا وَإِبْعَادًا عَنِ
 الرَّحْمَةِ ﴿ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾
 الْمُتَبَعْدِينَ أَوْ الْمُشَوَّهِينَ فِي الْخُلُقَةِ
 [٤٣] ﴿ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴾ الْأُمَمِ
 الْمَاضِيَةِ الْمَكْذُوبَةِ ﴿ بِصَائِرِ
 لِلنَّاسِ ﴾ أَنْوَارًا لِقُلُوبِهِمْ تُبْصِرُ بِهَا
 الْحَقَائِقَ
 [٤٤] ﴿ قَضَيْنَا ﴾ عَهْدَنَا
 [٤٥] ﴿ ثَاوِيًّا ﴾ مُقِيمًا

﴿ سورة العنكبوت ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا ﴾ الآية .
 قال : أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرؤوا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل
 منكم حتى تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم ، فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه
 قد نزل فيكم كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم
 من قتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . وأخرج عن
 قتادة قال : أنزلت ﴿ ألم أحسب الناس ﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ ، فعرض لهم
 المشركون فرجعوا ، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خالص ، فنزل القرآن
 ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ الآية . وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : نزلت في
 عمار بن ياسر إذ كان يُعَذَّب في الله ﴿ أحسب الناس ﴾ الآية .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُجُومُ مِنْ عَدَانَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلُ
 مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ
 تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُمْ لَكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ
 فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُتْلَا عَلَىٰ قَوْمِكَ هُوَ أَعْوَابُ مَنْ تَتَّبِعُ هُوَ بَدِيلٌ لِمَا بَدَّلُوا
 مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمْ
 الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِمْ بِهِ
 يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ وَلِذَا يُنزلُ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا
 مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَبَدَرُوا
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَلِذَا سَمِعُوا اللَّفْظَ
 أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنْ نعملَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَسَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 لَا تَنْفِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٦﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
 مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا لَنْ نَسْمِعَكَ الْمَدَىٰ مَعَكَ
 نُنْحَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حَرَمًا وَمَا يَجِبُ إِلَيْهِمْ كَرِهَتْ لِكُلِّ
 رِزْقٍ مِّنْ لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَكَرَاهَكَ نَامِنَ رِيَّتِهِ

[٤٨] ﴿ سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ نَعَاوَنَا
 (التَّوْرَةُ وَالْقُرْآنُ)
 [٥١] ﴿ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ أَنْزَلْنَا
 الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ مُتَوَاصِلًا
 [٥٤] ﴿ يَدْرُءُونَ ﴾ يَدْفَعُونَ
 [٥٥] ﴿ اللَّفْظَ ﴾ السَّبَّ وَالشَّتْمَ مِنْ
 الْكُفَّارِ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ سَلِمْتُمْ مِنَّا
 لَا نُعَارِضُكُمْ بِالشَّتْمِ
 [٥٧] ﴿ نُنْحَفُ ﴾ نُنْتَزِعُ بِسُرْعَةٍ
 ﴿ يَجِبِي إِلَيْهِ ﴾ يُجْلِبُ وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ
 كُلِّ جِهَةٍ

أسباب نزول الآية ٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن جاهداك ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن
 سعد بن أبي وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله بالبر ، والله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى
 أموت أو تكفر ، فنزلت : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية . تقدم سبب نزولها في
 سورة النساء .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ أولم يكفهم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي
 في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : جاء أناس من المسلمين يكتب قد كتبوا فيها بعض
 ما سمعوه من اليهود ، فقال النبي ﷺ : كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره
 إلى غيرهم ، فنزلت ﴿ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ .

بَطَرْتُمْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ مَسَلِكَهُمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيَهْدِيَ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِهِمْ
 نَبِيًّا عَلَيْهِمْ آيَاتُنا وَمَا كُنَّا نُمَلِّكُ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ إِلَّا وَأَهْلَاهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾
 وَمَا أُورِثُهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا أَوْزَيْنَهَا وَمَا عَدَا لِللَّهِ خَيْرٌ
 وَالْحَقُّ أَفْلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ آمَنَ وَعَدَنُوا وَعَدَا حَسَنًا فَهَلْ يُوقِيهِمْ
 مَتَّعَهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾
 وَيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَدْ كُنْتُمْ رُزُومًا ﴿٦٢﴾
 قَالُوا الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَلْ أَتَىٰ آلَ الْغَوِيِّاتِ آخِرَةٌ
 كَمَا أَغْوَيْتَنَا بَلْ يَأْتِيكُم مَّا كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
 شُرَكَاءَكُمُ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ نَبِّئُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾
 فَوَيْتَ عَلَيْهِمُ الْآبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ نَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَسْبُكَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾
 وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

- [٥٨] ﴿ كم أهلكنا ﴾ كثيراً أهلكنا ﴿ بطرت معيشتها ﴾ طغت وتمردت في أيام حياتها .
- [٦١] ﴿ من المحضرين ﴾ بمن أحضروا للنار .
- [٦٣] ﴿ أغويتنا ﴾ دعوناهم إلى الغي فاتبعونا .
- [٦٦] ﴿ فعميت عليهم الأنباء ﴾ خفيت واشتبهت عليهم الحجج .
- [٦٨] ﴿ الخيرة ﴾ الاختيار .
- [٦٩] ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ما تضمر من الباطل والعداوة .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وكأين من دابة ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتهي ، قال : لكني أشتهي وهذا صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقبصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يخبثون رزق سنتهم ويضعف اليقين ؟ قال : فوالله ما برحنا ولا رما حتى نزلت ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ، ألا وإني لا أكثر ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد .

أسباب نزول الآية ٦٧ قوله تعالى : ﴿ أولم يروا ﴾ الآية . أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا ، فمضى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكننا أكلة رأس ، فأنزل الله ﴿ أولم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ﴾ .

لَهُ الْحُجُوفُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَوَلَهُ الْمَكْرُورُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُدِينُكُمْ
 بِضِيَاءِ أَفْئِدَتِكُمْ سَمِعْتُمْ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرَ اللَّهِ يُدِينُكُمْ لَيْلًا تَكُونُ فِيهِ
 أَفْئِدَتُكُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴿٧٢﴾ وَمَنْ يَحْمِلْ جُرْحَ الْعَالَمِ عَلَى عُنُقِهِ
 وَلْيَتَّخِذْ مِنَ فَضْلِهِ وَلَعَلَّ كَثِيرٌ مِّنْكُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَعُولُ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعِلُوا إِن سَمِعُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَوَضَلُّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٥﴾
 إِن قَادِرُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآيَاتُنَا مِنْ الْكُفُورِ
 مَا إِن مَفَاتِحَهُ لِنُتَوَّى بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَانْفِخْ فَهَمَّ بِكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا
 تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَفْرَحْ
 الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ
 عِنْدِي وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
 قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ دُونِهِمْ الْجَبُّونَ ﴿٧٨﴾ فَفَرَّجَ عَلَى قَوْمِهِ

[٧١] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿ سَرْمَدًا ﴾ دَائِمًا مُطْرَدًا
 [٧٥] ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ
 الْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا
 [٧٦] ﴿ فَبَغَى عَلَيْهِمْ ﴾ ظَلَمَهُمْ .
 أَوْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ ﴿ لِنُتَوَّى بِالْعُصْبَةِ ﴾
 لَتُثْقِلُ الْجَمَاعَةَ الْكَثِيرَةَ وَتَمِيلُ بِهِمْ
 ﴿ لَا تَفْرَحْ ﴾ لَا تَبْطُرْ وَلَا تَأْشُرْ بِكَثْرَةِ
 الْمَالِ

﴿ سورة الروم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ بنصر الله ﴾ يعني : بفتح الغين . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ ، فيقولون : الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجون وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم ، فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب ؟ فسغلبكم كما غلب فارس الروم ، فأنزل الله ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى ابن يعمر وقتادة ، فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح ، لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر ، والثانية على قراءة الضم ، فيكون معناها : وهم من بعد غلبهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن له كبير معنى .

فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لِيَكُن لَنَا دَسَلٌ مَّا أُوتِيَ
 قُرُونًا إِنَّهُمْ لَذَوَّحَطِّ عَظِيمٍ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُ ثَوَابُ
 اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٧٩﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
 النَّاصِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُ اللَّهُ
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ تَمَنَّاهُ عَلَيْكَ
 لَخَسَفَ بِكَ وَأَيْكَ اللَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨١﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَافِينَ لِلَّذِينَ
 جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
 السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٢﴾ إِنَّ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ الْقُرْآنَ رَأْدًا إِلَى
 مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يُلْقَى بِالْعُدْهِ وَمَنْ هُوَ فِي صُلْبِ الشُّبُهَانِ ﴿٨٣﴾ وَمَا كُنْتُ
 تَرْجُو أَنْ يُقَى إِلَيْكَ الْكُتُبُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا
 لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بِعَدْلٍ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَّا إِلَهُ الْإِلَهِ
 هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْمُكْرَمُ وَلِيَهُ تَرْجَعُونَ ﴿٨٦﴾

[٧٨] ﴿ مِنْ الْقُرُونِ ﴾ مِنْ الْأُمَّمِ
 ﴿ لَا يُسْأَلُ ﴾ سُؤَالَ اسْتِعْلَامٍ بِلِ
 سُؤَالَ تَوْبِيخٍ

[٧٩] ﴿ فِي زِينَتِهِ ﴾ فِي مَظَاهِرِ غِنَاهُ
 وَتَرْفِهِ

[٨٠] ﴿ وَيَلِكُمْ ﴾ زَجَّرْلَهُمْ عَنْ هَذَا
 التَّمَنِّيِ ﴿ وَيُكَانُ اللَّهُ ﴾ أَلَمْ تَرَ اللَّهُ
 [٨٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَيُكَانُهُ لَا يُفْلِحُ ﴾
 أَلَمْ تَرَ الشَّانَ لَا يُفْلِحُ

[٨٥] ﴿ مَعَادٍ ﴾ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ
 ظَاهِرًا عَلَيْهَا

[٨٦] ﴿ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴾ مُعِينًا
 لَهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان يلي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله ﴿ هل لكم مما ملكت أيماكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾ الآية . وأخرج جوير مثلثه عن داود بن أبي هند عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه .

﴿ سورة لقمان ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ومن الناس من يشتري هو الحديث ﴾ قال : نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية . وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول : أطعميه واسقيه وغنيه هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه ، فنزلت .

(٢٩) سورة العنكبوت
 الإصحاح ١١ الآية ١١
 والآيات ٢٩ من سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَمُرُّوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۗ فَلَقَدْ
 فْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ۗ
 ٢ أَحْسِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ السِّبْيَانَ أَنْ يَسْبِقُونَا ۗ مَا يَحْكُمُونَ ۗ
 ٣ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَيَأْتِيَهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۗ
 ٤ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۗ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
 الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۗ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ
 جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
 فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۗ وَرَبُّكَ أَسْمَنُ مِنْ يَدِي ۗ وَمَا يَدِي بِأَلَمٍ
 أَوْ ذِي قُوَّةٍ ۗ اللَّهُ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَهَذَا ۗ اللَّهُ وَلَيْنِ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ
 لَيَقُولَنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيَسْأَلَنَّهُ بِأَعْمَارِهِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ۗ

سورة العنكبوت - مكية

(آياتها ٢٩)

- [٢] ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ لَا يُمْتَحَنُونَ
 بِالمشاقِّ والشَّدائدِ لِيَتَمَيَّزَ المَخْلِصُ
 مِنَ المَنَاقِقِ
- [٤] ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ أَنْ يُعْجِزُونَا
 وَيَقْتُلُونَا
- [٥] ﴿ أَجَلَ اللَّهِ ﴾ الوَقْتِ المَعْيَنِ
 لِلبَعْثِ وَالْجِزَاءِ
- [٨] ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرَانَهُ
 ﴿ حُسْنًا ﴾ بِرَأْيِهِمَا وَعَظْفًا عَلَيْهِمَا
- [١٠] ﴿ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ مَا يُصِيبُهُ مِنْ
 أَذَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فقالوا : تزعم أنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، فنزلت ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال : نزلت بمكة ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا : ألم يبلغنا عنك أنك تقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ إيانا تريد أم قومك ؟ فقال : كلا عنيت ، قالوا : فإنك تتلوا أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : هي في علم الله قليل ، فأنزل الله ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ ، فنزل ﴿ ولو أن ما في الأرض ﴾ الآية .

وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَلَيْسَ أَسْبِيلَنَا وَلَنَجْمِلَنَّ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَمِلِينَ مِنْ
 خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلِيَعْلَمَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
 مِمَّ أَثْقَالَهُمْ وَلِيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَمَلَهَا
 آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَبُرْهَانَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْتَهُوا ذُلًّا
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا نَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
 وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا
 فَاتَّقُوا اللَّهَ عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾
 وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
 ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْحَاقِقَاتِ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ فَلْيَسِّرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْحَاقِقَاتِ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
 النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُخْرِجِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

- [١٢] ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ أَوْزَارَكُمْ
 [١٣] ﴿ أَثْقَالَهُمْ ﴾ خَطَايَاهُمْ
 الفَادِحَةَ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ
 الأَبَاطِيلِ وَالْكَاذِبِ
 [١٧] ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ تَكْذِبُونَ أَوْ
 تَنْحِتُونَ كَذِبًا
 [٢١] ﴿ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ تُرَدُّونَ
 وَتُرْجَعُونَ لَا إِلَىٰ غَيْرِهِ

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : إن امرأتي حبلى فأخبرني بما تلد ؟ وبلادنا مجذبة فأخبرني متى ينزل الغيث ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزله الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .

﴿ سورة السجدة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المهجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ في إسناده عبد الله بن شبيب ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج الترمذي وصححه عن أنس : أن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحدُ منك سنناً ، وأبسطُ منك

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَسْأَلُونَ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُوقِنُ أَنْ نُحْيِيَ قَوْمَهُ فَأُبْحِنَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ الْقِيَامَةُ يَوْمَ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَأُكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصِيرِينَ ﴿٢٧﴾
فَأَمَّن لَكُمْ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٨﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ الْكُتُبَ وَالْكِتَابَ
وَوَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَآتَيْنَاهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٩﴾ وَلُوطًا
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتَ أَتُونَ الْفَحِشَةَ مَا سَفَعْتُمْ كَيْدَ هَامَانَ أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ أَيْ كَرِهْتُمْ أَنْتُمْ الرِّجَالَ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَوَائِبِكُمْ الشُّكْرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا بَعْدَ آبِ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِدِينَ ﴿٣٢﴾
وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ

[٢٢] ﴿بمُعْجِزِينَ﴾ فائتين من

عذابه بالهرب

[٢٥] ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ للتواد

والتواصل بينكم لاجتماعكم على

عبادتها ﴿مَأْوَأَكُمُ النَّارُ﴾ منزلكم

الذي تأوون إليه النار

[٢٩] ﴿تَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾ بمفارقة

المعاصي والقبائح ﴿نَادِيكُمْ﴾

مجلسكم الذي تجتمعون فيه

لساناً ، وأملاً للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستونون ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله . وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما ، كذا في هذه الرواية : أنها نزلت في عقبة بن الوليد ، لا الوليد .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : ﴿ متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴾ فنزلت .
﴿ سورة الأحزاب ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : إن أهل مكة منهم : الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون واليهود

[٣٢] ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ مِنَ الْبَاقِينَ ﴾

في العذاب كأمثالها

[٣٣] ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ ﴿ اعْتَرَاهُ الْغَمُّ ﴾

بمجيئهم خوفاً عليهم ﴿ ضَاقَ بِهِمْ ﴾

ذُرْعاً ﴿ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ ﴾

خَلَاصِهِمْ

[٣٤] ﴿ رِجْزاً ﴾ ﴿ عَذَاباً شَدِيداً ﴾

[٣٦] ﴿ لَا تَعْتُوا ﴾ ﴿ لَا تُفْسِدُوا أَشَدَّ ﴾

الْإِفْسَادِ

[٣٧] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ ﴿ الزَّلْزَلَةُ ﴾

الشَّدِيدَةُ بِسَبَبِ الصَّيْحَةِ

﴿ جَائِمِينَ ﴾ ﴿ هَامِدِينَ مَيْتِينَ لَا ﴾

حَرَكَ بِهِمْ

[٣٨] ﴿ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ ﴿ عَقْلَاءَ ﴾

مُتَمَكِّنِينَ مِنَ التَّدْبِيرِ

[٣٩] ﴿ سَابِقِينَ ﴾ ﴿ فَائِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ ﴾

تَعَالَى

مِنْ فِيهَا لَنْجِيَّتَهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا كَانَ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَنْجَادًا
رُسُلَنَا لَوْ لَاسِيَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَلَوْ لَا أَخْنَفَ وَلَا تَحْزَنَ
إِنَّا نَجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا لَكَ كَأَنْتَ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مَنزُورُونَ
عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدِينِ آخَاهُمْ شَعْبِيًّا فَقَالَ
يَقُومُوا عِبُدُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا
وَتَمُودًا وَقَدَّبَيْنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَكِينِهِمْ وَرَبَّنَا هُمْ الشَّيْطَانُ الْأَعْمَلُ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُرُونِ وَفِرْعَوْنَ
وَهُمْ مَن وَوَلَقَدْ جَاءَهُمْ سُوسَىٰ بِالْبَيْتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ
حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
وَمِنْهُمْ مَّن أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْطِيَهُمُ الْوَيْلَ لَئِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظُنُّونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

[٤٠] ﴿ حَاصِبًا ﴾ ﴿ رِيحًا عَاصِيفًا تَرْمِيهِمُ بِالْحَصْبَاءِ ﴾

[٤٠] ﴿ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾ ﴿ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ ﴾

[٤١] ﴿ الْعَنْكَبُوتُ ﴾ ﴿ حَشْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾

بالمدينة إن لم يرجع قتلوه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله لرجل ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلوبين : قلباً معكم ، وقلباً معه ، فأنزل الله : ﴿ وما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلوبين ، فنزلت . وأخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله ، وزاد وكان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني . وأخرج من طريق ابن

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٦﴾ خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَلْمِ أَوْحَى
 إِلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ وَأَوْقِرِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ وَلَا تَجِدُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ
 الْكُتُبِ إِلَّا بِالْبَيْتِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُ نَوَالِي لَكُمْ وَحَدِّثْهُمْ لِيُؤْمِنُوا ﴿٩﴾
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا كُنْ
 تَسْأَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحِطُّوا بِسَمِيكٍ إِذَا لَأْتَاكُمْ السُّجُودَ ﴿١١﴾
 بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
 الظَّالِمُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ يُنْقَلُ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾
 قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنَاتٍ وَبَيْنَاتٍ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

أبي نجیح عن مجاهد قال : نزلت في رجل من بني فهم قال : إن في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منها أفضل من عقل محمد ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عمر قال : ما كنا ندعوزيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقريظة أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحاً منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى عليّ ، فقال : اثنتي بخبر القوم فجئت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز

ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَسْتَجِيبُونَكَ
 بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ يَسْتَجِيبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُحَاطَ بِهَا لَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ
 ﴿٥٨﴾ يَوْمَ يَعْتَسِمُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
 ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ بِعِبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِنِ ارْتَضَى
 وَسِعَةٌ فَإِنِّي قَاعِدُونَ ﴿٦٠﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا
 تُرْجَعُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنْ حِنِّهِ
 عُرْفًا نَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ
 صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٣﴾ وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقًا
 اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا لَكُمُوهَا السَّمْعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَيَنْ سَأَلْتَهُمْ خُفِّقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَشَرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
 ﴿٦٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَلَيَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ مَاءً فَأَحْيَاهُ
 الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ كَذَّبْتُمْ
 لَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَاهُذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ

- [٥٣] ﴿ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ هُوَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
 [٥٥] ﴿ يَعْتَسِمُهُمُ الْعَذَابُ ﴾
 يُجَلِّلُهُمْ وَيُحِيطُ بِهِمْ
 [٥٨] ﴿ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ ﴾ لَنَنْزِلْنَهُمْ عَلَى
 وَجْهِ الْإِقَامَةِ ﴿ عُرْفًا ﴾ مَنَازِلَ رَفِيعَةً
 عَالِيَةً
 [٦٠] ﴿ كَانِينَ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ كَثِيرٍ مِنَ
 الدَّوَابِّ
 [٦١] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ
 يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
 [٦٢] ﴿ يُقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالمهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون : الرحيل الرحيل ، فجنحت فأخبرته خبر القوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال : خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب ، فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدوّرة ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضواء ما بين لابتي المدينة ، فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضواء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضواء ما بين لابتيها ، فسئل عن ذلك ، فقال : ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمير من أرض الروم ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي

الْآخِرَةَ عَلَى الْحَيَوانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَا اللَّهُ
مُخْلِصِينَ لَهُمُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ اذَّاهُمْ يَبْشُرُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
أَنذَرْتَهُمْ وَلِيَسْتَمْعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْ لِيُرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمَهُ أَمْنًا
وَنُحِطُّهُ لِلنَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَلُوا فِتْنَةَ الْيَهُودِ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

(٣٠) سُورَةُ الرَّؤْمِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ١٧ فَتَسْتَبِينَ
وَآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ جَدًّا الْأَنْفِثَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١- غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ فَإِذَا دُنِيَ الْأَرْضُ وَمَنْ بَعْدَ عَادٍ هُمُ وَسِيَّغُونُ
٢- فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأُمُورُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ
الْمُؤْنِنُونَ ﴿٤﴾ يَبْصُرُ اللَّهُ يَبْصُرُ مَنْ بَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾
وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْفَى اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنْ كَثُرَ التَّاسِرُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَوانِ الَّذِي هُمْ عَنْ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾

﴿ ٦٤ ﴾ لَهُوٌ وَلَعِبٌ ﴿ لَذَائِدُ مُتَصَرِّمَةٌ ، وَعَبَتْ بَاطِلٍ لَهْيِ الْحَيَوانِ ﴾ لَهْيِ دَارِ الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ الْخَالِدَةِ

﴿ ٦٥ ﴾ الدِّينِ ﴿ الْعِبَادَةُ وَالطَّاعَةُ

﴿ ٦٧ ﴾ يَتَخَطَّفُ النَّاسُ ﴿ يَسْتَلْبِثُونَ قِتْلًا وَأَسْرًا

﴿ ٦٨ ﴾ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿ مَكَانٌ يَثْوُونَ فِيهِ وَيُقِيمُونَ

سورة الروم - مكية

(آياتها ٦٠)

﴿ ٢ ﴾ غَلِبَتِ الرَّؤْمُ ﴿ قَهَرَتْ فَارِسَ الرَّؤْمِ

﴿ ٣ ﴾ دُنِيَ الْأَرْضِ ﴿ أَقْرَبِ أَرْضِ الرَّؤْمِ إِلَى فَارِسَ غَلِبَهُمْ ﴿ كَوْنِهِمْ مَغْلُوبِينَ

قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، فقال المنافقون : ألا تعجبون بمدتكم ويميتكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فنزل القرآن ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غورا ﴾ ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة . وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال : قال متعب بن قشير : كان محمد يرى أن يأكل من كتوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وقال أوس بن قيطي في ملأ من قومه : إن بيوتنا عورة ، وهي خارجة من المدينة إذذن لنا فرجع إلى نساتنا وأبنائنا ، فأنزل الله على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴿ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن

- [٨] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وَقَتٍ مُّقَدَّرٍ
أَزْلاً لِّبِقَائِهَا
- [٩] ﴿ أَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ حَرَّتُوهَا
وَقَلَّبُوهَا لِلزَّرْعَةِ
- [١٠] ﴿ السُّوَايِ ﴾ الْعُقُوبَةُ
الْمُتَنَاهِيَةُ فِي السُّوءِ (النَّارُ)
- [١٢] ﴿ يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ تَنْقَطِعُ
حُجَّتُهُمْ . أَوْ يَبْأَسُونَ
- [١٥] ﴿ يُخْبِرُونَ ﴾ يُسْرُونَ . أَوْ
يُكْرِمُونَ
- [١٦] ﴿ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴾
لَا يَغْيِبُونَ عَنْهُ أَبَداً
- [١٨] ﴿ حِينَ تَظْهَرُونَ ﴾ تَدْخُلُونَ
فِي وَقْتِ الظَّهِيرَةِ

أَوْ لَمْ يَنْفَكُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨﴾
أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
كَانُوا أَشَدَّ مِمَّهِمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسْوُوا السُّوَايِ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَتَذَكَّرُ الْمُحْسِنِينَ وَيُؤَسِّدُ لَهُمْ
رُحُومَهُمْ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ
مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَاذِبِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُؤْمِدُ يُغْتَرَبُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَائِي الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
وَحِينَ تَظْهَرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَذُنُوبُهُمْ أُنْزِلَتْ
عَلَيْهِمْ حَبَالًا مَّوَدَّعَةً بَيْنَ الْأَشْجَارِ ﴿٢٠﴾

أنس قال : غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبّر عليه فقال : أول مشهد قد شهدته رسول الله ﷺ غبت عنه ،
لئن أراي الله مشهداً مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع ، فشهد يوم أحد ، فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده
بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية ، ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخرها .
أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية . أخرج مسلم وأحمد
والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر
فاستأذن له ، ثم أذن لها فدخلوا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : يا رسول الله لورأيت
ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفا فوجأت عنقها ، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه ، وقال : هن حولي
يسألنني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس
عنده وأنزل الله الحخير ، فبدأ بعائشة ، فقال ﷺ : إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستامري
أبويك ، قالت : ما هو ؟ فتلا عليها ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية ، قالت عائشة : أفيك أستامر أبوي ،
بل أختار الله ورسوله .

مَنْ تَرَاهُمْ إِذَا أَنَّهُمْ بَشَّرْتَهُمْ بِشَرٍّ لَمْ يَكُنْ مِنْ
 أَنفُسِهِمْ أَزْوَاجًا لَسَوْفَ أَلْقَاهُمْ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفُ اللَّيْلُ نَهَارًا وَالنَّهَارُ لَيْلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِلْعَامِينَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُ كُرْبَلَىٰ وَالشَّارِ وَالْبَغَاؤُكُم مِّن
 فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ بُرُوجُ الْبَرْقِ
 حَوَاقٍ وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَدْمًا إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ نَقُومَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
 بِأَمْرٍ وَمَثَلُ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَهُ مِنَ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَمَعٍ قُنُودٌ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُمْ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٦﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ
 مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَآرِزِقِكُمْ فَمَا تُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَتَخَفُونَهُمْ
 كَيْفَ تَكْفُرُونَ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾ بَلِ اتَّبَعَ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم

[٢٠] ﴿ تَنْتَشِرُونَ ﴾ تتصرفون في

شؤوني معاشيكم

[٢١] ﴿ لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ لتيملوا

إليها وتألفوها

[٢٦] ﴿ لَهُ قَاتِنُونَ ﴾ مطيعون

مُتَقَادُونَ لِإِرَادَتِهِ

[٢٧] ﴿ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾

الوصف الأعلى في الكمال

وَالْجَلالِ

أسباب نزول الآية ٣٥ : قوله تعالى : ﴿ إن المسلمين ﴾ الآية . وأخرج الترمذي وحسنه من طريق
 عكرمة عن أم عمارة الأنصاري أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء
 يذكرن بشيء ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس
 قال : قالت النساء : يا رسول الله ، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات ، فنزلت ﴿ إن المسلمين
 والمسلمات ﴾ الآية . وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : لما ذكر
 أزواج النبي ﷺ قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا ، فأنزل الله ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة
 قال : خطب النبي ﷺ زينب وهو يريد بها لزيد فظننت أنه يريد بها نفسه ، فلما علمت أنه يريد بها لزيد أبت ،
 فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية . فرضيت وسلمت . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه ، وقالت : أنا خير منه

مَن يُضْرِبْ ۝ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ
 عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
 يَعْلَمُونَ ۝ مُبْدِينَ إِلَيْهِ وَأَنْقَضُوا أَيْمَانَهُمْ وَالصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ۝ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لِّحَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فَرِحُوا ۝ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّزُوا بِمُنْبِيِّينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
 مِنْهُ رَحِمَهُ إِذَا فَرِحُوا مِنْهُمْ بَرِحُوا بِمُنْبِيِّينَ ۝ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ
 فَتَعْتَبُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ
 كَأَوْ بِمُنْبِيِّينَ ۝ وَإِذَا آذَيْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِأَوْلِيَانِ تُصَابُهُمْ
 سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ۝ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ فَكَانَ ذَا
 الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ
 وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ ۝ وَمَاءُ آيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ لِيُرَوِّفَ
 أَمْوَالَ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءُ آيَاتٍ مِّن رِّزْقِهِ يُرِيدُونَ وَجْهَ
 اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الصَّاعِقُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
 ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِثْلَ مَا تَعْبُدُونَ

[٣٠] ﴿ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ ﴾ قَوْمُهُ وَعَدْلُهُ
 ﴿ لِلدِّينِ ﴾ دِينِ التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ
 ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا إِلَيْهِ مُسْتَقِيمًا عَلَيْهِ
 ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ الزَّمُومَهَا وَهِيَ دِينُ
 الْإِسْلَامِ ﴿ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾
 جَبَلَهُمْ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهَا ﴿ لِخَلْقِ
 اللَّهِ ﴾ لِدِينِهِ الَّذِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ
 ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيُّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيمُ
 الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ
 [٣١] ﴿ مُبْدِينَ إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ
 بِالتَّوْبَةِ وَالْإِخْلَاصِ
 [٣٢] ﴿ كَانُوا شِعَابًا ﴾ فِرْقًا مُّخْتَلِفَةً
 الْأَهْوَاءِ
 [٣٥] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ كِتَابًا أَوْ حُجَّةً
 [٣٦] ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ بَطَرُوا وَأَشْرُوا
 ﴿ هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ يَبْأَسُونَ مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ تَعَالَى

[٣٧] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

[٣٩] ﴿ رَبًّا ﴾ هُوَ الرَّبُّ الْمَحْرَمُ الْمَعْرُوفُ ﴿ لِيَرْبُو ﴾ لِيَزِيدَ ذَلِكَ الرَّبَّ ﴿ فَلَا يَرْبُو ﴾ فَلَا يَزْكُو وَلَا
 يُبَارِكُ فِيهِ ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ ذَوُو الْأَضْعَافِ مِنَ الْحَسَنَاتِ

حسباً ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية كلها . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله .
 وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت أول امرأة هاجرت من
 النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ
 فزوجنا عبده ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ وإذ تقول ﴾ الآيات . أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية
 ﴿ وتحفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة . وأخرج الحاكم عن أنس قال : جاء

سُجَّعَتْ وَوَعَلَىٰ أَعْمَارٍ لِّشُرَّكَانَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ
 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ فَأَوْرَثْنَاكَ لِلَّذِينَ آتَيْنَاهُم مِّن قَبْلِكَ يَوْمَ
 لَا تَدْرَأُهُ مِنَ اللَّهِ تُومِذِينَ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٦﴾ مَن هَرَفَ فَلْيَسِّرْهُ مَن عَمِلَ
 صَالِحًا فَلَا نَفْسَ بِهِ يُمَهِّدُونَ ﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَمِن آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيحَ بِشِيرِينِ
 وَيُذِيقُكُم مِّن رِّيحِهِ وَالرِّيحُ الْفُكَّ بِأَمْرِهِ وَلِيُبْنِغُوا مِن فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ
 فِي آيَاتِنَا لَهُمْ بَالِغَاتٍ فَأَنكَرُوا مِمَّا آتَيْنَاهُم مِّن بَيِّنَاتٍ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
 نُنزِّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِحُ بَابًا فَيَبْسُطُهُ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ فَيُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِحُ بَابًا فَيَبْسُطُهُ
 خَلْقِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥١﴾
 وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْتَلِينَ ﴿٥٢﴾ فَانظُرْ
 إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَحُجَّتِ

[٤٣] ﴿ لِلَّذِينَ الْقِيمِ ﴾ الْمُسْتَقِيمِ
 (دِينَ الْفِطْرَةِ) ﴿ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾ لَا
 يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ ﴿ يَصَّدَّعُونَ ﴾
 يَنْفَرِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ
 [٤٤] ﴿ يَمَهِّدُونَ ﴾ يُوطِّئُونَ مَوَاطِنَ
 النَّعِيمِ
 [٤٨] ﴿ فَتَبْرِحُ سَحَابًا ﴾ تَحَرَّكُهُ
 وَتَنْشُرُهُ ﴿ يَجْعَلُهُ كِسْفًا ﴾ قِطْعًا
 مُتَفَرِّقًا ﴿ الْوَدْقُ ﴾ الْمَطَرُ ﴿ مِن
 خِلَالِهِ ﴾ فُرْجِهِ وَوَسْطِهِ
 [٤٩] ﴿ لِمُبْتَلِينَ ﴾ آيِسِينَ مِن
 نُزُولِهِ

زيد بن حارثة يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ، فقال النبي ﷺ أمسك عليك أهلك ، فنزلت ﴿ وتحفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ . وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذكرها علي ، فانطلق فأخبرها فقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي ، فقامت إلى مسجدتها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ ، فدخل عليها بغير إذن ، ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ، ثم أخبرته أن القوم قد خرجوا ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخلت معه فلقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج الترمذي عن عائشة قالت : لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا : تزوج حليلة ابنه ، فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴾ الآية .

الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا
 لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَيَكْفُرُونَ ﴿٥٢﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَمَ
 الدَّعَاءَ إِذَا أُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
 إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ زُومٍ بَيْنَ يَدَيْنَا فَهُمْ مُسْمِعُونَ ﴿٥٤﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ
 مِنْ ضَعِيفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
 وَشِبْهَ شَيْءٍ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 يُنْفِثُ الْمُحْزَمُونَ مَا بَلَّغُوا مِنْ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْوُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا
 يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَذِي لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتُم بِآيَاتٍ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْشَأَ
 إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَاصْبِرْ
 إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ (٣١)

الآيات ٢٩، ٢٨، ٢٧

وَأَمَّا آيَاتُ ٢٤ فَتَلَتْ بَعْدَ الصَّافَاتِ

[٥١] ﴿ فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ فَرَأَوْا

النَّبَاتَ مُصْفَرًّا بَعْدَ الْخُضْرَةِ

[٥٤] ﴿ شِبْهًا ﴾ حَالِ الشَّيْخُوخَةِ

وَالهَرَمِ

[٥٥] ﴿ يُؤْفِكُونَ ﴾ يُصْرَفُونَ عَنِ

الْحَقِّ وَالصِّدْقِ

[٥٧] ﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا

يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِزَالَةُ عَتْبِهِ وَعَظْمِهِ تَعَالَى

عَلَيْهِمْ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

[٦٠] ﴿ لَا يَسْتَخَفُّكَ ﴾ لَا

يَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلْقِ

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركنا فيه ، فنزلت ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالوا لما نزلت ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ قال رجال من المؤمنين : هنيئاً لك يا رسول الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ﴾ الآية . وأنزل في سورة الأحزاب ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ . وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع ابن أنس قال : لما نزلت ﴿ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴾ نزل بعدها ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ فقالوا : يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فما يفعل بنا ؟ فنزل ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ قال : الفضل الكبير : الجنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ نَلَّكَ آيَاتِ الْكُتُبِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٣
الَّذِينَ يُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَنَالِيس
مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوعًا ٦ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٧ وَإِلَّا نُنزِّلُ عَلَيْكَ الْوَيْلَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ
كَانَ لَرِيضَتِهَا كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَّ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٨ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ الْعُورَى ٩ خَالِدِينَ فِيهَا
وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٠ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَدَدٍ تَرَوْنَهَا
وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا مِّنْ نَّمِيمٍ يَكُونُ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَبْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ١١ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ
فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٢
وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٣ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ
يُعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٤ وَوَصَّيْنَا

[٦] ﴿ لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾ الْبَاطِلُ

الْمُلْهِي عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ
﴿ هُزُوعًا ﴾ سُخْرِيَةٌ مَهْزُوءَةٌ بِهَا

[٧] ﴿ وَلى مُسْتَكْبِرًا ﴾ أَعْرَضَ

مُتَكَبِّرًا عَن تَدَبُّرِهَا ﴿ وَقَرَّ ﴾ صَمَمًا
مَانِعًا مِنَ السَّمَاعِ

[١٠] ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ بِغَيْرِ دَعَائِمٍ

وَأَسَاطِينٍ تُقِيمُهَا ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا

ثَوَابِتٌ ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لِثَلَا

تَضَطَّرِبَ بِكُمْ ﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ نَشَرَ

وَفَرَّقَ وَأَظْهَرَ فِيهَا ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾

صِنْفٍ حَسَنٍ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ

[١٢] ﴿ لُقْمَانَ ﴾ كَانَ صَالِحًا

حَكِيمًا وَليْسَ نَبِيًّا ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾

العقل والفهم وَالْفِطْنَةَ وَإِصَابَةَ القول

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللتنا لك ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعذرتني ، فأنزل الله ﴿ إنا أحللتنا لك ﴾ إلى قوله ﴿ اللاتي هاجرن معك ﴾ فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : نزلت في هذه الآية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فبني عني ، إذ لم أهاجر . قوله تعالى : ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية ، قال : نزلت في أم شريك الدوسية وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها ، فقالت عائشة : ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير ، قالت أم شريك : فأناتك ، فسامها الله مؤمنة ، فقال ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ فلما نزلت الآية ، قالت عائشة : إن الله يسرع لك في هواك .

- [١٤] ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرَانَهُ
وَأَلْزَمْنَاهُ ﴿ وَهَنَاءً ﴾ ضَعْفًا
﴿ فَصَالَهُ ﴾ فَطَامَهُ عَنِ الرِّضَاعِ
[١٥] ﴿ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ
بِالإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ
[١٦] ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ .. ﴾ وَزَنَ
أَصْغَرَ شَيْءٍ ..
[١٨] ﴿ لَا تَصْغُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ لَا
تُيَلِّ وَجْهَكَ عَنْهُمْ كِبْرًا وَتَعَاظُمًا
﴿ مَرْحًا ﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا وَخِيَلَاءَ
﴿ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ ، مُبَاهٍ
مُتَطَاوِلٍ بِمَنَاقِبِهِ
[١٩] ﴿ أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ تَوَسَّطْ
فِيهِ بَيْنَ الإِسْرَاعِ وَالإِبْطَاءِ
﴿ اغْضُضْ ﴾ أَخْفِضْ وَأَنْقُضْ
[٢٠] ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ ﴾ لِمَنَافِعِكُمْ
وَمَصَالِحِكُمْ ﴿ أَسْبَغَ ﴾ أَتَمَّ وَأَوْسَعَ

وَأَكْمَلَ

الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى أَوْهِنٍ وَفَصَلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
أَشْكُرَ لِي وَوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِ مَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَأَتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ إِنَّهُ لَكُم مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يُبَيِّنُ
إِتْقَانَكَ نَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يُبَيِّنُ أَقْرَبَ الصَّلَاةِ
وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمَكْرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْغُرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنْ أَنْتَ اسْمٌ مِنْ جِبَدِلَ فِي اللَّهِ نَغِيرٌ عَلِيمٌ وَلَا هَدَى
وَلَا كَتَبَ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَذَاقِلَهُمْ أَيْعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسَبَحُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آيَاتِنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ اللِّسِينِ ﴿٢١﴾
• وَمَنْ يُسِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ترجي من تشاء ﴾ أخرج الشيخان عن عائشة أنها كانت تقول :
أما تستحي المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله ﴿ ترجي من تشاء ﴾ الآية . فقالت عائشة : أرى ربك يسارع لك
في هواك وأخرج ابن سعد عن أبي رزين قال : هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه ، فلما رأى ذلك جعله في
حل من أنفسهم يؤثر من يشاء على من يشاء فأنزل الله ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ ترجي من تشاء
منهن ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ لا يجل لك النساء من بعد ﴾ . أخرج ابن سعد عن عكرمة
قال : خير رسول الله ﷺ أزواجه فاخترن الله ورسوله ، فأنزل الله ﴿ لا يجل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن
من أزواج ﴾ .

[٢٢] ﴿ يُسَلِّمُ وَجْهَهُ .. ﴾ يَفْوِضُ
أَمْرَهُ كُلَّهُ .. ﴿ اسْتَمْسَكَ ﴾ تَمَسَّكَ
وَتَعَلَّقَ وَاعْتَصَمَ ﴿ بِالْعُرْوَةِ
الْوَثْقَى ﴾ بِالْعَهْدِ الْوَثْقِ الَّذِي لَا
نَقْضَ لَهُ

[٢٤] ﴿ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ شَدِيدٌ
ثَقِيلٌ (عَذَابُ النَّارِ)

[٢٧] ﴿ يَمْدُّهُ ﴾ يَزِيدُهُ وَيَنْصَبُ إِلَيْهِ
﴿ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ﴾ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ﴿ مَا
نَفَدَتْ ﴾ مَا فَرَغَتْ وَمَا فَنِيَتْ
﴿ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ مَقْدُورَاتُهُ وَعَجَائِبُهُ
أَوْ مَعْلُومَاتُهُ

[٢٩] ﴿ يُوَلِّجُ ﴾ يُدْخِلُ

[٣٢] ﴿ غَشِيَهُمْ مَوْجٌ ﴾ عَلَاهُمْ
وَعَظَاهُمْ ﴿ كَالظُّلْلِ ﴾
كَالسَّحَابِ . أَوْ الْجِبَالِ الْمِظْلَّةِ
﴿ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ مُوفٍ بِعَهْدِهِ .

شَاكِرٌ لِلَّهِ ﴿ خَتَارٍ كَفُورٍ ﴾ عَدَارٍ جَحُودٍ لِلنَّعْمِ

وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
فَنُتِقْتَهُمْ بِمَاعْمَلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ نُمِتْنَاهُمْ فَلْيَلَا
يُنْظَرُ لَهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٥﴾ وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوْنَ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوْنَ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْأَعْمَى ﴿٢٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنَ الشَّجَرِ أَفْئِدَةٌ مِثْلُ رِجْلَيْهِ مِنْ بَعْدِ وَسْعَةِ الْأَرْضِ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَيْفَ
وَحَدِيدٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ الْبَحْرَ فِي النَّهَارِ
وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْأَجْلِ
مُتَّسِقِينَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِعَمَلِ اللَّهِ لِيرِيكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ دَاعَشْتَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلْمِ دَعَا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِمَّنْ مُقْتَصِدٌ وَمِمَّا يُجَادِلُنَا
إِلَّا كَلَّ خَتَارِ كُفُورٍ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا تَوْخَشُونَ يَوْمًا

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ﴾ الآية . تقدم حديث عمر في سورة البقرة . وأخرج الشيخان عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون ، فأخذ كأنه يتهاى للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة ثم انطلقوا ، فجنث فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا ، فجاء حتى دخل ، وذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ إلى قوله ﴿ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ . وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأقرب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم ، فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فأرخصي بيني وبينه سترأ فذكرته لأبي طلحة فقال : لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب

لَا يَجْرِي وَالِدَعْنُ وَوَلَدُهُ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَإِن مَّا نَدْرِي فَسُرُّ مَاذَا تَكْتُمُ عِندَ رَبِّكَ وَمَا نَدْرِي فَسُرُّ بَابِي أَرْضِ قُبُورٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٣) سُورَةُ السَّجْدَةِ الْوَاحِدَةُ
الْأَمْرُ مِنَ آيَةِ ١١ إِلَى آيَةِ ٢٠ قَدْ نُسِخَتْ
وَأَيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ لَأَيُّبٍ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنتَهُم مِّن تَذِيرٍ مِّن
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾
ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْهُ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ

[٣٣] ﴿يَوْمًا لَا يَجْرِي..﴾ لَا
يَقْضِي فِيهِ شَيْئًا.. ﴿فَلَا
تَغُرَّنَّكُمْ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ وَتُلْهِبَنَّكُمْ
بِلذَّاتِهَا ﴿الْغُرُورُ﴾ مَا يَغْرُو وَيَخْدَعُ
مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

سورة السجدة - مكية

(آياتها ٣٠)

[٣] ﴿افترأه﴾ اختلق القرآن من
تلقاء نفسه
[٤] ﴿استوى على العرش﴾
استواءً يليق بكماله وجلاله تعالى
[٥] ﴿يعرج إليه﴾ يصعد الأمر
ويرتفع إليه بعد تدبيره
[٧] ﴿أحسن كل شيء﴾ أحكمه
وأتقنه

فمر عمر ، فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال : أوه لو أطاع فيكن ما رأيتك عين ، فنزلت آية الحجاب .
وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات
ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه ، فقال للرجل : لعلك أذيت النبي ﷺ ، فقال النبي
ﷺ : لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال عمر : يا رسول الله ، لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن
كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب . قال الحافظ ابن حجر : يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل
قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وأخرج ابن سعد عن
محمد بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول
الله ﷺ ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي ﴾ الآية .

قوله تعالى : ﴿ وما كان لكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً

مِنْ مَسَاءَتَيْنِ ۝ ثُمَّ سَوَّاهُ وَفَجَّ فَيَدْرِمُنَّ رُسُودَهُ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا
 فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ۝
 قُلْ يَتُوبُ إِلَىٰ مَلِكِكُمُ اللَّوْحُ الَّذِي وَكَّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝
 وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْغُيُوثُ نَاكِسَ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا اصْصِنَا
 وَسَلِّمْ عَلَيْنَا فَأَرْجِعْنَا لِعَمَلِنَا صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ
 كُلَّ نَفْسٍ هَدًى بَلْ لَكِنَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا
 نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
 بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
 وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝ تَجَافَىٰ جُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
 خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝ فَلَا تَلْمِزْهُمْ أَنفِي لِمَمَّ
 مِنْ قُرْءَةٍ أَعْيُنٌ عَجَبٌ إِنَّا عَمِلْنَا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
 كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَتَّخِذُونَ ۝ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ

- [٨] ﴿ سُلَالَةٍ ﴾ خُلَاصَةٍ ﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ مَنِيٍّ ضَعِيفٍ حَقِيرٍ
- [٩] ﴿ سَوَّاهُ ﴾ قَوْمَهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِهَا
- [١٠] ﴿ ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ضِعْنَا فِيهَا وَصِرْنَا تَرَابًا
- [١٢] ﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾ مُطْرِقُوهَا حَزِيًّا وَحَيَاءً وَنَدَمًا
- [١٣] ﴿ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ وَنَفَذَ الْقَضَاءَ ﴿ الْجِنَّةِ ﴾ الْجِنِّ
- [١٦] ﴿ تَجَافَى جُوبُهُمْ ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَسْتَحِي لِلْعِبَادَةِ ﴿ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ الْفُرْشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيْهَا
- [١٧] ﴿ مِنْ قُرْءَةٍ أَعْيُنٍ ﴾ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَسْرَةِ وَالْفَرَحِ
- [١٩] ﴿ نُزُلًا ﴾ ضِيَاءً . وَعَطَاءً . وَتَكْرِمَةً

يقول : لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده ، فنزلت ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ الآية . وأخرج عن ابن عباس قال : نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده . قال سفيان : ذكروا أنها عائشة . وأخرج عن السدي قال : بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال : أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لتتزوجن نساءه من بعده ، فانزلت هذه الآية . وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . وأخرج جوير عن ابن عباس : أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلمها وهو ابن عمها ، فقال النبي ﷺ : لا تقومين هذا المقام بعد يومك هذا ، فقال : يا رسول الله ، إنها ابنة عمي والله ما قلت لها منكراً ولا قالت لي . قال النبي ﷺ : قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله ، وأنه ليس أحد أغير مني فمضى ثم قال : بمنعني من كلام ابنة عمي لأنزوجنها من بعده ، فانزل الله هذه الآية . قال ابن عباس : فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله ، وحج ماشياً توبة من كلمته .

فَسَقُوا فَمَا وَلَهُمُ التَّارِكُ مَا أَرَادُوا وَأَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ التَّارِكِ الَّذِي كُتِبَ بِكُمْ يَوْمَ تَذُوقُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَذِيقَتَهُمْ
 مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَلَمِّ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَنْ ظَلَمَ
 مِنْكُمْ ذُكْرًا بِنَاتٍ لِذِهِ نَمَّ فاعْرَضْنَا عَنْهَا النَّاسَ الْمُجْرِمِينَ مُسْتَقِيمُونَ ﴿٢٥﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ إِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
 وَكَانُوا بِنَاتِنَا أَوْفُونَ ﴿٢٧﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ يُفَصِّلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٨﴾ أَوْلَىٰ لَهُمْ كَرَاهَا لَكُمْ مِنْ قِبَلِهِمْ
 الْقُرُونَ يَمْسُونَ فِي مَسَلِكِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٩﴾
 أَوْلَىٰ لِرَبِّكَ أَنْ تَنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيَسْقِيَ بِهِ زَرْعًا لَكُمْ مِنْهُ
 أَعْشَمُهُمْ وَأَنْتُمْ أَفَلَا تَصْبِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ لَنْ كُنَّ
 صِدْقَيْنِ ﴿٣١﴾ قُلْ يَوْمَ الْقُرْآنِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلِيَّتُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَعْرَضْنَا عَنْهُمْ وَأَنْظَرْنَا عَنْهُمْ مُنظَرُونَ ﴿٣٣﴾

(٣٣) سُوْرَةُ التَّوْبَةِ كَاتِبِيَّةٌ

وَأَنَّهَا ٧٣ نَزَلَتْ مَعَدَّ السُّورَاتِ

لِيُؤْمِنُوا

[٢٣] ﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ فِي شَكٍّ ﴿ مِنْ

لِقَائِهِ ﴾ تَلْقَاهُ إِيَّاهُ بِالرِّضَا وَالْقَبُولِ

[٢٦] ﴿ أَوْلَىٰ لَهُمْ يَهْدِي لَهُمْ ﴾ ؟ أَغْفَلُوا

وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ مَالَهُمْ ؟ ﴿ كَمْ

أَهْلَكْنَا . . ﴾ كَثْرَةُ إِهْلَاكِنَا الْأُمَّمَ

قَبْلَهُمْ ﴿ الْقُرُونَ ﴾ الْأُمَّمِ الْخَالِيَةِ

[٢٧] ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ الْيَابِسَةِ

الْجَرْدَاءِ الَّتِي قَطَعَ نَبَاتُهَا

[٢٨] ﴿ هَذَا الْفَتْحُ ﴾ النَّصْرُ

عَلَيْنَا ، أَوْ الْفَضْلُ لِلْخُصُومَةِ

[٢٩] ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ يُمَهَّلُونَ

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ الآية . قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حبي وقال جويرير عن الضحاك عن ابن عباس : أنزلت في عبد الله بن أبي وناس معه قذفوا عائشة . فخطب النبي ﷺ وقال : من يعذرن من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني . فنزلت .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن عائشة قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرأها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتشمى وفي يده عرق فدخلت فقالت : يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجي لحاجتك . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال : كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن ،

سورة الأحزاب - مدنية

(آياتها ٧٣)

- [١] ﴿ اتقِ اللَّهَ ﴾ دُمْ عَلَى تَقْوَاهُ أَوْ
ازدّدْ مِنْهَا
- [٣] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا مَقْضًى إِلَيْهِ
كُلُّ أَمْرٍ
- [٤] ﴿ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾
تُحَرِّمُونَهُنَّ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ
﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾ مَنْ تَبَنَوْهُنَّ مِنْ أَبْنَاءِ
غَيْرِكُمْ
- [٥] ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ
﴿ مَوَالِيكُمْ ﴾ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الدِّينِ
- [٦] ﴿ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَرَأَفُ
بِهِمْ ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ ﴿ أَرْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ مِثْلُهُنَّ فِي تَحْرِيمِ
نِكَاحِهِنَّ وَتَعْظِيمِ حُرْمَتِهِنَّ ﴿ أَوْلَا
الْأَرْحَامِ ﴾ ذَوُو الْقُرَابَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا نَظِعِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا نَزَّلْنَا بِكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ
لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي حُفْوَيْهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ أَلَىٰ نَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْتَوَيْكُمْ فِي الَّذِينَ وَمَوَالِيكُمْ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَئِذَا أَتَاكُم بِبَعْضِ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَقْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ
ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا
غَلِيظًا ﴿٧﴾ لَيْسَ لِلصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُمْ ﴾ الْعَهْدُ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا حُمِّلُوا ﴿ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا قَوْلًا عَلَى الْوَفَاءِ

وكان ناس من المنافقين يتعرضون لمن يؤذون ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما نفعه بالإماء ، فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي .

﴿ سورة سبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال : حدثني فلان أن فروة بن مسبيك الفطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز ، وإني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام ، أفأقاتلهم ؟ فقال : ما أمرت فيهم بشيء بعد ، فانزلت هذه الآية ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين

[٩] ﴿ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ الْأَحْزَابُ

يوم الخندق سنة خمس

[١٠] ﴿ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ

عَنْ سَنَنِهَا حَيْرَةً وَدَهْشَةً ﴿ بَلَغَتِ

الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ نَهَايَاتِ

الْحَلَاقِيمِ (تَمَثِيلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ)

[١١] ﴿ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أَخْتَبِرُوا

بِالشَّدَائِدِ وَمُحْصُوا ﴿ زُلْزَلُوا ﴾

اضْطَرَبُوا كَثِيرًا مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ

[١٢] ﴿ غُرُوا ﴾ قَوْلًا بَاطِلًا . أَوْ

خِدَاعًا

[١٣] ﴿ يَثْرَبُ ﴾ اسْمُ الْمَدِينَةِ

الْمَنُورَةِ قَدِيمًا ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾ لَا

إِقَامَةَ لَكُمْ هَهُنَا ﴿ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾

قَاصِيَةٌ يُخْشَى عَلَيْهَا الْعَدُوُّ

﴿ فِرَارًا ﴾ هَرَبًا مِنَ الْقِتَالِ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ
مِنْ قَوْفِكُمْ وَإِنَّ أَسْفَلَ مِنْكُمْ لَمِنْ مُوقِنٍ وَأَزْعَمْتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنَظَلُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرَبَ لَمَّا تِمَّ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ يَبُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَطْرَافِهَا تُرْسُ لَوْ الْفِتْنَةَ لَأَوْتَوْهَا وَمَا
تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا لَيْسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كُتِبَ لَكُمْ إِذَا لَأَوْتُونَ
الْأَذْبُرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْغُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَأْتُمُّونَ إِلَّا لَفِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ
مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدِيعَكُمْ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْ هِيَ آيَاتُ الْبَاسِ إِلَّا فِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْجَعَةً عَلَيْكُمْ

[١٤] ﴿ مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ نَوَاحِيهَا وَجَوَانِبِهَا ﴿ سَبَلُوا الْفِتْنَةَ ﴾ طَلَبَ مِنْهُمْ مُقَاتَلَةَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ مَا تَلَبَّثُوا

بِهَا ﴾ مَا أَخْرَوْا الْمُقَاتَلَةَ

[١٧] ﴿ يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدْرِهِ تَعَالَى

[١٨] ﴿ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ ﴾ الْمُثْبِطِينَ مِنْكُمْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ أَقْبِلُوا أَوْ

قَرَّبُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا ﴿ الْبَاسُ ﴾ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ

قال : كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ ، كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل ؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ، فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال : دلني عليه ، وكان يقرأ بعض الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو ؟ فقال : إلى كذا وكذا فقال : أشهد

[١٩] ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ بُخْلَاءَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَا يَنْفَعُكُمْ ﴾ ﴿ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ ﴿ تَصِيْبُهُ الْغَشِيَةُ مِنْ سَكَرَاتِهِ ﴾ ﴿ سَلَفُوكُمْ ﴾ ﴿ آذُوكُمْ وَرَمَوَكُمْ ﴾ ﴿ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ ﴿ ذَرِيَّةَ سَلِيْطَةٍ قَاطِعَةٍ كَالْحَدِيدِ ﴾ ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ ﴿ بُخْلَاءَ حَرِيصِينَ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيْمَةِ ﴾ ﴿ فَاحْبِطِ اللَّهُ فَاَبْطَلِ اللَّهُ [٢٠] ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ﴿ كَانُوا مَعَهُمْ فِي الْبَادِيَةِ [٢١] ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ﴿ قُدْوَةٌ صَالِحَةٌ فِي كُلِّ الْأُمُورِ [٢٣] ﴿ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ ﴿ وَفِي بِنْدَرِهِ . أَوْ مَاتَ شَهِيداً [٢٦] ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ ﴾ ﴿ يَهُودَ قُرَيْظَةَ الَّذِينَ عَاوَنُوا الْأَحْزَابَ ﴾ ﴿ صِيَاصِيهِمْ ﴾ ﴿ حُصُونِهِمْ وَمَعَاقِلِهِمْ ﴾ ﴿ الرَّعْبِ ﴾ ﴿ الْخَوْفِ الشَّدِيدِ

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ ﴿ أَلَيْكَ تَدْوِيرًا عَيْنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ ﴿ فَإِذَا ذُكِبَ عَنْكَ مِنَ الْأَنْعَامِ جَدِيدًا ﴾ ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لِقَاءُ اللَّهِ أَجْمَلَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَأَخْرَابُ يُوقَدُوا أَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ ﴿ يَسْتَلُونَ عَنَّا أَلْيَبُكُمُ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ تَحْفَلُوا ﴿٢٠﴾ ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرٍ ﴿٢١﴾ ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴿ فَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدُلُوا نَبْدِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُتَّفِعِينَ ﴿٢٧﴾ ﴿ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٨﴾ ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظَمِ مِرْيَتِ الْأَخْيَارِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴿ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَوَدَّعَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ ﴿٣٠﴾ ﴿ فَيَقَاتِلُونَ وَأَنْسُرُونَ قَرِيبًا ﴿٣١﴾ ﴿ وَأَوْزَكُم

أنك رسول الله ، فقال : وما علمك بذلك ؟ قال : إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ فأرسل إليه النبي ﷺ : إن الله قد أنزل تصديق ما قلت .

﴿ سورة فاطر أو الملائكة ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية ﴿ أفمن زين له سوء عمله ﴾ الآية حيث قال النبي ﷺ : ﴿ اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ﴾ فهدى الله عمر وأصل أبا جهل ، ففيها أنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس : أن حصين بن

أَرْضَهُمْ وَيُدِيرُهُمْ وَأْمُوهُمْ وَرَضَالَهُمْ نَظْمُهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَبِّهَا فَمَا لَيُنَّ أُمَّتِكُمْ أَفَسَرَ حُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٣٠﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْحَسَنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣١﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ سِيرًا ﴿٣٢﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ خَيْرًا فَلْيَصِلِحْ صِلِحًا يُؤْمِنُ بِهَا أَجْرَهَا مِنْ رَبِّينِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٣﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ اسْتَمِعْ كَأْحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ وَإِنْ تَفِيتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٤﴾ وَقَوْلٌ فِي بُيُوتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَبْرَحْنَ نَبْرُجَ الْجَهْلِائَةِ الْأُولَىٰ وَأَقْرَبُ الصَّلَاةِ وَالرِّكَوَةِ وَأَطْعَنُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٥﴾ وَأَذْكُرَنَّ مَا بُشِّرَ فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٦﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ

[٢٨] ﴿ اُمْتَعَنَّ ﴾ اُعْطُكُنْ مُتْعَةً

الطَّلَاقِ ﴿ اُسْرَحُكُنَّ ﴾ اُطْلُقُكُنَّ

﴿ سَرَاجًا جَمِيلًا ﴾ طَلَاقًا حَسَنًا لَا

ضِرَارَ فِيهِ

[٣٠] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ بِمَعْصِيَةٍ

كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةِ الْقُبْحِ

[٣١] ﴿ يَفْعَلْتُ مِنْكُمْ ﴾ تَطْعُ أَوْ

تَخْضَعُ مِنْكُمْ

[٣٢] ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾

لَا تَلْنَنَّ الْقَوْلَ وَلَا تَرْقُقْنَهُ لِلرِّجَالِ

[٣٣] ﴿ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ الزَّمْنَ

بُيُوتِكُنَّ وَكَذَا جَمِيعُ النِّسَاءِ ﴿ لَا

تَبْرَجْنَ ﴾ لَا تُبَدِّينَ الزَّيْنَةَ الْوَاجِبَ

سَتْرَهَا ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ﴾ مَا كَانَ

قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْجَهْلَاتِ

﴿ الرَّجْسِ ﴾ الذَّنْبِ . أَوْ الْإِثْمِ أَوْ

النَّقْصِ

[٣٤] ﴿ الْحِكْمَةِ ﴾ هُدَى النَّبُوَّةِ أَوْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ

الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، نزل فيه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٥ : وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نافع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : لا إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت ، قال : فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال : ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت ﴿ لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال : أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول : لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ، ولا أسمع لنبينا ، ولا أشد تمسكاً بكتابتها منا ، فأنزل الله ﴿ وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴾ و ﴿ لو أن أنزل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم ﴾ ﴿ وأقسموا

وَالصَّابِرِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُؤْتَمِرِينَ
 وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُحْسِنَاتِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ
 اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرِينَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
 كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
 الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾
 وَإِذْ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنَا وَآلِهَةٌ لَكُمْ وَلَهُمْ لَكُمْ
 وَآلِهَةٌ وَاللَّهُ وَمُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَمُخْفَى الثَّامِسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 أَنْ تَخْشَى فَمَأْفَقُوا قَدْ أَفْضَى زَيْدٌ مَتَاهَا وَطَرًا زَوْجَاتِكُمْ لَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى
 الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ
 أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ
 سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾
 الَّذِينَ يُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ
 وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ
 رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا أَدِّكُوا لِلَّهِ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾

[٣٥] ﴿ الْقَانِتِينَ ﴾ الْمُطِيعِينَ
 الْخَاصِعِينَ لِلَّهِ
 [٣٦] ﴿ الْخَيْرَةَ ﴾ الْإِخْتِيَارَ
 [٣٧] ﴿ وَطَرًا ﴾ حَاجَتُهُ الْمُهْمَّةُ ،
 كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ ﴿ حَرَجٌ ﴾ ضَيْقٌ
 أَوْ إِثْمٌ ﴿ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ مَنْ تَبَنَّوهُمْ
 (قَبْلَ نَسْخِ التَّبَنِّيِّ)
 [٣٨] ﴿ فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ قَسَمَ لَهُ أَوْ
 قَدَّرَ أَوْ أَحَلَّ لَهُ ﴿ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾
 مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴿ قَدَرًا
 مَقْدُورًا ﴾ مُرَادًا أَزْلًا . أَوْ قَضَاءً
 مَقْضِيًّا
 [٣٩] ﴿ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا عَلَى
 الْأَعْمَالِ
 [٤٢] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ
 وَآخِرَهُ

بالله جهد إيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴿ وكانت اليهود تستفتح به على النصارى ،
 فيقولون : إنا نجد نبياً يخرج .

﴿ سورة يس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في
 السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيدهم مجموعة إلى أعناقهم ،
 وإذا بهم عمي لا يبصرون ، فجاؤا إلى النبي ﷺ فقالوا : نشدك الله والرحم يا محمد ، فدعا حتى ذهب ذلك
 عنهم ، فنزلت ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ أم لم تتذره لا يؤمنون ﴾ قال : فلم يؤمن من ذلك نفر
 أحد .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن
 ولأفعلن ، فأنزل الله : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ إلى قوله ﴿ لا يبصرون ﴾ ، فكانوا يقولون : هذا

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَةٌ لِيُخَيِّرَكُمْ مِنَ الطَّلُوكِ إِلَى التَّوْرَةِ وَكَانَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٩﴾ يَحْيِيهِمْ قَوْمًا يَلْقَوْنَهُ بِسَلَامٍ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
 كَرِيمًا ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥١﴾
 وَذَلِيلًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٥٢﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَرِيمًا ﴿٥٣﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَاللَّكُوفِينَ وَدَعِ
 أَذْيَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَيَعْبُوهُنَّ وَسِرَّوَهُنَّ سِرًّا جَمِيلًا ﴿٥٥﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَخْلَقْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّيْلَى آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ بِمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّاكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ
 وَبَنَاتِ خَالَتِكَ اللَّيْلَى هَاجِرَاتٍ مَعَكَ وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ
 نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَكَ لَا
 يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٦﴾ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
 وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ

- [٤٩] ﴿ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ عَارِيًّا عَنْ
 أَذْيٍ وَمَنْعٍ وَاجِبٍ
 [٥٠] ﴿ آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ ﴾ أُعْطِيَتْهُنَّ
 مُهُورَهُنَّ
 [٥١] ﴿ آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ ﴾ رَجَعَهُ
 إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ

محمد ، فيقول : أين هو ؟ أين هو ؟ ولا يبصر .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فقال النبي ﷺ : إن آثاركم تكتب فلا تتقلوا ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله .

أسباب نزول الآية ٧٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته ، فقال يا محمد : أبيع هذا بعد ما أرم ؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يبيتك ثم يبيحك ، ثم يدخلك نار جهنم ؛ فنزلت الآيات ﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه ، وسموا الإنسان : أبي بن خلف .

أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَمِيحِينَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ وَمَنْ يَتَّبِعْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 يَوْمَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا عَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَجْعَلُ لَكَ اللَّهُ
 مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ يَبْدَلَ مِنْ رُوحٍ وَلَوْ أَحْبَبْتَ حُسْنَهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَ
 يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
 بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى الطَّعَامِ غَيْرَ نَظَرٍ وَإِنَّهٗ وَلَٰكِنْ إِذَا
 دُعِيَتمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مَسْتَعْسِبِينَ لِخَبَرِ اللَّهِ
 ذَٰلِكُمْ كَانَتْ تُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَنْجِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَنْجِي مِنْ الْحَيِّ وَلَا ذَا
 سَاءَ تَمُومُهُنَّ مَتَاعًا فَنَسَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطَهَرُ لِقَالِكُمْ
 وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا زُجُوجَهُ
 مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ نُدُّوْا شَيْئًا
 أَوْ تَخَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَأَجْحَاحَ عَلِيٍّ فِي بَابِهِنَّ
 وَلَا ابْنَيْهِنَّ وَلَا إِخْوَانَهُنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَاءَ إِخْوَانِهِنَّ
 وَلَا نِسَاءَ بَنِيهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَأَتَيْنَ اللَّهُ إِنْ كَانَ عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

[٥١] ﴿ تُرْجِي ﴾ تُوْخِرُ وَلَا تُضَاجِعُ
 ﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ تَضُمُّ إِلَيْكَ
 وَتُضَاجِعُ ﴿ ائْتَفَيْتَ ﴾ طَلَبْتَ
 ﴿ عَزَلْتَ ﴾ اجْتَنَبْتَ بِالْإِزْجَاءِ
 ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَمِيحِينَ ﴾
 التَّفْوِيضُ إِلَى مَشِيئَتِكَ أَقْرَبُ إِلَى
 سُورِهِنَّ لِعَلِمِهِنَّ أَنَّهُ بِحَكْمِ اللَّهِ
 [٥٢] ﴿ رَقِيبًا ﴾ حَفِيظًا وَمُطَّلِعًا
 [٥٣] ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً ﴾ غَيْرَ
 مُنْتَظَرِينَ نَضْجَهُ وَاسْتِوَاءَهُ
 ﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ فَتَفَرَّقُوا وَلَا تَمَكَّنُوا
 عِنْدَهُ ﴿ سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا ﴾ حَاجَةً
 يُنْتَفَعُ بِهَا
 [٥٤] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ يُشْنُونَ
 عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا ، إن في النار شجرة ، والنار تاكل الشجر ، وأنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد ، فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ الآية . وأخرج نحوه عن السدي .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : وأخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من قريش : سليم ، وخزاعة ، وجهينة ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد قال : قال كبار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سراة الجن ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون

وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا كَسَبُوا فَقَدْ
 أَحْمَلُوا بِهِنَّ وَأَثَمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أَرْوُجُكَ وَبِتِائِكَ
 وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبَابٍ ذَٰلِكَ أَدْعَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ
 فَلَا يُؤْذَنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَمَّا لَمَّ بِهِ السُّفُهُونَ
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الدُّنْيَا لَعْنَتِكَ بِهِمْ شَمَّ
 لَا يُجَاوِزُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْمَانُهُمْ لَا يَحْمِلُونَ
 وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
 لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عَمَلِي عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرَانَ
 وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
 ﴿٦٥﴾ وَوَقَّتْ لِكَافِرِينَ لِيَكْفُرُوا بِكَ فَإِن يَبْتَغِ الْوَعْدَ اللَّهُ وَأَطَعْنَا
 الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
 السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا اغْنِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَلْعَنَهُمْ لَعْنَةً كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[٥٨] ﴿بُهْتَانًا﴾ فِعْلًا شَنِيعًا . أَوْ
 كَذِبًا فَظِيحًا

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾ يُرْحِبِينَ
 وَيُسَدِّلْنَ عَلَيْهِنَّ ﴿جَلْبَابِيهِنَّ﴾ مَا
 يَسْتَرْنَ بِهِ كَالْمَلَاءَةِ

[٦٠] ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾ الْمُشِيعُونَ
 لِلْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ ﴿لَتُعْرِيتَنَّكَ بِهِمْ﴾
 لَتُسَلِّطَنَّكَ عَلَيْهِمْ

[٦١] ﴿تُقْفُوا﴾ وَجِدُوا وَأَدْرِكُوا
 [٦٨] ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مِثْلَيْنِ

متبددين ، فأنزل الله ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ الآية ، فأمرهم أن يصفوا ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج
 قال : حدثت فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : وأخرج جوير عن ابن عباس قال : قالوا : يا محمد ، أرنا العذاب تخوفنا به ،
 عجله لنا ، فنزلت ﴿ أبعذابنا يستعجلون ﴾ الآية . صحيح على شرط الشيخين .

﴿ سورة ص ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : مرض أبو
 طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : أريد
 منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية ، كلمة واحدة ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا
 الله ، فقالوا : إلهنا واحداً إن هذا لشيء عجاب ، فنزل فيهم ﴿ ص والقرآن ﴾ إلى قوله ﴿ بل لما يذوقوا
 عذاب ﴾ الآية .

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً ﴿٧٣﴾

(٣٤) سُوْرَةُ الزَّمْرِ
الْآيَةُ ٦٩ مَعْنَى
وَأَيَاتُهَا ٧٤ نَزَلَتْ بِمَدْيَنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

[٦٩] ﴿ وَجِيهاً ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدِرٍ
مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ
[٧٠] ﴿ قَوْلًا سَدِيداً ﴾ صَوَاباً . أَوْ
صِدْقاً . أَوْ قَاصِداً إِلَى الْحَقِّ
[٧٢] ﴿ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ التَّكْلِيفُ
مِنْ أَوْامِرٍ وَنَوَاهٍ ﴿ فَأَبَيْنَ ﴾ أَمْتَنَعَنَ
﴿ أَشْفَقْنَ مِنْهَا ﴾ خِيفْنَ مِنَ الْخِيَانَةِ
فِيهَا

سورة سبأ - مكة

(آياتها ٥٤)

[٢] ﴿ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَا
يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَعْرُجُ ﴾ مَا يَصْعَدُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْأَعْمَالِ

﴿ سورة الزمر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا ﴾ الآية . أخرج جوير عن ابن عباس في هذه الآية قال : أنزلت في ثلاثة أحياء : عامر ، وكنانة ، وبنى سلمة ، كانوا يعبدون الأوثان ، ويقولون : الملائكة بناته ، فقالوا : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت ﴾ الآية ، قال : نزلت في عثمان بن عفان ، وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في عمار بن ياسر ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأخرج جوير عن عكرمة قال : نزلت في عمار بن ياسر .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ فبشر عباد ﴾ الآية . أخرج جوير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ الآية ، أت رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي

وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ يَجْزِي الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢﴾
 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ آيَةٍ ﴿٣﴾
 وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي
 إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُرُكُمْ عَلَى رَجُلٍ
 يَنْتَقِمُكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مَمَرٍ قَلْبِكُمْ فِي تَلَوِّهِمْ أَفَنُزِّلُ عَلَى اللَّهِ كِتَابًا
 أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ
 ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا يَمِينُ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 إِنَّ نَشْأَتْنَحْنِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ وَأَنْسِفُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَمَلٍ مُنِيبٍ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيَجْأَلَ
 أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَتَى اللَّهُ الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَفَقَدَّرَ
 فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَأْتِيَهُمْ بَصِيرَةٌ ﴿٨﴾ وَلَسَلِمْنَا مِنْ الرِّيحِ
 غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمَنْ لِحِجَّتِ
 مَنْ يَحْمِلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ
 عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٩﴾ يَمْعَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُونَ مِنْ تَحْرِيْبٍ وَمَثِيلًا لِجَحَنَانَ

- [٣] ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ لَا يَغِيْبُ عَنْهُ
 وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾
 مقدار أصغر نملة أو هبَاءة
- [٥] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ ظَانِّينَ
 أَنَّهُمْ يَقُوْتُونَنَا ﴿ مِنْ رِجْزٍ ﴾ أَشَدَّ
 الْعَذَابِ وَأَسْوَأِهِ
- [٧] ﴿ مُزَقَّتُمْ ﴾ قُطِعْتُمْ وَصِرْتُمْ
 رُفَاتًا وَتُرَابًا
- [٨] ﴿ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونٌ يُوْهِمُهُ مَا
 يَقُولُ
- [٩] ﴿ نَحْنِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
 نُغَيِّبُ بِهِمُ الْأَرْضَ كَقَارُونَ ﴿ كِسْفًا ﴾
 مِنْ السَّمَاءِ ﴿ قِطْعًا مِنْهَا ﴾ كَأَصْحَابِ
 الْأَيْكَةِ ﴿ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَى رَبِّهِ
 بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ
- [١٠] ﴿ أَوْبَى مَعَهُ ﴾ سَبَّحِي أَوْ
 رَجَّعِي مَعَهُ التَّسْبِيْحَ

- [١١] ﴿ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ ﴾ دُرُوعًا وَاسِعَةً كَامِلَةً ﴿ قَدَّرَ فِي السَّرِّ ﴾ أَحْكَمَ صَنَعْتِكَ فِي نَسْجِ الدُّرُوعِ
 [١٢] ﴿ غُدُوها شَهْرٌ ﴾ جَرِيْهَا بِالْغَدَاةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ﴿ رَوَّاحها شَهْرٌ ﴾ جَرِيْهَا بِالْعَشِيِّ كَذَلِكَ ﴿ عَيْنَ
 الْقِطْرِ ﴾ عَيْنَ النُّحَاسِ فَنَبَعَ ذَاتِبًا كَالْمَاءِ ﴿ يَزِغُ مِنْهُمْ ﴾ يَمِيلُ وَيَعْدِلُ مِنْهُمْ

سبعة ممالك وإني قد أعتقت لكل باب منها مملوكا ، فنزلت فيه هذه الآية ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ قوله تعالى : ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ الله نزل ﴾ الآية . تقدم سببها في سورة يوسف .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى : ﴿ ويخوفونك ﴾ الآية ، أخرج عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل

كَالْحَوَابِ وَذُورِ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٍ مِّنْ عِبَادِيَ
الشُّكْرِ ﴿١٣﴾ فَلَا قُضِيَّةَ عَلَيْنَا مَاتَ مَادَّهَا عَلَىٰ نَوَيْسٍ دَابَّةُ الْأَرْضِ
تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْإِنسَانُ أَنَّ لَوَّكًا أُوِيَكَ مِنَ الْغَيْبِ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهِمْ آيَةٌ جِئَتْ مِنْ رَبِّهِمْ
وَسَمَالُ كَأُولِ مَنْ رَزَقَهُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَوْرٍ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّكُمْ مُّجْتَنِبِمْ حَتَّىٰ
ذَوَانَ أَكُلِ خَطْبٍ وَأُتُوا مِن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ
الَّذِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي
وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
وَيْقَاتٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
فَلِدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

[١٣] ﴿ مِنْ مَحَارِبٍ ﴾ قصورٍ أو
مَسَاجِدَ ﴿ تَمَائِيلَ ﴾ صورٍ مُجَسِّمَةٍ
مِنْ نَحَاسٍ وَغَيْرِهِ ﴿ جِفَانٍ
كَالْحَوَابِ ﴾ قِصَاعٍ كِبَارٍ كَالْحِيَاضِ
الْعِظَامِ ﴿ قُذُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ثَابِتَاتٍ
عَلَى الْمَوَاقِدِ لِعِظَمِهَا

[١٤] ﴿ دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾ الْأَرْضُ
الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ ﴿ تَأْكُلُ
مِنسَأَتَهُ ﴾ تَأْرِضُ عَصَاهُ

[١٥] ﴿ لِسَبَاً ﴾ حَيٌّ بِمَارِبٍ بِالْيَمَنِ
﴿ آيَةٌ ﴾ عَلَى قَدْرَتِنَا أَوْ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ
﴿ جِئَتْ ﴾ بُسْتَانَانِ أَوْ جَمَاعَتَانِ مِنْ
الْبَسَاتِينِ ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ زَكِيَةٌ
مُسْتَلَدَّةٌ

[١٦] ﴿ فَأَعْرَضُوا ﴾ عَنِ الشُّكْرِ أَوْ
كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾
سَيْلَ السَّدِّ . أَوْ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ

﴿ أَكُلِ خَمَطٍ ﴾ ثَمَرٌ مُرٌّ حَامِضٌ بِشَعٍ ﴿ أَثَلٍ ﴾ ضَرْبٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ ﴿ سِدْرٍ ﴾ الضَّالِ أَوْ شَجَرَةَ
النَّبَقِ

[١٨] ﴿ الْقَرْيَ ﴾ قَرْيَ الشَّامِ ﴿ قَرْيَ ظَاهِرَةً ﴾ مِتْوَاصِلَةٌ مُتَقَارِبَةٌ ﴿ قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ جَعَلْنَاهُ عَلَى
مَرَاحِلَ مُتَقَارِبَةٍ

قالوا للنبي ﷺ : لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنامرنها فلتخيلنك ، فنزلت ﴿ ويخوفونك بالذين من دونه ﴾ الآية .
أسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مجاهد : أنها نزلت
في قراءة النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة .
أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . تقدم حديث الشيخين في
سورة الفرقان ، وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكَ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿١٩﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَ رَبِّ الْأَلَمِينَ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّىٰ إِذَا فُرِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٠﴾ * قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أَيْتَاكُمْ عَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُخْرِمْنَا وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣﴾ قُلْ رُوفِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُهُ بِيَوْمِ شُرَكَاءِ كَلَّا هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ لَّا كُيَٰسَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَكْزِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْدُونَ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ نَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَبُولُونَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا وَلَا أَنْتُمْ لَكُم مَّؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾ قَالِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا الَّذِينَ اسْتَضَعُوا أَخْنَصِدْتُمْ عَنْهُ هُدًىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُّجْرِمِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا الَّذِينَ

- [١٩] ﴿ فَجَعَلْنَاَهُمْ أَحَادِيثَ ﴾
 أَخْبَاراً يُتْلَهُ بِهَا وَيَتَعَجَّبُ مِنْهَا
 ﴿ مَرْفُقَاهُمْ ﴾ فَرَفَّاهُمْ فِي الْبِلَادِ
 [٢٠] ﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ حَقَّقَ عَلَيْهِمْ
 [٢١] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسَلُّطٍ وَاسْتِيْلَاءٍ
 بِالْوَسْوَاسَةِ وَالْإِغْوَاءِ
 [٢٢] ﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ وَزَنْهَا مِنْ نَفْعٍ
 أَوْ ضَرٍّ ﴿ ظَهِيرٍ ﴾ مُعِينٍ عَلَى الْخَلْقِ
 وَالتَّذْبِيرِ
 [٢٣] ﴿ فَرَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أَرْزَلَ
 عَنْهَا الْفَرْعَ وَالْخَوْفَ
 [٢٤] ﴿ الْحَقُّ ﴾ قَالَ الْقَوْلَ الْحَقَّ
 (الْإِذْنَ بِالشَّفَاعَةِ)
 [٢٥] ﴿ أُجْرِمْنَا ﴾ أَكْتَسَبْنَا مِنْ
 الزَّلَاتِ
 [٢٦] ﴿ يَفْتَسِحُ بَيْنَنَا ﴾ يَقْضِي

وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا ﴿ هُوَ الْفَتَّاحُ ﴾ الْقَاضِي وَالْحَاكِمُ

[٢٧] ﴿ كَلَّا ﴾ ارْتَدَعُوا عَنْ دَعْوَى الشَّرِكَةِ

[٢٨] ﴿ كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾ إِلَى النَّاسِ جَمِيعاً

[٣١] ﴿ مَوْقُوفُونَ ﴾ مَحْبُوسُونَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ ﴿ يَرْجِعُ .. ﴾ يَرُدُّ ..

مكة . وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال : كنا نقول ما لفتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أوزي أو أشرك يلق أثمانا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، وأنا صنعت ذلك فهل تجد لي من رخصة ؟ فأنزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ الآية ، فقال

﴿٣٣﴾ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿٣٣﴾
 صَدَّنَا مَكْرُكُمْ بِنَا فِيهِمَا ﴿٣٤﴾
 أَمْثَالًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ نَعْبُدُهَا ﴿٣٥﴾
 أَسْرُوا ﴿٣٦﴾
 النَّدَامَةَ ﴿٣٧﴾
 أَخْفُوا النَّدَمَ أَوْ أَظْهَرُوهُ
 ﴿٣٨﴾
 الْأَغْلَالَ ﴿٣٩﴾
 الْقِيُودَ تَجْمَعُ الْأَيْدِي
 إِلَى الْأَعْنَاقِ
 ﴿٤٠﴾
 مُتْرَفُوهَا ﴿٤١﴾
 مُتَنَعِمُوهَا وَقَادَةُ
 الشَّرِّ فِيهَا
 ﴿٤٢﴾
 يَقْدِرُ ﴿٤٣﴾
 يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ
 ﴿٤٤﴾
 زُلْفَى ﴿٤٥﴾
 تَقْرِيبًا ﴿٤٦﴾
 لَهُمْ
 جِزَاءَ الضَّعْفِ ﴿٤٧﴾
 لَهُمُ الثَّوَابُ
 الْمِضَاعَفُ ﴿٤٨﴾
 فِي الْعُرْفَاتِ ﴿٤٩﴾
 الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ فِي الْجَنَّةِ
 ﴿٥٠﴾
 مُعَاجِزِينَ ﴿٥١﴾
 مُسَابِقِينَ
 طَائِنَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا ﴿٥٢﴾
 مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾
 تُحْضِرُهُمُ الزَّبَانِيَةُ إِلَى جَهَنَّمَ
 ﴿٥٤﴾
 يَقْدِرُ لَهُ ﴿٥٥﴾
 يَضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ
 ﴿٥٦﴾
 أَنْتَ وَلِيْنَا ﴿٥٧﴾
 أَنْتَ الَّذِي نُوَالِيهِ

﴿٣٩﴾ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴿٣٣﴾

﴿٤١﴾ مُتْرَفُوهَا ﴿٣٤﴾

وحشي : هذا شرط شديد ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ فلعلي لا أقدر على هذا ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يغير أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال وحشي : هذا أرى بعده مشيئة فلا أدري أيغفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية ، قال وحشي : هذا نعم ، فأسلم .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون . وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال : قال المشركون للنبي ﷺ : أتضلل آباءك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله ﴿ قل أغفیر الله تأمروني أعبد ﴾ إلى قوله ﴿ من الشاكرين ﴾ .

[٤٣] ﴿إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ﴾ كَذِبٌ

مُخْتَلَقٌ

[٤٥] ﴿مِعْشَارًا مَا آتَيْنَاهُمْ﴾ عَشْرًا مَا

أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾
إِنْكَارِي عَلَيْهِمُ بِالْتَّذْمِيرِ

[٤٦] ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾ مِنْ جُنُونٍ

[٤٨] ﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يَرْمِي

بِهِ الْبَاطِلَ فَيَذْمَعُهُ

[٥١] ﴿فَرَعَوْا﴾ خَافُوا عِنْدَ الْمَوْتِ

أَوْ الْبُعْثِ ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾ فَلَا مَهْرَبَ

وَلَا نَجَاةَ مِنَ الْعَذَابِ ﴿مَكَانٍ

قَرِيبٍ﴾ مَوْقِفِ الْحِسَابِ

[٥٢] ﴿التَّنَاوُشُ﴾ تَنَاوَلُ الْإِيمَانَ

وَالتَّوْبَةَ ﴿مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ هُوَ الْآخِرَةُ

[٥٣] ﴿يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾

يَرْجُمُونَ بِالظُّنُونِ

[٥٤] ﴿بِأَشْيَاءِ عِهِمْ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ مِنْ

عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ
يَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مُّسْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ وَمَاءٌ أَنْتُمْ مِنْ كُنُفٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا أَرْسِلْ فَنُكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾
• قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْئِئًا وَفَرْدِيًّا ثُمَّ تَقْتَكِرُوا
مَا يَصْحَابِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْعَالَمِ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ
وَمَا يَدْعِي الْبَاطِلَ وَمَا يَعْبُدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَّكَ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي
وَإِنِّي أَهْدِيكُمْ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا
فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَلْهُمُ
الَّتَنَّاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَجِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاءِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

الكفار ﴿مُرِيبٍ﴾ موقع في الريبة والقلق

أسباب نزول الآية ٦٧ : وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : مرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه ، فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية ، والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فأنزل . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : غدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة ، فلما فرغوا أخذوا يقدرونه ، فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ . وأخرج عن سعيد بن جبير قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله الآية ، وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿وسع كرسية السماوات والأرض﴾ قالوا : يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فأنزل الله ﴿وما قدروا الله الآية .

(٣٥) سُورَةُ الْفَاتِرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةَ رُسُلًا أُولَى
أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ زَيْدٍ وَقَالُوا مَا بَشَرٌ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ كَلِمًا
قَدِيرًا ۚ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا مُمْسِكَ فَلَا
مُرْسَلٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أذْكُرُوا
فِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآلَى تُوقَفُونَ ﴿٢﴾ وَلَنْ يَكْذِبُواكَ فَتَدَّ
لَدَيْتَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ ۚ وَاللَّهُ يَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيَدَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ۚ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٤﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٦﴾ آمَنَ زَيْنٌ لَهُ
سُوءُ عَمَلٍ فَرَأَاهُ حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لِيُضِلْ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

سورة فاطر - مكية

(آياتها ٤٥)

- [١] ﴿ فاطرٍ .. ﴾ مُبدِع
وَمُخْتَرِع ..
- [٢] ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ ﴾ مَا يَرْسِلُ اللَّهُ
- [٣] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ
تَصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
- [٥] ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ
وَلَا تَلْهَيْنَنَّكُمْ بِالزَّخَارِفِ وَالْمَلْدَاتِ
﴿ الْغُرُورُ ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ
شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

﴿ سورة غافر أو المؤمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا ﴾ قال : نزلت في الحارث بن قيس السهمي .

أسباب نزول الآية ٥٦ : وأخرج عن أبي العالية قال : جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال ، فقالوا ، يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا : يصنع كذا ، فأنزل الله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله ﴾ فامر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال .

أسباب نزول الآية ٥٧ : صوله تعالى : ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ قال : من خلق الدجال ، وأخرج عن كعب الأحبار في قوله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ قال : هم اليهود ، نزلت فيما ينتظرونه من أمر الدجال .

أسباب نزول الآية ٦٦ : وأخرج جويرير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا : يا محمد

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
 وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُشِيرُ سَحَابًا فَنَفْثُهَا إِلَىٰ بِلَدٍ مَّتَنٍ فَأَحْيَا
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
 فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
 وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ الشَّيَاطِينُ لَمْ يَسْعَا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبْورُ
 ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَرْوَاجًا وَمَا
 تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ
 مِنْ عُمْرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ
 هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ بَلَدٍ لَوْنٌ
 مَخْطُوطٌ وَتَسْتَخْرُجُنَّ حِلْيَةً لَلَّذِينَ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِدَ
 لَيَنْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَالْعَلَّامُ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُرْوَجُ الْبَيْتُ فِي الشَّهَارِ
 وَيُرْوَجُ الشَّهَارُ فِي الْبَيْتِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَجَلٍ
 مُسَمًّى ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
 مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَهُمْ يُحْسِنُونَ
 الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَآ يَنْفَعُونَ
 شَيْئًا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ لَمْ يَلِدْكُمْ وَلَا يَرْبِيكُمْ

[٨] ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾
 حَسْرَاتٍ ﴿ فَلَا تَهْلِكْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
 غُمُومًا وَأَحْزَانًا لِكُفْرِهِمْ

[٩] ﴿ فَتُشِيرُ سَحَابًا ﴾ تُحْرِكُهُ
 وَتَهَيِّجُهُ ﴿ النُّشُورُ ﴾ بَعَثَ الْمَوْتَى
 مِنَ الْقُبُورِ لِلْجَزَاءِ

[١٠] ﴿ يُرِيدُ الْعِزَّةَ ﴾ الشَّرَفَ
 وَالْمَنْعَةَ ﴿ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ كَلِمَةُ
 التَّوْحِيدِ وَجَمِيعِ عِبَادَاتِ اللِّسَانِ
 ﴿ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ
 الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَيَقْبَلُهُ ﴿ يُبْورُ ﴾
 يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ

[١١] ﴿ أَرْوَاجًا ﴾ ذُكُورًا وَإِنَاثًا
 ﴿ مُعَمَّرٍ ﴾ طَوِيلِ الْعُمْرِ

[١٢] ﴿ عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ طَيِّبٌ حُلُوٌّ
 شَدِيدُ الْعُذُوبَةِ ﴿ سَائِغٌ شْرَابُهُ ﴾
 مَرِيءٌ سَهْلٌ أَنْجِدَارُهُ ﴿ مِلْحٌ

أُجَاجٌ ﴿ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ أَوْ الْمَرَارَةِ ﴾ حِلْيَةٌ ﴿ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ مِنَ الْمِلْحِ ﴾ مَوَآخِرَ ﴿ جَوَارِي
 بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ

[١٣] ﴿ يُرْوَجُ ﴾ يُدْخَلُ ﴿ لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنَائِهِمَا (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ﴿ قِطْمِيرٍ ﴾ هُوَ الْقِشْرَةُ
 الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّوَاةِ

ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك ، فأنزل الله ﴿ قل إني نهييت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾
 الآية .

﴿ سورة السجدة أو فصلت ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال : اختصم عند
 البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي . فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، فقال

۱۸ ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ﴾ . لا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ نَفْسَ آيْمَةٍ ۖ ﴿مُثْقَلَةٌ﴾
 نَفْسٌ أَثْقَلَتْهَا الذُّنُوبُ ﴿حَمِلَهَا﴾
 ذُنُوبَهَا الَّتِي أَثْقَلَتْهَا ﴿تَزَكَّى﴾ تَطَهَّرَ
 مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي
 ۲۱ ﴿الْحَرُورُ﴾ شِدَّةُ الْحَرِّ لَيْلًا
 كَالسَّمُومِ
 ۲۵ ﴿بِالزُّبُرِ﴾ بِالْكَتُبِ الْمَكْتُوبَةِ
 كَصَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ
 ۲۶ ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ
 بِالتَّدْمِيرِ
 ۲۷ ﴿جُدَّدٌ﴾ ذَاتُ طَرَائِقَ
 وَخَطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَلْوَانِ
 ﴿غَرَابِيبُ سُودٌ﴾ مُتَنَاهِيَةٌ فِي
 السُّوَادِ كَالْأَغْرِبَةِ

الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ،
 فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن
 ياسر ﴿ أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٤ : وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن
 أعجمياً وعريباً ، فأنزل الله ﴿ لقالوا لولا فصلت آياته ﴾ الآية ، وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان ، قال
 ابن جرير : والقراءة على هذا أعجمي بلا استفهام .

﴿ سورة الشورى ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ قال
 المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين : قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا ، فعلام

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾
 لِيُؤْتِيَهُمُ آجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ
 لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
 فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ لِإِذْنِ
 اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَاءَتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا
 مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
 دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَئِنَّمَا فِيهَا نُنْصَبُ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْهَوْبُ ﴿٣٥﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَبْدُؤُوكُمْ
 فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ التَّذَكُّرُ فذُوقُوا الْعَذَابَ لِمَنْ ظَلَمَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

- [٢٩] ﴿لَنْ تَبُورَ﴾ لَنْ تَكْسُدَ
 وَتَفْسُدَ ، أَوْلَنْ تَهْلِكَ
 [٣٢] ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ رَجَحَتْ
 سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ﴿مُقْتَصِدٌ﴾
 اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ ﴿سَابِقٌ
 بِالْخَيْرَاتِ﴾ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى
 سَيِّئَاتِهِ
 [٣٤] ﴿الْحَزْنَ﴾ كُلُّ مَا يُحْزِنُ
 وَيَغْمُ
 [٣٥] ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾ دَارَ الْإِقَامَةِ
 الدَّائِمَةِ (الجنة) ﴿نُصَبُ﴾ تَعَبٌ
 وَمَشَقَّةٌ ﴿لُغُوبٌ﴾ إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ
 وَفَتُورٌ
 [٣٧] ﴿هُمْ يَصْطَرِّخُونَ﴾
 يَسْتَعْثِفُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ

تقيمون بين أظهرنا ، فنزلت ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ والذين يحاجون ﴾ الآية ، قال : هم اليهود والنصارى قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالا ، فانزل الله ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾ فقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فانزل الله ﴿ أم يقولون افترى على الله كذبا ﴾ إلى قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فعرض لهم التوبة ، إلى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا ، وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث مثله .

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يُزِيدُ
 الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مُتَمَاتًا وَلَا يُزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ
 إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ الَّذِينَ دَعَوْنَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
 مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ
 عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يُبَدِّلُونَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ الْأَعْرَافَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ
 يُسِيكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمُ
 أَحَدٌ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُم لَأَنبِيكُ أَنْ جَلَّ عَظِيمًا ﴿٤٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ
 لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنَ الْإِنسَانِ الْأَعْمَىٰ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا
 زَادَهُمُ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٣﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ
 اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٤﴾ أَوَلَمْ تَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
 فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِمَّ قُوَّةً وَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيَجْهَرَهُمْ فِي شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٥﴾
 وَلَوْ رَأَوْا إِخْدَاءَ اللَّهِ التَّاسِ بِمَا كَسَبُوا مَا تَزَالُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ إِذْ يَخْرُجُهُمْ
 إِلَىٰ أَجْلِ سُعْيِهِمْ فَاذْجَاءَ أَجْلُهُمْ فَنَّ اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٦﴾

[٣٩] ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ﴾ خُلَفَاءَ
 مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿ مَقْتًا ﴾ أَشَدَّ
 الْبُغْضِ وَالغَضَبِ وَالاحتِقَارِ
 ﴿ خَسَارًا ﴾ هَلَاكًا وَخُسْرَانًا
 [٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمْ ﴾
 أَخْبِرُونِي عَنْ شُرَكَائِكُمْ ﴿ أَمْ لَهُمْ
 شِرْكٌ ﴾ ؟ بَلْ أَلْهَمَ شِرْكَهٗ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَىٰ فِي الْخَلْقِ ؟ ﴿ غُرُورًا ﴾
 بَاطِلًا . أَوْ خِدَاعًا
 [٤٢] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مجتهدين
 فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا وَأَوْكَدِهَا
 ﴿ نُفُورًا ﴾ تَبَاعُدًا عَنِ الْحَقِّ وَفِرَارًا
 مِنْهُ
 [٤٣] ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ وَالْمَكْرَ
 السَّيِّئِ (الْكَيْدَ لِلرَّسُولِ) ﴿ لَا
 يَحِيقُ ﴾ لَا يُحِيطُ أَوْ لَا يَنْزِلُ
 ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ فَمَا يَنْتَظِرُونَ
 ﴿ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِيهِمْ بِتَعْدِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ

﴿ سورة الزخرف ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال ناس من المنافقين : إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ .
 أسباب نزول الآية ٣١ : وتقدم في سورة يونس سبب نزول قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل ﴾ الآيتين .
 أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت : قبضوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذهم فقيضوا لأبي بكر طلحة ، فاتاه وهو في القوم فقال أبو بكر : إلام تدعونني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ، قال أبو بكر : وما اللات ؟ قال : ربنا ،

سورة يس مرية
(آياتها ٨٣)

- [٧] ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ وَاللَّهُ لَقَدْ
ثَبَّتَ وَوَجَبَ الْعِقَابُ
[٨] ﴿أَغْلَالًا﴾ قِيُودًا تَشُدُّ أَيْدِيَهُمْ
إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ﴿فَهُمْ مُقَمَّحُونَ﴾
رَافِعُوا الرُّءُوسَ غَاصُوا الْأَبْصَارَ
[٩] ﴿سَدًّا﴾ حَاجِزًا وَمَانِعًا
﴿فَاغْشَيْنَاهُمْ﴾ فَالْبَسْنَا أَبْصَارَهُمْ
غِشَاوَةً
[١٢] ﴿آثَارَهُمْ﴾ مَا سَنُوهُ مِنْ
حَسَنٍ أَوْ سِئَاءٍ ﴿أُحْصَيْنَاهُ﴾ أُثْبِتْنَاهُ
وَحَفِظْنَاهُ ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ أَصْلٍ بَيْنَ
(اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ)
[١٣] ﴿الْقُرْبَى﴾ أَنْطَاكِيَةَ
[١٤] ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِثٍ﴾ فَفَوَّيْنَاهُمَا
وَشَدَّدْنَاهُمَا بِهِ

سورة يس
(٣٦) سُورَةُ الْيُسُفِّ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ٥٧ فَصَلْتُهُ
وَأَيَاتُهَا ٨٣ نَزَلَتْ بِعَدَالَتَيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسۙ ۝ وَالْقُرۙءَانِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلٰى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ۝ نَزِيلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ۝ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرُوا أَبَاوَهُمْ
فَهُمْ غَافِلُونَ ۝ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلٰى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ غَاطًّٔةً لَّا يَبْصُرُونَ ۝ وَإِنَّا جَعَلْنَا فِي
وَجْهِكَ مِن بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ
فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ۝ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنََ الْعَلِيمَ
فَيَسَّرْهُ لِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَءَاخَّرُوا وَكُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝ وَأَضْرَبَ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِم
أَثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَمَزُوا يَا بَالِثُ فَقَالَ إِنَّا إِلَٰهُكُمْ مُّرْسَلُونَ ۝
قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِن أَنْتُمْ

٣٦٩

قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله ، قال : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه ، فقال طلحة لأصحابه : أجيئوا الرجل ، فسكت القوم ، فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٧ : وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش : إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، فقالوا : ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٠ : وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفيان أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ، فقال آخر : إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع ، فأنزلت ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ الآية .

إِلَّا تَذُبُّونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُمْ لَمَا كُنَّا وَإِنَّا لَكَاذِبُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَّمْنَا الْبَلْعَ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِمَا نَكُونُ لِنَلْمَنَّهُمْ وَلِنَرْجِعَهُمْ لَكُمْ وَلَا يَحْتَسِبُكُمْ مَنَّا عَذَابُ الْآلِيمِ ﴿١٨﴾ قَالُوا أَطَّلَعْنَاكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكْرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنَ الْأَقْصَا الْمَدِينَةُ بِرَجُلٍ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الرَّسُولِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مِن لَّا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّسْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِي لَّا أَعُدُّ الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجِعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَّهِ هَآءِ إِن يَرِدْ نَارُ الرَّحْمٰنِ بَصِيرًا لَّا أَفْنِي عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا لَوْ صَلَكَ تُبَيِّنُ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأْتِيتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةَ يَا وَيْلًا . أَوِيَا تَنْدُمًا ﴿٣٠﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿٣١﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا ﴿٣٢﴾ لَمَّا جَمِيعٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا مَجْمُوعُونَ ﴿٣٤﴾ مُّحْضَرُونَ ﴿٣٥﴾ نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

[١٨] ﴿ تَطِيرْنَا بِكُمْ ﴾ تَشَاءْنَا بِكُمْ
 [١٩] ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ شُؤْمُكُمْ
 كُفْرُكُمْ الْمُصَاحِبُ لَكُمْ ﴿ أَتْنِ
 ذُكْرْتُمْ ﴾ أَتْنِ وَعُظْمُ تَطِيرْتُمْ
 [٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ
 لِنُصْحِ قَوْمِهِ
 [٢٢] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي
 [٢٣] ﴿ لَا تَفْنِي عَنِّي ﴾ لَا تَدْفَعُ عَنِّي
 [٢٩] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ صَوْتًا
 مُهْلِكًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿ خَامِدُونَ ﴾
 مَيِّتُونَ كَمَا تَخْمَدُ النَّارُ
 [٣٠] ﴿ يَا حَسْرَةَ ﴾ يَا وَيْلًا . أَوِيَا
 تَنْدُمًا
 [٣١] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا
 ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
 [٣٢] ﴿ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ إِلَّا مَجْمُوعُونَ
 ﴿ مُّحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
 لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

﴿ سورة الدخان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيشة الدخان من الجهد ، فأنزل الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأتى رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت ، فاستسقى ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٥ و ١٦ : قوله تعالى : ﴿ إنكم عائدون ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ يعني يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٤٣ : وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد

[٣٤] ﴿ فَجَرْنَا فِيهَا ﴾ شَقَقْنَا فِي

الْأَرْضِ

[٣٦] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ الْأَصْنَافِ

وَالْأَنْوَاعِ

[٣٧] ﴿ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ نَزَعُ

مِنْ مَكَانِهِ الضُّوءَ

[٣٩] ﴿ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾ قَدَرْنَا سِيرَهُ

فِي مَنَازِلٍ وَمَسَافَاتٍ ﴾ كَالْعُرْجُونِ

الْقَدِيمِ ﴾ كَعُودِ عِذْقِ النَّخْلَةِ الْعَتِيقِ

[٤٠] ﴿ وَلَا اللَّيْلُ ﴾ وَلَا آيَةَ اللَّيْلِ

(الْقَمَرُ) ﴿ سَابِقَ النَّهَارِ ﴾ سَابِقُ

آيَةِ النَّهَارِ (الشَّمْسُ)

﴿ يَسْبَحُونَ ﴾ يَسِيرُونَ بِانْبِسَاطٍ أَوْ

يُدُورُونَ

[٤١] ﴿ ذَرِيَّتَهُمْ ﴾ أَوْلَادَهُمْ

وَضِعْفَاءَهُمْ ﴾ الْمَشْحُونِ ﴿

الْمَمْلُوءِ الْمُوقِرِ

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي

خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا يَمَا بُدِئَتِ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يُعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾

وَآيَةٌ لَهُمُ الْآيَةُ نَسَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ

تَجْرِي لِمْسَقَرٍ لَّمَّا ذَلِكَ قَدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا

مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ

تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْآيَةُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾

وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٢﴾ وَظَلَمْنَا لَهُمْ

مِنْ رَبِّهِمْ مَآرِبَ كُيُوتٍ ﴿٤٣﴾ وَإِن تَشَاؤُنَّ نُنْفِقُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ

يُقَدَّرُونَ ﴿٤٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ أَعْلَكُمْ أَتُحْمُونَ ﴿٤٦﴾ وَمَا أَنبَأْتِهِمْ

مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَأَنَّهُمْ مَعْزُومِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

اتَّقُوا اللَّهَ مَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَتُظْمِئُونَ لَنَا

بَشَاءَ اللَّهِ أَطَعَمَهُمُ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٨﴾ وَيَقُولُونَ سَخَىٰ

هَذَا الْوَعْدُ إِنَّ كُنُفُؤَنَا صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

[٤٣] ﴿ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ﴾ فَلَا مُعِيثَ لَهُمْ مِنَ الْعَرَقِ

فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد ، فنزلت ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال :

إن الله أمرني أن أقول لك ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ قال فترع ثوبه من يده فقال : ما تستطيع لي

أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره

بكلمته ونزل فيه ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه .

﴿ سورة الجاثية ﴾

أسباب نزول الآية ٢٣ : أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قریش تعبد الحجر

حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه

هواه ﴾ الآية .

تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَ إِنَّمَا بَشَرٌ مِّثْلُنَا مِمَّنْ قَدْ بَدَأَ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنَّ كُنَّا نَظُنُّكَ إِلَّا سِحْرًا بَاطِلًا وَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا
مُخَضَّرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا نُنْظِمُ أَنْفُسَ شَيْعًا وَلَا نَجْعَزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْأَنْجَاثِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَاهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ
وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِهِونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكَاهَةٌ
وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَأَزُوا
الْيَوْمَ أَيُّهَا الْخَافِعُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا
الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لِكُمْ عُدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنصِتُهُمْ
أَنْصِتْ لَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ

[٤٩] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ
الْمَوْتِ ﴿ هُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾
يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورِهِمْ غَافِلِينَ
[٥١] ﴿ نُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ نَفْخَةَ
الْبَعْثِ ﴿ الْأَجْدَاثِ .. ﴾
الْقُبُورِ .. ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ
فِي الْخُرُوجِ
[٥٣] ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ
الْبَعْثِ ﴿ مُخَضَّرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
لِلْحِسَابِ وَالْحِزَاءِ
[٥٥] ﴿ شُغْلٍ ﴾ نَعِيمٍ عَظِيمٍ
يُلْهِهِمْ عَمَّا سِوَاهُ ﴿ فَكَاهُونَ ﴾
مُتَلَذِّذُونَ . أَوْ فَرِحُونَ
[٥٦] ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ السَّرُرِ فِي
الْحِجَالِ
[٥٧] ﴿ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ مَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَوْ مَا يَطْلُبُونَهُ

[٥٩] ﴿ امْتَأَزُوا ﴾ تَمَيَّزُوا وَأَنْفَرَدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

[٦٠] ﴿ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ أَوْصِيَكُمْ . أَوْ أَكَلَّفَكُمْ

[٦٢] ﴿ جِبِلًّا ﴾ خَلْقًا . أَوْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً

[٦٤] ﴿ أَصْلَوْهَا ﴾ أَدْخَلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

[٦٦] ﴿ لَطَمَسْنَا ﴾ لَصَّيْرْنَاهَا مَمْسُوحَةً لَا يُرَىٰ لَهَا شَقٌّ ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ ابْتَدَرُوا الطَّرِيقَ

لِيَجُوزُوهُ ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ الطَّرِيقَ ؟

[٦٧] ﴿ عَلَى مَكَاتِهِمْ ﴾ فِي مَكَانٍ
مَعَاصِيهِمْ

[٦٨] ﴿ مَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ نُظِلْ عُمُرُهُ
﴿ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ نَرُدُّهُ إِلَى
أَرْذَلِ الْعُمُرِ

[٧٢] ﴿ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ صَيَّرْنَاهَا
مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُمْ

[٧٥] ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
مُحْضَرُونَ ﴾ وَالْأَصْنَامُ جُنْدٌ مُعَدُّونَ
لِلْكَفَّارِ نُحْضِرُهُمْ مَعَهُمْ فِي النَّارِ
لِعَذَابِهِمْ

[٧٧] ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ مُبَالِغٌ فِي
الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

[٧٨] ﴿ هِيَ رَمِيمٌ ﴾ بِالْيَةِ أَشَدُّ
الْبَلَى

[٨١] ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَى خَلْقِ
مِثْلِهِمْ

مَكَاتِهِمْ فَمَا اسْتَبَطُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْتُمُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْتَقِي لَكُمْ أَنْ تُهَوِّ
إِلَّا ذَكَرْتُمْ أَنْ تُثِيبُ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحْيِيَ الْقَوْلَ عَلَى
الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوْ لِيَذُرُوا أَتَاخَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا
فَهُمْ لَهَا صَالِحُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُمُ فِرْعَانَ رُكُوعًا وَمِنْهَا يَا كُفْرًا ﴿٧٢﴾
وَلَمْ نَجْعَلْ فِيهَا مَسْجِدًا وَمَشَارِبًا أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَالتَّخَذُوا مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبَهُ وَهُمْ
لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزِنُكَ قَوْمٌ إِنْ أَنْعَلِمُوا مَيْسِرُونَ وَمَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَمْ تَرَ الْإِنْسَانَ إِذَا خَلَقْتَهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُتَّبِعٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ
﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ شَيْءٍ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسَمِعَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عن أبي هريرة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فأنزل الله ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ .

﴿ سورة الأحقاف ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحيط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه ، فسكتوا فيما أجابه منهم أحد ، ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا محمد ، فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفهق منك ولا من أيبك قبلك ولا من جدك قبل أيبك قال : فإني أشهد أنه النبي الذي تجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً ، فأنزل الله ﴿ قل رأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾

(٣٧) سُوْرَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٨٢ نَزَلَتْ نَعْمًا لِأَهْلِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًا ① فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ② فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ③
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ④ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرُبُّ
 الْمَشْرِقِ ⑤ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرَبِّكَ الْكَوَكِبِ ⑥ وَحِفْظًا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ⑦ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْمَى وَيُرْسِلُونَ مِنْ
 كُلِّ جَانِبٍ ⑧ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ⑩ إِلَّا مَنْ خِطَفَ
 الْمَخِطَفَةَ فَأَتَيْنَهُمُ شَهَابًا نَاقِبٌ ⑪ فَاسْتَفْتَهُمَا هُمَ أَشَدُّ خَلْقًا
 أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْتُمُ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ⑫ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ⑬
 ذِكْرًا وَإِلَّا يَذْكُرُونَ ⑭ وَذَارُوا أَوْاءَ آيَةٍ يَسْتَسْخِرُونَ ⑮ وَكَالُوا
 إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَابٌ مَبِينٌ ⑯ أَوْءَاؤُنَا وَكَيْتَانَا رَبَّاتُ الْعِظَامِ أَهْوَاتِنَا
 لَمَبْعُوثُونَ ⑰ أَوْءَاؤُنَا الْأَوْثُونَ ⑱ قُلْ نَسَمٌ وَأَنْتُمْ دَاجِرُونَ ⑲
 فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ⑳ وَقَالُوا أَيُّ يَوْمِكُمْ هَذَا يَوْمُ
 الَّذِينَ ㉑ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ ㉒ أَخْسَرُوا الَّذِينَ

[٨٣] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ النَّامُ
سورة الصافات مكية (آياتها
(١٨٢

- [١] ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ قَسَمٌ
بالجماعاتِ تَصَطَّفُ للعبادة
- [٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ تَزْجُرُ
عن المعاصي بالأقوال والأفعال
- [٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ تتلو آياتِ
اللهِ لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ
- [٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾ جَوَابُ
القسم
- [٧] ﴿ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾ مُتَمَرِّدٍ خَارِجٍ
عن الطاعة
- [٨] ﴿ يُقَدِّفُونَ ﴾ يَرْجَمُونَ
- [٩] ﴿ دُحُورًا ﴾ إِبْعَادًا وَطَرْدًا
- ﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ
- [١٠] ﴿ خِطَفَ الْمَخِطَفَةَ ﴾ اخْتَلَسَ

الكلمة مُسَارِقَةً بِسُرْعَةٍ ﴿ شِهَابٌ ﴾ مَا يُرَى كَالْكُوكِبِ مُنْقَضًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿ نَاقِبٌ ﴾ مُضِيءٌ . أَوْ
مُحْرَقٌ

- [١١] ﴿ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
- [١٢] ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ وَهُمْ يَهْزَأُونَ بِتَعْجَبِكَ
- [١٤] ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ يُبَالِغُونَ فِي سُخْرِيَتِهِمْ

الآية ، وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبد الله بن سلام نزلت ﴿ وشهد شاهد من بني
إسرائيل على مثله ﴾ وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال : في نزلت .

[١٨] ﴿ أَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ صَاغِرُونَ

أَذِلَّةٌ

[١٩] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيِّحَةٌ

وَاحِدَةٌ « نَفْحَةُ الْبَعْثِ »

[٢٠] ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هَلَاكُنَا أَحْضَرُ

﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمُ الْجَزَاءِ

وَالْحِسَابِ

[٢٢] ﴿ أَرْوَاجُهُمْ ﴾ أَشْبَاهُهُمْ . أَوْ

قُرْنَاءَهُمْ

[٢٤] ﴿ قِفْوَهُمْ ﴾ أَحْبِسُوهُمْ فِي

مَوْقِفِ الْحِسَابِ

[٢٨] ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ مِنْ جِهَةِ

الدِّينِ فَتَصُدُّونَنَا عَنْهُ

[٣٠] ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾ مُجَاوِزِينَ

الْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ

[٣١] ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ ثَبَّتَ وَوَجَبَ

عَلَيْنَا

ظَلَمُوا وَأَرْوَجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٨﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطٍ أَحْسَنٍ ﴿١٩﴾ وَقِفْوَهُمْ إِنَّهُمْ سَأَلُونَ ﴿٢٠﴾ مَا لَكُمْ لَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ
﴿٢١﴾ بَلْ هُمْ وَالْيَوْمِ مُسْتَسَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
﴿٢٣﴾ قَالُوا يَا لَكُمْ كُفْرًا تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٤﴾ قَالُوا بَلْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٢٥﴾ وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٢٦﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلَ رَبِّنَا إِنَّا لَأَنذَارُكُمْ ﴿٢٧﴾ فَأَعْوَبْتُمْ كُفْرًا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَاهِلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقُولُونَ آتِنَا
لِتَارِكُوا إِلَهِنَا لِشَاعِرٍ يَجْحَدُونَ ﴿٣٢﴾ بَلْ جَاءَهُ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٣﴾
إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٤﴾ وَمَا تَجْحَدُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾
وَالْأَعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣٦﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٣٧﴾ قَوَائِمُهُ
وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٣٨﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣٩﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٠﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤١﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٢﴾ لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٣﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٤﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٤٥﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٥﴾

[٣٢] ﴿ فَأَعْوَبْنَاكُمْ ﴾ فَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغِيِّ فَاسْتَجَبْتُمْ

[٤٠] ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ

[٤٥] ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ بِخَمْرٍ . أَوْ بِقَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ مِنْ شَرَابٍ نَابِعٍ مِنَ الْعُبُودِ

[٤٧] ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ لَيْسَ فِيهَا ضَرَرٌ مَّا كَخَمْرِ الدُّنْيَا ﴿ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ بِسَبِيهَا يَسْكُرُونَ وَتُنزَعُ

عُقُولُهُمْ

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عن قتادة : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو

كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان ، فنزل ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد

قال : كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها - زين - فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتري ،

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتَأْتِكُمْ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَوَقَا
 مَشَاوِكُمْ تَأْتِرُ بَأَوْعَظَلْمَاءِ قَائِلِدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أُنْتَهُ مُطْلَعُونَ
 ﴿٥٤﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَلَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي لَكُنْتَ مِنَ الْمُخْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَنْتُمْ بِمِيثَابِهِ ﴿٥٨﴾ الْإِمْتِنَانَا
 الْأُولَى وَمَنْعُنْ بِمَعْدِيَةٍ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْفُؤَادِ الْعَظِيمِ ﴿٦٠﴾ لِيَسْئَلْ هَذَا
 فَلْيَعْمَلِ الْعَمَلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ مُنْذَرًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا
 فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ
 رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَكَاكِلٌ مِنْهَا فَالْأَلْوَنَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٦﴾
 ثُمَّ إِنْ كُنْهُمْ عَلِيمًا لَشَوْبَاتٍ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّجَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
 إِنَّهُمْ أَلْفُؤَاءُ آبَاءِهِمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَى آثِهِمْ مُرْشِدُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ
 خَلَقْنَاهُمْ أَكْثَرَ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنظَرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَرِّينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾
 وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَعْمَلِ الْجَبْرِيُونَ ﴿٧٥﴾ وَيَخِشَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ مِنْهُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَرَكَعًا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾
 سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْمَسَامِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

[٤٨] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ ﴿ حُورٌ
 لَا يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ
 ﴿ عَيْنٌ ﴾ ﴿ نُجَلُّ الْعُيُونِ حِسَانُهَا
 [٤٩] ﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ مَصُونٌ
 مَسْتُورٌ لَمْ يُصَبَّهُ غُبَارٌ
 [٥٣] ﴿ لَمَدِينُونَ ﴾ ﴿ لَمَجْزِيُونَ
 وَمُحَاسِبُونَ ؟
 [٥٥] ﴿ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ وَسَطُهَا
 [٥٦] ﴿ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾ ﴿ إِنَّكَ
 قَارِبْتَ لَتُهْلِكَنِي بِالْإِغْوَاءِ
 [٥٧] ﴿ الْمُخْضَرِينَ ﴾ ﴿ لِلْعَذَابِ
 مِثْلَكَ
 [٦٢] ﴿ خَيْرٌ نَزْلًا ﴾ ﴿ ضِيَافَةٌ وَتَكْرِيمَةٌ
 وَلَذَّةٌ ﴾ ﴿ شَجَرَةُ الرَّقُومِ ﴾ ﴿ شَجَرَةٌ مِنْ
 أُخْبِثِ الشَّجَرِ بِيْتَاهِمَا
 [٦٣] ﴿ فِتْنَةٌ لِلظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ مِخْنَةٌ
 وَعَذَابٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ

[٦٤] ﴿ أَصْلُ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ قَعْرُ جَهَنَّمَ

[٦٥] ﴿ طَلْعُهَا ﴾ ﴿ ثَمَرُهَا الشَّبِيهُ بِطَلْعِ النَّخْلِ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ ﴿ تَمْثِيلٌ لِتَنَاهِيهِ فِي الْبَشَاعَةِ
 وَالْقُبْحِ

[٦٧] ﴿ لَشَوْبَاتٍ ﴾ ﴿ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ﴾ ﴿ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةَ الْحَرَارَةِ

وكان قريش يقولون : لو كان خيراً ما سبقتنا إليه زين ، فأنزل الله في شأنها ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو
 كان خيراً ﴿ الآية . وأخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية ﴿ والذي قال لوالديه
 أف لكما ﴿ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يُسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد

إِثْمٌ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعِهِ
 لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفَبِكَاءِ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تَرْيَدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا طَافُكُمْ
 بَرِئَ الْمُكَلِّمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي التُّجُورِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ لِزَيْقُمِ ﴿٨٩﴾ قَوْلُوا
 عَنْهُ مُدْرِبِينَ ﴿٩٠﴾ فَوَارَعَ إِلَى آلِهِ هَيِّجًا فَقَالَ الْآتَاكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ
 لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَوَارَعَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾
 قَالَ أَعْبُدُونِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
 أَبْنَاؤُا لَبُوبٌ بَيْنَنَا فَاقْتُوهُ فِي الْحَجْرِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
 الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّ سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي
 مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِحَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
 قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي آرَى وَالسَّمَاءِ أَنِّي أَذْهَبُ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِيَتْ
 أَفْئَلٌ مَا تَأْمُرُ سَجْدَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْكَنُوا وَقَلَبُوا
 لِيَلِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَأْتِرْهُمُ ﴿١٠٤﴾ فَدَصَّقَتْ الرَّعِيَاءُ إِنْ كَذَلِكَ
 بَحْرِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوَّاءٌ لَأَكْوَا لِلْيَمِينِ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْتُهُ بِذَنْجِ
 عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾

- [٧٠] ﴿ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾
 يُزْعَجُونَ وَيُحْثُونَ عَلَى الْإِسْرَاعِ
 الشَّدِيدِ عَلَى آثَارِهِمْ
 [٨٣] ﴿ مِنْ شَيْعَتِهِ ﴾ مِمَّنْ شَاعِعُهُ
 عَلَى مِنْهَاجِهِ وَمِلَّتَهُ
 [٨٦] ﴿ الْأَفْكَاءُ ﴾ ؟ أَكْذِبًا وَبَاطِلًا ؟
 [٨٨] ﴿ فَظَنَرَ ﴾ تَأَمَّلَ تَأَمَّلَ
 الكاملين
 [٨٩] ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ سَقِيمٌ
 القلبِ لِكُفْرِهِمْ
 [٩١] ﴿ فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ ﴾ فَمَالَ
 إِلَيْهَا خَفِيَةً لِيُحْطَمَهَا
 [٩٣] ﴿ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ يَضْرِبُهُمْ
 ضَرْبًا مُلْتَبِسًا بِالْقُوَّةِ
 [٩٤] ﴿ يَزْفُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي
 مَشِيهِمْ
 [١٠١] ﴿ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ رَجَّحَ

كثيراً انه إسماعيل عليه السلام

- [١٠٢] ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ دَرَجَةُ الْعَمَلِ مَعَهُ فِي حَوَائِجِهِ
 [١٠٣] ﴿ أَسْلَمًا ﴾ أَسْتَسْلَمًا وَأَنْقَادًا لِأَمْرِهِ تَعَالَى ﴿ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أَضْجَعُهُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى الْأَرْضِ
 [١٠٦] ﴿ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ الْإِخْتِبَارُ الْبَيِّنُ أَوْ الْمِحْنَةُ الْبَيِّنَةُ
 [١٠٧] ﴿ بِذَنْجٍ ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ

عليها ويكذبها ويقول : فأين فلان ، وأين فلان ، يعين مشايخ قريش ممن قدم مات ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ لكل درجات مما عملوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : ان هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٦﴾ وَبَشَّرْنَا
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا تَزَنُ الصُّلْحِينَ ﴿١٢٧﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُمَا
 مُحَمَّدٌ وَظَلَمْنَا نَفْسَهُ مُبِينٌ ﴿١٢٨﴾ وَلَقَدْ مَتَّعْنَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٩﴾
 وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٠﴾ وَنَصَرْنَا لَهُمْ فَمَا نَوْأَهُمْ
 الْعَالِيِينَ ﴿١٣١﴾ وَإِنِّي أَنبَأْتُهَا بِكُتُبِ الْمُتَنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَهَدَيْتَهُمُ الصِّرَاطَ
 السُّبْحِيَّةَ ﴿١٣٣﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٤﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٣٥﴾
 إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ لَمِنَ الرَّسُولِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ الْآيَاتُ قَوْمُونَ ﴿١٣٩﴾ أَتَدْعُونَ
 بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤٠﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿١٤١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٤٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِقِينَ
 ﴿١٤٣﴾ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٤٤﴾ سَلَّمَ عَلَى آلِ يَأْسِينَ ﴿١٤٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّ لوطًا لَمِنَ الرَّسُولِينَ
 ﴿١٤٨﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ إِلَّا جُورًا فِي الْعَالَمِينَ ﴿١٥٠﴾ ثُمَّ دَرَسْنَا
 الْآخِرِينَ ﴿١٥١﴾ وَأَنبَأْتُمْ لَيْسَانَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٥٢﴾ وَإِلَيْكَ أَعْلَانُتَقُولُونَ ﴿١٥٣﴾
 وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الرَّسُولِينَ ﴿١٥٤﴾ إِذْ أُنقِذَ إِلَى الْعُفْلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٥٥﴾ فَسَامِعٌ

[١٢٥] ﴿ اتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ اتَعْبُدُونَ
 الصَّنَمَ الْمُسَمَّى بَعْلًا
 [١٢٧] ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ نُحْضِرُهُمْ
 الزَّبَانِيَةَ فِي النَّارِ
 [١٣٠] ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِبْرَاهِيمَ . أَوْ
 إِبْرَاهِيمَ وَاتَّبَاعِهِ
 [١٣٥] ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ فِي
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
 [١٣٦] ﴿ دَرَسْنَا الْآخِرِينَ ﴾
 أَهْلَكْنَاهُمْ
 [١٣٧] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ
 [١٤٠] ﴿ أَبَقَ ﴾ هَرَبَ
 ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ

شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري . وأخرج عبد الرزاق من طريق مكِّي ، أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت : إنما نزلت في فلان وسُمِّت رجلاً ، قال الحافظ ابن حجر : ونفي عائشة أصح اسناداً وأولى بالقبول .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يبطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ إلى قوله ﴿ ضلال مبين ﴾ .

﴿ سورة القتال أو محمد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ قال : هم أهل مكة نزلت فيهم ، ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ قال : هم الأنصار . أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج عن قتادة في قوله ﴿ والذين قتلوا في سبيل الله ﴾ قال : ذكر لنا أن هذه

- [١٤١] ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فَقَارَع مَنْ فِي
الْفُلْكِ ﴿ الْمُدْحَضِينَ ﴾ الْمَغْلُوبِينَ
بِالْقُرْعَةِ
[١٤٢] ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتَ ﴾ ابْتَلَعَهُ
﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ
[١٤٣] ﴿ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ الذَّاكِرِينَ
اللَّهَ كَثِيرًا بِالتَّسْبِيحِ
[١٤٥] ﴿ فَنبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾ طَرَحْنَاهُ
بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ الْوَاسِعَةِ
[١٤٦] ﴿ يَقْطُبِينَ ﴾ هُوَ الْقَرْعُ
الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ غَيْرُهُ
[١٥١] ﴿ إِنْكِهِمْ ﴾ كَذِبِهِمْ عَلَى
اللَّهِ
[١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ؟ ائْتَارَ ؟
(اسْتَفْهَامٌ تَوْبِيخٌ)
[١٥٦] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ
[١٥٨] ﴿ الْحِجَّةُ ﴾ الْمَلَائِكَةُ . أَوْ

كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَكُنْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطُبِينَ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَتَأَمَّنُوا فَمَرَّعْتَهُمْ إِلَى جِئِنِ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ
أَرْزَيْكَ الْبَنَاتَ وَهِنَّ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ اللَّهُ وَلَهُمْ
لَكُذُوبٌ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتَ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأَتُوا بِكُتُبِهِمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحِجَّةِ لَسْبًا وَلَقَدْ عَكَمْتِ
الْحِجَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ الْإِعْبَادَ
اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَالْتَقَمُوا مَا نُفِثُوا عَلَيْهِ يَفْعَلِينَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنشَأَ عَلَيْهِ يَفْعَلِينَ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا وَدَّ إِلَّا آلَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَلْحَنُ
الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَلَا تَلْحَنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَسْتَوُونَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ أَنَّ عِدَانًا ذُكِّرُوا مِنْ آلِ الْوَالِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾
فَكَفَرُوا بِرَبِّهِمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَاتُنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ
رَبِّ اجْعَلْنِي مُسَبِّحًا لِطِغْرِيِّنَ أَوْ يَفْعَلِينَ ﴿١٧١﴾

- الشَّيَاطِينِ ﴿ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ إِنْ الْكُفَّارَ لَمُحْضَرُونَ لِلنَّارِ
[١٦٢] ﴿ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ بِمُضِلِّينَ أَوْ مُفْسِدِينَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا
[١٦٣] ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ دَاخِلُهَا . أَوْ مَقَاسٍ حَرَّهَا
[١٦٥] ﴿ الصَّافُونَ ﴾ أَنْفَسْنَا فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ
[١٦٦] ﴿ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ الْمُنْزَهُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ

الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ :
أعل هبل ، ونادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فقال المشركون : ان لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله
ﷺ قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .

[١٧٧] ﴿ بِسَاحَتِهِمْ ﴾ ﴿ بِفِنَائِهِمْ .

وَالْمُرَادُ : بِهِمْ

[١٨٠] ﴿ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ الْعَلْبَةِ

وَالْقُدْرَةَ وَالْبَطْشَ

سورة ص - مكية

(آياتها ٨٨)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ (قَسَمَ) جَوَابُهُ مَا

الْأَمْرُ كَمَا تَزْعُمُونَ ﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾

ذِي الْبَيَانِ لَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ عِزَّةٍ ﴾ حَمِيَّةٍ وَتَكْبِيرٍ عَنِ

الْحَقِّ ﴿ شِقَاقٍ ﴾ مُشَاقَّةٍ وَمُخَالَفَةٍ

لِلَّهِ وَلرَسُولِهِ

[٣] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا

﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ فَنَادُوا ﴾ فَاسْتَعَاثُوا

حِينَ عَاثُوا الْعَذَابَ ﴿ لَاتَ حِينٍ

مَنَاصٍ ﴾ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ فِرَارٍ

وَحَلَاصٍ

[٥] ﴿ عَجَابٌ ﴾ بَالِغُ الْغَايَةِ فِي الْعَجَبِ

[٦] ﴿ الْمَلَأَ مِنْهُمْ ﴾ الْوُجُوهَ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ ﴿ أَمْشُوا ﴾ سِيرُوا عَلَى طَرِيقَتِكُمْ وَدِينِكُمْ

[٧] ﴿ الْجَمَلَةَ الْأَخْرَةَ ﴾ دِينَ قُرَيْشٍ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ﴿ اخْتِلَاقٌ ﴾ كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ مِنْهُ

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إليّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأنزل الله ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا

إِنَّهُمْ كَهْمُ الْمُتَصَوِّرُونَ ﴿ ١٧٧ ﴾ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿ ١٧٦ ﴾ فَقَوْلَ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿ ١٧٥ ﴾ وَأَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿ ١٧٤ ﴾ أَفَعَدَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿ ١٧٣ ﴾
فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ﴿ ١٧٢ ﴾ وَقَوْلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿ ١٧١ ﴾ وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿ ١٧٠ ﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ ١٦٩ ﴾
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ ١٦٨ ﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ١٦٧ ﴾

(٣٨) سُورَةُ صَ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ مَجَالِلًا ثَمَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿ ١ ﴾ يَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّتِهِ وَشِقَاقِ ﴿ ٢ ﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَنَاصِ ﴿ ٣ ﴾

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكُفْرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿ ٤ ﴾

أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿ ٥ ﴾ وَأَطْلُقِ الْمَلَأَ

مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿ ٦ ﴾ مَا سَمِعْنَا

بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَةَ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿ ٧ ﴾ أَمْ نَزَّلْنَا عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ

بَيْنَيْنَا بِاللَّهْمَّ فِي شَكِّ مَنْ ذَكَرْتَهُ بَلِّ مَا تَدْرِي بَلِّ مَا تَدْرِي وَقَوَّاعِدَابِ ﴿ ٨ ﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ خَرَابُ

[١٠] ﴿الْأَسْبَابِ﴾ الْمَعَارِجِ إِلَى
السَّمَاءِ

[١١] ﴿جُنْدًا مَا﴾ هُمْ مُجْتَمِعٌ حَقِيرٌ
و « مَا » زَائِدَةٌ ﴿هُنَالِكَ﴾ بِمَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ أَوْ حَيْوَمَ بَدْرٍ

[١٢] ﴿ذُو الْأَوْتَادِ﴾ الْجُنُودِ أَوْ
الْمَبَانِي الْقَوِيَّتَيْنِ

[١٣] ﴿أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ﴾ سُكَّانُ
الْغَيْضَةِ الْكثِيفَةِ الْمُتَلَفَةِ الشَّجَرِ (قَوْمُ
شُعَيْبٍ)

[١٥] ﴿مَا يَنْظُرُ﴾ مَا يَنْتَظِرُ
﴿صِيحَّةً وَاحِدَةً﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ
﴿مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ مَا لَهَا تَوَقُّفٌ قَدَرٌ
فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَلْبَتَيْهَا

[١٦] ﴿قَطْنَا﴾ نَصَبْنَا مِنَ الْعَذَابِ
الَّذِي أَوْعَدْتَهُ

[١٧] ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾ ذَا الْقُوَّةِ فِي

رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّؤُوفِ ﴿١٠﴾ أَمْطَلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا أَقْدِرْتَهُمَا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١١﴾ جُنْدًا مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ
﴿١٢﴾ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ لُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٣﴾ وَمَمُودُ
وَقَوْمٌ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٤﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبٌ
أَرْسَلْنَا فِي عِصَابٍ ﴿١٥﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَلْ إِذًا إِلَّا صِيحَّةً وَاحِدَةً مَلَأْنَا
مِنْ فَوَاقٍ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا رَبِّنا عَمَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ أَصْبِرْ
عَلَى مَا يَأْتِيكَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُمْ أَوَّابٌ ﴿١٨﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٩﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً
كُلٌّ لَّهُمْ آوَابٌ ﴿٢٠﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَكَ وَوَعَدْنَا لِمِثْلِهِ لَكُمُ الْكَيْدَ فَكُنْ
أَلْمُتَّابِ ﴿٢١﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسُوفِ إِذْ سَوَّرُوا الْأَحْزَابِ ﴿٢٢﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَكَّرَ مِنْهُمْ فَوَلَّوهُمُ الْخُسُوفَ حَصَمَانٌ بَعَى بَعْضَنَا
عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ
﴿٢٣﴾ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَكُمُ الْقِسْعُ وَيَسْعُونَ نَجْحَةً وَلِي نَجْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَهْلُهَا
وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٤﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَى الْعَاجِ وَوَلَّانَ
كَيْدًا مِنَ الْخُطَاةِ يُسْبِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الَّذِينَ وَالْعِبَادَةَ

[١٨] ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ مِنَ الزَّوَالِ لِلْغُرُوبِ ،
وَوَقَّتِ الصُّحَى

[٢٠] ﴿شَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ قَوِيَّتَاهُ بِأَسْبَابِ الْقُوَّةِ كُلِّهَا ﴿آتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ﴾ النُّبُوَّةَ وَكَمَالَ الْعِلْمِ وَإِتْقَانَ
الْعَمَلِ ﴿فَصَلِّ الْخِطَابِ﴾ عِلْمَ فَضْلِ الْخُصُومَاتِ

[٢١] ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ عَلَوْا سُورَ مُصَلَّاهُ وَنَزَلُوا إِلَيْهِ

[٢٢] ﴿بَعَى بَعْضَنَا﴾ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَجَارٌ ﴿لَا تُشْطِطُ﴾ لَا تُجْرِي فِي حُكْمِكَ ﴿سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾
وَسَطِ الطَّرِيقِ وَهُوَ عَيْنُ الْحَقِّ

[٢٣] ﴿أَكْفَلْنَاهَا﴾ أَنْزَلَ لِي عَنْهَا حَتَّى أَكْفَلَهَا ﴿عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ غَلَبَنِي وَقَهَّرَنِي فِي الْمُحَاجَّةِ

الْصَّلَاحِ وَقَلِيلَ مَا هُمْ وَطَنَ دَاوُدَ وَأَمَّا قُتَيْبَةٌ فَاسْتَفَرَّ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَلَئِنْ لَمْ يَعِدْنَا الزُّلْفَىٰ وَحَسَنَ مَتَابٍ ﴿٢٥﴾ يَدَاوُدَ
إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ
فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾
أَمْ جَعَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ
أَمْ جَعَلَ الْمُتَّقِينَ كَالْجُنَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مِزْرًا يُبْرَأُ أَيْدِيهِ
وَيَشْكُرُ كَرًا أَوْ لَوْ الْأَلْيَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَعَيْنَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ
إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصُّرُفَتُ الْمَجِيدَاتُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي
أُحِبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ
فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَٰ
كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّيْسَ بِي
لِاحِدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ أَلْبَحْرَ يَمْرِئِهِ
رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيْطَانَ كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴿٣٧﴾

[٢٤] ﴿ الْخُلَطَاءِ ﴾ الشُّرَكَاءِ
﴿ فتنَاهُ ﴾ ابتليناه وامتحنناه ﴿ خرَّ ﴾
راكعاً ﴿ ساجداً لله تعالى ﴾
﴿ أناب ﴾ رجع إلى الله بالتوبة
[٢٥] ﴿ لزلفى ﴾ لقربة ومكانة
﴿ حسن مآب ﴾ حسن مرجع في
الآخرة (الجنة)
[٢٦] ﴿ باطلاً ﴾ لعباً وعبثاً
﴿ فويل ﴾ هلاك . أو واد في جهنم
[٣٠] ﴿ إنه أواب ﴾ رجع إليه
تعالى بالتوبة
[٣١] ﴿ بالعشي ﴾ ما بعد الزوال
إلى الغروب ﴿ الصافنات ﴾
الخيول الواقعة على ثلاث قوائم
وطرف حافر الرابعة ﴿ الجياد ﴾
السراع السوابق في العدو
[٣٢] ﴿ أحببت حب الخير ﴾
آثرت حب الخيل ﴿ عن ذكوري ﴾ على صلاتي
العصر لله تعالى ﴿ توارت بالحجاب ﴾ غربت
الشمس أو غابت الخيل عن بصره لظلمة الليل
[٣٣] ﴿ رُدُّوها عليّ ﴾ رُدُّوا الخيل عليّ ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ فشرع يقطع سوقها
وأعناقها بالسيف قرباناً لله تعالى وكان ذلك مشروعاً في ملته
[٣٤] ﴿ فتنا سليمان ﴾ ابتليناه وامتحنناه وعاقبناه ﴿ جسداً ﴾ شق إنسان ولد له ﴿ أناب ﴾ رجع إلى
الله تعالى بالتوبة
[٣٦] ﴿ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَاب ﴾ لينة . أو منقادة حيث أراد
[٣٧] ﴿ عَوَاصٍ ﴾ في البحر لاستخراج نفائسه

آثرت حب الخيل ﴿ عن ذكوري ﴾ على صلاتي العصر لله تعالى ﴿ توارت بالحجاب ﴾ غربت
الشمس أو غابت الخيل عن بصره لظلمة الليل
[٣٣] ﴿ رُدُّوها عليّ ﴾ رُدُّوا الخيل عليّ ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ فشرع يقطع سوقها
وأعناقها بالسيف قرباناً لله تعالى وكان ذلك مشروعاً في ملته
[٣٤] ﴿ فتنا سليمان ﴾ ابتليناه وامتحنناه وعاقبناه ﴿ جسداً ﴾ شق إنسان ولد له ﴿ أناب ﴾ رجع إلى
الله تعالى بالتوبة

[٣٦] ﴿ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَاب ﴾ لينة . أو منقادة حيث أراد

[٣٧] ﴿ عَوَاصٍ ﴾ في البحر لاستخراج نفائسه

[٣٨] ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ الْأَغْلَالِ

تَجْمَعُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ

[٣٩] ﴿ بَغِيرِ حِسَابٍ ﴾ غَيْرِ

مُحَاسَبٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ

[٤٠] ﴿ لِرُزْقِي ﴾ لِقُرْبًا وَكَرَامَةً

﴿ حُسْنِ مَآبٍ ﴾ حُسْنِ مَرْجِعٍ فِي

الْآخِرَةِ

[٤١] ﴿ بُنْصِبٍ وَعَذَابٍ ﴾ بِتَعَبٍ

وَمَشَقَّةٍ ، وَالْمِ وَضُرٍّ

[٤٢] ﴿ أَرْكُضٍ بِرَجْلِكَ ﴾ أَضْرِبُ

بِهَا الْأَرْضَ ﴿ هَذَا مُغْتَسَلٌ ﴾ مَاءً

تَغْتَسِلُ بِهِ ، فِيهِ شِفَاؤُكَ

[٤٤] ﴿ ضِعْنًا ﴾ قَبْضَةً مِنْ قُضْبَانٍ

أَوْ عِثْكَالِ النَّخْلِ بِشِمَارِيخِهِ

[٤٥] ﴿ أُولِي الْأَيْدِي ﴾ أَصْحَابَ

الْقُوَّةِ فِي الطَّاعَةِ ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾

وَالْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ

وَالْآخِرِينَ مُفْرَقِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ وَإِن لَّهِ عِنْدَنَا لِرُزْقِي وَحُسْنِ مَتَابٍ ﴿ وَأذْكَرُ

عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿

أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ

وَمَثَلَهُمْ فِي هَيْئِهِمْ وَمَتْنِهِمْ ذِكْرًا لِلأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿ وَخَذْبُ كَبِدٍ

ضِعْنًا فَاقْرُبْ بِهِ وَلَا تُحْسَبُ إِتَابُ صَابِرًا نَفْسُ الْعَبْدِ إِنَّهُ

أَوَّابٌ ﴿ وَأذْكَرُ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ حَقَّقْنَا لَهُ يَتِيمًا وَأُولَى الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذُكِّرُوا لَدَارِ ﴿ وَلِنَهْمُ

عِنْدَنَا مِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ﴿ وَأذْكَرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ

وَكُلٌّ مِنَ الْآخِيَارِ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿

جَعَلْنَا عَدْنَ مَفْقَعَةً لَهُمُ الْآبْوَابُ ﴿ مُشْكَبِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

بِعَنَاقِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ ظَرْفًا أَتْرَابٍ ﴿ هَذَا

مَا وَعَدْنَا لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿ إِنَّ هَذَا لِرُزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّالِعِينَ لِشَرِّ مَتَابٍ ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُهَا دُ

هَذَا قَلِيدٌ وَفُوهٌ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿ وَآخِرُ مَنْ شَكَّلَ بِهِ أَرْوَاحٌ ﴿

[٤٦] ﴿ أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴾ خَصَّصْنَاهُمْ بِخِصْلَةٍ لَا شُوبَ فِيهَا

[٥٥] ﴿ لَشَرِّ مَآبٍ ﴾ سُوءِ مُنْقَلَبٍ وَمَصِيرٍ

[٥٦] ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا ﴿ فَيَنْسِفُ الْفِرَاشُ ؛ أَيِ

الْمُسْتَقَرِّ جَهَنَّمَ

[٥٧] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ مَاءٌ بَالِغُ نَهَايَةِ الْحَرَارَةِ ﴿ غَسَّاقٌ ﴾ صَدِيدٌ يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ

[٥٨] ﴿ وَآخِرٌ ﴾ وَعَذَابٌ آخِرٌ ﴿ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ ﴿ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنَافٌ فِي الْفِطْرَةِ

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَصِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ لِرِئْسَةِ النَّارِ ۖ وَرَبُّهُمُ الرَّحْمَنُ ﴿٥٩﴾
 قَالُوا رَبَّنَا
 بَلْ أَنْتُمْ لَأَمْرَجِبْنَا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ فَتَمَّوْنَا لَنَا فَبَشِّرْ الْقَارُونَ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا
 مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَوَدَّ عَلَا بَاطِعًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَنْزَلِكِ
 رِجَالًا لَا نَجِدُهُمُ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذَ ذَنُوبَهُمْ صُغْرًا أَمْ رَزَقَتْ
 عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِي تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
 مُنذِرٌ وَمَنْ مِنْ آلِهِ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبِيُّ اعْظُمِ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ
 مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِاللَّيْلِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ
 يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا آتَانَا أَنْتَ بَرْمِيسِيْنَ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي
 خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
 سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ
 اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا بَلِيْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
 لِخَلْقِكُمْ يَدْتِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
 مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْهَا مِنْهَا فَأَنكَرَ
 رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

[٥٩] ﴿ هَذَا فَوْجٌ ﴾ جمعٌ كَيْفٌ
 مِنْ أَتْبَاعِكُمْ الضَّالِّينَ ﴿ مُقْتَصِمٌ
 مَعَكُمْ ﴾ دَاخِلٌ مَعَكُمْ النَّارَ قَهْرًا عَنْهُ
 ﴿ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ ﴾ لَا رَحْبَتَ بِهِمْ
 النَّارَ وَلَا اتَّسَعَتْ ﴿ صَالُوا النَّارِ ﴾
 دَاخِلُوهَا . أَوْ مُقَاسُو حَرِّهَا
 [٦٠] ﴿ فَبَشِّرِ الْقَارُونَ ﴾ فَبَشِّرِ
 الْمَقْرُلَ لِلْجَمِيعِ جَهَنَّمَ
 [٦٣] ﴿ أَخَذْنَا هُمْ سِغْرِيًّا ﴾ ؟
 مَهْزُوءًا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاخْطَانَا ؟؟
 ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ
 عَنْهُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُمْ
 [٦٩] ﴿ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ الْمَلَائِكَةُ
 ﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فِي شَأْنِ آدَمَ
 وَخَلْقِهِ وَخِفَتِهِ
 [٧٢] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ
 بِالصُّورَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ﴿ سَاجِدِينَ ﴾
 تَحِيَّةً لَهُ وَتَكْرِيمًا

[٧٥] ﴿ الْعَالِينَ ﴾ الْمُسْتَحْقِينَ لِلْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ كَلَّا
 [٧٧] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ
 [٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهَلْنِي وَلَا تَمِتْنِي

قال أنفأ ، فنزلت ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع من الشرك عمل فنزلت ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم ﴾ فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٧٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَّا جِبَادَ الَّذِينَ
الْمُخَاصِينَ ﴿٨١﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٢﴾ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ
وَمَنْ بَعَثَ مِنْهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَ الْمُتَدَجِّينَ ﴿٨٦﴾

(٢٩) سورة الفتح من مجلد ٢٢
الإيات ٥٤، ٥٣، ٥٢ فمدنية
وآياتها ٧٥ نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُوا إِلَى اللَّهِ وِلْيَاتَهُ
يُحْكَمُ بَيْنَهُمْ فِي مَاهِرٍ فِيهِ يَخْتَفُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْتَارُ مَا يُنَادِي
سُبْحَانَكَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ
يَكُونُ اللَّيْلُ عَلَى الشَّهَارِ وَيَكُونُ الشَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[٨١] ﴿يوم الوقت المعلوم﴾

وقت النسخة الأولى

[٨٢] ﴿فبعزتك﴾ فسئلتك

وقهرتك (قسم) ﴿لأغوينهم﴾

لأضلنهم بتزيين المعاصي لهم

[٨٦] ﴿المتكلمين﴾ المتصنعين

المتقولين على الله

[٨٨] ﴿نبأه﴾ صدق أخباره

سورة الزمر - مكة

(آياتها ٧٥)

[٥] ﴿يكون الليل على النهار﴾

يلفه على النهار لف اللباس على

اللباس فيستره فتظهر الظلمة

﴿سورة الفتح﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال : نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الشبخان والترمذي والحاكم عن أنس قال : أنزلت على النبي ﷺ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿ مرجعه من الحديبية فقال النبي ﷺ : لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا فنزلت ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ فوزاً عظيماً ﴾

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فأنزل الله ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين ﴾ الآية .

كُلُّ بَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمَّى ۖ أَلَهُوَ الْعَرَبِيُّ الْعَقْبَرِيُّ ۖ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَمُجَعَلٌ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأُنزِلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْثَمِ ثَمَنِيَةٌ أَرْوَاحٌ
 يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ ۖ فَظَلِمَ ثَلَاثَ ذَلَامٍ ۖ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ۖ ١
 إِن كُفَرُوا وَقَارَ اللَّهُ
 غَنَى عَنْكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ ۖ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۖ ٢ ۗ وَإِذْ أَسْنَأُ الْإِنْسَانَ صُرُدًا
 رَبَّهُ فُبَيْبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذْ أَحْوَلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ لِيَسَىٰ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَىٰ
 مِنْ قَبْلٍ ۖ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنِ سَبِيلِهِ ۖ قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا
 إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۖ ٣ ۗ أَمَّنْ هُوَ قَوْلُ ۖ آتَاءَ الْعِلْمِ سَاجِدًا وَقَابِئًا
 يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَرَبِّ جَوَارِحِمَهُ رَبَّهُ ۖ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۖ ٤ ۗ قُلْ سِجَابُ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقْوَىٰ رَبِّكَ ۖ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ
 اللَّهِ وَسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۖ ٥ ۗ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
 أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۖ ٦ ۗ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۖ ٧

[٦] ﴿ أَنْزَلَ لَكُمْ ﴾ ۖ أَنْشَأَ وَأَحَدَتْ
 لِأَجْلِكُمْ ﴿ مِنْ الْأَنْعَامِ ﴾ ۖ الْإِبِلِ
 وَالْبَقَرِ وَالضَّانِّ وَالْمَعْزِ ﴿ ظَلَمَاتِ
 ثَلَاثِ ﴾ ۖ ظَلَمَةُ الْبُطْنِ وَالرَّحِمِ
 وَالْمَشِيمَةِ ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ ؟
 فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ؟

[٧] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ .. ﴾ لَا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً ..

[٨] ﴿ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ ۖ رَاجِعًا إِلَيْهِ ،
 مُسْتَغِيثًا بِهِ ﴿ خَوْلَهُ نِعْمَةً ﴾ ۖ أَعْطَاهُ
 نِعْمَةً عَظِيمَةً تَفْضُلًا وَإِحْسَانًا
 ﴿ أَنْدَادًا ﴾ ۖ أَمْثَالًا يَبْعُدُهَا مِنْ دُونِهِ

تعالى

[٩] ﴿ هُوَ قَابِتٌ ﴾ ۖ مُطِيعٌ خَاضِعٌ
 عَابِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾
 سَاعَاتِهِ

[١٠] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ۖ بِإِلَاءِ نَهَائِهِ
 لَمَا يُعْطِي أَوْ بِتَوْسِعَةٍ

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزل الله ﷻ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴿ الآية ، وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله بن مغفل المزني وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٥ : وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنيد بن سبغ قال : قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفيما نزلت ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال : أرى النبي

[١٦] ﴿ ظَلَّلَ مِنَ النَّارِ ﴾ أَطْبَاقٌ

منها ، كثيرةٌ مُتْرَاكِمَةٌ

[١٧] ﴿ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾

الْأَوْثَانَ وَالْمَعْبُودَاتِ الْبَاطِلَةَ ﴿ أَنَابُوا

إِلَى اللَّهِ ﴾ رَجَعُوا إِلَى عِبَادَتِهِ وَحَدَّهُ

[١٩] ﴿ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ وَجَبَ وَثَبَتْ

عَلَيْهِ

[٢٠] ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ ﴾ مَنَازِلُ رَفِيعَةٌ

عَالِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ

[٢١] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ ﴾ أَدْخَلَهُ فِي

عُيُونٍ وَمَجَارٍ ﴿ يَهِيحُ ﴾ يَبْسُ فِي

أَفْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَجْعَلُهُ حَطَامًا ﴾

يُصِيرُهُ فُتَاتًا هَشِيمًا مُتَكَسِرًا

[٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَكَ أَوْ حَسِرَةٌ أَوْ

شِدَّةُ عَذَابٍ

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ

مُخْلِصًا إِلَهِي ﴿١٧﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ أَحْسَنَ الَّذِينَ

حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾

لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَبِأَسْفَلِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يَشْفِقُ اللَّهُ بِهِ

عِبَادَهُمْ فِي عِبَادَاتِهِمْ قَالَتْ قَوْمٌ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا

وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ

فَيَذَرُوهَا حَسْرَةً أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْأَلْبَابُ

﴿٢١﴾ أَفَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتُمْ تُنْقِذُونَ فِي النَّارِ ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ

الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنَ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْعِبَادِ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ

يَجْعَلُهُ قَفْرًا يُصْفَرُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ حَطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأُولِي الْأَلْبَابِ

﴿٢٤﴾ أَفَنْ تَسْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُمْ لِإِسْلَامِهِمْ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ

قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ

الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا فِي تَفْصِيلِهِ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ

ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدى بالحديبية قال أصحابه : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فنزلت ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ الآية .

﴿ سورة الحجرات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ الآيتين ، أخرج البخاري وغيره من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت خلافا ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ إلى قوله ﴿ ولو أنهم صبروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن الحسن : أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت ، وأخرج الطبراني

رَبِّهِمْ تُرْتَلِينَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
 مَن يَشَاءُ وَمَن يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن حَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوجِهَهُ سُوَّةَ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَآتَاهُمُ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
 فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ وَالْحِجْوَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾
 قَوْلُهُ أَنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ صَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا جَلًّا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَجَلًّا سَلَامًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
 مَثَلًا لِّمُحَمَّدٍ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
 تُرَاكِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكَ فَخُفْصُونَ ﴿٣١﴾ مَن أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ
 عَلَىٰ اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾
 وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ مَا يَشَاءُونَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
 عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
 بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٦﴾

[٢٣] ﴿ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾ أَبْلَغَهُ
 وَأَصْدَقَهُ وَأَوْفَاهُ (القرآن) ﴿ كِتَابًا
 مُتَشَابِهًا ﴾ فِي إِعْجَازِهِ وَهُدَايَتِهِ
 وَخَصَائِصِهِ ﴿ مَثَابِي ﴾ مُكَرَّرًا فِيهِ
 الْأَحْكَامُ وَالْمَوَاعِظُ وَالْقِصَصُ
 وَغَيْرُهَا ﴿ تَقْسِمُهُ مِنْهُ .. ﴾
 تَضْطَرِبُ وَتَرْتَعِدُ مِنْ قَوَارِعِهِ ..
 ﴿ تَلِينَ جُلُودَهُمْ ﴾ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ
 لَيْتَهُ غَيْرَ مُنْقِضَةٍ
 [٢٦] ﴿ الْخِزْيِ ﴾ الدُّلُّ وَالْهَوَانُ
 [٢٨] ﴿ عِوَجٍ ﴾ اخْتِلَافٍ
 وَاخْتِلَالٍ وَاضْطِرَابٍ
 [٢٩] ﴿ شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ ﴾
 مُتَنَازِعُونَ شَرِسُوا الطَّبَاعِ ﴿ سَلْمًا
 لِرَجُلٍ ﴾ خَالِصًا لَهُ مِنَ الشَّرِكَةِ
 وَالْمُنَازَعَةِ
 [٣٢] ﴿ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ مَأْوَى
 وَمَقَامٌ لَهُمْ

في الأوسط عن عائشة : أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا ، فأنزل الله ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله ﴿ لا ترفعوا أصواتكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صييت رفيع الصوت ، فرفع عاصم

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذُو انْفِقَارٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرُّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ سُوءًا تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ بَاتَيْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَسْفَهَى فَلْيَأْسَفِ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ وَمَا آتَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آيَاتٍ لِيُتَّقُوا اللَّهَ يَتَّقُوا الْفِتْرَةَ مَوْتِهَا وَأَلْبَسْنَاهَا لَئِيمَةً فِي مَنَامِهَا فَيُحْمَلُ إِلَى آتِيهَا فَنفُخُ فِيهَا مِنَ الْمَوْتِ وَيُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى آخِرِ أُمَّتِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَرَأَوْكَ إِنْ أَلْبَسْنَا لَهُمْ شَيْئًا وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٤﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمْتَ السَّيِّئَاتِ وَالشَّهَادَاتِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

[٣٨] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبُرُونِي

﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كَافِيٌّ فِي جَمِيعِ

أُمُورِي

[٣٩] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾

حَالَتِكُمْ الْمُتَمَكِّينَ مِنْهَا ﴿ يُخْزِيهِ ﴾

يُذِلُّهُ وَيُهَيِّنُهُ

[٤٠] ﴿ يَحِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ

[٤٢] ﴿ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ ﴾ يَقْبِضُهَا

عَنِ الْأَبْدَانِ

[٤٤] ﴿ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ لَا

يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

[٤٥] ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ نَفَرَتْ

وَأَنْقَبَضَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ

[٤٦] ﴿ فَاطِرَ .. ﴾ يَا مُبْدِعَ

وَمُخْتَرَعَ

ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ، قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يَغضون أصواتهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤ : : قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآيتين أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد بن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ الآية ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شتمي شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك هو الله ، فنزلت ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية ، مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الآية ، وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن ، وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال : ذلكم الله وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد أخرج إلينا فنزلت قوله تعالى :

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ
اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٨﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ
مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوفِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ فَسِنَّةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٥٠﴾ قَدْ فَكَّرْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنعَيْتُهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّصِبْهُمْ سَيِّئَاتِ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ يَجَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْأَلُوهُ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ
السَّخِرِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٨﴾

[٤٧] ﴿ يَحْتَسِبُونَ ﴾ يَظُنُّونَهُ وَيَتَوَقَّعُونَهُ

[٤٨] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ

[٤٩] ﴿ خَوَّلَنَاهُ نِعْمَةً ﴾ أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً ﴿ هِيَ فِتْنَةٌ ﴾ تِلْكَ النِّعْمَةُ امْتِحَانٌ وَابْتِلَاءٌ

[٥١] ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَائِتِينَ مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٥٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[٥٣] ﴿ أَسْرَفُوا ﴾ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي ﴿ لَا تَقْنَطُوا ﴾ لَا تَيْأَسُوا ﴿ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ إِلَّا الشُّرْكَ

[٥٤] ﴿ أَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ﴿ أَسْلِمُوا لَهُ ﴾ أَخْلِصُوا لَهُ عِبَادَتَكُمْ

[٥٥] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٥٦] ﴿ يَا حَسْرَتَا ﴾ يَا نَدَامَتِي وَيَا حُزْنِي ﴿ فَرَّطْتُ ﴾ فَصَرْتُ ﴿ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ فِي طَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ وَحَقِّهِ تَعَالَى ﴿ السَّخِرِينَ ﴾ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِدِينِهِ وَكِتَابِهِ وَأَهْلِهِ

أسباب نزول الآية ٦ : ﴿ يا أيها الذين آتوا إن جاءكم فاسق ﴾ أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث ابن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الاسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت : يا رسول الله أرجع إلى قومي فادعهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلى الإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأتَه فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة فدعا سراوات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان قد وقت وقتاً

- [٥٨] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجَعَةً إِلَى الدُّنْيَا
 [٦٠] ﴿ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ مَاوًى
 وَمَقَامٌ لَهُمْ
 [٦١] ﴿ بِمَفَازِهِمْ ﴾ بِفَوْزِهِمْ
 وَظَفَرِهِمْ بِالْبِغْيَةِ
 [٦٣] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ .. ﴾ مَفَاتِيحُ أَوْ
 خَزَائِنُ ..
 [٦٥] ﴿ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ لِيَبْطُلَنَّ
 عَمَلُكَ وَيَفْسُدَنَّ
 [٦٧] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ .. ﴾ مَا
 عَرَفُوهُ . أَوْ مَا عَظَمُوهُ ..
 ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ مِلْكُهُ وَفِي مَقْدُورِهِ
 وَتَصَرَّفِهِ ﴿ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾
 يَقْدَرْتِهِ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكَتَبِ
 [٦٨] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
 يَنْفُخُ فِيهِ . إِسْرَافِيلُ ﴿ فَصَعِقَ ﴾
 مَاتَ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى

أَوْتُمْ قَوْلَ مَن تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَى
 قَدْ جَاءَ لَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَسْجَى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ
 الْأَسْوَى وَلَا هُمْ يَمْرُؤُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُخْسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ مَأْمُرِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنَ قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكَكَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ
 وَلَتَكُونَ مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلَى اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ
 فِيهِ آخَرَى فَأَذَاهُمْ وَكَيْفًا يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
 وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالتَّائِبِينَ وَالشَّاهِدِينَ وَوُضِعَ بَيْنَهُمُ الْبَاطِحَى وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمَلَتْ وَهُوَ اعْمُرُوا أَيُّهَا الْعَالَمُونَ ﴿٧٠﴾

[٦٩] ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ أُعْطِيَتْ صُحُفُ الْأَعْمَالِ لِأَرْبَابِهَا

يرسل إلى رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من
 سخطه فانطلقوا فنأتى رسول الله ﷺ ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرق
 فرجع فقال : إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث
 بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم ؟ قالوا : إليك قال : ولم ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ بعث
 إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذي بعث محمدًا بالحق ما رأيت ولا أتاني
 فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿ يا
 أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ إلى قوله ﴿ والله عليم حكيم ﴾ رجال إسناده ثقات ، وروى الطبراني نحوه
 من حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن
 طرق أخرى مرسله .

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتُّوا أَرْبَابَهُمْ
 وَقَالَ لَهُمْ خِرْنَهَا ۚ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ
 وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا سِوَاكَ مَا نَزَّلَ عَلَيْكَ الْغَدَابَ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا
 كَفَرْتُمْ مَسْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ أَنْقَرَتْهُمُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ
 إِذَا جَاءَهُمْ فَفُتُّوا أَرْبَابَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ خِرْنَهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ فَطَبَعَهُ
 فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ
 وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبْتَوْنَا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾
 وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
 بِهِمُ الْحُكْمُ وَقِيلَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

(٤٠) سُوْرَةُ الْغَافِرِ مِنْ مَكِّيَّةٍ
 الْآيَاتِ ٥٦ ، ٥٧ فَتَنِيحَانِ
 وَأَيَاتُهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿٣﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٤﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
 التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٥﴾

[٧١] ﴿ زُمَرًا ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةً
 مُتَتَابِعَةً ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجِبَتْ وَثَبَّتْ
 [٧٣] ﴿ طَبَعْتُمْ ﴾ طَهَّرْتُمْ مِنْ دَسَسِ
 المعاصي
 [٧٤] ﴿ صَدَقْنَا وَعَدُّهُ ﴾ أَنْجَزْنَا مَا
 وَعَدْنَا مِنَ النِّعَمِ ﴿ نَبْتَوْنَا ﴾ نَزَلْ
 [٧٥] ﴿ حَافِقِينَ ﴾ مُحَدِّقِينَ
 مُحِيطِينَ
 سورة غافر (المؤمن) - مكة
 (آياتها ٨٥)

[٣] ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ سَاتِرِ الذَّنْبِ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَابِلِ التَّوْبِ ﴾ التَّوْبَةِ
 مِنَ الذَّنْبِ مِنْ كُلِّ مُذْنِبٍ ﴿ ذِي
 الطَّوْلِ ﴾ الْغِنَى أَوْ الْإِنْعَامِ
 وَالتَّفْضُلِ أَوْ الْمَنْنِ

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ وإن طائفتان ﴾ . أخرج الشيخان عن أنس أن النبي ﷺ ركب
 حماراً وانطلق إلى عبد الله بن أبي فقال : إليك عني فقد آذاني تنن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحماره
 أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید
 والأيدي والنعال فنزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينها ﴾ ، وأخرج سعيد بن منصور
 وابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا ، وهذا لهذا فاقتلوا بالأيدي
 والنعال وأنزل الله ﴿ وإن طائفتان ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : كان رجل من
 الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وإن المرأة أرادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها وجعلها في عليه
 له وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه
 ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين
 اقتتلوا ﴾ فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم وفاؤوا إلى أمر الله . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال :
 كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا ، فأنزل الله ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين

[٤] ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ ﴾ فَلَا يَخْدَعُكَ

﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ تَنْقُلُهُمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ

فَإِنَّهُ اسْتَدْرَجَ

[٥] ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ لِيَبْطُلُوا

وَيُزِيلُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ

[٦] ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجِبَتْ وَتَبَيَّنَتْ

بِالْإِهْلَاكِ

[٧] ﴿ سَبِيلَكَ ﴾ طَرِيقَ الْهُدَى

(دِينِ الْإِسْلَامِ) ﴿ فِيهِمْ عَذَابُ

الْجَحِيمِ ﴾ أَحْفَظُهُمْ مِنْهُ

[٩] ﴿ فِيهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ الْمَعَاصِي أَوْ

عُقُوبَاتِهَا

[١٠] ﴿ لَمَقْتِ اللَّهِ ﴾ لِبُغْضِهِ

الشَّدِيدِ وَغَضَبِهِ عَلَيْكُمْ

[١٢] ﴿ تَوَمَّنُوا ﴾ تَدْعُونَا وَتُقِرُّوْا

بِالشَّرْكِ

مَا يُجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقْلِبُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ﴿٤﴾

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَدْيِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ

بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْكَارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ

كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ

عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ

صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَسَّادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكَ

أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا آتِنَا

أَنْتَيْنِ وَأُخِيَّتِنَا أَنْتَيْنِ فَاذْهَبْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجِ

مِنَ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ

تُؤْمِنُوا فَاتَّبِعُوا أَلْسِنَةَ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ

اقتتلوا ﴿ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال أحدهما للآخر : لاخذن عنوة لكثرة عشيرته ، وان الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ . أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكرهه فنزلت ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قال الترمذي : حسن ، وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له : يا رسول الله إنه يكرهه فأنزل الله ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ ولفظ أحمد عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ قدم النبي ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت .

[١٣] ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إِلَى التَّفَكْرِ

فِي الْآيَاتِ

[١٥] ﴿ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ﴾ رَافِعُ

السَّمَوَاتِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿ يُلْقِي

الرُّوحَ ﴾ يُنَزِّلُ الْوَحْيَ أَوْ الْقُرْآنَ أَوْ

جِبْرِيلَ ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ يَوْمَ

الاجتماع في المحشر

[١٦] ﴿ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ خَارِجُونَ

مِنَ الْقُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ

[١٨] ﴿ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لِقَرَبِهَا ﴿ الْحَنَاجِرِ ﴾ التَّرَاقِي

وَالْحَلَاقِيمِ ﴿ كَاطِمِينَ ﴾ مُمَسِّكِينَ

عَلَى الْغَمِّ الْمَمْتَلِئِينَ مِنْهُ

﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ مُشْفِقٍ يَهْتَمُّ بِهِمْ

[١٩] ﴿ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ﴾ النَّظْرَةَ

الْخَائِنَةَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ

[٢١] ﴿ وَاقٍ ﴾ دَافِعٍ يَدْفَعُ عَنْهُمْ

الْعَذَابَ

مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تَذَكَّرُوا إِلَّا مِنْ بُنْيَبٍ ﴿١٣﴾ فَأَدْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ

الَّذِينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٥﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْأَعْرَاسِ يُسْقِي

الرُّوحَ مِنْ أَمْرٍ وَعَلَىٰ مِنْ بَشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ

يَسْرُدُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَّا تَلَّكَ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَجْدَ الْقَهَّارَ

﴿١٦﴾ الْيَوْمَ يُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَكْفُرُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا

نُحِيَ الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْبِضُ بِالْحَمَىٰ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ

لَا يَقْبِضُونَ بِشَيْءٍ إِنْ أَنَّى اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ أَوْلَىٰ سَيْرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ

أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْآرِضِ فَآخِذَهُمْ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا

كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخِذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُتِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ

وَقَارُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفض فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا بغيره فأنزل الله ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ الآية . وقال ابن عساکر في مبهماتہ : وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند ، أمر رسول الله ﷺ بني بياضة أن يزوجه امرأة منهم فقالوا : يا رسول الله نزوج بناتنا مواليها فنزلت الآية .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ بمنون ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي

- ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾
 ﴿ اسْتَبْقُوا بَنَاتَهُمْ لِلْخِدْمَةِ ﴾ ﴿ ضَلَالٍ ﴾
 ضِيَاعٍ وَبُطْلَانٍ وَوَبَالَ
 ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ عُدْتُ بِرَبِّي ﴾ ﴿ اعْتَصَمْتُ
 وَتَحَصَّنْتُ بِهِ تَعَالَى
 ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ ﴿ غَالِبِينَ عَالِينَ
 ﴿ بِأَسِ اللَّهِ ﴾ ﴿ عَذَابِهِ وَنَقْمَتِهِ ﴾ ﴿ مَا
 أُرِيكُمْ ﴾ ﴿ مَا أَشِيرُ عَلَيْكُمْ
 ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾ ﴿ الْأُمَمِ
 الْمَاضِيَةِ الْمُتَحَرِّبَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 ﴿ ٣١ ﴾ ﴿ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ ﴿ عَادَتِهِمْ
 فِي الْإِقَامَةِ عَلَى التَّكْذِيبِ
 ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (لِلنِّدَاءِ فِيهِ إِلَى الْمَحْشَرِ)
 ﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ عَاصِمٍ ﴾ ﴿ مَانِعٍ وَدَافِعٍ

قَالُوا أَفَتُلَوِّجُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْتُمْ أَمْعُرُوهُمُ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ
 الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۗ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
 وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
 الْفُسَادَ ۗ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۗ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
 إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
 رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ
 بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ۗ يَتَقَوْمَ لَكُمْ
 الْمَلِكِ الْيَوْمَ طَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَبْصُرْ نَارًا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَهَا
 قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۗ
 وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَقَوْمَ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۗ
 مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدِ ظُلْمًا
 لِلْعِبَادِ ۗ وَيَتَقَوْمَ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۗ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ
 مَالِكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۗ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَآرَأَيْتُمْ فِي شَكِّكُمْ إِجَاءَهُ بِبُرْهَانٍ حَتَّى إِذَا هَلَكَ

أوفى أن ناساً من العرب قالوا : يا رسول الله ، أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية ، وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجنتك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير قال : أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا : جنتك ولم نقاتلك فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية .

﴿ سورة ق ﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ : أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن

قُلْتُمْ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنْتَهُمْ كَبُرُ
 مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ
 مُنْكَرٍ كَبِيرٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَيْهَانَ ابْنِي لِي صِرْحًا كَمَا أُنْبِغُ
 الْأَعْيِبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
 كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
 كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَا قَوْمِ أَتُنَبِّئُكُمْ
 سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَقُولُونَ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ
 هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرِي إِلَّا مَسْحُكًا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 مِمَّنْ ذَكَرْنَا وَأَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ قَدْ أَفْلَحَ الَّذِي إِذْ يَدْعُونَ الْجِنَّةَ يُنْزِفُونَ فِيهَا
 بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَيَقُولُونَ مَالِي أَذْعُومٌ كَمْ إِلَى التَّجْوِفِ وَدَعْوَتِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾
 نَدْعُو تَنِي لَكُمْ فَرِيقًا لِلَّهِ وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
 إِلَى الْعَرِيزِ الْعَقْرِ ﴿٤٢﴾ لَاجِرَةً إِنَّمَا نَدْعُو تَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
 وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدًّا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾
 فَسْتَذَكِّرُونَ مَّا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

[٣٤] ﴿ مُرْتَابٌ ﴾ في دين الله شك في وحدانيته
 [٣٥] ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ ﴾ بِغَيْرِ بُرْهَانٍ وَحُجَّةٍ ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴾ عَظُمَ جِدَاهُمْ بِغَيْرِ حِجَّةٍ بُغْضًا
 [٣٦] ﴿ صِرْحًا ﴾ قَصْرًا . أَوْ بِنَاءً عَالِيًا ظَاهِرًا ﴿ أُنْبِغُ الْأَسْبَابَ ﴾ الْأَبْوَابِ أَوْ الطَّرِيقِ
 [٣٧] ﴿ تَبَابٍ ﴾ خُسْرَانٍ وَهَلَاكِه
 [٤٠] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بِلَا نِهَائِيَّةٍ مِنَ الرَّازِقِ لِمَا يُعْطِي
 [٤٣] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقٌّ وَتَبَّتْ أَوْلَا مَحَالَةً أَوْ حَقًّا لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ . أَوْ اسْتِجَابَةٌ دَعْوَةٌ ﴿ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾ رُجُوعَنَا بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ تَعَالَى لِلجَزَاءِ

خلق السماوات والأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه ، فخلق في أول ساعة الأجل حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة خلق أدخواسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج عن عمر مرسل مثله .

﴿ سورة الذاريات ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله

قَوْلَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَرُوا وَحَاقَ بِإِلَافِرِعُونَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾
 النَّارُ يُرْجَوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
 آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَذُو سَخِرَ جَنِّ فِي النَّارِ قِيلُوا لِيُخَفِّفُوا
 لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَبِئْسَ مَا تَجْتَمِعُونَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعِنُونَ عَنْتَا نُصِيبَا
 مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَفِيهَا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِكُمُ الْبِرْ
 الْعَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ الْجَهَنَّمَ آدُ عَوَارِدَكُنَّ يَجُوفٌ
 عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوْ لَوْلَا نَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 قَالُوا إِنَّا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاؤُ الْكَاذِبِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ
 رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ
 لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذرتُهُمْ وَطَمَعُ الْعَالَمِينَ وَسُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ
 ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا سَبْءَ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرًا
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَعَدَّ اللَّهُ سَخِرَ وَأَسْتَعْفِرْ لِدُنْيِكَ وَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
 يُغَيِّرُ سُلْطٰنًا أَنفُسَهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِيغِي قَاسِمِدْ
 وَاللَّهُ لَهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ

- [٤٥] ﴿ حَاقَ ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ
 [٤٦] ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ صَبَاحًا
 وَمَسَاءً أَوْ دَائِمًا فِي الْبَرَزِخِ
 [٤٧] ﴿ مُنْعِنُونَ عَنَّا ﴾ دَافِعُونَ . أَوْ
 حَامِلُونَ عَنَّا
 [٥١] ﴿ يَقُومُ الْأَشْهُدَاءُ ﴾ الْمَلَائِكَةُ
 وَالرُّسُلُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 [٥٢] ﴿ مَعَذرتُهُمْ ﴾ عُدْرَتُهُمْ أَوْ
 أَعْتَدَارُهُمْ حِينَ يَعْتَدِرُونَ
 [٥٥] ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ طَرْفِي
 النَّهَارِ . أَوْ دَائِمًا
 [٥٦] ﴿ مَا هُمْ بِبَالِيغِي ﴾ بِبَالِيغِي
 مُقْتَضَى الْكِبَرِ وَالْتَعَاظِمِ

﴿ بعث سرية فأصابوا وغنموا ، فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت ﴾ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴿ .

أسباب نزول الآية ٥٤ ٥٥ : وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال : لما نزلت ﴿ فنول عنهم فما أنت بملوم ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا ، وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لما نزلت ﴿ فنول عنهم ﴾ الآية . اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله ﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ .
 ﴿ سورة الطور ﴾

أسباب نزول الآية ٣٠ : أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قریشاً لما اجتمعوا في دار الندرة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المتون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابعة

مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ فَلْيَلْمِزْهُمْ مَا تَلْمِزُهُمْ
﴿٦٢﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمٌ لَّآرِبٍ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٦٣﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ آدَعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٤﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آيَاتٍ لِّتَعْلَمُوا
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْجِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٥﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِنِّي
تُؤْفَكُونَ ﴿٦٦﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحَدِّثُونَ ﴿٦٧﴾ اللَّهُ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٨﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ
أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٩﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٧٠﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَرَبِّكُمْ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ عَصَاكُمْ رَبُّكُمْ بِجَنَابِكُمْ
إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴿٧١﴾

[٦٠] ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ صَاغِرِينَ إِذْلَاءً
[٦٢] ﴿ فَأِنِّي تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ
تُصْرَفُونَ عَنْ تَوْجِيهِهِ ؟
[٦٣] ﴿ يُؤْفَكُ ﴾ يُصْرَفُ عَنِ
التَّوْحِيدِ الْحَقِّ
[٦٤] ﴿ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ مُسْتَقَرًّا
تَعِيشُونَ فِيهَا ﴿ السَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ سَقْفًا
مَرْفُوعًا كَالْقَبِيَّةِ فَوْقَكُمْ ﴿ فَتَبَارَكَ
اللَّهُ ﴾ تَعَالَى أَوْ تَمَجَّدَ أَوْ كَثُرَ
خَيْرُهُ ﴿ أَنْ أُسَلِّمَ ﴾ أَنْ أَنْقَادَ أَوْ
أَخْلَصَ دِينِي

فإنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك ﴿ أم يقولون شاعر نترصد به ريب المنون ﴾ .

﴿ سورة النجم ﴾

أسباب نزول الآية ٣٢ : أخرج الواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صديق ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فأنزل الله عند ذلك هذه الآية ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ - ٤١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقاً له فقال : أعطني شيئاً فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له : نعم ، فأنزل الله ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ الآيات . وأخرج عن دراج أبي السمع قال :

مِنْ قَبْلِ وَرَلْتَجَلُّوا أَجَلًا مَسْعَىٰ وَلَعَلَّهُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُضَرَّفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ
 وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَتُوفَىٰ يُعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
 وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٨١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
 أَنْزِلُوا حَتَّىٰ تَشْرُونَ ﴿٨٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَنْ
 تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ ذَلِكَ كَمَا نَمَّا كُنْتُمْ
 تَمْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحِسَابِ ﴿٨٥﴾ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ
 جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِمَا نَسِيتُمْ لِمَ تَكْفُرُونَ ﴿٨٦﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَإِنَّمَا تِرْيَاقُ الَّذِي يَغْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ نَسُوتِكُمْ فَاِلْتِنَابُ لِرَجْعُونَ ﴿٨٧﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 فَإِذَا جَاءَ أَمْرًا لِلَّهِ فَضِيَ بِالْحُجِيِّ وَخَيْرُهُنَّ الْكَيْدُ لُونَ ﴿٨٨﴾ اللَّهُ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَزْكُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَسْعُ
 وَرَبِّتُمْ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

[٦٧] ﴿ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾ كمال عقلكم وقوتكم

[٦٨] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أراد إيجاد أمر

[٦٩] ﴿ أَنَّىٰ يُضَرَّفُونَ ﴾ ؟ كيف

يُضَرَّفُونَ عَنِ الْآيَاتِ مَعَ صِدْقِهَا وَوُضُوحِهَا ؟

[٧١] ﴿ الْأَغْلَالُ ﴾ القيود تجمع

الأيدي إلى الأعناق

[٧٢] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الماء البالغ

نهاية الحرارة ﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ توقد أو تملأ بهم

[٧٥] ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ تَبَطَّرُونَ

وتأشرون ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾ تتوسعون

في الفرح والبطر

[٧٦] ﴿ مَسْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

مأواهم ومقامهم

[٨٠] ﴿ حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ أمراً

ذابال تهتمون به

خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يجعله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل
 رحاله منيحة بين يديه فشكا إليه فقال الرجل : هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسنتك فقال : نعم فركب
 فنزلت ﴿ أفرأيت الذي تولى ﴾ إلى قوله ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن
 رجلاً أسلم فلقبه بعض من يعيره فقال : أتركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال : إني خشيت
 عذاب الله ، قال : أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال : زدي فتعاسرا حتى أعطاه
 شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ، ففيه نزلت هذه الآية ﴿ أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يمرون على رسول الله ﷺ وهو
 يصلي شامخين ، فنزلت ﴿ وأنتم سامدون ﴾ .

وَرِيكُومَ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَلَا تَنبَهُوا فِي الْأَرْضِ
فَنَظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنَّهُمْ
وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٣﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عَدُّوا مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ
مَّا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَفَرَّغْنَا
بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٥﴾ فَلَمَّ يَكْ يَنْفَعُهُمْ لِيَمُنُّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرْنَا إِلَيْكَ كَفْرُونَ ﴿٨٦﴾

(٤١) سُورَةُ الْقَمَرِ فَكَيْتَمُ

وَأَيُّهَا هـ نَزَلَتْ بِعَدْرِ بَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حـ ﴿١﴾ نَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كَتَبْنَا فُصُحًا آيَاتِهِ وَقُرْآنًا
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَهَلُّنَا فِي أَكْثَرِ نِعْمَتِنَا أَدْعُوا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا
وَقُورٍ مِّن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْنَا عِمَالًا ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا

[٨٢] ﴿ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ ﴾ فَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ وَمَا نَفَعَهُمْ

[٨٣] ﴿ مِنْ الْعِلْمِ ﴾ بِأُمُورِ الدُّنْيَا مُسْتَهْزِئِينَ بِالَّذِينَ ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ بِهِمْ

[٨٤] ﴿ رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ عَانُوا شِدَّةَ عَذَابِنَا فِي الدُّنْيَا

[٨٥] ﴿ خَلَتْ ﴾ مَضَتْ

سورة فصلت (حم السجدة) مكة (آياتها ٥٤)

[٣] ﴿ فَصَلَّتْ آيَاتُهُ ﴾ مُيِّزَتْ وَنُوعَتْ . أَوْ بَيَّنَّتْ

[٥] ﴿ أَكِنَّةٌ ﴾ أَغْطِيهِ خَلْقِيَّةٌ تَمْنَعُ الْفَهْمَ ﴿ وَقُرٌّ ﴾ صَمَمٌ وَنَقْلٌ يَمْنَعُ السَّمْعَ ﴿ حِجَابٌ ﴾ سِتْرٌ غَلِيظٌ يَمْنَعُ التَّوَاصُلَ

﴿ سورة القمر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ ، وأخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٥ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يوم بدر : نحن جميع منتصر فنزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش بمخاضمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾ إلى قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

[٦] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ

بِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ﴿ وَيَسْأَلُ

لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ هَلَاكَ أَوْ حَسْرَةً

أَوْ شِدَّةَ عَذَابٍ لَهُمْ

[٨] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ

عَنْهُمْ

[٩] ﴿ أُنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ

تَعْبُدُونَهَا

[١٠] ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ

تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿ بَارَكْ فِيهَا ﴾ كَثُرَ

خَيْرُهَا وَمَنَافِعُهَا ﴿ أَقْوَاتَهَا ﴾ أَرْزَاقُ

أَهْلِهَا وَمَا يَصْلُحُ لِمَعَايِشِهِمْ ﴿ فِي

أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ فِي تَبِيْمَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ

﴿ سِوَاءَ ﴾ اسْتَوَتْ الْأَرْبَعَةُ اسْتِوَاءً

(تَمَّتْ)

[١١] ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَمَدٌ وَقَصَدَ

قَصْدًا سَوِيًّا . . ﴿ هِيَ دُخَانٌ ﴾

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزُّكُوفَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ * قُلْ أَيُّ شَيْءٍ

لَكُمْ فُرُوقٌ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا

ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْاسِيًّا مِنْ تَحْتِهَا وَبَرَكَ فِيهَا

وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ اللَّيَالِي ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَى

إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْمِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى

فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَبِيحٍ وَحِفْظٍ ذَلِكَ

تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ

صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ

خَلْفِهِمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا

بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ وَقَالُوا مِنْ أَسَدٍ مِثْلَ قُوَّةِ أَوْ لَوْ يَسِرُّوْنَا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ

أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا

صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْسُوتٍ لِيَذِقَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

مُكُونَةً مِمَّا يُشَبِّهُ الدُّخَانَ ﴿ ائْتِيَا ﴾ أَفْعَلًا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَجِيئًا بِهِ

[١٢] ﴿ فَفَضَاهُنَّ ﴾ أَحْكَمَ وَأَبْدَعَ خَلْقَهُنَّ ﴿ أَوْحَى ﴾ كَوَّنَ ، أَوْ دَبَّرَ فِي الْيَوْمَيْنِ ﴿ حِفْظًا ﴾

حَفِظْنَاهَا حِفْظًا مِنَ الْآفَاتِ

[١٣] ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾ خَوْفَتْكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا مُهْلِكًا

[١٦] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةَ السَّمُومِ ، أَوْ الْبَرْدِ ، أَوْ الصَّوْتِ ﴿ أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ مَشْهُومَاتٍ ،

أَوْ ذَوَاتِ غُبَارٍ وَتُرَابٍ

﴿ سورة الرحمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤٦ : أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء : أن أبا بكر

[١٦] ﴿أَحْزَىٰ ﴿ أَشَدُّ إِذْلَالًا
وَإِهَانَةً

[١٧] ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴿ بَيْنَا لَهُمْ
طَرِيقِي الضَّلَالَةِ وَالْهَدَىٰ ﴿ الْعَذَابِ
الْهُونِ ﴿ الْمُهِينِ

[١٩] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ يُحْبَسُ
سَوَابِقَهُمْ لِيُلْحِقَهُم تَوَالِيَهُمْ

[٢٢] ﴿ تَسْتَتِرُونَ ﴿ تَسْتَخْفُونَ عِنْدَ
ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشِ ﴿ أَنْ
يَشْهَدَ . . . ﴿ مَخَافَةَ أَنْ يَشْهَدَ . . .
﴿ ظَنَنْتُمْ ﴿ اعْتَقَدْتُمْ عِنْدَ اسْتِتَارِكُمْ
مِنَ النَّاسِ ﴿ كَثِيرًا مَّا تَعْمَلُونَ ﴿

وَهُوَ مَا عَمِلْتُمْ خَفِيَّةً
[٢٣] ﴿ أَرْدَاكُمْ ﴿ أَهْلَكَكُمْ

[٢٤] ﴿ مَثْوَىٰ لَهُمْ ﴿ مَحَلُّ ثَوَاءٍ
وَإِقَامَةِ أَبَدِيَّةٍ لَهُمْ ﴿ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا ﴿
يَطْلُبُوا رِضَاءَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴿ مِنْ

الْمُعْتَبِينَ ﴿ مِنَ الْمُجَابِينَ إِلَىٰ مَا طَلَبُوا

[٢٥] ﴿ قَيِّضْنَا لَهُمْ ﴿ سَبَبْنَا وَهَيَّأْنَا لَهُمْ ﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴿ وَجَبَ وَتَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ

[٢٦] ﴿ أَلْغَوْا فِيهِ ﴿ اثْنُوا بِاللُّغْوِ وَالْبَاطِلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ

وَالْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَحْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿ وَأَمَّا شَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَجِبُوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ وَبَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿ وَيَوْمَ
يُنشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ صَمْعُهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ وَجُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَقَالُوا
لِمَ جُودِهُمُ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَالْيَوْمَ نَرْجِعُكُمْ ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ
أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
أَرَدَكُمْ فَاصْبِرْهُمْ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴿ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوَىٰ لَهُمْ وَإِنْ
يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْعُقَبِينَ ﴿ وَقَيِّضْنَا لَهُمْ ثَوَاءً وَنَبَاؤًا لِمَنْ تَابِينَ
أَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَسْمِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ فَلْيَذِقُوا الَّذِينَ
كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَنَجِّنِيهِمْ وَسَوْ أَلَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿

الصدیق ذکر ذات یوم القیامة والموازن والجنة والنار فقال : وددت انی كنت خضراء من هذه الخضر تأتي علی ہیمة تأکلنی وانی لم اخلق فنزلت ﴿ ولن خاف مقام ربہ جنتان ﴿ ، وأخرج ابن حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الایة فی ابی بکر الصدیق .

﴿ سورة الواقعة ﴾

أسباب نزول الایة ١٣ و ٣٩ : أخرج أحمد وابن المنذر وابن ابی حاتم بسند فیہ من لا یعرف عن ابی ہریرة قال : لما نزلت ﴿ ثلثة من الأولین وقلیل من الآخرین ﴿ شق ذلك علی المسلمین فنزلت ﴿ ثلثة من الأولین وثلثة من

[٢٩] ﴿الأسفلين﴾ في الدرك

الأسفل من النار

[٣٠] ﴿استقاموا﴾ على الحق

اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً

[٣١] ﴿ما تدعون﴾ ما تتمنونه

وتطلبونه

[٣٢] ﴿نزلًا﴾ رزقاً أو ضيافة

وتكرمة، أو منّا

[٣٤] ﴿ولي حميم﴾ صديق

قريب يهتم لأمرك

[٣٥] ﴿ما يلقاها﴾ ما يؤتى هذه

الخصلة الشريفة

[٣٦] ﴿ينزعنك﴾ يصيبنك . أو

يصرفنك ﴿نزغ﴾ وسوسة . أو

صارف

[٣٨] ﴿لا يسأمون﴾ لا يملون

التسبيح

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَرِهُوا إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِحُجُودٍ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَأَيْتَ الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمُ آتِحًا فَقَدِمْنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ أَنْتُمْ بَوَّغُونَ ﴿٣١﴾ فَنَحْنُ أَوْلِيَاكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُنَّ أَنْتُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣٢﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَسْتَفْوِي الْحَسَنَةَ وَلَا الشَّرَّعَةَ أَدْفَعُ بِأَلْيِّهَا أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا أُولُو حِطِّ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمَنْ أَيْسَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَقَالُوا قَدْ عَسَدَ رَبُّكَ يُسْعِرُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَنْ أَيْسَرَ أَنَا

الآخرين ﴿ ، وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ وذكر فيها ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر : يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا ؟ فأمسك آخر السورة سنة ثم نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا : لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه غسل ففعل ، وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون : إن الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون بوج - واد في

[٣٩] ﴿ الْأَرْضُ خَاشِعَةٌ ﴾ ﴿ يَابِسَةٌ
 مُتَطَامِنَةٌ جَدْبَةٌ ﴾ ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ ﴿ تَحَرَّكَتْ
 بِالنبَاتِ ﴾ ﴿ رَبَّتْ ﴾ ﴿ انْتَفَخَتْ وَعَلَّتْ
 [٤٠] ﴿ يُلْجِدُونَ ﴾ ﴿ يَمِيلُونَ عَنْ
 الْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةَ
 [٤١] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ خَبِرُ
 « إِنَّ » تَقْدِيرُهُ « لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا » أَوْ
 « هَالِكُونَ »
 [٤٤] ﴿ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا ﴾ ﴿ بِلُغَةٍ
 الْعَجْمِ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴾ ﴿ لَوْلَا
 فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ ﴿ هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ
 بِلِسَانٍ نَعْرِفُهُ ﴾ ﴿ أَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ ﴾ ﴿
 أقرآن أَعْجَمِيٍّ وَرَسُولٍ عَرَبِيٍّ ﴾ ﴿ فِي
 آذَانِهِمْ وَقُرْ ﴾ ﴿ صَمَمٌ مَانِعٌ مِنْ سَمَاعِهِ
 ﴿ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى ﴾ ﴿ ظَلَمَةٌ
 وَشُبُهَةٌ مُسْتَوَلِيَةٌ عَلَيْهِمْ
 [٤٥] ﴿ مُرِيبٍ ﴾ ﴿ مُوقِعٍ فِي الرِّيْبَةِ
 وَالْقَلْتِ
 [٤٧] ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ ﴿ أَوْعِيَّتَهَا ﴾ ﴿ آذَنَّاكَ ﴾ ﴿ أَخْبَرْنَاكَ ﴾ ﴿ وَأَعْلَمْنَاكَ

تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِينَ
 أَحْيَاهَا لَخَالِي السُّؤْمَانِ إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي
 آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَنُبَلِّغُكَ فِي التَّارِخِ عِزْرًا مَّنْ يَأْتِيَاءَ إِسْرَارًا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَآتَانَهُمُ الْكِتَابَ كِتَابًا عَرَبِيًّا ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ
 يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْنَاهُ مِنْ حِكْمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يُعَالِ لَكَ إِلَّا
 مَا قَدَرْتُمْ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
 أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُ
 الْعَجْمِيِّ وَعَرَبِيٍّ قُلْ هُوَ الَّذِي آتَى الْوَهْدَى وَشِقَاقَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَحْكَانٍ مُبْعَدٍ
 ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَقَطَتْ مِنْ
 رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِذْ نَمُوْنِي سَكَتٍ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٦﴾ إِلَيْهِ يُرَدُّ
 عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى
 وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أُنْشُرُوا هُنَا أَمْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٧﴾

الطائف - وظلاله وطلحه وسدره فانزل الله ﴿ واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ﴾ .

اسباب نزول الآية ٧٥ : وأخرج مسلم عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ أصبح من الناس شاكرو ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا ، فنزلت هذه الآيات ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حذرة قال : نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك ، نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ، ثم ارتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى

[٤٨] ﴿ظَنُّوا﴾ أَيَقْنُوا

﴿مَجِيصٍ﴾ مَهْرَبٌ وَمَقَرٌّ مِنْ

الْعَذَابِ

[٤٩] ﴿دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ طَلِبِ الْعَافِيَةِ

وَالسَّعَةِ فِي النُّعْمَةِ ﴿فَيْئُوسٍ

قَنُوطٍ﴾ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

[٥٠] ﴿هَذَا لِي﴾ هَذَا حَقِّي

أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلِي ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾

شَدِيدٍ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ

[٥١] ﴿نَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ تَبَاعَدَ عَنِ

الشُّكْرِ بِكُلِّيَّتِهِ تَكْبَرًا ﴿دُعَاءِ

عَرِيضٍ﴾ كَثِيرٍ مُسْتَمِرٍّ

[٥٢] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي

[٥٣] ﴿الْأَفَاقِ﴾ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ

[٥٤] ﴿مِرْيَةٍ﴾ شَكٌّ عَظِيمٌ

مَا مَتَّانِينَ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا
مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَعْتِبُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ
الشَّرُّ فَيَعْوَسُ قَنُوطًا ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِمَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبِ
مَسَّتِهِ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحَسْبَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ
مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَعْمَتْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ عُرْضًا وَنَجَّيْنَاهُ
وَأَدَامَتَهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ فَلَأَرَوْنَهُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾
سُئِرْتُمْ أَيَّتَافِي الْأَفَاقِ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ اللَّهُ أَلْحَقَّ
أَوْلَاهُ يَكْفُرُونَ بِرَبِّكَ إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ
مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

(٤٢) سُورَةُ الشُّورَىٰ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ٢٣، ٢٥، ٢٧ وَفِعْلِيَّةٌ

وَأَيَاتُهَا ٥٣ مَثَلَتْ بِهَا فَضِلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ عَسَقٌ ﴿١﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ

النبي ﷺ فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها . فقال رجل من الأنصار
لآخر من قومه يتهم بالنفاق : ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطر الله علينا الساء فقال : إنما مطرنا بنوء كذا
وكذا .

﴿ سورة الحديد ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد : أن أصحاب النبي
ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال : كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج عن السدي عن القاسم قال : مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة ، فقالوا : حدثنا يا
رسول الله ، فأنزل الله ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ ثم ملوا ملة فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل
الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج ابن المبارك في الزهد : أنبأنا سفيان عن

سورة الشورى - مكية (آياتها ٥٣)

[٥] ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ يَتَشَقَّقْنَ من

عظمته تعالى وَجَلَالِهِ

[٦] ﴿ أَوْلِيَاءِ ﴾ مَعْبُودَاتٍ يَزْعُمُونَ

نُصِرَتْهَا لَهُمْ ﴿ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾

رَقِيبٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَمُجَازِيهِمْ

﴿ يُوَكِّلُ ﴾ بِمَوْكُولٍ إِلَيْكَ أَمْرُهُمْ

[٧] ﴿ أُمُّ الْقُرَى ﴾ مَكَّةُ : أَي أَهْلِهَا

﴿ يَوْمَ الْجُمُعِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

لِاجْتِمَاعِ الْخَلَائِقِ فِيهِ

[١٠] ﴿ إِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ إِلَيْهِ أَرْجِعُ فِي

كُلِّ الْأُمُورِ

[١١] ﴿ فَاطِرُ .. ﴾ مُبْدِعُ

وَمُخْتَرِعُ .. ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا ﴾ حَلَائِلُ ﴿ مِنْ الْأَنْعَامِ

أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذَكَورًا وَإِنَاثًا

﴿ يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾ يُكَثِّرُكُمْ بِسَبَبِ

هَذَا التَّزْوِيجِ

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿ نَكَادُ السَّمَوَاتِ يَنْظُرْنَ مِنَ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةَ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ

عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ

الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابِ فِيهِ قُرُونٍ فِي أَجْتِمَاعِهِ

وَقُرُونٍ فِي السَّعِيرِ ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِمُ وَالظَّالِمُونَ مَأْلُومُونَ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

﴿ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَكُفُّوا عَنَّا

اللَّهُ ذَاكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا

يَذُرُّكُمْ فِيهِ لِيَسْزِفَ إِلَيْكُمْ سُوءَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿ * شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

[١٢] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾ مَفَاتِيحُ أَوْ خَزَائِنُ .. ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[١٣] ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ بَيَّنَّ وَسَّنَّ لَكُمْ طَرِيقًا وَاضِحًا

الأعمش قال : لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فنزلت ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد ، فلما رأوا ما بالؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين ، فأنزل الله فيهم ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِهِ يَوْمَئِذٍ ﴾ الآية فلما نزلت قالوا : يا معشر المسلمين أما

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَقْرَأُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُتِنَا بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورُوا فِي الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْ مَرَّبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَعِمْ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا آتَى اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَأَمَرْتُ لِأَعْدَلِ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَاحِقَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْجَبَ لَهُ جَهَنَّمُ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ إِنْ أَلَانَ الَّذِينَ يُؤْمَرُونَ فِي السَّاعَةِ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ طَئِيفٌ بِعِبَادِهِمْ يَرُدُّ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

[١٣] ﴿ مَا وَصَّى ﴾ ﴿ مَا أَمَرَهُ وَالزَّم ﴾ ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ دِينَ التَّوْحِيدِ ،
 وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ ﴿ كَبُرَ . . ﴾
 عَظْمٌ وَشَقٌّ . . ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَخْتَارُ
 وَيَصْطَفِي لِدِينِهِ ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ
 إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ

[١٤] ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ عِدَاوَةٌ . . أَوْ
 طَلَبًا لِلدُّنْيَا ﴿ مَرَّبٍ ﴾ مَوْجِعٍ فِي
 الرِّبَةِ وَالقَلْبِ

[١٥] ﴿ اسْتَعِمْ ﴾ الزَّمُ الْمَنْهَجُ
 الْمُسْتَقِيمُ الْمَأْمُورُ بِهِ ﴿ لَاحِقَةٌ ﴾ لَا
 مُحَاجَّةَ وَلَا خُصُومَةَ لِظُهُورِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿ اسْتَجَبَ لَهُ ﴾ اسْتَجَابَ
 النَّاسُ وَأَذَعُوا لِلدِّينِ اللَّهُ ﴿ حُجَّتُهُمْ
 دَاحِضَةٌ ﴾ بَاطِلَةٌ زَائِلَةٌ

[١٧] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ وَالتَّسْوِيَةَ
 فِي الْحُقُوقِ

[١٨] ﴿ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾ خَائِفُونَ مِنْهَا مَعَ اعْتِنَائِهِمْ بِهَا ﴿ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ يُجَادِلُونَ . أَوْ
 يَشْكُونَ فِيهَا

[١٩] ﴿ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ بَرٌّ رَفِيقٌ بِهِمْ

[٢٠] ﴿ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ثَوَابَهَا الْمَوْعُودَ . أَوْ الْعَمَلَ لَهَا

من آمن بكتابكم فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : لما نزلت ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ الآية . فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية ، فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب .

الدنيا نونهم منها وما لهم في الآخرة من نصيب ﴿٢١﴾ أمهه شركوا
 شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لضغى
 بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ﴿٢٢﴾ ترى الظالمين مشفقين
 مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في
 روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفصل الكبير
 ﴿٢٣﴾ ذلك الذي ينشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 قل لا أسئلكم عليه أجر إلا المودة والفراغ ومن يترف حسنة
 ترد له فيها حسنة إن الله غفور شكور ﴿٢٤﴾ أم يقولون افتري على الله
 كذباً فإن يشأ الله يختر على قلبك ونح الله البطل ويختر الحق
 بكلماتهم إنهم عليهم بذات الصدور ﴿٢٥﴾ وهو الذي يقبل التوبة عن
 عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما فعلون ﴿٢٦﴾ ويستحب الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والذين كفروا لهم
 عذاب شديد ﴿٢٧﴾ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن
 ينزل بقدر ما يشاء إنهم بعدوا وخير بصير ﴿٢٨﴾ وهو الذي ينزل
 العيث من بعد ما قسطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ﴿٢٩﴾

- [٢١] ﴿ كلمة الفصل ﴾ الحكم بتأخير العذاب للآخرة .
- [٢٢] ﴿ رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾ محاسنها وملاذها أو أطيب بقاعها وأنزهاها
- [٢٣] ﴿ يَقْتَرِفِ حَسَنَةً ﴾ يكتسب طاعة
- [٢٧] ﴿ لَبَغُوا ﴾ لَطَعُوا وَتَجَبَّرُوا . أو لَتَظَالَمُوا ﴿ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ ﴾ بتقدير حكيم مُحَكَّم
- [٢٨] ﴿ قَطُّوا ﴾ يَسُّوا مِنْ نَزْوِله

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : بلغنا أنه لما نزلت ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن مجاهد قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل ، فلما خرج من العرب كفروا ، فأنزل الله ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ الآية ، يعني بالفضل النبوة .

﴿ سورة المجادلة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى عليّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول : يا رسول الله أكل شياي ، ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ وهو أوس بن الصامت .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان بين النبي ﷺ وبين اليهود

[٢٩] ﴿ بَثَّ فِيهِمَا ﴾ فَرَقَ وَنَشَرَ

فِيهِمَا

[٣١] ﴿ بِمُعْجِزَيْنِ ﴾ بِفَاتِيئِينَ مِنْ

الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٣٢] ﴿ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ

﴿ كَالْأَغْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ . أَوْ

الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ

[٣٣] ﴿ فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ ﴾ فَيَصِرْنَ

ثَوَابِتَ سَوَاكِنَ

[٣٤] ﴿ يُؤَيِّقَهُنَّ ﴾ يُهْلِكُهُنَّ بِالْغَرَقِ

أَيَّ أَهْلَهُنَّ

[٣٥] ﴿ مَحْجِصٍ ﴾ مَهْرَبٍ

وَمَخْلَصٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٧] ﴿ الْفَوَاحِشِ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ

مِنَ الذُّنُوبِ

[٣٨] ﴿ أَمْرُهُمْ شُورَى ﴾

يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَرَاجَعُونَ فِيهِ

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَتَوَلَّوْا قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٤﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ
لَئِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٥﴾ أَوْ يُوقِعَهُنَّ فَمَا كَسَبُوا
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٦﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ
مِنْ مَخِصٍ ﴿٣٧﴾ فَمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَفَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عَدَدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ كَثِيرًا مِمَّا رَزَقُوا مِنَ الْفَوَاحِشِ وَأَوَّاغِيبِهَا هُمْ يُعْذَرُونَ ﴿٣٩﴾
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
وَمَا رَزَقَهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصَبُونَ
﴿٤١﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ أَنْصَبْ يَدَيْهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٣﴾ إِثْمًا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ النَّاسَ وَيَتَّخِذُونَ

[٣٩] ﴿ أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ ﴾ نَالَهُمُ الظُّلْمُ وَالْعُدْوَانُ ﴿ يَتَّصِرُونَ ﴾ يَتَّقَمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَلَا يَعْتَدُونَ

موادعة فكانوا إذا مر بهم رجل من الصحابة جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية ، وأخرج أحمد والبخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعدبنا الله بما نقول ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ وفي الباب عن أنس وعائشة .

أسباب نزول الآية ١٠ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم ، فأنزل الله ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند

فِي الْأَرْضِ يُبْدِرُ الْحَقَّ أَوْلَيْكَ لَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَزَمْنَا
 ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمْنَا الْأُمُورَ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِلَىٰ رَبِّهِ
 أَظْلَمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرَدٌّ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَتَرْهُمُ
 يَعْزُبُونَ عَنْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حَقِّهِ وَقَالَ
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْأَحْسِنِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الْأَظْلَمِينَ فِي عَذَابٍ مُثِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ
 أَوْلِيَاءَ يَصِرُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 أَتَسْتَعِينُوا الرَّبُّكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا كُنْتُمْ
 تَكْبُرُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ ﴿٤٥﴾ فَإِنْ عَزَمُوا فَتَمَّا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
 حَفِيظًا أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
 فَحَمَّ بِهَا وَإِنْ نَضَبْنَاهُمْ سَيْبَةً بِمَا قَدَّمْتُمْ يُدْرِمَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ
 ﴿٤٦﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ يَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا
 وَيَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٧﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَّا لَنَعْمَلُ
 مِنْ يَشَاءٍ عَقِيبًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٤٨﴾ * وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ
 إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنَ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ

﴿ ٤٢ ﴾ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ

يُفْسِدُونَ . أَوْ يَتَجَبَّرُونَ فِيهَا

﴿ ٤٥ ﴾ خَاشِعِينَ خَاصِعِينَ

مُتَضَائِلِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ

حَقِّهِ يَسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ

الْخَوْفِ

﴿ ٤٧ ﴾ نَكِيرٍ إِنْكَارٍ لِدُنُوبِكُمْ أَوْ

مُنْكَرٍ لِعَذَابِكُمْ

﴿ ٤٨ ﴾ فَرَحَ بِهَا يَبْطُرُ لِاجْتِهَادِهَا

رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فاقام ﷺ نفراً بعدتهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك النفر ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ و ١٣ : وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل ﴿ إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ الآية ، فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ أشفقتم ﴾ الآية ، وأخرج الترمذي وحسنه وغيره عن علي قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى دينار ؟ قلت : لا يطبقونه ، قال : فنصف دينار ، قلت : لا يطبقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد فنزلت ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية ، فبي خفف الله عن هذه الأمة ، قال الترمذي : حسن .

[٥٢] ﴿رُوحًا﴾ قُرْآنًا . أَوْ نُبُوَّةً أَوْ
جَبْرِيلَ ﴿الْإِيمَانَ﴾ الشَّرَائِعِ
التَّفْصِيْلِيَّةِ الَّتِي لَا تُعَلَّمُ إِلَّا بِالْوَحْيِ
﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دِينِ قَوْمِ
(دين الإسلام)

سورة الزخرف - مكية
(آياتها ٨٩)

[٤] ﴿أَمْ الْكِتَابِ﴾ اللُّوحِ
المَحْفُوظِ . أَوْ الْعِلْمِ الْأَزَلِيِّ
[٥] ﴿أَفَنْضَبُ عَنكُمْ الذِّكْرَ﴾
أَفَنْتَرِكُ تَذَكِيرَكُمْ وَإِلْزَامَكُمْ الْحُجَّةَ
بِإِنْزَالِ الْقُرْآنِ . ﴿صَفْحًا﴾
إِعْرَاضًا أَوْ مُعْرِضِينَ فِي الْجَهَالَةِ
وَالضَّلَالَةِ ؟ لَا نَتْرُكُهُ
[٦] ﴿كَمْ أَرْسَلْنَا﴾ كَثِيرًا أَرْسَلْنَا
﴿فِي الْأَوَّلِينَ﴾ فِي الْأُمَمِ السَّابِقَةِ
[٨] ﴿بَطْشًا﴾ قُوَّةً ﴿مَثَلُ

إِنَّمَا عَلَّمَكُم بِنُورِهِ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا كُنْتَ نَدْرِ
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا وَأَنْتَ أَتَىكَ الْهُدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سورة الزخرف مكية
إلا الآية ٥٤ فنزلت
وأما آياتها ٨٩ فنزلت بعد الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حُرِّمَ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْبَيْنِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُوَّةً وَأَعَزَّيْنَا لَكُمُ الْقَوْلُونَ ﴿٣﴾
وَأَتَوْقَى أُمَّ الْكِتَابِ لَدُنَّا عَلَيَّ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَفَنْضَبُ عَنكُمْ الذِّكْرَ
صَحْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَا فُؤَادٍ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكَ أَشَدَّ
مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَيْنَ سَاءَ لَكُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ﴿١١﴾

الأولين ﴿ صِفَتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمْ الْعَجِيبَةُ

[١٠] ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ فِرَاشًا مُمَهَّدًا لِلْإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿سُبُلًا﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا . أَوْ مَعَايِشَ

[١١] ﴿مَاءً بِقَدَرٍ﴾ بِتَقْدِيرٍ مُحْكَمٍ أَوْ بِمَقْدَارِ الْحَاجَةِ ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ﴾ فَأَحْيَيْنَا بِالْمَاءِ

أسباب نزول الآية ١٤ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله (ألم تر الى الذين تولوا قوماً) الآية .
قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل
حجره وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا
تكلّموا ، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴿١٢﴾ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
 ﴿١٣﴾ لَتَسْتَعْمُوا عَلَى الظُّهُورِ لَمَّا تَدْعُوا نِعْمَةً رَّبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
 وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٤﴾ وَإِنَّا لَنَلِكُ
 رَبِّنَا الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّا لَنَاسِنٌ لَكُمْفُورٌ
 مُبِينٌ ﴿١٦﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَانٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَيْنِ ﴿١٧﴾ وَإِنَّا لَنَبَشِّرُ
 أَحْمَرَهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٨﴾
 أَوْ مِنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلُوا
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا شَاهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ
 شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ
 بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ أَدَّبْتَهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَمُهِمٌّ
 مُسْتَسْكِرُونَ ﴿٢٢﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ
 مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾
 * قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا
 بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ

[١٢] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ أَوْجَدَ
 أَصْنَافَ المَخْلُوقَاتِ وَأَنْوَاعَهَا
 ﴿ وَالْأَنْعَامِ ﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ وَهُوَ
 الْإِبِلُ

[١٣] ﴿ لَتَسْتَعْمُوا ﴾ لَتَسْتَقِيرُوا .
 وَتَسْتَعْلُوا ﴿ سَخَّرَ ﴾ ذَلَّلَ

[١٦] ﴿ مُقْرِنِينَ ﴾ مُطِيقِينَ وَغَالِبِينَ
 أَوْ ضَابِطِينَ ﴿ أَصْفَاكُمْ بِالْبَيْنِ ﴾
 أَخْلَصَكُمْ وَاتَّرَكُمْ بِهِمْ

[١٧] ﴿ مَثَلًا ﴾ شِبْهًا وَمُمَائِلًا ﴿ هُوَ
 كَظِيمٌ ﴾ مَمْلُوءٌ فِي قَلْبِهِ غَيْظًا وَعَمَّا
 [١٨] ﴿ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ ﴾ يُرَبِّي فِي

الزَّيْنَةِ وَالنِّعْمَةِ (الْبَنَاتِ) ﴿ فِي
 الْخِصَامِ ﴾ الْمُخَاصِمَةِ وَالْجِدَالِ
 [٢٠] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ
 فِيمَا قَالُوهُ

[٢٢] ﴿ عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ عَلَىٰ دِينٍ
 وَطَرِيقَةٍ تَوْمٌ وَتُقْصَدُ

[٢٣] ﴿ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ مُتَنَعِمُوهَا الْمُتَنَعِمُسُونَ فِي شَهَوَاتِهِمْ

وأصحابك؟ فقال: ذرني آتكم بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فانزل الله ﴿ يوم يعثبهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ﴾ الآية . وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يجيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فنزلت . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت أن أبا قحافة سب النبي ﷺ فصكه أبو بكر صكة فسقط ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال ؛ أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال :

عَقِبَةُ الْكَذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
 مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
 بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ بَلْ مَنَعْتَ هُوَ لَاءَ وَعَآبَاءَهُمْ
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا
 سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
 الْقُرَيْبِينَ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ حَنْ قَسَمْنَا لِيَنَّهُمْ
 مَّوْعِدَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
 لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِكُلِّ مِشْرَقٍ لَّيُونَةً مِّنْ سَفْحًا
 مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾ وَلِيُؤْتِيَهُمَ آبُؤَابَا وَسُرُورًا
 عَلَيْهَا يَتَّكِفُونَ ﴿٣٥﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكِ لَمَّا تَتَعَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ فَقِصُّ لَهُ
 شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٧﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَجْسُونَ
 أَنَّهُمْ مُّشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بُعْدَ
 الْمَشْرِقَيْنِ فَيَمْسُ الْقَرِينُ ﴿٣٩﴾ وَلَنْ يَنفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ

- [٢٦] ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ ﴾ ﴿ بَرِيءٌ ﴾
 [٢٧] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ خَلَقَنِي وَأَبْدَعَنِي ﴾
 [٢٨] ﴿ كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ ﴿ كَلِمَةٌ
 التَّوْحِيدِ ، أَوْ الْبَرَاءَةِ ﴾ ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾
 ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 [٣١] ﴿ مِنَ الْقُرَيْبِينَ ﴾ ﴿ مِنْ إِحْدَى
 الْقُرَيْبِينَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
 [٣٢] ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ ﴿ مُسَخَّرًا فِي
 الْعَمَلِ ، مُسْتَحْدَمًا فِيهِ
 [٣٣] ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ مُطْبَقَةً عَلَى
 الْكُفْرِ حُبًّا لِلدُّنْيَا ﴾ ﴿ مَعَارِجَ ﴾
 مَصَاعِدَ وَمَرَاقِي وَدَرَجَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ
 ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ ﴿ يَصْعَدُونَ وَيَرْتَقُونَ
 [٣٥] ﴿ زُخْرَفًا ﴾ ﴿ ذَهَبًا ، أَوْ زِينَةً
 مُزَوَّجَةً ﴾ ﴿ لَمَّا مَتَاعٌ .. ﴾ ﴿ إِلَّا
 مَتَاعٌ ..
 [٣٦] ﴿ مَنْ يَعِشْ ﴾ ﴿ مَنْ يَتَعَامَ

وَيُعْرِضُ وَيَتَغَافَلُ ﴿ نَقِصُّ لَهُ ﴾ ﴿ نُسَبِّبُ . أَوْ نُتِجُ لَهُ ﴾ ﴿ لَهُ قَرِينٌ ﴾ ﴿ مُصَاحِبٌ لَهُ لَا يُفَارِقُهُ

والله لو كان السيف قريباً مني لضربته به فتزلت ﴿ لا تجد قوماً ﴾ الآية .

﴿ سورة الحشر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير . وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما اقلت الإبل من الأمتعة والأموال الا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض) .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير

وَالْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ فَإِنَّمَا تَذَكَّرُ بِهِ لِنَاثِمِهِمْ يُشْفَعُونَ ﴿٤٦﴾ أَوْ نُزِيلُكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤٧﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ لُنْتَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ فِيهَا يَكْتُمُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا نُزِيلُهُمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْرَاهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٣﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرَ ادَّعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَ رَبِّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٥٤﴾ فَكَلَّمْنَا سَفَاحًا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥٦﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٧﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَابٍ مَّعَهُ الْمَلَايِكَةُ مُّقَرَّنِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَسْتَحْفَفَ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا

[٤٤] ﴿ إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ إِنَّ الْقُرْآنَ
لَشَرَفٌ عَظِيمٌ
[٤٩] ﴿ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ﴾ مِنْ
كَشَفِ الْعَذَابِ عَمَّنْ اهْتَدَى
[٥٠] ﴿ يَنْكُتُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ بِالْإِهْتِدَاءِ
[٥٢] ﴿ هُوَ مَهِينٌ ﴾ ضَعِيفٌ حَقِيرٌ
﴿ يُبِينُ ﴾ يُفْصِحُ الْكَلَامَ لِلشُّعْثَةِ فِي
لِسَانِهِ
[٥٣] ﴿ مُّقْتَرِنِينَ ﴾ مَقْرُونِينَ بِهِ
يُصَدِّقُونَهُ
[٥٤] ﴿ فَاسْتَحْفَفَ قَوْمَهُ ﴾ وَجَدَهُمْ
خِيفَ الْعُقُولِ

وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه ؟ فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحرير فيها فنادوه : يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت . وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله إقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسموهم الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا ، فأنزل الله ﴿ والذين تبوءوا الدار ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول

[٥٥] ﴿ أَسْفُونَا ﴾ أَغْضَبُونَا أَشَدَّ

الغضبِ بأعمالهم

[٥٦] ﴿ سَلَفًا ﴾ قُدْوَةٌ لِلْكَفَّارِ فِي

اسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ ﴿ مَثَلًا

لِلْآخِرِينَ ﴾ عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِلْكَفَّارِ

بَعْدَهُمْ

[٥٧] ﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ مِنْ أَجْلِهِ

يَضُجُّونَ وَيَصِيحُونَ فَرَحًا وَجَدَلًا

[٥٨] ﴿ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ لُدٌّ شِدَادٌ

الْخُصُومَةُ بِالْبَاطِلِ

[٥٩] ﴿ مَثَلًا ﴾ آيَةٌ وَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ

كَالْمَثَلِ السَّائِرِ

[٦٠] ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴾ بَدَلَكُمْ .

أَوْ لَوْلَدْنَا مِنْكُمْ

[٦١] ﴿ إِنَّهُ لَعَلِمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾ يُعَلِّمُ

قُرْبَهَا بِنُزُولِهِ (ع) ﴿ فَلَا تَمْتَرْنَ

بِهَا ﴾ فَلَا تَشْكُنَنَّ فِي قِيَامِهَا

أَنْتُمْ مَأْمُونَةٌ فَأَعْرِضْهُمُ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا

لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا ضَرْبَ آيُنٍ مِثْلَهُ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوا آءِ الْهَيْئَةِ خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَجْدٌ أَخْتَمْنَاهُ عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ آيَةً فِي الْأَرْضِ يَخْتَفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُمْ لِعَالِمُونَ

لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرْنَ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصِدُّكُمْ

الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ

قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِآيَاتٍ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا

اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاتَّخَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ

عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾

يَعْبَادِ الْأَحْقَابِ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا

بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَافِرِينَ ذَهَبٍ وَالْكَوَابِ فِيهَا مَا تُشْبِهُهَا الْأَنْفُسُ

[٦٥] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ

[٦٦] ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ هَلْ يَنْتَظِرُونَ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٦٧] ﴿ الْأَخْلَاءُ ﴾ الْأَجْبَاءُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ

[٧٠] ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ تُسْرُونَ سُرُورًا ظَاهِرًا الْأَثَرِ

[٧١] ﴿ أَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عَرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمٍ

الله ﷻ لا تدخره شيئاً قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم وتعالى فاطفتي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله أوصحك من فلان وفلانة ، فأنزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ وأخرج مسدد في مسنده

وَتَذُؤُا الْعَيْنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٦﴾ وَذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا
كَمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنْ كُؤُونَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ الْجَنَّةَ
فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٩﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهَا مُبَلْسُونَ ﴿٨٠﴾ وَمَا
ظَلَّتْ لَهُمْ وَلَكِنْ كَأَوْأَاهُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٨١﴾ وَنَادَى سَلَامٌ لِيَقْضَى
عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ تَكْفُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْفَرْتُمْ
لِلْحَقِّ كَرْهُونَ ﴿٨٣﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ﴿٨٤﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا
لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ عَلَىٰ وَرُسُلِنَا الَّذِينَ يَكْفُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨٦﴾ سُخِّرَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٧﴾ فَذَرَهُمْ مَحْضُوعًا وَلَعَبُوا حَتَّىٰ يَلْتَمِسُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٨﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٩﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَالَّذِي يُرْجِعُونَ ﴿٩٠﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَكْفُونَ ﴿٩١﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٩٢﴾ وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

[٧٥] ﴿ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ ﴿ مُبَلْسُونَ ﴾ سَاكِنُونَ أَوْ
حَزِينُونَ مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ
[٧٧] ﴿ لِيَقْضَى عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ لِيَمْتَنَّا
حَتَّى نَخْلُصَ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ
[٧٩] ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا ﴾ بَلْ
أَحْكَمُوا كَيْدًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ
[٨٠] ﴿ نَجَوَاهُمْ ﴾ تَنَاجَيْهِمْ فِيمَا
بَيْنَهُمْ
[٨٣] ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يَدْخُلُوا
مَدَاخِلَ الْبَاطِلِ
[٨٤] ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ﴾ هُوَ مَعْبُودٌ
فِي السَّمَاءِ
[٨٥] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي . . ﴾ تَعَالَى
أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ
[٨٧] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ
بُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى

[٨٨] ﴿ وَقِيلَ ﴾ وَعِنْدَهُ عِلْمُ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٨٩] ﴿ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ ﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴿ سَلَامٌ ﴾ أَمْرِي تَسَلَّمَ وَمَتَارَكَةٌ لَكُمْ

وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس ، فنزلت فيه الآية ، وأخرج الواحدي من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعباله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات ورجعت إلى أولئك ، فنزلت ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم

سورة الدخان - مكية

(آياتها ٥٩)

[٣] ﴿ لَيْلَةٌ مُّبَارَكَةٌ ﴾ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مِنْ

شَهْرِ رَمَضَانَ

[٤] ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ ﴿ يُفَصَّلُ وَيُبَيَّنُ

﴿ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ ﴿ مُحْكَمٍ مُبِينٍ أَوْ

مُلْتَمِسٍ بِالْحِكْمَةِ

[١٠] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ ﴿ أَنْتَظِرُ بِهِؤَلَاءِ

الشَّاكِينَ ﴿ بِدُخَانٍ ﴾ ﴿ كِنَايَةٌ عَنْ

إِصَابَتِهِمْ بِالْجُدْبِ وَالْمَجَاعَةِ

﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾ ﴿ يَشْمَلُهُمْ وَيُحِيطُ

بِهِمْ

[١٣] ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ ؟

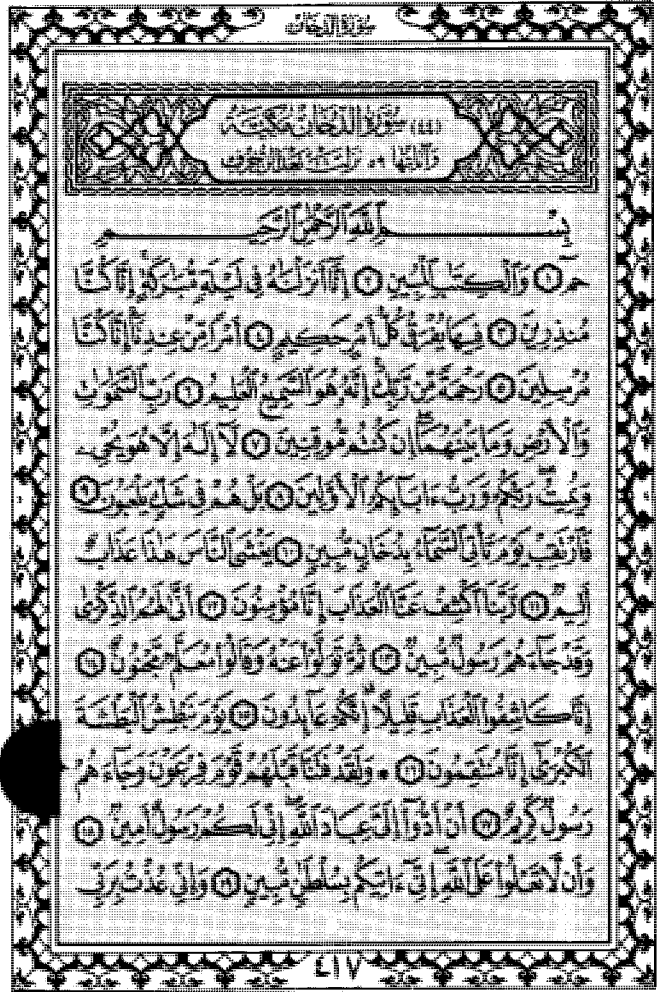
كَيْفَ يَتَذَكَّرُونَ وَيَتَعْظُونَ ؟

[١٤] ﴿ مُعَلِّمٍ ﴾ ﴿ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

[١٦] ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ ﴿ يَوْمَ نَأْخُذُ

بِشِدَّةٍ وَعُغْفٍ (يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ)



[١٧] ﴿ فَتَنَّا ﴾ ﴿ آتَيْنَا وَأَمْتَحَنَّا

[١٨] ﴿ أَدْوَا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ ﴿ سَلَّمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٩] ﴿ لَا تَعْلَمُوا ﴾ ﴿ لَا تَتَكَبَّرُوا . أَوْ لَا تَقْتَرُوا ﴾ ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ ﴿ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِي

منافقون وكانوا يقولون لاهل النصير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم ، فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم ﴿

﴿ سورة الممتحنة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن علي قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزيبر والمقداد بن الأسود

وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِرُوا لِي فَاعْتَرَلُونَ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ
هَلْ لَاءَ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِعُوا بَأْسَ بَعَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرَكَ
الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرَفُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَرْتُمْ كَوْمًا مِنْ جِبْتٍ وَجُحُونَ ﴿٢٥﴾
وَزُرُوعٍ وَمَقَادِيرِ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَأَوْفِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ
وَأُورِثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَأَبَاكَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَخَّيْنَا بِآيِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ أَلَمِينَ
﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ
عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنِّي نَسِيتُ مِنْ آيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ
﴿٣٥﴾ فَأَوْفُوا بِنَبَأِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَمْ خَيْرِ الْأُمَمِ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِينِ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُنَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمَا أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ
لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنْ شَجَرَتُ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامًا لِلْإِثْمِ ﴿٤٤﴾

[٢٠] ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي ﴾
اسْتَجَرْتُ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ
﴿ تَرْجُمُونَ ﴾ تَوذُونِي . أَوْ
تَقْتُلُونِي بِالْحِجَارَةِ
[٢٣] ﴿ فَأَسْرِعِ بَعَادِي لَيْلًا ﴾ سِرَّ
لَيْلًا بِنَبِيِّ إِسْرَائِيل ﴿ إِنَّكُمْ
مُتَّبِعُونَ ﴾ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
[٢٤] ﴿ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ سَاكِئًا . أَوْ
مُنْفَرِجًا مُفْتُوْحًا ﴿ جُنْدٌ ﴾ جَمَاعَةٌ
[٢٧] ﴿ نَعْمَةٌ ﴾ تَنْعَمُ أَوْ نَضَارَةٌ
عَيْشٍ وَلَذَاتِهِ ﴿ فَكَاهِينَ ﴾ نَاعِمِينَ
مُتَّفَكِّهِينَ
[٢٩] ﴿ مُنْظَرِينَ ﴾ مُمَهَّلِينَ
بِالْعَذَابِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ
[٣١] ﴿ كَانَ عَلِيًّا ﴾ مُتَّكِبَرًا جَبَّارًا
[٣٢] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالَمِي زَمَانِهِمْ
[٣٣] ﴿ فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴾ اخْتِبَارٌ
ظَاهِرٌ أَوْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ

[٣٥] ﴿ بِمُنشَرِينَ ﴾ بِمَبْعُوثِينَ بَعْدَ مَوْتِنَا

[٣٧] ﴿ قَوْمٌ تُبْعِ ﴾ أَبِي كَرِيبِ الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ

[٤٠] ﴿ يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ

٤١ - ﴿ لَا يُغْنِي مَوْلَى . . ﴾ لَا يَدْفَعُ قَرِيبٌ . وَلَا صَدِيقٌ

[٤٣] ﴿ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴾ مِنْ أَحْبَبِ الشَّجَرِ تَنْبَتُ فِي النَّارِ

فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به ، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجني الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين

[٤٥] ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾ ذُرِّيِّ

الزَّيْتِ . أَوِ الْمَعْدِنِ الْمَذَابِ

[٤٦] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الْمَاءِ الْبَالِغِ

غَايَةِ الْحَرَارَةِ

[٤٧] ﴿ فَاعْتَلُوهُ ﴾ فَجُرُّوهُ بِعُنْفٍ

وَقَهْرٍ ﴿ سَوَاءَ الْجَحِيمِ ﴾ وَسَطِ النَّارِ

[٥٠] ﴿ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ فِيهِ تُجَادِلُونَ

وَتَمَارُونَ

[٥٣] ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ رَقِيقِ الدِّيَابِجِ

﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِهِ

[٥٤] ﴿ زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾

قَرَنَاهُمْ بِنِسَاءٍ بِيضٍ مَخْلُوقَاتٍ فِي

الْجَنَّةِ وَأَسْعَاتِ الْأَعْيُنِ حَسَانَهَا

[٥٥] ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا ﴾ يَطْلُبُونَ فِيهَا

[٥٩] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ فَانْتَظِرْ مَا يَحِلُّ

بِهِمْ ﴿ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ مُنْتَظِرُونَ مَا

يَحِلُّ بِكَ

كَالْمُهْلِ يَحِلُّ فِي الْبَطُونِ ﴿٤٥﴾ كَتَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ حُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى
 سَوَاءِ الْحَمِيمِ ﴿٤٧﴾ ذُو صُبُوحٍ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُوقْ لَذَّةَ
 آتِ الْعَذَابِ الْكَرِيمِ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّتَّاعِينَ
 فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّتِكَ وَعَبَوَئِكَ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَفَعِّلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾
 يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهِةٍ أَمِينٍ ﴿٥٥﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتُ
 إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلَّامٌ مِنْ رَبِّكَ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَأَمَّا يَسْتَرْهٖ بِلِسَانِكَ لَعْنَهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَاتُ ١٤ فَسَمِعْتُهُ

وَأَيَّاتُهَا ٣٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الدُّحَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ فِي السَّمٰوٰتِ
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ دَابِّهِ آيَاتٌ
 لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ وَخَلَقْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ

سورة الجاثية - مكية (آياتها ٣٧)

[٤] ﴿ يَبُذُّ ﴾ يَنْشُرُ وَيُفَرِّقُ

التياب ، فأخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال : ما هذا يا حاطب؟ قال : لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفوراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاً بالكفر ، فقال النبي ﷺ صدق ، وفيه أنزلت هذه السورة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج البخاري عن أساء بنت أبي بكر قالت : أتتني أمي راغبة ، فسألت النبي ﷺ أصلها؟ قال : نعم ، فأنزل الله فيها ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ ، وأخرج أحمد

مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ؕ آيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ لَذَلِكَ آيَاتُ اللَّهِ تُنزلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فِإِى حَدِيثٍ
 بَعْدَ اللَّهِ وَعَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلُّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ
 آيَاتُ اللَّهِ تُنزلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصُرُّ مُسْتَكَرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشَّرَهُ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذْ عَلِمْنَا مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَاهُمْ زُورًا وَإِلَّا لَكُنَّ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩﴾ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
 وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَذَا
 هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
 • اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَاحَ لِحَرْبِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمَّا نَسُوا مَا
 وَعَدُواكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿١٤﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا
 يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٥﴾
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ
 الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَآيَاتِهِمْ يُنزلُ مِنَ الْأَمْرِ

- [٥] ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ﴾ تَقْلِيلِهَا
 فِي مَهَابَتِهَا وَأَحْوَالِهَا
- [٧] ﴿ وَيَلُّ ﴾ هَلَاكٌ ، أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ
 شِدَّةُ عَذَابٍ ﴿ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كَذَابٍ
 كَثِيرِ الْإِثْمِ
- [٩] ﴿ اتَّخَذَاهُمْ زُورًا ﴾ سُخْرِيَّةً أَوْ
 مَهْزُوءًا بِهَا
- [١٠] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ .. ﴾ لَا
 يَدْفَعُ عَنْهُمْ ..
- [١١] ﴿ رِجْزٍ ﴾ أَشَدُّ الْعَذَابِ
- [١٤] ﴿ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَهُ بِأَعْدَائِهِ

والبزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيبة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، وكان أبو بكر
 طلقها في الجاهلية ، فقدمت على بنتها بهدايا فأبت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن
 سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله ﴿ لا ينهاكم الله عن
 الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم : أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار
 قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ إلى
 قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ . وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال : هاجرت أم
 كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه
 في أم كلثوم أن يردها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين ،
 فأنزل الله آية الامتحان وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة

فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيِّنَاتٍ لِنَهُمْ إِنْ رَبُّكَ يَقْضِي
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ تَرَجَّلْنَا عَلَى
 شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبَعُهَا وَلَا نَشْتَعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ
 لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ
 وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ رَاجِعٌ إِلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٢٢﴾ أَوْفَيْتُ مِنَ الْمُتَّخِذِ الْهَوَىٰ هُوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ عَشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
 وَمَا لَهُمُ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْهِمْ آيَاتِنَا
 يَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا جَحَنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَنُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾
 قُلِ اللَّهُ يُخَبِّرُكُمْ بِمَتَيْكُمْ كُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

[١٧] ﴿ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ حَسَدًا وَعَدَاوَةً

بينهم

[١٨] ﴿ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ طَرِيقَةٍ

وَمِنْهَاجٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ

[١٩] ﴿ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ ﴾ لَنْ يَدْفَعُوا

عَنكَ

[٢٠] ﴿ بَصَائِرُ لِلنَّاسِ ﴾ بَيِّنَاتٌ

تُبَصِّرُهُمْ سَبِيلَ الْفَلَاحِ

[٢١] ﴿ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾

اكتسبوا المعاصي والكفر

[٢٢] ﴿ أَفْرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿ غَشَاوَةً ﴾ غِطَاءً حَتَّى لَا يُبْصَرَ

الرُّشْدَ

أبي حسان الدحداحة ، وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيذة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمس الهدنة فقالوا : ردها علينا فنزلت . وأخرج ابن جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد إليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية . وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فانزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ الآية . قال : نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها .

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد بن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس قال : كان عبد الله بن عمر وزياد بن الحارث يوادان رجلاً من يهود ، فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ الآية .

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُمْحَسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٨﴾ وَرَبِّ كُلِّ أُمَّةٍ جَائِئَةٌ
 كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُحْجَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ هَذَا
 كَسْبِنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٠﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ
 هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ هُكِرُوا بِأَعْيُنِنَا إِنَّا نَكْتُبُ لَكُمُ
 فَاستَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ قِيلَ لَنْ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُنظَّرُ إِلَّا حَتَّىٰ
 وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِينَ ﴿٣٣﴾ وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا عَمِلُوا وَإِذَا قَامَ إِلَيْهِمُ
 بَعْثُهُمْ يَوْمَئِذٍ وَنُفِخَ فِي السُّورِ كَانُوا بِآيَاتِنَا أَنكِارًا ﴿٣٤﴾ هَذَا
 وَمَا يَكْفُرُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نُصْرَةٍ ﴿٣٥﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ أَخَذْتُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 هُزُوا وَعَرَّجْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَأَلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
 ﴿٣٦﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَهُ
 الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٨﴾

(٤٦) سُورَةُ الصَّفِّ وَأَمَّا كِتَابُهَا
 الْآيَاتُ ٣٥، ١٠، ١٠، ١٠ فَسَمِعْتِ
 وَأَيَّهَا ٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَائِئَةِ

[٢٨] ﴿ جَائِئَةٌ ﴾ بَارِكَةٌ عَلَى الرُّكْبِ
 لِشِدَّةِ الْهَوْلِ ﴿ كِتَابِهَا ﴾ صَحَائِفِ
 أَعْمَالِهَا
 [٢٩] ﴿ نَسْتَنسِخُ .. ﴾ نَأْمُرُ
 الْمَلَائِكَةَ بِنَسْخِ ..
 [٣٣] ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ
 بِهِمْ
 [٣٤] ﴿ نَسَاكُمُ ﴾ نَسْرَكُمُ فِي
 الْعَذَابِ
 [٣٤] ﴿ مَاؤَاكُمُ النَّارُ ﴾ مَنَزِلِكُمْ
 وَمَقَرُّكُمُ النَّارَ
 [٣٥] ﴿ غَرَّتْكُمْ .. ﴾ خَدَعَتْكُمْ
 بِبَهْرَجِهَا ﴿ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ يُطْلَبُ
 مِنْهُمْ الرَّجُوعُ إِلَى مَا يُرِضِي اللَّهَ
 [٣٧] ﴿ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ ﴾ الْعِظَمَةُ
 وَالْمُلْكُ وَالْجَلَالُ

﴿ سورة الصف ﴾

أسباب نزول الآية ١ و ٢ : أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرأ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله ﴿ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠ : وأخرج عن أبي صالح قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ﴿ الآية ، ففكروها الجهاد ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس نحوه . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن جرير عن الضحاك قال : أنزلت ﴿ لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ في الرجل يقول في القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في توليهم يوم أحد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا
أُنذِرُوا مَعْزُومُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا خَشِيَ النَّاسُ كَاوُفْلَهُمْ أَعْدَاءَهُمْ وَكَانُوا أَعْيَادَهُمْ
كَفَرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا سُئِلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِمِ
لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا
تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَرُوكُمْ بِهِ شَهِيدًا بِنَبِيِّ
وَبَيِّنَاتٍ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاةٍ مِنَ الرَّسُولِ وَمَا
أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا نُوحِيَ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرُكُمْ بِهِمْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَلَى رِشْوَةٍ فَمَا نَزَّلْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿١٠﴾

سورة الأحقاف - مكية

(آياتها ٣٥)

[٣] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بِتَقْدِيرِ أَجَلٍ

مُسَمًّى وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

[٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ لَهُمْ

شِرْكٌ ﴾ شِرْكَةٌ وَنَصِيبٌ مَعَ اللَّهِ

تَعَالَى ﴿ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بَقِيَّةٍ مِنْ

عِلْمٍ عِنْدَكُمْ

[٨] ﴿ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ تَتَدَفَعُونَ فِيهِ

طَعْنًا وَتَكْذِيبًا

[٩] ﴿ بِدَعَا ﴾ بِدَعَا مُنْفَرِدًا فِيمَا

جِئْتُ بِهِ

[١٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي مَاذَا

حَالَكُمْ

أسباب نزول الآية : وأخرج عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت ﴿ تؤمنون بالله ورسوله ﴾ .

﴿ سورة الجمعة ﴾

أسباب نزول الآية ١١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فنزل الله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوا قائماً ﴾ وأخرج ابن جرير عن جابر أيضاً قال : كان الجوارى إذا نكحوا يميرون بالكبير والمزامير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون إليها فنزلت وكانها نزلت في الأمرين معاً ، ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معاً من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فله الحمد .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوِ كُنَّا نَسْمَعُ نَادِيَ الْيَوْمِ الْآخِرِ
 يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسْكُونُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبْتُ بِرُحْمَى
 إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَعَرَبْنَا بِالْيَدِ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا
 جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
 حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا
 حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَوَلَعُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصِحِّ لِي
 فِي ذُرِّيَّتِي إِنَّي أَنُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَفَقْتُمْ
 عَنْهُمُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجًا وَرُحْمًا يُرْتَبِطُونَ فِيهَا بِرُحْمَى
 وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا أَنِّي لَأَكْفُرُ
 أَتَدْرَأْنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمْ لَا يَعْتَدُونَ اللَّهُ
 وَبِهِ آمَنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ قَوْلٌ مَّاهِدٌ إِلَىٰ الْأَسْطِيرِ الْأُولِينَ ﴿١٧﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِن قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ

[١١] ﴿ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ كَذِبٌ مُتَقَدِّمٌ
 [١٥] ﴿ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرُنَا
 وَالزَّمَانَةَ ﴿ كُرْهًا ﴾ ذَاتَ كُرْهِ وَمَشَقَّةٍ
 ﴿ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ﴾ مُدَّةُ حَمْلِهِ
 وَفَطَامِهِ مِنَ الرُّضَاعِ ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾
 بَلَغَ كِمَالَ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ ﴿ رَبِّ
 أَوْزِعْنِي ﴾ أَلْهَمْنِي وَوَفَّقْنِي وَرَغِّبْنِي
 [١٧] ﴿ أَفْ لَكُمْ ﴾ كَلِمَةٌ تَصْجُرُ
 وَتَبْرِمُ وَكَرَاهِيَةٌ ﴿ خَلَّتِ الْقُرُونُ ﴾
 مَضَتْ الْأُمَمُ وَلَمْ تُبْعَثْ ﴿ وَيَلِكْ ﴾
 هَلِكْتَ وَالْمُرَادُ حَتُّهُ عَلَى الْإِيمَانِ
 ﴿ آمِنَ ﴾ صَدَّقَ بِاللَّهِ وَبِالْبُعْثِ
 ﴿ أَسَاطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ
 الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [١٨] ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ وَجَبَ
 عَلَيْهِمْ وَعِيدُ الْعَذَابِ ﴿ قَدْ خَلَّتْ ﴾
 مَضَتْ . وَتَقَدَّمَتْ

﴿ سورة المنافقون ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قيل لعبد الله بن أبي : لو أتيت النبي ﷺ فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ الآية ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال النبي ﷺ : لأزيدن على السبعين فأنزل الله ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ، وأخرج عن مجاهد وقاتدة مثله . وأخرجه عن طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ : وأنا أسمع أي قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧ و ٨ : أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال : سمعت عبد الله بن أبي يقول

سُورَةُ التَّغَابُنِ

وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَإِلَىٰ ذِي قُرْبَىٰ لَهُمْ
أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ يَخِطَبُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ الْأَشْرَارِ
أَذْهَبَ ظَنُّكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَسْمَعْتُمْ سَعْتَهَا فَالْيَوْمَ يُخْرَجُونَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُفَرْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَمُكِنُكُمْ
تَسْتَمْتُونَ ﴿٢١﴾ * وَأَذْكُرْ مَا عَاوَدَ إِذْ أَنْذَرْتَهُمْ بِاللَّحِقَاتِ وَقَدْ خَلَّتِ
الْأَذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا الْآلِهَةَ وَاللَّهُ إِنَّهُ خَافُ عَلَيْهِمْ
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٢﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِتِلْكَ نَاعَةٍ الْهَيْهَاتَ فَأْتْنَا بِمَا
تَعَدَّوْنَا إِنَّ كَيْدَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ إِنَّمَا أَوْلَمْنَا عِنْدَ اللَّهِ وَابْلَغْنَاكُمْ
مَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطَّرٌ تَأْتِلُ هُوَمَا اسْتَجَبْتُمْ بِهِ
رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ
إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَائِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ كَفَرْنَا فِي مَا
إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِنَا اللَّهُ وَكَافٍ بِهِمْ مُكَافَاتٍ إِيَّاهُمْ بِسَنَائِهِمْ ﴿٢٧﴾

٤٢٥

- [٢٠] ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ الْهُونِ وَالذُّلُّ
- [٢١] ﴿أَخَا عَادٍ﴾ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿بِالْأَحْقَابِ﴾ وادٍ بَيْنَ عُمَانَ وَأَرْضِ مَهْرَةَ
- [٢٢] ﴿لِتَأْتِكُنَا﴾ لِيَتَصَرَّفَنَا. أَوْ لِيُرِيلَنَا بِالْإِفْكِ
- [٢٤] ﴿عَارِضًا﴾ سَحَابًا يَعْرِضُ فِي الْأَفْقِ
- [٢٥] ﴿تُدْمِرُ﴾ تَهْلِكُ
- [٢٦] ﴿مَكَّنَاهُمْ﴾ أَقْدَرْنَاهُمْ وَيَسَّطْنَا لَهُمْ ﴿فِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ فِي الَّذِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ فَمَا دَفَعَ عَنْهُمْ ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ بِهِمْ

لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفصوا فلتن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله ، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : إن الله قد صدقك ، له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً .

﴿ سورة التغابن ﴾

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج الترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقها فهموا أن يعاقبهم ، فأنزل الله ﴿ وإن تعفوا

وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَالَهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا نَضْرِبُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَذُصِّرْنَا
 إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْأَجْنِ يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا
 فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِ مُنذَرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا
 كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
 وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِرِيسَالِهِ
 مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَبِحُكْمِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ الْعِلْمِ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
 بِمُحْسِنٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَولِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ
 مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَتَّخِذْ
 بِخَلْقِهِنَّ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَوَعَدَ
 يُعْرَضُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَىٰ آثَارِ آلِيسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّي أَقَالُ
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَئِكَ الْعَزْمِ
 مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ أُولَئِكَ لَمْ يَلْبَسُوا
 إِلَّا السَّاعَةَ مِنْ تَحْتِ بَلْعٍ فَعَلَّ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٧] ﴿ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ ﴾ كَرَّرْنَاهَا
 بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً
 [٢٨] ﴿ قُرْبَانًا آلِهَةً ﴾ مُتَقَرِّبًا بِهِمْ
 إِلَى اللَّهِ ﴿ إِفْكُهُمْ ﴾ أَنْزَلْنَا كَذِبَهُمْ فِي
 اتِّخَاذِهَا آلِهَةً
 [٢٩] ﴿ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ ﴾ أَمَلْنَا
 وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ ﴿ أَنْصِتُوا ﴾ أَسْكُتُوا
 وَأَصْغُوا لِتَسْمَعَهُ ﴿ قُضِيَ ﴾ أُتِمَّ
 وَفُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
 [٣٢] ﴿ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ ﴾ لِلَّهِ فَائِثٌ
 مِنْهُ بِالْهَرَبِ
 [٣٣] ﴿ لَمْ يَتَّخِذْ بِخَلْقِهِنَّ ﴾ لَمْ
 يَتَّعَبْ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ
 قَادِرٌ عَلَىٰ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى
 [٣٤] ﴿ أُولَئِكَ الْعَزْمِ ﴾ ذُوو الْجِدِّ
 وَالثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ ﴿ بَلَاغٌ ﴾ هَذَا تَبْلِيغٌ
 مِنْ رَسُولِنَا

وتصفحوا ﴿ الآية ، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : لما نزلت ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم ، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

﴿ سورة الطلاق ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم عن ابن عباس قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ، ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشقرة فنزلت ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ وقال الذهبي : الإسناد واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك

(٤٧) سُورَةُ الْحَجِّ سَمَاءُ كَانَتْ
 فِي الْآيَةِ ١٣ فَنَزَلَتْ فِي الطُّورِ فِي أَسْفَلِ الْهَجْرَةِ
 وَأَيَّاتُهَا ٢٨ نَزَلَتْ مِنْهُ الْحَدِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۝ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فَمَا تَأْبُدُ وَاثِقَاءَ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ سَيُهَيِّجُهُمْ وَيُضِلُّهُمْ بِاللَّهُمْ ۝ وَيُدْخِلُهُمْ الْجَهَنَّمَ عَذَابًا لَّهُمْ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ الْأَرْضِ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَكُفْرًا بِأَنَّهُمْ كُفَرُوا فَتَعَسَّاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كُفَرُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۝ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

سورة القتال (محمد) - مدنية
 (آياتها ٣٨)

- [١] ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ أَحْبَطَهَا
 وَأَبْطَلَهَا فَلَا نَفَعَ لَهَا
 [٢] ﴿ كَفَّرَ عَنْهُمْ ﴾ أزال وَمَحَا
 عَنْهُمْ ﴿ أَصْلَحَ بِأَلَهُمْ ﴾
 حَالَهُمْ وَشَانَهُمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا
 [٤] ﴿ فَضَرْبِ الرِّقَابِ ﴾ فَاضْرِبُوا
 الرِّقَابَ ضَرْبًا ﴿ أَتَخْتَمُوهُمْ ﴾
 أَوْسَعْتُمُوهُمْ قَتْلًا وَجِرَاحًا وَأَسْرًا
 ﴿ فَشُدُّوا الْوَتَانَ ﴾ فَاحْكُمُوا قَيْدَ
 الْأَسْرَى مِنْهُمْ ﴿ مَنَا ﴾ بِإِطْلَاقِ
 الْأَسْرَى بِغَيْرِ عَوْضٍ ﴿ فِدَاءً ﴾
 بِالْمَالِ أَوْ بِأَسَارَى الْمُسْلِمِينَ
 حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
 آلائِهَا وَأَثْقَالَهَا ، وَالْمَرَادُ حَتَّى
 تَنْقُضِي الْحَرْبُ لِيَبْلُوَ . . .

لِيَخْتَبِرَ . . . فَيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُمَحِّقَ الْكَافِرِينَ ﴿ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَلَنْ يُبْطَلَهَا بَلْ
 يُوْفَى ثَوَابَهَا

- [٨] ﴿ فَتَعَسَّاهُمْ ﴾ فَهَلَاكَ . أَوْ عَثَارًا أَوْ شَقَاءَ لَهُمْ
 [٩] ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَأَبْطَلَهَا لِكِرَاهَتِهِمُ الْقُرْآنَ

الإسلام . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال : طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل
 الله ﷻ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴿ فقيل له : راجعها فإنها صرامة قوامة ، وأخرجه ابن
 جرير عن قتادة مرسلًا وابن منذر عن ابن سيرين مرسلًا . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ﴿ يا أيها النبي
 إذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص ، وطفيل بن الحارث وعمرو
 ابن سعيد بن العاص .

كَيْفَ كَانَ عَذَابَ الَّذِينَ قَبَلَهُمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ
 امثالها ﴿١٠﴾ ذَلِكَ يَأْتِي اللَّهُ مَوَالِي الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوَالِيَ لَهُمْ
 ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
 الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً
 مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتُمْ فَلَا تَنْصُرُهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَنْ كَانَ
 عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَنْزُورٌ لَهُمْ رُسُودٌ وَعَمَلِهِمْ وَانجَبُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾
 تَمَثَّلَ لَمَجْتَمِعَةٍ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمِيمٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْرِفَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ
 كَنْزٌ مَوْجِدَةٌ فَإِذَا رَسَوْا مَاءً حَمِيمًا فَتَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿١٥﴾
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنْفَاً أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْجَبُوا
 أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَزَادَهُمْ هُدًى وَآيَاتُهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾
 فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا

- [١٠] ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ أَطْبَقَ
 الْهَلَاكَ عَلَيْهِمْ
 [١١] ﴿ مَوَالِيَ .. ﴾ وَلِيٌّ
 وَنَاصِرٌ ..
 [١٢] ﴿ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ مَوْضِعُ نَوَاءٍ
 وَإِقَامَةٍ لَهُمْ
 [١٣] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كَثِيرٌ مِنْ
 الْقُرَى
 [١٤] ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾ وَصْفُهَا مَا
 تَسْمَعُونَ ﴿ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ غَيْرِ مُتَغَيِّرٍ
 وَلَا مُتَبَيِّنٍ ﴿ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾ مُنْقَى
 مِنْ جَمِيعِ الشَّوَابِثِ ﴿ مَاءً حَمِيمًا ﴾
 بَالِغًا أَلْغَايَةً فِي الْحَرَارَةِ
 [١٥] ﴿ مَاذَا قَالَ أَنْفَاً ﴾ مَاذَا قَالَ
 الْآنَ ، أَوِ السَّاعَةَ الْقَرِيبَةَ
 [١٦] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ عَلَامَاتُهَا
 وَمِنْهَا مَبْعُثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الحاكم عن جابر قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال له : اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال : كلها ، فنزلت ، قال الذهبي : حديث منكر له شاهد ، وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد ، والسدي وسمى الرجل عوفاً الأشجعي ، وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك . وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي ، فقال : يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : أمرك وإياها أن تستكثرا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقالت المرأة : نعم ما أمرك ، فجعلنا يكثران منها ، فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه ، فنزلت ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية . وأخرجه الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف ، وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسل .

[١٨] ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ ﴾ ؟ فكيف . أو

﴿ مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ؟ ﴾ ذكراهم ﴿

تذكُرُهُمْ مَا ضَعُّوا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ

[١٩] ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ ﴾

مُتَّصِرْفِكُمْ حَيْثُ تَتَحَرَّكُونَ

﴿ مَثْوَاكُمْ ﴾ مَقَامَكُمْ حَيْثُ

تَسْتَقِرُّونَ

[٢٠] ﴿ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ﴾ مَنْ أَصَابَتْهُ

الْغَشْيَةُ وَالسُّكْرَةُ ﴿ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴾

قَارِبُهُمْ مَا يَهْلِكُهُمْ وَاللَّامُ مَزِيدَةٌ أَوْ

العِقَابُ أَحَقُّ وَأَوْلَى لَهُمْ ﴿ طَاعَةٌ ﴾

خَيْرٌ لَهُمْ أَوْ أَمْرُنَا طَاعَةٌ

[٢١] ﴿ عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ جَدًّا وَلَزِمَهُمْ

الْجِهَادُ

[٢٢] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ فَهَلْ يُتَوَقَّعُ

مِنْكُمْ ؟ (أَي يُتَوَقَّعُ) ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾

الْحُكْمَ وَكُنْتُمْ وِلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ

فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَسْتَغْفِرُ

لذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهِ يَكْفِيكَ غَنًّا وَمَثْوَلَكُمْ ﴿١٩﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ تُحْكَمُ

وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ

الْعَشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ

الْأَمْرَ فَالْوَصْدُ قَوْلُ اللَّهِ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ

تُضَادُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ

فَأَصْمَهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانُ أَمْ عَلَى قُلُوبِ

أَهْلِهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا وَعَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ أَلْفَ الْهَدَى

الشَّيْطَانِ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَّلَ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا الَّذِينَ كَرِهُوا

مَا نَزَلَ اللَّهُ سُطُوعًا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا

تَوَلَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبِرُوهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

أَتَّبَعُوا مَا اسْتَطَاعَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَحَبِطَ أَعْمَالُهُمْ ﴿٢٨﴾ أَرْحَابِ الَّذِينَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرْسَلْنَاكُمْ

مَلَكًا فَهُمْ بِسَمْعِهِمْ وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

[٢٤] ﴿ أَقْفَالُهَا ﴾ مَعَالِقُهَا الَّتِي لَا تُفْتَحُ

[٢٥] ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ زَيَّنَ وَسَهَّلَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَمَنَاهُمْ ﴿ أَمَلَى لَهُمْ ﴾ مَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ

[٢٦] ﴿ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ إِخْفَاءَهُمْ كُلَّ قَبِيحٍ

[٢٩] ﴿ أَصْغَانَهُمْ ﴾ أَحْقَادُهُمْ الشَّدِيدَةُ الْكَامِنَةُ

[٣٠] ﴿ بِسِمَاتِهِمْ ﴾ بَعَلَامَاتٍ نَسِمُهُمْ بِهَا ﴿ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ بِفَحْوَى وَأَسْلُوبٍ كَلَامِهِمُ الْمُلتَوِي

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج ابن جرير واسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبي بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار وأولات الأحمال ، فأنزلت ﴿ واللّائي يثنى من الحيض ﴾ الآية صحيح الإسناد . وأخرج مقاتل في

وَلَبَّوْكُمْ حَتَّىٰ أَقْبَلَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَتَآخَرُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ
 مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يُصْرُوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُعْطَىٰ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ هَاهُنَا لَنُبَعِّدَنَّ اللَّهُ عَنْهُمْ
 فَلَئِنَّهُمْ لَوَالِدُوكُمُ إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَأَعْمَالُكُمْ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَزِيدَنَّ
 أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٤﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لُحُوبٌ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ وَمَا يُؤْتُونَكُمُ
 الْجُزُؤَ وَلَا يَنْتَظِرُونَ أَجْرَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّرُوا وَيُخْرِجْ
 أَصْحَابَكُمْ ﴿٣٦﴾ هَٰذَا نَبَأُ هَٰؤُلَاءِ لَنُدْعُوَنَّ لَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ كَفَرَ
 بَيِّنَاتٍ وَمَن يَجْحَلْ فَأَيَّمَا يَجْحَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ
 وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٧﴾

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ مَكِّيَّةٌ
 نَزَلَتْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ الْاِنْصِرَافِ مِنَ الْجُمُعَةِ
 وَآيَاتُهَا ٢٩ نَزَلَتْ جُمُعَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

[٣١] ﴿ لَبَّوْكُمْ ﴾ لَنخْبِرَنَّكُمْ
 بِالتَّكَالِيفِ الشَّاقَّةِ ﴿ تَبَلَّوْا ﴾
 أَخْبَارَكُمْ ﴿ نُظْهَرَهَا وَنَكْشِفَهَا
 [٣٥] ﴿ فَلَا تَنْهَوْا ﴾ فَلَا تَصْغُرُوا
 عَن مُّقَاتَلَةِ الْكُفَّارِ ﴿ السَّلَامِ ﴾
 الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ ﴿ يَتَرَكُمْ ﴾
 أَعْمَالَكُمْ ﴿ يَنْقُصُكُمْ أَجُورَهَا
 [٣٧] ﴿ فَيُحْفِكُمْ ﴾ يُجْهَدُكُمْ
 بِطَلْبِ كُلِّ الْمَالِ ﴿ أَضْغَانَكُمْ ﴾
 أَحْقَادِكُمُ الشَّدِيدَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ

سورة الفتح - مدنية

(آياتها ٢٩)

[١] ﴿ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ هُوَ صُلْحُ
 الْحُدَيْبِيَّةِ عَامِ سِتِّ هـ

تفسيره : أن خلد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت .

﴿ سورة التحريم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام ، فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾ وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمبارية سريته بيت حفصة ، فجاءت فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله في بيتي دون بيوت نسائك قال : فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾

[٤] ﴿السَّكِينَةَ﴾ السُّكُونَ

وَالطَّمَّائِينَ وَالشَّاتِ

[٦] ﴿ظَنَّ السَّوْءَ﴾ ظَنَّ الْأَمْرِ

الْفَاسِدِ الْمَذْمُومِ ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ

السَّوْءِ﴾ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ

وَالدَّمَارِ

[٩] ﴿تُعَزِّرُوهُ﴾ تَنْصُرُوهُ تَعَالَى

بِنُصْرَةِ دِينِهِ ﴿تُوقِّرُوهُ﴾ تُعَظِّمُوهُ

تَعَالَى وَتُبَجِّلُوهُ ﴿تُسَبِّحُوهُ﴾ تَنْزَهُوهُ

عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ ﴿بُكْرَةٌ

وَأَصِيلًا﴾ غُدُوَّةٌ وَعَشِيًّا ؛ أَوْ جَمِيعِ

النَّهَارِ

[١٠] ﴿نَكَتَ﴾ نَقَضَ الْبَيْعَةَ

وَالْعَهْدَ

[١١] ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ عَنِ صُحْبَتِكَ

فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

وَيَعَزُّوهُ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٥﴾ وَيَضْرِبُكَ اللَّهُ

فَضْرَعًا زَرًا ﴿١٦﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

لِيُزَادُوا إِلَيْكَ تَامِعًا لِيَمْنَهُمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ

اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ

عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١٨﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُكَفِّرِينَ وَالْمُكَفِّفَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ

وَالشُّرَكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ

وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٩﴾

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٢٠﴾ إِنَّمَا

أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُنشِرًا وَنَذِيرًا ﴿٢١﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ

يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَدَّ اللَّهُ فُوقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا

يَبْكُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُتَّوِينِهِ

أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٣﴾ سَمِّقُوا لَكَ الْخُلَفَاءَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا

وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْنَا لِيُقَولُوا بِالسَّنَنِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

الآيات ، وأخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآية ، في سرية وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحاً ، ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك ، فقال : أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه ، فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وله شاهد في الصحيحين ، قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السبيين معاً . وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ قالت : كان عندي عكة من عسل أبيض ، فكان النبي ﷺ يلعق منها وكان يحبه ، فقالت له عائشة : نحلها يجرس عرفطاً فحرمها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ، أنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم ﴾ فأنفق عليه ، غريب جداً في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، غريب أيضاً وسنده ضعيف .

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرُبِنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوًّا
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْكَافِرُونَ إِذَا
أَنْطَلَقْنَا إِلَىٰ مَفَازٍ لِلتَّحَارِيرِ لَتَأْخُذُنَا مَأْخُذًا وَرَوْنَا نَبِيَّكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَسْبَحُونَا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ
تَحْضُرُونََنَا بَلْ كَاؤُا لَا يَقْعَمُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُلْ لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ
الْأَعْرَابِ سُدُورٌ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يَقْتُلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّوْنَ
فَإِنْ طَبِعُوا لَوْ كَرِهَ اللَّهُ آجْرًا حَسَنًا وَان تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْدَىٰ حَرْجٌ
وَلَا عَلَى الرِّمِيِّ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

[١٢] ﴿ لَنْ يَنْقَلِبَ ﴾ لَنْ يَعُودَ إِلَى
الْمَدِينَةِ
[١٢] ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ هَالِكِينَ أَوْ
فَاسِدِينَ
[١٥] ﴿ ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾ أَتْرُكُونَا
نَخْرُجُ مَعَكُمْ لِخَيْرٍ ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾
حُكْمَهُ بِاِخْتِصَاصِ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ
بِالْمَغَانِمِ
[١٦] ﴿ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾
أَصْحَابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْحَرْبِ
[١٧] ﴿ حَرْجٌ ﴾ إِثْمٌ فِي التَّخَلُّفِ
عَنِ الْجِهَادِ
[١٨] ﴿ يَبَايَعُونَكَ ﴾ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ
بِالْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ فَتَحَ
خَيْرِ عَامٍ سَبْعٍ

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة البقرة .

﴿ سورة ن ﴾

أسباب نزول الآية ٢ : أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كانوا يقولون للنبي ﷺ إنه مجنون ثم شيطان ، فنزلت ﴿ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج أبو نعيم في الدلائل والواحي بسند رواه عن عائشة قالت : ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال : لييك فلذلك أنزل الله ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

أسباب نزول الآيات ١٠ و ١١ و ١٣ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ولا تطع كل حلاف

[٢١] ﴿ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أَعَدَّهَا

لَكُمْ أَوْ حَفِظَهَا لَكُمْ

[٢٤] ﴿ بَيْطُنَ مَكَّةَ ﴾ بِالْحُدَيْبِيَّةِ

قُرْبَ مَكَّةَ ﴿ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾

أَظْهَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَاكُمْ

[٢٥] ﴿ الْهَدْيِ ﴾ الْبَدَنَ الَّتِي سَاقَهَا

الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ مَعْكُوفًا ﴾ مَحْبُوسًا ﴿ مَجْلَهُ ﴾

الْمَكَانَ الَّذِي يَجْلُ فِيهِ نَحْرُهُ

﴿ تَطْفُوهُمْ ﴾ تَهْلِكُوهُمْ مَعَ الْكُفَّارِ

﴿ مَعْرَةً ﴾ مَكْرُوهَةً وَمَشَقَّةً ، أَوْ سَبَّةً

﴿ تَزِيلُوا ﴾ تَمَيِّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ فِي

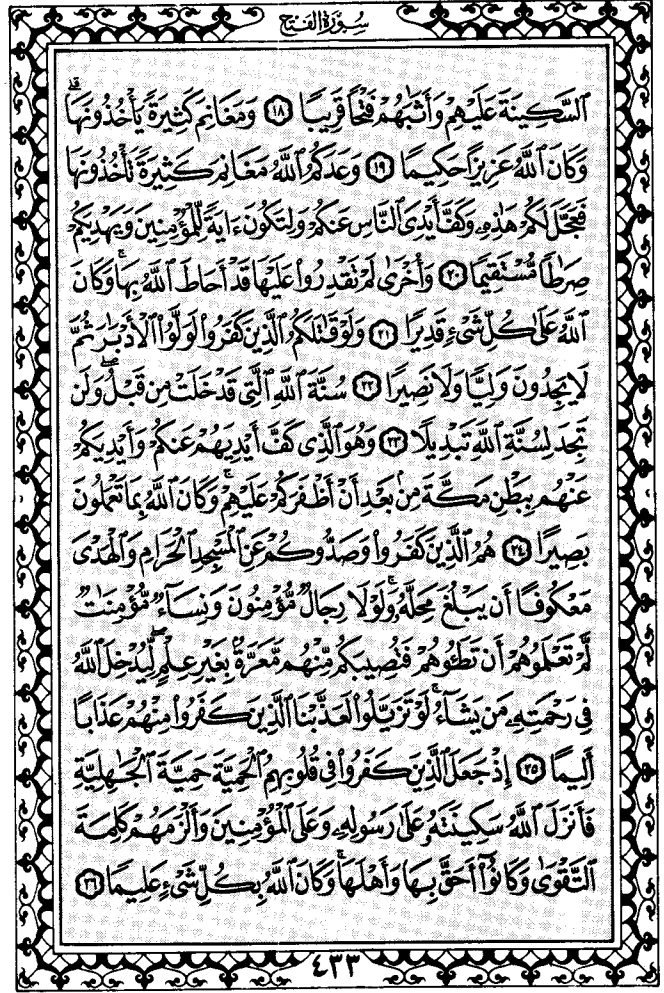
مَكَّةَ

[٢٦] ﴿ الْحَمِيَّةِ ﴾ الْأَنْفَةَ وَالْعَضْبَ

الشَّدِيدَ ﴿ سَكَيْتَهُ ﴾ الْأَطْمِثَانَ

وَالْوَقَارَ ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ كَلِمَةً

التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ



مهين ﴿ قال : نزلت في الأخنس بن شريق ، وأخرج ابن المنذر عن الكلبي مثله ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت في الأسود بن عبد يغوث ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت على النبي ﷺ ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم ﴾ فلم نعرفه حتى نزل بعد ذلك ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ فعرفناه له زئمة كزئمة الشاة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج ، أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذاً فاربطوهم في الحبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة .

﴿ سورة الحاقة ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : إني أمرت أن أدنيك ولا أفصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، قال :

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَخْلُنَّ السُّجُودَ أَلْحِقَ آدَمَ مَنَ شَاءَ
 اللَّهُ ءَامِنِينَ مَخْلُوقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقْصُورِينَ لَآتِي خَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ زُرَّاهُمْ وَمَا جِئْتُمَا
 بِبَيِّنَاتٍ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرَضُوا نَاسِيئًا مَّهْرًا فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَشْرَ السُّجُودِ
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَنًا
 فَتَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ
 الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
 تَفْرِقَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

(٤٩) سورة الحجرات من آياتها
 وَأَيَّاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ مَجْدًا لِمَا جَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا أَصْوَابَكُمْ فُرُوقًا

[٢٧] ﴿ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ صلح
 الحُدَيْبِيَّةِ أَوْ فَتَحَ خَيْبَرَ .
 [٢٨] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ
 وَيُقَوِّبَهُ .
 [٢٩] ﴿ سِيَمَاهُمْ ﴾ عَلَامَتُهُمْ
 ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ وَصْفُهُم الْعَجِيبُ
 ﴿ فَازَرَهُ ﴾ فَكَوَى ذَلِكَ الشَّطْءُ
 الزَّرْعَ ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ فَصَارَ غَلِيظًا
 ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ فَاسْتَقَامَ
 عَلَى أَصُولِهِ وَجُدُوِعِهِ .

سورة الحجرات - مدنية
 (آياتها ١٨)

[١] ﴿ لَا تَقْدَّمُوا ﴾ لَا تَقْطَعُوا
 أَمْرًا وَتَجْزِمُوا بِهِ .

فنزلت هذه الآية ﴿ وتعيها أذن واعية ﴾ ، لا يصح .

﴿ سورة المعارج ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ سأل سائل ﴾ قال : هو النضر بن الحارث قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ سأل سائل ﴾ قال : نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ الآية ، وكان عذابه يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : نزلت ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ فقال الناس : على من يقع العذاب ؟ فأنزل الله ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ .

﴿ سورة الجن ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على

- [٢] ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ كَرَاهَةً
 أَنْ تَبْطُلَ أَعْمَالُكُمْ
- [٣] ﴿ يَغْضُوبُونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾
 يَخْفِضُصَوْنَهَا وَيُخَافِتُونَ بِهَا ﴿ أَمْتَحَنَ
 اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا
- [٤] ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾ حُجُرَاتِ
 زُوجَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- [٧] ﴿ لَعَيْتُمْ ﴾ لَأَنْتُمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ
- [٩] ﴿ بَغْتٍ ﴾ اعْتَدَتْ وَاسْتَطَالَتْ
 وَأَبَتْ الصُّلْحَ ﴿ قَفِيءٍ ﴾ تَرَجَعَ
 ﴿ أَقْسَطُوا ﴾ آعَدُوا فِي كُلِّ أُمُورِكُمْ
 ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الْعَادِينَ فَيَحْسِنُ
 جَزَاءَهُمْ
- [١١] ﴿ لَا يَسْخَرُ ﴾ لَا يَهْزَأُ وَلَا
 يَنْتَقِضُ

صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا يَجْمَعُهُ وَاللَّهُ بِالْقَوْلِ لَجْمُهُ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ
 أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُوبُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ فَتَوَقَّيْ لَهُمْ قَعْرَةَ
 وَأَخْرَجْهُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
 فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمَجْمَلِهِ فَتُضْمَرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا زُلْمًا مِنْ
 أَنْتُمْ وَأَعْمُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ لَنَسَبْتُهُ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ وَالْإِيمَانُ وَرَيْبٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَتْ إِلَيْكُمْ
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْوَعْثَانُ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِبُونَ ﴿١٤﴾ فَضَلَّانِ
 اللَّهُ وَرِيمَةٌ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتَ أَحدهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي
 تَبَغَتْ حَتَّى تَأْتِيَ إِلَى الْأَمْرِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْخَرُوا قَوْمًا

الجن ولا راهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر
 النساء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ما هذا إلا لشيء قد حدث ، فاضربوا مشارق
 الأرض ومغاريها ، فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ
 وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين
 خبر النساء ، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجباً فأنزل الله على نبيه ﴿ قل أوحى
 إلي ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن ، وأخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله
 قال : كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ، تأويه الجن ، فدخلت
 فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة ، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي
 من طراوة جبته ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال : يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب ، وإنما تخلقها
 روائح الذنوب ، ومطاعم السحت ، وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمداً عليهما

تَنْ قَوْمٍ عَصَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نَسَاءً مِنْ نِسَاءِ عَصَىٰ أَنْ يَكُنَّ
 خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَكْفُرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَكُونُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمَاءُ
 الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِمَّا زُنِيَ الظَّنُّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
 وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
 ءَأَمَّا قُلُوبُنَا لَمْ نَرَوْهَا وَكُنَّا قَوْلًا أَسَلْنَا وَإِنَّا لَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
 وَإِنَّا لَطَّيْعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَآيِنٌ لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
 لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَعْمَلُونَ لِلَّهِ يَدِينَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
 قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ

[١١] ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ لَا
 يِعِبُ وَلَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴿ لَا
 تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ لَا تَدَاعَوْا
 بِالْأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَةِ
 [١٢] ﴿ كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ ﴾ هُوَ ظَنُّ
 السُّوءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ ﴿ لَا تَجَسَّسُوا ﴾
 لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ فَقَدْ كَرِهْتُمُوهُ فَلَا
 تَفْعَلُوهُ .
 [١٤] ﴿ آمَنَّا ﴾ صَدَّقْنَا بِقُلُوبِنَا
 وَالسَّبِيحَةَ ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَمْ تُصَدِّقُوا
 بِقُلُوبِكُمْ ﴿ أَسَلْنَا ﴾ اسْتَسَلَّمْنَا
 خَوْفًا وَطَمَعًا ﴿ لَا يَلْتَكُم ﴾ لَا
 يَنْقُضُكُمْ
 [١٦] ﴿ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾
 أَتَخْبِرُونَهُ بِقَوْلِكُمْ آمَنَّا

الصلاة والسلام ، فأمنت بهما ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : من الذين نزلت فيهم ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع
 نفر من الجن ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كردم بن أبي السائب
 الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ ، فأوانا المبيت إلى راعي
 غنم ، فلما انصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال : عامر الوادي جارك ، فنادى مناد لا
 نراه يا سرحان فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم ، وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿ وأنه كان رجال من الإنس
 يعوذون برجال من الجن ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال : بعث رسول الله
 ﷺ وقد رعبت على أهلي وكفيت مهنتهم ، فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض ، وكنا إذا
 أمسينا يمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك ، فقليل لنا : إنما سبيل هذا الرجل
 شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله ، فرجعنا فدخلنا في الإسلام ، قال أبو

سورة ق - مكية (آياتها ٤٥)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ قَسَمَ جَوَابَهُ
لَتُبْعَثُنَّ

[٣] ﴿ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴾ رُجُوعٌ إِلَى
الْحَيَاةِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ

[٥] ﴿ أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴾ مُخْتَلِطٍ
مُضْطَرِبٍ

[٦] ﴿ فُرُوجٍ ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ

[٧] ﴿ الْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا ﴾ بَسْطْنَاهَا
لِلْإِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالاً

فَوَابِتٍ تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿ زَوْجٍ
بِهَيْجٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ نَضِيرٍ

[٨] ﴿ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَيْنَا
مُدْعِينَ بِقُدْرَتِنَا

[٩] ﴿ حَبِّ الْحَصِيدِ ﴾ حَبِّ
الزَّرْعِ الَّذِي يُحْصَدُ

[١٠] ﴿ النَّخْلِ بِأَسْقَاتٍ ﴾ طَوَالاً .

سورة ق

إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَمْلِكُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ ﴿١٨﴾

(٥٠) سُورَةُ قَافٍ مَكِّيَّةٌ
الْأَيَاتُ ٣٨ وَتَنْزِيلُهَا
بِأَيِّهَا ٤٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الرِّسَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجَّبُوا أَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ
هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَوْ دَأْبُ شَاوِكٍ نَارِ إِزَابٍ ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ وَدَعَا مَنَا
مَا نَقَضَ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ
بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَالْقَيْتَنَا
فِيهَا رَوَاسِي وَأَبْنَيْنَاهَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ رَاجِعٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرُوا وَذَكَرُوا
لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَزَيَّنَّا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُسَكَّرًا فَالْبَثْنَا بِهِ حَبًّا
وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ زُرُقًا لِّلْعِبَادِ
وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَإِسْحٰقَ
الزَّنَّ وَتَمُودَ ﴿١٢﴾ وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ وَآخِرًا لوطِ ﴿١٣﴾ وَأَحْسَبُ الْآيَاتِ كِتٰةَ

أَوْ حَوَامِلَ ﴿ لَهَا طَلْعٌ ﴾ هُوَ ثَمَرُهَا مَا دَامَ فِي وَعَائِهِ ﴿ نَضِيدٌ ﴾ مُتَرَاقِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

[١١] ﴿ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءٌ عِنْدَ الْبَعْثِ

[١٢] ﴿ أَصْحَابُ الرِّسِّ ﴾ الْبِئْرُ ؛ رَسُوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا فَأَهْلِكُوا

[١٤] ﴿ أَصْحَابُ الْآيِكَةِ ﴾ سُكَّانُ الْغَيْضَةِ الْكَثِيفَةِ الْمُتَلَفَّةِ الشَّجَرِ (قَوْمِ شَعِيبِ)

رجاء : إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً ﴾ الآية ، وأخرج الخراطمي في كتاب هواتف الجنان : حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له : رافع بن عمير ، حدث عن بدء إسلامه قال : إني لأسير برملى عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنحتها وغمت ، وقد تعوذت قبل نومي فقلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ، فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة

وَقَوْمٌ رُحِّجَ كُلُّ كَذِبٍ أُرْسِلَ فِيهِ وَعِيدٌ ﴿١٤﴾ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ
 بَلْ مُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمَ مَا أُوتِيسُ
 بِحَيْفِهِ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذِتَّقَى الْمُنْتَلِقِينَ
 عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَصَاءٌ سَكْرَةَ الْمَوْتِ بِأَحْسَنِ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِرٌ
 وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
 فَصَرَّفَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي ﴿٢٣﴾ أَتَقِيلُ فِي
 جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِي ﴿٢٤﴾ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبِّ لِي بَدَأَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَالْقِيَاءُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٥﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
 مَا أَطَعْتُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٦﴾ قَالَ لَا تَخْصِمُوا لَدَيَّ
 وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٧﴾ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ
 لِلْعَبِيدِ ﴿٢٨﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ لَنْ نَقُولَ هَلْ مِنْ مَرِيدٍ ﴿٢٩﴾
 وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٣٠﴾ هَذَا مَا أُوعِدُونَ لِكُلِّ
 أَوَّابٍ حَفِيفٍ ﴿٣١﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٢﴾

[١٤] ﴿ قَوْمٌ تُعَجَّبُ ﴾ أَبِي كَرِبِ
 الْحَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ .

[١٥] ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ ﴾ أَفَعَجَزْنَا
 عَنْهُ كَلَّا ﴿ فِي لَبْسٍ ﴾ خَلَطٍ وَشُبْهَةٍ
 وَشَكٌّ

[١٦] ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ عِرْقٍ كَثِيرٍ
 فِي الْعُنُقِ

[١٧] ﴿ يَتَلَقَّى الْمُنْتَلِقِينَ ﴾ يَحْفَظُ
 وَيَكْتُبُ الْمَلَكَانِ ﴿ قَعِيدٌ ﴾ مَلَكٌ
 قَاعِدٌ

[١٨] ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ مَلَكٌ
 حَافِظٌ لِأَقْوَالِهِ مُعَدٌّ حَاضِرٌ

[١٩] ﴿ سَكْرَةَ الْمَوْتِ ﴾ شِدَّتُهُ
 وَغَمْرَتُهُ الذَّاهِبَةُ بِالْعَقْلِ ﴿ تَحِيدٌ ﴾
 تَمِيلُ عَنْهُ وَتَفِرُّ مِنْهُ وَتَهْرُبُ

[٢٢] ﴿ غِطَاءَكَ ﴾ حِجَابَ غَفْلَتِكَ
 عَنِ الْآخِرَةِ ﴿ حَدِيدٌ ﴾ نَافِذٌ قَوِيٌّ

[٢٣] ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مُعَدٌّ حَاضِرٌ مُهَيَّبٌ لِلْعَرَضِ

[٢٤] ﴿ عَيْنِي ﴾ شَدِيدِ الْعِنَادِ وَالْمَجَافَاةِ لِلْحَقِّ

[٢٥] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظَالِمٍ مُتَجَاوِزٍ لِلْحَدِّ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ شَاكٍّ فِي اللَّهِ وَفِي دِينِهِ

[٢٧] ﴿ مَا أَطَعْتُهُ ﴾ مَا قَهَرْتُهُ عَلَى الطَّغْيَانِ وَالْغَوَايَةِ

[٣١] ﴿ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ ﴾ قُرْبَتْ وَأُدْنِيَتْ

[٣٢] ﴿ أَوَّابٍ ﴾ رَجَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ ﴿ حَفِيفٌ ﴾ لِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ

[٣٣] ﴿ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ مُخْلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

[٣٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ كَثِيرًا أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٍ ﴿ أُمَّةٍ ﴿ بَطْشًا ﴿ قُوَّةً أَوْ أَخَذًا شَدِيدًا فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴿ فَتَقَبَّوْا فِي الْبِلَادِ ﴿ طَوَّفُوا فِي الْأَرْضِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴿ مَجِيصٍ ﴿ مَهْرَبٍ وَمَفْرًا مِنْ اللَّهِ

[٣٨] ﴿ لُغُوبٍ ﴿ تَعَبٍ وَإِغْيَاءٍ

[٣٩] ﴿ سَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴿ نَزْهَةً تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ صَلَّى لَهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ

[٤٠] ﴿ أَذْبَارَ السُّجُودِ ﴿ أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ

[٤٢] ﴿ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ﴿ نَفْخَةَ الْبَعْثِ

[٤٤] ﴿ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ .. تَفْلِقُ وَتَتَصَدَّعُ ..

[٤٤] ﴿ سِرَاعًا ﴿ مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي

أَدْحَاوَهَا بِسَلْمٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿ ٣٦ ﴿ لَمْ تَأْتِشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا نَزِيدٌ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿ ٣٧ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿ ٣٨ ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّا مِنْ غُوبٍ ﴿ ٣٩ ﴿ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿ ٤٠ ﴿ وَبِالْيَمِينِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿ ٤١ ﴿ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادَى الْمُنَادُ مِنْ تَحْتِ الْقَبْرِ ﴿ ٤٢ ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿ ٤٣ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُهُمْ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿ ٤٤ ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿ ٤٥ ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدٌ ﴿ ٤٦

(٥١) سورة الذاريات
وآياتها ٦٠ نزلت بمكة الاحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿ ١ ﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿ ٢ ﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿ ٣ ﴾ فَالْمُتَمِّمَاتِ أَمْرًا ﴿ ٤ ﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴿ ٥ ﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿ ٦ ﴾

[٤٥] ﴿ بِجَبَّارٍ ﴿ بِمُسْلَطٍ تَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ

سورة الذاريات - مكية (آياتها ٦٠)

[١] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿ (قَسَمُ) بِالرِّيَّاحِ تَذُرُّو وَتُفَرِّقُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ ذُرُوءًا

[٢] ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿ السُّحْبِ تَحْمِيلِ الْأَمْطَارِ حَمَلًا

[٣] ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿ السُّفْنِ تَجْرِي عَلَى الْمَاءِ جَرِيًا سَهْلًا

[٤] ﴿ فَالْمُتَمِّمَاتِ أَمْرًا ﴿ الْمَلَائِكَةِ تَقْسِمُ الْمُقَدَّرَاتِ الرَّبَّانِيَةِ

[٥] ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴿ مِنَ الْبَعْثِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) [٦] ﴿ إِنَّ الدِّينَ ﴿ الْجَزَاءَ بَعْدَ الْحِسَابِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِذْ كُنَّا فِي قَوْلٍ مُتَخَلِّفِينَ ﴿٨﴾ يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْوَيْكِ ﴿٩﴾
 قِيلَ انزِلوا فاصبروا ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ سَتَلُونَ آيَاتِنَا
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يُؤْرَهُمْ عَلَى السَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُو قُوَّةٍ فَنتَكُمْ هَذَا الَّذِي
 كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّا لِلْمُتَّقِينَ فِي حَبْكٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ اخذين
 ماءً إنهم ربهما إنهم كانوا قبل ذلك محسبين ﴿١٦﴾ كانوا قليلاً من
 آلِ عِلْمٍ ما به جَبُونَ ﴿١٧﴾ وَيَا لَأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ
 لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ
 أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا أُوعِدُونَ ﴿٢٢﴾ قُورَيْبَاتٍ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ لِأَمْوَالِكُمْ تُسَلُّ مَا أَنْتُمْ تَطْفُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَنْتُمْ حَدِيثٌ ضَيْفٍ
 إِبْرَاهِيمَ الْكُرَيْمِ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
 قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَوْجِلَ سَمِينَ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ
 قَالَ آلَا الْآكَالُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَنْخَفْ وَتَبَشِّرْهُ
 بِبَلَدٍ عَلَيْهِ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ فِي صَرَفٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ
 عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾
 * قَالَ فَاطَبَّعْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

[٧] ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ الطُّرُقِ الَّتِي
 تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 [٨] ﴿ قَوْلٍ مُتَخَلِّفٍ ﴾ مُتَنَاقِضٍ
 فِيمَا كَلَّفْتُمْ الْإِيمَانَ بِهِ
 [٩] ﴿ يُؤْفِكُ عَنْهُ ﴾ يُصْرِفُ عَنِ
 الْحَقِّ الْآتِي بِهِ الرَّسُولُ
 [١٠] ﴿ قِيلَ انزِلوا ﴾ لَعْنِ
 وَقَبْحِ الْكَذَّابُونَ
 [١١] ﴿ غَمْرَةٍ ﴾ جَهَالَةٍ غَامِرَةٍ بِأُمُورِ
 الْآخِرَةِ ﴿ سَاهُونَ ﴾ غَافِلُونَ عَمَّا
 أُمِرُوا بِهِ
 [١٢] ﴿ آيَاتِنَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ؟ مَتَى
 يَوْمُ الْجَزَاءِ ؟ (إِنْكَارٌ لَهُ)
 [١٣] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُحْرَقُونَ
 وَيُعَذَّبُونَ

[١٧] ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ يَنَامُونَ

[١٨] ﴿ بِالْأَشْحَارِ ﴾ أَوَاخِرِ اللَّيْلِ

[١٩] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ الَّذِي حُرِمَ الصَّدَقَةَ لِتَعَفُّفِهِ عَنِ السُّؤَالِ مَعَ حَاجَتِهِ

[٢٤] ﴿ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أَضْيَافِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٢٥] ﴿ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ قَالَ فِي نَفْسِهِ لِغَرَابَتِهِمْ

[٢٦] ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خِيفَةٍ مِنْ ضَيْفِهِ

[٢٨] ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ ﴾ فَاحْسَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ

[٢٨] ﴿ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ هُوَ نَا إِسْحَاقُ عِنْدَ الْجَمْهُورِ

[٢٩] ﴿ صَرَّةٍ ﴾ صَيِّحَةٍ وَضَجَّةٍ ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدَيْهَا تَعَجُّبًا

[٣١] ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ ؟ فَمَا شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟

[٣٤] ﴿ مُسَوِّمَةً ﴾ مُعَلِّمَةً بَأَنَّهُآ

حِجَارَةً عَذَابٍ

[٣٨] ﴿ وَفِي مُوسَى ﴾ وَجَعَلْنَا فِي

قِصَّةِ مُوسَى آيَةً

[٣٩] ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ فَأَعْرَضَ

فِرْعَوْنُ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ عَنِ الْإِيمَانِ

[٤٠] ﴿ هُوَ مُلِيمٌ ﴾ آتٍ بِمَا يُلَامُ

عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ

[٤١] ﴿ الرِّيحِ الْعَقِيمِ ﴾ الْمُهْلِكَةِ

لَهُمْ ، الْقَاطِعَةَ لِنَسْلِهِمْ

[٤٢] ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ كَالشَّيْءِ الْبَالِي

الْمَفْتَتِ الْهَالِكِ

[٤٤] ﴿ فَفَعَتُوا ﴾ فَاسْتَكْبَرُوا

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ فَأَهْلَكَتْهُمْ

صَيْحَةً أَوْ نَارًا مِنَ السَّمَآءِ

[٤٧] ﴿ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ

﴿ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ لِقَادِرُونَ

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٤﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَوْجَدْنَا فِيهَا غَمْرًا بَيْتًا

مِنَ السُّلَيْمِينَ ﴿٣٦﴾ وَرَكَعًا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ

وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ

وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَةَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ

مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ

تَمَتَّعُوا حَتَّى آجِنَ ﴿٤٣﴾ فَتَمَتَّعُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ

يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَسْطَظَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِفِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمٌ

نُوحٍ مِنْ قَبْلِ رَبِّهِمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَاهَا

بِأَيْدٍ وَآلَا مُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

إِنِّي لَكُمْ مُنذِرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ

مِنَهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا

سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَوْ أَصْوَابُ بَلْ لَهُمْ قُوَّةٌ أَلَّا يَخْلَوْا عَنْهُمْ ﴿٥٣﴾

[٤٨] ﴿ الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا ﴾ مَهْدَانَهَا وَبَسَطْنَاهَا كَالْفِرَاشِ لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴾

الْمَسْوُونَ الْمُصْلِحُونَ

[٤٩] ﴿ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ صِنْفَيْنِ وَنَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ

[٥٠] ﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ﴾ فَاهْرُبُوا مِنْ عِقَابِهِ إِلَى ثَوَابِهِ

[٥٣] ﴿ طَاغُوتٌ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ

يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرعاً ، فنظرت يمينا وشمالاً فلم أر شيئاً ، فقلت : هذا حلم ، ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب ، والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته بالتمام بيده حربة ، ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنها ، فبينما هما يتنازعان إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ

[٥٦] ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ لِيَعْرِفُونِي أَوْ لِيَخْضَعُوا لِي وَيَتَذَلَّلُوا

[٥٩] ﴿ذُنُوبًا﴾ نَصِيبًا مِنَ الْعَذَابِ

[٦٠] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

سورة الطور - مكية

(آياتها ٤٩)

فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَذَكَرْنَا لِلَّذِي نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٨﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦١﴾

(٥٢) سُوْرَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤٩ نَزَّلَهَا الْمَلَكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ
رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ
الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ
يَلْبَعُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِجَهَنَّمَ دَعْوًا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي
كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا
فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْشَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

[١] ﴿وَالطُّورِ﴾ (قَسَمٌ) بِجَبَلِ طُورِ سَيْنَاءِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عِنْدَهُ مُوسَى

[٢] ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ مَكْتُوبٍ عَلَى وَجْهِ الْإِنْتِظَامِ

[٣] ﴿فِي رَقٍّ﴾ مَا يُكْتَبُ فِيهِ جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ ﴿مَنشُورٍ﴾ مَبْسُوطٍ غَيْرِ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ

[٤] ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هُوَ الضَّرْحُ فِي السَّمَاءِ أَوْ الْكَعْبَةُ

[٥] ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ السَّمَاءُ

[٦] ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ الْمَوْقِدِ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٧] ﴿إِنَّ عَذَابَ . .﴾ (جَوَابُ الْقَسَمِ) بِمَا سَبَقَ

[٩] ﴿تَمُورُ السَّمَاءُ﴾ تَضْطَرِبُ وَتَدُورُ كَالرَّحَى

[١١] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

[١٢] ﴿حَوْضٍ﴾ أُنْدِفَاعٍ فِي الْأَبَاطِيلِ وَالْأَكَاذِبِ

[١٣] ﴿يُدْعَوْنَ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ [١٦] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

[١٨] ﴿ فَكَيْهِنَ ﴾ مُتَلَدِّذِينَ نَاعِمِينَ

مَسْرُورِينَ

[٢٠] ﴿ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾ مَوْصُولٍ

بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِاسْتِوَاءٍ

[٢٠] ﴿ زُجُجَاهُمْ ﴾ قَرَنَاهُمْ

[٢٠] ﴿ بَحُورٍ عِينٍ ﴾ بِنِسَاءٍ بِيضٍ

نُجْلِ الْعُيُونِ حِسَانِهَا

[٢١] ﴿ مَا أَلْتَنَاهُمْ ﴾ مَا نَقَصْنَا

الْأَبَاءَ بِهَذَا الْإِلْحَاقِ

[٢١] ﴿ رَهِيْنٌ ﴾ مَرَهُونٌ عِنْدَ اللَّهِ

تَعَالَى

[٢٣] ﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ يَتَجَادِبُونَ

وَيَتَعَاوَرُونَ ﴿ كَأَسَا ﴾ خَمْرًا . أَوْ

إِنَاءً فِيهِ خَمْرٌ ﴿ لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا

تَأْنِيْمٌ ﴿ لَا كَلَامٌ سَاقِطٌ فِي أَثْنَاءِ

شَرْبِهَا وَلَا فِعْلٌ يُوجِبُ الْإِثْمَ

[٢٤] ﴿ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴾ مَسْتُورٌ

إِنَّ الْمُنَّانَ فِي جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَيْهِنَ بِمَاءِ أَنفِهِمْ رِيْمٌ وَوَقَاهُمْ
رِيْمٌ عَذَابِ الرَّجِيمِ ﴿١٨﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هَيْثُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
مُنَّكِنَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزُجُجَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِكُلِّ
وَلَمَّا تَشَاءَنَّهُمْ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا تَأْنِيْمٌ ﴿٢٣﴾
• وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنْ لَلَّهِ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ
إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَرِكُنَا إِنَّا نَبْتَغِي رِزْقَكَ يَا هِنٍ وَلَا
يَجْنُونَ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ بَرِيصٌ يَرِيْبُ الْمُنُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبُّوا
فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الَّذِينَ يَصِفُونَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْتِيهِمْ أَهْلُهُمْ هَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ
طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلُهُ بِئْسَ الْيَوْمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
يُحِبُّونَ مَثَلًا إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ حَلِفُوا مِنْ عَمْرٍ شَيْءٌ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ ﴿٣٥﴾
أَمْ حَلِفُوا السَّمُونَ وَالْأَرْضَ كُلَّ لَيْلٍ لَوْ قُولُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِكَ

مَصُونٌ فِي أَصْدَافِهِ

[٢٦] ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَائِفِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ

[٢٧] ﴿ عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ نَارَ جَهَنَّمَ النَّافِذَةَ فِي الْمَسَامِ

[٢٨] ﴿ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ الْمُحْسِنُ الْعَطُوفُ ، الْعَظِيمُ الرَّحْمَةُ

[٣٠] ﴿ رِيْبَ الْمُنُونَ ﴾ صُرُوفَ الدَّهْرِ الْمُهْلِكَةَ

[٣٢] ﴿ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْعِنَادِ

[٣٣] ﴿ تَقْوَلُهُ ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

[٣٧] ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ خَزَائِنُ رِزْقِهِ وَرَحْمَتِهِ أَوْ مَقْدُورَاتِهِ ﴾ ﴿ هُمْ الْمُسَيِّرُونَ ﴾ ﴿ الْأَرْبَابُ الْغَالِبُونَ أَوْ الْمُسَلِّطُونَ

[٣٨] ﴿ لَهُمْ سُلَّمٌ ﴾ ﴿ مَرْقَى إِلَى السَّمَاءِ يَصْعَدُونَ بِهِ

[٤٠] ﴿ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ ﴿ مِنْ التِّزَامِ غَرَمٍ مُتَعَبُونَ

[٤٢] ﴿ هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴾ ﴿ الْمَجْزِيُّونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ

[٤٤] ﴿ كِسْفًا ﴾ ﴿ قِطْعَةً عَظِيمَةً ﴾ ﴿ سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ ﴿ مَجْمُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُمِطِرُنَا

[٤٥] ﴿ فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ ﴿ يُهْلَكُونَ (يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٦] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ ﴾ ﴿ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ

[٤٧] ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ﴿ عَذَابًا قَبْلَ ذَلِكَ هُوَ الْقَحْطُ

[٤٨] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿ فِي حِفْظِنَا وَجِرَاتِنَا ﴾ ﴿ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ نَزَّهُهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ ﴾ ﴿ إِذْ بَارَ النَّجُومُ ﴾ ﴿ وَقَتٌ غَيْبَتِهَا بِضَوْءِ الصُّبْحِ

سورة النجم - مكية (آياتها ٦٢)

[١] ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ ﴿ (قَسَمٌ) ﴾ ﴿ بِالنَّجْمِ إِذَا غَرَبَ وَسَقَطَ

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ ﴿ مَا عَدَلَ الرَّسُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى ﴾ ﴿ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴾ ﴿ مَا غَوَى ﴾ ﴿ مَا اعْتَدَ بِاطْلَاقًا

[٥] ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ ﴿ أَمِينُ الرَّوحِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمْ هُمُ الْمَصِيطُونَ ﴿١﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْنِمْ سَمْعَهُمْ
بِسَاطِنٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ أَمْ لَهُ أَلْبَتُّ وَلَكُمْ الْبُنُونَ ﴿٣﴾ أَمْ سَأَلْمُ الْجَرَّ
فَهُمْ مَن تَعَدُّهُمْ مَثَلُونَ ﴿٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٥﴾
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٦﴾ أَمْ لَهُمْ آلَةٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٨﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٩﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿١٢﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿١٣﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ

الآيات ٢٢ مدنية

آياتها ١٢ نزلت بعد الاحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَى ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٥﴾

دُومِرَ فِ قَاسْتَوِي ① وَهُوَ بِالْأُفَى الْأَعْلَى ② شَدَدْنَا قَدَكَ لِي ③
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ④ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ⑤ مَا كَذَبَ
 الْفُؤَادُ مَا رَأَى ⑥ أَفَتَمُرُّونَهُ عَلَى مَآرِئِكُمْ ⑦ وَلَقَدْ رَأَوْهُ نَزْلَةَ الْاُخْرَى ⑧
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ⑨ عِنْدَ مَا جَنَّهَ الْمَأْوَى ⑩ إِذْ يَخْتَصِمُ الْمَسْدَرَةُ
 مَا يَعْنَى ⑪ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى ⑫ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى ⑬ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ⑭ وَمَنْوَةَ الْعَالِيَةَ الْاُخْرَى ⑮
 الْكُفْرَ الذِّكْرُ وَالْاُخْرَى ⑯ بَلْ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِضُرُبَتَيْ ⑰ إِنَّ هِيَ إِلَّا
 أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
 إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
 الْهُدَى ⑱ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ⑲ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ⑳ وَكَمْ
 مِنْ مَلَائِكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مَنْ بَعَدَ إِنْ يَأْذَنُ
 اللَّهُ لِلَّذِينَ يُبْتَغَى وَرَضَى ㉑ إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ
 أَلْسِنَتَكُمْ سَمِيعَةَ الْاُخْرَى ㉒ وَمَلَكُمْ بِهِمْ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَإِنْ الظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ الشَّيْءِ شَيْئًا ㉓ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا
 وَلَقَدْ رَدِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ㉔ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ جَلَّ

[٦] ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قُوَّةٌ أَوْ خَلْقٍ

حَسَنٍ . أَوْ آثَارٍ بَدِيعَةٍ ﴿ فَاسْتَوَى ﴾ فَاسْتَقَامَ عَلَى صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ

[٨] ﴿ دَنَا ﴾ قَرَّبَ جَبْرِيلُ مِنَ النَّبِيِّ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٩] ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ قَدَّرَ قَوْسَيْنِ أَوْ

ذِرَاعَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

[١٠] ﴿ عَبْدِهِ ﴾ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ

صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٢] ﴿ أَفْتَمَارُونَهُ ﴾ أَتَكْذِبُونَهُ

فَتَجَادِلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[١٣] ﴿ نَزْلَةَ أُخْرَى ﴾ مَرَّةً أُخْرَى

فِي صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ

[١٤] ﴿ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ﴾ الَّتِي

تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ الْخَلَائِقِ .

[١٥] ﴿ جَنَّةَ الْمَأْوَى ﴾ مَقَامُ أَرْوَاحِ

الشهداء

[١٦] ﴿ يُعْطِيهَا السُّدْرَةَ ﴾ يُعْطِيهَا وَيَسْتُرُهَا

[١٧] ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ مَا مَالَ بَصْرُهُ عَمَّا أَمْرَ بَرُؤَيْتِهِ ﴿ مَا طَعَى ﴾ مَا جَاوَزَهُ إِلَى مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِرُؤَيْتِهِ

[١٨] ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ

[١٩] و [٢٠] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ فَأَخْبَرُونِي الْإِهْدِيهِ الْأَصْنَامِ قُدْرَةَ ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ ﴾ أَصْنَامٌ كَانُوا

يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[٢٢] ﴿ قِسْمَةَ ضِرْبَيْ ﴾ جَائِزَةٌ . أَوْ عَوْجَاءَ

[٢٤] ﴿ أَمْ لِلإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ بَلْ أَلَهُ كُلُّ مَا يَشْتَهِيهِ - لَا

[٢٦] ﴿ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ لَا تَنْدَفَعُ . أَوْ لَا تَنْفَعُ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَمَدَى ﴿٣٢﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَقِّ ﴿٣٣﴾
 الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّغَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ
 الْغَفُورُ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي
 بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ آتَى ﴿٣٤﴾ أَوْيَيْتَ الَّذِي
 تَوَلَّى ﴿٣٥﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٦﴾ أَعِنْدُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَوَدَّةً
 أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٧﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٨﴾ الْآنُ زُرُوا
 زُرَّ أُخْرَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٤٠﴾ وَأَنْ سَعَى
 سَوْفَ يُرَى ﴿٤١﴾ ثُمَّ يُجْرَبُهُ الْجُرْءَاءُ الْأَوْفَى ﴿٤٢﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الشُّعْرَى ﴿٤٣﴾
 وَأَنْهُ هُوَ أَحْسَنُكَ وَابْتَكَى ﴿٤٤﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٥﴾ وَأَنْهُ خَلَقَ
 الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٦﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تَمَنَّى ﴿٤٧﴾ وَأَنْ عَلَيْكَ
 النَّشْأَةُ الْآخِرَى ﴿٤٨﴾ وَأَنْهُ هُوَ عَنَى وَأَفْقَى ﴿٤٩﴾ وَأَنْهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴿٥٠﴾
 وَأَنْهُ رَأَاهُكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥١﴾ وَتَمُودَ أَفْقَى ﴿٥٢﴾ وَتَمُودَ نُوْحٍ مِنْ قَبْلُ
 إِنَّهُمْ كَأُولِئِكَ أَكْثَمُ وَأَطْفَى ﴿٥٣﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٤﴾ فَغَشَّاهَا
 مَا عَشَى ﴿٥٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ﴿٥٦﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذِيرِ

- [٣٢] ﴿ الْفَوَاحِشُ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ
- من الكبائر ﴿ اللَّغَمَ ﴾ صَغَائِرَ
- الذُّنُوبِ ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ فلا
- تمدحوها بحسن الأعمال
- [٣٤] ﴿ أَكْدَى ﴾ قَطَعَ عَطِيئَتَهُ بُخْلًا
- [٣٧] ﴿ الَّذِي وَفَّى ﴾ أَنْتُمْ وَأَكْمَلْ مَا
- أَمَرَ بِهِ
- [٣٨] ﴿ لَا تُزُرُّوا وَازِرَةً .. ﴾ لَا
- تَحْمِلُ نَفْسٌ آئِمَةً ..
- [٤٢] ﴿ الْمُتَهَيَّي ﴾ الْمَصِيرِ فِي
- الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ
- [٤٦] ﴿ تَمَنَّى ﴾ تُدْفَقُ فِي الرَّحِمِ
- [٤٧] ﴿ النَّشْأَةُ الْآخِرَى ﴾ الْإِحْيَاءِ
- بعد الإِمَاتَةِ كَمَا وَعَدَ
- [٤٨] ﴿ أَفْقَى ﴾ أَفْقَرٌ . أَوْ أَرْضَى
- بِمَا أُعْطِيَ
- [٤٩] ﴿ الشُّعْرَى ﴾ كَوَكَّبٌ مَعْرُوفٌ

كانوا يعبدونه في الجاهلية

- [٥٠] ﴿ عَادًا الْأُولَى ﴾ قَوْمٌ هُودٍ (ع)
- [٥١] ﴿ تَمُودَ ﴾ قَوْمٌ صَالِحٍ (ع)
- [٥٣] ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ قُرَى قَوْمٍ لُوطٍ ﴿ أَهْوَى ﴾ أَسْفَطَهَا إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ رُفْعِهَا
- [٥٤] ﴿ فَغَشَّاهَا ﴾ أَلْبَسَهَا وَعَظَّاهَا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ
- [٥٥] ﴿ آيَاءِ رَبِّكَ ﴾ نِعَمِهِ تَعَالَى وَمِنْهَا دَلَائِلُ قُدْرَتِهِ ﴿ تَتَمَارَى ﴾ تَتَشَكَّكُ

اللفتي : قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي ، فقام الفتى فأخذ ثوراً وانصرف ، ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فحفت هوله فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعد بأحد

[٥٧] ﴿ أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ ﴾ اقْتَرَبِ
السَّاعَةَ وَدَنَتْ

[٥٨] ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ نَفْسٌ تَكشِفُ
أَهْوَالَهَا وَشِدَائِدَهَا

[٦١] ﴿ أَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ لَأَهْوَنَ
غَافِلُونَ

سورة القمر - مكية (آياتها ٥٥)

[١] ﴿ أَنْشَقَّ الْقَمَرَ ﴾ قَدِ انْفَلَقَ
فَلَقَتَيْنِ مُعْجِزَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

[٢] ﴿ سِحْرٌ ﴾ دَائِمٌ . أَوْ مُحْكَمٌ أَوْ
ذَاهِبٌ

[٣] ﴿ مُسْتَقِرٌّ ﴾ مُنْتَهَى إِلَى غَايَةٍ
يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا

[٤] ﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ اَزْدَجَارَ وَأَنْتَهَارَ
وَرَدَّعَ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

[٥] ﴿ النَّذْرُ ﴾ الرُّسُلُ أَوْ الْأُمُورُ
الْمُخَوِّفَةُ لَهُمْ

الْأُولَى [٥٧] أَرْفَتِ الْأَرْفَةَ [٥٧] لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ [٥٨] أَقْرَبَهَا
الْحَدِيثُ يَجْعَلُونَ [٥٩] وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَلْمِزُونَ [٦٠] وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ
[٦١] فَأَسْبِغُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [٦٢]

(٥٤) سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَاتُ ٥٥ ٤٥٠ ٤٤ ٤٦٠ وَنَسَبَتْ

وَأَيَّاتُهَا ٥٥ شَقَّتْ بَعْدَ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ [١] وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَقَرٌّ [٢] وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ [٣]
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [٤] حَكِيمَةٌ بَلَّغَةٌ فَمَا تُخَفِّفْ
النَّذْرَ [٥] فَقَوْلُ الْعَمَلِيِّ الْغَايِبِ [٦] خُشْعًا أَبْصَرَهُمْ
يَضْحَكُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ [٧] مُهْطِعِينَ إِلَى
الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاذِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ [٨] كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا وَعَدْنَا وَأَقَالُوا بِحُجُونٍ [٩] فَدَعَا رَبُّهُ إِلَىٰ مَغْلُوبٍ
فَأَنْصَرِ [١٠] فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ [١١] وَجِئْنَا بِالْأَرْضِ غُيُوتًا
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢] وَحَمَلْنَا عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَدُسِرَ [١٣]

[٦] ﴿ شَيْءٍ نُكْرٍ ﴾ مُنْكَرٍ فَظِيعٍ (هَوْلِ الْقِيَامَةِ)

[٧] ﴿ خُشْعًا أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةٌ خَاضِعَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ﴿ الْأَجْدَاثِ ﴾ الْقُبُورِ

[٨] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَا دِي أَعْنَاقِهِمْ ﴿ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ صَعْبٌ شَدِيدٌ لِعِظَمِ أَهْوَالِهِ

[٩] ﴿ اَزْدَجَرَ ﴾ زَجَرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بِالسَّبِّ وَغَيْرِهِ [١٠] ﴿ مَغْلُوبٌ فَاتَّصِرَ ﴾ مَقْهُورٌ فَاتَّقِيمَ

لِي مِنْهُمْ [١١] ﴿ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾ السَّحَابِ ﴿ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ مُنْصَبٍّ وَغَزَارَةٍ

[١٢] ﴿ فَجَرْنَا الْأَرْضَ ﴾ شَقَقْنَاهَا ﴿ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ قَدَّرْنَاهُ أَرْلًا (هَلَكَتُمْ بِالطُّوفَانِ)

[١٣] ﴿ دُسِرَ ﴾ مَسَامِيرٌ تُشَدُّ بِهَا الْأَلْوَابُ

[١٤] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ بِحِفْظِنَا أَوْ

بِمَرَأَى مِنَّا أَوْ بِأَمْرِنَا

[١٥] ﴿ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ أَبْقَيْنَا ذِكْرَهَا

عِبْرَةً وَعِظَةً ﴿ مُذَكِّرٍ ﴾ مُعْتَبِرٍ ،
مُتَعِظٍ بِهَا

[١٦] ﴿ نُذِرْ ﴾ إِذْذَارِي

[١٩] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةً

السَّمُومِ أَوِ الْبَرْدِ أَوِ الصَّوْتِ ﴿ يَوْمِ

نَحْسٍ ﴾ شَوْمٍ عَلَيْهِمْ ﴿ مُسْتَمِرٍّ ﴾

دَائِمٍ نَحْسُهُ . أَوْ مُحْكَمٍ أَوْ بَشِعٍ ﴿

[٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ تَقْلَعُهُمْ مِنْ

أَمَاكِنِهِمْ وَتَرْمِي بِهِمْ ﴿ أَعْجَازُ

نَخْلٍ ﴾ أَصُولُهُ بِلَا رُءُوسٍ

﴿ مُنْقَعِرٍ ﴾ مُنْقَلِعٍ عَنِ قَعْرِهِ

وَمَغْرِسِهِ

[٢٤] ﴿ سُعْرٍ ﴾ شَدِيدِ عَذَابٍ وَنَارٍ أَوْ

جُنُونٍ

[٢٥] ﴿ كَذَّابٍ أَشِرٍّ ﴾ بَطْرٌ مُتَكَبِّرٌ

[٢٧] ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ امْتِحَانًا وَابْتِلَاءً لَهُمْ ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ اصْبِرْ عَلَى آذَانِهِمْ وَلَا تَعْجَلْ

[٢٨] ﴿ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ ﴾ مَقْسُومٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ ﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ كُلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِنَ الْمَاءِ

﴿ مُحْتَضِرٌ ﴾ يَحْضُرُهُ صَاحِبُهُ فِي نَوْبَتِهِ

[٢٩] ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ فَتَنَاقَلَ النَّاقَةَ بِسَيْفِهِ اجْتِرَاءً مِنْهُ

[٣١] ﴿ كَهَشِيمٍ ﴾ كَالْيَابِسِ الْمُتَفَتَّتِ مِنْ شَجَرِ الْحَظِيرَةِ ﴿ الْمُحْتَظِرِ ﴾ صَانِعِ الْحَظِيرَةِ (الزَّرِيْبَةِ)

لِمَواشِيهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ

[٣٤] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا تَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿ نَزَعَ النَّاسَ عَنْ أَمْثَلِهِمْ أَعْجَازَ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدْنَا تَبِعَةً مِنَّا إِذْ الْوَيْحُ كَلَّلَ وَسْعِي ﴿ أَمْ لَنْ نُنزِلَ الْذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَبِعْهَا وَأَصْبِرْ ﴿ وَبَشِّرْهُمُ أَنْ أَلْسَاهُمْ قِسْمَةً بَيْنَهُمْ كُلِّ شِرْبٍ مُحْتَضِرٍ ﴿ فَادَّوَّاصِحْهُمْ فَمَعَاطَى فَتَعَرَّ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَيَّةً وَجَدَّةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْفَرَّانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿ ثُمَّ رَمَّ عِنْدَنَا كَذَّابًا تَجْرِي مِنْ شَكْرٍ ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿ وَلَقَدْ رَوْدُوهُ عَنْ ضَيْغِيهِ

[٣٦] ﴿ أَنْذَرَهُمْ بِطُشَّتِنَا ﴾ أَخَذَتْنَا

الشَّدِيدَةَ بِالْعَذَابِ ﴿ قَتَمَارُوا
بِالنُّذْرِ ﴿ فَكَذَّبُوا بِهَا مَتَشَاكِينِ

[٣٧] ﴿ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾ طَلَبُوا

مِنْهُ تَمْكِينَهُمْ مِنْهُمْ ﴿ فَطَمَسْنَا
أَعْيُنَهُمْ ﴿ أَعْمَيْنَاهُمْ أَوْ أَرَلْنَا أَثْرَهَا

بِمَسْحِهَا

[٣٨] ﴿ بُكْرَةً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ

[٤٢] ﴿ فِي الزُّبُرِ ﴾ فِي الْكُتُبِ

السَّمَاوِيَّةِ

[٤٤] ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴾ جَمَاعَةٌ ،

مَجْتَمِعٌ أَمْرُنَا ﴿ مُتَّصِرٌ ﴿ مُتَّبِعٌ ،

لَا نُغْلَبُ

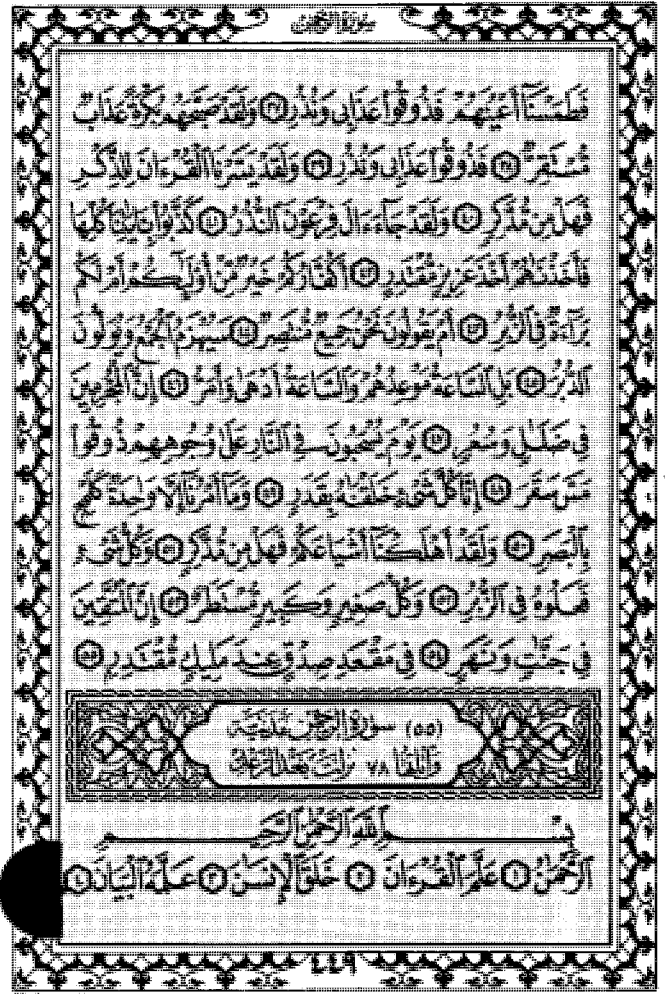
[٤٦] ﴿ السَّاعَةَ أَذْهَى ﴾ أَعْظَمُ

دَاهِيَةً وَأَفْظَعَ ﴿ أَمْرٌ ﴿ أَشَدُّ مَرَارَةً مِنْ

عَذَابِ الدُّنْيَا

[٤٧] ﴿ سَعِيرٌ ﴾ نِيرَانٍ مَسْعَرَةٍ

أَوْ جُنُونٍ



[٤٩] ﴿ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ ﴾ بِتَقْدِيرِ سَابِقٍ أَوْ مُقَدَّرًا مُحْكَمًا

[٥٠] ﴿ إِلَّا وَاحِدَةً ﴾ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، هِيَ « كُنْ »

[٥١] ﴿ أَشْيَاعِكُمْ ﴾ أَمْثَالِكُمْ فِي الْكُفْرِ [٥٢] ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتُبِ الْحِفْظَةِ

[٥٣] ﴿ مُسْتَطَرٌّ ﴾ مَسْطُورٌ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[٥٤] ﴿ نَهْرٌ ﴾ أَنْهَارٍ [٥٥] ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ مَكَانٍ مَرَضِي

سورة الرحمن - مدنية (آياتها ٧٨)

[٢] ﴿ عِلْمُ الْقُرْآنِ ﴾ عِلْمُ الْإِنْسَانِ الْقُرْآنِ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ السَّاجِدُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ
 رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
 بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا
 فَلَکَهُمُ وَاللَّحْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾
 فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ کَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾
 وَخَلَقَ الرَّيْحَانَ مِنْ مَّرْجٍ مِنْ تَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿١٦﴾
 رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ
 الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ
 تَتَّكِبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ
 تَتَّكِبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ
 تَتَّكِبَانِ ﴿٢٥﴾ کُلٌّ مِنْ عِندِهَا فَاِنِ ﴿٢٦﴾ وَبَقِيَ وَجْهَ رَبِّکَ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿٢٨﴾ یَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿٣٠﴾
 سَمِعَ لَکُمُ آیَةَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّکُمْ تَتَّكِبَانِ ﴿٣٢﴾ یَمَعَشِرُ
 الرَّحْمٰنِ وَالْإِنْسَانَ إِنِ سَطَّعْتُمْ أَن تَنْفَعُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

[٥] ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ يَجْرِيَانِ بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ فِي بُرُوجِهِمَا
 [٦] ﴿ النَّجْمُ ﴾ النَّبَاتُ الَّذِي يَنْجُمُ وَلَا سَاقَ لَهُ ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾ يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا خُلِقَا لَهُ
 [٧] ﴿ وَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ شَرَعَ الْعَدْلَ وَأَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ
 [٨] ﴿ أَنْ لَا تَطْغَوْا ﴾ لِئَلَّا تَتَجَاوَزُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ
 [٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ لَا تَنْقُصُوا مَوْزُونَ الْمِيزَانِ
 [١٠] ﴿ الْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ خَلَقَهَا مَخْفُوضَةً عَنِ السَّمَاءِ
 [١١] ﴿ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ أَوْعِيَةِ الثَّمَرِ وَهِيَ الطَّلَعُ
 [١٢] ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ الْقَشِيرُ أَوْ التَّبْنِ أَوْ الْوَرَقِ الْيَابِسِ ﴿ الرَّيْحَانُ ﴾ النَّبَاتُ الْمَشْمُومُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةِ
 [١٣] ﴿ آءِ رَبُّكُمْ ﴾ نِعْمَهُ تَعَالَى ﴿ تَتَّكِبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
 [١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ
 [١٥] ﴿ مَرَجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ
 [١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا [٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ [٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنشَآتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشَّرْعِ (الْقُلُوعِ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُ [٢٦] ﴿ فَاِنِ ﴾ هَالِكٌ

[١٣] ﴿ آءِ رَبُّكُمْ ﴾ نِعْمَهُ تَعَالَى ﴿ تَتَّكِبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ
 [١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطِّينُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ
 [١٥] ﴿ مَرَجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ
 [١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا [٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ [٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنشَآتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشَّرْعِ (الْقُلُوعِ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُ [٢٦] ﴿ فَاِنِ ﴾ هَالِكٌ

[٢٧] ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ العظمة
 وَالِاسْتِغْنَاءِ الْمَطْلُوقِ ﴿ الْاِكْرَامِ ﴾
 الْفَضْلِ التَّامِّ
 [٢٩] ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾ يَأْتِي بِأَحْوَالٍ
 وَيَذْهَبُ بِأَحْوَالٍ بِالْحِكْمَةِ
 [٣١] ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ سَنَقْصِدُ
 لِمَحَاسِنِكُمْ بَعْدَ الْاِمْتِهَالِ ﴿ اَيْهَا
 الثَّقَلَانِ ﴾ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ
 [٣٣] ﴿ تَنْفُذُوا ﴾ تَخْرُجُوا هَرَبًا مِنْ
 قَضَائِي ﴿ فَانْفُذُوا ﴾ فَاخْرُجُوا (اَمْرٌ
 تَعْجِيزٌ) ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَقَهْرٍ ،
 وَهَيْهَاتَ ... !
 [٣٥] ﴿ شَوَاطِئُ ﴾ لَهَبٌ خَالِصٌ لَا
 دَخَانَ فِيهِ ﴿ نُحَاسٌ ﴾ صُفْرٌ مُدَابُّ
 اَوْ دَخَانٌ بِلَا لَهَبٍ
 [٣٧] ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾ كَالْوَرْدَةِ فِي
 الْحُمْرَةِ ﴿ كَالدَّهَانِ ﴾ كَذُهْنِ الزَّيْبِ

وَالْاَرْضُ فَانْفُذُوا وَلَا تَنْفُذُوا اِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا
 تَكْذِبَانِ ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمُ شَوَاطِئٌ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿
 فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ فَاِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
 كَالدَّهَانِ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ فَيَوْمَ سَدَّ لِلنَّاسِ ذُنُوبُهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ يَعْرِفُ الْخَبْرُ مَنْ سَمِيَهُمْ
 فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْاَقْدَامِ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ هَذِهِ
 جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْخَبْرُ مَنْ يُطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ اِنْ
 فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّي جَنَّاتٍ ﴿ فَيَايَ
 الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ ذَوَاتَا اَفْنَانٍ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ
 ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ جَزْيَانِ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ فِيهِمَا
 مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانِ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ مُكْرَمِينَ
 عَلٰى فُرُشٍ مَّطَّيْنٍ مِنْ اِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ
 رَبِّكَ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ فِيهِنَّ قَصْرَاتٌ لِّلْظُرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ
 وَلَا جَانٌّ ﴿ فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ كَاثِرٌ اِلَيْهِنَّ وَالْمَرْجَانُ ﴿
 فَيَايَ الْاَرَبِ كَمَا تَكْذِبَانِ ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَنِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ﴿

فِي الدَّوْبَانِ [٤١] ﴿ بِسِمَاهُمْ ﴾ بِسَوَادِ الْوُجُوهِ ، وَزُرْقَةِ الْعُيُونِ ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ بِشُعُورِ مُقَدِّمِ
 الرُّؤُوسِ [٤٤] ﴿ حَمِيمٍ اَنِ ﴾ مَاءٌ حَارٌّ تَنَاهَى حَرُّهُ [٤٦] ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بَسْتَانٌ دَاخِلُ الْقَصْرِ
 وَآخِرُ خَارِجِهِ [٤٨] ﴿ ذَوَاتَا اَفْنَانٍ ﴾ اَعْصَانٍ . اَوْ اَنْوَاعٍ مِنَ الثَّمَارِ
 [٥٠] ﴿ عَيْنَانِ ﴾ التَّسْنِيمِ وَالسَّلْسِيلِ [٥٢] ﴿ زَوْجَانِ ﴾ صِنْفَانِ : مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ
 [٥٤] ﴿ اِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِ الدِّيَابِجِ ﴿ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ مَا يُجْنَى مِنْ ثِمَارِهِمَا ﴿ دَانٍ ﴾ قَرِيبٌ مِنْ يَدِ
 الْمُنْتَاوِلِ
 [٥٦] ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ قَصْرْنَ اَبْصَارَهُنَّ عَلٰى اَزْوَاجِهِنَّ ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ لَمْ يَفْتَضْهُنَّ قَبْلَ
 اَزْوَاجِهِنَّ

فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَذَبَانَ ﴿١١﴾ وَنَدْوَاهَا حَتَّانَ ﴿١٢﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ
 كَذَبَانَ ﴿١٣﴾ مُدَاهَا مَتَّانَ ﴿١٤﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَذَبَانَ ﴿١٥﴾ فِيهَا عَنَانٌ
 نَضَّاحَتَانِ ﴿١٦﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَمَا تَكْذَبَانِ ﴿١٧﴾ فِيهَا فَكَّهَةٌ
 وَنَحْلٌ وَرَمَّانٌ ﴿١٨﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَذَبَانَ ﴿١٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرٌ
 حَسَانٌ ﴿٢٠﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَمَا تَكْذَبَانِ ﴿٢١﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ
 فِي الْخِيَامِ ﴿٢٢﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَذَبَانَ ﴿٢٣﴾ لَمْ يَطْمَئِنَّ أَنْسٌ
 قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٢٤﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَمَا تَكْذَبَانِ ﴿٢٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى
 رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقْرِيٍّ حَسَانٍ ﴿٢٦﴾ فِي أَيِّ الْأَدْرِيكِ كَذَبَانَ ﴿٢٧﴾
 تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾

(٥٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ
 الْآيَاتُ ٨١ وَتَنْدَبَاتَانِ
 وَأَيَاتُهَا ٩٦ تَنَزَّلَتْ مَهْدِطَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾
 إِذَا رَجَعْتَ الْأَرْضَ رَجَاءً ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً
 مُنْبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

[٦٢] ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾
 أَعْلَى أَوْ أَدْنَى مِنَ السَّابِقَتَيْنِ
 [٦٤] ﴿ مُدَاهَا مَتَّانٍ ﴾ خَضْرَاوَانِ
 شَدِيدَتَا الْخُضْرَةِ
 [٦٦] ﴿ نَضَّاحَتَانِ ﴾ فَوَارَتَانِ بِالْمَاءِ
 لَا تَنْقَطِعَانِ
 [٧٠] ﴿ خَيْرَاتٍ حِسَانٍ ﴾ خَيْرَاتُ
 الْأَخْلَاقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ
 [٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ نِسَاءٌ بَيْضٌ حِسَانٌ
 ﴿ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾
 مُخَدَّرَاتٌ فِي بُيُوتٍ مِنَ اللَّوْلُؤِ
 [٧٦] ﴿ رَفْرَفٍ ﴾ وَسَائِدٌ أَوْ فُرُشٍ
 مُرْتَفِعَةٍ ﴿ عَبَقْرِيٍّ ﴾ بُسْطٌ ذَاتِ
 خَمَلٍ رَقِيقٍ
 [٧٨] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تَعَالَى . أَوْ كَثْرَ
 خَيْرِهِ وَإِحْسَانِهِ ﴿ ذِي الْجَلَالِ ﴾
 الْعِظْمَةِ وَالِاسْتِغْنَاءِ الْمَطْلُوقِ
 ﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ الْفَضْلِ التَّامِّ وَالِإِحْسَانِ

سورة الواقعة - مكية (آياتها ٩٦)

- [١] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ بِنَفْخَةِ الْبُعْثِ [٢] ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ نَفْسٌ كَاذِبَةٌ تُنْكِرُ وَقُوعَهَا
- [٣] ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ هِيَ خَافِضَةٌ لِلْأَشْقِيَاءِ رَافِعَةٌ لِلسُّعْدَاءِ
- [٤] ﴿ رُجَّتِ الْأَرْضُ ﴾ زُلْزِلَتْ وَحَرَّكَتْ تَحْرِيكًا بِشَدَّةٍ
- [٥] ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ ﴾ فَتَّتْ كَالسُّوْبِقِ الْمَلْتُوتِ [٦] ﴿ هَبَاءً مُنْبَثًّا ﴾ غَبَارًا مُتَفَرِّقًا مُتَشِيرًا
- [٧] ﴿ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا
- [٨] ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمَنِ وَالْبِرْكََةِ أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝
 أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ الْعِوَارِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ۝ وَقِيلَ
 مِنَ الْآخِرِينَ ۝ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ۝ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ۝
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ
 مَعِينٍ ۝ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ۝ وَفَلَكُمُهَا مِمَّا يَخْتَارُونَ
 ۝ وَلَهُمْ فِيهَا مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝ وَحُورٌ عِينٌ ۝ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْكَائِنِ ۝ جَرَاءِ إِيمَاكَا أَوْ أَيْمَانِ ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ۝ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ۝ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ۝ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝
 وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ۝ وَفَلَكُمُهَا كَيْفَ تَرِيدُونَ ۝ لَمْ يَلْمُوعَةً وَلَا مَمْنُوعَةً ۝
 وَفُورٍ مَرْفُوعَةٍ ۝ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ۝ فَجَعَلْنَاهُنَّ آيَاتًا ۝
 عَرَبًا أْتَرَابًا ۝ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ۝ وَثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ ۝ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۝ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
 ۝ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ۝ لَبَّادٍ وَلَا كَرِيمٍ ۝ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 مُرْفِقِينَ ۝ وَكَانُوا يُصْرَفُونَ عَلَى الْيَمْنِ الْكَبِيرِ ۝ وَكَانُوا يَقُولُونَ

- [٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾
 الشُّومُ . أو ناحية الشمال
- [١٣] ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ هُمْ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ
 كَثِيرَةٌ
- [١٥] ﴿ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ مَسْجُوجَةٌ
 مِنَ الذَّهَبِ بِإِحْكَامٍ
- [١٧] ﴿ وَوُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ مُبَقَّوْنَ
 عَلَى هَيْئَةِ الْوُلْدَانِ فِي الْبَهَاءِ
- [١٨] ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عُرَى
 لَهَا وَلَا خِرَاطِيمَ ﴿ أَبَارِيقٍ ﴾ أَوَانٍ لَهَا
 عُرَى وَخِرَاطِيمَ ﴿ كَأْسٍ ﴾ خَمْرٍ أَوْ
 قَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾ خَمْرٍ
 جَارِيَةٍ مِنَ الْعِيُونِ
- [١٩] ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ لَا
 يُصَيَّبُهُمْ صُدَاعٌ بِشْرِبِهَا ﴿ لَا
 يُزْفُونَ ﴾ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ بِسَبَبِهَا
- [٢٢] ﴿ حُورٌ عِينٌ ﴾ نِسَاءٌ بِيضٌ

وَاسِعَاتُ الْأَعْيُنِ حِسَانُهَا

- [٢٣] ﴿ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونِ ﴾ الْمَصُونِ فِي أَصْدَافِهِ مِمَّا يُغَيَّرُهُ
- [٢٥] ﴿ لَغْوًا ﴾ كَلَامًا لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ بَاطِلًا ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ وَلَا نِسْبَةَ إِلَى الْإِثْمِ أَوْ لَا مَا يُوجِبُهُ
- [٢٨] ﴿ فِي سِدْرٍ ﴾ فِي شَجَرِ النَّبْتِ يَتَنَعَّمُونَ بِهِ ﴿ مَخْضُودٍ ﴾ مَقْطُوعِ شَوْكِهِ
- [٢٩] ﴿ طَلْحٍ ﴾ شَجَرِ الْمَوْزِ أَوْ مِثْلِهِ ﴿ مَنضُودٍ ﴾ نُضِدَ بِالْحَمْلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
- [٣٠] ﴿ ظِلِّ مَمْدُودٍ ﴾ دَائِمٍ لَا يَتَقَلَّصُ أَوْ مُمْتَدٌّ مُنْبَسِطٌ [٣١] ﴿ مَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ مَضْبُوبٍ
 يَجْرِي فِي غَيْرِ أَحَادِيدٍ [٣٤] ﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مُنْضَدَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ
- [٣٧] ﴿ عَرَبًا ﴾ مُتَحَبِّبَاتٍ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ ﴿ أْتَرَابًا ﴾ مُسْتَوِيَّاتٍ فِي السَّنِّ

أَيُّدًا وَاَشْتَاوَكُ تَأْتُرَابًا وَعِظْمًا أَوَّابًا وَالْأُولُونَ ﴿٤٢﴾
 قُلْ إِنَّ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ ﴿٤٣﴾ جَمْعُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ
 لِنَجْمِ أَيْهَا الضَّالُّونَ لِلذَّكَرُونَ ﴿٤٥﴾ لِأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٤٦﴾
 فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْجُلُونَ ﴿٤٧﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ فَشَرِبُوا
 شُرْبَ الْهَيْمِ ﴿٤٩﴾ هَذَا نُزْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٠﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
 تُصَدِّقُونَ ﴿٥١﴾ أَوْءَيْتَهُ مَا تَمْنُونَ ﴿٥٢﴾ أَنَسْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
 الْخَالِقُونَ ﴿٥٣﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٥٤﴾
 عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ
 النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٦﴾ أَوْءَيْتَهُ مَا تَحْمِلُونَ ﴿٥٧﴾ أَنَسْتُمْ
 تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٥٨﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ
 تَفَكَّهُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴿٦٠﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦١﴾ أَوْءَيْتَهُ يَوْمَ الْمَلَّةِ
 الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٢﴾ أَنَسْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٣﴾
 لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٦٤﴾ أَوْءَيْتَهُ الْكَارِئِي
 تُونَ ﴿٦٥﴾ أَنَسْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٦٦﴾ نَحْنُ
 جَعَلْنَاهَا نَذِيرًا لِّلذِّكْرَةِ وَمَتَاعًا لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٦٨﴾

[٤٢] ﴿ سَمُومٍ ﴾ رِيحٍ شَدِيدَةٍ
 الْحَرَارَةُ تَدْخُلُ الْمَسَامَ ﴿ حَمِيمٍ ﴾
 مَاءٍ بَالِغٍ غَايَةَ الْحَرَارَةِ
 [٤٣] ﴿ يَحْمُومٍ ﴾ دُخَانٍ شَدِيدٍ
 السَّوَادِ أَوْ نَارٍ
 [٤٤] ﴿ لَا كَرِيمٍ ﴾ لَا نَافِعٍ مِنْ
 أَدَى الْحَرِّ
 [٤٥] ﴿ مُتْرَفِينَ ﴾ مُنْعَمِينَ مُتَّبِعِينَ
 أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ
 [٤٦] ﴿ الْجَنَّتِ ﴾ الذَّنْبِ
 الْعَظِيمِ - الشَّرِكِ
 [٥٢] ﴿ زُقُومٍ ﴾ شَجَرٍ كَرِيمٍ جِدًّا
 فِي النَّارِ
 [٥٥] ﴿ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ الْإِبِلِ
 الْعِطَاشِ الَّتِي لَا تَرَوِي
 [٥٦] ﴿ هَذَا نُزْلُهُمْ ﴾ مَا أُعِدَّ لَهُمْ
 مِنَ الْجَزَاءِ ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمَ
 الْجَزَاءِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[٥٨] ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي ﴿ مَا تَمْنُونَ ﴾ الْمَنِيِّ الَّذِي تَقْدِفُونَهُ فِي الْأَرْحَامِ
 [٥٩] ﴿ تَخْلُقُونَهُ ﴾ تُصَوِّرُونَهُ بَشَرًا سَوِيًّا [٦٠] ﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ بِمَغْلُوبِينَ عَاجِزِينَ
 [٦٣] ﴿ مَا تَحْرَثُونَ ﴾ الْبَدْرِ الَّذِي تَلْقُونَهُ فِي الْأَرْضِ
 [٦٤] ﴿ تَزْرَعُونَهُ ﴾ تُنْبِتُونَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ الْغَايَةَ
 [٦٥] ﴿ حُطَامًا ﴾ هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ﴿ تَفَكَّهُونَ ﴾ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَمَصِيرِهِ
 [٦٦] ﴿ إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴾ مُهْلِكُونَ بِهَلَاكِ رِزْقِنَا
 [٦٧] ﴿ مَحْرُومُونَ ﴾ مَمْنُوعُونَ الرِّزْقِ بِالْكَلْبِيَّةِ
 [٦٩] ﴿ الْمُزْنِ ﴾ السَّحَابِ أَوْ الْأَبْيَضِ مِنْهُ

[٧٠] ﴿ جعلناه أجاباً ﴾ ﴿ ملحاً

زُعاقاً أو مرأ لا يمكن شربه

[٧١] ﴿ النار التي تورون ﴾

تقدحون الزناد لإستخراجها

[٧٢] ﴿ متاعاً للمؤمنين ﴾ ﴿ منفعة

للمسافرين في القواء (القفر) أو

المحتاجين إليها

[٧٥] ﴿ فلا أقسم ﴾ ﴿ فأقسم و « لا

مزيدة للتأكيد ﴾ ﴿ بمواقع النجوم

بمغاريها . أو منازلها

[٧٧] ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾ ﴿ نفاع جم

المنافع . أو رفيع القدر

[٧٨] ﴿ كتاب مكنون ﴾ ﴿ مستور

مضون عند الله في اللوح المحفوظ

من السوء

[٧٩] ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾

صفة أخرى للقرآن

سُورَةُ الْحَدِيدِ

فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٥٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٥٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٥٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٥٩﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٠﴾ أَفَهَذَا الْحَدِيثُ أُنزِلُكُمْ مُدْهُونٌ ﴿٦١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٦٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُّظَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَرَوْا آيَاتِنَا أَنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٦٥﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٦٧﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٦٨﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٦٩﴾ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٧١﴾ فَنَزُلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٧٢﴾ وَتَصْلِيَةٌ مِنْ جَحِيمٍ ﴿٧٣﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوً حَقٌّ لِّالْيَقِينِ ﴿٧٤﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٥﴾

(٥٧) سُورَةُ الْحَدِيدِ كِتَابٌ مَكُونٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

٤٥٥

[٨١] ﴿ أنتم مُدْهُونٌ ﴾ ﴿ متهاونون أو مُكذِّبون

[٨٢] ﴿ تجعلون رزقكم ﴾ ﴿ شكركم [٨٣] بلغت الروح الحلقوم عند الموت

[٨٥] ﴿ نحن أقرب إليه ﴾ ﴿ بعلمنا وقدرتنا [٨٦] ﴿ غير مدِينين ﴾ ﴿ غير مرئيين مقهورين

[٨٩] ﴿ فروح ﴾ ﴿ فله استراحة أو رحمة ﴾ ﴿ ريحان ﴾ ﴿ رزق حسن

[٩٣] ﴿ فنزل ﴾ ﴿ فله قري وضيافة ﴾ ﴿ حميم ﴾ ﴿ ماء تناهت حرارته

[٩٤] ﴿ تصليية جحيم ﴾ ﴿ مفاصة لحر النار أو إدخال فيها

سورة الحديد - مدنية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ سبح لله . نزهة الله ومجده ودل عليه ﴾ ﴿ العزيز ﴾ ﴿ القادر الغالب على كل شيء

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٥﴾ هُوَ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ
اللسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ رَازِعُ الْأُمُورِ ﴿٧﴾ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٨﴾ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَالَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ
يَدْعُوكُمُ لَتُؤْمِنُوا بِهِ يَوْمَ يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَوَدَّ أَحَدٌ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١﴾
هُوَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَأَنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمَالَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْئَلُ مِنْكُمْ مَنْ مَنَ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتِلْ أَوْلِيكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكَلَّا
وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرُضُ عَلَى
قَوْمٍ حَسَنَاتٍ فَيُضَعِّفُ لَهُمْ وِلْدَانَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿١٤﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

[٣] ﴿ الْأَوَّلُ ﴾ السَّابِقُ عَلَى جَمِيعِ
الْمَوْجُودَاتِ ﴿ الْآخِرُ ﴾ الْبَاقِي بَعْدَ
فَنَائِهَا ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ بِوُجُودِهِ
وَمَصْنُوعَاتِهِ وَتَدْبِيرِهِ ﴿ البَّاطِنُ ﴾ بِكُنْهٍ
ذَاتِهِ عَنِ الْعُقُولِ
[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾
اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى ﴿ مَا
يَلِجُ ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنْ
الْمَلَائِكَةِ وَالْأَعْمَالِ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾
بِعِلْمِهِ الْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ
[٦] ﴿ يُوجِبُ اللَّيْلَ ﴾ يُدْخِلُهُ
[١٠] ﴿ قَبْلَ الْفَتْحِ ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ أَوْ
صَلَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ ﴿ الْحُسْنَى ﴾ الْمُثَبَّةُ
الْحُسْنَى (الْجَنَّةُ)
[١١] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ مُحْتَسِبًا بِهِ
طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ

من الجن فقد بطل أمرها ، فقلت له : ومن محمد هذا ؟ قال : نبي عربي لا شرقي ولا غربي ، بعث يوم
الاثنين ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يثرب ذات النخل ، فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير
حتى تقحمت المدينة ، فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئا ، ودعاني إلى الإسلام
فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج عن مقاتل في قوله ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا ﴾
قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال : قالت الجن : يا
رسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك ، فأنزل الله : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله
أحدًا ﴾ وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قالت الجن للنبي ﷺ : كيف لنا نأتي المسجد ونحن ناؤون

يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرًا لِّلْيَوْمِ جَزِيٍّ
 مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ
 الْمُسْلِمُونَ وَاللَّتَيْفَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا نَافِيسٌ مِّنْ نُورِكُمْ
 قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بُابٌ
 بِابْنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظُهُرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ يُنَادُوا بِهِمْ
 أَنزَلْتُمْ إِلَيْنَا الْحَقَّ وَلَكِنَّهُمْ أَنفُسُكُمْ وَرَبُّكُمْ وَارْتَبُّوا
 وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانُ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٥﴾ قَالُوا
 لَا يُؤْخَذُ مِنَّا فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰ كُفْرًا هِيَ مَوْلَاكُمْ
 وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ آمَنُوا أَن نَّخْشَعَنَّ لَهُمْ لِدَکْرِ اللَّهِ
 وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
 عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسَقُونَ ﴿١٧﴾ أَعْلَوْا أَن
 اللَّهُ يَخْتِمْ الْأَرْضَ بِعَدَمِ نِسْوَةٍ فَبَدَّتْ كَلِمَاتُ الْأَوَّلِينَ لَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ
 إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالصَّادِقِينَ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا يَضَعُ لَهُمْ
 وَهْمَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
 وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ هُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَلَّوْا

[١٣] ﴿انظُرُونَا﴾ انظُرُونَا
 ﴿نَقْتَسِبْ﴾ نَقْتَسِبْ وَنَأْخُذُ
 وَنَسْتَضِيءُ ﴿بِسُورٍ﴾ بِسُورٍ حَاجِزٍ بَيْنَ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (الأعراف) .

[١٤] ﴿يُنَادُواهُمْ﴾ يُنَادِي الْمُنَافِقُونَ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَنَتَمَّ أَنْفُسَكُمْ﴾
 مَحْتَمُّومًا وَأَهْلَكْتُمُوهَا بِالنَّفَاقِ
 ﴿تَرَبَّصْتُمْ﴾ انْتَظَرْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 النَّوَابِثِ ﴿عَرَّتْكُمْ الْأَمَانِي﴾
 خَدَعَتْكُمْ الْإِبَاطِيلُ ﴿الغُرُورُ﴾
 الشَّيْطَانُ وَكُلُّ خَادِعٍ .

[١٥] ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ النَّارُ أَوَّلَىٰ
 بِكُمْ . أَوْ نَاصِرُكُمْ .

[١٦] ﴿أَنْ تَخْشَعَنَّ﴾ وَقْتُ أَنْ تَخْضَعَ
 وَتَرْتَقِيَ وَتَلِينَ ﴿الْأَمَدُ﴾ الْأَجَلُ أَوْ
 الزَّمَانُ .

عنك ، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت ﴿ وأن المساجد لله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن جرير عن حزمي : أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا
 تبع قال : إنما يريد محمد أن يبيح الله وأنا أجيره فأنزل الله ﴿ قل إني لن يبغيني من الله أحد ﴾ الآية .

﴿ سورة المزمل ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار والطبراني بسند وإه عن جابر قال : اجتمعت قريش في دار الندوة
 فقالت : سمو هذا الرجل اسماً يصدر عنه الناس ، قالوا : كاهن ، قالوا : ليس بكاهن ، قالوا : مجنون ،
 قالوا : ليس بمجنون ، قالوا : ساحر ، قالوا : ليس بساحر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه فتدثر فيها ،
 فاتاه جبريل فقال : يا أيها المزمل يا أيها المدثر . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله ﴿ يا أيها
 المزمل ﴾ قال : نزلت وهو في قطيفة .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الحاكم عن عائشة قالت : لما أنزلت ﴿ يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً ﴾

بِأَيْتَانِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴿١١﴾ أَعْلَوْا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لُحْيٌ وَهُوَ
 وَزِينَةٌ وَمَفَاخِرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاتُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
 آتَى الْكُفَّارَ مَقَارِنَهُ لِنَاسٍ يَبْتَغُونَ مَصْرَفًا لَّهُمْ يُكُونُ حُطَمًا
 وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٢﴾ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ﴿١٣﴾ وَمَا الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٤﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٥﴾ مَا أَصَابَ
 مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلُ أَنْ نَبْرَأَهَا
 إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٦﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أُمِرُوا أَن يَأْتُوا
 بِالْحَلَالِ وَمَن بَخِلَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيءُ الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالذِّكْرَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
 وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَجْهَدَ اللَّهُ مَن
 يَشْرَهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
 وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَكَثِيرٌ

[٢٠] ﴿ تَكَاتُرٌ . . ﴾ مُبَاهَاةٌ
 وَتَطَاوُلٌ بِالْعُدَدِ وَالْعُدَدُ ﴿ أَعْجَبَ
 الْكُفَّارَ ﴾ رَاقِ الزُّرَّاعِ ﴿ يَهِيحُ ﴾
 يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَكُونُ
 حُطَمًا ﴾ فَنَاتًا هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا بَعْدَ
 يَبْسِهِ

[٢١] ﴿ سَابِقُوا ﴾ سَارِعُوا مُسَارِعَةً
 الْمَتَسَابِقِينَ فِي الْمِضْمَارِ

[٢٢] ﴿ نَبْرَأَهَا ﴾ نَخَلَقْ هَذِهِ
 الْكَائِنَاتِ

[٢٣] ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ لِكَيْلَا
 تَحْزَنُوا حُزْنَ قَنُوطٍ ﴿ لَا تَفْرَحُوا ﴾
 فَرَحَ بَطْرِ وَأَخْتِيَالٍ ﴿ مُخْتَالٍ
 فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٌ مُبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ بِمَا
 أُوتِيَ

[٢٥] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ وَأَمْرًا بِهِ
 أَوْ الْآلَةَ الْمَعْرُوفَةَ ﴿ وَأَنزَلْنَا

الْحَدِيدَ ﴾ خَلَقْنَاهُ . أَوْ هَيَأُنَاهُ لِلنَّاسِ ﴿ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ

قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت ﴿ فاقروا ما تيسر من القرآن ﴾ ، وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره .

أسباب نزول الآية ١ - ٧ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل ؟ فقال بعضهم : ساحر ، وقال بعضهم : ليس بساحر ، وقال بعضهم : كاهن ، وقال بعضهم : ليس بكاهن ، وقال بعضهم : شاعر ، وقال بعضهم : ليس بشاعر ، وقال بعضهم : سحر يؤثر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن ووقع رأسه وتدثر ، فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولربك فاصبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ

مَنْهُمْ فَسَقُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَنْ عَظَاهَا سِوَا رِبَايْنَاهَا فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرُهُمْ وَكَثِيرٌ خَرِمُوا
فَسَقُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ وَيُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿١٨﴾ اتَّقُوا يَوْمَ تُدْعَىٰ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ وَعَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٩﴾

(٥٨) سورة الفرقان المكية
والآيات ٢٢ نزلت بعد المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ
مَاتَمَّ مِنْهُنَّ يَدَّيْنَهُنَّ إِلَىٰ آلِهَتِهِنَّ وَلَهُنَّ مِمَّا لَكُمْ لِيَقُولُوا مُكَرَّرًا
الْقَوْلَ زُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ

[٢٧] ﴿ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ ﴾
اتَّبَعْنَاهُمْ وَبَعَثْنَا بَعْدَهُم
﴿ الْإِنْجِيل ﴾ وَقَدْ حَرَّفُوهُ بَعْدَ
﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ عَلَى دِينِهِ الَّذِي
أُرْسِلَ بِهِ ﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ مَوَدَّةً
وَلِينًا ، وَشَفَقَةً وَتَعَطُّفًا ﴿ رَهْبَانِيَّةً ﴾
مُغَالَاةً فِي التَّعَبُّدِ وَالتَّقَشُّفِ ﴿ مَا
كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ مَا فَرَضْنَاهَا
عَلَيْهِمْ بَلِ ابْتَدَعُوهَا ﴿ فَمَا
رَعَوْهَا ﴾ بَلِ ضَيَّعَهَا أَخْلَافُهُمْ

وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى (ع)
[٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ﴾ نَصِيبَيْنِ
(أَجْرَيْنِ)

[٢٩] ﴿ لَيْتَلَا يَعْلَمَ ﴾ لِيَعْلَمَ و « لا »
مزيدة
سورة المجادلة - مدنية (آياتها

- [١] ﴿ تُجَادِلُكَ ﴾ تَحَاوُرُكَ وَتُرَاجِعُكَ الْكَلَامَ ﴿ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ مُرَاجَعَتُكُمَا الْقَوْلَ
[٢] ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ يُحَرِّمُونَ نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمَ أُمَّهَاتِهِمْ ﴿ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ ﴾ فَطِيعًا مِنْهُ يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ
وَالْعَقْلُ ﴿ زُورًا ﴾ كَذِبًا بَاطِلًا مُنْحَرِفًا عَنِ الْحَقِّ

فقرأ عليه القرآن فكانه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال : يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله ، قال : لقد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنت كاره له ، فقال : وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، والله إن لقوله خلوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمير أعلاه مشرق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعل علىه ، وإنه ليعطم ما تحته قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر بإثره عن غيره ، فزلت ﴿ ذرني

يُؤْمِرُونَ لِمَا قَالُوا فَتَرْ رِيقَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَمَاسَا ذَلِكَ نُوْعُظُونَ بِمِ وَاللَّهِ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٤﴾ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرٍ مِّن مَّن تَابِعِينَ مِّن قَبْلِ أَن
 يَمَاسَا فَمَنْ لَّمْ يَسْطِمْ فِطْعَامُ سِتِينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لَتُؤْمِرُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَبُرُوا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَفَدَّ أَنْزَلْنَا
 آيَاتِنَا سِتْرًا لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٦﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَبَدِّعْهُمْ
 بِمَا عَمِلُوا أَخْصِلَهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا يَسْمَعُ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
 رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِّن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
 إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا نُهُوا
 عَنْهُ وَيَتَّبِعُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءَهُمْ
 حِوْكَ بِمَا لَهُم بِحَيْثُ بِهِمُ اللَّهُ يَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
 حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ الصَّيْرُ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ
 فَلَا تَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَتَّبِعُوا بِالْبِرِّ

[٣] ﴿ يَتَمَاسَا ﴾ يَسْتَمْتَعًا بِالْوَقَاعِ ،
 أَوْ دَوَاعِيهِ
 [٥] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُونَ وَيُشَاقِقُونَ
 وَيُخَالِفُونَ ﴿ كُتِبُوا ﴾ أُذِلُّوا أَوْ
 أَهْلِكُوا . أَوْ لُعِنُوا
 [٦] ﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ ﴾ أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا
 [٧] ﴿ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ تَنَاجِيهِمْ
 وَمُسَارَتِهِمْ ﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ يَعْلَمُهُ
 حَيْثُ يَطْلُبُ عَلَى نَجْوَاهُمْ ﴿ هُوَ
 مَعَهُمْ ﴾ يَعْلَمُهُ الْمَحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 [٨] ﴿ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ﴾ هَلَّا يُعَذِّبُنَا
 ﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ كَافِيهِمْ جَهَنَّمُ
 عَذَابًا ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ
 يُقَاسُونَ حَرَّهَا

ومن خلقت وحيداً ﴿ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه .
 أسباب نزول الآية ٣٠ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا
 رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿ عليها تسعة
 عشر ﴾ .

﴿ سورة المدثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت
 جوارى نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء ،
 فرجعت فقلت : دثروني فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾
 أسباب نزول الآية ٣١ : وأخرج عن ابن اسحاق قال : قال أبو جهل يوماً : يا معشر قريش يزعم محمد
 أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر ، وأنتم أكثر الناس عدداً ، أفيعجز مائة رجل منكم على رجل

وَالْقَوَى وَأَتَوُا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا التَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
 لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَآمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَآمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
 يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا وَرَفَعَ اللَّهُ ءَآمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
 أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَآمَنُوا إِذَا
 نَجَّيْتُمُ الرُّسُلَ فَغَدَّ مَوَابِنَ يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْرُقُ
 فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ
 يَدَيْ نَجْوَى كُمْ صَدَقَةً فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
 الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
 يَمْعَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ
 مُّهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ نُغْنِي عَنْهُمْ ءَآمُوهُمْ وَلَا ءَآوَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ رَمَّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ
 كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ءَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٩﴾

[١٠] ﴿ إِنَّمَا التَّجْوَى ﴾ الْمَنْهَى
 عنها ﴿ لِيَحْزَنَ ﴾ لِيُوقِعَ فِي الهمِّ
 الشَّدِيدِ

[١١] ﴿ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾
 تَوَسَّعُوا فِيهَا وَلَا تَضَامُوا ﴿ انشُرُوا ﴾
 انهضُوا للتوسعة أو لعبادة أو خير

[١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ أَخَفْتُمْ الْفَقْرَ
 وَالْعَيْلَةَ ﴿ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ خَفَّفَ
 عنكم بنسخ حكمها

[١٤] ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾ هُمُ الْمَنَافِقُونَ
 ﴿ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ اتَّخَذُوا الْيَهُودَ
 أَوْلِيَاءَ ﴿ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ هُمُ

الْيَهُودُ
 [١٦] ﴿ جُنَّةً ﴾ وَقَايَةً لِأَنْفُسِهِمْ
 وَأَمْوَالِهِمْ

[١٧] ﴿ لَنْ نُغْنِي . . ﴾ لَنْ
 نَدْفَعُ . .

منهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن قتادة قال : ذكر لنا ،
 فذكره ، وأخرج عن السدي قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد : يا
 معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم بمكبي الأيمن عشرة ، وبمكبي الأيسر التسعة فأنزل الله
 ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : قالوا : لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت
 رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار ، فنزلت ﴿ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤق صحفاً
 منشرة ﴾ .

﴿ سورة القيامة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك
 به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية .

[١٩] ﴿ اسْتَحْذِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ اسْتَوْلَى
وَعَلَبَ عَلَى عُقُولِهِمْ
[٢٠] ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ يُعَادُونَ
وَيَشَاقُونَ وَيَخَالِفُونَ ﴿ الَّذِينَ
الزَّائِدِينَ فِي الذَّلَّةِ وَالْهَوَانِ
[٢١] ﴿ عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ
غَيْرُ مَغْلُوبٍ
[٢٢] ﴿ بَرُوحٌ مِنْهُ ﴾ بِنُورٍ يَقْدِفُهُ
فِي قُلُوبِهِمْ . أَوْ بِالْقُرْآنِ .

سورة الحشر - مدينة

(آياتها ٢٤)

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهُهُ وَمَجَّدَهُ
تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ
[٢] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ هُم يَهُودُ بَنِي
النُّضَيْرِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ﴿ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ ﴾ فِي أَوَّلِ إِخْرَاجِ وَإِجْلَاءِ
إِلَى الشَّامِ ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ فَآتَاهُم
أَمْرُهُ وَعِقَابُهُ ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لَمْ يَظُنُّوا لَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بَيَالٍ ﴿ قَذَفَ ﴾ أَلْقَى وَأَنْزَلَ أَنْزَلَ أَشَدِّدًا

سورة الحشر

اسْتَحْذِرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ أُولَئِكَ حَرْبُ الشَّيْطَانِ الْآ
إِنَّ حَرْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْمُحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَلِينَ ﴿٢٠﴾ كَذَّبَ اللَّهُ لَا عِلْمَ أَتَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ
﴿٢١﴾ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاؤَهُمْ وَأَخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَذَّبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضَعَتْهُمُ أُولَئِكَ
حَرْبُ اللَّهِ الْآلِ إِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

(٥٩) سُوْرَةُ الْحَشْرِ وَمِنْهَا آيَاتٌ
وَأَيَّاهَا ٢٤ نَزَلَتْ بِعَدْلِ الْبَيْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ
أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ كَانَتْنَهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

٤٦٢

أسباب نزول الآية ٣٤ و ٣٥ : وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ عليها
تسعة عشر ﴾ قال أبو جهل لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، خيركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم
الدهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل
فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾ وأخرج النسائي عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن قوله
﴿ أولى لك فأولى ﴾ أشيء قاله رسول الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بل قاله من قبل نفسه ثم
أنزله الله .

﴿ سورة الانسان أو الدهر ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ﴿ وأسيراً ﴾ قال : لم يكن النبي يأسر أهل

وَأَيُّ الْمُرْسَلِينَ فَعَسَى أُولَئِكَ الْأَبْصِرُ ﴿٥﴾ وَلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَائِدَ لَعْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ كَارٍ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
مَا قَطَعُوا مِنْ لَبَنٍ أَوْ تَرَكَهُمْ قَافٍ مَاءً عَلَىٰ أَصُولِهِمَا فَأِذَنْ لِمَنْ يَشَاءُ
الْفَاسِقِينَ ﴿٨﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ
مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسُّكَّانِ وَلِلَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالدُّنْيَا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ
عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠﴾ لِلْمُضَلَّاتِ الْمَحْجُورَاتِ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُنْفَعُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَضُرُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿١١﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٢﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

[٣] ﴿ الْجَلَائِدَ ﴾ الخُرُوجَ مِنْ

الْوَطَنِ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

[٤] ﴿ شَاقُوا ﴾ عَادُوا وَعَصَوْا

وَحَادُوا

[٥] ﴿ لَبَنٍ ﴾ نَخْلَةٍ . أَوْ نَخْلَةٍ

كَرِيمَةٍ ﴿ عَلَىٰ أَصُولِهَا ﴾ عَلَى

سُوقِهَا

[٦] ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ ﴾ وَمَا رَدَّ وَمَا

أَعَادَ

[٦] ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ فَمَا

أَجْرَيْتُمْ عَلَىٰ تَحْصِيلِهِ ﴾ رِكَابٍ ﴿ مَا

يُرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ خَاصَّةً

[٧] ﴿ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ﴾ مِلْكَأً

مُتَدَاوِلًا بَيْنَهُمْ خَاصَّةً

[٩] ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾

تَوَطَّنُوا الْمَدِينَةَ وَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ

﴿ حَاجَةً ﴾ حَزَازَةً وَحَسَدًا

﴿ خِصَاصَةً ﴾ فَفَقْرًا وَاحْتِيَاجًا ﴿ مَنْ يُوقِ ﴾ مَنْ يُجَنَّبُ وَيُكْفَى

﴿ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ بِخَلْهَا مَعَ الْجِرْصِ

عَلَى الْمَنَعِ

الإسلام ، ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك ، كانوا يأسرونهم في العذاب ، فنزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد ، وقد أثر في جنبه ، فبكى عمر ، فقال ﷺ : ما يبكيك ؟ قال عمر : ذكرت كسرى وملكه ، وهرمز ومملكه ، وصاحب الحبشة ومملكه ، وأنت رسول الله على حصير من جريد ! فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أنه بلغه أن أبا جهل

يَقُولُونَ رَبِّنا اَغْفِرْ لَنَا وَاِخْوَانِ الَّذِيْنَ سَبَقْنَا بِالْاِيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوْبِنَا غِلًّا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا رَبَّنَا اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٠﴾ اَلَمْ تَزَلْ لِلَّذِيْنَ
 نَاقَمُوْا يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لِيْنُ اُخْرِجُوْكُمْ
 لَتَخْرُجُنَّ مَعَهُمْ وَلَا تُطِيعُوْا فِيْكُمْ اَحَدًا اَبَدًا وَاِنْ قَوْلُنَّ لَنْ نَصْرِيْكُمْ وَاَللّٰهُ
 يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكَٰذِبُوْنَ ﴿١١﴾ لِيْنُ اُخْرِجُوْا لِاِخْرَجُوْنَ مَعَهُمْ وَلِيْنُ
 قُوْنُوْا لَا يَضُرُّوْنَهُمْ وَلِيْنُ نَّصْرُوْهُمْ لَيُوْا الْاَدْبَرَ لَوْ لَا يَضُرُّوْنَ
 ﴿١٢﴾ لَآنْتُمْ اَشَدُّ رَهْبَةً فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِنْ اَللّٰهِ ذٰلِكَ بِاِنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُوْنَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْنُتُوْكُمْ جَمِيْعًا اِلَّا فِيْ قَدْرٍ مُّخْتَصِمَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَآءِ
 جُدُرٍ بِأَسْفِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيْدٌ يُّخَسِبُهُمْ جَمِيْعًا وَّقُلُوْبُهُمْ سَخِيَّةٌ ذٰلِكَ
 بِاِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُوْنَ ﴿١٤﴾ كَذٰلِكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيْبًا ذٰقُوا وَاَلْ
 اَمْرُ لَهُمْ وَاَللّٰهُ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿١٥﴾ كَذٰلِكَ الشَّيْطٰنُ اِذَا قَالَ لِلْاِنْسَانِ اُكْفُرْ
 فَلَا كُفْرًا قَالِ اِنِّيْ بَرِيْءٌ مِنْكَ اِنِّيْ اَخَافُ اَللّٰهَ رَبَّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
 عَاقِبَتُهُمْ اَنْهُمْ اَفْتٰرًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَذٰلِكَ جَزَاؤُ الْعٰظِمِيْنَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْفُوا اَللّٰهَ وَلَنْظُرْ نَفْسًا مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاَتَقُوا اَللّٰهَ اِنَّ اَللّٰهَ
 خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اَللّٰهَ فَاَنسَاهُمْ اَنْفُسُهُمْ

[١٠] ﴿ غِلًّا ﴾ حِقْدًا وَبُغْضًا وَغِيْشًا
 [١٤] ﴿ بِأَسْفِهِمْ بَيْنَهُمْ ﴾ قَتَالَهُمْ فِيمَا
 بَيْنَهُمْ ﴿ قُلُوْبُهُمْ سَخِيَّةٌ ﴾ مُتَفَرِّقَةٌ
 لِتَعَادِيْبِهِمْ
 [١٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
 كُفْرِهِمْ
 [١٩] ﴿ نَسُوا اَللّٰهَ ﴾ لَمْ يُرَاعُوا
 اَوْامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ﴿ فَانْسَاهُمْ
 اَنْفُسَهُمْ ﴾ فَلَمْ يُقَدِّمُوْا لَهَا مَا يَنْفَعُهَا
 عِنْدَهُ

قال : لئن رأيت محمداً يصلي لأطان عنقه ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾ .

﴿ سورة المرسلات ﴾

أسباب نزول الآية ٤٨ : وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ قال :
 نزلت في ثقيف .

﴿ سورة النبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما بعث النبي ﷺ جعلوا
 يتساءلون بينهم فنزلت ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ .

﴿ سورة النازعات ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ و ١٢ : أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال : لما نزل قوله ﴿ أننا

[٢١] ﴿ خَاشِعًا ﴾ ذَلِيلًا خَاضِعًا

﴿ مُتَّصِدًا ﴾ مُتَشَقِّقًا

[٢٣] ﴿ الْمَلِكُ ﴾ الْمَالِكُ بِكُلِّ

شَيْءٍ الْمَتَّصِرُ فِيهِ ﴿ الْقُدُوسُ ﴾

الْبَلِيغُ فِي النَّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ

﴿ السَّلَامُ ﴾ ذُو السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ

عَيْبٍ وَنَقْصٍ ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾

الْمُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ

﴿ الْمُهَيَّمُ ﴾ الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ

﴿ الْجَبَّارُ ﴾ الْقَهَّارُ . أَوْ الْعَظِيمُ

﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الْبَلِيغُ الْكَبِيرَاءِ

وَالْعِظْمَةِ

[٢٤] ﴿ الْبَارِئُ ﴾ الْمُبْدِعُ

الْمُخْتَرِعُ ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ خَالِقُ

الصُّورِ عَلَى مَا يُرِيدُ ﴿ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى مَحَاسِنِ

المعاني

أُولَئِكَ هُمُ الْقَاسِمُونَ ﴿ لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ

الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ

خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ

وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْحَزِيزُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ

عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

يَسْبُحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿

(٦٠) سُورَةُ الْمُنْتَحَنَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنبَأَ ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْجَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ نُلَقُونَ إِلَيْهِمْ

بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ

أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَابْتِغَاءَ

مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ

٤٦٥

سورة المنتحنة - مدنية (آياتها ١٣)

[١] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أَعْوَانًا تُؤَادُونَهُمْ وَتَتَّصِحُونَهُمْ ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ لِإِيمَانِكُمْ أَوْ كِرَاهَةِ إِيْمَانِكُمْ

لمردودون في الحفارة ﴿ قال كفار قريش : لئن حيينا بعد الموت لنخسرن ، فنزلت ﴿ قالوا تلك إذا كرة خاسرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة ، حتى أنزل عليه ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ فانتهى . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس ، أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا : متى تقوم الساعة ؟ استهزاء منهم ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ إلى آخر السورة ،

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِن يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ
 أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْوَءُ وَوَدَّ الْكَافِرُونَ
 ۝ لَنْ نُنْفِذَكُمْ أَرْضًا مَكْرُومًا وَلَا أَوْلَادًا كَرِيمًا تَقْسِمَةٌ بَيْنَكُمْ وَاللَّهِ
 يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
 تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۝ إِنَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبْنَيْهِ لَا تُغْفِرَنَّ لَكَ
 وَمَا أَمْرُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۝ رَبَّنَا عَلَّمَكُنَا مَا كُنَّا لِنَافِقُ
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْرِضْنَا رَبَّنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
 كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝
 *عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَادِيَّةً مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ
 قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ لَأَيُّكُمْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَّقِلُوا يَوْمَ
 فِي الَّذِينَ وَلَّوْا يَخْرُجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَيَقْسُوا إِلَيْهِمْ ۝ إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ يَتَّقُواكُمْ ﴾ يَتَّقُوا بِكُمْ . أَوْ
 يُصَادِفُوكُمْ ﴿ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ ﴾
 يَمْدُوا إِلَيْكُمْ
 [٤] ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قُدْوَةٌ حَسِيدَةٌ
 فِي التَّبَرِّيِّ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿ بُرَاءٌ
 مِنْكُمْ ﴾ أُبْرِيَاءُ مِنْكُمْ ﴿ إِلَيْكَ أَنْبَأَ ﴾
 إِلَيْكَ رَجَعْنَا تَائِبِينَ
 [٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ مَفْتُونِينَ
 بِهِمْ مُعَذِّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ
 [٨] ﴿ تَبْرُوهُمْ ﴾ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ
 وَتُكْرِمُوهُمْ ﴿ تَقْسُوا إِلَيْهِمْ ﴾
 تُفْضُوا إِلَيْهِمْ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ

وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿ فيم أنت من ذكراها إلى ربك متهاها ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن عروة .

﴿ سورة عبس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله ﷺ رجل من عطاء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ، فيقول له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت ﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى ﴾ وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ قال : نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال : كفرت برب النجم .

وَأَخْرَجُوا مَن دِيَارِهِمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
 مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
 تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جَلَدٌ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُنَّ مَأْنِفَاتٌ
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن يَنْكُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُنْسِكُوا بِهِنَّ
 الْكُفَّارِ وَسِعِلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقْتُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
 بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
 فَمَّا قَبْرُكُمْ فَتِلْكَ أَوْلَادُ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ مَا أَنفَقْتُمْ وَأَتَىٰ تَوَالَّفَ
 الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ
 يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُنْفِقْنَ مِن بَالِهِنَّ شَيْئًا وَلَا يُنْفِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
 يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِنِهْتٍ يُفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
 وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَأَسْعِمِيهِنَّ لَعَلَّ اللَّهُ
 يَنْفِخَ فِي عَمَلِكُمْ رِيحًا مِّنْ أَمْنٍ لَّا تُلَوِّطُوا قَوْمًا عَصَبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبْسُوتُمِنَ الْأَخِرَةِ كَمَا يَبْسُوتُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ
 الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

[٩] ﴿ ظَاهَرُوا ﴾ عَانُوا الَّذِينَ
 قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ ﴿ أَنْ
 تَوَلَّوهُمْ ﴾ أَنْ تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ

[١٠] ﴿ فَمَتَّحِنُوهُنَّ ﴾ فَاسْتَبْرَاهُنَّ
 وَكَانَ ذَلِكَ بِالتَّحْلِيلِ ﴿ أَجُورَهُنَّ ﴾
 مُهْرَهُنَّ ﴿ بِعَصَمِ الْكُفَّارِ ﴾
 بِعُقُودِ نِكَاحِ الْمُشْرِكَاتِ

[١١] ﴿ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ أَنْفَلَتْ أَحَدٌ
 بَرْدَةً ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ فَغَزَوْتُمْ فَغَنِمْتُمْ
 مِنْهُمْ

[١٢] ﴿ بِنِهْتَانٍ ﴾ بِالصَّاقِ اللَّقْطَاءِ
 بِالأَزْوَاجِ ﴿ يُفْتَرِيهِنَّ ﴾ يَخْتَلِقْنَهُ

[١٣] ﴿ لَّا تَوَلَّوْا ﴾ لَّا تَتَّخِذُوا
 أَوْلِيَاءَ ﴿ قَوْمًا ﴾ هُمُ الْيَهُودُ ، أَوْ
 الْكُفَّارَ عَامَّةً

﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال أبو جهل : ذاك إلينا إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله ، وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله .

﴿ سورة الانفطار ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك ﴾ الآية ، قال : نزلت في أبي بن خلف .

سورة الصف - مدنية

(آياتها ١٤)

- [١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ... نَزَّهَهُ وَمَجَّدَهُ
تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ
[٣] ﴿ كَبُرَ مَقْتًا ﴿ عَظُمَ بُغْضًا بِالْغَايَةِ
[٤] ﴿ صَفًّا ﴿ صَافِينَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ
مَصْفُوفِينَ ﴿ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴿
مُتَلَاصِقٌ مُحْكَمٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ
﴿ زَاغُوا ﴿ مَالُوا بِاخْتِيَارِهِمْ عَنِ
الْحَقِّ
[٥] ﴿ أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴿ حَرَمَهُمُ
التَّوْفِيقَ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ
[٨] ﴿ نُورَ اللَّهِ ﴿ الْحَقُّ الَّذِي جَاءَ
بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿ وَأُخْرَى ﴿ وَلَكُمْ مِنَ النِّعَمِ نِعْمَةٌ
أُخْرَى

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ

وَأَبْلَغُهَا ١٤ آيَةً نَزَلَتْ بِجَعْلِ النَّعْمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا
مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُصَلُّونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ
بَيْنَ مَرْصُوصٍ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَوْمَ يَأْتِيكُمُ الْمَلَأُوتُ وَقَدْ
تَكُونُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَابِهِمْ
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

﴿ سورة المطففين ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أبخس الناس كيلاً ، فأنزل الله ﴿ ويل للمطففين ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

﴿ سورة الطارق ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق ﴾ قال : نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول : يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فانا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة .

﴿ سورة الأعلى ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ

[١٤] ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾ أَصْفِيَاءِ
عِيسَى وَخَوَاصِّهِ ﴿فَأَيَّدْنَا﴾ قَوْمَنَا
الْمُحَقِّينَ بِالْإِيمَانِ ﴿ظَاهِرِينَ﴾
غَالِبِينَ بِالْحُجَجِ وَالْبَيِّنَاتِ

سورة الجمعة - مدنية

(آياتها ١١)

[١] ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ يُنَزِّهُهُ وَمُجَدِّدُهُ
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿الْمَلِكِ﴾ مَالِكِ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ﴿الْقُدُّوسِ﴾ الْبَلِغِ
فِي النَّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ
﴿الْعَزِيزِ﴾ الْقَادِرِ الْغَالِبِ الْقَاهِرِ

[٢] ﴿الْأَمْسِيِّنَ﴾ الْعَرَبِ
الْمُعَاصِرِينَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ يَطَهِّرُهُمْ مِنْ أَدْنَسِ
الْجَاهِلِيَّةِ

آمَنُوا هَلْ أَدْرَكُهُمْ عَلَى تَجْرِ قَوْصِيخِكُمْ مِنْ عَذَابِ آيَاتِنَا ۖ وَوُفُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأَخْرَجَ يُجَاجِلُهَا أَنْصَارًا مِنَ اللَّهِ وَقَعَ قَوْلٌ مُبِينٌ وَالْبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْرَارًا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَصْرَارُ اللَّهِ فَصَامَتِ
طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْنَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(١٢) سُبْحَانَ اللَّهِ الْجَمْعُ مَعْرُوفٌ كَانَتْ
وَالنَّفَا ١١ نَزَلَتْ بِعَدَالَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَوْ ضَلُّوا لَئِنْ

٤٦٩

جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله ، مخافة أن ينسأه فأنزل الله ﴿ سنقرتك فلا تنسى ﴾ ، في إسناده جوير ضعيف جداً .

﴿ سورة الغاشية ﴾

أسباب نزول الآية ١٧ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

﴿ سورة الفجر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة ، وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من يشتري بشر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشترها عثمان فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس ، قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ .

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْعَرَبِ ۖ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَا يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَتْرَكْنَ أَسْفَارًا ۖ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا بِمَوْتِكُمْ أَنْ كُنْتُمْ حَيًّا ۖ وَلَا تَتَمَتَّعُوا بِهَا أَبَدًا ۖ بِمَا قَدَّمْتُمْ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ أَمُوتَ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَمَنْ يُقْبَلُكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْبِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُعِيَ الصَّلَاةَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَبِيرَ الْعَالَمِ كَمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ طُغْيًا أَوْ غَفًّا أَوْ تَرَكُوا مِثْلَ مَا بَاعُوا ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

- [٣] ﴿ أَخْرَجَ مِنْهُمْ ﴾ مِنَ الْعَرَبِ ﴿ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ بَعْدُ وَسَيَلْحَقُونَ
- [٥] ﴿ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ﴾ كَلَّفُوا الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا (اليهود) ﴿ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ كِتَابًا عِظَامًا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا
- [٦] ﴿ هَادُوا ﴾ تَدْبِنُوا بِالْيَهُودِيَّةِ
- [٩] ﴿ ذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ اتْرُكُوهُ وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ اللَّهِ
- [١٠] ﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ تَفَرَّقُوا لِلتَّصَرُّفِ فِي حَوَائِجِكُمْ
- [١١] ﴿ انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ تَفَرَّقُوا عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيْهَا

(٦٣) سُوْرَةُ اللَّيْلِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَأْتِي

﴿ سورة الليل ﴾

أسباب نزول الآية ١ - ٢١ : أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها الثمرة فرجما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم ، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال : اذهب ، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له : أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال الرجل : لقد أعطيت وإن لي لنخلاً كثيراً وما فيه نخلة أعجب إليّ ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ، قال : نعم ، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ، ولكليهما نخل ، فقال له صاحب النخلة : أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة ، فقلت له : لقد

سورة المنافقون - مدنية

(آياتها ١١)

[٢] ﴿ جَنَّةٌ ﴾ وَقَابَةٌ لِأَنْفُسِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ

[٣] ﴿ آمَنُوا ﴾ بِالسِّنْتِهِمْ لَا غَيْرُ

﴿ فَطُبِعَ ﴾ خَتَمٌ بِسَبَبِ الْكُفْرِ ﴿ لَا
يَفْقَهُونَ ﴾ لَا يَعْرِفُونَ حَقِيَّةَ
الْإِيمَانِ

[٤] ﴿ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ إِلَى
الْحَائِطِ، أَجْسَامٌ بِلَا أَحْلَامٍ ﴿ هُمْ
الْعَدُوُّ ﴾ الرَّاكِبُونَ فِي الْعَدَاوَةِ
﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يُصْرَفُونَ
عَنِ الْحَقِّ ؟

[٥] ﴿ لَوَوَّا رُءُوسَهُمْ ﴾ عَطَفُوهَا
إِعْرَاضاً وَاسْتَهْزَاءً

[٧] ﴿ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ كَيْ يَتَفَرَّقُوا
عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا أَنشَهُدُ بِكَ رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
رَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ
بِحُجَّةٍ فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ وَإِذَا
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ
مُسْنَدَةٌ يُحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ فَاحْذَرُهُمْ فَتَلَاهُمْ
اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا اسْمِعُوا لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ
لَوَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿ سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَسْمَعْتُمْ لَهُمْ أَمْ لَا تَسْمَعْتُمْ لَهُمْ لَنْ يُعْزِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يُنْفَضُوا بِاللَّهِ حِزْبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿ يَقُولُونَ لِنَبِيِّنَا إِذَا دُعِيَ لِيُحْجَبَ
الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مَعِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلَاحِظُوا أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ

[٨] ﴿ رَجَعْنَا ﴾ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي الْمِصْطَلِقِ ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ ﴾ الْأَشَدُّ وَالْأَقْوَى يَعْنُونَ أَنْفُسَهُمْ
﴿ الْأَذَلُّ ﴾ الْأَضْعَفُ وَالْأَهْوَنُ . يَعْنُونَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَالْقَهْرُ

أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى ، فقال : فكم مئاة فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فاشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له : النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله ﴿ واللليل إذا يغشى ﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ﴿١﴾ وَأَنْفِقُوا
مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ نَزَّهَا

وَأَلْفَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْوِيَّتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَةً وَإِلَيْهِ الْأَصْيُرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُسْتَرُونَ وَمَاتِعُونِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ
يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدِ افْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ كُفْرًا وَكَانَ
عَذَابُ اللَّهِ الَّذِي يَأْتِيهِمْ كَأَنَّهُمْ يَأْتِيهِمْ أَسْفُودٌ مَدِينٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَسُولِهِمْ فَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ
بِهِدًى وَنَحْنُ أَكْفَرُ فَأَنزَلْنَا اللَّهُ وَمَنْعْنَا اللَّهُ وَاللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦﴾

[٩] ﴿ لَا تَلْهَيْكُمْ ﴾ لَا تَشْغَلْكُمْ
وَتَصْرِفْكُمْ ﴿ ذَكَرَ اللَّهُ ﴾ عِبَادَتِهِ
وِطَاعَتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ
[١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ هَلَّا
أَمَهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أَجَلِي

سورة التغابن - مدنية

(آياتها ١٨)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ .. ﴾ يُنَزِّهُهُ
وَيُمَجِّدُهُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾
التَّصَرُّفُ الْمَطْلُوقُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
[٣] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ
﴿ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾ أَتَقْنَهَا
وَأَحْكَمَهَا
[٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا
[٦] ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ أَعْرَضُوا عَنِ الْإِيمَانِ
بِالرُّسُلِ

بكر : أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدأ يمنعونك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبت إنما أريد ما عند الله ، فنزلت هذه الآيات فيه ﴿ فاما من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة : أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله ، وفيه نزلت ﴿ وسيجنها الأتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٩ : وأخرج البزار عن ابن الزبير قال : نزلت هذه الآية ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الضحى ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْمَرُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ
بِمَاعْمَلَتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَأَمَّا مَوَالِبُ اللَّهِ وَسُوْلُهُ وَالنُّوْرُ
الَّذِي أُنزِلْنَا بِهِ عَلَىٰ الْعَمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا لَّكَ فَرَعَتْهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
لِلَّذِينَ إِذْنُ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فِئْتَوْنَا لَئِن كُنَّا لَمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنْ زَوْجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ يَعُدُّوْا لَكُمْ
فَأَحْذَرُواهُمْ إِن تَعْمَلُوا تَصَدَّقُوا أَوْ تَعْفُوا وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا تَغْوُرُ رِجْلُهُ
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ قَالُوا
اللَّهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥﴾ إِن تَقْرُبُوا اللَّهَ قَرَّبُوا

- [٨] ﴿النور﴾ القرآن
[٩] ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ في يوم
القيامة حيث تجتمع الخلائق
لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ ﴿يَوْمِ التَّغَابِنِ﴾
يُظْهَرُ فِيهِ غَبْنُ الْكَافِرِ بِتَرْكِهِ الْإِيمَانَ
وَعَبْنُ الْمُؤْمِنِ بِتَقْصِيرِهِ فِي الْإِحْسَانِ
[١١] ﴿يَاذِنِ اللَّهُ﴾ بِإِرَادَتِهِ وَقَضَائِهِ
وَقَدْرِهِ تَعَالَى ﴿يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ يُوَفِّقُهُ
لِلْيَقِينِ وَالصَّبْرِ وَالتَّسْلِيمِ
[١٥] ﴿فِتْنَةٌ﴾ بِلَاءٌ وَمِحْنَةٌ وَاخْتِبَارٌ
[١٦] ﴿يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ يُكْفِ
بُخْلَهَا الشَّدِيدَ مَعَ جِرْصِهَا

ليتين فأنته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله ﴿ والضحي والليل إذا سجي ما
ودعك ربك وما قلى ﴾ وأخرج سعيد بن منصور والفريري عن جندب قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال
المشركون : قد ودع محمد فنزلت ، وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل
عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾
الآيات ، وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يُعرف عن حفص بن
مسيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة ، وقد كانت خدام رسول الله ﷺ : أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل
تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول
الله ﷺ جبريل لا يأتيني ، فقلت في نفسي : لو هيأت البيت فكنتسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت
الجرو ، فجاء النبي ﷺ يردد بجنته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾ إلى قوله
﴿ فترضى ﴾ قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية

حَسَنًا يُضَعِفُهُ لَكُمْ وَيَعْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾
الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْمُنِيرِ الْمَكِيدِ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ الرَّابِعِينَ
وَالْمَقَامِ ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْاِسْتِثْنَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ إِعْذَارَهُنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَأْتُوا اللَّهَ رِبْكَمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعْنُ اللَّهِ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ يَعْرِفِي أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهُدُوا
ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ لِيُعْظَبَ بِهِمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِذَا اللَّهُ بَلَغَ
أَمْرُهُمْ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَالَّذِي يَهْتَمُّ مِنَ الْبِحَضِّ مِنْ
نِسَائِهِمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَقَدْ تَهْتَمُّنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ وَأَوْلَتْ

[١٧] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ احتساباً
بطيبة نفسٍ وإخلاصٍ

سورة الطلاق - مدنية
(آياتها ١٢)

- [١] ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾
مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ (الطُّهْر)
﴿ أَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ اضْبُطُّوهَا
وَأَكْمِلُوهَا ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴿ بِفَاحِشَةٍ
مُبَيِّنَةٍ ﴾ بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةٍ
- [٢] ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قَارِبُنَ
انْقِضَاءِ عَدَّتِهِنَّ ﴿ مَخْرَجًا ﴾ مِنْ كُلِّ
شِدَّةٍ وَضَيْقٍ وَبِلَاءٍ
- [٣] ﴿ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ لَا يَخْطُرُ بِنَالِهِ
وَلَا يَكُونُ فِي حِسَابِهِ ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾
كَافِيهِ مَا أَهَمَّهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ
﴿ قَدْرًا ﴾ أَجَلًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ أَوْ تَقْدِيرًا
أَزَلًا

غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح . وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما
أرى ربك إلا قد قلاك فنزلت ، وأخرج أيضاً عن عروة قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً ،
فقالت خديجة : إني أرى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت ، وكلاهما مرسل وروايتها ثقات . قال الحافظ
ابن حجر : فالذي يظهر أن كلاً من أم جميل وخديجة قالت ذلك ، لكن أم جميل قالت شماته وخديجة قالت
توجعاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : عرض عليّ
ما هو مفتوح لأمتي بعدي فسرتي فأنزل الله ﷻ وللاخرة خير لك من الأولى ﷻ إسناده حسن .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال :
عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كفرة كفرة ، أي قرية قرية ، فسره به فأنزل الله ﷻ ولسوف
يعطيك ربك فترضى ﷻ .

الْأَحْمَالُ الْجَاهِلَاتُ أَنْ يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾
 ذَلِكَ أَمْرٌ لِلَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَى كُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٥﴾
 لِيَضِيْعُوا عَلَيْهِنَّ وَلِيَأْكُلْنَ مِنْ ثَمَرِهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ فَيَنْبَغِيْنَ لَهُنَّ أَنْ يَرْضَعْنَ لَوْلَا نُصْرَةُ اللَّهِ لَكُنَّ عَنَاءً لَكُمُ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَرِزْقُ اللَّهِ يَكْفِيكُمْ إِن كُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾
 لِيُنْفِقُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ حَتَّى يَضَعْنَ حَمَلَهُنَّ فَيَنْبَغِيْنَ لَهُنَّ أَنْ يَرْضَعْنَ لَوْلَا نُصْرَةُ اللَّهِ لَكُنَّ عَنَاءً لَكُمُ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَرِزْقُ اللَّهِ يَكْفِيكُمْ إِن كُمْ تُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾
 وَكَانَ مِنْ قَرِيْبَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ خَاسِبَةً حَاسِبًا بِشَيْدٍ وَعَدَّتْ بِهَا عَذَابًا بَاطِلًا ﴿٨﴾
 فَذَاقَ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾
 أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾
 رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لِرِزْقِكَ ﴿١١﴾
 اللَّهُ الَّذِي

- [٤] ﴿ يَسِّرْ ﴾ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُنَّ
 لِكِبْرِهِنَّ ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ ﴾
 لِصَغَرِهِنَّ عِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
 ﴿ يُسْرًا ﴾ تَيْسِيرًا وَفَرَجًا
 [٦] ﴿ وَجَدِكُمْ ﴾ وَسَعِيَكُمْ وَطَاقِكُمْ
 ﴿ اتَّمِرُوا بَيْنَكُمْ ﴾ تَشَاوَرُوا فِي
 الْأَجْرَةِ وَالْإِرْضَاعِ ﴿ تَعَاَسَرْتُمْ ﴾
 تَضَايَقْتُمْ وَتَشَاحَتْتُمْ فِيهِمَا
 [٧] ﴿ ذُو سَعَةٍ ﴾ غَنَى وَطَاقَةٍ ﴿ قُدِرَ
 عَلَيْهِ ﴾ ضَيَّقَ عَلَيْهِ
 [٨] ﴿ كَاتِبِينَ مِنْ قَرِيْبَةٍ ﴾ كَثِيرٍ مِنْ
 أَهْلِ قَرِيْبَةٍ ﴿ عَنَتْ ﴾ تَجَبَّرَتْ
 وَتَكَبَّرَتْ وَأَعْرَضَتْ ﴿ عَذَابًا نَكْرًا ﴾
 مُنْكَرًا شَنِيعًا فِي الْآخِرَةِ
 [٩] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهَا ﴾ سُوءَ عَاقِبَةِ
 عُنُوتِهَا ﴿ خُسْرًا ﴾ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا
 [١٠] ﴿ ذِكْرًا ﴾ قُرْآنًا

[١١] ﴿ رَسُولًا ﴾ أَرْسَلَ رَسُولًا ، أَوْ جَبْرِيلَ

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : قال : نزلت لما عبر المشركون المسلمين بالفقر ، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ إن مع العسر يسراً ﴾ قال رسول الله ﷺ : أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين .

﴿ سورة التين ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ قال : هم نفر ردوا إلى أردل العمر على عهد رسول الله ﷺ فسئل عنهم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .

[١٢] ﴿ يَنْزِلُ الْأَمْرُ ﴾ يَجْرِي

قَضَاؤُهُ وَقَدْرُهُ أَوْ تَدْبِيرُهُ

سورة التحريم - مدنية

(آياتها ١٢)

[١] ﴿ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ شُرْبُ

الْعَسَلِ ﴿ تَبْتَغِي ﴾ تَطْلُبُ

[٢] ﴿ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ تَحْلِيلَهَا

بِالْكَفَّارَةِ ﴿ اللَّهُ مُوَالِكُمْ ﴾ نَاصِرَكُمْ

وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ

[٣] ﴿ نَبَأَتْ بِهِ ﴾ أَخْبَرَتْ بِهِ غَيْرَهَا

﴿ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ أَطْلَعَهُ اللَّهُ

تَعَالَى عَلَى إِفْشَائِهِ

[٤] ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ مَالَتْ عَنْ

حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمَا

﴿ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ تَتَعَاوَنَا عَلَيْهِ بِمَا

يَسُوءُهُ ﴿ هُوَ مُوَالَاهُ ﴾ وَلِيُّهُ وَنَاصِرُهُ

﴿ ظَهِيرٌ ﴾ فَوْجٌ مُظَاهِرٌ مُعِينٌ لَهُ

حَاقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مَثَلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ يُنْهَى لِنَعْمَلُوا
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٧﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ وَالنَّبِيَّةِ
وَأَلْفَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ لَبِغْتُمْ فِيكُمْ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مُوَالِكُمْ
وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ تَبَيَّنَ الْغَيْبُ الْحَقِيرُ ﴿٣﴾
إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾
عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَفْتَ لَكَ أَنْ يَبْدَلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا لِمَنْ تَسْلُبُ
مُؤْمِنَاتٍ فَمِنْ نَبْتٍ تَلَبَّتْ عَيْدَانُ سَقَبَتْ تَبَيَّنَ وَإِيَّاكَ أَرَأَى ﴿٥﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ

[٥] ﴿ قَائِمَاتٍ ﴾ مُطِيعَاتٍ خَاضِعَاتٍ لِلَّهِ ﴿ سَائِحَاتٍ ﴾ مُهَاجِرَاتٍ . أَوْ صَائِمَاتٍ

﴿ سورة العلق ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ فقيل : نعم ، فقال : واللوات والعزى لئن رأيتك يفعل لأطان على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب ، فأنزل الله ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه ، فأنزل الله ﴿ أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى ﴾ إلى قوله ﴿ كاذبة خاطئة ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فقال : ألم أنك عن هذا ؟ فجزه النبي ﷺ ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ، ناد أكثر مني ، فأنزل

وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَقْتَدِرُوا الْيَوْمَ
 إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ
 تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ يَوْمَ يُؤْتِيهِمْ لَيْسَعِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِيهِمْ يَقُولُونَ بَرِّئْنَا
 لَنَا تَوْبَةً نَّصُوحًا وَأَعْرِضْنَا عَنْكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
 الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ لَكُمُ
 الصِّرَاطَ الَّذِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَتَّقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ تَحْتَهُ
 عِبْدِي مِنَ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَاتَّخَذُوا مِنْهُمْ أَهْلًا مِمَّا كَانَتْ تَحْتَهُ
 شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْحَدِيثَةَ ﴿٤﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
 وَنَجِّنِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَمَرْيَمَ
 ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَ
 بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنِيَ وَكَانَتْ مِنَ الْقَابِلِينَ ﴿٦﴾

- [٦] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ جَنبُوهَا
 بِالطَّاعَاتِ ﴿ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ قَسَاةُ
 أَقْرِبَاءٍ وَهُمْ الزَّبَانِيَةُ
- [٨] ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ خَالِصَةً . أَوْ
 صَادِقَةً . أَوْ مَقْبُولَةً ﴿ لَا يُخْزِي اللَّهُ
 النَّبِيَّ ﴾ لَا يُذِلُّهُ بَلْ يُعِزُّهُ وَيُكْرِمُهُ
- [٩] ﴿ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدَ . أَوْ
 أَقْسُ عَلَيْهِمْ
- [١٠] ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ بِالنَّفَاقِ أَوْ
 النَّيْمَةِ ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا ﴾ فَلَمْ
 يَغْنِيَا وَلَمْ يَمْنَعَا عَنْهُمَا
- [١٢] ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ عَفَّتْ
 وَصَانَتْهُ مِنَ الرِّجَالِ ﴿ مِنْ رُوحِنَا ﴾
 رُوحًا مِنْ خَلْقِنَا بِلَا تَوَسُّطِ أَبِي
 (عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) ﴿ مِنْ
 الْقَابِلِينَ ﴾ مِنَ الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ
 لِرَبِّهِمْ

الله ﴿ فليدع ناديه سندع الزبانية ﴾ قال الترمذي : حسن صحيح .

﴿ سورة القدر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال : إن النبي ﷺ رأى
 بني أمية على منبره فسأه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما
 ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ تملكها بعدك بنو أمية ، قال القاسم الخراساني : فعددنا وإذا هي ألف
 شهر لا تزيد ولا تنقص ، قال الترمذي : غريب ، وقال المزني وابن كثير : منكر جداً ، وأخرج ابن أبي حاتم
 والواحدي عن مجاهد : أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ،
 فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من
 ألف شهر ﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله .

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ،

سورة الملك أو تبارك - مكية (آياتها

(٣٠

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي ﴾ تعالى وَتَجَدَّدَ
أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ ﴿ بِيَدِهِ الْمَلِكُ ﴾ لَهُ
الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسُّلْطَانُ

[٢] ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ ﴾ أَوْجَدَهُ . أَوْ
قَدَرَهُ أَرْزَأَ ﴿ لِيَلْبِئُوكُمْ ﴾ لِيُخْتَبِرَكُمْ
فِيمَا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ﴿ أَحْسَنَ
عَمَلًا ﴾ أَصْوَبَهُ وَأَخْلَصَهُ أَوْ أَسْرَعَ
طَاعَةً

[٣] ﴿ طِبَاقًا ﴾ كُلُّ سَمَاءٍ مَقْبِيَةٌ عَلَى
الْأُخْرَى ﴿ تَفَاوُتَ ﴾ اخْتِلَافِ
وَعَدَمِ تَنَاسُبِ ﴿ فُطُورٍ ﴾ سُفُوقِ
وَصُدُوعِ أَوْ خُلَلِ

[٤] ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ رَجَعْتَيْنِ رَجَعَةً بَعْدَ
رَجَعَةٍ ﴿ خَاسِئًا ﴾ صَاعِرًا لِعَدَمِ
وَجْدَانِ الْفُطُورِ ﴿ هُوَ حَسِيرٌ ﴾ كَلِيلٌ

مِنْ كَثْرَةِ الْمَرَاجَعَةِ

- [٥] ﴿ بِكَوَاكِبٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ ﴾ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴿ بِانْقِضَاصِ الشُّهُبِ مِنْهَا عَلَيْهِمْ
[٧] ﴿ شَهِيقًا ﴾ صَوْتًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿ تَفُورٌ ﴾ تَغْلِي بِهِمْ غَلِيَانُ الْقَدْرِ بِمَا فِيهَا
[٨] ﴿ تَكَادُ تَمِيزُ ﴾ تَتَقَطَّعُ وَتَتَفَرَّقُ وَتَنْشَقُّ ﴿ فَوْجٌ ﴾ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ
[١١] ﴿ فَسُحْقًا ﴾ فَبَعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ

ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ عملها ذلك الرجل .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

أسباب نزول الآية ٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : لما نزلت ﴿ ويطعمون الطعام على

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ
وَأَلْفَاظُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بِعَدَالِ طَبُورٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢﴾
الَّذِي خَلَقَ سَمْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِيهَا مِنَ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ
لِلصَّادِقِينَ إِذَا اتَّقَوْا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٦﴾ تَكَادُ تَمِيزُ
مِنَ الْعِظَمِ كَمَا أَتَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهُ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٧﴾
قَالُوا بَلَى فَرَجَاءَةٌ لَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنشَأْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿٩﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَحْنَا لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ

[١٥] ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ مُذَلَّلَةً لِّئِنَّ
 سَهْلَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا ﴿مَنَاجِبَهَا﴾
 جَوَانِبِهَا . أَوْ طُرُقَهَا وَفَجَاجِحَهَا ﴿إِلَيْهِ
 النُّشُورُ﴾ إِلَيْهِ تُبْعَثُونَ مِنَ الْقُبُورِ
 [١٦] ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أَمْرُهُ
 وَفَضَاؤُهُ وَسُلْطَانُهُ ﴿يَخْسِفُ بِكُمْ﴾
 يُغَوِّرُ بِكُمْ ﴿هِيَ تَمُورُ﴾ تَرْتَجُ
 وَتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو عَلَيْكُمْ
 [١٧] ﴿حَاصِبًا﴾ رِيحًا مِنَ السَّمَاءِ
 فِيهَا حَصْبَاءٌ ﴿كَيْفَ نَذِيرٍ﴾ كَيْفَ
 إِنْذَارِي وَقُدْرَتِي عَلَى الْعِقَابِ
 [١٨] ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ إِنْكَارِي
 عَلَيْهِمُ بِالْإِهْلَاكِ [١٩] ﴿صَافَاتٍ
 وَيَقْبِضَنَ﴾ بِأَسْطَاتٍ أُجْنِحْتَهُنَّ فِي
 الْجَوِّ عِنْدَ الطَّيْرَانِ وَيَضْمُنْمَنَهَا إِذَا
 ضَرَبْنَ بِهَا جُنُوبَهُنَّ [٢٠] ﴿أَمَّنْ
 هَذَا﴾ ؟؟ بَلْ مَنْ هَذَا ؟؟ ﴿جُنْدٌ

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٥﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ
 أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ الصُّدُورُ ﴿١٦﴾ الْآيَةُ مِنْ خَلْقِ وَهُوَ
 اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٧﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا
 فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٨﴾ أَمْسْتُمْ مَنْ فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٩﴾ أَمْرٌ مِنْكُمْ مَنْ فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَاسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢١﴾ أَوْلَىٰ سِرِّهِمَا الطَّيْرُ
 قَوْفَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضُنَّ مَا يَمْسِكُنَّ إِلَّا الرِّيحُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 بَصِيرٌ ﴿٢٢﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ ذُو الرِّجَمِ
 إِنَّ الْكُفْرَانَ إِلَّا فِي غُورٍ ﴿٢٣﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ رُفُوفٌ لَكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
 رِزْقَهُمْ بَلَ لَجُودًا وَعَنُودًا ﴿٢٤﴾ أَمَّنْ يَمِشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ
 أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمِشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ
 وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ قُلْ
 هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا
 الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

لَكُمْ ﴿أَعْوَانٌ لَكُمْ وَمَنْعَةٌ﴾ غُرُورٍ ﴿خَدِيعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَجُنْدِهِ﴾ [٢١] ﴿لَجُودًا فِي عَتُوٍّ﴾ تَمَادُؤًا فِي
 اسْتِكْبَارٍ وَعِنَادٍ ﴿نُفُورٍ﴾ شِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ [٢٢] ﴿مُكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ سَاقِطًا عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُ
 الْعُثُورُ ﴿يَمِشِي سَوِيًّا﴾ مُسْتَوِيًّا مُنْتَصِبًا سَالِمًا مِنَ الْعُثُورِ (مَثَلٌ لِلْمُشْرِكِ وَالْمُوحِدِ)
 [٢٤] ﴿ذَرَأَكُمْ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَىٰكُمْ وَفَرَقَكُمْ

حبه ﴿الآية﴾ ، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا
 يلامون على الذنب اليسير : الكذبة ، والنظرة ، والغيبة وأشبه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر
 فانزل الله ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ .

﴿سورة العاديات﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ

نذير مبين ﴿١﴾ فلما رآوه زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُدْعَوْنَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ مَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٥﴾

(٢٨) سورة القلم

الآيات: ١-٥ والآية: ٥

وآياتها: ٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمُعْجِزٍ لِمَنْ أَحْمُرُونَ ﴿٢﴾ وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَتَسْوِرُوهُ لِكُلِّ بَآئِتٍ مِّنَ اللَّفْتُونِ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْهَكِينَ ﴿٦﴾ فَلَا تَطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٧﴾ وُدُّوْا لَوْ تَدَّهَنُ قَيْدَهُنَّوْنَ ﴿٨﴾ وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿٩﴾ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بَنِيمٍ ﴿١٠﴾ مَتَّاعٍ لِّلْغَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١١﴾ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٢﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٣﴾ إِذَا نَسِيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾

[٢٧] ﴿ رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ رَأُوا الْعَذَابَ قَرِيبًا مِنْهُمْ ﴿ سِيئَتْ ﴾ كَثِبَتْ وَأَسْوَدَتْ غَمًّا وَذُلًّا ﴿ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ تَطْلُبُونَ أَنْ يُعَجَلَ لَكُمْ اسْتِهْزَاءً [٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي أَوْ رُونِي ﴿ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ ﴾ يُنَجِّهِمْ . أَوْ يَمْنَعُهُمْ أَوْ يَوْمَنَّهُمْ

[٣٠] ﴿ غَوْرًا ﴾ غَائِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ لَا يُنَالُ ﴿ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ جَارٍ أَوْ ظَاهِرٍ . سَهْلُ التَّنَاوُلِ

سورة القلم - مكية (آياتها ٥٢)
[١] ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ (قَسَمٌ) بِالْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ وَالَّذِي يَكْتُبُونَهُ بِالْقَلَمِ
[٢] ﴿ مَا أَنْتَ ﴾ يَا مُحَمَّد (جَوَابُ الْقَسَمِ)

[٣] ﴿ غَيْرِ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرِ مَقْطُوعِ عَنكَ

[٦] ﴿ بِآيِكُمْ الْمَفْتُونُ ﴾ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْمَجْنُونُ
[٩] ﴿ وُدُّوْا لَوْ تَدَّهَنُ ﴾ أَحْبَبُوا لَوْ تَلَّابَنَهُمْ وَتَصَانِعُهُمْ ﴿ قَيْدَهُنَّوْنَ ﴾ فَهَمْ يَلَابِنُونَكَ وَيُصَانِعُونَكَ
[١٠] ﴿ حَلَّافٍ ﴾ كَثِيرِ الْحَلْفِ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ مَّهِينٍ ﴾ حَقِيرِ فِي الرَّأْيِ وَالْتَّمِيزِ أَوْ كَذَابٍ
[١١] ﴿ هَمَّازٍ ﴾ عَيَابٍ أَوْ مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ ﴿ مَّشَاءٍ بَنِيمٍ ﴾ بِالسَّعَايَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ
[١٣] ﴿ عَتَلٌ ﴾ فَاحِشٌ لَيْسَ ، أَوْ غَلِيظٌ جَافٍ ﴿ زَنِيمٍ ﴾ دَعِيٌّ مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ أَوْ شَرِيرٍ
[١٥] ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 إِذْ أَقْبَمُوا الْمَصْرُومَهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَشْتُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا
 طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْحَبَتْ كَالصَّرِيرِ ﴿٢٠﴾ فَنَادُوا
 مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ أَعْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرِيرِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنطَلَقُوا
 وَهُمْ يَخْتَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾
 وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْخُنَّ
 مَخْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْأَقْلَبُ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبُحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا
 سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَكَلَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بَنَاتَآ إِنَّا كُنَّا طَائِفِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ
 يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ
 وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلْنَا الْمُسْلِمِينَ كَالْجُنَّارِ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ
 تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا
 تَغْفِرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغْتُمْ إِلَى الْيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ
 لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلْتُمُوهُم بِذَلِكَ نَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

[١٦] ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾
 سَنَلِجُ بِهِ عَارًا لَا يُفَارِقُهُ كَالْوَسْمِ
 عَلَى الْأَنْفِ [١٧] ﴿ بَلَوْنَاهُمْ ﴾
 امْتَحَنَّا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْقَحْطِ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾
 بُسْتَانٍ بِالْقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ
 ﴿ لِيَصْرُمْنَهَا ﴾ لِيَقْطَعَنَّ ثِمَارَهَا بَعْدَ
 الْإِسْتِوَاءِ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الصَّبَاحِ [١٨] ﴿ لَا
 يَسْتَشْتُونَ ﴾ حِصَّةَ الْمَسَاكِينِ
 مُخَالَفِينَ لِأَيْهِمْ [١٩] ﴿ فَطَافَ
 عَلَيْهَا ﴾ أَحَاطَ نَازِلًا عَلَيْهَا
 ﴿ طَائِفٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ (نَارٌ
 مُّحْرِقَةٌ) [٢٠] ﴿ كَالصَّرِيرِ ﴾
 كَاللَّيْلِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْبُسْتَانِ الْمَصْرُومِ
 [٢١] ﴿ فَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴾ نَادَى
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا حِينَ أَصْبَحُوا
 [٢٢] ﴿ أَعْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ ﴾

بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى ثِمَارِكُمْ ﴿ صَارِمِينَ ﴾ قَاصِدِينَ قَطَعَهَا [٢٣] ﴿ يَتَخَفَتُونَ ﴾ يَتَسَارُونَ بِالْحَدِيثِ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ [٢٥] ﴿ غَدُوا ﴾ سَارُوا غَدْوَةً إِلَى حَرْثِهِمْ ﴿ عَلَى حَرْدٍ ﴾ عَلَى انْفِرَادٍ عَنِ الْمَسَاكِينِ
 ﴿ قَادِرِينَ ﴾ عَلَى الصَّرَامِ [٢٦] ﴿ إِنَّا لَضَالُونَ ﴾ الطَّرِيقَ ، وَمَا هَذِهِ جَنَّتْنَا [٢٨] ﴿ أَوْسَطُهُمْ ﴾
 أَحْسَنُهُمْ رَأْيًا وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا ﴿ لَوْلَا تَسْبُحُونَ ﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَحُبِّتِ نَيْتِكُمْ
 [٣٠] ﴿ يَتَلَاوَمُونَ ﴾ يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى قَصْدِهِمْ [٣٢] ﴿ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾ طَالِبُونَ مِنْهُ
 الْحَيْرَ وَالْعَفْوَ [٣٨] ﴿ لَمَّا تَحْيَرُونَ ﴾ لِلَّذِي تَخْتَارُونَهُ وَتَسْتَهْوُونَ [٣٩] ﴿ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا ﴾ عُهُودٌ
 مُّوَكَّدَةٌ بِالْإِيمَانِ ﴿ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴾ لِلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ لِأَنْفُسِكُمْ [٤٠] ﴿ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ كِنَايَةٌ
 عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْقِيَامَةِ

[٤٣] ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ ﴿ تَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ يَغْشَاهُمْ ذُلٌّ وَخُسْرَانٌ وَنَدَامَةٌ

[٤٤] ﴿ فَذَرْنِي ﴾ دَعْنِي وَخَلِّني (تَهْدِيدٌ شَدِيدٌ) ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ سَنُنْدِيهِمْ مِنْ الْعَذَابِ دَرَجَةً دَرَجَةً حَتَّى نُوَقِعَهُمْ فِيهِ

[٤٥] ﴿ أَمْ لِي لَّهُمْ ﴾ أَمْ هَلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا

[٤٦] ﴿ مَغْرَمٍ ﴾ غَرَامَةٍ ذَلِكَ الْأَجْرِ ﴿ مُثْقَلُونَ ﴾ مُكَلَّفُونَ جَمَلًا ثَقِيلًا

[٤٨] ﴿ كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ يُؤَنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ مَكْظُومٌ ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظًا فِي قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِهِ

[٤٩] ﴿ لَنُنَبِّئَ بِالْعُرَاءِ ﴾ لَطْرَحَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِالْأَرْضِ الْفُضَاءِ الْمُهْلِكَةِ

فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَكَابِحٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿١٢﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَهَقُهَا ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَامُونَ ﴿١٣﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْتُمُ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَسُنَدِرْجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ﴿١٤﴾ وَأَنْتَ أَلَمْتَ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿١٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٨﴾ لَوْلَا أَنْ نَذَرْنَاكَ بِرَيْمَةِ مِنَ رَبِّهِ لَنَبَّبْنَا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَدْمُومٌ ﴿١٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَجَعَلَهُ مِنْ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ مَا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٢١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

(٦٩) سورة الحاقة مكية
وآياتها ٥٢ نزلت بعد الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعَاءِ
بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَتَا ثَمُودُ فَأَهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَتَاعَادَ فَأَهْلَكُوا

[٥٠] ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ فَاصْطَفَاهُ بِعَوْدَةِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ

[٥١] ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ لَيُزْلِقُونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُونَكَ

سورة الحاقة - مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ السَّاعَةُ يَتَحَقَّقُ فِيهَا مَا أَنْكَرُوهُ

[٢] ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ فِي أَهْوَالِهَا

[٤] ﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ بِالْقِيَامَةِ تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَفْرَاعِهَا

[٥] ﴿ بِالطَّاغِيَةِ ﴾ بِالصَّيْحَةِ الْمَجَاوِزَةِ لِلْحَدِّ فِي الشَّدَّةِ

[٦] ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ شديدة
 السُّمُومِ أَوْ الْبَرْدِ أَوْ الصَّوْتِ
 ﴿ عَاتِيَةٍ ﴾ شديدة العصفِ
 [٧] ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَلْطَهَا ﴾
 عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ حُسُومًا ﴾
 مُتَتَابِعَاتٍ . أَوْ مَشْتُومَاتٍ ﴿ أَعْجَازُ
 نَخْلٍ ﴾ جُذُوعِ نَخْلٍ بِلَا رُءُوسٍ
 ﴿ خَاوِيَةٍ ﴾ سَاقِطَةٌ أَوْ فَارِغَةٌ أَوْ بِالْيَةِ
 [٩] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ قَرَى قَوْمِ
 لُوطٍ (أَهْلِهَا) ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾
 بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ الْخَطِ الْجَبِيمِ
 [١٠] ﴿ أَخَذَتْ رَابِيَةً ﴾ زَائِدَةٌ فِي
 الشَّدَّةِ عَلَى الْأَخَذَاتِ
 [١١] ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾ سَفِينَةَ نُوحٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامِ [١٢] ﴿ تَذَكَّرَةٌ ﴾ عِبْرَةٌ
 وَعِظَةٌ ﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ وَلِتَحْفَظَهَا
 [١٣] ﴿ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ النَّفْحَةُ

بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَكُنُيَةً أَيَّامَ حُسُومًا
 قَرَى الْقَوْمِ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجِزَ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ رَأَى لَهُمْ
 مِنْ رَابِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾
 فَصَوَّرَ سُلَيْمَانَ رِبِّهَ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَنَّاظِعُونَ أَلْسِنَةَ
 حَمَلِكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾ لِجَعَلَهَا كَمَذْكُرَةِ أُذُنٍ وَرَعِيَةٍ ﴿١٢﴾
 فَادْفَعْ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ وَحَمَلْتَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ فَذَكَّنَا
 دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ يَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ
 فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
 فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾
 فَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أُوِّيْتُ بِهِ كِتَابِيَةَ ﴿١٩﴾ إِنِّي
 ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيَةٌ ﴿٢٠﴾ فَهِيَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ
 عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كَلِمًا وَأَشْرُوهَا نِيَامًا اسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
 الْعَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوِّيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتُنِي لَمْ أُوتِ
 كِتَابِيَةَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِكْ حَسَابِيَةَ ﴿٢٦﴾ يَلَيْتُنِي مَا كُنْتُ آتِيًا بِهِنَّ ﴿٢٧﴾
 مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّتِي ﴿٢٩﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿٣٠﴾

الْأُولَى لِخَرَابِ الْعَالَمِ [١٤] ﴿ حَمَلْتَ الْأَرْضَ ﴾ رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا بِأَمْرِنَا ﴿ فَذَكَّنَا ﴾ فَذَقْنَا
 وَكُسْرَتَنَا . أَوْ فَسُوتَنَا [١٥] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ [١٦] ﴿ انْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴾ تَفَطَّرَتْ
 وَتَصَدَّعَتْ مِنَ الْهَوْلِ ﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ ضَعِيفَةٌ مُتَدَاعِيَةٌ بَعْدَ الْإِحْكَامِ [١٧] ﴿ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ جَوَانِبِهَا-
 وَأَطْرَافِهَا [١٨] ﴿ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ ﴾ بَعْدَ النَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ [١٩] ﴿ هَاؤُمُ ﴾ خُدُوا أَوْ
 تَعَالَوْا ﴿ كِتَابِيَةَ ﴾ كِتَابِي ، وَالْهَاءُ لِلسَّكْتِ [٢١] ﴿ رَاضِيَةٌ ﴾ مَرْضِيَّةٌ لَا مَكْرُوهَةٍ [٢٣] ﴿ قُطُوفُهَا
 دَانِيَةٌ ﴾ ثِمَارُهَا قَرِيبَةٌ التَّنَاوُلُ إِذْ تُجْنَى [٢٤] ﴿ هَيْئًا ﴾ أَكْلًا غَيْرَ مُنْعَصٍ وَلَا مَكْدَرٍ [٢٧] ﴿ كَانَتْ
 الْقَاضِيَةَ ﴾ الْمَوْتَةَ الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي وَلَمْ أُبْعَثْ [٢٨] ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي ﴾ مَا دَفَعَ الْعَذَابَ عَنِّي ﴿ مَالِيَةَ ﴾
 الَّذِي كَانَ لِي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ [٢٩] ﴿ سُلْطَانِيَّةٍ ﴾ حُجَّتِي أَوْ تَسْلُطِي وَقُوَّتِي

[٣٠] ﴿ فَعَلُّوهُ ﴾ أَجْعَلُوا الْغُلَّ فِي يَدَيْهِ وَعُنُقِهِ [٣١] ﴿ الْجَجِيمِ صَلْوُهُ ﴾ أَذْخِلُوهُ . أَوْ اخْرِقُوهُ فِيهَا [٣٢] ﴿ فَاسْلُكُوهُ ﴾ فَادْخِلُوهُ فِيهَا [٣٤] ﴿ لَا يَحْضُ ﴾ لَا يَحْتُ وَلَا يُحْرَضُ [٣٥] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ [٣٦] ﴿ غَسِيلِينَ ﴾ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ [٣٧] ﴿ الْخَاطِثُونَ ﴾ الْكَافِرُونَ [٣٨] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ . و « لا » مزيدة [٤٠] ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ يُبْلَغُهُ عَنِ اللَّهِ أَوْحِي إِلَيْهِ [٤٤] ﴿ تَقْوَلْ عَلَيْنَا ﴾ اخْتَلَقَ وَافْتَرَى عَلَيْنَا [٤٥] ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ بِيَمِينِهِ . أَوْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ [٤٦] ﴿ الْوَتِينَ ﴾ نِيَاطِ الْقَلْبِ . أَوْ نَخَاعِ الظَّهْرِ [٤٧] ﴿ عَنْهُ ﴾

ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ ﴿ ٣٠ ﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿ ٣١ ﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿ ٣٢ ﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿ ٣٣ ﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ﴿ ٣٤ ﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ ﴿ ٣٥ ﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ ﴿ ٣٦ ﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿ ٣٧ ﴾ وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿ ٣٨ ﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿ ٣٩ ﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تَأْتُونَ ﴿ ٤٠ ﴾ وَلَا يَقُولُ كَمَا هُنَّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿ ٤١ ﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ ٤٢ ﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿ ٤٣ ﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿ ٤٤ ﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿ ٤٥ ﴾ فَمَا يَكْفُرُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَمِيزٌ ﴿ ٤٦ ﴾ وَإِنَّهُ لَكَوْلَةٌ لِلْمُعْتَذِرِينَ ﴿ ٤٧ ﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿ ٤٨ ﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿ ٤٩ ﴾ وَإِنَّهُ لَمِحْوَةٌ مِنَ الْبُحْرَيْنِ ﴿ ٥٠ ﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿ ٥١ ﴾

(٧٠) سورة الماعز تكميها
وَأَنبَأْنَا ٤٤ نَزَّلَتْ بِهَا الْمَآئِمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿ ١ ﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿ ٢ ﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿ ٣ ﴾ تَمْرُجُ الْمَلَكِةُ وَالرُّوحُ يَأْتِي فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ

حَاجِزِينَ ﴿ مَا نَعِينُ الْهَلَاكَ عَنْهُ ﴾ [٥٠] ﴿ لَحْسَرَةٌ ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ [٥٢] ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى

سورة الماعز - مكية (آياتها ٤٤)

[١] ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ [٣] ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ ذِي السَّمَوَاتِ مَصَاعِدِ الْمَلَائِكَةِ

خيلاً ولبث شهراً لا يأتيه منها خير فنزلت ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ .
﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريده قال : نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني

[٤] ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ تَصْعَدُ فِي
تِلْكَ الْمَعَارِجِ ﴿ الرُّوحُ ﴾ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿ مِقْدَارُهُ ﴾ فِي حَقِّ الْكُفَّارِ
[٥] ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ لَا شَكْوَى
فِيهِ لغيره تَعَالَى [٨] ﴿ السَّمَاءُ
كَالْمُهْلِ ﴾ كَالْمَعْدِنِ الْمُدَابِ أَوْ
دُرْدِيِّ الزَّيْتِ [٩] ﴿ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ
الْوَانَا [١٠] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ
مُشْفِقٌ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ
[١١] ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ ﴾ يُعْرِفُ
الْأَحْمَاءَ أَحْمَاءَهُمْ
[١٣] ﴿ فَصِيلَتِهِ ﴾ عَشِيرَتِهِ
الْأَقْرَبِينَ الْمُنْفَصِلِ عَنْهُمْ
﴿ تَوَّيْبِهِ ﴾ تَضُمُّهُ فِي النَّسَبِ . أَوْ
عِنْدَ الشَّدَةِ [١٥] ﴿ إِنَّهَا لَطَى ﴾

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمْ يَوْمَ بُعِيدًا ﴿
وَتَرَاهُ قَرِيبًا ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَبْلِ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْحُجْرِ الَّذِي تُوَفَّقُ مِنْ
عَذَابِ يَوْمٍ ذُنُوبِهِ ﴿ وَصَحْبِهِ وَأَخِيهِ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤَيَّبُ ﴿ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا نُنزِجْهُ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى ﴿ نَزَاعَةٌ
لِلنَّسْوَى ﴿ لَدَعُوْنَ أَدْبِرَ وَتَوَلَّى ﴿ وَجَمْعٌ فَأَوَّحَى ﴿ . إِنَّ الْإِنْسَانَ
خَلَقَ هَلْوَةً ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ رَجَعَا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿
إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ
﴿ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
مَا يُؤْمِنُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِمَنْ رَجَعَتْ أَفْئُوتُهُمْ لَبِئْسَ مَا لَهَا مِنْ جَهَنَّمَ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ فَمَنْ أَتَّبَعْنِي وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿
وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ ﴿
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿

جَهَنَّمَ . أَوْ الدَّرَكَةَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا [١٦] ﴿ نَزَاعَةٌ لِلنَّسْوَى ﴾ قَلَاعَةٌ لِلْأَطْرَافِ أَوْ جِلْدُ الرَّأْسِ
[١٨] ﴿ فَأَوَّحَى ﴾ أَمَسَكَ مَا لَهُ فِي وَعَاءٍ حَرْصًا وَتَأْمِيلًا [١٩] ﴿ هَلْوَةً ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدِ
الْحَرْصِ [٢٠] ﴿ جَزُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ وَالْأَسَى [٢١] ﴿ مَنُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْمَنْعِ وَالْإِمْسَاكِ
[٢٥] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ مِنَ الْعَطَاءِ لَتَعْفُفِهِ عَنِ السُّؤَالِ [٢٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَامًا لِلَّهِ
تَعَالَى [٣١] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ [٣٦] ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَادِي
أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ

حارثة وبنى الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا
بالأحياء ثم قالوا انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان ومثل فلان يشيرون إلى

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ اِصْلَحْ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ اَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً
 نَجِيَّةً ﴿٣٨﴾ كَلَّا اِنَّا خَلَقْتُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا اَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
 اِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَّآ اَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْنَهُمْ
 يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ
 مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً
 أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُوْرَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
 وَآيَاتُهَا ٢٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلَىٰ قَوْمِهِ اَنْ اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ
 اَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ كُنتُمْ تَزِيْرُمِيْنَ ﴿٢﴾ اِنَّا عٰبَدُوْا اللّٰهَ وَاَسْقُوْهُ
 وَاَطِيعُوْنَ ﴿٣﴾ يَغْتَرِكُمْ قَوْمٌ ذُوْا بِيْكَرٍ وَيَخُوْدُوْنَ اِلَىٰ اَجَلٍ مُّسَمًّى اِنَّا
 اَجَلٌ لِّلّٰهِ اِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ اِنِّي دَعَوْتُ
 قَوْمِي لِيَاذِنُوْا بِيْ اَنْ اَدْعُوْهُمْ اِلَى الْفِرَآءِ ﴿٥﴾ وَلَئِنْ كُنَّا
 دَعُوْنَهُمْ لَتَعْرِفُنَّهُمْ جَعَلُوْا اَصْبَعَهُمْ فِىْ اَذَانِهِمْ وَاَسْتَشْوِشُوْا بِهٖ

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ عِزِينَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُّتَفَرِّقِينَ

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ نُطْفِ مَهِيئَةِ مَدْرَةٍ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ فَلَا اَقْسِمُ ﴾ اَقْسِمُ .
 و « لا » مزيدة

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ بِمَسْبُوبِينَ ﴾ مَغْلُوبِينَ
 عَاجِزِينَ

﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ فَذَرْنَهُمْ ﴾ فَدَعْنَهُمْ وَخَلِّهِمْ
 غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِمْ ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يَنْغَمِسُوا فِي بَاطِلِهِمْ

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ
 ﴿ سِرَاعًا ﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي

﴿ نُصْبٍ ﴾ أَحْجَارٍ عَظْمُوهَا فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةً
 مُنْكَسِرَةً لَا يَرْفَعُونَهَا ﴿ تَرْهَقُهُمْ

ذِلَّةٌ ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ شَدِيدَةٌ

سورة نوح - مكية (آياتها ٢٨)

﴿ ٤ ﴾ ﴿ اِنَّا اَجَلٌ لِّلّٰهِ ﴾ وَقَتَّ حِجْيٍ عَذَابِهِ اِنَّمَا لَمْ تُوْمِنُوْا

﴿ ٦ ﴾ ﴿ فِرَارًا ﴾ تَبَاعُدًا وَنِفَارًا عَنِ الْاِيْمَانِ

القبر وتقول الأخرى مثل ذلك فأنزل الله ﴿ الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾ وأخرج ابن جرير عن علي قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ الهاكم التكاثر ﴾ إلى ﴿ ثم كلا سوف تعلمون ﴾ في عذاب القبر .

﴿ سورة الهمزة ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن عثمان وابن عمر قالوا ما زلنا نسمع أن ﴿ ويل لكل همزة ﴾ نزلت في أبي بن خلف ، وأخرج عن السدي قال نزلت في الأخنس بن شريق . وأخرج ابن جرير عن

وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا ۗ ﴿٧﴾ تُرَائِي دَعْوُهُمْ جِهَارًا ۗ ﴿٨﴾ ثُمَّ
 إِلَىٰ أَعْلَنُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ۗ ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
 كَانَ غَفَّارًا ۗ ﴿١٠﴾ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَدَدَارًا ۗ ﴿١١﴾ وَيُدَدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيئِ
 وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ۗ ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
 وَقَارًا ۗ ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۗ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَمَوَاتٍ
 طِبَاقًا ۗ ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سُدْرٍ وَأَجْعَلَ السَّمْسَ سِرَاجًا ۗ ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ
 أَنْبَأُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَأًا ۗ ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۗ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِسَاطًا ۗ ﴿١٩﴾ لَسْتُمْ لَهَا بِسَائِلِينَ ۗ ﴿٢٠﴾ قَالَ
 نُوحٌ رَبِّ إِنِّي مَعْصُوفِي وَتَبِعُوا مِنِّي لَمَّا بَدَأْتُكَ وَمَا لِي أَلْفَاظًا ۗ ﴿٢١﴾
 وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ۗ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَنْدُرُنَا بِهِ كُفْرًا وَلَا تَنْدُرُنَا
 وَلَا سَوْعَاءَ وَلَا يَعْثُونَ يَعْثُونَ سِرًّا ۗ ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
 وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ۗ ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرَفُوا فَأَدْخَلُوا
 نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ۗ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي
 الْآرْضَ مِنَ الْكُفْرَانِ دِيَارًا ۗ ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَظْلُمُونَ عِبَادَكَ وَلَا
 يَلِدُوا إِلَّا أَفْجَارًا كَثِيرًا ۗ ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي

[٧] ﴿ اسْتَغْفَرُوا ثِيَابَهُمْ ﴾ بِالْعَوَافِي
 التَّغْطِي بِهَا كِرَاهَةً لِي ﴿ أَصْرُوا ﴾
 تَشَدَّدُوا وَأَنْهَمَكُوا فِي الْكُفْرِ
 [١١] ﴿ يُرْسِلُ السَّمَاءَ ﴾ الْمَطَرُ
 الَّذِي فِي السَّحَابِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾
 غَزِيرًا مُتَتَابِعًا [١٣] ﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
 وَقَارًا ﴾ لَا تَعْتَقِدُونَ أَوْ تَخَافُونَ
 عِظْمَةَ اللَّهِ [١٤] ﴿ خَلَقَكُمْ
 أَطْوَارًا ﴾ مُدْرَجًا لَكُمْ فِي حَالَاتٍ
 مُخْتَلِفَةٍ [١٥] ﴿ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾
 كُلِّ سَمَاءٍ مُقْبِيَّةٍ عَلَى الْأُخْرَى
 [١٦] ﴿ نُورًا ﴾ مُنُورًا لِوَجْهِ
 الْأَرْضِ فِي الظَّلَامِ ﴿ السَّمْسِ
 سِرَاجًا ﴾ مِصْبَاحًا مُضِيئًا يَمْحُو
 الظَّلَامَ [١٧] ﴿ أَنْبَأْتَكُمْ مِنَ
 الْأَرْضِ ﴾ أَنْشَأَكُمْ مِنْ طِينِهَا
 [١٩] ﴿ الْأَرْضِ بِسَاطًا ﴾ فِرَاشًا

مبسوطاً للاستقرار عليها [٢٠] ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ طُرُقًا وَأَسْعَاتٍ [٢١] ﴿ خَسَارًا ﴾ ضَلَالًا فِي الدُّنْيَا
 وَعِقَابًا فِي الْآخِرَةِ [٢٢] ﴿ مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ بِالْبَالِغِ الْغَايَةِ فِي الْكِبَرِ [٢٣] ﴿ وَدًّا ﴾ أَصْنَامَ عَبْدُوهَا ثُمَّ
 انتقلت إلى ﴿ سَوْعَاءَ ﴾ الْعَرَبِ ؛ فَكَانَ وَدٌّ لِكَلْبٍ ﴿ يَعْثُونَ ﴾ وَسَوْعَاءٌ لِهَيْذِلٍ وَيَعْثُونَ لِغُطْفَانَ
 ﴿ يَعْثُونَ ﴾ وَيَعْثُونَ لِهَمْدَانَ وَنَسْرًا ﴿ نَسْرًا ﴾ لِأَلِ ذِي الْكَلَاعِ مِنْ جَمِيرٍ [٢٥] ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ ﴾
 مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَ « مَا » زَائِدَةٌ [٢٦] ﴿ دِيَارًا ﴾ أَحَدًا يَدُورُ وَيَتَنَحَرُّ فِي الْأَرْضِ [٢٨] ﴿ تَبَارًا ﴾
 هَلَاكًا وَدَمَارًا

رجل من أهل الرقة قال نزلت في جميل بن عامر الجمحي . وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال : كان أُمِيَّة بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولمزه فأنزل الله ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ السورة كلها .

مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سورة الجن

والآيات ٢٨ نزلت بعد الجاثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا مَّجْبَبًا ﴿١﴾
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ
رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهُنَا عَلَى
اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾
وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعْبُدُونَ بِلِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا
لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَنجِدُهَا ذَاتَ آثَانٍ كَسَاطِئِهَا مِن سُدُودٍ وَأَشْهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا
نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلشَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ الْآنَ يَحِدُّ إِعْمَادًا ﴿٩﴾
وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾
وَأَنَّا مَتَّعْنَا الصَّالِحِينَ وَمَتَّادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَارِقِينَ قَدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا
أَن لَّنْ نُخْرِجَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُخْرِجَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَى

سورة الجن - مكية (آياتها ٢٨)
[١] ﴿ قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ عجباً بديعاً في

بلاغته وفصاحته

[٢] ﴿ الرُّشْدِ ﴾ الحقِّ وَالصَّوَابِ .

أو التوحيد والإيمان

[٣] ﴿ تَعَالَى ﴾ أَرْتَفَعَ وَعَظَّمَ ﴿ جَدُّ

رَبِّنَا ﴾ جَلَالُهُ . أَوْ سُلْطَانُهُ . أَوْ غِنَاهُ

[٤] ﴿ يَقُولُ سَفِيهُنَا ﴾ جَاهِلُنَا

(إِبْلِيسُ اللَّعِينُ) ﴿ شَطَطًا ﴾ قَوْلًا

مُفْرِطًا فِي الكَذِبِ وَالضَّلَالِ

[٦] ﴿ يَعْبُدُونَ ﴾ يَسْتَعْبِدُونَ

وَيَسْتَجِيرُونَ ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾

إِثْمًا . أَوْ طُغْيَانًا وَسَفَهًا

[٨] ﴿ حُرَّاسًا شَدِيدًا ﴾ حُرَّاسًا

أَقْوِيَاءَ مِنَ المَلَائِكَةِ ﴿ شُهَبًا ﴾ شَعَلِ

نَارٍ تَنْقُضُ كَالكَوَاكِبِ

[٩] ﴿ شُهَابًا رَّصَدًا ﴾ رَاصِدًا ،

مُتَرَقِّبًا يَرْجُمُهُ

[١٠] ﴿ رَشَدًا ﴾ خَيْرًا وَصَلَحًا وَرَحْمَةً

[١١] ﴿ طَرَائِقَ قَدَدًا ﴾ ذَوِي مَذَاهِبٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ

[١٢] ﴿ ظَنَّنَا ﴾ عَلِمْنَا وَأَيُّقِنَّا الْآنَ

﴿ سورة قريش ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ
فضل الله قريشاً بسبع خصال الحديث ، وفيه : نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿ لإيلاف قريش ﴾ .

[١٣] ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ فَلَا

يَخْشَى نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾
غَشِيَانٌ ذِلَّةٌ لَهُ

[١٤] ﴿ مِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الْجَائِرُونَ

بِكُفْرِهِمُ الْعَادِلُونَ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ

﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ فَصَدُّوا خَيْرًا

وَصَلِحًا وَهُدًى

[١٥] ﴿ لِحَنَمِكَ حَطْبًا ﴾ لِلنَّارِ

وَقُودًا

[١٦] ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طَرِيقَةِ

الهُدَى « مِلَّةَ الْإِسْلَامِ » ﴿ مَاءٌ

عَدَقًا ﴾ كَثِيرًا يَتَسَعُّ بِهِ الْعَيْشُ

[١٧] ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ لِنَخْتِبِرَهُمْ

فِيهَا أَعْطَيْنَاهُمْ ﴿ يَسْلُكُهُ ﴾ يُدْخِلُهُ

﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ شَاقًّا يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ

فَلَا يُطِيقُهُ

[١٩] ﴿ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ هُوَ النَّبِيُّ

ءَامَنَّا بِهِ ﴿ مَنِ يُؤْمِنِ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿ وَأَمَّا
الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴿ مَنِ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَأَنَّهُمْ يَهْمُ حَطْبًا ﴿ وَأَلْوَأَسْتَقَمُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَدَقًا ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿ وَأَنْ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿ وَأَنْتُمْ يَا قَوْمِ عَبْدَ اللَّهِ بِدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبِنَا ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿ قُلْ إِنِّي
لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ
وَمَنْ يُعِصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فإِنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَلْبَدًا ﴿
حَتَّى إِذَا رَأَوْا الْمَأْوِعُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفَ نَاصِرًا وَأَقْلَبَ عَدَدًا ﴿
قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ مَّا وَعَدُونَكُمْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿ عَلَى الْغَيْبِ
فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُمْ رَحْمَةً ﴿ لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَفْلَحُوا رَسَلَتْ رِيحَهُمْ
وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ ﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿ مُتْرَاكِمِينَ مِنْ أَرْحَامِهِمْ عَلَيْهِ تَعْجِبًا

[٢١] ﴿ رَشَدًا ﴾ نَفْعًا أَوْ هِدَايَةً

[٢٢] ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ ﴾ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عَذَابِهِ إِنْ عَصَيْتَهُ ﴿ مُلْتَحَدًا ﴿ مَلْجَأٌ أَوْ جِرْزًا أُرْكَنٌ إِلَيْهِ

[٢٥] ﴿ أَمَدًا ﴾ زَمَانًا بَعِيدًا

[٢٧] ﴿ رَصَدًا ﴾ حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ

[٢٨] ﴿ أَحَاطَ ﴾ عَلِمَ عِلْمًا تَامًا ﴿ أَحْصَى ﴾ ضَبَطَ ضَبْطًا كَامِلًا

﴿ سورة الماعون ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ فويل

سورة المزمل - مكة

(آياتها ٢٠)

- [١] ﴿المزمل﴾ المتلفف بثيابه
 (النبي صلى الله عليه وسلم)
 [٤] ﴿رتل القرآن﴾ اقرأه
 يتمهل ، وتبين حروف [٥] ﴿قولا﴾
 ثقيلاً ﴿شاقاً على المكلفين
 (القرآن) [٦] ﴿ناشئة الليل﴾
 العبادة التي تنشأ به وتحدث ﴿أشدُّ
 وطأ﴾ ثباتاً للقدم ورسوخاً في
 العبادة ﴿اقوم قِيلاً﴾ أثبت قراءة
 لحضور القلب فيها [٧] ﴿سبحاً﴾
 تصرفاً وتقلباً في مهماتك
 [٨] ﴿تبتل إليه﴾ انقطع إلى
 عبادته تعالى ؛ واستغرق في مراقبته
 [١٠] ﴿هجرأ جميلاً﴾ اعتزلاً
 حسناً لا جزع فيه [١١] ﴿ذرنى

سورة المزمل (٧٣)
 الايات ٢٠ من مكية
 وآياتها ٢٠ تنزلت بعد العشاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمُولُ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَلِيلاً ﴿٢﴾ تَصَفَّهُ وَأَوْتَصَرْتَهُ قَلِيلاً ﴿٣﴾
 أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرِثَالِ الْقُرْآنِ تَزْيِيداً ﴿٤﴾ إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْفَى قَيْلاً ﴿٥﴾
 إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قَيْلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا
 طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاعْبُدْهُ وَكَفَى كَيْلاً ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٠﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١١﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٢﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٣﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٤﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٥﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٦﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٧﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٨﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿١٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَأْتِيكُ
 وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ إِنَّكَ أَهْلُهَا بِصَبْرًا ﴿٢٠﴾

- والمكذبين ﴿دعني وإياهم فسأفكفهم﴾ ﴿أولي النعمة﴾ أرباب التثمم ، وغضارة
 العيش ﴿مهلهم قليلاً﴾ أمهلهم زماناً قليلاً بعده النكال
 [١٢] ﴿أنكالا﴾ قيوداً شديدة ثقلاً
 [١٣] ﴿طعاماً ذا غصة﴾ ذا ثوب في الحلق فلا ينساع
 [١٤] ﴿يوم ترجف الأرض﴾ تضطرب وتترززل (يوم القيامة) ﴿كثيلاً مهيباً﴾ زملاً مجتمعاً -
 سائلاً منهالاً
 [١٦] ﴿أخذاً وبيلاً﴾ شديداً ثقيلاً وخيم العقبى
 [١٨] ﴿السماء منقطر به﴾ شيء منسق في ذلك اليوم لهوله

[٢٠] ﴿لَنْ نَحْصُوهُ﴾ لَنْ تُطِيقُوا

ضَبَطَ وَقَتَ قِيَامِهِ ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾

بِالتَّرْخِيصِ فِي تَرْكِ قِيَامِهِ الْمَقْدَّرِ

﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾

فَصَلُّوا مَا سَهَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاةِ

اللَّيْلِ ، وَفِي الصَّلَاةِ قِرَاءَانَ

﴿يَضْرِبُونَ﴾ يُسَافِرُونَ لِلتَّجَارَةِ

وَنَحْوِهَا ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾

المَفْرُوضَةَ ﴿قَرُضًا حَسَنًا﴾ اِحْتِسَابًا

بِطَبِئَةِ نَفْسٍ

سورة المدثر - مكية (آياتها ٥٦)

[١] ﴿الْمُدَّثِرُ﴾ الْمُتَغَشِّي بِشِيَابِهِ

(النبي صلى الله عليه وسلم)

[٣] ﴿رَبِّكَ فَكَبِّرُ﴾ اِخْصُصْ رَبِّكَ

بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ

[٤] ﴿ثِيَابَكَ فَطَهِّرُ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ

تَطْهِيرِ النَّفْسِ مِنَ الْمَذَامِ

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ

وَأُثْلُثَهُ وَطَافَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ

أَنْ لَنْ نَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ

أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُؤٌ وَعَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ

مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَعَآخِرُونَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأْ وَامَّا تيسَّرَ

مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَعَآتُوا الرِّكَوةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

وَمَا تَقْرِبُوهَا إِلَّا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ

أَجْرًا وَأَسْغَفِرْ لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٦﴾

(٧٤) سُورَةُ الْمَدَّثِرَةِ مَكِّيَّةٌ

وَالْأُمَّةُ ٥٦ نَزَلَتْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ شَتَا كَثِيرٌ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا هُوَ

فَالنَّاقُورُ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمَ عَسِيرٍ ﴿٩﴾ عَلَى الْكُفْرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتَ لَهُ مَا لَا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾

[٥] ﴿الرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ أَهْجُرَ الْمَأْتَمَ وَالْمَعَاصِيَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعَذَابِ

[٦] ﴿لَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ لَا تُعْطِ طَالِبًا الْكَثِيرَ عَوَضًا عَنْهُ

[٨] ﴿نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ نُفِخَ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ وَالنُّشُورِ

[١١] ﴿ذُرِّي﴾ دَعْنِي وَخَلِّني (تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ)

[١٢] ﴿مَا لَا مَمْدُودًا﴾ كَثِيرًا دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ

للمصلين ﴿ الآية قال : نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويعنونهم العارية .

﴿ سورة الكوثر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف

وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ مَهْدَتْ لَمْ يَمِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَرِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
 إِنَّمَا كَانَ لِآيَاتِنَا عِيدًا ﴿١٦﴾ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ يُؤَكِّرُ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾
 فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلَّهِ بِشْرٌ يُوشِرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ
 هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾
 لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَفِيقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْجَبَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ
 لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾
 إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقَدَّمَ
 أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي
 جَنَّتِ يَسَاءَ لَوْ أَنَّ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْجُرْمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾

﴿١٣﴾ بَيْنَ شُهُودًا ﴿ حُضُورًا مَعَهُ ، لَا يُفَارِقُونَهُ لِلتَّكْسِبِ لِيُغْنَاهُمْ عَنْهُ ﴾ [١٤] ﴿ مَهْدَتْ لَهُ ﴾ بَسَطَتْ لَهُ النُّعْمَةَ وَالرِّيَاسَةَ وَالجَاهَ [١٦] ﴿ كَلَّا ﴾ كَلِمَةُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ عَنِ الطَّمَعِ الْفَارِغِ ﴿ لِآيَاتِنَا عِيدًا ﴾ مُعَانِدًا جَاحِدًا أَوْ مُجَانِبًا لِلْحَقِّ [١٧] ﴿ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴾ سَأَكْلِفُهُ عَذَابًا شَاقًّا لَا يُطَاقُ [١٨] ﴿ قَدَّرَ ﴾ هَيَأُ فِي نَفْسِهِ قَوْلًا طَاعِنًا فِي الْقُرْآنِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١٩] ﴿ فَقِيلَ ﴾ لِعِنِّ وَعُدْبٌ أَوْ قُبْحٌ [٢١] ﴿ نَظَرَ ﴾ تَأَمَّلَ فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَأُ مِنَ الطَّمَعِ [٢٢] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ لَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ ﴿ بَسَرَ ﴾ اشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ وَكُلُوحِ الْوَجْهِ [٢٤] ﴿ سِحْرٌ يُؤَثِّرُ ﴾ يُرَوَى وَيَتَعَلَّمُ مِنَ السَّحَرَةِ [٢٦] ﴿ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴾ سَادَخَلَهُ جَهَنَّمُ [٢٩] ﴿ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ مُسَوَّدَةٌ لِلْجُلُودِ ، مُحْرِقَةٌ لَهُمْ [٣١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ سَبَبٌ فِتْنَةٍ وَضَلَالٍ ﴿ وَمَا هِيَ ﴾ وَمَا سَقَرٌ [٣٣] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ وَلَى وَذَهَبَ ﴿ قَسَمَ ﴾ [٣٤] ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ أَضَاءَ وَانْكَشَفَ ﴿ قَسَمَ ﴾ [٣٥] ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴾ لِأَحَدَى الدَّوَاهِي الْعَظِيمَةِ (جوابه) [٣٧] ﴿ أَنْ يَتَّقَدَّمَ ﴾ إِلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ [٣٨] ﴿ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ تَعَالَى بِعَمَلِهَا [٤٢] ﴿ مَا سَأَلَكُمْ ؟ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلَكُمْ ؟

﴿١٣﴾ بَيْنَ شُهُودًا ﴿ حُضُورًا مَعَهُ ، لَا يُفَارِقُونَهُ لِلتَّكْسِبِ لِيُغْنَاهُمْ عَنْهُ ﴾ [١٤] ﴿ مَهْدَتْ لَهُ ﴾ بَسَطَتْ لَهُ النُّعْمَةَ وَالرِّيَاسَةَ وَالجَاهَ [١٦] ﴿ كَلَّا ﴾ كَلِمَةُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ عَنِ الطَّمَعِ الْفَارِغِ ﴿ لِآيَاتِنَا عِيدًا ﴾ مُعَانِدًا جَاحِدًا أَوْ مُجَانِبًا لِلْحَقِّ [١٧] ﴿ سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴾ سَأَكْلِفُهُ عَذَابًا شَاقًّا لَا يُطَاقُ [١٨] ﴿ قَدَّرَ ﴾ هَيَأُ فِي نَفْسِهِ قَوْلًا طَاعِنًا فِي الْقُرْآنِ وَالرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١٩] ﴿ فَقِيلَ ﴾ لِعِنِّ وَعُدْبٌ أَوْ قُبْحٌ [٢١] ﴿ نَظَرَ ﴾ تَأَمَّلَ فِيمَا قَدَّرَ وَهَيَأُ مِنَ الطَّمَعِ [٢٢] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ لَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْحِيلُ ﴿ بَسَرَ ﴾ اشْتَدَّ فِي الْعُبُوسِ وَكُلُوحِ الْوَجْهِ [٢٤] ﴿ سِحْرٌ يُؤَثِّرُ ﴾ يُرَوَى وَيَتَعَلَّمُ مِنَ السَّحَرَةِ [٢٦] ﴿ سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ﴾ سَادَخَلَهُ جَهَنَّمُ [٢٩] ﴿ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ مُسَوَّدَةٌ لِلْجُلُودِ ، مُحْرِقَةٌ لَهُمْ [٣١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ سَبَبٌ فِتْنَةٍ وَضَلَالٍ ﴿ وَمَا هِيَ ﴾ وَمَا سَقَرٌ [٣٣] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ وَلَى وَذَهَبَ ﴿ قَسَمَ ﴾ [٣٤] ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ أَضَاءَ وَانْكَشَفَ ﴿ قَسَمَ ﴾ [٣٥] ﴿ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴾ لِأَحَدَى الدَّوَاهِي الْعَظِيمَةِ (جوابه) [٣٧] ﴿ أَنْ يَتَّقَدَّمَ ﴾ إِلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ [٣٨] ﴿ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ تَعَالَى بِعَمَلِهَا [٤٢] ﴿ مَا سَأَلَكُمْ ؟ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلَكُمْ ؟

مكة ، فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصب المنبر من قومه ، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة ، قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي

[٤٥] ﴿ كُنَّا نَحْوُص ﴾ نَشْرَعُ فِي

الْبَاطِلِ لَا نُبَالِي بِهِ

[٤٦] ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمِ البَعْثِ

وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

[٥٠] ﴿ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ حُمْرٌ

وَحَشِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ النَّفَارِ

[٥١] ﴿ قَسْوَرَةٌ ﴾ أَسَدٌ . أَوْ الرَّمَاةِ

القُنْصِ

[٥٦] ﴿ أَهْلُ التَّقْوَى ﴾ أَهْلُ أَنْ

يَتَّقِيَهُ عِبَادُهُ

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٥﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُهُمُ لِلسَّكِينِ ﴿٤٦﴾ وَكُنَّا نَحْوُصُ
 مَعَ الْمُخَاطِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٨﴾ حَتَّىٰ أَلْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٩﴾
 فَمَا نُنْفَعُهُمْ شَفْعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٥٠﴾ فَأَلَمَهُمْ عَنِ الذِّكْرِ مُعْرَضِينَ
 ﴿٥١﴾ كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٢﴾ فَزَرَدْنَا مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥٣﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ فَرِيقٍ
 مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشِئَةً ﴿٥٤﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٥﴾
 كَلَّا إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴿٥٦﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَنْ
 يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْغَفْرِ ﴿٥٨﴾

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَالْقَامَةُ ٤٠ آيَاتٌ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ
 الْإِنْسَانُ أَلَّا يَجْمَعُ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينٌ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾
 بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْتَكْبِرُ أَنْ تَوَدَّ الْقِيَامَةَ ﴿٦﴾
 فَاذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾
 يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ

سورة القيامة - مكية (آياتها ٤٠)

[١] ﴿ لَا أَقْسِمُ ﴾ أَقْسِمُ . و « لا »
 مزيدة

[٢] ﴿ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ كثيرة
 اللُّومِ والنَّدَمِ عَلَى مَا فَات

[٤] ﴿ بَلَى ﴾ نَجْمَعُهَا بَعْدَ التَّفْرِيقِ
 وَالْبَلَى ﴿ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ أَطْرَافَ

أصابعه فنرد عظامها كما كانت على صغرها بقدرتنا فكيف يكبارها

[٥] ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ لِيُدْومَ عَلَى فُجُورِهِ مَدَّةَ عُمُرِهِ

[٧] ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ دَهْشٌ وَتَحْيِرٌ فَرَعًا مِمَّا رَأَى

[٨] ﴿ خَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ ذَهَبَ ضَوْؤُهُ

[٩] ﴿ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ فِي الطُّلُوعِ مِنَ الْمَغْرِبِ مُظْلِمِينَ

[١٠] ﴿ أَيْنَ الْمَقَرُّ ؟ ﴾ الْمَهْرَبُ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ الْهُوْلُ

[١١] ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى لَهُ مِنَ اللَّهِ

[١٤] ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾ حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ أَوْ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ

[١٥] ﴿لَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾ ﴿لَوْ جَاءَ
بِكُلِّ عُدْرٍ لَمْ يَنْفَعُهُ﴾ [١٧]
﴿جَمَعُهُ﴾ فِي صَدْرِكَ وَحِفْظِكَ إِيَّاهُ
﴿قَرَأَنَّهُ﴾ أَنْ تَقْرَأَهُ بِلِسَانِكَ مَتَى
شِئْتَ [١٨] ﴿قَرَأَنَاهُ﴾ أَتَمَمْنَا
قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ بِلِسَانِ جَبْرِيلَ [١٩]
﴿بَيَّأَنَهُ﴾ تَفْسِيرَ مَا أَشْكَلَ مِنْ مَعَانِيهِ
[٢٢] ﴿نَاضِرَةٌ﴾ حَسَنَةٌ مُشْرِقَةٌ
مُتَهَلِّلَةٌ [٢٤] ﴿بَاسِرَةٌ﴾ شَدِيدَةٌ
الْكُلُوحَةِ وَالْعُبُوسِ [٢٥]
﴿فَاقِرَةٌ﴾ ذَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَقْصِمُ فَقَارَ
الظُّهْرِ [٢٦] ﴿بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾
وَصَلَتِ الرُّوحَ لِأَعَالِي الصَّدْرِ [٢٧]
﴿مَنْ رَاقٍ﴾ ؟ مَنْ يُدَاوِيهِ وَيَنْجِيهِ
مِنَ الْمَوْتِ ؟ [٢٩] ﴿التَّمَّتْ . .﴾
التُّوتُ . أَوْ التَّمَصَّتْ . . [٣٠]
﴿الْمَسَاقُ﴾ سَوْقُ الْعِبَادِ لِلْجَزَاءِ

يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿يَسْبُو الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ﴿بَلِ
الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ ﴿١٦﴾ لَاسْمَعَتْ لَهُ
لِسَانَ الْجَبَلِ بِمِثْرِ ﴿١٧﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَتَشَّعْ
قُرْءَانَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا بِيَوْمِئِذٍ ﴿٢٠﴾ كَلَامٌ لَبِيبٌ ﴿٢١﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٢﴾
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢٣﴾ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٤﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٥﴾
وَوَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٦﴾ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٧﴾ كَلَّا إِذَا
بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴿٢٨﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٩﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ
الَسَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٣١﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٢﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَاحٌ ﴿٣٣﴾
وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٤﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَطِي ﴿٣٥﴾ أُولَى لَكَ
فَأُولَى ﴿٣٦﴾ ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى ﴿٣٧﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى ﴿٣٨﴾ أَلَمْ يَكُنْ لُطْفَةً مِنِّي يَمَنِي ﴿٣٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
فَسَوَّى ﴿٤٠﴾ فَعَلِمَ مِنْهُ الرُّوحَ الْجَدِيدَ وَاللَّهُمَّ إِنِّي ﴿٤١﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقَدْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمُؤْتَبِ ﴿٤٢﴾

(٧٦) سُورَةُ التِّينِ مَاضِيَةٌ

وَالْبَقَاءُ ٣١ نَزَلَتْ فِيهَا التَّجْوِيدُ

[٣٣] ﴿يَتَمَطَّى﴾ يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ اخْتِيَالًا [٣٤] ﴿أُولَى لَكَ﴾ قَارِبَكَ مَا يُهْلِكُكَ [٣٦] ﴿يُتْرَكَ
سُدًى﴾ مُهْمَلًا فَلَا يُكَلِّفُ وَلَا يُجَارِي [٣٧] ﴿مَنِي يُمْنِي﴾ يُصَبُّ فِي الرَّجْمِ [٣٨] ﴿فَسَوَّى﴾
فَعَدَّلَهُ وَكَمَّلَهُ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ

شبية في المصنف وابن المنذر عن عكرمة قال : لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن
شانك هو الأبر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر
فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل : بتر محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن
محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا
شانء محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ مشى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِن كَاسٍ كَانَ
مِزْجُهَا كَأُفُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَوِّضُوهَا بِتَغْيِيرٍ ﴿٦﴾ يُوفُونَ
بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ
عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ قَائِمًا وَإِنَّمَا يُظْمِرُ وَجْهَهُ اللَّهُ لِيُزِيدَ
مِن كَرَمِهِ وَلَا تَشْكُرُوا ﴿٨﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿٩﴾
فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شِرْكًَا يَوْمَ الْقِيَامِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَهُ وَسُرُورًا ﴿١٠﴾ وَجَزَاهُمْ
بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١١﴾ مُتَّكِفِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ لَا يَوْنُونَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٢﴾ وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ
قُطُوفُهَا نَدِيلًا ﴿١٣﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِذَاتِ ثَمَرٍ فَضِيَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٤﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٥﴾ وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزْجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٦﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٧﴾

سورة الإنسان - مدنية (آياتها ٣١)
[٢] ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أَخْلَاطٍ مُّتَمَرِّجَةٍ
مُتَبَايِنَةِ الصِّفَاتِ ﴿نَبْتَلِيهِ﴾ مُبْتَلِينَ لَهُ
بِالتَّكْلِيفِ فِيهَا بَعْدُ [٣] ﴿هُدَيْنَاهُ
السَّبِيلَ﴾ بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْهُدَايَةِ
وَالضَّلَالِ [٤] ﴿سَلَاسِلَ﴾ بِهَا
يُقَادُونَ وَفِي النَّارِ يُسْحَبُونَ
﴿أَغْلَالًا﴾ بِهَا تَجْمَعُ أَيْدِيهِمْ إِلَى
أَعْنَاقِهِمْ وَيُقَيَّدُونَ [٥] ﴿كَاسٍ﴾
خَمْرٍ أَوْ زُجَاجَةٍ فِيهَا خَمْرٌ ﴿مِزْجُهَا﴾
مَا تَمَزَّجَ الْكَاسُ بِهِ وَتَخْلَطُ
﴿كَافُورًا﴾ مَاءٌ كَالْكَافُورِ فِي أَحْسَنِ
أَوْصَافِهِ [٦] ﴿عَيْنًا﴾ مَاءٌ عَيْنٍ أَوْ
خَمْرٍ عَيْنٍ ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يُجْرُونَهَا
حَيْثُ شَاءُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ
[٧] ﴿مُسْتَطِيرًا﴾ فَاشِيًا مُّتَشِيرًا
غَايَةَ الْإِنْتِشَارِ [١٠] ﴿يَوْمًا﴾

عَبُوسًا ﴿تَكَلَّحُ فِيهِ الْوَجُوهُ لَهَوْلِهِ﴾ قَمْطَرِيرًا ﴿شَدِيدَ الْعُبُوسِ﴾ [١١] ﴿لَقَّاهُمْ نَصْرَهُ﴾ أَعْطَاهُمْ
حُسْنًا وَبَهْجَةً فِي الْوَجُوهِ [١٣] ﴿الْأَرَائِكِ﴾ السَّرِيرِ فِي الْحِجَالِ ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ بَرْدًا شَدِيدًا . أَوْ قَمْرًا
[١٤] ﴿دَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ قَرِيبَةٌ مِنْهُمْ ظِلَالُ أَشْجَارِهَا ﴿ذُلَّتْ قُطُوفُهَا﴾ قَرُبَتْ ثِمَارُهَا لِمُنَاوَلِهَا .
[١] ﴿أَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ بِلَا عُرَى وَخِرَاطِيمٍ ﴿قَوَارِيرٍ﴾ كَالزُّجَاجَاتِ فِي الصِّفَاءِ
[١٦] ﴿قَدَّرُوهَا﴾ جَعَلُوهَا شَرَابًا عَلَى قَدْرِ الرَّيِّ [١٧] ﴿كَأْسًا﴾ خَمْرًا أَوْ زُجَاجَةً فِيهَا خَمْرٌ
﴿مِزْجُهَا﴾ مَا تَمَزَّجَ بِهِ وَتَخْلَطُ ﴿زَنْجَبِيلًا﴾ مَاءٌ كَالزَّنْجَبِيلِ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ [١٨] ﴿تُسَمَّى
سَلْسِيلًا﴾ يَوْصَفُ شَرَابُهَا بِالسَّلَاسَةِ .

[١٩] ﴿ وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ ﴾ ﴿ مُبْقُونَ عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ فِي الْبَهَاءِ ﴾ ﴿ لَوْلَوْأَمْثُورًا ﴾ ﴿ كَاللَّوْلُؤِ الْمُرْقِقِ فِي الْحَسَنِ وَالصَّفَاءِ .

[٢١] ﴿ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ﴾ ﴿ ثِيَابٌ مِنْ دِيبَاجٍ رِيقِي ﴾ ﴿ اسْتَبْرَقٌ ﴾ ﴿ دِيبَاجٌ غَلِيظٌ .

[٢٥] ﴿ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ ﴿ أَوَّلَ النَّهَارِ

[٢٧] ﴿ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ ﴿ شَدِيدِ الْأَهْوَالِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

[٢٨] ﴿ شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ ﴿ أَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ .

سورة المرسلات - مكية

(آياتها ٥٠)

[١] ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ ﴿ (أَقْسَمَ اللَّهُ) بِرِيَّاحِ الْعَذَابِ مُتَتَابِعَةً كَعُرْفِ الْفَرَسِ .

[٢] ﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ ﴿ الرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ الْمُهْلِكَةِ .

[٣] ﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةِ تَنْشُرُ أَجْنِحَتَهَا فِي الْجَوْعِ عِنْدَ النُّزُولِ بِالْوَحْيِ .

[٤] ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةِ تَأْتِي بِالْوَحْيِ فَرْقَانًا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابىء قد بتر الليلة ، فأنزل الله ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ قال : نزلت يوم الحديدية أتاه جبريل فقال : انحر وارقع ، فقام فخطب خطبة الفطر والنحر ثم ركع ركعتين ، ثم انصرف إلى البدن فنحراها ، قلت : فيه غرابة شديدة ، وأخرج عن شمر بن عطية قال : كان عقبه بن أبي معيط يقول إنه لا يبقى للنبي ﷺ

* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ إِذَا رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّ كِبْرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا بِأَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعِيدًا مَشْكُورًا ﴿٢٥﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَنْزِيلًا ﴿٢٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آسِفًا آسِفًا ﴿٢٨﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِّدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٣١﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٣٢﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ تَذَكَّرُوهُمْ فَمَنْ شَاءَ آتَمَّخْذِ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٣٣﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٤﴾ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٥﴾

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ٤٨ فَتَدْرُسُ وَأَيَّامُهَا ٥٠ فَتَدْرُسُ تَعْدُ الْعَهْدَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالرُّسُلَ عَرَفًا ① فَالْطُّصِفَ عَصَفًا ② وَالنَّشْرَ نَشْرًا ③
فَالْفَرْقَ فَوْقًا ④ فَالْمَلَقِيَتِ ذِكْرًا ⑤ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ⑥ إِنَّمَا
تُوَعَّدُونَ لِوَقْعٍ ⑦ فَإِذَا الْكُجُوبُ طُوسَتْ ⑧ وَلِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
⑨ وَلِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ⑩ وَلِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ⑪ لِأَيِّ يَوْمٍ
أُجِلَّتْ ⑫ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ⑬ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ⑭ وَبَلَّ
يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ⑮ أَلَمْ يَهَكِ الْأُولَى ⑯ ثُمَّ نَبِّهَهُمُ الْآخِرِينَ ⑰
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَاهِلِينَ ⑱ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ⑲ أَلَمْ يَخْلَقْنَاكُمْ مِنْ
مَّاءٍ مَّهِينٍ ⑳ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ㉑ إِلَى الْقَدَرِ مَعْلُومٍ ㉒ فَتَدْرَأَا
فَعَمَّ الْفُتُورُونَ ㉓ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉔ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ
كِفَاتًا ㉕ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ㉖ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَّ سَامِعَاتٍ
وَأَسْمِعَاتٍ مَاءً فُرَاتًا ㉗ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉘ أَنْطَلِقُوا إِلَى
مَا كُنْتُمْ بِدَعْوَتِكُمْ تَكْفُرُونَ ㉙ أَنْطَلِقُوا إِلَى الظِّلِّ ذِي تَلَاثِ شُعَبٍ ㉚ لِأَظْلِيلٍ
وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ㉛ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ رَاكِقِ الصُّفْرِ ㉜ كَأَنَّهُ جِمَاثٌ
صُفْرٌ ㉝ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ㉞ هَذَا يَوْمٌ لَا يَاطِقُونَ ㉟

- [٥] ﴿ فَاَلْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ الملائكة تلقى الوحي إلى الأنبياء .
[٦] ﴿ عُدْرًا ﴾ للإعذار من الله لخلق ﴿ نُذْرًا ﴾ للإنذار والتخويف بالعقاب .
[٧] ﴿ إِنَّمَا تُوَعَّدُونَ ﴾ من البعث (جواب القسم) .
[٨] ﴿ النَّجُومِ طُمِسَتْ ﴾ محي نورها وأذهب ضوءها .
[٩] ﴿ السَّاءِ فُرِجَتْ ﴾ شقت أو فتحت فكانت أبواباً .
[١٠] ﴿ الْجِبَالِ نُسِفَتْ ﴾ قلعت من أمكنها بسرعة .
[١١] ﴿ الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴾ بلغت ميقاتها (يوم القيامة) .
[١٢] ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِلَّتْ ﴾ يقال لأي يوم أخرت .

- [١٣] ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ بين الخلائق أو الحق والباطل . [١٥] ﴿ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ ﴾ هلاك في ذلك اليوم الهائل . [٢٠] ﴿ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ مني ضعيف حقير . [٢١] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ متمكن ، وهو الرجم . [٢٣] ﴿ فَتَدْرَأَا ﴾ فقدَرْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرًا . [٢٥] ﴿ الْأَرْضِ كِفَاتًا ﴾ وعاء تضم الأحياء على ظهرها . [٢٦] ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ والأموات في بطنها . [٢٧] ﴿ رِوْاسِيَّ شَامِخَاتٍ ﴾ جبلاً ثوابت مرتفعات ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ حلواً عذباً . [٣٠] ﴿ ظِلٌّ ﴾ هودحان جهنم ﴿ ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ فرق ثلاث كالدواب . [٣١] ﴿ لِأَظْلِيلٍ ﴾ لا مظلل من الحر ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ لا يدفع شيئاً من حره . [٣٢] ﴿ تَرْمِي بِشَرِّ ﴾ هو ما تطاير من النار متفرقاً ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ كل شررة كالبناء المشيد في العظم والارتفاع . [٣٣] ﴿ كَأَنَّهُ جِمَاةٌ صُفْرٌ ﴾ كأن الشرر إبل سود (وتسميها العرب صُفْرًا) في الكثرة والتتابع وسرعة الحركة واللون .

وَلَا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ
الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٨﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٠﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤١﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٣﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٥﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٦﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٧﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٨﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٤٩﴾
وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُوْرَةُ النَّبِيَّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَالْمَثَلُ ٤٠ نَزَلَتْ بِجَبَلِ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا أُنثَىٰكُمْ سَبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا الذَّلِيلَ لِيَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ

[٣٩] ﴿ لَكُمْ كَيْدٌ ﴾ حِيلَةٌ لِاتِّقَاءِ الْعَذَابِ

سورة النبا - مكية (آياتها ٤٠)

[١] ﴿ عَمَّ ﴾ ؟ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَظِيمِ الشَّانِ ؟

[٢] ﴿ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ عَنْ الْقُرْآنِ أَوْ الْبَعْثِ

[٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ

[٦] ﴿ الْأَرْضِ مِهْدًا ﴾ فِرَاشًا مُوْطَأً لِلِاسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا

[٧] ﴿ الْجِبَالِ أَوْتَادًا ﴾ كَالْأَوْتَادِ لِلْأَرْضِ لِثَلَاثِمِدٍ

[٨] ﴿ خَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا لِلتَّنَاسُلِ

[٩] ﴿ نُؤْمِكُمْ سَبَاتًا ﴾ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ وَرَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ

[١٠] ﴿ الذَّلِيلَ لِيَاسًا ﴾ سَاتِرًا لَكُمْ بِظِلْمَتِهِ كَاللِّبَاسِ

[١١] ﴿ النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ تُحْصَلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ

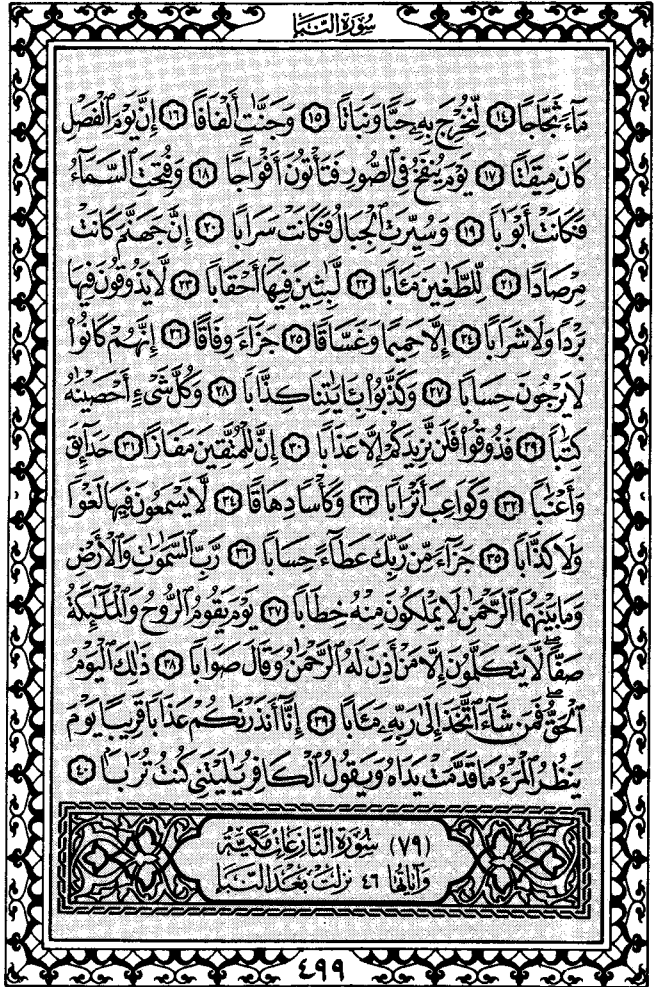
[١٢] ﴿ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ سَحَابَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُحْكَمَاتٍ

[١٣] ﴿ سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾ مُصْبِحًا مُنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ) -

[١٤] ﴿ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمَطَّرَ ﴿ مَاءٌ مُجَاجًا ﴾ مُنْصَبًّا بِكَثْرَةٍ مَعَ التَّنَائِعِ

ولد ، وهو أبتر ، فأنزل الله فيه ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : بلغني أن إبراهيم ولد النبي ﷺ لما مات قالت قریش : أصبح محمد أبتر ، فغاظه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ تعزية له .

[١٦] ﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿بَسَاتِينَ
 مُتَلَفَّةَ الْأَشْجَارِ﴾ [١٨] ﴿فَتَأْتُونَ
 أَفْوَاجًا﴾ ﴿أُمَمًا أَوْ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةً
 الْأَحْوَالِ﴾ [١٩] ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
 صَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَطُرُقٍ
 [٢٠] ﴿فَكَانَتْ سُرَابًا﴾ ﴿كَالسَّرَابِ
 الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ﴾ [٢١] ﴿كَانَتْ
 مِرْصَادًا﴾ ﴿مَوْضِعَ تَرْصُدٍ وَتَرْقُبٍ
 لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢٢] ﴿لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾
 مَرْجِعًا وَمَأْوَى لَهُمْ
 [٢٣] ﴿أَحْقَابًا﴾ ﴿دُهُورًا مُتَّابِعَةً لَا
 نِهَآيَةَ لَهَا﴾ [٢٤] ﴿بَرْدًا﴾ ﴿نَوْمًا أَوْ
 رَوْحًا مِنْ حَرِّ النَّارِ
 [٢٥] ﴿حَمِيمًا﴾ ﴿مَاءً بَالِغًا نِهَآيَةَ
 الْحَرَارَةِ﴾ ﴿غَسَاقًا﴾ ﴿صَدِيدًا يَسِيلُ
 مِنْ جُلُودِهِمْ﴾ [٢٦] ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾
 جَزَيْنَاهُمْ جَزَاءً مُوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمْ



[٢٨] ﴿كِذَابًا﴾ ﴿تَكْذِيبًا شَدِيدًا﴾ [٢٩] ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ ﴿حَفِظْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا﴾
 [٣١] ﴿مَفَازًا﴾ ﴿فَوْزًا وَظَفْرًا بِكُلِّ مَحْبُوبٍ﴾ [٣٣] ﴿كَوَاعِبٍ﴾ ﴿فَتِيَّاتٍ نَاهِدَاتٍ (نِسَاءَ الْجَنَّةِ)
 ﴿أَتْرَابًا﴾ ﴿مُسْتَبَوِيَّاتٍ فِي السَّنِّ﴾ [٣٤] ﴿كَأَسَادٍ دِهَاقًا﴾ ﴿مُتْرَعَةً مَلِيئَةً مِنْ حَمْرِ الْجَنَّةِ﴾ [٣٥] ﴿لَغْوًا﴾
 كَلَامًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهِ . أَوْ قَبِيحًا ﴿كِذَابًا﴾ ﴿تَكْذِيبًا﴾ [٣٦] ﴿عَطَاءً حِسَابًا﴾ ﴿إِحْسَانًا كَافِيًا أَوْ كَثِيرًا﴾
 [٣٧] ﴿خِطَابًا﴾ ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [٣٨] ﴿الرُّوحُ﴾ ﴿جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ [٣٩] ﴿مَابًا﴾ ﴿مَرْجِعًا بِالْإِيمَانِ
 وَالطَّاعَةِ﴾ [٤٠] ﴿كُنْتُ تَرَابًا﴾ ﴿فِي هَذَا الْيَوْمِ فَلَا أُعَدَّبُ﴾

﴿سورة الكافرون﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ① وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا ② وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ③
فَالسَّيِّئَاتِ سَبَقًا ④ فَاَلْمَدْبِرَاتِ أَمْرًا ⑤ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ⑥
تَتَّبِعُهَا الرَّاادِفَةُ ⑦ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ⑧ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ⑨
يَقُولُونَ أَيْنَ الْمُرْءُودُونَ ⑩ فِيمَا كُنْتُمْ تُخْرَجُونَ ⑪
قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كُرْتَ خَاسِرَةٌ ⑫ فِيمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ⑬ فَإِذَا هُمْ
بِالسَّاهِرَةِ ⑭ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ⑮ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
طُوًى ⑯ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ⑰ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنَا تَزَكَّى ⑱
وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشَى ⑲ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ⑳ فَكَذَّبَ
وَعَصَى ㉑ فَبُذِّبَ إِلَى سَعَى ㉒ فَحَشَرَ فَادَى ㉓ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ
الْأَعْلَى ㉔ فَأَحْذَرَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ㉕ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ㉖ أَنزَلْنَا السَّمَاءَ بِسُحُبٍ ㉗ رَفَعَ
سَمَكَهَا فَنسَوَلَهَا ㉘ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ㉙ وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ㉚ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ㉛ وَالْحَبَّ
أَرْسَلَهَا ㉜ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِعِزَامِكُمْ ㉝ فَإِذَا جَاءَ الظَّامَةَ الْكُبْرَى ㉞

سورة النازعات - مكية (آياتها ٤٦)
[١] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ (أقسم) الله
بالملائكة تنزع أرواح الكفار من
أقاصي أجسامهم ﴿ غَرْقًا ﴾ نزعا
شديدا مؤلما بالغ الغاية
[٢] ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾
الملائكة تسأل أرواح المؤمنين
يرفقي [٣] ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾
الملائكة تنزل مسرعة لما أمرت به
[٤] ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا ﴾ الملائكة
تسبق بالأرواح إلى مستقرها نارا أو
جنة [٥] ﴿ فَالْمَدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾
الملائكة تنزل بالتدبير المأمور به
[٦] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾
لتبعثن (جواب القسم) يَوْمَ
تضطرب الأجرام بالصيحة الهائلة
(نفخة الموت) [٧] ﴿ تَتَّبِعُهَا

الرَّاادِفَةُ ﴾ نفخة البعث التي تردف الأولى [٨] ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ مضطربة . أو خائفة وجلَّة
[٩] ﴿ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴾ ذليلة منكسرة من الفرع [١٠] ﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ إلى الحالة الأولى
(الحياة) [١١] ﴿ كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً ﴾ بالية مفتتة [١٢] ﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ رجعة
[١٣] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صيحة واحدة (نفخة البعث) [١٤] ﴿ هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ هم أحياء على
وجه الأرض [١٦] ﴿ طُوًى ﴾ اسم الوادي المقدس [١٧] ﴿ طَغَى ﴾ عتا وتجبَّر وكفر بالله تعالى
[١٨] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تطهر من الكفر والطغيان [٢٠] ﴿ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴾ معجزة العصا واليد البيضاء
[٢٢] ﴿ يَسْمَى ﴾ يجد في الإفساد والمعارضة [٢٣] ﴿ فَحَشَرَ ﴾ جمع السحرة . أو الجند

[٢٥] ﴿ نَكَالَ .. ﴾ عُقُوبَةٌ . أَوْ
 بِعُقُوبَةٍ .. [٢٨] ﴿ رَفَعَ
 سَمَكَهَا ﴾ جَعَلَ بُخْنَهَا مُرْتَفِعًا
 جِهَةَ الْعُلُوِّ ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَهَا
 مُسْتَوِيَةً الْخَلْقِ بِلَا عَيْبٍ [٢٩]
 ﴿ أَغْطَسَ لَيْلَهَا ﴾ أَظْلَمَهُ ﴿ أَخْرَجَ
 ضُحَاهَا ﴾ أَبْرَزَ نَهَارَهَا الْمَضِيءَ
 بِالشَّمْسِ [٣٠] ﴿ دَحَاهَا ﴾
 بَسَطَهَا وَأَوْسَعَهَا لِسُكْنَى أَهْلِهَا
 [٣١] ﴿ مَرَعَاهَا ﴾ أَقْوَاتِ النَّاسِ
 وَالِدَّوَابِّ [٣٢] ﴿ الْجِبَالَ
 أَرْسَاهَا ﴾ أَثْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ ؛
 كَالْأَوْتَادِ [٣٤] ﴿ الطَّامَةَ
 الْكُبْرَى ﴾ الدَّاهِيَةَ الْعُظْمَى
 (الْقِيَامَةَ) [٣٦] ﴿ بُرَّرْتَ
 الْجَحِيمُ ﴾ أَظْهَرْتَ إِظْهَارًا بَيْنًا
 [٣٩] ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ هِيَ الْمَرْجِعُ

سُورَةُ عَبَسَ

يَوْمَ يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ مَا سَعَى ﴿٥١﴾ وَرَبِّ زَيْنَبِجِيهِ لَنْ يَهْرَى ﴿٥٦﴾
 فَأَتَا مَنْ طَعَى ﴿٥٧﴾ وَعَاشَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٥٩﴾
 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ
 ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوَّاهَا لَمْ يَلْسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِصَّاهَا ﴿٤٦﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يَبْسُورُ ﴿٣﴾
 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الْذِكْرُ ﴿٤﴾ أَتَا مَنْ اسْتَفْتَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ
 نَصِيحٌ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْزُقُ ﴿٧﴾ وَأَتَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾
 وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا لَإِنَّمَا أَنْذَرُكَ ﴿١١﴾ فَمَنْ
 شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي
 سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَدَرَةٍ ﴿١٦﴾ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ

٥٠١

سورة عبس - مكية (آياتها ٤٢)

[١] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ تَوَلَّى ﴾ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الشَّرِيفَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣] ﴿ لَعَلَّهُ يَزْكَى ﴾ يَنْظَهُرُ بِتَعْلِيمِكَ مِنْ دَنْسِ الْجَهْلِ [٤] ﴿ يَذْكَرُ ﴾ يَتَعَبَّرُ
 [٦] ﴿ لَهُ تَصَدَّى ﴾ تَتَعَرَّضُ لَهُ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ [٨] ﴿ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ وَصَلَ إِلَيْكَ مُسْرِعًا لِيَتَعَلَّمَ
 [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ تَتَلَهَّى - تَتَشَاغَلُ وَتُتَعَرَّضُ [١١] ﴿ كَلَّا ﴾ حَقًّا أَوْ إِرْشَادًا ، بَلِيغٌ لِتَرْكِ الْمَعَاوِدَةِ
 ﴿ إِنَّمَا تَذَكَّرُ ﴾ إِنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَوْعِظَةٌ وَتَذَكِيرٌ [١٣] ﴿ فِي صُحُفٍ ﴾ مَتْنَسَخَةٌ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ
 [١٤] ﴿ مَرْفُوعَةً ﴾ رَفِيعَةً الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ تَعَالَى [١٥] ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ مَلَائِكَةٌ يَنْسَخُونَهَا مِنَ
 اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ [١٦] ﴿ بَرَّةٍ ﴾ مُطِيعِينَ لَهُ تَعَالَى أَوْ صَادِقِينَ [١٧] ﴿ قِيلَ الْإِنْسَانُ ﴾ لِعَيْنِ الْكَافِرِ .
 أَوْ عُدْبٍ .

شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ طُفْءٍ خَلَقَهُ وَقَدَّرُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
 أَمَّا لَهُ فَاقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾
 فَلَيْسَ بِالْإِنْسَانِ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
 الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَبْدَنَّا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبَا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
 وَخَلًّا ﴿٢٩﴾ وَصَدَايَا عُجْبًا ﴿٣٠﴾ وَكَلِمَةً وَآبًا ﴿٣١﴾ سَمْعًا لَكُمْ وَلِأَعْمَالِكُمْ ﴿٣٢﴾
 وَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ﴿٣٣﴾ يُؤْمِرُ بِالسَّاتِرِ مِنْ أَحْيِهِ ﴿٣٤﴾ وَأُوْمِرُ وَأُؤْيِيهِ ﴿٣٥﴾
 وَصَحْبِهِ وَبَيْنِهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ قِنْدَمُهُ يُؤْمِرُ بِشَأْنٍ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
 وَجُوهٌ يُؤْمِرُ بِمُسْفِرَةٍ ﴿٣٨﴾ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوَجُوهٌ يُؤْمِرُ بِعَلِيهَا
 غَبْرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَّقُهَا قَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤٢﴾

(٨١) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيُّهَا ٢٩ نَزَلَتْ مَجْلِسًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾
 وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
 سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِّتَتْ ﴿٨﴾

[١٩] ﴿ فَقَدَّرَهُ ﴾ أطواراً أو هيأه لما
 يصلح له [٢٠] ﴿ السبيل يسره ﴾
 سهل له طريقي الهدى والضلال
 [٢١] ﴿ فاقبره ﴾ أمر بدفنه في قبر
 تكرمه له [٢٢] ﴿ أنشره ﴾ أحياه
 بعد موته [٢٣] ﴿ لما يقض ما
 أمره ﴾ لم يفعل ما أمره الله به بل قصر
 [٢٤] ﴿ شققنا الأرض ﴾ بالنبات
 أو بالحرث [٢٥] ﴿ قضباً ﴾ علفاً
 رطباً للدواب كالبرسيم
 [٢٦] ﴿ حداثق عجباً ﴾ بساتين
 عظاماً متكاثفة الأشجار [٢٧]
 ﴿ آبا ﴾ كلاً وعشبا . أو هو التبن
 خاصة [٢٨] ﴿ جاءت الصاخة ﴾
 الصيحة نصحم الأذان لشدتها
 (النفخة الثانية)
 [٢٩] ﴿ مسفرة ﴾ مشرقة مضيئة
 (وجه المؤمنين) [٤٠] ﴿ غبرة ﴾ غبار وكدورة (وجه الكافرين) [٤١] ﴿ ترهقها قتره ﴾ تغشاها
 ظلمة وسواد.

سورة التكوير - مكية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ الشمس كورت ﴾ أزيل ضياؤها أو لفت وطويت [٢] ﴿ النجوم انكدرت ﴾ تساقطت
 وتهاوت [٣] ﴿ الجبال سيرت ﴾ أزيلت عن مواضعها [٤] ﴿ العشار عطلت ﴾ النوق الحوامل
 أهملت بلا راع [٥] ﴿ الوحوش حشرت ﴾ جمعت من كل صوب [٦] ﴿ البحار سجرت ﴾ أوقدت
 فصارت نارا تضطرم [٧] ﴿ النفوس زوجت ﴾ قرنت كل نفس بشكلها [٨] ﴿ الموءودة البنت
 التي تدفن حية .

[١٠] ﴿الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾

صحف الأعمال فُرِّقَتْ بين أصحابها

[١١] ﴿السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ قُلِعَتْ

كما يُقْلَعُ السَّقْفُ [١٢] ﴿الْجَحِيمُ

سُعِّرَتْ﴾ أَوْقِدَتْ وَأُضْرِمَتْ لِلْكَفَّارِ

[١٣] ﴿الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾ قُرِبَتْ

وَأُذِنَتْ مِنَ الْمُتَّقِينَ [١٤] ﴿عِلِمَتْ

نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ مَا عَمِلَتْ مِنْ

خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (جواب إذا)

[١٥] ﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ (أُقْسِمُ)

و«لا» مزيدة ﴿بِالْحُسْنِ﴾

بِالْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ تُحْسِنُ نَهَاراً

وَتُخْتَفِي عَنِ الْبَصْرِ وَهِيَ فَوْقَ الْأَفْقِ ،

وَتُظْهِرُ لَيْلاً ثُمَّ تَكْسِي وَتَسْتَتِرُ فِي

مَغِيبِهَا تَحْتَ الْأَفْقِ [١٦] ﴿الْجَوَارِ

الْكُنُسِ﴾ [١٧] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا

عَسَسَ﴾ أَقْبَلَ ظِلَامُهُ . أَوْ أَدْبَرَ

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ① وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ② وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

③ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ④ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ ⑤ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ

⑥ فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُسْنِ ⑦ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ⑧ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ⑨

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ⑩ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑪ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي

الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑫ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ⑬ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ⑭ وَلَقَدْ

رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ⑮ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ⑯ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ

شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ⑰ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ⑱ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ⑲

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ⑳ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉑

سورة الانفطار المكية (٨٢)
آياتها ١٩ نزلت في مكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ سُجِرَتْ

③ وَإِذَا الْبُحُورُ بُعْثِرَتْ ④ عِلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ⑤ يَا أَيُّهَا

الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الرَّحِيمَ ⑥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ⑦

[١٨] ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أَقْبَلَ أَوْ أَضَاءَ وَتَبَلَّجَ [١٩] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ جبريل عن الله

(جواب القسم) [٢٠] ﴿مَكِينٍ﴾ ذِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ وَشَرَفٍ [٢٣] ﴿رَأَاهُ﴾ رَأَى الرَّسُولُ جبريل

بصورته الخلقية [٢٤] ﴿الْغَيْبِ﴾ الْوَحْيِ وَخَبْرِ السَّمَاءِ ﴿بِضَنِينٍ﴾ بِبَخِيلٍ فَيُقَصِّرُ فِي تَبْلِيغِهِ .

سورة الانفطار - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ انشقت عند قيام الساعة [٢] ﴿الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ تَسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً

[٣] ﴿الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ سُقِّقَتْ جَوَانِبُهَا فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا [٤] ﴿الْبُحُورُ بُعْثِرَتْ﴾ قَلْبَ تَرَابِهَا ،

وَأَخْرَجَ مَوَاتِهَا [٦] ﴿مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ﴾ ؟ مَا خَدَعَكَ وَجَرَّأَكَ عَلَى عِصْيَانِهِ ؟

[٧] ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جَعَلَ أَعْضَاءَكَ
سَوِيَّةً سَلِيمَةً ﴿ فَعَدَّلَكَ ﴾ جَعَلَكَ
مَعْتَدلاً مَتَنَاسِبَ الْخَلْقِ .

[٩] ﴿ تُكذَّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ بِالْبَعثِ أَوْ
الْجِزَاءِ أَوْ بِالْإِسْلَامِ .

[١٣] ﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ الَّذِينَ بَرُّوا
وَصَدَّقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ .

[١٥] ﴿ يَصْلُونَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ
يُقَاسُونَ حَرَّهَا .

سورة المطففين - مكية (آياتها ٣٦)
[١] ﴿ وَيَلَّ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ أَوْ وَاِدٍ
فِي جَهَنَّمَ .

[١] ﴿ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الْمُتَقَصِّينَ فِي
الْكَيْلِ أَوْ الْوِزْنِ .

[٢] ﴿ أَكْتَالُوا ﴾ اشْتَرَوْا بِالْكَيْلِ ،
وَمِثْلُهُ الْوِزْنُ .

[٣] ﴿ كَالْوَهْمِ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ

بِالْكَيْلِ ﴿ وَرَنُوهُمْ ﴾ أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ بِالْوِزْنِ ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾ يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ .

[٦] ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ .

[٧] ﴿ كِتَابِ الْفُجَّارِ ﴾ مَا يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ لَمُثَبَّتٌ فِي دِيْوَانِ الشَّرِّ .

[٩] ﴿ كِتَابٍ مَرْقُومٍ ﴾ بَيْنَ الْكِتَابَةِ أَوْ مُعَلَّمٍ بِعَلَامَةٍ .

[١٢] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ فَاجِرٍ مُتَجَاوِزٍ عَنِ نَهْجِ الْحَقِّ .

[١٣] ﴿ أُسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ .

[١٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدَعٌ وَرَجْرَجٌ عَنِ قَوْلِهِمُ الْبَاطِلِ ﴿ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ غَلَبَ وَغَطَّى عَلَيْهَا أَوْ طَبَعَ عَلَيْهَا .

فِي آتِي صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴿ ٨ ﴾ كَلَّا بَلْ نَكِيدُونَ بِالَّذِينَ ﴿ ١٠ ﴾ وَلَنْ نَعْلَمَ
مُخْطِئِينَ ﴿ ١١ ﴾ كَرَامًا كَلِيمِينَ ﴿ ١٢ ﴾ يَعْلَمُونَ مَا لَمْ يَعْلَمُونَ ﴿ ١٣ ﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ ﴿ ١٤ ﴾ وَلَنْ نُجْازِيَ فِي حِجْمٍ ﴿ ١٥ ﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿ ١٦ ﴾ وَمَا لَهُمْ
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿ ١٧ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ﴿ ١٨ ﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ
الَّذِينَ ﴿ ١٩ ﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿ ٢٠ ﴾

(٨٢) سُوْرَةُ الْمُطَفِّفِيْنَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٣٦ سُكِّنَتْ بَعْدَ الْعَشْرِ كَوْنَتْ
وَهِيَ أَحْسَنُ سُورَةٍ تَسْتَعْرِضُ بِكِتَابَتِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِيْنَ ﴿ ١ ﴾ الَّذِيْنَ إِذَا كُنَّا لَهُ الْوَاكِلَاسَ يَسْتَوْفُوْنَ ﴿ ٢ ﴾ وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿ ٣ ﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿ ٤ ﴾
يَوْمَ عَظِيْمٍ ﴿ ٥ ﴾ يَوْمَ يَقُولُ الرَّاسِخُونَ لِرَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿ ٦ ﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْأَنْبِيَاءِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿ ٧ ﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿ ٨ ﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿ ٩ ﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ ﴿ ١٠ ﴾ الَّذِيْنَ يُكذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّيْنِ ﴿ ١١ ﴾ وَمَا
يَكْتُوبُ بِهِ إِلَّا كُلٌّ مُعْتَدِيْمٌ ﴿ ١٢ ﴾ إِذَا نُتِيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِيْنَ ﴿ ١٣ ﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ ١٤ ﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ

[١٦] ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾

لَدَاخُلُوهَا أَوْ لِمَقَاسُو حَرَّهَا.

[١٨] ﴿كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾ مَا يَكْتُبُ

مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لَمُثَبَّتٌ فِي

دِيْوَانِ الْخَيْرِ.

[٢٣] ﴿الْأَرَائِكِ﴾ الْأَسِرَّةِ فِي

الْحِجَالِ.

[٢٤] ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ بَهْجَتَهُ

وَرَوْقَتَهُ وَبَهَاءَهُ.

[٢٥] ﴿رَحِيقِ﴾ أَجْوَدِ الْخَمْرِ

وَأَصْفَاهُ ﴿مَخْتومٍ﴾ إِنَاؤُهُ حَتَّى يَفُكَّهُ

الْأَبْرَارُ.

[٢٦] ﴿خِتَامَهُ مِسْكِ﴾ خِتَامٌ إِنَائِهِ

الْمِسْكِ بَدَلِ الطِّينِ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾

فَلْيَتَسَارِعِ. أَوْ فَلْيَسْتَبِقِ.

[٢٧] ﴿مِرْاجِحِ﴾ مَا يُمِزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ

﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٌ عَالِيَةٌ شَرَابُهَا

سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ

عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَحْجُونَ ﴿١٥﴾ تُؤْتَاهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ قُلْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢١﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ ﴿٢٢﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٣﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٤﴾ خِتَامُهُ مِسْكِ ﴿٢٥﴾ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرْاجِحِهِمْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمَعْرِفُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَأَنَّمَا أُجْرِمُوا أَمْوَالُهُمْ وَأَنَّهُمْ كَالْإِبْرَةِ الْيَاسِ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَنَقَلُوا فُكَيْهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يُنْظَرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ نُؤِيبُ الْكُفَّارَ مَا كَانَ أَوْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَبْوَابُهَا ٢٥ وَرَبِّكَ بِتَعَدُّ الْأَنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنُ رَبِّهَا وَحُشَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

٥٠٥

أَشْرَفَ شَرَابِ.

[٢٨] ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾ يُشْرَبُ مِنْهَا

[٣٠] ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ يُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْأَعْيُنِ اسْتَهْزَاءً.

[٣١] ﴿فُكَيْهِينَ﴾ مُتَلَدِّينَ بِاسْتِخْفَافِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ.

[٣٦] ﴿نُؤِيبُ الْكُفَّارِ﴾ جُوزُوا بِسُخْرِيَّتِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ.

سورة الانشقاق مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ انْصَدَعَتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

[٢] ﴿أَذْنُ رَبِّهَا﴾ اسْتَمَعَتْ وَأَنْقَادَتْ لَهُ تَعَالَى ﴿حُشَّتْ﴾ حَقَّ اللَّهُ عَلَيْهَا الْاسْتِمَاعَ وَالْانْقِيَادَ.

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
 بِيَمِينٍ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا ⑧ وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ
 مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ⑩ فَسَوْفَ يَدْعُوا
 ثُبُورًا ⑪ وَيَصِلُ سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬ إِنَّهُ
 ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ⑭ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮ فَلَا أُقْسِمُ
 بِالشَّفَقِ ⑯ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ⑰ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ⑱ لَتَرْكَبُنَّ
 طَبَقًا عَن طَبَقٍ ⑲ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑳ وَإِذْ أَوْحَىٰ عَلَيْهِمُ الْفُؤَادَ أَن
 لَا يَسْجُدُوا ㉑ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ㉒ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 يُوعُونَ ㉓ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ㉔ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ㉕

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ

وَأَنَّهَا ٢٣ آيَةً وَعَدَدُ السُّجُودِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ① وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ② وَشَاهِدِ مَشْهُودِ ③

[٣] ﴿ الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ بُسِطَتْ
 وَسُوِّتْ كَمَدَّ الْأَدِيمِ [٤] ﴿ أَلْقَتْ مَا
 فِيهَا ﴾ لَفْظَتْ مَا فِي جَوْفِهَا مِنْ
 الْمَوْتَى ﴿ تَخَلَّتْ ﴾ خَلَّتْ عَنْهُ غَايَةً
 الْخُلُوَ [٦] ﴿ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾
 جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ إِلَىٰ لِقَاءِ رَبِّكَ
 ﴿ فَمَلَأِيهِ ﴾ فَمَلَأَ لَا مَحَالَةَ جَزَاءً
 عَمَلِكَ [١١] ﴿ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴾
 يُنَادِي هَلَاكًا قَاتِلًا يَا ثُبُورَاهُ
 [١٢] ﴿ يَصِلُ سَعِيرًا ﴾ يَدْخُلُهَا أَوْ
 يُقَاسِي حَرَّهَا [١٤] ﴿ لَنْ يَحُورَ ﴾
 لَنْ يَرْجِعَ إِلَىٰ رَبِّهِ تَكْذِيبًا بِالْبَعْثِ
 [١٦] ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أُقْسِمُ وَ « لَا »
 مَزِيدَةٌ ﴿ بِالشَّفَقِ ﴾ بِالْحُمْرَةِ فِي
 الْأَفْقِ بَعْدَ الْغُرُوبِ [١٧] ﴿ مَا
 وَسَقَ ﴾ مَا صَمَّ وَجَمَعَ مَا انْتَشَرَ
 بِالنَّهَارِ [١٨] ﴿ اتَّسَقَ ﴾ اجْتَمَعَ

وَتَكَامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ [١٩] ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ لَتُلَاقُنَّ أَيُّهَا النَّاسُ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ طَبَقًا ﴾ أَحْوَالًا بَعْدَ
 أَحْوَالٍ مُتَطَابِقَةٌ فِي الشَّدَّةِ [٢٣] ﴿ يُوعُونَ ﴾ يُضْمِرُونَهُ أَوْ يَجْمَعُونَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ [٢٥] ﴿ غَيْرُ
 مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

سورة البروج - مكية (آياتها ٢٢)

[١] ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (أَقْسَمَ) اللَّهُ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا ﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ذَاتِ الْمَنَازِلِ الْمَعْرُوفَةِ
 لِلْكَوَاكِبِ [٢] ﴿ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣] ﴿ شَاهِدِ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فِيهِ
 ﴿ مَشْهُودٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فِيهِ .

[٤] ﴿ قُتِلَ ﴾ لَقَدْ لَعِنَ أَشَدَّ اللَّعْنِ

(جواب القسم) . ﴿ الأَخْدُودِ ﴾

الشَّقَّ العَظِيمِ ؛ كَالْحَنَدِقِ .

[٨] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا وَمَا

عَابُوا وَمَا أَنْكَرُوا .

[١٠] ﴿ فَتَنُوا ﴾ عَذَّبُوا أَوْ أَحْرَقُوا .

[١٢] ﴿ بَطَّشَ رَبُّكَ ﴾ أَخَذَهُ

الجَبَابِرَةَ وَالظَّلْمَةَ بِالْعَذَابِ .

[١٣] ﴿ هُوَ يُبْدِيءُ ﴾ يَخْلُقُ ابْتِدَاءً

بِقُدْرَتِهِ . ﴿ يُعِيدُ ﴾ يَبْعَثُ الْمَوْتَى يَوْمَ

الْقِيَامَةِ بِقُدْرَتِهِ .

[١٤] ﴿ الْوُدُودُ ﴾ التُّودُدُ إِلَى أَوْلِيَائِهِ

بِالْكَرَامَةِ .

[١٥] ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ العَظِيمُ الْجَلِيلُ

الْمُتَعَالِي .

سورة الطارق - مكية (آياتها ١٧)

[١] ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ (قَسَمٌ)

فُنِ إِصْحَابِ الْأَخْدُودِ ٤ النَّارِ ذَاتِ الْوُجُودِ ٥ إِذْهُمْ عَلَيْهَا يَمُودُونَ ٦

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ٧ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ

يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ

يَسُؤُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ١٠ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ جَزَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ

الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطَّشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ

وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ١٤ ذُو الْعَرْشِ الْجَمِيدُ ١٥ فَقَالَ

لِمَا يُرِيدُ ١٦ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُمُودِ ١٧ فَرَعُونَ وَعِشْمُونَ ١٨ بَلِ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ١٩ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠ بَلِ

هُوَ قَوْلُكَ أَنْ تَجِدُ ٢١ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ٢٢

(٨١) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ١٧ نَزَلَتْ فِيهَا الْبَسْمَلَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ النُّجُومِ الثَّاقِبُ ٣

بِالنَّجْمِ الثَّاقِبِ لَيْلًا .

[٣] ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ الْمُضِيءُ الْمُتَوَهِّجُ أَوْ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي .

أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجه ما أراد من النساء ، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم أهتنا ولا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد أهتنا سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتيني من ربي ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأنزل ﴿ قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ . وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن تتبعنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ، ونعبد ما تعبد ، ولنشترك نحن وأنت في أمرنا كله ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿١﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٢﴾
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٣﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٤﴾ إِنَّهُ عَلَى
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٦﴾ فَمَا لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٌ ﴿٧﴾
وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿٨﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿٩﴾ إِنَّهُ لَمَقُولٌ
فَصَلٌ ﴿١٠﴾ وَمَا هُوَ بِالْمُرْسَلِ ﴿١١﴾ إِيَّاهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٢﴾ وَكَيْدُ
كَيْدًا ﴿١٣﴾ فَهَمَّ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ رُويْدًا ﴿١٤﴾

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ
وَاللَّيْلَةُ ١١ تَرَكَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنَقِرُكُنَا
فَلَا تَلْسَمِي ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيَسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِنَّ تَفْعِنَ الذُّكْرَى ﴿٩﴾ سِيدَكُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾
وَيَجْنِبُنَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

[٤] ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ ما كلُّ نفسٍ ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (جواب القسم) . ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾
إِلَّا عَلَيْهَا . ﴿حَافِظٌ﴾ مُهَيِّمٌ وَرَقِيبٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
[٦] ﴿مَاءٍ﴾ مُتَمَرِّجٍ مِنْ مَائِي الرُّجُلِ وَالْمَرْأَةِ . ﴿دَافِقٍ﴾
مَضْبُوبٍ بِدَفْعٍ وَسُرْعَةٍ فِي الرَّجْمِ .
[٧] ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ ظَهَرَ كُلُّ
مِنِ الرُّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
﴿والتَّرَائِبِ﴾ عِظَامِ الصَّدْرِ أَوْ
الْأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا ، أَوْ يَخْرُجُ
مِنْ كُلِّ الْبَدَنِ مِنْهُمَا ، وَالصُّلْبُ
والتَّرَائِبُ كِنَايَةٌ عَنْهُ .
[٨] ﴿رَجْعِهِ﴾ إِعَادَةُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ
فَنَائِهِ . [٩] ﴿تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾
تُكشَفُ مَكْنُونَاتُ الْقُلُوبِ .
[١١] ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ الْمَطَرِ

لرُجُوعِهِ إِلَى الْأَرْضِ مِرَارًا . [١٢] ﴿ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ النَّبَاتِ الَّذِي تَنْشَقُّ عَنْهُ . [١٣] ﴿لَقَوْلِ
فَصَلٌ﴾ فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . [١٦] ﴿أَكِيدُ كَيْدًا﴾ أَجَازِيهِمْ عَلَى فِعْلِهِمْ بِالِاسْتِدْرَاجِ .
[١٧] ﴿فَهَمَّ الْكَافِرِينَ﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالِانْتِقَامِ مِنْهُمْ . ﴿أَهْمُ لَهُمْ رُويْدًا﴾ إِهْمَالًا قَرِيبًا ، أَوْ
قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ .

سورة الأعلى - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ نَزَّهُهُ وَمَجَّدَهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ . [٢] ﴿خُلِقَ﴾ أَوْجَدَ كُلَّ شَيْءٍ
بِقُدْرَتِهِ . ﴿فَسَوَّى﴾ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَالِاتِّقَانِ . [٣] ﴿قَدَّرَ﴾ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَقَادِيرِ
مَخْصُوصَةٍ . ﴿فَهَدَى﴾ فَوَجَّهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ . [٤] ﴿أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ أَنْبَتَ
العُشْبَ رَطْبًا غُضًّا . [٥] ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾ يَابِسًا هَشِيمًا مِنْ بَعْدِ كَالْغُثَاءِ (١) . ﴿أَحْوَى﴾ أَسْوَدَ أَوْ
أَسْمَرَ بَعْدَ الْخُضْرَةِ .

بَلْ تُوشِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١١﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَقْبَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَنَفِي
الصُّفْحِ الْأَوَّلِ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
وَالْمَثْنَى ٣٦ نَزَلَتْ تَعْلَامًا لِلرَّبِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْقَشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تَشْقَى مِنْ عَيْنٍ آيِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾
لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ وَفَجْتَةٌ عَالِيَةٌ ﴿١٠﴾ لَأَسْمَعُ فِيهَا لَعِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَمَنَارِقُ
مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَهِيمَ
كَيْفَ حُلِفَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ
عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

[٦] ﴿ سَنْقَرُوكُ ﴾ مَا نُوجِي

بِوَسْطَةِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿ فَلَآ

تَنْسَى ﴾ أَبْدَأُ مِنْ قُوَّةِ الْحَفِظِ

وَإِلْتِقَانِ . [٨] ﴿ نَيْسَرُكَ

لِلْيُسْرَى ﴾ نُوفِقُكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى

فِي كُلِّ أَمْرٍ . [١٢] ﴿ يَصَلَّى النَّارَ

الْكُبْرَى ﴾ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَوْ يُقَاسِي

حَرَّهَا . [١٤] ﴿ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ

بِالْبَغْيَةِ . ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْمَعَاصِي . [١٨] ﴿ إِنَّ هَذَا

الْمَذْكُورَ (الآيَاتِ الْأَرْبَعِ

السَّابِقَةِ) .

سورة الغاشية - مكية (آياتها ٢٦)

[١] ﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ الْقِيَامَةِ تَغْشَى

النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا . [٢] ﴿ خَاشِعَةٌ ﴾

ذَلِيلَةٌ خَاضِعَةٌ مِنَ الْخِزْيِ .

[٣] ﴿ عَامِلَةٌ ﴾ تَجُرُّ السَّلَاسِلَ

وَالْأَعْلَالَ فِي النَّارِ . ﴿ نَاصِبَةٌ ﴾ تَعْبَةٌ مِمَّا تَلَاقِيهِ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ . [٤] ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾

تَدْخُلُ أَوْ تُقَاسِي نَارًا تَنَاهَى حَرَّهَا . [٥] ﴿ عَيْنٍ آيِيَةٍ ﴾ بَلَغَتْ أَتَاهَا (غَايَتَهَا) فِي الْحَرَارَةِ .

[٦] ﴿ ضَرِيحٍ ﴾ شَيْءٌ مِنَ النَّارِ ، كَالشُّوْكِ مَرْمُوتَيْنِ . [٧] ﴿ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ

جُوعًا . [٨] ﴿ نَاعِمَةٌ ﴾ ذَاتٌ بِهَجَةٍ وَحُسْنٍ وَنَضَارَةٍ . [١١] ﴿ لَاغِيَةٌ ﴾ لَعْوًا وَبَاطِلًا .

[١٣] ﴿ سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ مُرْفَعَةُ السَّمَكِ أَوْ رِفْعَةُ الْقَدْرِ . [١٤] ﴿ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ أَقْدَاحٌ بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنْهَا . [١٥] ﴿ نَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴾ وَسَائِدٌ وَمَرَاقٌ يُتَكَأُ عَلَيْهَا مَوْضُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى

جَنْبِ بَعْضٍ . [١٦] ﴿ زُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ بَسْطٌ فَاخِرَةٌ مُفْرَقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ . [١٧] ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾

يَتَأَمَّلُونَ فَيُدْرِكُونَ .

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ
وَالْمَاءِ ٣٠ آيَاتٍ مَعَدَّةً لِلنَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَل رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِنهَا فِي الْبَلَدِ ٨ وَشَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ١٠ الَّذِينَ طَعَنُوا
فِي الْبَلَدِ ١١ فَأَكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُ الرِّصَادِ ١٤ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَرْكَمَهُ وَعْتَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُنِ ١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْمُنِ ١٦ كَلَّا بَلْ لَأَكْمُرُّنَّ الْبَيِّنَاتِ ١٧
وَلَأَحْضُونَّ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا ١٩ وَتَحِبُّونَ الْكَلْبَ الْجَانِحَ ٢٠ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ كَدًّا ٢١
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالسَّكَّ صَفَافًا ٢٢ وَيَأْتِيهِ يَوْمَئِذٍ بِحَبْرٍ ٢٣
يَنْذَعُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ٢٤ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ

[٢٢] ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بِمُتَسَلِّطٍ
جَبَّارٍ . [٢٥] ﴿إِيَابَهُمْ﴾ رُجُوعَهُمْ
بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ .

سورة الفجر - مكية (آياتها ٣٠)
[١] وَالْفَجْرِ ﴿ (أَقْسَمَ تَعَالَى)
بِالْوَقْتِ الْمَعْرُوفِ . [٢] ﴿ وَلَيَالٍ
عَشْرٍ ﴾ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ . [٣] ﴿ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴾
يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ .
[٤] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ إِذَا
يَمْضِي وَيَذْهَبُ أَوْ يُسَارُ فِيهِ .
[٥] ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ ﴾ الْمَذْكُورِ
الَّذِي أَقْسَمْنَا بِهِ . ﴿ قَسَمَ لِّذِي
حِجْرِ ؟ ﴾ مُقْسَمٌ بِهِ حَقِيقٌ بِالتَّعْظِيمِ
لِلذِي الْعُقْلَاءُ - نَعَمْ - (وَجَوَابُ
الْقَسَمِ) لَنَعْدِبَنَّ الْكَافِرِينَ .

[٦] ﴿ بِعَادٍ ﴾ قَوْمِ هُودٍ ؛ سُمُوا

بِاسْمِ آبَائِهِمْ . [٧] ﴿ إِرْمَ ﴾ هُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ . ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ الشَّدَّةُ أَوْ الْأَبْنِيَّةُ
الرَّفِيعَةُ الْمَحْكَمَةُ بِالْعَمَدِ . [٩] ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ ﴾ قَطَعُوهُ وَنَحَتُوا فِيهِ بَيُوتَهُمْ . [١٠] ﴿ ذِي
الْأَوْتَادِ ﴾ الْجَبُوشِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي تَشُدُّ مُلْكَهُ . [١٣] ﴿ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا دَائِمًا .
[١٤] ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِغُ الرِّصَادِ ﴾ يَرْقُبُ أَعْمَالَهُمْ وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا . [١٥] ﴿ ابْتَلَاهُ رَبُّهُ ﴾ اِمْتَحَنَهُ
وَاخْتَبَرَهُ بِالنَّعْمِ أَوْ النَّقَمِ . [١٦] ﴿ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ فَضَيَّقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْطُطْ لَهُ . [١٧] ﴿ كَلَّا ﴾
رَدَّعَ لِلْإِنْسَانِ عَمَّا قَالَهُ فِي الْحَالِينِ . [١٧] ﴿ بَلْ ﴾ لَكُمْ أَعْمَالٌ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ . [١٨] ﴿ لَا
تَحَاضُونَ ﴾ لَا يَحُثُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَةً أَحَدٌ ﴿٢٦﴾
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ أَرِجِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً
﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

(٩٠) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
وَالْأُمَّةُ ٢٠ نَزَلَتْ مَعْتَدَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾
يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لِبْدَأُ ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقَبَةَ ﴿١١﴾
وَمَا أَذْرَكَ مَا الْعُقَبَةَ ﴿١٢﴾ فَكُ رَقَبَةً ﴿١٣﴾ أَوْ لَطَعَهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾
بِئْسَمَا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا دَامِ تَرْبَةً ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ﴿١٧﴾
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُرَايِنُنَاهُمْ بِأَرْحَمَةِ الرَّحْمَةِ ﴿١٩﴾
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢١﴾

[١٩] ﴿ تَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ ﴾ مِيرَاثَ

النِّسَاءِ وَالصَّغَارِ . ﴿ أَكْلًا لَمًّا ﴾
جَمْعًا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

[٢٠] ﴿ حُبًّا جَمًّا ﴾ كَثِيرًا ، مَعَ

حِرْصٍ وَشَرِّهِ . [٢١] ﴿ دُكَّتْ

الْأَرْضُ ﴾ دُقَّتْ وَكُسِرَتْ

بِالزَّلَازِلِ . ﴿ دَكَا دَكًا ﴾ دَكَا مُتَّبَعًا

حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً .

[٢٢] ﴿ وَالْمَلِكُ ﴾ مَلَائِكَةُ كُلِّ

سَمَاءٍ . [٢٣] ﴿ أَنَى لَهُ الذِّكْرَى ﴾

مِنْ أَيْنَ لَهُ مَنْفَعَتُهَا ؟ هَيْهَاتَ .

[٢٦] ﴿ لَا يُوثِقُ ﴾ لَا يَشُدُّ

بِالسَّلْسِلِ وَالْأَغْلَالِ .

سورة البلد - مكية (آياتها ٢٠)

[١] ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (أُقْسِمُ)

و« لا » مَزِيدَةٌ . ﴿ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾

حَلَالٌ لَكَ مَا تَصْنَعُ بِهِ يَوْمَئِذٍ .

[٣] ﴿ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ آدَمَ وَجَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ أَوْ الصَّالِحِينَ مِنْهُمْ . [٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ ﴾

(جواب القسم) . ﴿ كَبَدٍ ﴾ نَصَبٍ وَمَشَقَّةٍ وَمُكَابَدَةٍ لِلشَّدَائِدِ . [٦] ﴿ أَهْلَكْتُ مَا لَا لِبْدَأُ ﴾ كَثِيرًا

فِي الْمَكْرَمَاتِ مِبَاهَاةً وَتَعَاظُمًا . [١٠] ﴿ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ بَيْنَا لَهُ طَرِيقِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

[١١] ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعُقَبَةَ ﴾ فَهَلَّا جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ . [١٣] ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ تَخْلِيصُهَا مِنْ

الرَّقِّ وَالْعُبُودِيَّةِ . [١٤] ﴿ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ مَجَاعَةٍ . [١٥] ﴿ بِئْسَمَا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ قَرَابَةٍ فِي النَّسَبِ .

[١٦] ﴿ مَسْكِينًا دَامِ تَرْبَةً ﴾ فَاقَةٌ شَدِيدَةٌ لَصِقَتْ مِنْهَا بِالرَّابِ . [١٧] ﴿ بِالرَّحْمَةِ ﴾ بِالرَّحْمَةِ فِيمَا

بَيْنَهُمْ . [١٨] ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمْنِ . أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ . [١٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾

الشُّؤْمِ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . [٢٠] ﴿ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴾ مَطْبَقَةٌ مُغْلَقَةٌ أَبْوَابُهَا .

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٥ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَجُجَلَهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارَ إِذَا جَازَهَا ③ وَاللَّيْلَ إِذَا بَدَّهَا ④ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا ⑤ وَالْأَرْضَ وَمَا طَرَاهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑧ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَّكَهَا ⑨ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ⑪ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ⑫ نَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعْتَرَوْهَا فَكَذَّبُوا ⑭ فَكَذَّبُوا وَعَدَّوْهُمُ اللَّهُ عُذْرًا لَّهُمْ أَنَّهُمْ أَنبِيَاؤُهُمْ فَتَوَلَّاهُمْ فَأَنزَلْنَا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَ ⑮ وَجَعَلْنَا لِقَابَ الْعَذَابِ أَلْوَنًا ⑯

(٩٢) سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١١ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلَ إِذَا بَدَّهَا ① وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ③ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ⑥ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ⑦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ⑩ وَسَنُهَيِّئُ لَهُ السُّبُلَ إِلَىٰ الْعُسْرَىٰ ⑪ فَيَلْقَىٰ الْعُسْرَىٰ ⑫ سَوَاءٌ لَّهُ الْيُسْرَىٰ ⑬ وَسَنُهَيِّئُ لَهُ السُّبُلَ إِلَىٰ الْعُسْرَىٰ ⑭ فَيَلْقَىٰ الْعُسْرَىٰ ⑮ سَوَاءٌ لَّهُ الْيُسْرَىٰ ⑯

سورة الشمس - مكية (آياتها ١٥)
[١] ﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ (قَسَمٌ بِهَا
وبما بعدها) . ﴿ ضُحَاهَا ﴾
ضُورُهَا إِذَا أَشْرَقَتْ .
[٢] ﴿ تَلَّهَا ﴾ تَبِعَهَا فِي الْإِضَاءَةِ
بَعْدَ غُرُوبِهَا . [٣] ﴿ جَلَّاهَا ﴾
أَظْهَرَ الشَّمْسَ لِلرَّائِينَ .
[٤] ﴿ يَغْشَاهَا ﴾ يُغْطِيهَا حِينَ
تَغِيبُ فَتُظْلِمُ الْآفَاقُ . [٥] ﴿ وَمَا
بَنَاهَا ﴾ وَالَّذِي خَلَقَهَا وَهُوَ اللَّهُ
تَعَالَى . [٦] ﴿ وَمَا طَرَاهَا ﴾
وَالَّذِي بَسَطَهَا وَوَطَّأَهَا . [٧] ﴿ وَمَا
سَوَّاهَا ﴾ وَالَّذِي عَدَّلَ أَعْضَاءَهَا
وَمَنَحَهَا قُوَاهَا . [٨] ﴿ فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴾ مَعْصِيَتَهَا وَطَاعَتَهَا
وَخَيْرَهَا وَشَرَّهَا . [٩] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾
فَازَ بِالْبَغِيَةِ وَظَفَرَ (جَوَابُ الْقِسْمِ) .

﴿ مَن رَّكَاهَا ﴾ طَهَّرَهَا وَأَنَامَاهَا بِالْتَقْوَى . [١٠] ﴿ قَدْ خَابَ ﴾ خَسِرَ . ﴿ مَن دَسَّاهَا ﴾ نَقَصَهَا
وَأَخْفَاهَا وَأَحْمَلَهَا بِالْفُجُورِ . [١١] ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾ بِسَبِّ طُغْيَانِهَا وَعُدْوَانِهَا . [١٢] ﴿ انبَعَثَ
أَشْقَاهَا ﴾ قَامَ مُسْرِعًا يَعْقِرُ النَّاقَةَ . [١٣] ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ أَحْذَرُوا عَقْرَهَا وَنَصِيبَهَا مِنَ الْمَاءِ .
[١٤] ﴿ فَكَذَّبُوا عَلَيْهِمْ ﴾ أَهْلَكَهُمْ وَأَطْبَقَ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ . ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَ الدُّمْدَمَةَ عَلَيْهِمْ
سَوَاءً . [١٥] ﴿ عُقْبَاهَا ﴾ عَاقِبَةُ هَذِهِ الْعُقُوبَةِ .

سورة الليل - مكية (آياتها ٢١)

[١] ﴿ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغْطِي الْأَشْيَاءَ بِظُلْمَتِهِ (قَسَمٌ) . [٢] ﴿ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ظَهَرَ
بِضُورِيهِ وَوَضَحَ [٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ إِنَّ عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلِفٍ فِي الْجِزَاءِ (جَوَابُ الْقِسْمِ)
[٦] ﴿ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بِالْمِلَّةِ الْحُسْنَى وَهِيَ الْإِسْلَامُ

[٧] ﴿ فَسَيُسِّرُهُ ﴾ فَسَنُوفِقُهُ وَنُهَيْتُهُ

﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ لِلْخِصْلَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
الْيُسْرِ وَالرَّاحَةِ

[١٠] ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ لِلْخِصْلَةِ

الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعُسْرِ وَالشَّدَّةِ

[١١] ﴿ مَا يُغْنِي ﴾ مَا يَدْفَعُ الْعَذَابَ

عَنْهُ ﴿ تَرَدَّى ﴾ هَلَكَ . أَوْ سَقَطَ فِي

النَّارِ [١٢] ﴿ إِنْ عَلَيْنَا لِلْهُدَى ﴾

الدَّلَالَةَ عَلَى الْحَقِّ أَوْ بَيَانَ طَرِيقِهِ

[١٤] ﴿ نَاراً تَلْطَى ﴾ تَتَلَهَّبُ

وَتَتَوَقَّدُ [١٥] ﴿ لَا يَضْلَاهَا ﴾

لَا يَدْخُلُهَا أَوْ لَا يُقَاسِي حَرَّهَا

[١٧] ﴿ سَيُجَنَّبُهَا ﴾ سَيُبْعَدُ

عَنْهَا [١٨] ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ يَتَطَهَّرُ بِهِ مِنْ

تَجْزِي ﴿ تَكَاْفَأُ ، نَزَلَتْ فِي الصَّدِيقِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سورة الضحى - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (أَقْسَمَ) بِوَقْتِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ [٢] ﴿ سَجَى ﴾ سَكَنَ أَوْ اشْتَدَّ ظِلَامُهُ

[٣] ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ مَا تَرَكَكَ مِنْذُ اخْتَارَكَ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ مَا قَلَى ﴾ مَا أَبْغَضَكَ مِنْذُ أَحَبَّكَ

[٦] ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ .. ﴾ أَلَمْ يَعْلَمْكَ رَبُّكَ - قَدْ عَلِمَكَ .. ﴿ يَتِيمًا ﴾ طِفْلاً مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ جَنِينٌ

﴿ قَاوَى ﴾ فَضَمَّكَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُكَ وَيَرْعَاكَ [٧] ﴿ ضَالًّا ﴾ غَافِلًا عَنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ ﴿ فَهَدَى ﴾

فَهَدَاكَ إِلَى مَنَاجِحِهَا بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ [٨] ﴿ عَائِلًا ﴾ فَقِيرًا عَدِيمًا ﴿ فَأَغْنَى ﴾ فَرَضَاكَ بِمَا أَعْطَاكَ

وَمَنَحَكَ [٩] ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ فَلَا تَغْلِبُهُ عَلَى مَالِهِ وَلَا تَسْتَدِلَّهُ [١٠] ﴿ فَلَا تَزْجُرُهُ ، وَارْفُقْ بِهِ

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ

سورة الضحى

فَسَيُسِّرُهُ الْعُسْرَى ﴿١﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٢﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لِلْهُدَى ﴿٣﴾ وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿٤﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٥﴾
لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٦﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٧﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتَقَى ﴿٨﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٩﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَى ﴿١٠﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١١﴾ وَسَوْفَ يُرْضَى ﴿١٢﴾

(٩٣) سورة الضحى
وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ الْعَجَبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿٣﴾
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَرَضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

(٩٤) سورة الضحى
وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ الْعَجَبِ

٥١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝
إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأْنَا ٨ آيَاتٍ بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝ وَطُورِ سِينِينَ ۝ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ۝ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ۝

(٩٦) سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأْنَا ١٩ آيَاتٍ بِحَمْدِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّاهٍ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَاقٍ ۝ أَقْرَأْ

سورة الشرح - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ ﴿ أَلَمْ نُفْسِحْ ﴾

بالحكمة والنبوة - قد أفسحنا

[٢] ﴿ وَضَعْنَا عَنكَ ﴾ ﴿ خَفَّفْنَا عَنكَ ﴾

وَسَهَّلْنَا عَلَيْكَ ﴿ وَزَرَكْ ﴾ ﴿ جَمَلَكْ ﴾

« أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ »

[٣] ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ ﴿ أَنْقَلَهُ ﴾

حَتَّى سُمِعَ لَهُ نَقِيضٌ « صَوْتٌ »

[٧] ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ ﴿ مِنْ عِبَادَةِ ﴾

أَدْبَتِهَا ﴿ فَانصَبْ ﴾ ﴿ فَاجتهدْ وَاتَّبِعْهَا ﴾

بِعِبَادَةِ أُخْرَى

[٨] ﴿ فَارْغَبْ ﴾ ﴿ فَاجْعَلْ رَغْبَتَكَ فِي ﴾

جَمِيعِ شُؤْنِكَ

سورة التين - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ ﴿ (قَسْمٌ) ﴾

بِمَنْبَيْتَيْهِمَا مِنَ الْأَرْضِ الْمُبَارَكَةِ

[٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ﴿ جَبَلِ الْمُنَاجَاةِ ﴾

لِلْكَلِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٣] ﴿ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ ﴿ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ ﴾

[٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ﴾ ﴿ (جَوَابِ الْقَسْمِ) ﴾ بِالْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ ﴿ أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ ﴾ ﴿ أَكْمَلَ تَعْدِيلٍ وَأَحْسَنَ ﴾

صُورَةَ

[٥] ﴿ رَدَدْنَاهُ ﴾ ﴿ رَدَدْنَا الْكَافِرَ أَوْ جِنْسَ الْإِنسَانِ ﴾ ﴿ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ﴿ إِلَى النَّارِ أَوْ الْهَرَمِ وَأَرْذَلَ الْعُمُرِ ﴾

[٦] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ ﴾

[٧] ﴿ بِالذِّينِ ﴾ ﴿ بِالْجِزَاءِ بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ﴾

سورة العلق - مكية (آياتها ١٩)

[٢] ﴿ عَلَقٍ ﴾ دَمٍ جَامِدٍ اسْتَحَالٍ
إِلَيْهِ الْمُنَى[٤] ﴿ عَلَّمَ ﴾ عِلْمَ الْإِنْسَانَ الْكِتَابَةَ
بِالْقَلَمِ[٦] ﴿ كَلًّا ﴾ حَقًّا ﴿ لِيَطْفَى ﴾
لِيَجَاوِزَ الْحَدَّ فِي الْعُضْيَانِ

[٨] ﴿ الرَّجُوعَى ﴾ الرَّجُوعَ

فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ

[٩] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي

[١٥] ﴿ لَنَسْفَعْنَ بِالنَّاصِيَةِ ﴾
لَنَسْفَعْنَهُ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ[١٧] ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ أَهْلَ مَجْلِسِهِ
مَنْ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ[١٨] ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ مَلَائِكَةَ
الْعَذَابِ لِحُرِّهِ إِلَى النَّارِ

سورة القدر - مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ ابْتَدَأْنَا أَنْزَالَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ لَيْلَةَ الشَّرَفِ وَالْعَظَمَةِ

[٤] ﴿ الرُّوحِ ﴾ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ بِكُلِّ أَمْرٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبِرْكَاتِ

[٥] ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

وَرَبِّكَ الْأَكْبَرُ ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ نَزْلًا أَسْفَنًا ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ
الرُّجُوعَ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ
كَانَ عَلَى الْخُدْيِ ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالْقُوَى ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿
أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿
نَاصِيَةٍ كَذِبَتْ خَاطِئَتِهَا ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ
﴿ كَلَّا لَا تَطْفَعُهَا وَآتَجِدْ مَا يَفْتَرُونَ ﴿

(٩٧) سُوْرَةُ الْقَدْرِ الْعَظِيْمَةِ
وَالْقَاهِ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ نَزَّلْنَا الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿

(٩٨) سُوْرَةُ الْبَيِّنَاتِ الْمُنِيْمَةِ
وَالْقَاهِ ٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر بالسلام فرفع عنهم ، فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
 نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝ رَسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝ فِيهَا كُتِبَ
 الْقِيمَةُ ۝ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ مِنَ الْبَيِّنَةِ ۝
 وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
 الْبَرِيَّةِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝
 جَزَاءُ مَنْ عَدَلَ مِنْهُمْ جَنَّتْ وَعَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ مِنْ حُسْنِ رَبِّهِ ۝

(٩٩) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَلًا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَالَهَا ۝ وَقَالَ
 الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَانَهَا ۝ وَأَنْ رَبَّكَ أَوْحَاهَا ۝

سورة البينة - مدنية (آياتها ٨)

- [١] ﴿ مُنْفَكِينَ ﴾ مُزَابِلِينَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ﴿ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ الرَّسُولُ
- [٢] ﴿ صُحُفًا ﴾ مَكْتُوبًا فِيهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿ مُطَهَّرَةً ﴾ مُنْزَهَةً عَنِ الْبَاطِلِ وَالشُّبُهَاتِ
- [٣] ﴿ فِيهَا كُتِبَ ﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ ﴿ قِيمَةٌ ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ حَقَّةٌ عَادِلَةٌ مُحْكَمَةٌ
- [٤] ﴿ مَا تَفَرَّقَ ﴾ فِي الرَّسُولِ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَجَاهِدٍ ﴿ جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ بِالْهُدَى وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ لَا يَتَفَرَّقُوا
- [٥] ﴿ الدِّينَ ﴾ الْعِبَادَةَ ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ مَائِلِينَ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿ دِينِ الْقَيِّمَةِ ﴾ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ أَوْ الْكُتُبِ الْقَيِّمَةِ
- [٦] ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ الْخَلَائِقِ أَوْ الْبَشَرِ

سورة الزلزلة - مدنية (آياتها ٨)

- [١] ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ حُرِّكَتْ تَحْرِيكًا عَنِيفًا مُتَكَرِّرًا عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى
- [٢] ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ كُنُوزَهَا وَمَوَاتِيهَا فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ
- [٤] ﴿ أَوْحَى لَهَا ﴾ جَعَلَ فِي حَالِهَا دِلَالَةً عَلَى ذَلِكَ

أكنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك أهدأ جمعنا، فأنزل الله ﴿ تب تب يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها. وأخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابن اسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد: أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك، فنزلت

[٦] ﴿يَصُدُّرُ النَّاسَ﴾ يَخْرُجُونَ
مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ
﴿أَشْتَاتًا﴾ مُتَفَرِّقِينَ عَلَى حَسَبِ
أَحْوَالِهِمْ [٧] ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ وَزَنَ
أَصْغَرَ نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ

سورة العاديات - مكية (آياتها ١١)
[١] ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ (قَسَمٌ)
بِالْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ ﴿صُبْحًا﴾
هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا عَدَتْ
[٢] ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾
الْمُخْرِجَاتِ النَّارِ بَصِكَ حَوَافِرِهَا

الأحجار [٣] ﴿فَالْمُغِيرَاتِ
صُبْحًا﴾ الْمَبَاغِتَاتِ لِلْعَدُوِّ
وَقَتِ الصَّبَاحِ [٤] ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ
نَقْعًا﴾ هَمِجْنَ فِي الصُّبْحِ غَبَارًا
[٥] ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ فَتَوَسَّطْنَ
فِيهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ [٦] ﴿إِنَّ

يَوْمَ يَصْدُرُكَ اسْرَأْتْنَا لِرُؤُوسِ أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَمَلُ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(١٠٠) سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُ ۙ تَزَلَّكَ بِمَكَّةَ لَوْلَا تَنْزِيلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَادِيَاتِ صُبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ لَعَلَّ ذِكْرَ لَشَيْدٍ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ
مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَنَبِيرٌ ﴿١١﴾

(١٠١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُ ۙ تَزَلَّكَ بِمَكَّةَ لَوْلَا تَنْزِيلُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ

الْإِنْسَانَ ﴿٥﴾ بِطَبَعِهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ (جواب القسم) ﴿٦﴾ لَكَنُودٌ ﴿٧﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ ﴿٨﴾ إِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ ﴿٩﴾ لِأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ ﴿١٠﴾ لَشَدِيدٌ ﴿١١﴾ لَقَوِيٌّ مُجِدٌّ فِي تَحْصِيلِهِ مُتَهَالِكٌ عَلَيْهِ ﴿١٢﴾ بُعِثِرَ ﴿١٣﴾ أُثِيرَ
وَأُخْرِجَ وَنَثِرَ [١٠] ﴿١٤﴾ حُصِّلَ ﴿١٥﴾ جُمِعَ وَأُظْهِرَ أَوْ مِيزَ

سورة القارعة - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿الْقَارِعَةُ﴾ الْقِيَامَةُ تَفْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا ﴿٢﴾ كَالْفَرَاشِ ﴿٣﴾ هُوَ طَيْرٌ كَالْبُغُوضِ يَتَهافتُ فِي النَّارِ
﴿المبثوث﴾ المتفرق المتشتر

تبت يدا أبي لهب ﴿١﴾ إلى ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

كَالْعِهْنِ الْمُنفُوشِ ⑤ فَأَنَا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ⑥ فَهَوِيَ فِي
عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑦ وَأَنَا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ⑧ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑨
⑩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ⑪ نَارُ حَامِيَةٍ ⑫

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَسْكُورِ الَّذِي كَثُرَ ① حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ تُوَكَّدُ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
⑦ ثُمَّ لَتَسْعَأَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٣ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ③

[٥] ﴿ كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ الْمَنْفُوشِ ﴾ الْمَفْرَقِ بِالأَصَابِعِ وَنَحْوَهَا [٦] ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ حَسَنَاتِهِ [٨] ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ سَيِّئَاتِهِ [٩] ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ فَمَاوَاهُ جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا [١٠] ﴿ مَا هِيَ ﴾ مَا هِيَ وَالْهَاءُ لِلسُّكُوتِ

سورة التكاثر - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ أَلْهَاكُمْ ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ ﴿ التَّكَاثُرُ ﴾ التَّبَاهِي بِكَثْرَةِ مَتَاعِ الدُّنْيَا [٢] ﴿ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ مَتَمَّ وَدَفِنْتُمْ فِي الْقُبُورِ [٥] ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِلْمًا يَبِينًا لِمَا أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ

[٦] ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ وَاللَّهُ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٧] ﴿ عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ نَفْسَ الْيَقِينِ وَهُوَ الْمَشَاهِدَةُ [٨] ﴿ النَّعِيمِ ﴾ الَّذِي أَلْهَاكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ

سورة العصر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (قَسَمٌ) بِالذَّهْرِ أَوْ عَصْرِ النَّبُوءَةِ [٢] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ جِنْسَ الْإِنْسَانَ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ خُسْرَانٍ وَتَقْصَانٍ وَهَلَكَةٍ [٣] ﴿ تَوَّصُوا بِالحَقِّ ﴾ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا ﴿ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ عَنِ الْمَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعَاتِ وَالبَّلَاءِ

﴿ سورة الاخلاص ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن

(١٠٤) سُورَةُ الرَّحْمٰنِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ لَمَّزٍ لَّمَزَوْهُ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُ أَخَذَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ⑦
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ ⑨

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي تَرَكَيْتَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي ضَلَالٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

(١٠٦) سُورَةُ الْفِيلِ كِتَابًا
وَالْقُرْآنِ ٩ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الهمزة - مكية (آياتها ٩)

- [١] ﴿ وَيْلٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ أَوْ
وَادٍ فِي جَهَنَّمَ [١] ﴿ هُمَزَةٌ لَّمَزَةٌ ﴾
طَعَانٌ غِيَابٌ غِيَابٌ لِلنَّاسِ
[٢] ﴿ عَدَدُهُ ﴾ أَحْصَاهُ . أَوْ أَعَدَّهُ
لِلنَّوَابِئِ [٣] ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾ يُخَلِّدُهُ فِي
الدُّنْيَا [٤] ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ لَيَطْرَحَنَّ
﴿ الْحُطَمَةُ ﴾ جَهَنَّمَ . لِحَطْمِهَا كُلِّ
مَا يُلْقَى فِيهَا [٧] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى
الْأَفْئِدَةِ ﴾ تَغْشَى حَرَارَتَهَا أَوْسَاطَ
الْقُلُوبِ [٨] ﴿ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ مُطَبَّقَةٌ
مُغْلَقَةٌ أَبْوَابُهَا [٩] ﴿ فِي عَمَدٍ
مُّمَدَّدَةٍ ﴾ بِأَعْمِدَةٍ مَمْدُودَةٍ عَلَى
أَبْوَابِهَا

سورة الفيل - مكية (آياتها ٥)

- [١] ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ وَقَعَتْ
الْقِصَّةُ أَوَّلَ عَامِ مَوْلده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

- وَسَلَّمَ [٢] ﴿ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ ﴾ سَعْيُهُمْ لِتَخْرِيْبِ الْكَعْبَةِ ﴿ تَضَلَّلِيْلٍ ﴾ تَضَيِّعٍ وَإِطْطَالٍ وَخَسَارٍ
[٣] ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُّتَفَرِّقَةٌ مُّتَتَابِعَةٌ [٤] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ مُّتَحَجَّرٍ مُّحْرَقٍ (أَجْرٌ)
[٥] ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ كَيْبِنٍ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ فَرَأَتْهُ

المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله ؛ فاستدل بها على أن السورة مكية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا : يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله ، فاستدل بهذا على أنها مدنية . وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي ، فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِلهِ لَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا
 رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

(١٠٧) سورة الماعون

مكية ثلاث الآيات الأول مكية الساق
 وآياتها ٧ تنزلت بعد الكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝
 وَلَا يُحِضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝ قَوْلِ الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ
 عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ رِءَاوُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

(١٠٨) سورة الكوثر

والآيات ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىٰ الْكَوْثَرِ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ۝ إِن شَاءَ لَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝

(١٠٩) سورة الكافرون

والآيات ٦ نزلت بعد التين

٥٢٠

سورة قريش - مكية (آياتها ٤)

[١] ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ . . ﴾
 أعجبوا لإيلافهم الرحلتين وتركهم
 عبادة رب البيت

سورة الماعون - مكية آياتها (٧)

[١] ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي ﴾ أخبرني
 الَّذِي يُكَذِّبُ مَنْ هُوَ ؟ ﴿ يُكَذِّبُ
 بِالَّذِينَ ﴾ يجحد الجزاء لإنكار
 البعث [٢] ﴿ يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ يدفعه
 دفعا عنيفا عن حقه [٣] ﴿ لَا
 يُحِضُّ ﴾ لا يحث ولا يبعث أحدا
 [٤] ﴿ قَوْلِ ﴾ عذاب أو هلاك ،
 أو واد في جهنم ﴿ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ نفاقا
 أو رياء [٥] ﴿ سَاهُونَ ﴾ غافلون
 غير مباليين بها [٦] ﴿ يُرَاءُونَ ﴾
 يقصدون الرياء بأعمالهم
 [٧] ﴿ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ ما
 يتعاوره الناس بينهم بخلا

سورة الكوثر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ ﴾ نهرا في الجنة أو الخير الكثير [٢] ﴿ أَنْحَرْ ﴾ الأضاحي نسكا شكرا لله
 تعالى [٣] ﴿ شَانِئَكَ ﴾ مبغضك (أحد مشركي قريش) ﴿ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ المقطوع الأثر . أو الخير

حديث ابن عباس ، ويتنفي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق ابان عن
 أنس قال : أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من هام
 مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زيد الماء ، فأخبرنا عن ربك ، فلم يجيبهم
 فاتاه جبريل بهذه السورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

سورة الكافرون - مكة (آياتها ٦)
 [٦] ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ شِرْكُكُمْ
 وَكُفْرُكُمْ أَوْ جَزَاؤُهُ [٦] ﴿لِي دِينٍ﴾
 إِخْلَاصِي وَتَوْحِيدِي أَوْ جَزَاؤُهُ

سورة النصر - مدنية (آياتها ٣)
 [١] ﴿جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ﴾ عَوْنُهُ لَكَ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ ﴿الْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ
 فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ الْهَجْرِيَّةِ
 [٢] ﴿أَفْوَاجًا﴾ جَمَاعَاتٍ
 جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً [٣] ﴿فَسَبَّحَ بِحَمْدِ
 رَبِّكَ﴾ فَتَزَهُهُ تَعَالَى ، حَامِدًا لَهُ
 ﴿كَانَ تَوَابًا﴾ كَثِيرَ الْقَبُولِ لِتَوْبَةِ
 عِبَادِهِ

سورة المسد - مكة (آياتها ٥)
 [١] ﴿تَبَّتْ﴾ هَلَكَتْ أَوْ خَسِرَتْ أَوْ
 خَابَتْ ﴿وَتَبَّ﴾ وَقَدْ هَلَكَ أَوْ خَسِرَ
 أَوْ خَابَ [٢] ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ﴾ مَا

دَفَعَ النَّبَابَ عَنْهُ ﴿مَا كَسَبَ﴾ الَّذِي كَسَبَهُ بِنَفْسِهِ [٣] ﴿سَيَصْلَى نَارًا﴾ سَيَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا
 [٥] ﴿فِي جِيدِهَا﴾ فِي عُنُقِهَا ﴿مِنْ مَسَدٍ﴾ مِمَّا يُقْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الْجِبَالِ

﴿ أسباب نزول المعوذتين ﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، فقعده أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقال له الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما ترى ؟ قال : طب ، قال : وما طب ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : أين هو ؟ قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كرية ، فأتوا الركبة فانزحوا ماءها وارفعوا الصخرة ثم خدوا الكرية وأحرقوها ، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركبة فإذا ماؤها مثل ماء الحناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ، وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ لِمَا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ
 عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ⑥

(١١٠) سورة النصر وهي آخِرُ سُورَاتِ الْقُرْآنِ
 فَتَحَتْ مَكَّةَ وَهِيَ آخِرُ سُورَاتِ الْقُرْآنِ
 وَأَيَاتُهَا ٣ سُورَاتُهَا ٣ حَسْبُهَا التَّوْبَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

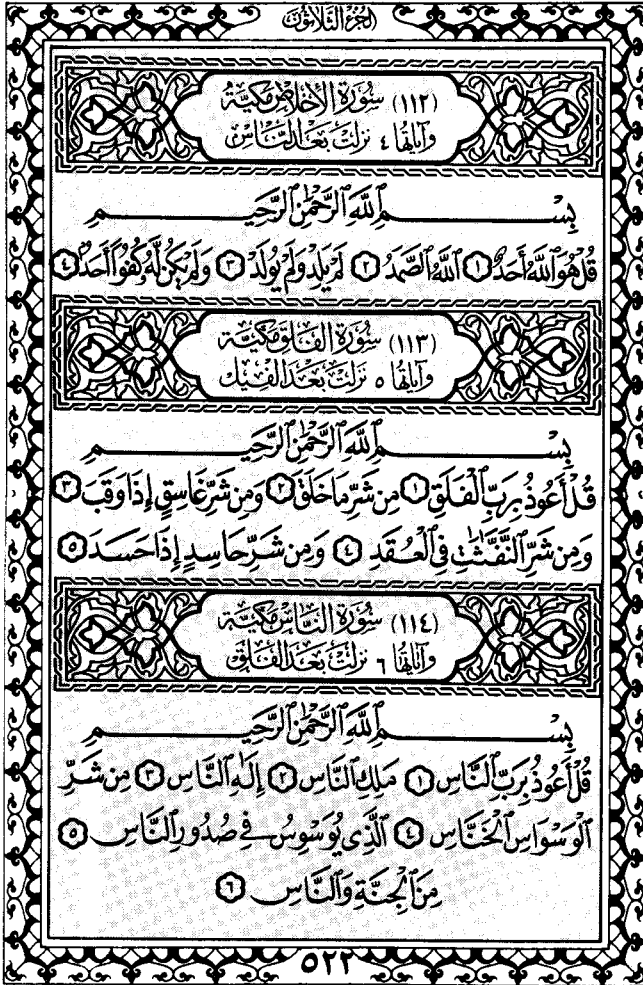
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
 أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

(١١١) سورة المسد أو كسبت
 وَاللَّيْلَةَ نَزَلَتْ بِجَبَلِ ثَمَامَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَبِّئْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②
 سَيَصْلَى نَارًا إِذْ دَانَ لَهَبٍ ③ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي
 جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

٥٢١



سورة الإخلاص - مكة (آياتها ٤)
 [٢] ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ هُوَ وَحْدَهُ
 المقصود في الحوائج
 [٤] ﴿كُفُوًا﴾ مُكَافِئًا وَمُمَاتِلًا
 وَنظِيرًا

سورة الفلق - مكة (آياتها ٥)
 [١] ﴿أَعُوذُ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجِيرُ
 ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ بِرَبِّ الصُّبْحِ . أَوْ
 الْخَلْقِ كُلِّهِمْ [٣] ﴿شَرِّ غَاسِقِي﴾
 شَرِّ اللَّيْلِ ﴿وَقَب﴾ دَخَلَ ظِلَامُهُ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ [٤] ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي
 الْعُقَدِ﴾ النَّسَاءِ السَّوَاحِرِ يَنْفُثْنَ فِي
 عُقَدِ الْخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ

سورة الناس - مكة (آياتها ٦)
 [١] ﴿أَعُوذُ﴾ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَجِيرُ
 ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مُرَبِّهِمْ وَمُدَبِّرِ
 أَحْوَالِهِمْ [٢] ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾

مَالِكِهِمْ مَلِكًا تَامًا [٣] ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ مَعْبُودِهِمِ الْحَقُّ [٤] ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ الْمَوْسُوسِ جِنِّيًّا أَوْ
 إِنْسِيًّا ﴿الْخَنَّاسِ﴾ الْمَتَوَارِي الْمُخْتَفِي [٦] ﴿الْجِنَّةِ﴾ الْجِنِّ

عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كما قرأ آية انحلت عقدة ﴿قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولها . وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً ، فأصابه من ذلك وجع شديد فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لما به ، فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بها فخرج إلى أصحابه صحيحاً . وهذا آخر الكتاب والحمد لله على التمام ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام .

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحف الشريف وُضِبَ على ما وافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن أبي الجُود الكوفي التابعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الشامي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم أجمعين عن النبي ﷺ ، وأخذ جهازه مآرواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها سيدنا عثمان بن عفان إلى البصرة والكوفة والشام ومكة والمصنف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الذي اختص به نفسه وعن المصاحف المنتسخة منها مع مراعاة رواية حفص على حسب مآرواه الشيطان أبو عمر والذاتي وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف ، والعدة في بيان كل ذلك على ما حققه الأستاذ محمد بن محمد الأموي الشريفي المشهور بالحرّازي منظومه «مدد القامه» وما قرره شارحها المحقق الشيخ عبد الواحد بن عاشر الأنصاري الأندلسي . ولخذت طريقة ضبطه مآرزه علماء الضبط على حسب ما ورد في كتاب «الطراز على ضبط الحرّاز» للإمام التتسي مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربية بعلامات كليل بن أحمد وأتباعه من المشاركة .

وأتبعت في عد آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب الشامي عن علي بن أبي طالب على حسب ما ورد في كتاب «ناظمة الزهر» للإمام الشاطبي وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتاب «تحقيق البيان» للأستاذ الشيخ محمد المتولي شيخ القراءة بالتيار المصرية سابقاً . وأمّي القرآن على طريقتهم «٦٣٦» . وأخذ بيان أوائل أجزاءه الثلاثين وأجزائه اليتين وأرباعهما من كتاب «غيث النفع» للعلامة السفاقي و«ناظمة الزهر» وشرحها وتحقق البيان . و«إرشاد القراء والكاتبين» لأبي عبيد رضوان الخليلي . وأخذ بيان مكيه ومدنيه من الكتب المذكورة وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي وكتب القراءات والتفسير على خلاف في بعضها . وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مآرزه الأستاذ محمد بن علي الحسيني شيخ القارئ المصرية سابقاً على حسب ما اقتضته المعاني التي ترشد إليها أقوال أئمة التفسير . وأخذ بيان التجدات ومواضعها من كتب الفقهاء في المذاهب الأربعة . وأخذ بيان

السكّات الواجبة عند خفض من « الشاطبة » وشرائحها والتلقي من أفواه المشايخ .

اصطلاحات الضبط

• وضع الضمير المُستدير فوق حرف علة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُطبق به في الوصل ولا في الوقف نحو: قالوا . يتلوا . لأذبحنّه . وموداً فما أبقي . سلسلاً . أولئك . أولوا العير . من تبايئ المرسلين . بيننا وبينه . ووضع الضمير المُستطيل القائم فوق الألف بعدها مترك يدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا ، نحو: أنا خير منه . لكأ هو الله . ونظنّون بالله الظنوناً . قوارير القوارير من فضة . وأهملت الألف التي بعدها ساكن ، نحو: أنا التديّر ، من وضع الضمير المُستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها مترك في أنها تسقط وصلًا وتثبت وقفًا لعدم توهم ثبوتها وصلًا . ووضع رأس حاء صغيرة (بهد نطق) فوق أي حرف يدل على سكن ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان ، نحو: من خير . ويتنون عنه . يعبدوه . قد سمع . فقد ضل . نصيحت جلودهم . أو عظت . وخضمت . وإذراغت .

• وتعرية الحرف من علامة الشكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا كاملاً نحو: أحيبت دعوتكما . يلهث ذلك . وقالت طابفة . ومن يكرهه . الرنخلق . وتعريته مع عدم تشديد التالي يدل على إخفاء الأول عند الثاني فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو: من تحتها . من تمرق . إرت ربهم . أو إدغامه فيه إدغامًا ناقصًا نحو: من يقول . من وال . قرطت . بسطت . ووضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من التنون أو فوق التنون الساكنة بدل التكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنون أو التون ميمًا نحو: عليهم بذات . جزاء بما . كرام برور . من بعد . منبأ . وتركيب الحركتين (متين / نعتين / أرستين) هكذا م يدل على إظهار التنون نحو: سمع عليهم . ولا شرابا إلا . لكل قورهاد . وتبايهما هكذا م مع تشديد التالي يدل على إدغامه نحو: خشب مسندة . غفوراً رجيماً . وجوه يومئذ ناعمة . وتبايهما مع عدم التشديد يدل على الإخفاء نحو: شهاب ثاقب . سراعاً ذلك . سقرق كرام . أو الإدغام الناقص

نحو وَجُودٌ يُؤْتِيهِمْ رِزْقَهُمْ دُونَ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع الساكن على المتحرك .
وتابعهما بمنزلة تفرقة عنهما .

والحروف الصغيرة تبدل على أعيان الحروف المزوجة في الصحاح العثمانية مع وجوب التعلق بها
نحو ذَلِكَ الْكِتَابُ . دَاوُدَ . يَلُوتَ . يُحْيَى . وَلَقَى . وَلَقَى . لَقَوَاهِ . لَقَوَاهِ . لَقَوَاهِ .
رَبِّكَ كَانَ بِهِمْ كَيْفُ مَيْمِينِهِ . وكذلك نَجْحَى . وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمزها
بغير حروف الكتابة الأصلية ولكن تفرقة ذلك في المطابع فأكفي تصغيرها في الدلالة على التصغير
وإنا كان حرف المزوجة له تبدل في الكتابة الأصلية عُزِلَ في النطق على الحرف المدحج لا على البدل
نحو الصَّلَاةُ كَيْفَ كَوْنِهِ . الرِّبَا مَوْلَانَهُ . التَّوْبَةُ . وَإِذَا سَأَلْتَهُمْ لَقَوَاهِ . رأى .
و بِصَّطُ . بِصَّطُ . فإن وضعت السين تحت الصاد دل على أن التعلق بالصاد
أشهر ، نحو الصَّيْبُ .

ووضع هذه العلامة - فوق حرف يدل على لزوم مفرده مذكرا لئلا على المد الأصلي الطبيعي
نحو الطَّائِفَةُ . فَرُوقٌ . سَمِعْتَهُمْ . شَفَعْتُوا . تَأْوِيلُهُ . إِلَّا . لَا يَسْتَعِي . أَنْ . بِمَا أُنزِلَ . على
تفصيل يعلم من التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على الضم وحده بغير كسرية
مثل أَسْمَاءُ كما وضع غلط في كثير من الصحاح . بل كسب أَسْمَاءُ حمزة والفتحة .
والدائرة المحلاة التي في حروفها رقم تبدل بهيتها على انتهاء الآية . ورفها على عدد تلك الآية
في السورة نحو : إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِينَ فصل رَبِّكَ وَأَحْمَرِ إِنْ شَاءَ رَبُّكَ هُوَ الْأَبَدِيُّ . ولا يجوز
وضعها قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد في أوائل السور وتوجد دائما في أواخرها . وتبدل هذه
العلامة * على ابتداء ربع الحزب . وإذا كان أول الربع أول سورة فلا توضع . ووضع خط أفق فوق
كلمة يدل على موجب النجدة . ووضع هذه العلامة * بعد كلمة يدل على موضع النجدة نحو
وَيَوْمَ نُنزِّلُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَاللَّيْكَةُ وَهِيَ لَأْسٌ كَثِيرٌ * يَخَافُونَ رَبَّهُمْ
مِنْ قُرُونِهِمْ وَيَقْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ * ووضع القطة كالحالية الوسط المعينة الشكل تحت
الراء في قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . بَدَلْ على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء
وكان القاطب يصنعونها دائرة حمراء فلما تفرقة ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين . ووضع

النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل التّون المشدّدة من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ، يدلّ على الإشمام (وهو ضمّ شقين من ربيّانظر بضمّه إشارة إلى أن الحركة المنزلة منه - من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) . وَوَضَعَ نِقْطَةً مَسْدُودَةً الْوَسْطِ فَوْقَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ءَأَنْجَحِيَّ ، يدلّ على تسهيلها بينك بين أي بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

- م علامة الوقف اللازم نحو : إِمَّا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى
- لا علامة الوقف المنوع نحو : الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
- ج علامة الوقف الجائز جوازاً مستوي الطرفين نحو : بَاءَهُم بِأَنحَىٰ إِلَيْهِمْ فَبِئْسَ
- صل علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى نحو : إِيَّاهُ وَإِنْ يَمْسَسْكَ
- قل علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى نحو : مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ
- علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

فهرست آيات المكيه والصحف الشريفه

رقم آية	اسم السورة	صفحة	اسم السورة	صفحة	اسم السورة	صفحة
٢	سورة الفاتحة	٢٣٨	سورة الروم	٤٦٢	سورة العنكبوت	٢٣٣
٣	البقرة	٣٤٤	لقمان	٤٦٥	الاحزاب	٢٣٤
٤٢	آل عمران	٣٤٧	التوبة	٤٦٨	الاحزاب	٢٣٥
٦٤	النساء	٣٥٠	الاحزاب	٤٦٩	الاحزاب	٢٣٦
٨٧	المائدة	٣٥٨	سكبا	٤٦٩	سكبا	٢٣٧
١٠٥	الأنعام	٣٦٤	فاطر	٤٧٢	فاطر	٢٣٨
١٢٣	الأعراف	٣٦٩	يس	٤٧٤	يس	٢٣٩
١٤٥	الأفان	٣٧٤	الصفاف	٤٧٦	الصفاف	٢٤٠
١٥٣	التوبة	٣٨٠	ص	٤٧٨	ص	٢٤١
١٦٩	يونس	٣٨٥	الزمر	٤٨٠	الزمر	٢٤٢
١٨١	هود	٣٩٢	غافر	٤٨٢	غافر	٢٤٣
١٩٢	يوسف	٤٠٠	فصلت	٤٨٤	فصلت	٢٤٤
٢٠٥	الرعد	٤٠٥	الشورى	٤٨٦	الشورى	٢٤٥
٢١٠	إبراهيم	٤١١	الزخرف	٤٨٨	الزخرف	٢٤٦
٢١٦	الحجر	٤١٧	الذخار	٤٩٠	الذخار	٢٤٧
٢٢١	الحمل	٤١٩	الحاشية	٤٩١	الحاشية	٢٤٨
٢٢٣	الاستراء	٤٢٣	الأحقاف	٤٩٢	الأحقاف	٢٤٩
٢٢٣	الكهف	٤٢٧	محمد	٤٩٥	محمد	٢٥٠
٢٥٣	مريم	٤٣٠	الفتح	٤٩٧	الفتح	٢٥١
٢٦٠	طه	٤٣٤	الحجرات	٤٩٨	الحجرات	٢٥٢
٢٦٨	الأنبياء	٤٣٧	ق	٥٠٠	ق	٢٥٣
٢٧٦	الحج	٤٣٩	الذاريات	٥٠١	الذاريات	٢٥٤
٢٨٤	المؤمنون	٤٤٢	الطور	٥٠٢	الطور	٢٥٥
٢٩١	النور	٤٤٤	النجم	٥٠٣	النجم	٢٥٦
٣٠٠	الفرقان	٤٤٧	القمر	٥٠٤	القمر	٢٥٧
٣٠٦	الشعراء	٤٤٩	الرحمن	٥٠٥	الرحمن	٢٥٨
٣١٥	المنزل	٤٥٢	الواقعة	٥٠٦	الواقعة	٢٥٩
٣٢٣	القصص	٤٥٥	الحديد	٥٠٧	الحديد	٢٦٠
٣٢٣	العنكبوت	٤٥٩	المجادلة	٥٠٨	المجادلة	٢٦١
	تت		الطارق		الطارق	
	والمسد		الأعلى		الأعلى	

بِتَوْفِيقِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ طَبْعِ هَذَا الْمِصْحَفِ لِشَرِيفٍ
فِي ١٥ شَوَّالِ عَامِ ١٤٠٤ هـ الْمَوَافِقِ ١٤ تَمَّوزِ / يُولْيُو ١٩٨٤ م

تَشَرَّفَتْ بِطَبْعِهِ وَتَدْقِيقِهِ
وَلِلْكَاتِبِ الْعَرَبِيِّ
جَمِيعِ الْجُحُوقِ مَحْفُوظَةً
الطَّبَعَةُ الْأُولَى

ص.ب. : ٥٧٦٩ - ١١
بيروت - لبنان

معسسة جماد للطباعة والتصوير
هاتف: ٨٧٧٠٢٠٨٢١٥٧ - بكتوت. لبنان

